الفصل للوصل المدرج
في النقل

للحافظ أبي بكر
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

دراسة وتحقيق
محمد بن مطر الزهراني

المجلد الأول

دار الهجرة
للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م

دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة ـ ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص . ب: ٢٠٥٩٧ ـ الثقبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

الفصل للوصل المدرج في النقل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فإن من أعظم نعم الله عليّ – وهي كثيرة – بعد نعمة الإسلام أن يسر لي طلب العلم، ومن جميل فضله – سبحانه وتعالى – أن وفقني للتخصص في قسم السنة بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية – حرسها الله –.

وقد كان عملي في رسالة الماچستير هو تحقيق ودراسة كتاب السابق واللاحق للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، وكنت أثناء تحقيق هذا الكتاب ازداد كل يوم إعجاباً بالمؤلف – رحمه الله – وبشخصيته الناقدة الفذة وكنت كل لحظة ازداد يقيناً بقول الحافظ ابن نقطة ومن بعده الحافظ ابن حجر – في مقدمة النزهة –: «كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه في الحديث وعلومه».

ولهذا كنت حريصًا كل الحرص على أن أستمر مع الخطيب البغدادي في مرحلة الدكتوراه فما إن انتهيت من الماجستير حتى بادرت بالبحث والتفتيش بين مؤلفات الخطيب لعلي أن أظفر بما يتناسب ومرحلة

الدكتوراه من حيث الحجم، ولم يطل بي البحث كثيراً، فقد قدم فضيلة شيخي المشرف الدكتور/ أكرم العمري جزاه الله خيراً - خدمة جليلة لطلبة العلم، وذلك بما كتبه عن الخطيب ومصنفاته في مقدمة كتابه موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

وقد وقع اختياري على كتاب «الفصل للوصل المدرج في النقل» وذلك للأسباب التالية:

١- مكانة المؤلف رحمه الله العلمية.

٢- الأهمية العلمية لهذا السفر العظيم لما يتضمنه من المعلومات الغزيرة في فنه.

٣- ولأنه الكتاب الوحيد في فنه فيما أعلم باستثناء كتاب الحافظ ابن حجر «تقريب المنهج ..» وهو مفقود، وكتاب السيوطي وهو مختصر جداً.

لهذه الأسباب كلها وقع اختياري على هذا الكتاب لهذا العالم الجهبذ، وقد بذلت جهدي في خدمة هذا الكتاب تحقيقًا ودراسة وإنني لأرجو أن أكون قد وفيت أو قاربت بالصورة التي يجب أن يكون إخراجه عليها.

- هذا وقد قدمت لهذا الكتاب بمقدمة اشتملت على قسمين:

الأول: عن المدرج وأنواعه وحكمه ومهدت لذلك بدعوة إلى إحياء المنهج النقدي عند المحدثين.

الثاني: تضمن ترجمة موجزة جداً عن المؤلف، ودراسة عن الكتاب وموضوعه ثم أعقبت ذلك ببيان منهجي في التحقيق.

وفي الختام أتقدم بخالص الشكر والتقدير لشيخي وأستاذي الجليل الدكتور أكرم ضياء العمَري - حفظه الله ووفقه - فقد كان مربيًا وموجهاً منذ عرفته في السنة المنهجية في الماچستير ثم إشرافه عليّ في الماجستير والدكتوراه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والدعاء لكل من ساعدني أو قدم لي خدمة في أثناء عملي في هذا الكتاب وعلى رأس هؤلاء فضيلة شيخنا الجليل أبي عبد الباري حماد بن محمد الأنصاري - حفظه الله -.

والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وآخر داعونا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

دعوة إلى إحياء المنهج النقدى
عند المحدثيــن

قد ختم الله رسله وأنبياءه بمحمد رسول الله ﷺ كما ختم برسالته جميع الرسالات السماوية، وأنزل عليه القرآن الكريم الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعله منهج حياة ومشعل هدى للناس منذ أُنْزِل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. كما آتاه مع القرآن مثله من السنة المطهرة التي هي المبينة للقرآن والمفصلة لما أجمل فيه.

وقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه فقال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩].

كما وفق بمنه وفضله أئمة الهدى وقدوة الأنام من الصحابة الكرام وتابعيهم بإحسان ممن جاء بعدهم من أهل السنة والجماعة لخدمة السنة النبوية الشريفة وذب الكذب عنها، فبذلوا جهدهم وكلٌّ مافي وسعهم لذب الكذب عن رسول الله ﷺ وبيان الصحيح من السقيم مما ينسب إليه من الأحاديث.

وقعدوا لذلك قواعد لنقد الأسانيد والمتون وفق منهج علمي دقيق لامثيل له عند الأمم الأخرى.

إن هذا المنهج المتفرد الذي لم يكن لأمة من الأمم قبل أمة محمد ﷺ

صار ميزة لها بين الأمم كما مُيزّت من قبل بعقيدة وشريعة لم تكن في كمالها وصفائها وسماحتها لأمة من الأمم.

هذا المنهج العلمي الدقيق قد شرق به أعداء هذه الأمة من اليهود والنصارى والمجوس كما شرقوا من قبل بعقيدتها وشريعتها.

فذهبوا يطعنون على هذه الأمة في دينها وفي عقيدتها وأخيراً في منهج خير القرون في تلقي السنة النبوية المطهرة قاصدين بذلك النيل من هذا الدين. فقالوا: إن المحدثين صبوا جُلَّ اهتمامَهم في النقد الخارجي للحديث - يعني الأسانيد - وهذا أمر شكلي، وقالوا: إن المحدثين لم يكن لهم منهج محدد دقيق في نقد متون الحديث إذ نجدهم يروون أحاديث في كتبهم ويتناقلونها فيما بينهم وهي إما تتعارض مع الواقع وتتعارض مع العقل أو تتعارض مع نصوص أخرى ... إلى غير ذلك من الاعتراضات التي سودوا بها كتبهم ...

وهذه المقالة التي رددها في هذا العصر المستشرقون من اليهود والنصارى وعلى رأسهم شيخهم وإمامهم جولد تسهير المستشرق المجري اليهودي.

وقلدهم في ذلك أذنابهم من أبناء جلدتنا الذين تربوا في أحضان أولئك المستشرقين ثم جاءوا إلينا ليدسوا السم في العسل، فيطعنوا في عقيدتنا ويطعنوا في منهج خير القرون.

وعلى رأس هؤلاء: طه حسين، وأحمد أمين، ومحمود أبو رية[1]

= (١) انظر ما سطره طحه حسين في كتابه الشعر الجاهلي، وأحمد أمين في فجر الإسلام =

وغيرهم من أضربهم.

وهذه المقولة ليست وليدة فكر جولد تسهير وأمثاله من المستشرقين بل هي دسيسة يهودية قديمة قدم الصراع بين هذه الرسالة الخاتمة وأعدائها من اليهود والنصارى والمجوس، فاليهود حملوا راية العداء لهذا الدين منذ فجره الأول فشككوا في رسالة محمد ﷺ وأثاروا الشبه الباطلة حول رسالته.

ولما انتشر الإسلام وتوسعت الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين :شرق اليهود والمجوس بهذه الانتصارات العظيمة التي حققها هذا الدين الحنيف فأخذوا يحيكون الدساءس والفتن للإسلام وأهله وعلى أيديهم نشأت الرافضة والخوارج والجهمية والمعتزلة وغيرهم من الفرق الكلامية.

فالروافض والخوارج من نتاج فتنة ابن سبأ اليهودي إذ هو مؤسس مذهب الرفض وكانت فتنته سبب في ظهور الخوارج المعارضين له ولأتباعه، والجهمية والمعتزلة وغيرهم من الفرق الكلامية وليدة سلسلة التعطيل الجهم بن صفوان عن الجعد بن درهم عن طالوت اليهودي عن خاله لبيد بن الأعصم اليهودي السامري.

فهذه الفرق يجمعها قاسم مشترك ألا وهو تحكيم عقولهم في دين الله وعبادتها من دون الله عز وجل.

حكمّوا عقولهم في تلقي السنة المطهرة، فردوا نصوصاً صحيحةً كثيرةً بدعوى تعارضها مع عقولهم والحقيقة تعارضها مع أهوائهم.

= وضحي الإسلام، وأبو ريه في كتابه أضواء على السنة المحمدية.

هؤلاء حكموا عقولهم في دين الله فضلوا وأضلوا، وعين ما فعله أولئك فعله هؤلاء المستشرقون وأذنابهم من فلول المعتزلة المعاصرين.

ومنهج خير القرون في النقد - سنداً ومتناً - مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنهجهم في العقيدة.

ومن أصول منهجهم في العقيدة الإيمان بأن القرآن كلام الله - عز وجل - نزل به الروح الأمين على رسول الله محمد ﷺ.

ومن أصولهم الاعتقاد بأن رسول الله ﷺ معصوم في أقواله وأفعاله، لأنه لاينطق عن الهوى، وتجب طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر.

ويعتقدون أن الله قد أجرى على يدي نبيه ﷺ بعض المعجزات وخوارق العادات، بل ومن أصول اعتقاد خير القرون أن العقل ليس له الوصاية على شرع الله بل هو تبع للشرع خاضع له.

ولايمكن أن يعارض الشرع الصحيح الثابت عن الله ورسوله العقل السليم(١) من الهوى والزيغ.

أما المستشرقون من اليهود والنصارى فهم ابتداءاً ينكرون نبوة محمد ﷺ وبالتالي ينكرون كل ما يترتب على ذلك من وحي ومعجزات.

ومن هنا جاء نقد المستشرقين لمناهج أئمة الحديث، وقولهم لقد توسع علماء الحديث في نقد أسانيد الأحاديث وأهملوا متونها.

ومن ثم جاء اعتقاد المستشرقين بأن كل حديث يخالف عقولهم غير

---

(١) انظر ما كتبه ابن تيمية - رحمه الله - في كتابه درء تعارض العقل والنقل.

صحيح، مع أن عقولهم ليست عقلاً واحداً فيحتكم إليه بل إنها متناقضة ولايضبطها ضابط والغريب أن هؤلاء المستشرقين - يهود ونصارى - يؤمنون بخرافات وأوهام لايقبلها دين ولاعقل.

وليس هذا مجال الحديث عن تناقضات المستشرقين، فقد كفانا في ذلك وفصله جيداً الدكتور مصطفى السباعي في كتابه السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي وكتاب الاستشراق والمستشرقون، وكذلك الدكتور مصطفى الأعظمي في كتابه، دراسات في الحديث النبوي، وكتاب منهج النقد عند المحدثين، وغير ذلك من الكتب التي كتبت في هذا المجال.

ومن هذا أيضًا انطلق فلول المعتزلة وتلامذة المستشرقين يرددون قولهم، يجب تقديم العقل على النقل - أي الحديث النبوي الذي ثبتت صحته - عند التعارض وبشكل أكثر وضوحًا، يجب تقديم أهوائهم وبدعهم على ماصح من حديث رسول الله ﷺ.

والقضية من أساسها ليست قضية توسع في نقد أسانيد الأحاديث وإهمال لنقد متونها.

وإنما هي قضية العقيدة الإسلامية التي شرق بها أعداؤها من يهود ونصارى ومجوس ومن أستن بسنتهم من أبناء جلدتنا.

القضية تكمن في تقديس المستشرقين وفلول المعتزلة المعاصرين للعقل وعبادتهم له من دون الله، وتقديمه على وحي الله إلى رسوله.

أما خير القرون من أهل السنة والجماعة فلم يجعلوا لعقولهم الوصاية على وحي الله بل عرفوا للعقل حقه ومهمته التي خلقه الله لها. فاعملوه

في مهمته تلك ولم يهملوه ويلغوه كما فعلت الصوفية، ولم يقدسوه كما فعل أهل الكلام من جهمية ومعتزلة وغيرهم.

منهج النقد عند المحدثين:

لقد توسع علماء الحديث في نقد الأسانيد حقًا، وهذه مفخرة من مفاخر ديننا: وميزة امتاز بها المسلمون عن غيرهم من الأمم حتى شهد بذلك الأعداء قبل الأصدقاء، ولكن دعوى تقصيرهم في نقد المتون أو عدم التوسع فيها، هذه دعوى يعوزها الدليل، ولعلي آتي بعد قليل على ذكر إشارات ونماذج لجهود المحدثين وغيرهم في هذا المجال على قدر مايسمح به المجال في هذه العجالة، وإلا فالموضوع أوسع من ذلك[1].

وقد كتب فى منهج نقد المتون عند المحدثين كل من:

١ - الدكتور نور الدين عتر في كتابه «منهج النقد في علوم الحديث».

٢ - الدكتور مصطفى الأعظمي في كتابه «منهج النقد عند المحدثين».

٣ - الدكتور مسفر غرام الله الدميني في كتابه «مقاييس نقد المتون السنة».

٤ - الدكتور محمود الطحان في رسالة صغيرة بعنوان «عناية المحدثين بمتن الحديث كعنايتهم بإسناده».

(١) انظر ما كتبه الدكتور أكرم العمري في مقدمة كتابه المجتمع المدني - الجهاد ضد المشركين - ص ٩ - ١٢ - ففيه أمثلة لعناية المحدثين بنقد المتون.

وغيرهم كتب في هذا الموضوع، ولم يتيسر لي الإطلاع عليه.

وليس هذا مجال عرض ما كتب في هذه الكتب لبيان إيجابيات أو سلبيات كل كتاب منها لكنني لاحظت أموراً مشتركة عند هؤلاء المؤلفين، قد تكون عند بعضهم أوضح منها عند البعض الآخر ومن هذه الأمور.

أولا: عدم ربط هذا النقد الموجه إلى منهج المحدثين بدافعه الحقيقي عند هؤلاء المنتقدين، وهو الطعن على عقيدة خير القرون - أهل السنة والجماعة - والمراد من ذلك الطعن في هذا الدين الذي اختاره الله أن يكون دين البشرية إلى يوم الدين.

فالقضية ليست في قصور المنهج العلمي عند المحدثين أو عدم وضوحه ومعرفة هذا الدافع لايكلف اكتشافه أكثر من الإطلاع على ماكتبوه في هذا المجال أو غيره، وخصوصاً كتابتهم في السيرة والتاريخ الإسلامي وعلى وجه أخص تاريخ الفرق والطوائف.

ثانيا: عدم ربط هذا النقد بجذوره التاريخية، فهذه الشبه التي يثيرها المستشرقون وغيرهم ليست جديدة، وليسوا هم أول من اتخذها مطية للطعن في عقيدة المسلمين ومن أراد الإطلاع على هذه الجذور التاريخية فعليه بالإطلاع على كتاب «الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم» لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الوزير اليماني المتوفي سنة ٨٤٠هـ، بل عليه بالإطلاع على أصله الكبير «العواصم والقواصم» وكذلك كتابه «إيثار الحق على الخلق».

فما أثاره المستشرقون وأتباعهم من فلول المعتزلة المعاصرين حول روايات

الزهري وأبي هريرة وعائشة وسائر الصحابة وماقيل في ذلك، كل ذلك قد أثاره من قبل، الروافض والمعتزلة والجهمية والزنادقة وغيرهم، وقد رد عليهم علماء أهل السنة والجماعة في ذلك الوقت ومن هؤلاء العلماء «ابن الوزير».

وكذلك ما قاله هؤلاء المنتقدون حديثًا من انتقاد المحدثين في إهمال العقل في نقل الروايات، وغفلتهم وجمودهم على الظاهر، وانشغالهم بالأسانيد عن إمعان النظر في المتون، كل هذه الطعون وغيرها قد وجدت قديماً، وقد رُدّ عليها في حينها ومن أعظم هذه الردود ماذكره «ابن الوزير» في كتبه الآنفة الذكر.

بل قد سبقه علماء في ذلك منهم ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتابه وفتاواه، منها درء تعارض العقل والنقل، ومنهاج السنة وغيرها إذاً القضية جديدة قديمة لها جذورها التاريخية والعقدية.

وما اعتناء المستشرقين ومقلديهم من فلول المعتزلة بطبع كتب الفرق والطوائف المنحرفة كالمعتزلة، والصوفية وسائر الفرق الباطنية المنحرفة عن عقيدة أهل السنة والجماعة إلا دليل على هذه الجذور التاريخية التي تربطهم جميعاً.

ثالثاً: إن جميع ما كتبه هؤلاء الأساتذة الكرام وغيرهم في هذا الموضوع بل وفي كثير من المواضيع المماثلة له، اتخذوا فيه موقف الدفاع، وهذا موقف ضعيف وخصوصًا أمام عدو كاسر له جذوره التاريخية في العداء لهذا الدين.

إن هؤلاء المنتقدين لمنهج المحدثين ليس هدفهم الحقيقي البحث العلمي بل وليس غايتهم نقد المنهج المحدثين في نقد المتون كما هو ظاهر كلامهم، إنما ذلك وسيلة إلى الغاية الحقيقية وهي الطعن على الدين الإسلامى الحنيف، وبالتالي أشغالنا بالردود، والأخذ والرد معهم، لننشغل بالمعارك الجانبية عن مهمتنا الأساسية وهي حمل رسالة الإسلام إلى البشرية جمعاء والتي أصبحت تتخبط اليوم تبحث عن منقذ ولامنقذ لها سوى الإسلام، فإذا انشغلنا بالمعارك الجانبية – وهذا ما يريده أعداؤنا – فمن يبلغ رسالة الإسلام إلى الناسِ ويجاهد في سبيل تبليغها؟

ما مدى صحة دعوى تقصير المحدثين في نقد المتون؟

هذا السؤال لايكفي في الإجابة عليه ما سأشير إليه هنا من الأمثلة والأدلة على بطلان هذه الدعوى، وبيان ضخامة جهود علماء المسلمين في هذا الميدان.

إن ما كتبه علماء الحديث في كتب المصطلح وبيّنوا فيه الأنواع المتعلقة بالإسناد والاتصال والانقطاع وضبط الراوي وعدالته ونحو ذلك والأنواع المتعلقة بالمتن كالناسخ والمنسوخ ومشكل الحديث ومحكمه والمعلل وغير ذلك، وكذلك الأنواع المشتركة بين السند والمتن كالإدراج والاضطراب والشذوذ والنكارة وغيرها، وكذلك ما كتبه هؤلاء في كتب العلل ومعرفة الرجال، وكتب الموضوعات، وشروح الحديث وغيرها، كل ذلك دليل على تكامل مناهج المحدثين في نقدهم للروايات سنداً ومتناً.

كذلك لاينسى في هذا المجال ما سطره علماء الفقه وأصول الفقه، فكتب الفقه قد ركزت على المتون تفسيراً وإعراباً وتوضيحاً واستنباطاً، وفق

قواعد علمية.

«وتتضح في كتب أصول الفقه المحاكمات الدقيقة للمتون التي تكشف عن عقلية نقدية فذة»[1].

وجهود علماء المسلمين يكمل بعضها بعضاً ما قصر فيه هذا يكمله ذاك، ومن هنا رأينا تكامل أعمال المحدثين والفقهاء في عنايتهم بالسنة النبوية.

هذه إشارات قصيرة لتلك الجهود الضخمة التي بذلها علماء الإسلام - محدثين وفقهاء - في العناية بالسنة المطهرة سنداً ومتناً.

وبعد:

فليس معنى رفضي للانشغال بالرد على مثيري الشكوك والشبهات حول منهج المحدثين، أنني أرفض الكتابة في مجال بيان مناهج المحدثين.

بل أرفض فقط أن يكون دافعنا في الكتابة في هذه الموضوعات هو «رد الفعل» إذ يجب أن يكون دافعنا في ذلك هو إحياء المنهج العلمي الإسلامي عند المسلمين - محدثين وفقهاء ومفسرين ومؤرخين وغيرهم - كما يجب أن ننتبه إلى أن المنهج العلمي عند المسلمين يحكمه عقيدة تقوم على الإيمان بالله واليوم الآخر والإيمان بالغيب والإيمان برسول الله ﷺ وبما جاء به من كتاب الله والسنة المطهرة بما في ذلك المعجزات التي جاءت بها السنة الصحيحة، وأن هذه العقيدة تقوم على التوازن في حياة الإنسان بين روحه وعقله وعواطفه وتفكيره وما فطره الله عليه.

---

(١) الدكتور أكرم العمري: المجتمع المدني - الجهاد ضد المشركين ص ١١.

هذا ويجب أن تتسم كتابتنا في هذا الموضوع بالإبداع والتجديد وخصوصاً في مناهج التفكير التي اتسمت في العصور المتأخرة بالجمود والتقليد والتعصب إلا من النزر اليسير من العلماء الأفذاذ المبدعين الذين كانوا في أوقات متفاوتة من هذه العصور كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذه ابن القيم والمزي والذهبي وابن كثير ثم تلاهم الحافظ ابن حجر ثم خلت الساحة حتى جاء شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ورحم هؤلاء الأئمة جميعاً.

وعلوم الحديث من العلوم التي قد نضجت كثيراً والإضافات تكون فيها قليلة جداً إلا ممن يسلك مسلك التجديد والإبداع والدقة في الاستنباط ولا أنسى هنا أن أنوه بما كتبه الحافظان الجليلان الإمام ابن القيم، والحافظ ابن رجب في كتبيهما «المنار المنيف وشرح علل الترمذي». إذ أضافا في هذين الكتابين إضافة قيمة وجددا نوعًا ما في طريقة تناول علوم الحديث ولم يكونا ناقلين مقلدين لمن سبقهما بل كانا ناقدين مبدعين كما يبرز أيضًا من المعاصرين الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني - رحمه الله - في كتابه «التنكيل» وخاصة ما سطره في طليعته.

هذا وقد كنت أريد أن يكون جزءاً من مقدمة بحثي هذا عن مناهج المحدثين في نقد المتون ولكن لم يتيسر لي جمع المادة الكافية في الموضوع، وأهم من ذلك أن هذا الموضوع أوسع من أن يكتب فيه فصلاً من مقدمة، ولعل الله أن يعينني على تحقيق طموحي في المستقبل القريب إن شاء الله.

وسأقتصر في هذه المقدمة على دراسة المدرج وأنواعه لأنه موضوع الكتاب الذي أقدم له، ثم دراسة عن الكتاب نفسه.

المدرج وأنواعه

المدرج وأنواعه

تعريفه:

لغـة: بضم الميم وفتح الراء اسم مفـعـول فعله أدرج، تقـول أدرجتُ الكتاب إذا طويتَه، وتقول أدرجتُ الميتَ في القبر إذا أدخلتَه فيه، وأدرجتُ الشيءَ في الشيء إذا أدخلتَه فيه وضمنتَه إياه[(١)].

واصطلاحا: الحديث المدرج ما كان فيه زيادة ليست منه في الإسناد أو المتون.

أنواع المدرج: المدرج نوعان:

١- مدرج في المتن. ٢- مدرج في الإسناد[(٢)].

ولكل نوع منهما أقسام.

أولا مدرج المتن:

وهو أن يدرج الراوي في حديث النبي ﷺ شيئًا من كلام غيره مع

---

(١) انظر تاج العروس ٣٩/٢ - ٤١ مادة درج - بمهملتين وجيم. وتوضيح الأفكار للصنعاني ٥٠/٢.

(٢) النكت لابن حجر ٨١١/٢.

مع إيهام كونه من كلامه ﷺ وهو ثلاث مراتب:[1]

مراتب الإدراج في المتن:

الأول أن يكون ذلك في أول المتن وهو نادر جدا:

ومثاله حديث أبي هريرة: «أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار»[2].

فقد رواه شبابة بن سوار وأبو قطن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعًا كامل المتن، وإنما المرفوع منه قوله: «ويلٌ للأعقاب من النار» حسب، وأما قوله: «أسبغوا الوضوء» فهو من قول أبي هريرة[3] كما فصله جمهور الرواة عن شعبة»[2].

قال الحافظ ابن حجر: وهذا النوع نادر جداً، لم أجد له مثالاً غير حديث أبي هريرة هذا[*].

الثاني: أن يكون في الوسط - وسط المتن - وهو قليل:

مثاله حديث بسرة بنت صفوان: «من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ» رواه عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة مرفوعاً، وكذلك رواه أبو كامل الجحدري عن يزيد بن زريع عن أيوب عن هشام .. به ...

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) انظر تخريج طرقه في الحديث الثامن من الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب.

(٣) هذه الجملة من الحديث وإن كانت هنا من قول أبي هريرة إلا أنها قد جاءت مرفوعة صحيحة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم وغيره.

(*) النكت (٢/٨٤٤).

والمرفوع قوله: «من مس ذكره فليتوضأ» وذكر الأنثيين والرفغ إنما هو من قول عروة بن الزبير بيّن ذلك جمهور الرواة عن هشام[1].

الثالث: أن يكون الإدراج في آخر المتن وهو الأكثر:

مثاله حديث ابن مسعود في التشهد: «أخذ رسول الله ﷺ بيدي وعلمني التشهد، التحيات لله .. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإذا قلت ذلك فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد»[2] فقد رواه زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً كله.

وقوله: «فإذا قلت ذلك فقد قضيت صلاتك ..إلخ» ليس من كلام النبي ﷺ بل هو من قول ابن مسعود أدرجه بعض الرواة، وقد رواه الجمهور على الفصل والتمييز بين المرفوع منه والموقوف، ورواه أكثر من راوٍ على الاقتصار على المرفوع[3].

وهذا النوع من الإدراج - مدرج المتن - قسمه الخطيب ثلاثة أقسام:

الأول: ما كان من قول الصحابي ووصل بحديث رسول الله ﷺ[4].

الثاني: ما كان من قول التابعي ووصل بحديث رسول الله ﷺ[5].

---

(١) انظر تخريج طرقه كلها في كتاب الفصل للوصل للخطيب حديث رقم (٣٢).

(٢) انظر طرقه وتخريجها في الحديث الأول من كتاب الخطيب الذي تقدم له بهذه المقدمة.

(٣) راجع روايات هؤلاء في كتاب الخطيب الحديث الأول.
وسنن الدار قطني ١/٣٥٠ - ٣٥٣.

(٤) انظر أمثلته في الباب الأول من كتاب الخطيب ق ٢/أ وما بعدها.

(٥) راجع أمثلته في (ق ٢٤/أ) وما بعدها.

والثالث: ما كان من قول من بعد التابعين ووصل بحديث رسول الله ﷺ وقد ساق لكل قسم عدة أمثلة.

وحديث أبي هريرة وابن مسعود المذكوران آنفاً من أمثلة القسم الأول.

وحديث بسرة بنت صفوان من أمثلة القسم الثاني وراجع أمثلة القسم الثالث في كتاب الخطيب (ق٨٩/ب) ومابعدها.

ثانياً مدرج الإسناد:

اختلف المؤلفون في علوم الحديث في عدد أقسام هذا النوع، فالخطيب البغدادي - رحمه الله - أول من حرر مسائل المدرج - بل أبواب المصطلح كلها - جعل هذا النوع أربعة أقسام[(١)] ووافقه ابن الصلاح[(٢)] ثم الحافظ ابن حجر على ثلاثة أقسام، وتفرد الخطيب بالقسم الرابع كما أضاف الحافظ ابن حجر على الخطيب وابن صلاح قسمين[(٣)]، وفيما يلي سرد تلك الأقوال:

القسم الأول:[(٤)]

ما كان متن الحديث عند راويه بإسناد غير لفظة أو ألفاظاً فإنها عنده بإسناد آخر فلم يبين ذلك بل أدرج الحديث وجعل جميعه بإسناد واحد.

---

(١) انظر مقدمة الفصل للوصل المدرج في النقل (ق٢/أ).

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ٨٧ - ٨٨.

(٣) انظر النكت على ابن الصلاح (٨٣٢/٢ - ٨٣٧، نزهة النظر/٤٦).

(٤) جعلت الأساس هنا هو تقسيم الخطيب كما أني اكتفيت بمقارنته مع ابن الصلاح، والحافظ ابن حجر، لأنني لم أجد عند غيرهما إضافات فيما وقفت عليه من كتب المصطلح، بل إن ابن الصلاح حقيقة لم يكن له إضافة على الخطيب.

وهذا هو القسم الأول عند ابن صلاح والثاني عند الحافظ ابن حجر.

القسم الثاني:

ما ألحق بمتنه لفظة أو ألفاظ ليست منه وإنما هي من متن آخر.

زاد الحافظ ابن حجر: «ولاتكون تلك الألفاظ من رواية ذلك الراوي، ومن هذه الحيثية فارق القسم الذي قبله» أ.هـ.

وهذا هو القسم الثاني أيضاً عند ابن الصلاح والثالث عند ابن حجر.

القسم الثالث:

ما كان يرويه المحدث عن جماعة اشتركوا في روايته، فاتفقوا غيرُ واحدٍ منهم خالفهم في إسناده فأدرج الإسناد وحمل على الاتفاق.

وهذا هو القسم الثالث عند ابن الصلاح، والأول عند ابن حجر في النكت.

القسم الرابع:

ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صحابي آخر عن رسول الله ﷺ فوصل بمتن يرويه الصحابي الأول عن رسول الله ﷺ.

وهذا القسم لم يذكره أحد غير الخطيب، وانظر أمثلته عنده في الفصل للوصل (ق ١٢٢/أ) ومابعدها.

القسم الخامس:

أن لايذكر المحدث متن الحديث بل يسوق إسناده فقط، ثم يقطعه قاطع، فيذكر كلاماً، فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك

الإسناد[1].

مثاله حديث: «رواه ثابت بن موسى الزاهد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار».

وهذا قول شريك قاله في عقب حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد» فأدرجه ثابت في الخبر وجعل قول شريك من كلام النبي ﷺ ثم سرق هذا جماعة من الضعفاء من ثابت وحدثوا به عن شريك»[2].

القسم السادس:

أن يكون المتن عند الراوي إلا طرفًا منه، فإنه لم يسمعه من شيخه فيه، وإنما سمعه من واسطة بينه وبين شيخه، فيدرجه بعض الرواة عنه بلا تفصيل[3].

ومثاله حديث إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس في قصة العرنيين وأن الرسول ﷺ قال: «لو خرجتم إلى إبلنا فشربتم من ألبانها

(١) هذا القسم من زيادات الحافظ ابن حجر على من قبله، وهذا سماه الحافظ ابن الصلاح شبه الوضع وذكره في الموضوع ومثل له بالحديث المذكور هنا. انظر (علوم الحديث له / ٩٠).

(٢) نقلت الحديث بهذا الإسناد والسياق من كتاب المجروحين لابن حبان (٢٠٧/١) ترجمة ثابت، والحديث رواه ابن ماجه (٤٢٢/١ ح ١٣٣٣) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في قيام الليل.

(٣) هذا مما زاده ابن حجر على ابن الصلاح، ذكره في النكت وقال بعده: وهذا مما يشترك فيه الإدراج والتدليس.

وأبوالها» ولفظة: «أبوالها». قال قتادة عن أنس بينه يزيد بن هارون وابن أبي عدي وغيرهم فقالوا فيه «فشربتم من ألبانها»، قال حميد قال قتادة عن أنس .. به[1].

أسباب الإدراج:[2]

أسبابه ودواعيه الحاملة عليه كثيرة منها:

١- أن يقصد الراوي أن يبين حكمًا أو نحو ذلك ثم يستدل عليه بقول النبي ﷺ وغالباً يكون هذا في الإدراج في أول المتن.

٢- ومنها أن يريد الراوي بيان حكم يستنبط من كلام النبي ﷺ، وهذا قد يكون في الإدراج في وسط المتن وقد يكون في آخر المتن وهو الأكثر.

٣- ومنها أن يريد الراوي تفسير بعض الألفاظ الغريبة في الحديث النبوي.

بم يعرف الإدراج في الحديث؟

يعرف الإدراج في الحديث بأحد ثلاثة أمور[3] هي:

الأول: أن يكون في الحديث كلام يستحيل إضافته إلى النبى ﷺ.

مثاله: حديث أبي هريرة: «للعبد المملوك الصالح أجران، والذي نفسي

---

(١) انظر تخريج طرق هذا الحديث في كتاب الخطيب (ق٨٨/أ) حديث رقم ٦٧، وهذا الحديث ساقه الخطيب في أحاديث القسم الأول من مدرج الإسناد أي في الباب الثاني من الكتاب.

(٢) ذكر هذه الأسباب الأستاذ محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على توضيح الأفكار للصنعاني ٢/ ٥٠ - ٥١ حاشية رقم ١، ولم أجدها عند غيره.

(٣) انظر (النكت لابن حجر ٨١٢/٢، فتح المغيث للسخاوي ٢٤٢/١).

بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أموت وأنا مملوك»[1].

فهذا الكلام الأخير – والذي نفسي بيده .. يستحيل إضافته إلى رسول الله ﷺ لأمرين:

١ – أنه يمتنع أن يتمنى رسول الله ﷺ أن يصير مملوكاً.

٢ – أن أمه ﷺ توفيت وهو صغير، فلم يكن له أم يبرها. فتعين أن يكون هذا من كلام أبي هريرة، وقد جاء ذلك موضحاً في الطريق الآخر للحديث[1].

الثاني: أن يصرح الصحابي بأنه لم يسمع تلك الجملة من النبي ﷺ.

مثاله: حديث ابن مسعود عن رسول الله ﷺ: «قال من مات وهو لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

هكذا رواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن أبي بكر ابن عياش بإسناده ووهم فيه، فقد رواه الأسود بن عامر وغيره عن أبي بكر بن عياش بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: من جعل لله عز وجل نداً دخل النار، وأخرى أقولها ولم أسمعها منه ﷺ – من مات لايجعل لله نداً أدخله الجنة»[2].

قال الحافظ ابن حجر: «فهذا كالذي قبله في الجزم بكونه مدرجاً»[3].

الثالث: أن يصرح بعض الرواة بفصل الجملة المدرجة فيه عن المتن المرفوع بأن يضيف الكلام إلى قائله.

---

(١) انظر تخريجه في كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل (ق ١٠/أ) حديث رقم ٩.

(٢) انظر تفصيل رواياته في الفصل للوصل حديث رقم: ١٦ ق ١٨/ب ومابعدها.

(٣) النكت على ابن الصلاح (٢/٨١٤).

قال السخاوي أو باقتصار بعض الرواة على الأصل المرفوع[1] فقط.

مثاله: حديث ابن مسعود في التشهد الذي مر الكلام عليه في مثال مدرج المتن مثالاً للمدرج في آخر المتن.

قال الحافظ ابن حجر: والحكم على هذا القسم بالإدراج يكون بحسب غلبة ظن المحدث الحافظ الناقد ولايوجب القطع بذلك بخلاف القسمين الأولين.

وأكثر هذا الثالث يقع تفسيراً لبعض الألفاظ الغريبة الواردة في الحديث[2].

حكم الإدراج:

قال الحافظ زين الدين العراقي[3]: واعلم أنه لايجوز تعمد شيء من الإدراج.

أما الحافظ ابن حجر فإنه يرى التفصيل في ذلك[4].

فقال: إذا كان الإدراج فيه إثبات حكم شرعي وإيهام أنه مرفوع فذلك هو الذي يحرم.

أما إذا كان الإدراج وقع تفسيراً لبعض الألفاظ الواقعة في الحديث مثل تفسير لفظة التحنث بالتعبد، وكذلك تفسير الشغار والحاقلة والمزابنة

---

(١) فتح المغيث للسخاوي (٣٤٢/١).

(٢) النكت (٨١٦/٢).

(٣) انظر: «التبصرة والتذكرة ٢٦٠/١، وعلوم الحديث لابن الصلاح ٨٩/».

(٤) انظر: النكت ٨١٧/٢ – ٨١٩، نزهة النظر ٤٦، فتح المغيث ٢٤٣، ٢٤٧.

والزعيم ونحو ذلك من فالأمر في ذلك سهل ولايحرم؛ لأنه إن أثبت الراوي رفعه فذاك وإلا فإن الراوي أعرف بتفسير ما روى ثم قال: وفي الجملة إذا قام الدليل على إدراج جملة معينة بحيث يغلب على الظن ذلك فسواء كان في الأول أو الوسط أو الآخر، فإن سبب ذلك الاختصار من بعض الرواة بحذف أداة التفسير أو التفصيل فيجيىء مَنْ بعده فيرويه مدمجًا من غير تفصيل ثم ذكر عن الإمام أحمد أنه قال: كان وكيع يقول في الحديث: يعني كذا وكذا، وربما حذف «يعني» وذكر التفسير في الحديث.

وكذلك كان الزهري يفسر الأحاديث كثيراً وربما أسقط أداة التفسير فكان بعض أقرانه ربما يقول له: أفصل كلامك من كلام النبي ﷺ[1].

المؤلفات في المدرج:

أول من ألف في هذا الموضوع الحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي حيث ألف كتابه: «الفصل للوصل المدرج في النقل» وهو الذي أقدم له بهذه المقدمة. قال الحافظ ابن الصلاح: «وهذا النوع قد صنف فيه الخطيب البغدادي في كتابه الموسوم بالفصل للوصل المدرج في النقل» فشفى وكفى[2].

وقد احتوى كتاب الخطيب على مائة وأحد عشر حديثًا وسيأتي مزيد تفصيل عنه في قسم الدراسة عن كتابه إن شاء الله.

---

(١) النكت (٢/٨٢٩).

(٢) علوم الحديث /٨٩.

ثم عمد(*) الحافظ ابن حجر إلى كتاب الخطيب هذا - كما فعل مع غيره من كتب الخطيب - فرتبه على الأبواب ثم اختصر أسانيده ثم استدرك عليه ما فاته من الأحاديث المدرجة وبلغت قدره مرتين أو أكثر(**).

قال ابن حجر: «... وقد لخصته ورتبته على الأبواب والمسانيد، وزدت على ما ذكره الخطيب أكثر من القَدْر الذي ذكره»(١)، ثم قال: واسمه تقريب المنهج بترتيب المدرج أعان الله على تكميله وتبيضه إنه على كل شيء قدير»(٢).

وقال السخاوي عن كتاب ابن حجر: وسماه «تقريب المنهج بترتيب المدرج»، وقال فيه: إنه وقعت له جملة أحاديث على شرط الخطيب، وإنه عزم على جمعها وتحريرها، وإلحاقها بهذا المختصر أو في آخره مفردة كالذيل، وكأنه لم يبيضها فما رأيتها بعد»(٣).

وكتاب الحافظ ابن حجر لم أقف عليه ولا أعلم أنه موجود.

ثم جاء الحافظ السيوطي فلخص كتاب الحافظ ابن حجر مقتصراً على

(*) ذكر خير الدين الزركلي في الإعلام (٢١٧/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن عمر بن واجب (ت/٦١٤هـ) الأندلسي أنه أختصر كتابي «الفصل للوصل المدرج في النقل والمكمل في بيان المهمل» للخطيب البغدادي. أ.هـ ولم أقف عليه ولامن ذكره غير الزركلي، والله أعلم.

(**) نص على ذلك السخاوي في الفتح (٢٤٧/١)، والسيوطي في التدريب (٢٧٤/١).

(١) النكت على ابن الصلاح (٨١١/٢).

(٢) المصدر السابق (٨٢٩/٢).

(٣) فتح المغيث للسخاوي (٢٤٧/١).

مدرج المتن، وحذف الأسانيد قال في مقدمة كتابه: هذا جزء لطيف سميته المدرج بفتح الميم - إلى المدرج - بضم الميم - لخصته من تقريب المنهج بترتيب المدرج لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر إلا أنني أقتصرت فيه على مدرج المتن دون مدرج الإسناد لأن العناية بتمييز كلام الرواة من كلام النبوة أهم، وعوضته من مدرج الإسناد زوائد مهمة من مدرجات المتون خلا عنها كتابه وهي مسطورة في كتب النقاد، والله الموفق[1].

وقد طبع كتاب المدرج إلى المدرج للسيوطي بتحقيق السيد صبحي السامرائي في حوالي ثلاثين صفحة طباعة الدار السلفية بالكويت وقد تضمن كتاب السيوطي سبعين حديثًا كلها في مدرج المتن، وقد جاءت هذه الطبعة كثيرة الخطأ والتصحيف وفيما يلي بعض هذه الأغلاط والتصحيفات:

١- **في الحديث السادس عشر:** حديث ابن عمر في النهي عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها «... بين ذلك غندر أخرجه مسلم عن إبراهيم «المدرج إلى المدرج ص ٢٦ - والصواب «بين ذلك غندر ومسلم بن إبراهيم»[2] وهو الفراهيدي من رجال التهذيب.

٢- وفي الحديث السابع والعشرين ص ٣١ من المدرج إلى المدرج السطر العاشر لكن رواية أحمد من طريق عبد الملك بن أبي عتبة - بالعين المهملة والمثناة الفوقية والباء الموحدة - عن ..، والصواب «عبد الملك بن حميد بن أبي غنية - بالغين المعجمة المفتوحة والنون المكسورة ثم التحتانية

---

(١) انظر: مقدمة المدرج إلى المدرج ص ١٧.

(٢) انظر الفصل للوصل المدرج في النقل حديث رقم ٢.

المشددة ..»[1] انظر التقريب (٢١٨).

٣- وفي الحديث الثامن والثلاثين: حديث أبي جحيفة «رأيت رسول الله ﷺ .. وأتي بثوب من القصاب أو يذهب به إلى القصاب ...» المدرج إلى المدرج ص ٣٥[2].

والصواب: «القصار بالراء وليس بالباء الموحدة -، وغير ذلك كثير مما قد يدخل تحت الأخطاء المطبعية وغيرها.

كتاب تسهيل المدرج إلى المدرج:

قصد السيد عبد العزيز الغماري إلى كتاب المدرج إلى المدرج فرتبه على المسانيد ورتب المسانيد على حروف المعجم، واعتمد على النسخة المطبوعة فجاء كتابه مليئًا بالأخطاء إذْ ضم إلى كثير من أخطاء المطبوعة أخطاء أخرى وإليك بعض النماذج:

في مسند سهل بن سعد حديث رقم ٢٥ - حديث اللعان عزاه السيوطي إلى الدارقطني ...، قال صاحب التسهيل ص ٢٦: في سنن الدارقطني (٣/٢٧٤)، وقد سبق إلى هذا العزو السيد صبحي السامرائي في المطبوعة ولكن هذا خطأ فالحديث الموجود في هذا الموضع من السنن ليس بهذا الإسناد ولابهذا السياق وهو بهذا الإسناد والسياق في مسند سهل بن سعد في العلل[3].

---

(١) المصدر السابق حديث رقم (٤).

(٢) المصدر السابق حديث رقم (١٢).

(٣) انظر الفصل للوصل المدرج في النقل حديث رقم ٢٥.

وفي مسند ابن عمر حديث رقم (١٦) ص ٣٠ قال: بيّن ذلك غندر.. ومسلمة بن إبراهيم.

والصواب مسلم بن إبراهيم وهو الفراهيدي نص عليه الخطيب في المدرج[(١)] .

وفي مسند ابن عمر أيضًا حديث ٢٧ في النهى عن القران قال في ص٣٤ عن الثوري عن جدلة - بالجيم والدال - والصواب جيلة - وهو ابن سحيم - بالجيم والباء الموحدة[(٢)] .

وفي مسند أبي سعيد الخدري حديث رقم ٢٠ في النهي عن بيع الذهب بالذهب .. قال: ولايشق بعضها على بعض - هكذا بالقاف - وهو في نفس المطبوعة أيضاً بالقاف وهو خطأ بين إذ صوابه «لايشف بالفاء أي لايزيد بعضها على بعض»[(٣)] هذه نماذج للأخطاء وإلا فهناك أخطاء كثيرة، والله المستعان.

* * *

---

(١) المصدر السابق حديث رقم (٢).

(٢) المصدر السابق حديث رقم (٤).

(٣) المصدر السابق حديث رقم (١٣).

كتاب

الفصل للوصل المدرج في النقل

١ - التعريف بالمؤلف.

٢- دراسة الكتاب.

١- التعريف بمؤلف الكتاب[١] :

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي - من أصل عربي - ولد سنة ٣٩٢هـ ونشأ في بيت من بيوت العلم والصلاح، إذ كان والده رجلاً صالحًا محبًا للعلم والعلماء؛ ولذا حرص على تنشئة ابنه تنشئة علمية مبنية على تقوى الله - عز وجل - وطلب العلم لوجه الله تعالى، فأخذه من الصغر إلى مؤدب يؤدبه ويقرئه القرآن ثم وجهه بعد ذلك إلى حلقات العلم ومجالس العلماء[٢] .

طلب للعلم ورحلته:

بدأ الخطيب - رحمه الله - بالجلوس إلى حلقات العلم في وقت مبكر وأخذ يتنقل من حلقة إلى حلقة يسمع من هذا الشيخ ويقرأ على ذاك، فسمع الحديث وأخذ الفقه والنحو وغير ذلك على كبار علماء بغداد في وقته حتى إذا صلب عوده أخذ يتطلع إلى طلب العلم على العلماء المقيمين خارج بغداد وخاصة المحدثين منهم فرحل في سبيل ذلك إلى الحجاز والشام ومصر والمشرق، وبعض هذه البلدان كرر الرحلة إليها رغبة في سماع العلم من علمائها، واهتم الخطيب كثيراً بالرحلة ولذلك أكثر من الرحلة في طلب العلم بل وألّف في ذلك كتابًا سماه «الرحلة في طلب الحديث»[٣] .

---

(١) قد درس الخطيب دراسة وافية من الأستاذ يوسف العش، والأستاذ الدكتور أكرم العمري، وكذلك الدكتور محمود الطحان، فلذا اكتفيت بهذه الترجمة الموجزة جداً تلافيا للتكرار بدون فائدة.

(٢) انظر موارد الخطيب البغدادي /٢٩ .

(٣) طبع أكثر من مرة بتحقيق الأستاذ العش، بتحقيق صبحي السامرائي.

مكانته العلمية:[1]

وثقه الكثير من العلماء من معاصريه كعبد العزيز الكتاني وابن ماكولا وابن الأكفاني ومن بعدهم كالسمعاني وابن النجار والحافظ ابن عساكر والسبكي وغيرهم.

وقد أثنى عليه هؤلاء العلماء جميعًا ونوهوا بفضله وعلمه كثيراً، حتى أعتبره كثير منهم خاتمة الحفاظ.

قال الحافظ ابن حجر: قال الحافظ ابن نقطة[2] : من أنصف علم أن أهل الحديث بعد الخطيب عيال على كتبه.

عقيدته ومذهبه:

كان رحمه الله تعالى حسن المعتقد يذهب في معتقده مذهب السلف من أهل السنة والجماعة، وقد نص على ذلك الحافظ الذهبي في كتاب العلو للعلي الغفار، والإمام ابن القيم في كتاب اجتماع لجيوش الإسلامية.

وله رسالة صغيرة في بيان عقيدته في الأسماء والصفات وهي على صغر حجمها من أنفس ما كتب في هذا الموضوع[3] .

أما مذهبه في الفقه فكان يذهب مذهب الشافعي - رحمه الله - إلا

---

(١) لمزيد التفصيل في ذلك انظر (تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣، وموارد الخطيب البغدادي ٤٩).

(٢) انظر (نزهة النظر) ونص عبارة ابن نقطة في التقييد ١٧٠/١ : ولاشبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب.

(٣) انظر (مختصر العلو للعلي الغفار) للألباني ٣٧٣.

أنه كان من العلماء المجتهدين الذين يدورون مع الدليل حيث دار، يعينه على ذلك ما رزقه الله من سعة الإطلاع على الأحاديث والآثار، وتمييز الصحيح من السقيم.

آثاره العلمية[1]:

الخطيب - رحمه الله - ممن أكثر التآليف في فنون كثيرة إلا أنه ألف في الحديث وعلومه أكثر من أي فن آخر حتى إنه أفرد كل باب من أبواب المصطلح في كتاب مستقل كالمتفق والمفترق والمشتبه والسابق واللاحق والمدرج والمراسيل وغيرها.

وقد اشتهرت كتبه وانتشرت وخاصة تاريخ بغداد، والكفاية في علم الرواية والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع وغير ذلك.

وكان بحق الناس بعد الخطيب عيال عليه في هذا الفن كما قال ابن نقطة هذا وقد توفي الحافظ الخطيب - رحمه الله - سنة ٤٦٣هـ.

---

(١) انظر موارد الخطيب / ٥٥ - ٨٤.

٢- دراسة الكتاب:

- توثيق نسبة كتاب الفصل للو صل المدرج فى النقل للخطيب:

نسبة هذا الكتاب إلى الخطيب البغدادي مشهورة شهرة تغني عن البحث عن أدلة تثبت ذلك، ولكن من باب وليطمئن قلبي نسوق بعض الأدلة على نسبته إلى مؤلفه.

١- كتب على غلاف النسخة الموجودة - وهي فريدة - العنوان التالي:

(كتاب الفصل للو صل المدرج فى النقـل)

تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المؤرخ رضي الله عنه ورحمه بمنه وكرمه.

ثم ذكر سند النسخة إليه.

وهذه النسخة محفوظة في تركيا في مكتبة أحمد الثالث باستنبول تحت رقم ٦١٢.

٢- ينتهي سند هذه النسخة إلى الخطيب البغدادي.

ثم تبدأ بعد ذلك أسانيد الكتاب بشيوخ الخطيب البغدادي المعروفين كما أشرت إلى ذلك عند ذكر شيوخه في هذا الكتاب في آخر هذه الدراسة.

٣- الكتب التي نصت على نسبة هذا الكتاب إلى الخطيب البغدادي:

وهي على ثلاث فئات:

أ- كتب المصطلح:

كل من كتب في المصطلح ممن جاء بعد الخطيب وذكر باباً للمدرج، نص في ذلك الباب على كتاب «الفصل للوصل المدرج في النقل» منسوباً إلى الخطيب البغدادي.

انظر مثلاً الكتب التالية:

١- علوم الحديث لابن الصلاح ٨٩.

٢- تقريب النووي مع تدريب السيوطي ٢٧١/١.

٣- التبصرة والتذكرة للعراقي ٢٦٠/١.

٤- النكت للحافظ ابن حجر ٨١١/٢.

٥- نزهة النظر لابن حجر /٤٦.

٦- فتح المغيث للسخاوي ٢٤٧/١.

٧- توضيح الأفكار للصغاني ٦٦/٢.

ب- كل من ترجم للخطيب وذكر مصنفاته، أورد الفصل للوصل من جملة كتب الخطيب - رحمه الله تعالى - انظر مثلا من ذلك:

١- المنتظم لابن الجوزي ٢٦٦/٨.

٢- تذكرة الحفاظ للذهبي ١١٣٩/٣.

٣- الخطيب البغدادي ليوسف العشي ١٣١.

٤- موارد الخطيب البغدادي ٦٢/٦١.

جـ- كتب أخــرى:

١- فهرسة محمد بن أحمد المالكي، انظر كتاب العش أعلاه.

٢- فهرسة ابن خير الأشبيلي ١٨٢.

٣- تطابق النصوص التي نقلتها الكتب اللاحقة به منه ونصت على نسبتها إليه منها.

أ- نصوص نقلتها كتب المصطلح كأمثلة لأقسام المدرج، انظر مثلا:

التبصرة والتذكرة للعراقي، والنكت للحافظ ابن حجر، وتدريب الراوي للسيوطي، وفتح المغيث للسخاوي وغيرها.

ب- نصوص نقلتها كتب أخرى انظر مثلا:

بغية الرائد للقاضي عياض ٢١ حيث نقل كلام الخطيب عن حديث أم زرع العلل المتناهية لابن الجوزي ١/١٢٥.

الوقف على الموقوف لضياء الدين عمر بن بدر الكردي مخطوط ق ٥.

فتح الباري للحافظ ابن حجر في مواضع كثيرة جداً انظر مثلاً ٣/١١٢ وقد ذكرت جميع المواضع في مظانها عند التحقيق، التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر في مواضع منه كثيرة انظر مثلاً ١/١١٨، ١٥٥، ٢٤٦ وغير ذلك من الكتب التي نقلت منه وعزت إليه.

- منهج الخطيب في هذا الكتــاب:

لم يسبق الخطيب - رحمه الله - إلى التأليف في هذا الموضوع، ومن هنا جاءت أهمية هذا الكتاب الفريد في بابه ولاسيما أنه لايوجد في هذا

الموضوع سواه؛ لأن كتاب تقريب المنهج في ترتيب المدرج للحافظ ابن حجر في حكم المفقود إلى هذه الساعة وكتاب السيوطي مختصر جداً وفائدته في هذا الباب قليلة جداً.

وبهذا يتبين نفاسة كتاب الخطيب وما حواه من المتون والأسانيد وبيان عللها الذي لايوجد عند غيره أو هو مفرق في عدة كتب عند من سبقه رحمه الله.

وهذا بيان لبعض ملامح منهجه في هذا الكتاب:

- بدأ الخطيب كتابه بمقدمة قال فيها: هذا كتاب ذكرت فيه أحاديث يشكل شأنها على جماعة من أصحاب الحديث والأثر ويخفى مكانها على غير واحد من أهل المعرفة والبصر.

فمنها ما يلتبس على العالم الجليل القدر فضلاً عن المتعلم القليل الخبر:

١- منها أحاديث وصلت متونها بقول رواتها وسيق الجميع سياقة واحدة، فصار الكل مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٢- ومنها ما كان متن الحديث عند راويه بإسناد غير لفظه منه أو ألفاظ فإنها عنده بإسناد آخر، فلم يبين ذلك بل أدرج الحديث وجعل جميعه بإسناد واحد.

٣- ومنها ما ألحق بمتنه لفظة أو ألفاظ ليست منه، وإنما هي من متن آخر.

٤- ومنها ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صحابي آخر عن

رسول الله ﷺ، فوصل بمتن يرويه الصحابي الأول عن رسول الله ﷺ.

٥- ومنها ما كان يرويه المحدث عن جماعة اشتركوا في روايته فاتفقوا غير واحد منهم خالفهم في إسناده، فأدرج الإسناد وحمل على الاتفاق.

فذكرت جميع ذلك وشرحته وبينته وأوضحته .. أ.هـ.

هذه هي أقسام المدرج عند الخطيب في هذا الكتاب وهي خمسة أقسام.

تنبيه:

ذكر الحافظ ابن حجر في النكت: ٨١٢/٢: أن الخطيب قسم المدرج في كتابه سبعة أقسام، والذي في كتاب الخطيب خمسة أقسام، وهذا مشكل!!

فالجواب عن هذا الإشكال بما يلي:

أن الخطيب - رحمه الله - لما ذكر الباب الأول وهو الأحاديث التي وصلت متونها بقول رواتها وسيق الجميع سياقة واحدة فصار الكل مرفوعًا إلى النبي ﷺ قسمه إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما أُدرج فيه كلام من قول الصحابي - رحمه الله - وذكر في هذا النوع ١٩ حديثاً، انظر (ق ٢ أ - ٢٤أ).

الثاني: ما أدرج فيه كلام من قول التابعين حيث قال - ق ٢٤أ: «ذكر الأحاديث المسندة المرفوعة التى وصلت بها ألفاظ التابعين وأُدرجت فيها» وذكر في هذا النوع ٢٢ حديثاً انظر (ق ٢٤أ - ٤٩أ).

الثالث: ما أدرج فيه كلام من بعد التابعين حيث قال - ق ٨٩ب:

ذكـر أخبـار من وصل المرسل المقطوع بالمتـصل المرفـوع وأدرجـه في الأحـاديث. وذكـر في هذا النوع ستـة أحاديث فقط انظر (ق ٨٩ب - ١٠٢ب).

فالحافظ ابن حجر اعتبر هذين النوعين الأخيرين أقساماً مستقلة، وقوى ذلك لديه أن النوع الثـالث وهو كـلام من بعـد التـابعين ورد ذكـره في الكتاب بعد الباب الثانى.

القسم الأول من مدرج الإسناد فجاء مفصولاً عن النوعين الأولين من الباب الأول - مدرج المتن - وهو تابع لهما وحقه أن يأتي بعدهما مباشرة ولا أدري ما سبب تأخيره إلى هذا المكان وليس في هذه النسخة أية خلل أو إشارة توحي بوجود تقديم أو تأخير فيها، وخاصة أن أحاديث كل باب أو نوع متتابعة مستقلة عن غيرها.

ومما يقوى ما ذهب إليه أن النوع الثالث هو جزء من الباب الأول ما يلي:

أ- أن الإدراج فيه في المتن.

ب- جرت عادة المؤلفة أن يعنون لكل قسمب قوله: باب كذا وكذا ولما بدأ بالقسم الأول قال: باب ذكر الأحاديث التي وصلت ألفاظ رواتها بمتونها.. فبدأ من ذلك بما أدرج قول الصحابي فيه ...

ثم ذكر النوعين الآخرين قال: ذكر الأحاديث . ولم يسبقه بقوله باب .. وبهذا الجواب يزول في نظري الإشكال أو ما ظاهره التناقض والعلم عند الله.

- اشتمل كتاب الخطيب على مائة وأحد عشر حديثًا موزعة على الأقسام كما يلي:

الباب الأول: مدرج المتن ذكر فيه سبعة وأربعين حديثًا وقد ذكرت آنفاً عدد أحاديث كل نوع منه.

كما اشتمل الباب الثاني - القسم الأول من مدرج الإسناد - على ستة وعشرين حديثًا ثم ذكر في الباب الثالث - القسم الثاني من مدرج الإسناد - ستة عشر حديثًا. ولم يورد في الباب الرابع - القسم الثالث من مدرج الإسناد - إلا حديثين فقط. كما حوى الباب الخامس والأخير - القسم الرابع من مدرج الإسناد - عشرين حديثاً -.

بدأ الخطيب كتابه بمدرج المتن كما سبق الإشارة إلى ذلك وقسمه كما قلنا إلى ثلاثة أنواع.

وفي كل نوع كان - رحمه الله - يسوق الحديث بإسناده باللفظ الذي فيه إدراج وقد يسوقه بأكثر من إسناد.

ثم يعقبه بقوله: هكذا روى هذا الحديث فلان، ووافقه عليه فلان وفلان .. فرووه جميعهم عن فلان كرواية فلان ..

ثم يقول: وقوله «كذا وكذا» ليس من كلام رسول الله ﷺ، وإنما هو من قول فلان بينه فلان وفلان .. فرووه مفصلاً مبينًا وميزوا المرفوع من غيره...

ثم يقول: وقد روى فلان وفلان اللفظ المرفوع حسب.

ويعود مرة أخرى ليسوق الروايات التي ذكرها مجملة سابقاً.

فيقول: وأما حديث الجماعة الذين ذكرنا أنهم وافقوا فلانًا على روايته فأخبرنا فلان .. ثم يسوق رواية أحدهم. وهكذا بقية الروايات تباعًا، وإذا انتهى منها ساق روايات الجماعة الذين فصلوا المرفوع من المدرج وبيونه على النهج السابق ثم يعقب بعد ذلك بروايات الجماعة الذين اقتصروا على المرفوع فقط. وهكذا، وهذه الروايات الأخيرة يستفاد - منها تقوية الحكم بالإدراج.

هذا في الأكثر، وإلا قد يذكر أحاديث بالرواية المدرجة ثم يعقبها بذكر رواية من رواه مفصلاً مبيناً فقط...

هذا وعدد طرق الأحاديث في مدرج المتن ما بين ٢ -١٣ طريقًا وعدد الصفحات من صفحة إلى ٧ صفحات تقريباً.

- وفي مدرج الإسناد:

يسوق الرواية بإسناد وأحيانًا بعدة أسانيد ثم يعقب عليها بقوله: هكذا رواه فلان عن فلان وفلان ووافقهم فلان وفلان ..، وخالفهم فلان وفلان، فرووه عن فلان عن فلان ثم يسوق رواياتهم جميعاً على النهج الذي سلكه في مدرج المتن.

وهذا أيضًا في الأغلب وإلا قد يختلف أحيانًا أسلوبه بحسب الروايات وتوافرها له رحمه الله.

وعدد الطرق في هذا النوع وجدتها عند الخطيب فيما أورده تتراوح ما بين ٢ - ٩ طرق تقريبًا، وعدد الصفحات للحديث الواحد في هذا الكتاب أيضاً ما بين صفحة - ٩ صفحات تقريباً.

مصادر الكشف عن الإدراج في هذا الكتاب:

يمكن أن نقسم ذلك إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما نقله الخطيب عمن سبقه:

اعتمد الخطيب في كشف الإدراج على من قبله اعتماداً كبيراً، **أولا:** أصحاب الروايات الذين رووا الحديث مفصلاً مبيناً. **ثانيا:** أصحاب المصنفات سواء بالنص على كتبهم التي نقل منها أو بذكره أصحاب المصنفات في أسانيده أو إسناد القول إليهم مباشرة كقوله قال فلان: وبالمقابلة وجدت هذه النصوص في كتبهم المعروفة.

فمن أمثلة التصريح بالمؤلفات التي نقل منها:

١- حديث رقم ٢١ حيث قال: فرقه إبراهيم الحربي في أبواب من كتاب الكذب، فكذلك حدد لكل فصل منه إسناداً.

٢- حديث ٢٩ : قال ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي عن النسائي في مشكل الحديث.

٣- حديث ٤٤ : قال ذكر البخاري محمد بن إسماعيل هذا الحديث في كتاب رفع اليدين فساق منه ما يتعلق بالرفع خاصة.

٤- كتاب الموطأ لمالك بن أنس هذا ذكره كثيراً حيث يقول هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك في الموطأ... انظر مثلاً حديث ٢٥ ، وغيره..

٥- كتاب الغريب لأبي عبيد القاسم بن سلام انظر حديث ٣١ .

وغير ذلك من الكتب.

ومن أمثلة ذكر المصنفين في أسانيده أو إسناد القول إليهم بدون إسناد، ولم يصرح بأسماء المصنفات التي ذكروا فيها هذا الكلام:

انظر حديث رقم ٢١، ٤٤: حيث قال قال موسى بن هارون الحمّال: ... وبالمقارنة ظهر لي أن هذا الكلام لموسى بن هارون في كتابه الفوائد - وهو مفقود لايوجد منه إلا الجزء الخامس في المكتبة الظاهرية بدمشق.

وحديث رقم ٢٥: حيث ذكر في إسناده أبا الحسن الدارقطني وبالمقارنة وجدت كلامه في كتاب غرائب مالك، وهو يكثر من النقل عن الدارقطني من كتاب الغرائب والأفراد أو غرائب مالك وكتاب السنن والعلل وغيرها، وقد بينت ذلك في مواضعه في التحقيق.

الثاني: قسم ذكره الخطيب وكشف فيه الإدراج ولم يعزه لأحد، وقد وجدته عند غيره.

انظر مثلاً حديث رقم ٢٤ عن أبي هريرة انصرف رسول الله ﷺ من صلاة جهر فيها بالقراءة ... فانتهى الناس عن القراءة ....

قال الخطيب: والصحيح أن جملة «فانتهى الناس ..» من قول الزهري هذا الحكم وجدت البخاري قد سبق فيه الخطيب في كتابه جزء القراءة خلف الإمام وغير ذلك كثير وخاصة الدارقطني في السنن وفي العلل.

الثالث: قسم كشفه الخطيب بنفسه ولم أجد أحداً سبقه إليه وكل من جاء بعده ونقله عن كتابه عزاه إلى الخطيب.

وهذا القسم غطى مساحة كبيرة من الكتاب، ولقد ظهر فيها مدى معرفة الخطيب بعلل الأحاديث وسعة باعه في تخريج الطرق وجمعها من

مظانها، وتفننه في استنباط الحكم أو العلة.

ويمكن أن يدخل في هذا القسم ما استفاده من شيوخه مباشرة أو من كتبهم لأنني وجدته كثيراً مايرد عليهم أو يصحح مافي كتبهم إذا تبين له أن ذلك خطأ.

وانظر أمثلة هذا القسم في الأرقام ١٦، ٤٤، ٧٥، ٩٠، ٩٤، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، وغيرها، ففي حديث ١٦ قال: هكذا في أصل التنوخي والجوهري - كلاهما شيخه - جميعًا، ولا أشك أنه سقط من الحديث الفصل الأول المرفوع ..

وفي الحديث رقم (٩٠) قال: دفع إليّ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ بالري كتابه بخط يده فنقلت منه وأذن لي في روايته قال: حدثنا عبيد الله بن محمد ... ثم ساق الحديث وعقب عليه بقوله: هذا الحديث باطل لانحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ ثم ساق الأدلة على تخليط شيخه بين حدثين وإسنادين ... ثم ذكر بعد هذا الحديث، حديثين باطلين.

الأول: قال عنه أنه وهم وفيه شيخه أحمد بن علي التوزي، والثاني قال عنه: لايثبت عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه، ورجال إسناده كلهم ثقات أ.هـ.

وفي حديث رقم (٤٤) قال الخطيب: .. وروى قصة رفع الأيدي في البرانس والأكسية ... وزيرة بن محمد الغساني عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن شريك، فوهم وهماً فظيعاً وأخطأ خطأً شنيعاً..

وفي حديث رقم (١٠٠) حديث البراء وابن أبي أوفى أنهم أصابوا حمراً يوم خيبر .. قال أبو الحسن الدارقطني : لم يصنع أبو محمد - يعني ابن صاعد - رحمه الله شيئاً لأن الهجري لايحدث عن البراء.

قال الخطيب: لعمري أن أبا إسحاق الهجري لايحدث عن البراء، ولكنه يحدث عن ابن أبي أوفى. وأبو إسحاق المذكور في حديث عفان هو السبيعي إلا أن عفان خلط في رواية هذا الحديث عن شعبة .. أ.هـ

وهذا الجانب أعني تضلع الخطيب في معرفة الحديث، رجاله وعلله ومعرفة طرقه المعرفة التامة قد شهد له به فحول العلماء من معاصريه كابن ماكولا ومن بعده كابن الجوزي رغم عداءه له، ثم ابن نقطة والذهبي وابن حجر وغيرهم.

وقد اشتهر عن الخطيب أنه أول من فتق علوم الحديث وألف في كل نوع منها كتاباً مستقلاً، وما ذاك إلا لما عرف عنه من الإبداع والإبتكار في كل مصنفاته - رحمه الله -، وقد رأينا فيما سقته من الأمثلة وهو غيض من فيض أن الخطيب لم يكن مجرد ناقل بل كان ينقد ويحلل ويستنبط رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله عن خدمته لسنة المصطفى ﷺ خير الجزاء وحشرنا الله وإياه مع رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام.

موارد الخطيب في هذا الكتاب:

تنقسم موارد الخطيب البغدادي في هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

الأول: كتب الحديث وهي الأكثر.

الثاني: كتب الرجـــال.

الثالث: كتب متنوعـــة.

وبما أن مادة كتابه هي في الحديث ومتونه وأسانيده لذا نلحظ أن كتب الحديث أعني المتون هي الموارد الرئيسة عنده ثم تليها كتب الرجال.

كما لاحظت أن كثيراً من موارده يكون إما من أجزاء حديثية - أو من كتب شيوخه، أما مصادره من الكتب المعروفة، مما وقفت عليه عند التخريج أو نص هو عليه فإنها لاتتجاوز في جملتها أربعة وثلاثين مصدراً منها ثلاثة من كتب الرجال، والباقي في الحديث أو العلل.

١- مالك بن أنس ت ١٧٩ هـ:

كتاب الموطأ - مطبوع، ويرويه الخطيب عن كافة الرواة عن مالك بإسناده إلى كل منهم وقد أكثر من الرواية عن موطآت مالك وذلك في أكثر من ثلاثين حديثًا، وفي كل حديث يسوق عن كل رواة الموطأ بأسانيده إليهم.

٢- عبد الله بن المبارك ت ١٨١هـ:

اقتبس منه الخطيب عدة نصوص، وجدت نصًا واحداً منها في كتاب الزهد - مطبوع - برواية الخطيب من طريق:

الحسن بن علي الجوهري عن محمد بن العباس الخزاز ومحمد بن إسماعيل الوراق عن يحيى بن صاعد عن الحسين بن الحسن المروزي عنه.

وباقي النصوص لعله في باقي كتبه الأخرى أو رواها الخطيب من كتب غيره بواسطة والله أعلم.

٣- وكيع بن الجراح ت ١٩٧هـ:

اقتبس فيه الخطيب نصاً واحداً من كتاب الزهد - مطبوع من رواية:

علي بن القاسم البصري عن علي بن إسحاق المادرائي عن علي بن حرب عنه وباقي النصوص لم أستطيع تحديد مصدرها من كتب وكيع ولعل كثيراً منها من كتب غير وكيع يرويها الخطيب من طريق وكيع والعلم عند الله.

٤- أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ت ٢٠٤هـ:

اقتبس منه الخطيب أكثر من ٣٠ نصًا كلها من المسند وهو مطبوع، وهناك نص واحد لم أجده فيه، وكل هذه النصوص أوردها الخطيب من طريق:

أبي نعيم الأصبهاني عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عن يونس بن حبيب عنه.

٥- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ:

له كتاب المصنف مطبوع، وكتاب التفسير مطبوع بالإستنسل.

اقتبس منه الخطيب أكثر من ٦٠ نصًا أغلبها بواسطة أبي نعيم

الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني عن إسحاق الدبري عنه.

وجدت منها نصاً واحداً في التفسير، وأكثر من ٣٠ نصاً في المصنف والباقي لم أقف عليها فيما وقفت عليه من كتبه.

٦- أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ت ٢١٩هـ:

له كتاب المسند - مطبوع - اقتبس منه الخطيب نصين وجدتهما في المسند وهما من طريق: أبي نعيم الأصبهاني عن محمد بن أحمد بن الحسن الصواف عن بشر بن موسى عنه.

٧- أبو عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ:

اقتبس منه الخطيب أربعة نصوص منها اثنين من كتاب الأموال يرويها الخطيب من طريق: الحسن بن أبي بكر بن شاذان عن عبد الله بن إسحاق البغوي عن علي بن عبد العزيز عنه.

ونقل منه نصين من كتاب الغريب وذلك بواسطة أبي الحسن أحمد ابن علي النقاد والحسن بن أبي بكر عن دعلج بن أحمد عن علي بن عبدالعزيز عنه.

٨- علي بن الجعد الجوهري ت ٢٢٤هـ:

اقتبس منه الخطيب أكثر من ثمانية نصوص، بعضها بواسطة أبي طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق عن عبيد الله بن محمد بن إسحاق عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي عنه وتدل المقارنة أنها من مسند علي ابن الجعد المسمى بالجعديات أيضاً أما بقية النصوص فهي بأسانيد مختلفة.

٩- يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ:

نقل عنه الخطيب أربعة نصوص أسند إلى ابن معين مباشرة بلفظ قال ابن معين وطبيعة هذه النصوص تتعلق بالرجال، وبعد المقارنة وجدت ٣ نصوص منها في كتاب التاريخ مطبوع.

١٠- الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ٢٤١ هـ:

اقتبس منه الخطيب أكثر من ٨٢ نصاً كلها كان يرويها الخطيب من طريق: الحسن بن علي التميمي عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبدالله ابن أحمد عنه.

وبعد المراجعة لكتب الإمام أحمد وجدت نصاً واحداً في كتاب الزهد، ونصين من كتاب فضائل الصحابة، والباقي وهي قريباً من ثمانين نصاً هي مخرجة من المسند.

١١- هناد بن السري بن مصعب التميمي الكوفي ٢٤٣هـ:

اقتبس منه الخطيب نصاً واحداً من كتاب الزهد - مطبوع وذلك من طريق إبراهيم بن عمر البرمكي عن محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق عن محمد بن صالح بن ذريح العكبري عنه.

١٢- محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ:

اقتبس منه الخطيب أكثر من سبعة نصوص صرح الخطيب بأنها من:

١- الجامع الصحيح: من ثلاث طرق:

أ- الحسين بن محمد أخو الخلال عن إسماعيل بن محمد بن أحمد ابن حاجب الكشاني عن محمد بن يوسف الفربري عنه.

ب- إسماعيل بن أحمد الحيري عن محمد بن مكي الكشميهني

عن الفربري عنه.

جـ- أبو بكر البرقاني عن أبي العباس بن حمدان عن الفربري عنه.

٢- كتاب رفع اليدين في الصلاة من طريق:

محمد بن أبي نصر النرسي عن محمد بن أحمد بن محمد الملاحي البخاري عن محمد بن إسحاق بن محمود الخزاعي عنه.

٣- كتاب التاريخ الكبير: حيث أسند إليه مباشرة بقوله:

ذكر البخاري في التاريخ الكبير .. والنص يتعلق بترجمة محمد بن أبي سفيان الثقفي.

١٣- مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ:

اقتبس منه الخطيب نصًا واحداً وصرح أنه من الصحيح فقال: رواه مسلم في صحيحه ثم ساق إسناده فالتقى مع مسلم في شيخه .. حرملة ابن يحيى المصري على طريقة الاستخراج.

١٤- يعقوب بن شيبة السدوسي ت ٢٦٢هـ:

اقتبس منه الخطيب أكثر من أربعة نصوص من الطريقين التاليين:

١- أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي عن عبدالرحمن ابن عمر الخلال عن محمد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبة عن جده.

٢- أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان عن عبد الرحمن بن عمر الخلال عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده.

ولعل هذه النصوص من كتاب المسند لأن طبيعة مادتها توحي بذلك، فكلها روايات أحاديث، وهذا المسند مفقود(١) سوى قطعة صغيرة من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٥- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ:

اقتبس منه الخطيب ٤٠ نصًا بعد المقابلة وجدتها كلها من السنن وكلها يرويها الخطيب عن القاضي أبي بكر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمو اللؤلؤي عنه.

١٦- إبراهيم بن إسحاق الحربي ت ٢٨٥هـ:

اقتبس منه الخطيب عدة نصوص، أحدها صرح بأنه من كتاب الكذب له حيث قال في حديث .. لم يرخص في الكذب إلا في ثلاث .. فرقه إبراهيم الحربي في كتاب الكذب وذكر لكل فصل إسناداً .. وهذا الكتاب فيما أعلم مفقود(٢).

١٧- أبو عمران موسى بن هارون الحمّال ت ٢٩٤ هـ:

اقتبس منه الخطيب ٢٠ نصاً أكثرها من طريق:

محمد بن سلامي القضاعي عن محمد بن الحسين النيسابوري عن أبي طاهر القاضي وبعضها بأسانيد أخرى مختلفة، وأحياناً يسند إليه مباشرة بلفظ قال موسى .. وطبيعة المادة التي اقتبسها منه الخطيب تتعلق بروايات أحاديث وبعضها تتعلق بالعلل والكلام في الرجال، وبالمقارنة وجدتُ أن

---

(١) انظر موارد الخطيب البغدادي في تاريخه للدكتور أكرم العمري / ٣٤٩.

(٢) انظر مقدمة الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد للمجلدة الخامسة من كتاب الغريب للحربي طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

كثيراً من هذه النصوص مقتبسة من كتاب فوائد موسى بن هارون عن شيوخه وهو مفقود ولم يبقى إلا الجزء الخامس[1] المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق.

١٨- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ:

اقتبس منه الخطيب أربعة نصوص وكلها بلفظ «رواه النسائي عن فلان» وبالمقارنة وجدتها في السنن المطبوع سوى نصًا واحداً هو من الكبرى.

١٩- أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت ٣٠٧هـ:

اقتبس منه الخطيب ٨ نصوص بأسانيد مختلفة بروايات أحاديث، والمسند طبع بعضه فقط.

٢٠- محمد بن إسحاق بن خزيمة ٣١١هـ:

اقتبس منه الخطيب أكثر من ٨ نصوص بعضها من طريق:

الحسن بن أبي بكر عن دعلج بن أحمد عنه، وبعضها بأسانيد مختلفة وكلها تتعلق بروايات أحاديث.

٢١- محمد بن إسحاق أبو العباس السراج ت ٣١٣هـ:

اقتبس منه الخطيب ١٠ نصوص أكثرها من طريق أبو بكر البرقاني عن محمد بن محمد الحجاجي عنه.

والبرقاني عن أبي العباس أحمد بن حمدان عنه، والباقي بأسانيد مختلفة، ولعلها من كتاب المسند له[2] محفوظ.

---

(١) انظر موارد الخطيب البغدادي ٤١٣.

(٢) يوجد منه ثلاث نسخ مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بعضها باسم المسند وبعضها حديث السراج وأخرى باسم فوائد السراج.

٢٢- أحمد بن عمير بن جوصاء ت ٣٢٠هـ:

اقتبس منه الخطيب ٦ نصوص بواسطة: الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي - بالمهملة والنون - عن عبد الوهاب بن حسن الكلابي عنه، فلعلها من حديث ابن جوصاء عن شيوخه، يوجد منه نسخة بالظاهرية[1].

ونص واحد أسنده إليه مباشرة بقوله: قال ابن جوصاء...

٢٣- أبو جعفر محمد بن أحمد بن سلامة الطحاوي ت ٣٢١هـ:

اقتبس منه الخطيب نصًا واحداً حيث قال: .. ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي عن النسائي في كتاب مشكل الحديث، أ.هـ.

ولم أقف على هذا النص فيما طبع من مشكل الآثار للطحاوي والله أعلم.

٢٤- أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ت ٣٢٢هـ:

نصاً واحداً ذكر فيه عدم سماع عبد الله بن لهيعة من يحيى بن سعيد وإنما هو كتاب وجده، وهذا النص أخرجه الخطيب من طريق شيخه أحمد ابن أبي جعفر محمد العتقي القطيعي عن يوسف بن أحمد الصياد عنه.. ووجدت هذا النص في ترجمة ابن لهيعة في الضعفاء - مطبوع -.

٢٥- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ:

اقتبس منه الخطيب عدة نصوص بأسانيد مختلفة منها نص واحد من المعجم الصغير وثلاثة من الأوسط وأكثر من ٨ من المعجم الكبير. وأغلب مروياته من طريق أبي نعيم الأصبهاني.

---

(١) مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة .

٢٦- محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ت ٣٧٩هـ:

اقتبس منه الخطيب كثيراً، ولكن خمسة مواضع ذكر أنها من غرائب مالك له وهو مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق جزء منه وهو مصور في مكتبة الجامعة الإسلامية ولم أقف على هذه النصوص المقتبسة في الجزء الموجود...

٢٧- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ت ٣٨٥ هـ:

اقتبس منه الخطيب روايات كثيرة بواسطة عدة من شيوخه ولكن أكثرها بواسطة:

١- أبي بكر البرقاني وبواسطته اقتبس من كتاب العلل(١)، وغرائب(٢) مالك - مخطوط.

٢- أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري وأكثرها من كتاب السنن - مطبوع - هذا وبعض النصوص لم أجدها في العلل ولافي السنن فلعلها من كتب الدارقطني الأخرى.

* * *

(١) حقق منه مسند الخلفاء الراشدين بتحقيق محفوظ الرحمن.

(٢) يوجد منه قطعة فى مكتبة الظاهرية بدمشق منه صورة عند الشيخ حماد الأنصارى بالمدينة المنورة.

رابعا هذه جريدة بأسماء شيوخ الخطيب
في هذا الكتاب

١- إبراهيم بن عمر البرمكي.

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل الفارسي.

٣- أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي الحيري.

٤- أبو الفضل أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي.

٥- أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي.

٦- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ.

٧- أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي.

٨- أبو بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن شاذان القاضي.

٩- أبو الحسن أحمد بن علي البادا.

١٠- أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين التوزي.

١١- أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان.

١٢- أحمد بن عبد الواحد الدمشقي.

١٣- أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ.

١٤- أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ.

١٥- أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي.

١٦- أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الصيدلاني.

١٧- أحمد بن محمد بن أحمد الروياني.

١٨- أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي القطيعي.

١٩- أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي.

٢٠- القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري.

٢١- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب.

٢٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي.

٢٣- أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه الخوارزمي البرقاني.

٢٤- أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن عروة البندار.

٢٥- أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري.

٢٦- بشرى بن عبد الله بن مسيسي الرومي الفاطمي.

٢٧- أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار.

٢٨- أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن البلخي الخطيب.

٢٩- الحسن بن الحسين بن العباس النعالي.

٣٠- أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي.

٣١- أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار.

٣٢- أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ.

٣٣- الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ.

٣٤- الحسن بن أبي الحسن المعدل.

٣٥- الحسن بن علي بن محمد الجوهري.

٣٦- الحسن بن علي بن محمد بن الوليد البلخي.

٣٧- أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال.

٣٨- أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب الأصبهاني.

٣٩- أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي.

٤٠- الحسين بن عثمان الشيرازي.

٤١- الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري.

٤٢- أبو عبد الله الحسين بن عمر بن البرهان الغزال.

٤٣- الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي.

٤٤- الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال.

٤٥- الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق.

٤٦- حمدان بن سلمان بن حمدان الطحان.

٤٧- أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق.

٤٨- القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبراني.

٤٩- أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز بن عيسى الدعا.

٥٠- أبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان الصيرفي.

٥١- أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله المعدل.

٥٢- أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد القرشي.

٥٣- أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري.

٥٤- أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني.

٥٥- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن حسين الحربي.

٥٦- عبد العزيز بن أبي الطاهر الصوفي.

٥٧- أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق.

٥٨- عبد العزيز بن علي الأزجي.

٥٩- عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي.

٦٠- أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز.

٦١- أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ.

٦٢- أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز.

٦٣- أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي.

٦٤- أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي.

٦٥- أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الغزالي.

٦٦- أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر المالكي.

٦٧- عتيق بن سلامة القيرواني.

٦٨- أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف.

٦٩- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز.

٧٠- أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ.

٧١- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز.

٧٢- أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق.

٧٣- القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي.

٧٤- أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد.

٧٥- أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن بن القاسم الشاهد.

٧٦- القاضي أبو القاسم علي بن أبي علي البصري.

٧٧- علي بن محمد بن الحسن السمسار.

٧٨- أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل.

٧٩- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء.

٨٠- أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز.

٨١- أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي.

٨٢- علي بن محمد بن يحيى السلمي.

٨٣- أبو القاسم علي بن محمد التنوخي القاضي.

٨٤- أبو الحسين علي بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان.

٨٥- أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن إسماعيل محمد الهروي.

٨٦- أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعد الفقيه.

٨٧- أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ العبدوي.

٨٨- أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي.

٨٩- أبو القاسم غيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار.

٩٠- القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.

٩١- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم العبقسي.

٩٢- أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي.

٩٣- أبو الحسن محمد بن أحمد بن الأرزق البزاز.

٩٤- أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ.

٩٥- محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي.

٩٦- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر.

٩٧- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حمدان الضرير.

٩٨- أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد.

٩٩- أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عمر بن محمد ابن إبراهيم البجلي.

١٠٠- أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد المروزي.

١٠١- أبو العين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان.

١٠٢- أبو العلاء محمد بن الحسين بن محمد الوراق.

١٠٣- أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي.

١٠٤- أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي.

١٠٥- أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن الشهرايار التاجر.

١٠٦- أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر.

١٠٧- أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التككي.

١٠٨- أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي.

١٠٩- أبو الطاهر محمد بن عبد الواحد بن محمد بن البيع.

١١٠- أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر.

١١١- أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الثاني.

١١٢- أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي.

١١٣- أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي.

١١٤- القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي.

١١٥- أبو الطالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشاري الحربي.

١١٦- أبو الطاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ.

١١٧- محمد بن علي المقرئ.

١١٨- أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي.

١١٩- أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزار.

١٢٠- أبو عبيد محمد بن محمد بن علي النيسابوري.

١٢١- محمد بن محمد المتوني.

١٢٢- أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي.

١٢٣- أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري.

١٢٤- أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار.

١٢٥- أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط.

١٢٦- أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي.

استدراك ما فاته من الأحاديث
مما وقفت عليه

هذه أحاديث وقع فيها إدراج ولم يخرجها الخطيب - رحمه الله - في كتابه الفصل للوصل المدرج في النقل.

وهذه الأحاديث بعضها ذكره الحافظ ابن حجر في باب المدرج في النكت[1] على ابن الصلاح وبعضها ذكرها في التلخيص الحبير وأشار عند ذكر هذه الأحاديث أنه خرجها في كتابه «تقريب المنهج بترتيب المدرج».

وبعض هذه الأحاديث ذكرها السيوطي في المدرج إلى المدرج وبعضها موجود في كتاب ابن حجر وبعضها من زياداته ولم يميّز ذلك.

وبعض هذه الأحاديث وجدته في كتب الحديث وليس موجوداً فيما وقفت عليه عند ابن حجر ولاعند السيوطي وقد رتبت هذه الأحاديث على المسانيد ورتبت أصحاب المسانيد على حروف المعجم، وقد اكتفيت بذكر الحديث مختصراً وذكر موضع الإدراج فيه دون توسع في جميع الطرق وأرجأت ذلك إلى أن أتمكن من جمع أكبر عدد ممكن من هذه الأحاديث التي فاتت المؤلف - رحمه الله - وأجعلها كالذيل عليه وأخرجها على منهج الخطيب بإذن الله:

---

(١) النكت على ابن الصلاح ٨١١/٢ - ٨٣٧ النوع العشرون المدرج.

١- مسند أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه:

١- حديث إبراهيم بن علي التميمي عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر وهو غير محرم فقيل له أن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال ﷺ اقتلوه».

قال ابن حجر قوله وهو غير محرم من كلام الزهري أدرجه هذا الراوي في الخبر[١].

٢- حديث أنس كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبُعْدُ العوالي من المدينة أربعة أميال أو نحوه.

قال السيوطي أخرجه البخاري وقوله بُعْدُ العوالي إلى آخره مدرج من كلام الزهري بينه عبد الرزاق في رواية البيهقي[٢].

٣- حديث أنس: «ان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة».

قال الجد ابن تيمية رواه البخاري هكذا[٣].

قال الشوكاني قوله: يعني الجمعة يحتمل أن يكون من كلام التابعي أو من دونه أخذه قائله مما فهمه من التسوية بين الجمعة والظهر عند أنس، ويؤيده ما عند الإسماعيلي عن أنس من طريق أخرى وليس فيه قوله يعني الجمعة[٤].

---

(١) انظر النكت (٨٢٥/٢ - ٨٢٦). (٢) المدرج إلى المدرج /٤٦ ح ٦٨.
(٣) نيل الأطوار ٢٧٥/٣. (٤) نيل الأوطار ٢٧٦/٣.

٢- مسند جابر بن عبد ا الأنصاري:

٤- قال الحافظ ابن حجر: ومنها حديث جابر في المحاقلة والمزابنة[(١)] ...أ.هـ

والحديث عند مسلم[(٢)] عن جابر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة ... والمحاقلة أن يُباع الحقل بكيل من الطعام معلومٌ والمزابنة...».

فقوله المحاقلة: «أن يباع الحقل ..» إلى آخر الحديث من كلام جابر أدرجه بعض الرواة.

٥- حديث جابر: «كنا نعزل والقرآن ينزل لو كان حراماً لنزل فيه».

قال السيوطي وقوله: «ولو كان حرامًا ..» إلخ مدرج من قول سفيان كما صرح به في رواية مسلم قاله في الفتح[(٣)].

٣- مسند سعد بن أبى وقاص مالك.

٦- حديث سعد في قصة مرضه بمكة واستأذان النبي ﷺ في الوصية وفيه لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ.

قال ابن حجر قوله يرثي له: «من كلام الزهري أدرج في الخبر أذرواه عن عامر بن سعد عن أبيه»[(٤)].

---

(١) النكت ٨١٧/٢ - ٨١٨.

(٢) صحيح مسلم ١١٧٥/٣ ح ٨٣ من كتاب البيوع وفي الحديث الذي قبله ٨٢ صرح فيه الراوي أن جابر هو الذي فسر لهم تلك الألفاظ.

(٣) انظر المدرج إلى المدرج ٤٣/ ح ٥٩. (٤) النكت: ٨٢١/٢.

٤- مسند أبي سعيد الخدري سعد بن مالك.

٧- حديث أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى الرجل قبل أن يقلبه أو ينظر إليه..».

قال السيوطي: أخرجه الشيخان، قال في الفتح التفسير من قول الصحابي[١].

٨- حديثه: «أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة، والمزابنة اشتراء الثمرة بالثمرة في رؤوس النخل، والمحاقلة كراء الأرض».

قال السيوطي: أخرجه الشيخان والتفسير من قول الصحابي[١].

٥- مسند الصعب بن جثامة[٢] الليثي:

٩- عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة أن النبي ﷺ قال: «لاحمى إلا لله ولرسوله».

قال وبلغنا أن رسول الله ﷺ حمى النقيع - بالنون والقاف آخره - مهملة وأن عمر حمى السرف[٣] والربذة.

---

(١) المدرج إلى المدرج ٣٩ ح ٤٦ - ٤٨.

(٢) قال في التقريب (١٥٣) بفتح أوله وسكون المهملة ابن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثلة.

(٣) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢٣٣: سرف بفتح السين المهملة وكسر الراء قرية على ستة أميال من مكة .. وأما الذي في حمى عمر التي جاء فيها أن عمر حمى السرف والربذة فهي التي بالمدينة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي موطأ ابن وهب بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رواة البخاري أو أصلحه، وهو الصواب، وقال الحربي في تفسير الحديث: ما أحب أن أنفخ في الصلاة وأن لي حر الشرف كذا ضبطه، وقال: خصه لجودة نعمه .. أ.هـ ملخصاً.

قال الحافظ ابن حجر: هكذا أخرجه البخاري عقب حديث لاحمى إلا لله ولرسوله وهو المتصل منه والباقي من مراسيل الزهري -.

قال البيهقي: قوله حمى النقيع .. هو من قول الزهري وهكذا رواه ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن شهاب مفصلاً. ورواه أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد العزيز الدراوردي عن عبد الرحمن ابن الحارث فأدرجوه كله، وحكم البخاري أن حديث من أدرجه وهم.

ورواه النسائي من حديث مالك عن الزهري فذكر الموصول فقط[1].

٦- مسند عبد الله بن الزبير:

١٠- حديث ابن الزبير: «أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير في شراج الحرة..» الحديث إلى أن قال: فأمره بالمعروف واسترعى له حقه.

قال السيوطي: أخرجه البخاري وقال في فتح الباري: كان هذا الكلام من قول الزهري فإنه كانت عادته أن يصل بالحديث ماهو من كلامه مايظهر له من معنى الشرح والاحتمال[2].

٧- مسند عبد الله بن عباس:

١١- حديث أيمن بن نابل - بالنون والموحدة - عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد ... بسم الله وبالله التحيات لله ...» الحديث.

قال الحافظ: أنكر النسائي والدارقطني وغيرهما على ابن نابل هذه

---

(١) انظر التلخيص الحبير (٢/٣٠٠-٣٠١).

(٢) المدرج إلى المدرج /٤٠ ح ٥١.

الزيادة – بسم الله وبالله – في أول التشهد ... وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها ..."[1] .

٨- مسند عبد الله بن عمر:

١٢- عن عبد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن نافع عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن القزع، قال: وما القزع؟ قال: أن يحلق من رأس الصبي مكان ويترك مكان» رواه ابن ماجة[2] هكذا.

وقد جاء في البخاري[3] أن الذي فسر القزع هو عبيد الله، وجاء عند مسلم[4] إسناد التفسير إلى نافع.

وأشار الحافظ في النكت إلى هذا الحديث وأنه ذكره في تقريب المنهج[5] .

١٣- عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ قال: وهو على المنبر، وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة: اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة».

قال السيوطي: أخرجه الشيخان، قال أبو العباس الداني في أطراف الموطأ: هذا التفسير أي اليد العليا .. إلى آخره، مدرج في الحديث.."[6] .

---

(١) انظر هدي الساري ٣٩٢/، وتهذيب التهذيب ٣٩٣/١.

(٢) سنن ابن ماجه ١٢٠١/٢ ح ٣٦٣٧ كتاب اللباس باب النهي عن القزع.

(٣) انظر: «الفتح ٣٦٣/١٠ ح ٥٩٢٠ كتاب اللباس باب القزع.

(٤) صحيح مسلم (١٦٧٥/٣ ح ١١٣ من كتاب اللباس والزينة.

(٥) النكت ٨١٨/٢.

(٦) المدرج إلى المدرج ٣٨ ح ٤٥.

١٤- عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمزابنة اشتراء التمر بالثمر كيلاً، وبيع الكرم بالزبيب كيلاً».

قال السيوطي: أخرجه الشيخان قال في الفتح: التفسير من قول الصحابي[1].

١٥- عن الحسين بن عيسى عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن محمد بن زيد بن قنفذ عن سالم بن عبد الله:

«أن رسول الله ﷺ قال: أن كان الشؤم في شيء ففي المسكن، والمرأة، والفرس، والسيف».

قال النسائي في الكبرى - عشرة النساء - أدخل ابن أبي ذئب بين الزهري وسالم «محمد بن زيد بن قنفذ» وأرسل الحديث وزاد فيه «والسيف»[2].

قال الحافظ ابن حجر: قلت قوله «والسيف» مدرج ...[2]

١٦- عن ابن جريج عن أبي الزبير أن علياً الأزدي أخبره أن ابن عمر علمه: «أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبر ثلاثًا ... وكان النبي ﷺ - وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا - سبحوا ...[3].

---

(١) المدرج إلى المدرج ٣٩ح ٤٧، وقد تقدم هذا التفسير من قول جابر في المزابنة والمحاقلة.

(٢) انظر تحفة الأشراف ٣٣٨/٥ وكلام ابن حجر في النكت الظراف بهامش التحفة.

(٣) انظر السنن لأبي داود ٧٥/٣ح ٢٥٩٩ كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا سافر.

قال الشيخ ناصر الألباني: هو في سنن أبي داود من حديث ابن جريج معضلاً أدرج في حديث ابن عمر..، وهو من أدق ما وجد من المدرج كما قال[1] الحافظ.

٩- مسند أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس:

١٧- عن مسدد عن عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال: كنت مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما فقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «أن بين يدي الساعة أيامًا ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج، والهرج القتل»[2].

فقوله الهرج: القتل من كلام أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

جاء ذلك في رواية شعبة عن واصل عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أبي موسى ... به مرفوعًا .. وفي آخره .. قال أبو موسى: الهرج القتل بلسان الحبشة[2].

١٠- مسند عبد الله بن مسعود:

١٨- عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر عن عبدالله ابن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»[3].

---

(١) انظر تعليق الشيخ ناصر الألباني على الكلم الطيب / ٩٦ ح ١٧٤، ولم يعز كلام الحافظ إلى مصدره ولم أعثر عليه في مظانه من الفتح.

(٢) رواه البخاري انظر: «الفتح ١٣/١٣ - ١٤ ح ٦٣-٧، ٧٠٦٦ كتاب الفتن باب ظهور الفتن، وانظر النكت ٨١٩/٢.

(٣) سنن الترمذي ١٦٠/٤ - ١٦١ ح ١٦١٤ كتاب السير باب ما جاء في الطيرة،=

قال الترمذي: قال سليمان بن حرب: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود وما منا إلا[1].

١١- مسند فضالة بن عبيد الأنصاري:

١٩- عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال: «أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن بي وأسلم وهاجر في سبيل الله ببيت في ربض الجنة».

قال السيوطي: أخرجه النسائي وابن حبان.

قوله والزعيم الحميل، مدرج من تفسير ابن وهب، قاله ابن حبان[2].

١٢- مسند كعب بن مالك:

٢٠- حديث كعب بن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك وفيه: والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولايجمعهم كتاب حافظ، يريد الديوان.

قال السيوطي أخرجه الشيخان، وقوله يريد الديوان مدرج من كلام الزهري قاله في الفتح[3].

١٣- مسند لقيط بن صبرة:

٢١- حديث لقيط - بالمهملة بن صبرة - بفتح المهملة وكسر الموحدة - في قصة وفادته على رسول الله ﷺ هو وقومه قال: «فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين، قال:

= وانظر النكت ٨٣٦/٢.

(١) المصدر السابق.

(٢) المدرج إلى المدرج /٤٥ ح ٦٤، وانظر النكت ٨٢٧/٢.

(٣) المدرج إلى المدرج /٤٢ ح ٥٦.

فأمرت لنا بخزيرة، فصنعت لنا، وأتينا بقناع والقناع: الطبق فيه التمر..» الحديث.

قال الحافظ بن حجر: فقوله: «والقناع الطبق» مدرج في الخبر[1].

٤١- مسند أبي أمامة الباهلي:

٢٢- قال الترمذي حدثنا قتيبة عن حماد بن زيد عن سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال: «توضأ رسول الله ﷺ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً، ومسح رأسه، وقال: الأذنان من الرأس».

قال أبو عيسى: قال قتيبة قال حماد: لا أدري هذا من قول النبي ﷺ أو من قول أبي أمامة[2].

قال الحافظ ابن حجر: رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وقد بينت أنه مدرج في كتابي في ذلك[3].

٤١- مشند أبي ذر الغفاري:

٢٣- حديث أبي ذر عن رسول الله ﷺ قال: «إني أرى مالاترون وأسمع مالا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط، مافيها موضع أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله، والله لو ددت أني كنت شجرة تعضد».

---

(١) النكت ٨٢٨/٢.

(٢) انظر سنن الترمذي ٥٣/١ ح ٣٧ كتاب الطهارة باب ما جاء أن الأذنين من الرأس.

(٣) التلخيص الحبير ١٠٣/١.

قال السيوطي: أخرجه الترمذي والحاكن، وقوله: «والله لوددت .. إلى آخره» مدرج من قول أبي ذر أشار إليه الترمذي، فقال: ويروى من غير وجه أن أبا ذر قال: لوددت أني شجرة تعضد ...[1].

١٥- مسند أبي هريـرة:

٢٤- حديث عكرمة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه: في صفة نزول الوحي: «تتنزل الملائكة في العنان - والعنان: السحاب...» الحديث.

قال الحافظ قوله والعنان: السحاب، مندرج[2].

٢٥- روى الترمذي من طريق الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة، .. ثم ذكر الأسماء»[3].

قال ابن حجر الحديث في الصحيح عن أبي هريرة دون ذكر الأسماء.

أما سياق الأسماء فيقال أنها مدرجة في الخبر من كلام الوليد بن مسلم، كما ذكرت ذلك بشواهده في الكتاب الذي جمعته فيه[4].

١٦- مسند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

٣٠- روى مسلم في صحيحه[5] من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري

---

(١) المدرج إلى المدرج ٤٥ ح ٦٥.

(٢) النكت ٨٢٨/٢، وذكره السيوطي في المدرج إلى المدرج ٥٢/٤١، عن عائشة.

(٣) سنن الترمذي ٥٣٠/٥ ح ٣٠٥٧ كتاب الدعوات باب ٨٣.

(٤) النكت ٨٢٠/٢ - ٨٢١.

(٥) في كتاب الصيام باب قضاء الصيام عن الميت ح ١٥١.

عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان للشغل برسول الله ﷺ».

قال الحافظ: قوله «للغشل ..« إلى آخره من كلام يحيى بن سعيد، كذا رواه عبد الرزاق في المصنف»[1].

٣١- حديثها في بدأ الوحي: «وكان رسول الله ﷺ يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد».

قال السيوطي: أخرجه البخاري وقوله «وهو التعبد» مدرج من تفسير الزهري ذكره شيخ الإسلام في فتح الباري[2].

٣٢- وعنها قالت: لما جاء النبي ﷺ قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب - شق الباب - فأتاه رجل الحديث ...

قال السيوطي: أخرجه الشيخان، وقوله: «شق الباب تفسير لقوله صائر الباب. قال الحافظ في الفتح: الظاهر أنه من قول عائشة ويحتمل أن يكون قول من بعدها قلت: فعلى هذا الاحتمال هو مدرج[3].

٣٣- وعنها أيضًا: «استأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الديل هادياً خريتاً ... الحديث .. والخريت الماهر في الهداية».

---

(١) النكت ٨٢١/٢ - ٨٢٢، وانظر المصنف ٢٤٦/٤ ح ٢٦٧٧، وانظر الفتح للحافظ: ١٩١/٤، باب متى يقضى قضاء رمضان من كتاب الصوم، ففيه زيادة تفصيل وبيان.

(٢) المدرج إلى المدرج / ٣٨ ح ٤٣، وانظر النكت ٨٢٦/٢.

(٣) المدرج إلى المدرج / ٣٨ ح ٤٤.

قال السيوطي: أخرجه الشيخان، وقوله: والخريت الماهر بالهداية مدرج من قول الزهري قاله في الفتح[1] .

١٧- مسند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها:

٣٤- عن ابن عباس عن ميمونة قالت: «توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصاب من الأذى، ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما، هذا غسله من الجنابة».

قال السيوطي أخرجه البخاري، وقوله: «هذا غسله ..» قيل إنه مدرج من قول سالم بن أبي الجعد، بين ذلك زائدة بن قدامة في روايته عن الأعمش[2] .

١٨- مسند أم قيس بنت محصن:

٣٥- عن أم قيس بنت محصن: «أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله ﷺ فأجلسه رسول الله في حجره، فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله ..».

قال السيوطي أخرجه الشيخان، وقوله: ولم يغسله .. «ادّعى الأصيلي أنه مدرج من قول ابن شهاب، قاله في فتح الباري»[3] .

٣٦- وعنها رضي الله عنها: قال رسول الله ﷺ: «على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي.. فيسعط من العذرة ويلد

---

(١) المصدر السابق ٤٠/ ح ٤٩.
(٢) المدرج إلى المدرج ٤٦ ح ٦٧.
(٣) المصدر السابق ٤٥ ح ٦٦.

من ذوات الجنب ..» الحديث.

قال السيوطي: أخرجه البخاري، وقوله: «فيسعط من العذرة ..» مدرج من كلام الزهري[(١) (٢)].

نتائج وملحوظات:

لاشك أن الخطيب البغدادي له قصب السبق في التأليف في المدرج وأنه أول من ابتكر التأليف فيه - رحمه الله - ولاشك أنه أبدع فيه بما ساقه من الطرق والروايات الكثيرة التي توجها ببيان عللها، لاشك أن هذا منه عمل جليل وعظيم، ولكنه عمل بشر وعمل البشر قد يعتريه النقص والخطأ، وكفى بالمرء شرفاً أن تعد معايبه ومن هذا المنطلق سأذكر هنا كلام العلماء في كتاب الخطيب من حيث استدراكهم عليه أو ملاحظاتهم عليه:

أولا: قال الذهبي[(٣)] رحمه الله: وقد صنف فيه الخطيب تصنيفاً، وكثير منه غير مسلم له إدراجه.

---

(١) المصدر السابق ٤٦٩ ح ٦٩.

(٢) هناك أحاديث أخرى في كتاب السيوطي وفي غيره لم أذكرها هنا لعدم صراحة الإدراج فيها أو لوجود تصحيف فيها لم يتضح لي فيها الإدراج أيضاً، وأرجو من الله العلي القدير أن يعينني على استكمال ما يمكن استكماله من هذه الأحاديث لإخراجه مع كتاب الخطيب إن شاء الله تعالى.

(٣) الموقظة للذهبي (٥٤)، وكلامه هذا فيه نظر، إذ وجدت من خلال بحثي في تحقيق هذا الكتاب أن العلماء موافقون للخطيب في حكمه إلا في النزر اليسير، وقد بينته في موضعه والله تعالى أعلم.

ثانيا: قال الحافظ زين الدين العراقي:[1] وقال الخطيب: تفرد عبد الحميد بذكر الأنثيين والرفغ وليس من كلام النبي ﷺ.

قلت: لم يتفرد به عبد الحميد فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية أبي كامل الجحدري عن يزيد بن زريع عن أيوب عن هشام..، ورواه الدارقطني أيضاً من رواية ابن جريج عن هشام ..أ.هـ ملخصاً.

ثالثا: ساق الحافظ ابن حجر في النكت[2] استدراك شيخه العراقي على الحافظ الخطيب ثم قال: وهو كما قال إلا أنه مدرج أيضًا من كلا الطريقين ..

ثم قال: وله طريقان - يعني حديث بسرة - آخران عن هشام بن عروة مدرجان يستدرك بهما على الخطيب أيضاً: ثم ساقهما.

وقد تقدم أن أشرت إلى أن الحافظ ابن حجر استدرك في كتابه في المدرج على الخطيب أحاديث كثيرة تبلغ ضعف ما ذكره الخطيب أو أكثر.

رابعا: قال السيوطي[3] بعد ذكره لكتاب الخطيب في المدرج: «... على مافيه من أعواز».

خامسا: لاحظت على الخطيب: وجود بعض النصوص في بيان الإدراج ولم يعزها لأحد وقد سبقه إليها أحد الحفاظ وخاصة الدارقطني وغيره مع أنه غالبًا اطلع على كلامهم بدليل نقله عنهم في مواضع أخرى

(١) شرح التبصرة والتذكرة ٢٥١/١ - ٢٥٢.

(٢) النكت على ابن الصلاح ٨٢٩/٢ - ٨٣٠.

(٣) تدريب الراوي ٢٧٤/١.

كثيرة، وقد أشرت إلى بعض ذلك في التحقيق وفي الدراسة عن منهجه أيضاً.

سادسا: ترك أحاديث كثيرة فيها إدراج ولم يذكرها في كتابه وهو الذي حدى بالحافظ ابن حجر أن يستدرك عليه كثيراً، وقد أشرت إلى جملة من تلك الأحاديث التي يمكن أن تستدرك عليه.

سابعا: قد يذكر الحديث ويبين الإدراج فيه ويكون في الحديث إدراج آخر لاينبه عليه انظر مثلاً حديث زكاة الفطر الذي ساق فيه جميع الطرق عن مالك وذكر الإدراج فيه وفيه إدراج آخر وهو زيادة لفظة – من المسلمين –.

في رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، وقد جاءت من طريق آخر ليس فيه هذه الزيادة كما جاءت من طرق أخرى مبينة أنها من كلام ابن عمر، والله أعلم.

ثامنا: قال الحافظ في النكت[1] : وربما وقع الإدراج ويكون ذلك اللفظ المدرج ثابتًا من كلام النبي ﷺ ولكن من رواية أخرى .. ثم ذكر حديث أبي موسى .. الهرج: القتل ثم ذكره من طرق مرفوعاً صحيحاً.

وقد ذكر الخطيب: أحاديث من هذا القبيل ولم يشر أو ينبه إلى أنها جاءت من طرق صحيحة مرفوعة انظر مثلاً حديث ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «من مات لايشرك بالله شيئًا دخل الجنة»، وأقول أنا: من مات يشرك بالله دخل النار ..» الحديث، وقد جاء هذا من حديث جابر عند مسلم مرفوعاً.

---

(١) ٨١٩/٢.

وكـذلك حـديث أبي هريرة: «أسبـغـوا الوضـوء ويلٌ للأعـقـاب من النار..».

جاء في صحيح مسلم مرفوعًا من حديث عبد الله بن عمـرو بن العاص، وكذلك من حديث عائشة بنحوه، وغير ذلك من الأمثلة.

تاسعا: هناك أحاديث ذكرها وبيّن فيها الإدراج ولها علل أخرى غير الإدراج ولم يبين ذلك، وأحياناً العكس أن تكون لها طرق صحيحة بينت أن الإدراج غير ثابت والصواب صحة الرفع والسلامة من الإدراج، فلم يشر - رحمه الله - إلى ذلك انظر مثلاً حديث أبي سعيد الخدري نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالذهب ..

وحديث عثمان بن عفان: خيركم من تعلم القرآن وعلمه ..

وبعد: فهذه ملحوظات في الحقيقة ليست بشيء أمام ما قدمه لنا الخطيب - رحمه الله - في هذا السفر العظيم فضلاً عن جهوده في سائر كتبه - رحمه الله - وأجزل مثبوته يوم لقائه سبحانه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله يوم العالمين.

دراسة سند النسخة:

هذه النسخة التي قمت بتحقيقها هي برواية مالكها الإمام الأوحد العلامة زين الدين أبي محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي - بالفاء والراء والقاف - الشافعي.

قال ابن العماد:[1] .. خطيب دمشق وشيخ دار الحديث ولد سنة ٦٣٣هـ وسمع الحديث من جماعة واشتغل وأفتي ودرس وولي مشيخة دار الحديث بعد النووي وهو الذي عمرها بعد خرابها في فتنة غازان.

وقال الذهبي في معجم شيوخه: كان عارفاً بالمذهب وبجملة حسنة من الحديث ذا اقتصاد في ملبسه وتصون في نفسه وفيه تعبد وحسن معتقد.أ.هـ توفي سنة ٧٠٣هـ.

بروايته عن:

الحافظ أبي الحسن محمد بن الإمام أبي جعفر أحمد بن علي القطبي قال ابن العماد:[2] .. تاج الدين أبو الحسن .. إمام الكلاسة وابن إمامها ولد بدمشق في أول سنة ٥٧٥هـ وسمع بمكة ودمشق وطلب وتعب ونسخ الكثير، وكان حافظاً ذا دين ووقار، وقال ابن ناصر الدين: كان حافظاً مشهوراً وإماماً مكثراً، توفي سنة ٦٤٣هـ.

بروايته عن:

١- أبي محمد عبد الرزاق بن نصر النجار - بالنون والجيم - سماعاً

---

(١) شذرات الذهب ٩٨/٦، وانظر العبر ٨/٤، والبداية والنهاية ٣٠/١٤.

(٢) شذرات الذهب ٢٢٦/٥، العبر ٢٤٨/٣، والبداية والنهاية ١٧١/١٣.

قال الذهبي[1] :عبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي، روى عن أبي طاهر بن الحنائي - بالمهملة والنون - وأبي الحسن بن الموازيني وجماعة توفي في ربيع الآخر من سنة ٥٨١ هـ عن أربع وثمانين سنة.

٢- وعن الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي[2] - كتابة -.

قال السمعاني[2] : كان فاضلاً مكثراً رحالاً، عني بجمع الحديث وسماعه وصار من الحفاظ المشهورين.

وقال الذهبي[3] : الحافظ العلامة شيخ الإسلام له تصانيف كثيرة، وكان جيد الضبط، كثير البحث عما يشكل أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علو الإسناد وعلو الانتقاد، وكان مع ذلك كله ثقة ورعًا متقناً ثبتًا حافظًا له حظ من العروبة كثير الحديث حسن البصيرة، توفي سنة ٥٧٦ هـ وله أكثر من مائة سنة.

٣- وعن:

أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي - كتابة - قال الذهبي:[4] ولد سنة ٤٩٩هـ وعني به أبوه وأسمعه الكثير، ولعب في شبابه، فباع أصول أبيه بالهوان توفي في رجب ٥٧٦هـ على طريقة حسنة.

---

(١) العبر ٨٢/٣، تذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤، والنجوم الزاهرة ١٠١/٦.

(٢) بكسر المهملة وفتح اللام وفي آخرها الفاء الأنساب للسمعاني (١٧١/٧).

(٣) تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤)، العبر (٧١/٣)، شذرات الذهب (٣٥٥/٤).

(٤) العبر (٧٢/٣)، التذكرة (١٣٠٤/٤)، شذرات الذهب (٢٥٦/٤).

- ثلاثتهم بروايتهم عن:

الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي – رحمه الله – حدث عنه ابن عساكر بدمشق، وذكره ابن عساكر والذهبي وابن نقطة وابن قاضي شهبة في تلاميذ الخطيب[1] .

بروايته عن الخطيب سماعاً.

وقد وجدت لكتاب الخطيب إسناداً آخر وهو إسناد أبي بكر محمد بن خير الأشبيلي في الفهرست[2] فأحببت أن أدرس هذا الإسناد في هذه المقدمة.

١ – أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي المقرئ الحافظ قال الذهبي:[3] فاق الأقران في ضبط القراءات، وسمع الكثير من أبي مروان الباجي وابن العربي وخلق، وبرع أيضًا في الحديث واشتهر بالإتقان وسعة المعرفة بالعربية توفي في ربيع الأول من سنة ٥٧٥ عن ثلاث وسبعين سنة.

بروايته عن:

٣– أبي الحسن الجذامي – بالجيم والذال المعجمة والميم – علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الأندلسي. قال الذهبي: أحد

---

(١) الخطيب البغدادي ليوسف العشي ٨٨.
ولم أجد ترجمته فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) انظر ص (١٨٢) وقد طبع هذا الفهرس عدة طبعات وهذه الطبعة التي نقلت منها الإسناد طبعت في القاهرة في مكتبة الخانجي بالتعاون مع مكتبة المثنى بالعراق.

(٣) العبر (٦٩/٣)، شذرات الذهب (٢٥٢/٤).

الأئمة، أجاز له ابن عبد البر، وأكثر عن أبي العباس بن دلهاث - بالمثلثة- العذري وصنف «تفسيراً» وكتاباً في الأصول وعمّر إحدى وتسعين سنة مات ٥٣٢هـ[١].

بروايتــه عن:

٣- أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي التجيبي القرطبي.

قال الذهبي:[٢] رحل إلى بغــداد وإلى دمــشق وأخــذ علم الكلام بالموصل، وسمع الكثير وبرع في الحديث والفقه والأصول والنظر، وصنف التصانيف الكثيرة مات سنة ٤٧٤هـ عن إحدى وسبعين سنة.

دراسة السماع:

جاء في آخر النسخة التي حققت عليها كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل ما نصه:

«هذا آخر الكتاب، والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه عارضت جميع هذا الكتاب وقابلته على الأصل حسب الإمكان والله المستعان في شهور سنة اثنين وثمانين وستمائة».

كتبه محمد بن أحمد بن محمد النجيب الشافعي.

الحمد لله، والله أهله وشاهدت على الأصل المقابل به وهو مجزء أمثال ما على الأخير منه حرفاً بحرف.

---

(١) العبر (٤٤٢/٢)، شذرات الذهب (٩٩/٤).

(٢) العبر (٣٣٢/٢)، وفيات الأعيان (١٤٢/٢-١٤٣)، شذرات الذهب (٣٤٤/٣).

سمع جميع هذا الجزء وما قبله على الشيخ أبي محمد عبد الرزاق بن نصر النجار أثابه الله بحق سماعه فيه من ابن أبي العلاء عن مصنفه الخطيب، بقراءة أبي الحسن علي بن محمد بن جميل المعافري أبو عبد الله محمد بن المرزبان الخُوَيي وأبو الحسن محمد بن أحمد وولده كاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي.

وذلك في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة ثمانين وخمسمائة بمنزل الشيخ بمدينة دمشق حرسها الله بناحية باب الجابية والحمد لله وحده.

كتبه ناقله محمد بن أحمد الشافعي:[1]

١- كاتبه وناقله والذي عارضه هو:

محمد بن أحمد بن محمد النجيب الشافعي، قال الذهبي: سبط إمام الكلاسة المحدث المفيد .. شاب ذكي مليح الخط صحيح النقل حريص على الطلب عالي الهمة سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي يسر، توفي في صفر سنة ٦٨٩هـ[2].

٢- بقراءة أبي الحسن علي بن محمد بن جميل المعافري:

قال المنذري[3]: الشيخ الأجل أبو الحسن .. المعافري الأندلسي المالقي الخطيب بالمسجد الأقصى. وتولى الخطابة والإمامة بالمسجد الأقصى مدة

---

(١) آخر ورقة من كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب (ق١٥٣/أ).

(٢) العبر (٣/٣٧٠)، شذرات الذهب (٥/٤١٠).

(٣) التكملة (٢/١٦٧)، العبر (٣/١٣٩)، النجوم الزاهرة (٦/١٩٦).

طويلة، وحصلت له دنيا متسعة، وكان محمود الطريقة متواضعًا، وحدث بجملة من مسموعاته لقيته بالمسجد الأقصى - شرفه الله تعالى في الدفعة الثانية وسمعت منه.

وقال الذهبي: ... كتب وحصل ونال رئاسة وثروة مع الدين والخير، توفي سنة ٦٠٥.

٣- سمعه .. أبو عبد الله محمد بن المرزبان الخُوَيّ[١]:

قال المنذري: القاضي الفقيه أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبدالله الخُوَبي قاضي البصرة تفقه على الفقيه أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي بالمدرسة النظامية ببغداد - وحدث بالبصرة، وكان حصل طرفًا حسناً من معرفة مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، توفي سنة ٦٠٥هـ.

٤- وسمعه أيضاً .. أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر ابن إسماعيل القرطبي[٢].

---

(١) قال المنذري في التكملة (١٤٩/٢): وخُويّ: بضم الخاء المعجمة وفتح الواو، وتشديد الياء آخر الحروف، إحدى مدن أذربيجان، خرج منها جماعة من العلماء، وخُويّ أيضًا: واد من وراء حفر أبي موسي وبه كان يوم خُويّ من أيام العرب بين تميم وبكر بن وائل - وحفر أبي موسى ركايا احتفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة، وماؤها عذب أ.هـ.
وانظر أيضاً معجم البلدان لياقوت الحموي ٤٠٨/٢ - ٤٠٩.

(٢) وبقية الأسماء المذكورة في السماع تقدم التعريف بها في سند النسخة.

سابعًا - وصف النسخة:

حققت كتاب الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي على نسخة فريدة محفوظة في مكتبة أحمد الثالث بأستنبول في تركيا تحت رقم: ٦١٢ / V/K : ٢٢٤٣ في مجلد كبير تقع في ٣٠٥ ثلاثمائة وخمس صفحات[1] وقد ذهبت إلى تركيا ووقفت عليها وتصفحتها بكاملها ورقة ورقة.

ورقة من جلد الغزال قوي يميل إلى النعومة واللمعان.

وخطها خط نسخ قديم حبره أسود أصبح يميل إلى اللون البني لطول الزمن عدد الأسطر بكل صفحة ٢٣ سطر تتراوح كلمات كل سطر من ١٥ - ١٨ كلمة.

ومُسَطرتها من الخارج ٢٠ X ٣، ٢٧ ومن الداخل ١٩,٥ X ٢٧,٢ سم. مساحة الكتاب ما بين ١٤,٣ - ١٤,٨ X ١٨,٩ سم.

هذا وقد كتب في الورقة الأولى منها في أعلى الصفحة من اليسار:

«أنهاه مطالعة ونقل منه نسخة مرتبة مختصرة الفقير إلى عون ربه أحمد ابن علي بن حجر الشافعي عفا الله تعالى عنه».

---

(١) ذكر محمد بن أحمد المالكي وابن طولون أن: «الفصل للوصل المدرج في النقل» يقع في تسعة أجزاء، وذكر الذهبي في التذكرة وابن القاضي شهبة أنه يقع في مجلد واحد (الخطيب البغدادي ليوسف العش/ ١٢٣).
والنسخة التي حققتها وهي فريدة تقع في مجلد واحد وغير مميز الأجزاء من حيث البداية والنهاية، والله أعلم.

ومعنى ذلك أن هذه النسخة هي التي وقعت لابن حجر وهي التي رتب كتابه - واختصر فيه كتاب الخطيب - عليها وسماه «تقريب المنهج بترتيب المدرج».

وهذه النسخة كاملة جميلة الخط واضحة الصحة والضبط وعليها آثار المقابلة أكثر من مرة.

وقد نُسخَت هذه النسخة سنة ٦٨٢ هـ، ثم عورضت وقوبلت على الأصل المنقولة منه المنسوخ قبل أكثر من قرن على الأقل بدليل السماع المثبت في آخر النسخة الذي تم سنة ٥٨٠ هـ بقراءة أبي الحسن علي بن محمد المعافري ..

وناسخ هذه النسخة والذي قابلها وعارضها على الأصل هو محمد بن أحمد بن محمد النجيب قد وصفه الذهبي بحسن الخط وجودة الضبط - راجع دراسة السماع - هذا وقد امتلك هذه النسخة أبو محمد زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي المتوفي سنة ٧٠٣ هـ كما هو مثبت عند اسمه في سند النسخة.

ولعلها صارت بعد ذلك إلى ملك الحافظ ابن حجر بدليل ما جاء في أعلا الصفحة الأولى من اليسار كما أشرت إلى ذلك أعلاه.

تنبيه:

ذكر الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على الموقظة للذهبي ص ٥٤ - ٥٥ حاشية (٣) أنه وقف على نسخة المدرج في مكتبة أحمد الثالث، فوصف النسخة فقال: تقع في ٢٤٣ ورقة .. وعليها آثار القراءة

والمقابلة والمطالعة من العلماء الكبار ومنهم الحافظ ابن حجر .. وجاء في آخر النسخة «وافق الفراغ من نسخة صبيحة يوم الإثنين ثامن ذي الحجة سنة ست وسبعين وستمائة على يد الفقير إلى الله أحمد بن محمد بن عمر الكردي – عفا الله عنه –: «بعدها قوبل على نسخة شيخنا شمس الدين .. مخرجه التي بخط يده ..» ثم قال وعلى النسخة تعليقات بخط بعض الحفاظ والعلماء .. أ.هـ ملخصاً.

أولا: كتاب المدرج يقع في ١٥٢,٥ ورقة فقط وليس ٢٤٣ ق والسبب الذي أوهم أنها ٢٤٣ ق واضح وهو أن المجلد الذي يضم هذه النسخة من الفصل للوصل يضم معها نسخة من معجم شيوخ ابن النجار[(١)] والسبب الموهم أكثر أن بينهما تداخل وليسا مفصولين عن بعضهما جاء بعد الوجه الأولى من ورقة ١٤٢ من المدرج مباشرة الوجه الثاني من الورقة ١٦٥ من المعجم، والوجه الثاني من الورقة ١٨٥ من المعجم بعد الوجه الأول من ورقة ١٥٢ من المدرج ثم صار آخر المجلد بقية المعجم..

وقد تتبعت النسخة المصورة لديّ وفصلت كلاً منهما عن الآخر وأعدت كل ورقة إلى مكانها وتأكدت من ذلك عندما وقفت على الأصل في مكتبة أحمد الثالث في آخر شوال من عام ١٤٠٣هـ.

ثانيا: لم يكن على نسخة المدرج من التعليقات سوى حواشي نقلت من كتاب الأنساب للسمعاني في نسبة: الجَنَدي – بفتح الجيم والنون،

---

(١) ليس في نسخة المعجم ما يدل على نسبته إلى ابن النجار صريحًا ولكن أفادني الدكتور محمود ميره أنه راجعه ودرسه وتأكد أنه لابن النجار المتوفي سنة ٦٤٣هـ صاحب ذيل تاريخ بغداد والله أعلم.

والدبري، والعقيلي، والبرقاني، والصالحي، والبصلاني، فقط علماً بأن هذه النسب سبقت مراراً قبل الموضع الذي علق عليها فيه المعلق بما نقله مختصراً من الأنساب ولا أدري ماهو سبب ذلك التصرف منه ولم يفعل ذلك في نسب أخرى أكثر إشكالاً!!

وهذه التعليقات كانت بخط مغاير لخط النسخة وأقل جودة منه ولكنها ليست بخط ابن حجر ولا هذا من صنيعه.

ثالثاً: ما جاء في وصف الشيخ لها أن أخرها كتب فيه «وافق الفراغ من نسخه .. إلى آخر كلامه» هذا هو آخر المعجم وليس آخر المدرج، راجع آخر هذه النسخة المحققة، ودراسة السماع وقارن.

منهجي في تحقيق هذا الكتاب:

١- قرأت النص قراءة صحيحة حسب الإمكان، ولأنها نسخة فريدة فقد قمت بالرجوع إلى كتب الرجال للتأكد من صحة الأسماء وبالرجوع لكتب الحديث والعلل وغيرها للتأكد من صحة المتن وقد أخذ مني هذا جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً.

٢- خرّجت الروايات والطرق التي ساق الخطيب منها مروياته من مظانها، وقد وجدت أكثرها إلا أن هناك طائفة من تلك الروايات والطرق لم أهتد لموضعها ولم أجد من خرّجها ولعل ذلك مما امتاز به الخطيب من سعة الإطلاع والمعرفة وسعة الحفظ.

٣- أكملت الأسماء المهملة وأوضحت المبهم منها وأكملت اسم من ذكر بكنيته ونحو ذلك حسب الإمكان.

٤- اقتصرت في التراجم على تراجم الضعفاء وخاصة إذا كان من أهل القرون الثلاثة الأولى عصر الرواية هذا في الغالب وإلا فقد عرّفت ببعض الثقات لنكته أو سبب من الأسباب، واعتمدت في ذلك على تهذيب التهذيب وتقريبه والثقات والمجروحين لابن حبان والجرح والتعديل لابن أبي حاتم وتواريخ البخاري وغيرها.

٥- شرحت الألفاظ الغريبة والأماكن غير المشهورة.

٦- حاولت جهدي أن أذكر من وافق الخطيب أو خالفه في الحكم بالإدراج وذلك حسب ما وقفت عليه في المصادر.

وختاما أحمد الله حمداً كثيراً على ما أنعم عليّ به من تمام هذا العمل وأسأله أن يجعله خالصاً لوجهه وأن يتقبله مني.

وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

كتاب
(الفصل للوصل المدرج في النقل)

تصنيف الشيخ الإمام العالم الحافظ أبى بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى المؤرخ رضى الله عنه ورحمه بمنه وكرمه.

رواية الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن أبى العلاء رحمه الله عنه سماعاً.

رواية المشايخ الثلاثة - الحافظ أبى طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفى، وأبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السِّلمى، وأبى محمد عبدِ الرزاق بن نصر النجار - ثلاثتهم عنه.

رواية الحافظ أبى الحسن محمد بن الإمام أبى جعفر أحمد بن على القرطبى عن النجار - سماعاً، وعن السلفى والسِّلمى - كتابة -.

رواية ما لكه شيخنا الإمام الأوحد العلامة زين الدين أبى محمد عبدالله الفارقى فسح الله فى مدته عن القرطبى - كتابة -[1] .

(١) انظر التعريف برجال هذا الإسناد عند الكلام علي سند النسخة فى المقدمة.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك يارب يسـر

الحمد لله على سوابغ نعمائه وتتابع أياديه وآلائه وصلى الله على خيرته من عباده وأصفيائه وأجزل النصيب من ذلك لسيدنا محمد خاتم أنبيائه وسلم عليه وعليهم تسليماً وزاده وإياهم تشريفاً وتعظيماً.

قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب رضي الله عنه: هذا كتابٌ ذكرتُ فيه أحاديثَ يشكل شأنُها على جماعةٍ من أصحاب الحديثِ والأثر ويخفى مكانُها على غير واحد من أهل المعرفة والبَصر.

فمنها ما يلتبس على العالم الجليل القدر فضلاً عن المتعلم القليل الخَبَر، فمنها أحاديثُ وُصلتْ متونُها بقول رواتها وسيق الجميع سياقة واحدة، فصار الكلُّ مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

ومنها ما كان متنُ الحديث عند راويه بإسناد غيرُ لفظةٍ منه أو ألفاظٍ فإنها عنده بإسناد آخر فلم يبين ذلك بل أدرج الحديث، وجعل جميعه بإسناد واحد.

ومنها ما أُلحق بمتنه لفظةٌ أو ألفاظ ليست منه وإنما هي من متن آخر.

ومنها ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صحابي آخر عن رسول الله ﷺ فوصل بمتن يرويه الصحابي الأول عن رسول الله ﷺ.

ومنها ما كان يرويه المحدث عن جماعة اشتركوا في روايته فاتفقوا غير واحد منهم خالفهم في إسناده فأدرج الإسناد وحمل على الاتفاق.

فذكرتُ جميع ذلك وشرحته وبينته وأوضحته[1].

والله تعالى أسأل المنفعة به والسلامة فيه إنه على كل شيء قدير.

* * *

(١) تقدم الكلام على ذلك عند الكلام عن منهج المؤلف في دراستي للكتاب، وكذلك فى الكلام عن أقسام المدرج.

باب
ذكر الأحاديث
التى وصلت ألفاظ رواتها بمتونها
وأدرجت فيها

نبدأ من ذلك بما أُدرج قول الصحابة فيه، فمنها:

١- حديث:

أخبرناه أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ - بأصبهان - نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب[١] ثنا أبو داود ثنا زهير عن الحسن بن الحر[٢] عن القاسم بن مخيمرة[٣] قال: أخذ علقمة بيدي وذكر أن ابن مسعود أخذ بيده وذكر ابن مسعود أن النبي ﷺ أخذ بيده[٤] فعلمه التشهد:

---

(١) ابن عبد القاهر العجلي مولاهم الأصبهانى جامع مسند الطيالسي كان ثقة ذا صلاح وجلالة مات سنة ٢٦٧هـ (أنظر أخبار أصبهان ٣٤٥/٢، وشذرات الذهب ١٥٢/٢-١٥٣).

(٢) بضم الحاء المهملة بعدها راء ابن الحكم النخعي (التهذيب ٢٦١/٢).

(٣) بالخاء المعجمة مصغراً (التهذيب ٣٣٧/٨).

(٤) تسمى هذه الصفة في الإسناد عند المحدثين بالمسلسل، وهو ما تتابع رجال إسناده =

« التحيات لله والصلوات والطيبات، والسلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فإذا قلتَ ذلك فقد تمّت صلاتُك فإن شئت فقُم، وإن شئت فاقعد»[1].

كذا روى هذا الحديث أبو داود سليمان بن داود الطيالسي عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي.

ووافقه عليه موسى بن داود الضبي وأبو النضر هاشم بن القاسم الكناني ويحى بن أبي بكير الكرماني وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي وأحمد ابن عبد الله بن يونس اليربوعي ويحيى بن يحيى النيسابوري وعلي بن الجعد البغدادي، فرووه سبعتهم[2] عن زهير كرواية أبي داود عنه.

وقوله في المتن /٢أ/: فإذا قلت ذلك فقد تمت صلاتُك وما بعده إلى آخرِ الحديث، ليس من كلام النبي ﷺ وإنما هو من قول ابن مسعود أدرج في الحديث[3].

= على صفة أو حالة للرواة تارة وللرواية تارة آخر. انظر تدريب الراوى ١٨٧/٢.

(١) انظر مسند الطيالسي ٣٦ ح ٢٧٥، ورجال إسناده كلهم ثقات.

(٢) ووافقهم على هذه الرواية عبد الله بن محمد النُفيلي فى روايته هذا الحديث عن زهير (انظر سنن أبي داود ٥٩٣/١/ح٩٧٠)، وعاصم بن علي عن زهير أيضًا مثل هذه الرواية (انظر المحلي ٣٦١/٣).

(٣) قد سبق الخطيبَ إلى الحكم بالإدراج (ابن حبان في صحيحه ٣٢١/٣، وأبو القاسم الطبراني في الأوسط انظر: مجمع البحرين ق ٧٥ب، مجمع الزوائد ١٤٢/٢، والحافظ أبو الحسن الدارقطنى فى السنن ٣٥٣/١، والحافظ أبو علي الحسين بن علي النيسابورى، انظر سنن البيهقي ١٧٥/٢، وابن حزم في المحلى ٣٦١/٣).

وقد بينه شَبَابَةُ بن سِوار في روايته عن زهير بن معاوية، وفصل كلامَ ابن مسعود من كلام رسول الله ﷺ.

وكذلك رواه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحرّ مفصلاً مبيناً[١].

وذكْرُ الشهادتين أيضاً مدرج، وكان زهير قد ذهب من كتابه، فكان ربما رواه عن رجل عن الحسن بن الحرّ وربما أدرجه[٢].

وقد روى الحسين بن علي الجعفى ومحمد بن عجلان[٣] عن الحسن ابن الحرّ هذا الحديث فلم يذكرا بعد الشهادتين شيئًا بل أقتصرا على اللفظ المرفوع إلى رسول الله ﷺ.

وأما أحاديث الجماعة التي ذكرنا أنهم وافقوا أبا داود على روايته:

فأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابورى[٤] - بالبصرة - نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكى نا موسى بن داود نا زهير عن الحسن بن

---

(١) سيأتي بيان ذلك وتخريجه من سنن الدارقطني وابن حبان والبيهقي وغيرهم.

(٢) سيأتي بيان ذلك وتخريجه من مسندي أحمد والدارمي وسنن البيهقي وغيرهم.

(٣) ذكر الدارقطني في السنن ٣٥٣/١ أن محمد بن أبان وافقهما في الرواية عن الحسن والاقتصار على المرفوع، إلا أن ابن حبان في صحيحه ٣٢٢/٣ لما ساق رواية الحسين الجعفي .. قال في آخرها ... قال الحسن بن الحرّ: وزادني فيه محمد بن أبان بهذا الإسناد، قال: فإذا قلت هذا فإن شئت فقم».
قال أبو حاتم - ابن حبان -: محمد بن أبان ضعيف قد تبرأنا من عهدته في كتاب المجروحين (٢٦٠/٢).

(٤) في الأصل السابوري والتصويب من موارد الخطيب البغدادي ٤٧٩.

الحرّ عن القاسم بن مخيمرة قال: أخذ علقمة بيدي وزعم أن ابن مسعود أخذ بيده وزعم أن رسول الله ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد:

« التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال: ثم قال إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيتَ صلاتَك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تجلس فاجلس»[1].

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[2] نا علي بن الجعد أنا زهير عن الحسن بن الحرّ عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبى ﷺ أنه أخذ بيده فعلمه التشهد في الصلاة:

« التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إذا فعلت هذا فقد قضيتَ صلاتَك، فإن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد»[3].

---

(١) رواه الدارقطني في السنن ٣٥٣/١ من طريق موسى بن داود.
وموسى هذا، وثقه ابن سعد وابن نمير وابن عمار الموصلي وابن حبان والدارقطنى، إلا أن أبا حاتم: قال شيخ فى حديثه اضطراب، وقال: الحافظ فى التقريب: صدوق له أوهام/ انظر التهذيب ٣٤٢/١١.

(٢) هو أبو القاسم البغوي تاريخ بغداد ١١١/١٠.

(٣) انظر مسند علي بن الجعد بن عبيد البغدادي – ق ٢٣٢ – ٢٣٣ – النسخة المصورة =

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أبو النضر[1] ونا يحيى بن أبي بكير قالا: نا أبو خيثمة زهير نا الحسن بن الحرّ قال: حدثني القاسم بن مخيمرة - وأنا وهو جالسٌ ليس معي ومعه أحد - قال: أخذ علقمة بيدي.

قال جدى[2] : ونا أبو غسان مالك بن إسماعيل، وناه أحمد بن عبدالله ابن يونس، وناه موسى بن داود قالوا:

حدثنا زهير بن معاوية - قال بعضهم: أبو خيثمة - أن علقمة أخذ بيده، - وقال بعضهم: قال: أخذ علقمة بيدى - وحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده، وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله بن مسعود، فعلمه التشهد في الصلاة فقال:

« قل التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

ثم قال: إذا فعلت هذا أو قضيت هذا، فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد»[3] .

= في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٢٢٢٧، وانظر النسخة المطبوعة منه ٩٣٦/٢ ح ٢٦٨٧ ط. مكتبة الفلاح بالكويت.

(١) هو هاشم بن القاسم الكنانى التهذيب ١٨/١١.

(٢) القائل: محمد بن أحمد وجده هو: يعقوب بن شيبة صاحب المسند المعلل الذي لم يصنف مثله قال ذلك الذهبي في ترجمته في التذكرة.

(٣) هذه الرواية لم أقف عليها من طريق أبي النضر ولا يحيى ولا أبي غسان فيما وقفت =

قال أحمد بن يونس في حديثه عن زهير: أُرَاه قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال أحمد بن يونس: قلت لزهير أليس فيه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؟ قال: نعم.

وكان زهير لايشك أنه في الحديث، ولكنه رأى بعضه امتحى أو تخرق فهاب(*)، وكأنه لايشك أنه فيه(1).

قال الخطيب: قد رواه الحسن بن مكرم بن حسان البزارعن أبي النضر عن زهير، فلما بلغ إلى الشهادتين قال زهير: حدثني من سمع الحسن بن الحرّ قال: أشهد أن لا إله إلاالله وساق نصه ..... الحديث.

= عليه من المصادر، ولعلها مخرجة في مسند يعقوب بن شيبة المذكور في الإسناد هنا وله مسند كبير قال عنه الذهبي في التذكرة ٥٧٧/٢: المسند الكبير المعلل ما صنف مسند أحسن منه ولكنه ما أتمه.

وهذا المسند مفقود باستثناء جزء من مسند عمر بن الخطاب - طبع في بيروت - وقد ذكر الخطيب أنه رأى مسند العشرة وابن مسعود وعتبة بن غزوان وعمارة.

انظر موارد الخطيب البغدادي ٣٤٩.

أما رواية موسى فقد تقدم تخريجها من سنن الدارقطني، وأما رواية أحمد بن يونس فانظر تخريجها في الحاشية التالية.

(*) في الأصل هنا إشارة تضبيب هكذا «صـ» ولعله يريد أنه هاب الجزم بذلك وعبر بصيغة المبني للمجهول «أُرَاه».

(1) أخرج البيهقي في السنن الكبرى ٧٤/٢ رواية أحمد بن يونس هذه، ونص فيها على ذكر المحو والتخرق في كتاب زهير.

وأخرج الدارمي في مسنده ٢٥١/١: رواية زهير هذه من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن زهير به ... وقال في آخره: قال زهير: أُرَاه قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أ.هـ.

ونحو ذلك رواية يحيى بن يحيى النيسابورى عن زهير بن معاوية.

فأما حديث الحسن بن مكرم عن أبي النضر، فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي - بنيسابور - نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا الحسن بن مكرم نا أبو النضر نا أبو خيثمة - هو زهير بن معاوية - قال حدثني الحسن بن الحرّ قال حدثني القاسم بن مخيمرة - وأنا وهو جالس ليس معه ومعي أحد - قال: أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده، وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة قال:

« قل التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين»[١].

قال أبو خيثمة: «حدثني من سمعه قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إذا[*] فعلت هذا فقد قضيتَ صلاتَك، وإن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن[*] تقعد، فاقعد»[٢]. وأما حديث يحيى بن يحيى[٣] عن زهير نحو هذا القول:

---

(١) لم أقف على هذه الرواية من طريق الحسن بن مكرم عن أبي النضر فيما اطلعت عليه من المصادر.

(*) في هذين الموضعين كتب في الأصل كلمة «كذا».

(٢) هذه الرواية أخرجها ابن حبان في صحيحه من طريق أبي عروبة عن عبد الرحمن بن عمرو البجلي عن زهير به .. إلا أنه زاد فيه بعد قوله: (... وأن محمداً عبده ورسوله .. قال زهير، ثم رجعت إلى حفظي قال: فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ... إلخ. انظر (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٣/: ٣٢٠ ح ١٩٥٢).

(٣) ابن بكير أبو زكريا النيسابوري مات سنة ٢٢٦ هـ (التهذيب ١١ :٢٩٦).

فأخبرناه أبو حازم العبدوي عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ - بنيسابور - أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي نا جعفر بن محمد ابن الحسين.

وأخبرناه أبو حازم أيضًا أنا محمد بن جعفر بن مطر نا إبراهيم بن علي[1] - قالا: نا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن الحسن بن الحرّ عن القاسم بن مخيمرة قال:

أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وأن رسول الله / ٣ أ / ﷺ أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة. قال:

« قل: التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين».

قال أبو خيثمة: فزادني في هذا الحديث بعض أصحابنا عن الحسن:

« أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

قال أبو خيثمة: حفظي عن الحسن في هذا الحديث: «إذا فعلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد»[2]، وأما حديث شَبَابة بن سوار عن زهير الذي بين فيه كلامَ عبدالله ابن مسعود وفصله من كلام النبي ﷺ.

---

(١) هو الذهلي لم أقف على ترجمته ورأيت المزي ذكره في تلاميذ يحيى بن يحيى النيسابوري. انظر تهذيب الكمال ٣/ ١٥٢٥.

(٢) رواية يحيى بن يحيى النيسابوري أخرجها البيهقي في السنن الكبرى ٢/ ١٧٤، وأخرج الإمام أحمد في المسند ١/ ٤٢٢، عن يحيى بن آدم عن زهير نحوه.

فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي والقاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري.

قالا: نا علي بن عمر الحافظ: «نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسين بن مكرم نا شبَابة بن سوار نا أبو خيثمة زهير بن معاوية نا الحسن ابن الحرّ، عن القاسم بن مخيمرة قال: أخذ علقمة بيدي. فقال: أخذ عبدالله بن مسعود بيدي قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فعلمني التشهد:

« التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

قال عبد الله فإذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلاة، فإن شئت أن تقوم[1] فقم، وإن شئت أن تقعد فاعقد»[2].

وأما حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحرّ الذى تابع فيه رواية شبابة عن زهير فى فصله كلام ابن مسعود من كلام النبى ﷺ وتمييزه بينهما.

فأخبرناه أبو على الحسن بن أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب المتّوثي نا الحسين بن الكُميت.

---

(١) كتب في هذا الموضع من الأصل إشارة تضبيب هكذا «صـ».

(٢) انظر هذه الرواية بهـذا الإسناد وهذا اللفظ في سنن الإمـام أبي الحسن الدارقطني ٣٥٣/١ ثم عقب عليها بقوله: شبابة ثقة، وقد فصل آخر الحديث وجعله من كلام ابن مسعود، وهو أصح من رواية من أدرج آخره في كلام النبى ﷺ، والله أعلم. أهـ

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أيضاً أنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني قال: نا أحمد بن المثنى بن يحيى التميمي - وهو أبو يعلى الموصلي -[1].

وأخبرناه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان الصيرفي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الثاني، والقاضي أبو القاسم علي بن أبي علي البصري[2] قالوا: نا الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قالا: حدثنا غسان بن الربيع نا عبد الرحمن - وفي حديث أبي يعلى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحرّ عن القاسم بن المخيمرة أنه سمعه يقول أخذ علقمة بيدي، وأخذ ابن مسعود بيد علقمة، وأخذ النبي ﷺ بيد ابن مسعود في التشهد: «التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد (٣/ب) أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

ثم قال ابن مسعود: إذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك فإن شئت فاثبت وإن شئت فانصرف»[3].

---

(١) كذا في الأصل نسبه المصنف إلى جده وفي تذكرة الحفاظ ٧٠٧/٢، والبداية والنهاية ١٣٠/١١، وشذرات الذهب ٢٥٠/٢: أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى ... أبو يعلى الموصلي، قال عنه الذهبي: الحافظ الثقة محدث الجزيرة وقال: ابن عماد: الحافظ صاحب المسند كان ثقة صالحاً متقناً، توفي سنة ٣٠٧ هـ.

(٢) هو علي بن المحسن القاضي التنوخي انظر (تاريخ بغداد ١٢ : ١١٥، وفتح المغيث: ١٨٧/١).

(٣) رواية ابن ثوبان هذه أخرجها الدارقطني في السنن ٣٥٤/١ من نفس طريقي الحسن =

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق أنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد نا الحسن بن علي المعمري نا محمد بن مصفّى نا بقية نا ابن ثوبان عن الحسن بن الحرّ عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة بن قيس عن عبد الله قال: علمني رسول الله ﷺ التشهد.

قال عبد الله: «فإذا فرغت من هذا فقد فرغت من صلاتك، فإن شئت فاثبت وإن شئت فانصرف»[1] .

= ابن الكُميت وأبي يعلى.

ومن طريق أبي يعلى عن غسان أخرجها ابن حبان في صحيحه ٣٢١/٣ ح ١٩٥٣.

ومن طريق غسان عن ابن ثوبان رواه أيضاً الطبراني في الأوسط / انظر مجمع البحرين ق ٧٥ ب.

ومجمع الزوائد ١٤٢/٢.

ومدار هذه الروايات كلها على غسان بن الربيع الموصلي الأزدي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الدارقطني: مرة صالح ومرة قال: ضعيف مات سنة ٢٢٦ (انظر تاريخ بغداد ٣٢٩/١٢، ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٣).

تعجيل المنفة: ٢١٦، وكذلك شيخه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطئ رمِي بالقدر، وتغير بآخره.

انظر التهذيب (١٥٠/٦).

(١) هذه الرواية أخرجها البيهقي في السنن الكبرى ١٧٥/٢ من طريق محمد بن مصفى - بالصاد المهملة - عن بقية بن الوليد به ... وفي هذا الإسناد ثلاثة من الرواة متكلم فيهم الأول محمد بن مصفى في أحاديثه نكارة. قال عنه الحافظ: صدوق له أوهام وكان يدلس (انظر التقريب/٣١٩، والضعفاء للعقيلي ١٤٥/٤، التهذيب ٤٦٠/٩، والثاني: بقية بن الوليد كان يدلس كثيراً عن الضعفاء التهذيب ٤٧٣/١، والثالث: ابن ثوبان، وقد تقدم الكلام عنه في الحاشية التي قبل هذه.

وأما حديث الحسين بن علي الجعفي عن الحسن بن الحرّ الذي اقتصر فيه على المتن المرفوع.

فأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا عباس بن محمد[1].

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي نا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم نا الحسن بن علي بن عفان قال: نا حسين بن علي - زاد عباس: الجعفي -.

وأخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا محمد بن عاصم قال: نا الجُعفي عن الحسن بن الحرّ عن القاسم بن مخيمرة قال: أخذ علقمة بيدي قال: أخذ عبد الله بيدي قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فعلمني التشهد في الصلاة.

«التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[2].

ألفاظهم سواء.

وأما حديث ابن عجلان عن الحسن بن الحرّ الموافق لحديث حسين الجُعفي:

---

(١) هو الدوري صاحب ابن معين وهو ثقة (انظر التهذيب: ١٢٩/٥).

(٢) رواه الدارقطني في السنن ٣٥٢/١، وساقه من طريق الدوري وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد عن حسين الجُعفي ثم قال: تابعه ابن عجلان ومحمد بن أبان عن الحسن بن الحرّ.

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري ثنا يحيى بن أيوب - هو العلاف - ثنا سعيد بن أبي مريم[1] أنا يحيى بن أيوب حدثني ابن عجلان[2].

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان نا محمد بن موسى بن يونس بن زريق نا أحمد بن عيسى ثنا مفضل بن فضالة أبو معاوية قاضي أهل مصر قال: حدثني محمد بن عجلان.

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن نصر بن مكرم الشاهد نا عبد الله بن محمد بن زياد. نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا حجاج بن رُشْدِين عن حَيْوة عن ابن عجلان عن الحسن بن الحُرّ عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن عبد الله قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فعلمني التشهد:

«التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[3].

---

(١) اسمه الحكم بن محمد، وسعيد هذا ثقة (التهذيب ١٧/٤).

(٢) هو محمد بن عجلان المدني، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو حاتم وقال الحافظ في التقريب: صدوق اختلط عليه أحاديث أبي هريرة (التهذيب ٣٤١/٩).

(٣) أخرجه الدارقطني في السنن ٣٥٢/١ - ٣٥٣، عن طريق حجاج بن رشدين عن حيوة بن شريح ويحيى بن أيوب كلاهما عن ابن عجلان وفي إسناده حجاج ذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، وضعفه ابن عدي (انظر الكامل ٦٥١/٢، لسان الميزان ١٧٦/٢). =

اتفق لفظ حديثي يحيى بن أيوب، والمفضل بن فضالة (٤أ)، وحديث حيّوة نحوهما.

وزاد يحيى بن أيوب قال: قال ابن عجلان: وحدثني بذلك عبد الكريم ابن أبى المخارق[(١)] عن عبد الله بن مسعود[(٢)].

= وفيه أيضًا يحيى بن أيوب - الغافقي - قال الحافظ التقريب: صدوق يخطئ، وفي إسناده عند الخطيب يحيى بن أيوب العلاف. قال الحافظ في التقريب: صدوق، ولكن تابع حيوة على روايته عن ابن عجلان مفضل بن فضالة أبو معاوية وهو ثقة (التهذيب ٢٧٣/١٠).

(١) ضعفه أيوب السختياني وابن عيينة وأحمد وابن معين وغيرهم (التهذيب ٣٧٦/٦).

(٢) حديث ابن مسعود في التشهد ثابت في الصحيحين وغيرهما من الكتب الستة (الفتح ٣١١/٢ ح ٨٣٠١، ٢: ٣٢٠ ح ٨٣٥، ومسلم ١: ٣٠١ ح ٤٠٢) من عدة طرق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله.

قال الترمذى ٨١/٢ - ٨٢ ح ٢٨٩ باب ما جاء في التشهد: حديث ابن مسعود رُوِيَ عنه من غير وجه، وهو أصح حديث رُوِيَ في التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم.

قال الحافظ في الفتح ٣١٥/٢، وقال البزار لما سُئل عن أصح حديث في التشهد قال: هو عندي حديث ابن مسعود، روي من نيف وعشرين طريقًا - ثم سرد أكثرها - وقال: لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالاً أ.هـ.

قال الحافظ: ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك، وممن جزم بذلك البغوي في شرح السنة ١٨٣/٣، ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره، وأنه تلقاه عن النبي ﷺ تلقينًا كلمة كلمة كفه بين كفيه . أ هـ.

٢- حديث آخـر:

أخبرنـــا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال: قرأت على أبي القاسم بن النخاس[(١)] أخبركم محمد بن إسماعيل بن على[(٢)] نا بندار[(٣)] ثنا أبوالوليد[(٤)] نا شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، وكان إذا سُئل عن صلاحها قال: حتى تذهب عاهتها»[(٥)] .

المسئول عن صلاح الثمرة والمجيب بقوله حتى تذهب عاهتها ليس هو النبى ﷺ، وإنما هو عبد الله بن عمر، بين ذلك مسلم بن إبراهيم الأزدي ومحمد بن جعفر، غُنْدر[(*)] فى روايتهما هذا الحديث عن شعبة.

ورواه سفيان الثوري وسليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار فلم يذكرا قول ابن عمر، بل اقتصرا على المرفوع حسب.

---

(١) بالخاء المعجمة اسمه: عبد الله بن الحسن بن سليمان المعروف بابن النخاس المقرئ وثقه الخطيب. انظر تاريخ بغداد ٤٣٨/٩ ، والأنساب ٥٤/١٣.

(٢) المعروف بابن البندار البصلاني وثقه الدارقطني (تاريخ بغداد ٤٦/٢).

(٣) محمد بن بشار بن عثمان أبو بكر الحافظ البصري ثقة مات سنة ٢٥٢ هـ (التهذيب ٧٠/٩).

(٤) هو هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي الحافظ الحجة ت ٢٢٧ هـ (التهذيب ٤٥/١١).

(٥) لم أقف على رواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة.

(*) بضم الغين المعجمة والنون (التهذيب ٩٩/٩).

فأما حديث مسلم بن إبراهيم عن شعبة الذي فصل فيه كلام النبي ﷺ من كلام ابن عمر وميز بينهما.

فأخبرناه أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف والحسن بن أبي بكر[(1)] قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا أحمد بن محمد بن عيسى[(2)] نا مسلم أنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحُها وعن بيع النخل حتى يستبين صلاحُه».

قيل لابن عمر ما صلاحه، قال: تذهب عاهته[(3)].

وأما حديث محمد بن جعفر غُنْدر عن شعبة الذي وافق فيه رواية مسلم بن إبراهيم.

فأخبرناه الحسن بن علي بن محمد التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن جعفر.

وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أبو موسى محمد بن

---

(١) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ثقة (تاريخ بغداد ٢٧٩/٧).

(٢) أبو العباس البرتي القاضي وثقه الدارقطني وغيره مات سنة ٢٨٠ هـ (تاريخ بغداد ٦٣/٥).

(١) لم أجد رواية مسلم بن إبراهيم عن شعبة فيما وقفت عليه من المصادر.

المثنى قال: حدثني محمد بن جعفر نا شعبة، عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول - وفي حديث البرقاني عن ابن عمر قال-:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة أو النخل - وقال البرقانى: الثمرة والنخل - حتى يبدوَ صلاحُه».

فقيل لابن عمر ما صلاحه؟ قال: تذهب عاهته[1].

رواه النضر بن شُميل وعَمرو بن مرزوق عن شعبة فلم يذكرا أن ابن عُمر سُئل لكنهما قالا:

وقال ابن عمر: صلاحُهما أن تذهب عاهتُهما[2].

وأما حديث سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار الذي اقتصر فيه على رواية المرفوع دون كلام ابن عمر.

فأخبرناه أبو الحسين على بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان - نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا حفص بن عمر الرقي[3] نا قبيصة بن عقبة. - قال سليمان: ثنا محمد بن الحسن بن

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٧٩/٢ بهذا اللفظ.
وروواه مسلم ١٦٦/٣ ح ١٥٣٤، من طريق محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر ... به إلا أنه لم يذكر النخل.

(٢) لم أقف عليه من روايتهما عن شعبة، ووقفت عليه من رواية أبي داود الطيالسى عنه .. به .... إلا أنه قال في آخره: صلاحه أن يؤكل منه المسند ٢٥٦/ ح ١٨٨٦.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٢٠١/٨ وقال: ربما أخطأ، وقال ابن حجر في اللسان ٣٢٨/٢: معروف من كبار مشيخة الطبراني، مكثر عن قَبيصة وغيره، قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.

كيسان نا أبو حذيفة[1].

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان بن الحسن النجاد (٤/ب) نا محمد بن غالب نا أبو حذيفة[1] قالا نا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال - وفي حديث النجاد قال سمعت ابن عمر يقول -:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها»[2].

وأما حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار الموافق لرواية الثوري.

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا أحمد بن سلمان نا محمد ابن الهيثم القاضي قال: نا سعيد بن عفير حدثني سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر:

---

(١) موسى بن مسعود النهدي البصري، قال أبو حاتم - الجرح ١٦٣/٨ - صدوق، كان يصحف، وقال الدارقطني والحاكم: كثير الوهم، تكلموا فيه، مات سنة ٢٢٠هـ التهذيب ٣٧٠/١٠.

(٢) لم أجده من رواية أبي حذيفة، وحديث الثوري أخرجه مسلم - ١٦٦/٣ ح ١٥٣٤ كتاب البيوع باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها. وأحمد في المسند ٥٢/٢ كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي عنه، وتابع الثوري في روايته عن ابن دينار سفيان بن عيينة (انظر مسند الشافعي بترتيب السندي ١٤٨/٢ ح ٥٠٨، ومسند أحمد ٣٧/٢). وكذلك تابعه أيضًا إسماعيل بن جعفر عند مسلم انظر الموضع السابق ذكره -وانظر أيضاً: شرح معاني الآثار ٢٣/٤).

« أن النبي ﷺ قال: لاتبيعوا التمرَ حتى يبدو صلاحُه[1] »[2] .

٣- حديث آخـر:

أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال: أنا عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الخِرَقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا حميد بن مسعدة نا بشر بن المفضل عن حُميد[3] .

قال قاسم ونا ابن عبد[*] الأعلى أنا معتمر[4] قال: سمعت حميداً قال: سُئل أنس عن بيع الثمرة فقال:

« نهى نبي الله ﷺ عن بيع ثمـر النخل حتى يزهي[5] قيل ما زهوه؟ قال: أن يحمر» .

---

(١) لم أجده من رواية سليمان بن بلال.

(٢) رواية ابن دينار عن ابن عمر (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحُها) له متابع من رواية نافع عن ابن عمر عند البخاري (انظر الفتح ٣٩٤/٤ ح ٢١٩٤)، ومسلم (١١٦/٣ ح ١٥٣٤) ومتابع من رواية سالم عن أبيه عند مسلم (١١٦٧/٣ ح ١٥٣٤).
وله شواهد كثيرة من رواية جابر وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عباس وأنس بن مالك - وسيأتي حديثه - وكلها في الصحيحين أو أحدهما والله أعلم.

(٣) هو أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل ثقة مدلس ت سنة ١٤٣ هـ (التهذيب: ٣٨/٣، التقريب/ ٨٤).

(*) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي - بالمهملة، ثقة التقريب: ١٩٥ .

(٤) ابن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة ت سنة ١٨٧ هـ (التهذيب ٢٢٧/١٠).

(٥) وفي رواية حتى يزهو، قال ابن الأثير في النهاية ٣٢٣/٢: يقال: زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وأزهى يُزْهَي إذا اصفرّ واحمرّ، وقيل هما بمعنى الإحمرار والإصفرار=

- زاد معتمر وذكر أنه قال: أفرأيت أن منع الله الثمرة بم تستحل أكل مال أخيك؟ فلا أدري، أنس قال بم تستحل[1] مال أخيك أم حدث عن النبي ﷺ[2].

قال الخطيب: روى مالك بن أنس هذا الحديث عن حميد عن أنس فرفعه وفيه[3] هذه الألفاظ إلى النبي ﷺ، ووهم في ذلك لأن قوله: «أفرأيت إن منع الله الثمرة إلى آخر المتن كلام أنس[4] بين ذلك يزيد بن هارون، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وأبو خالد[5] الأحمر وإسماعيل بن جعفر كلهم في روايتهم هذا الحديث عن حميد وفصلوا كلام أنس من كلام

= ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يُزْهِي. أ هـ.

(١) في الأصل هنا إشارة تضبيب هكذا «صـ» ويبدو أنها إشارة لسقوط كلمة «أكل».

(٢) لم أجد هذه الرواية لهذا الحديث من طريقي / بشر بن المفضل، ومعتمر بن سليمان عن حميد فيما وقفت عليه من المصادر، ورأيت الحافظ أشار إليها في الفتح، ولم يعزها لغير الخطيب في المدرج (انظر الفتح ٣٩٨/٤ ح ٢١٩٨).

(٣) كتب في هذا الموضع من الأصل كلمة «كذا».

(٤) سبق ابن أبي حاتم الخطيبَ في تخطئة مالك في رفعه هذه الجملة وجزم بذلك عن أبيه وأبي زرعة انظر (العلل: ٣٧٨/١ ح ١١٢٩).
قال الحافظ في الفتح (٤: ٣٩٨: «وجزم الدارقطني وغيره من الحفاظ - بأن مالكاً أخطأ فيه ثم أشار الحافظ بعد ذلك إلى الروايات التي ساقها الخطيب في المدرج التي خالف أصحابها مالكاً في رفع هذه الجملة، وقال بعد ذلك: «قلت: وليس في جميع ما تقدم ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعاً لأن مع الذي رفعه زيادة على ما عند الذي وقفه، وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رفعه، وقد روى مسلم (١٩٠/٣ ح ١١٥٤)، من طريق أبي الزبير عن جابر ما يقوى رواية الرفع في حديث أنس، ولفظه: «قال رسول الله ﷺ: لو بعت من أخيك ثمراً فأصابته عاهة، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً، بم تأخذ مال أخيك بغير حق؟».

(٥) اسمه سليمان بن حيان بالمثنات التحتية - الأزدي الكوفي قال: ابن معين صدوق =

النبي ﷺ[1].

ورواه محمد بن عبد الله الأنصاري، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير، وعبيدة بن حميد أربعتهم عن حميد فاقتصروا على المرفوع حسب دون كلام أنس.

وأما حديث مالك الذى رفع فيه جميع المتن:

فأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحربي وأبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثني إسحاق بن الحسن الحربي نا القعنبي[2] أنا مالك بن أنس[3] عن حميد الطويل عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تُزْهِي فقيل يارسول الله وماتُزْهِي؟ قال: تحمرّ، وقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إذا منع الله الثمرة فبم

= وليس بحجة (التهذيب ١٨١/٤) وقال الحافظ في التقريب: صدوق يخطىء مات سنة ١٩٠ هـ.

(١) نص على ذلك الحافظ الدارقطني في كتاب الأحاديث التي خولف فيها مالك - مخطوط مجموع ١٤٩٥ ق ١٥٤ نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية - ثم أضاف في الرواة الذين خالفوا مالكاً وفصلوا المرفوع من غيره: سليمان بن بلال ومحمد بن إسحاق ومعتمر بن سليمان وإسماعيل بن يوسف ومعاذ بن معاذ وغيرهم.

(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب صاحب الإمام مالك حافظ ثقة مات سنة ٢٢١ هـ (التهذيب ٣١/٦).

(٣) كتب في الأصل في هذا الموضع إشارة تضبيب هكذا «صـ».

يأخذ أحدكم مال أخيه»[1] .

وهكذا رواه عن مالك كافة أصحابه لم يختلفوا فيه[2] .

وأما حديث يزيد بن هارون وأحاديث من وافقه على أن الفصل الأخير قول أنس بن مالك وتمييزهم إياه وفصلهم بينه وبين كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

فأخبرناه أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا موسى بن سهل بن كثير[3] أنا

---

(١) انظر الموطأ ٢/ ٦١٨: ح١١ من كتاب البيوع باب النهي عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها.

(٢) قال ابن عبد البر في التمهيد ٢/ ١٩٠: «هكذا روى هذا الحديث جماعة الرواة في الموطأ ولم يختلفوا فيه فيما علمت ... وأما قوله: «أرأيت إن منع الله ....» فيزعم قوم أنه من قول أنس وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعاً من قول النبي ﷺ.
وقد روى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله مرفوعًا. أ.هـ. قلت: تابع مالكًا على الرفع يحيى بن أيوب عن حميد به. انظر شرح معاني الآثار للطحاوي ٤/ ٢٤.
هذا ومن روايات أصحاب مالك التي وقفت عليها:
١- عبد الله بن يوسف عن مالك (البخاري مع الفتح ٤/ ٣٩٨.
٢- ابن وهب عن مالك (مسلم ٣/ ١٩٠ ح ١٥٥٥).
٣- عبد الرحمن بن القاسم عن مالك (النسائي ٧/ ٣٦٤).
٤- أبو مصعب عن مالك (شرح السنة للبغوي ٨: ٩٤ ح ٢٠٨٠).
٥- ابن بكير عن مالك (البيهقي في السنن الكبرى ٥/ ٣٠٥).
وكذلك وافقهم الشافعي عن مالك / انظر (ترتيب مسند الشافعي للنسدي ٢/ ١٤٨ ح ٥٠٩، والبيهقي في السنن ٥: ٣٠٠).

(٣) هو البغدادي المعروف بالوشاء - بتشديد المعجمة - ضعيف مات سنة ٢٧٨ هـ (التقريب: ٣٥١).

يزيد بن هارون.

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحبرى - بنيسابور - (٥/أ) أنا حاجب بن أحمد الطوسي[١] نا عبد الرحيم بن منيب[٢] نا يزيد نا حميد عن أنس بن مالك قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى تزهو قلنا ما زهوه قال: حتى تحمرّ».

قال أنس: أرأيتَ لو منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك[٣]، لفظ حديث المحاملي.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا أحمد بن سلمان النجاد[٤] نا إسماعيل بن إسحاق نا إبراهيم بن حمزة[٥] نا عبد العزيز بن محمد[٦] عن

---

(١) قال الحاكم: لم يسمع حديثًا قط، ووثقه ابن طاهر مات سنة ٣٣٦ هـ (لسان الميزان ١٤٦/٢).

(١) لم أقف على ترجمته فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٢) رواية يزيد بن هارون هذه أخرجها البغوي (شرح السنة ٩٤/٨ ح ٢٠٨١ من نفس طريق الخطيب).

(٤) كتب في الأصل في هذا الموضع إشارة تضبيب هكذا «صـ».

(٥) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، قال أبو حاتم: صدوق، وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال الحافظ في التقريب: صدوق مات سنة ٢٣٠ هـ (التهذيب ١١٦/١).

(٦) هو أبو محمد الدراوردي، كان مالك يوثقه، وقال أحمد: كان معروفًا بطلب الحديث، إذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم (التهذيب ٣٥٣/٦)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ مات سنة ١٨٦ هـ.

حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة ثمرة النخل حتى تزهو». قلنا لأنس: ما زهوه، قال: تحمرّ، قال: أرأيت إذا منع الله الثمرة فبم تستحل مالك أخيك؟[1].

روى محمد بن عباد المكي[2] عن عبد العزيز بن محمد كلام أنس مفرداً فرفعه كذلك.

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرأت على أبي حفص بن الزيات[3] حدثكم عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن عباد المكي نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ:

«قال: إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدُكم مالَ أخيه»[4].

قال أبو القاسم بن منيع[5] روى هذا الحديث جماعةٌ كلهم عن حميد

---

(١) أخرجه البيهقي (السنن الكبرى ٥/٣٠٠) من طريق النجاد عن إسماعيل بن إسحاق عن إبراهيم .... به ..

(٢) هو ابن الزبرقان نزيل بغداد، قال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن معين لا بأس به. قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، مات سنة ٢٣٤ هـ (التهذيب ٩:٢٤٤).

(٣) هو عُمر بن محمد بن علي الناقد، اشتهر بكنيته، وهو ثقة (تاريخ بغداد ١١/٢٦٠).

(٤) رواه مسلم (٣/١١٩٠ ح ١٥٥٥) باب وضع الجوائح من كتاب المساقاة، وأخرجه البيهقي (السنن الكبرى ٥/٣٠٠) من طريق محمد بن إسحاق الصفاني عن أحمد ابن علي الجزار عنه .... بـــه .....

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ولم أهتدي للمصدر الذي ذكر البغوي فيه الكلام.

من قول أنس، ولا نعلم أحداً رفعه إلا الدراوردي.

قال الخطيب: قد رواه إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدراوردي موقوفاً كما ذكرناه.

وإبراهيم أتقن من محمد بن عباد، وليس يصح أن أحداً رفعه سوى مالك والله أعلم[1].

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا أبو كريب[2] وأبو سعيد[3] قالا: نا أبو خالد الأحمر[4] أنا حميد عن أنس قال:

« قال رسول الله ﷺ: لاتشتروا الثمرَ حتى يبدو صلاحه – وقال أبو سعيد: لايصلحُ بيع النخل حتى يبدو صلاحه – قالوا: وما صلاحه. قال: يحمر ويصفر»[5].

---

(١) سبق الكلام عن ذلك ص ٣٢، ونقلنا هناك كلام ابن عبد البرّ .. وابن حجر.
وقال النووي في شرح مسلم / ١٠/ ٢١٨، عند شرح حديث محمد بن عباد: «قال الدارقطني: هذا وهم من محمد بن عباد أو من عبد العزيز في حال إسماعه محمداً؛ لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفصولاً مبيناً إنه من كلام أنس وهو الصواب، وليس من كلام النبي ﷺ فأسقط محمد بن عباد كلام النبي ﷺ وأتى بكلام أنس وجعله مرفوعاً وهو خطأ. أ هـ

(٢) اسمه محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي ثقة حافظ مات سنة ٢٤٧ هـ (التهذيب ٣٨٥/٩).

(٣) هو عبد الله بن سعيد الكندي وثقه أبو حاتم، وقال ابن معين والنسائي صدوق لابأس به، وثقه الحافظ ابن حجر، مات سنة ٢٥٧ هـ التهذيب ٥: ٢٣٦.

(٤) هو سليمان بن حيان – بالمثنات التحتية – تقدم.

(٥) روى هذا الجزء من الحديث ابن الجارود (المنتقى ٢٠٦ ح ٦٠٤) من طريق =

قال حميد: قال أنس: أرأيت إن منع الله الثمرةَ بم تأكل مالَ أخيك؟ وقال أبو سعيد: بم تستحل مالك أخيك؟[1].

أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي محمد بن ماسي[2] وأنا أسمع أخبركم يوسف القاضي[3] نا أبو الربيع[4] نا إسماعيل بن جعفر[5] نا حميد عن أنس:

«أن النبي ﷺ نهى عن بيع النخل حتى يزهو».

فقيل لأنس ما زهوه قال: أن يحمرّ ويصفرّ قال: أرأيت إن منع الله الثمرةَ بم تستحل مال أخيك[6].

= أبي سعيد عن أبي خالد، ولم يذكر كلام حميد المذكور هنا ولم أقف على رواية أبي كريب فيما وقفت عليه من المصادر.

(١) سيأتي متابعة لهذه الرواية من رواية إسماعيل بن جعفر عن حميد.

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، وثقه البرقاني والخطيب، مات سنة ٣٦٩ تاريخ بغداد ٩:٤٠٨.

(٣) ابن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو محمد البصري وثقه الخطيب مات سنة ٢٩٧ هـ تاريخ بغداد ١٤:٣١٠.

(٤) هو سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة وابن حجر وغيرهم مات سنة ٢٣٤ هـ (التهذيب ٤: ١٩٠).

(٥) ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، ثقة حافظ مات سنة ١٨٠ هـ (التهذيب ١:٢٨٧).

(٦) حديث إسماعيل بن جعفر رواه البخاري عن قتيبة عنه. انظر الفتح (٤:٤٠٤ خ ٢٢٠٨). ومسلم من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر عنه (صحيح مسلم ٣: ١١٩٠ ح ١٥٥٥). وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤: ٢٤ من طريق علي بن معبد عنه.

وأما حديث مالك بن عبد الله الأنصاري عن حميد الذي اقتصر فيه على المتن المرفوع دون كلام أنس الأخير وأحاديث من تابعه على روايته كذلك عن حميد[*].

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[1] أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد ابن سليمان الواسطي الباغندي نا الأنصاري - يعني محمد بن عبد الله - نا حميد عن أنس قال: « نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو».

قيل يا أبا حمزة وما زهوها؟ قال: حتى تحمرّ أو تصفرّ[2].

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي[3]. أخبرك الحسن بن سفيان نا حبان[4] أنا عبد الله[5] أنا حميد عن أنس:

(*) الروايات التى ساقها الخطيب تحت هذا العنوان: ليس فيها اقتصار على المرفوع بل هي مثل التي قبلها والله تعالى أعلم !!!

(١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز بزايين. انظر (تاريخ بغداد ٧: ٢٧٩).

(٢) أخرج البيهقي رواية الأنصاري من طريق أبي حاتم الرازي (السنن ٥: ٣٠٠).

(٣) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ الإمام الثبت مات سنة ٣٧١ هـ (تذكرة الحفاظ ٣: ٩٤٧).

(٤) هو ابن موسي بن سوار أبو محمد السلمي المروزي ثقة مات سنة ٢٣٣ هـ (التهذيب ٢: ١٧٤).

(٥) ابن المبارك أبو عبد الرحمن الحنظلي التميمي مولاهم أحد الأئمة الأعلام (التهذيب ٣٨٢/٥).

«أن رسول الله ﷺ نهى أن يباع ثمرُ النخل حتى يزهو» (٥/ب) قال: يعني حتى يحمر»[١] .

أخبرنا أبو بكر البرقاني[٢] قال: قرأت على أبي الفضل محمد بن عبدالله ابن خميرويه أخبركم الحسين بن إدريس نا عثمان بن أبي شيبة نا هشيم[٣] وعبيدة بن حميد عن حميد عن أنس قال:

« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحُها وعن النخل حتى يزهو» .

قيل: ومايزهو؟ قال: يحمارّ ويصفارّ»[٤] (x) (**) .

---

(١) رواه البخاري في كتاب البيوع باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحُها من طريق ابن مقاتل عن ابن مبارك به ... (انظر الفتح: ٣٩٤/٤ ح ٢١٩٥).

(٢) هو أحمد بن محمد بن غالب تقدم.

(٣) هشيم - بالتصغير - بن بشير بوزن عظيم - بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي ثقة كثير التدليس والإرسال مات سنة ١٨٣ هـ (التهذيب ١١: ٥٩).

(٤) رواه البخاري في باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحه من كتاب البيوع، من طريق علي بن الهيثم عن معلى بن منصور عن هشيم به أنظر الفتح (٤: ٣٩٧ ح ٢١٩٧).

أما رواية عبيدة بن حميد فلم أقف عليها فيما اطلعت عليه من المصادر.

ووجدت لهما متابع من رواية يحيى القطان عن حميد به عند الإمام أحمد في المسند ١١٥/٣.

(x) كتب في هامش الأصل هنا ما نصه «بلغ مقابلة في الأولى حسب الطاقة».

(**) يراجع ما كتبته من تعليق في نهاية الحديث السابق - الحديث الثاني عن ابن عمر - في الحاشية رقم = ٢ =.

٤- حديث آخـر :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز[١] أنا أبو العباس عبدالله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ثنا أحمد بن الوليد[٢] ثنا شاذان[٣] ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو نعيم[٤] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود[٥] نا شعبة عن جبلة[٦] بن سحيم قال: أصابتنا مخمصة فرزقنا ابن الزبير تمراً، فقال: ابن عمر:

«لاتقرنوا، فإن رسول الله ﷺ نهى عن القران[٧] إلا أن يستأذن أحدكم أخاه»[٨] .

واللفظ لحديث أبي داود.

---

(١) بالموحدة بعدها زايان معجمتان بينهما ألف (تاريخ بغداد ٣٥١/١).

(٢) أبو بكر الفحام وثقه الخطيب، مات سنة ٢٧٣ هـ (تاريخ بغداد ٥: ١٨٨).

(٣) أبو عبد الحمن أسود بن عامر البغدادي الملقب شاذان ثقة (التهذيب ١ :٣٤٠).

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني صاحب الحلية مات سنة ٤٣٠ هـ (الميزان ١١١/١).

(٥) سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند الذي جمعه يونس بن حبيب مات سنة ٢٠٤ هـ التهذيب (١٨٢/٤).

(٦) جبلة - بالجيم والموحدة - بن سُحَيْم - بمهملتين - مصغراً كوفي ثقة (التقريب/٥٤).

(٧) ورد القران في اللغة لعدة معان والمراد هنا الجمع بين التمرتين في الأكل (انظر القاموس ٢٦٠/٤، والنهاية ٥٢/٤).

(٨) انظر مسند أبي داود الطيالسي الذي جمعه يونس بن حبيب ٢٥٩ ح ١٩٠٦ إلا أنه قال: في آخره: «إلا أن يشاور أحدكم أخاه «بدل» يستأذن».

أخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي بكر[1] الإسماعيلي وأنا أسمع أخبركم الفضل الفضل بن الحُباب ثنا أبو الوليد[2] والحوضي[3] جميعاً عن شعبة.

وأخبرنا ابن غالب قال: وسمعت أبا القاسم عبدُ الله بن إبراهيم الأبندوني[4] يقول: أنا أبو خليفة[5] نا أبو الوليد نا شعبة قال جبلة بن سحيم أخبرني[6] قال: (كنا بالمدينة - وزاد الحوضي في بعث أهل العراق - ثم قالا: فأصابتنا سنة وكان ابن الزبير يرزقنا التمر، وكان ابن عمر يمرّ بنا فيقول لاتقارنوا فإن النبي ﷺ نهى عن القران، إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه)[7].

---

(١) اسمه: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٢) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٣) أبو عمر حفص بن عمر الأزدي النمري ثقة مات سنة ٢٢٥ هـ. التهذيب ٤٠٦/٢.

(٤) في الأصل الأنبدوني بتقديم النون على الباء الموحدة والتصويب من الأنساب للسمعاني (٦٤/١)، وتاريخ بغداد (٤٠٧/٩)، وهو نسبة إلى أبندون - بألف مفتوحة بعدها باء موحدة ثم نون ثم دال مهملة مضمومة - قرية من قرى جرجان.

(٥) هو الفضل بن الحباب الجمحي، قال الذهبي ثقة صادق، مات سنة ٣٠٥هـ تذكرة الحفاظ ٦٧٠/٢.

(٦) هكذا في الأصل، ولعل كلمة - أخبرني اعتراضية من قول شعبة ليوضح سماعه منه والله أعلم.

(٧) أخرج هذه الرواية الإمام البخاري من طريق أبي عمر حفص بن عمر الحوضي عن شعبة في كتاب المظالم باب إذا أذن إنسان لآخر شيئًا جاز. انظر الفتح: ٥: ١٠٦ ح ٢٤٥٥.

وأخرجها أيضًا من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة في كتاب الشركة باب القران في التمر بين الشركاء. انظر الفتح ٥: ١٣١ ح ٢٤٩٠،=

أخبرنا ابن غالب قال: قرئ على أبي بكر الإسماعيلي وأنا أسمع أخبركم يحيى بن محمد بن البختري نا عبيد الله بن معاذ[1] نا أبي نا شعبة عن جبلة بن سحيم.

قال كنا بالمدينة في بعث أهل العراق فأصابتنا سنة وكان ابن الزبير يرزقنا التمر، فكان ابن عمر يمر بنا فيقول:

«لاتقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه»[2].

وهكذا رواه أبو إسحاق الشيباني[3] وسفيان الثوري كلاهما عن جبلة ابن سحيم.

= ورواية الطيالسي رواها أيضاً الدارمي في السنن (٢: ٢٩ ح ٢٠٦٥) كتاب الأطعمة باب النهي عن القران.

(١) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري هو ووالده ثقتان، انظر (التهذيب ٧: ٤٨، ١٠: ١٩٤).

(٢) رواه مسلم ٣: ١٦١٧ ح ٢٠٤٥ (كتاب الأشربة باب نهي الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما ...) وقد تابع هؤلاء الرواة - الذين ذكر الخطيب رواياتهم - عن شعبة في رفع جميع الحديث كل من يزيد بن هارون وبهز بن أسد العمي وعفان ابن مسلم فرووه عن شعبة مرفوعاً.
انظر رواياتهم في مسند الإمام أحمد ٢: ٤٦، ٧٤، ١٠٣.

(٣) هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة مات بعد سنة ١٤٠ هجرية (التهذيب ٤: ١٩٧).

* أما حديث أبي إسحاق:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا واصل بن عبد الأعلى نا ابن فضيل[(1)] عن أبي إسحاق عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الإقران[(2)] إلا أن تستأذن أصحابك»[(3)].

وأما حديث سفيان:

فأخبرناه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى عن سفيان نا جبلة بن سحيم قال: سمعت ابن عمر يقول:

---

(1) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، صدوق رمي بالتشيع مات سنة ١٩٥ هـ. انظر (التهذيب ٩: ٤٠٥).

(2) هكذا في الأصل «الإقران» بخلاف الروايات السابقة «القران» بدون الهمزة.
وقد ورد بالهمزة كما هو هنا في رواية أبي داود ٤: ١٧٥، وفي رواية البخاري - سيأتي تخريجها - وكذلك عند مسلم قال النووي ١٣/٢٢٩: هكذا هو في الأصول والمعروف في اللغة «القران» يقال قرن بين الشيئين ولايقال أقرن. أ.هـ
قال الحافظ في الفتح: كذا لأكثر الرواة وقد أوضحت في كتاب الحج أن اللغة الفصحي بغير ألف - ثم ذكر من خرجه بلفظ القران ومن خرجه بلفظ الإقران - ثم قال: وليست هذه اللفظة معروفة. وأقرن من الرباعي وقرن من الثلاثي وهو الصواب. ... ثم قال: والحق أن هذه اللفظة من اختلاف الرواة انتهي كلامه ملخصًا (الفتح ٩: ٥٧٠)، وانظر (النهاية في غريب الحديث ٤: ٥٢).

(3) رواه أبو داود ٤: ١٧٥ ح ٣٨٣٤ كتاب الأطعمة باب الإقران في التمر عند الأكل، ورواه الإمام أحمد في المسند ٢: ٧ من طريق ابن فضيل به..

«نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل تمرتين جميعًا حتى يستأذن أصحابه»[(١)].

ورواه سعيد بن عامر الضبعي عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن عبدالله بن عمر كذلك.

أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السُلمي أنا جدي محمد بن إسحاق نا إسحاق بن زياد الأُبُلِّي[(٢)] أنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: (٦/أ)

«نهى رسول الله ﷺ عن الإقران في التمر إلا أن يستأذن أحدكم أخاه»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري في كتاب الشركة باب القران في التمر بين الشركاء.
انظر (الفتح ٥: ١٣١ ح ٢٤٨٩)، ورواه مسلم ٣:١٦١٧ح ٢٠٤٥ من طريق زهير عن ابن مهدي عن الثوري به ... ورواه الإمام أحمد في المسند ٢:٦٠ من طريق وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به .....
هذا وقد تابع سفيان وأبا إسحاق وشعبة على رواية الرفع عن جبلة عبد الملك بن حميد ابن أبي غنية بفتح الغين المعجمة وتشديد المثناة التحتانية بينهما نون - أخرجها الإمام أحمد في المسند ٢: ١٣١.

(٢) نسبة إلى الأُبُلّة - بضم الألف والباء الموحدة وتشديد اللام آخرها تاء مربوطة - بلدة قرب البصرة (الأنساب للسمعاني ١ :٩٨) وإسحاق هذا ذكره ابن حبان (الثقات ٨:١١٩) وذكره المعلمي (ها مش رقم «٢» من صـ ١٣٠ من الجزء الأول من الإكمال نقلاً عن مشتبه النسبة لعبد الغني).

(٣) لم أقف على رواية سعيد بن عامر هذه فيما اطلعت عليه من المصادر، ورأيت الحافظ ذكرها في الفتح ٩:٥٧٠، ولم يعزها لغير الخطيب في المدرج.

وذكر الاستثناء بالإستأذان في القران من قول ابن عمر، وليس هو من قول النبي ﷺ بين ذلك آدم بن أبي إياس في روايته عن شعبة عن جبلة بن سحيم، وجوده[1] شَبابة بن سِوار عن شعبة.

وقال عاصم بن علي عن شعبة أرى الإذن من قول ابن عمر، وروى عبد الله بن محمد بن يونس السِمناني[2] عن إسحاق بن زياد الأُبُلّي حديث سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد الله بن دينار وبيّن أن ذكر الاستئذان قول ابن عمر[3].

أما حديث آدم بن أبي إياس:

فأخبرناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن جبلة بن سحيم قال:

---

(١) جوده تجويداً تستعمل عند المحدثين لمعنيين:
الأول: بمعنى سواه تسوية أي دلسه تدليس تسوية، وذلك إذا أسقط الضعفاء من الإسناد وأبقى على الثقات وذكر صيغة محتملة والقدماء يسمونه تجويداً، والمتأخرون يسمونه تسوية. انظر فتح الباقي المطبوع في حاشية التبصرة والتذكرة ١ :١٩٠ ، وفتح المغيث ١ :٨٠، وما بعدها، وتوضيح الأفكار ١ :٣٧٦.
والثاني بمعنى: أتقنه وحفظه إسناداً أو متناً وهذا الأخير هو الذي أراده الخطيب هنا والتجويد بهذا المعنى استعمله ابنُ عبد البرّ كثيراً في التمهيد.
انظر (٩ :٣٣، ١٠ :٦٧، ١٤ : ٢٦٥، ٢٦٦)....

(٢) بكسر السين المهملة وسكون وفتح النون وفي آخرها نون آخر قريـة من نواحي نسا (الأنساب/ ٧: ٢٣٩).

(٣) سيأتي في نهاية هذا الحديث زيادة تفصيل عن صحة الإدراج أو عدمه وكلام ابن حجر عن ذلك فليراجع هناك.

«أصابنا عام سنة مع ابن الزبير ورزقنا تمراً، وكان عبد الله بن عمر يمرّ بنا ونحن نأكل فيقول: لاتقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران ثم قال: إلا أن يستأذن الرجل أخاه».

قال شعبة: «الإذن من قول ابن عمر»[1].

وأما حديث شبابة:

فأخبرناه أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزاز[2] أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري نا مالك بن يحيى أبو غسان نا شبابة نا شعبة عن جبلة بن سحيم قال:

«أصابنا عام سنة ونحن مع ابن الزبير فرزقنا التمر فكان ابن عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول: لاتقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران».

قال ابن عمر: إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه[3].

وأما حديث عاصم بن علي:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني[4] قال: قرأت على بشر بن أحمد الإسفراييني... حدثكم محمد بن يحيى المروزي قال: نا عاصم نا شعبة عن جبلة بن سحيم قال: كنا في بعث فأصابنا عام سنة، وكان ابن الزبير يرزق

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأطعمة باب القران في التمر (الفتح ٩:٥٦٩ ح ٥٤٤٦).

(٢) البزاز - بزائين بينهما ألف - يعرف بابن الحصري وثقه الخطيب مات سنة ٤٠٩ هـ (تاريخ بغداد/ ١٢:٩٧).

(٣) لم أجد هذه الرواية من طريق شبابة، وقد ذكرها الحافظ في الفتح / ٩: ٥٧٠ ولم يعزها لغير الخطيب.

(٤) هو أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي.

التمر وكان ابن عمر يمر بنا ونحن نأكل فيقول: «لاتقارنوا فإن رسول الله ﷺ نهى عن القران ثم يقول: إلا أن يستأذن الرجل أخاه».

قال شعبة: أرى الإذن من قول ابن عمر[1].

وأما حديث سعيد بن عامر عن شعبة عن عبد الله بن دينار الذي رواه السمناني عن إسحاق بن زياد الأبلي.

فأخبرناه أبو عبيد محمد بن محمد بن علي النيسابوري أنا أبو عمرو ابن حمدان[2] الحيري نا عبد الله بن محمد بن يونس السمناني[3] ثنا إسحاق بن زياد الأبلّي – مؤذن مسجد الجامع – نا سعيد بن عامر نا شعبة عن عبد الله – بن دينار عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن الإقران – يعني في التمر – إلا أن يستأذن أحدكم أخاه».

---

(١) لم أجده من طريق عاصم ولكن ابن حجر ذكره في الفتح ٩:٥٧٠، ولم يعزه لغير الخطيب ولكن وجدت له متابعًا عند مسلم (٣:١٦١٧ ح ٢٠٤٥ كتاب الأشربة باب النهي عن القران).
وأحمد (المسند ٢:٤٤، ٨١) كلاهما عن محمد بن جعفر غُنّدر عن شعبة به ...

(٢) هو محمد بن أحمد ونسبته إلى حيرة نيسابور قال السمعاني: كان أحد الثقات الأثبات مات سنة ٣٨٠ هـ وقيل قبل ذلك، انظر (الأنساب ٤:٣٢٦، لسان الميزان ٥:٣٨).

(٣) بكسر السين المهملة وفتح الميم والنون بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها سمنان، وسمنان أيضًا قرية من قرى نسا، وإلى هذه الأخيرة ينسب صاحب الترجمة، وقد كان من أعيان المحدثين مات سنة ٣٠٣ هـ (الأنساب ٧/٢٣٩ -٢٤١).

قال شعبة: «إلا أن يستأذن أحدكم أخاه، هو قول ابن عمر»[(١)] [(٢)].

(١) لم أجده من طريق سعيد بن عامر إلا أن ابن حجر ذكر رواية سعيد هذه (الفتح ٩: ٥٧٠) وقال: «أخرجه الخطيب، إلا أن سعيداً أخطأ في اسم التابعي فقال: عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر والمحفوظ - جبلة بن سحيم كما قال الجماعة» أ. هـ.

(٢) لقد رجح الإمام النووي والحافظ ابن حجر ثبوت رفع كلمة الاستئذان إلى رسول الله ﷺ وأنها ليست موقوفة على ابن عمر، فقال النووي (١٣: ٢٢٩) وقوله قال شعبة لا أرى هذه الكلمة إلا من كلام ابن عمر .... وهذا الذي قاله شعبة لايؤثر في رفع الاستئان إلى رسول الله ﷺ لأنه نفاه بظن وحسبان وقد أثبته سفيان في روايته فثبت. أ.هـ.

قال الحافظ (الفتح ٩: ٥٧٠) والحاصل أن أصحاب شعبة اختلفوا، فأكثرهم رواه عنه مدرجًا، وطائفة منهم رووا عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة أو موقوفة، وشبابة فصلّ عنه وآدم جزم عنه بأن الزيادة من قول ابن عمر، وتابعه سعيد بن عامر إلا أنه خالف في التابعي فلما اختلفوا على شعبة وتعارض جزمه وتردده وكان الذي رووا عنه التردد أكثر، نظرنا فيمن رواه غيره من التابعين، فرأيناه قد ورد عن الثوري وأبي إسحاق الشيباني - تقدم تخريج روايتهما -.
ومسعر - روايته عند النسائي في الكبرى موقوفة: تحفة الأشراف(٥ :٣٢٦) وزيد بن أبي أنيسة - روايته عند ابن حبان في النوع الثامن والخمسين من القسم الثاني من صحيحه - بلفظ: من أكل مع قوم من تمر فلا يقرن، فإن أراد أن يفعل ذلك فليستأذنهم ......، وهذا أظهر في الرفع مع احتمال الإدراج، ثم نظرنا فيمن رواه عن النبي .... ﷺ غير ابن عمر فوجدناه عن أبي هريرة وسياقه يقتضي الرفع - ثم ذكر ألفاظه ومن خرجها عنه ثم قال: فالذي ترجح عندي أن لا إدراج فيه، وقد اعتمد البخاري هذه الزيادة وترجم عليها في كتاب المظالم وفي الشركة. أ. هـ
ورواية أبي هريرة أخرجها البغوي في شرح السنة - ١١ :٣٢٨ ح ٢٨٩٢ - عن عطاء بن السائب وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد - ٥:٤١ - وقال: رواه البزار وفيه عطاء وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح. أ. هـ.
قلت: ورواه عن أبي هريرة الشعبي ذكر ذلك الحافظ وعزاه إلى ابن حبان.
قال الهيثمي: ورواه أبو طلحة عن النبي ﷺ رواه الطبراني وفيه عمر بن دريج ضعفه=

٥- حديث آخــر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم تميم بن محمد الطوسي (٦/ب).

وأخبرنا البرقاني[١] ونا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي لفظاً أنا الحضرمي - يعني مطيناً -[٢].

وأخبرنا البرقاني قال: وقرأت على بشر بن أحمد الإسفراييني حدثكم يحيى بن محمد الحنائي[٣].

وأخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي - بصور- وأبو الحسين[٤] طاهر بن عبد العزيز بن عيسى الدعا ببغداد - قالا: أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي قال: حدثني جدي

= أبو حاتم ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات، وعن بريدة قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن القران في التمر فإن الله قد أوسع عليكم فاقرنوا» رواه الطبراني والبزار وفي إسنادهما يزيد بن بزيع - بالموحدة والزاي - وهو ضعيف. أ. هـ

(١) العطف هنا من كلام البرقاني لأن الإسماعيلي شيخه.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن سليمان وثقه الدارقطني والذهبي مات سنة ٢٩٧ هـ (تذكرة الحفاظ ٢: ٦٦٢).

(٣) أبو زكريا يحيى بن محمد البختري الحنائي - بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف - هذه النسبة إلى بيع الحناء (الأنساب ٤: ٢٧٥)، وثقه الخطيب مات سنة ٢٩٩ و(تاريخ بغداد ١٤: ٢٢٩).

(٤) في تاريخ بغداد ٩: ٣٥٦٨، أبو الحسن ... ويعرف بابن الحُصْري - بضم الحاء المهملة وتسكين الصاد المهملة أيضًا بعدها راء - كان عابداً صالحًا مات سنة ٤٢٥هـ.

قالوا نا عبيد الله بن معاذ[١] نا أبي نا شعبة.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد السجستاني أنا معاذ بن المثنى[٢] قال: حدثني أبي نا أبي عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق[٣] عن النبي ﷺ أنه قال: «أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[٤]، وإن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أو شكوا أن يعمهم الله بعقابٍ»[٥].

ألفاظهم سواء[٦].

---

(١) هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أخو المثنى بن معاذ كان ثقة حافظ مات سنة ٢٣٧ هـ (التهذيب ٧:٤٨).

(٢) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري يروي عن أبيه عن جده عن شعبة، كان ثقة مات سنة ٢٨٨ هـ (تاريخ بغداد ١٣ : ١٣٦).

(٣) إسماعيل عن قيس عن أبي بكر هذه السلسلة أصح الأسانيد إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (انظر تدريب الراوي ١/٨٣).

(٤) سورة المائدة آية : ١٠٥.

(٥) رواية عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة أخرجها أيضًا ابن حبان في صحيحه انظر: موارد الظمآن ٤٥٥ ح ١٨٣٨، وأخرجها أيضًا أبو بكر المروزي في مسند الصديق (١٣١ ح ٨٩).
أما رواية ابن أخيه معاذ بن المثنى بن معاذ فلم أجدها فيما وقفت عليه من المصادر.

(٦) تابع شعبة في رفع جميع المتن جرير بن عبد الحميد في روايته عن إسماعيل عن قيس ... به، انظر تفسير الطبري: ٩٨، مسند أبي بكر للمروزي: ١٣٠ ح ٨٧).
وتابعه أيضاً شعيب بن أبي حمزة عن إسماعيل به مرفوعاً.
انظر: (العلل لابن أبي حاتم ٢ : ٩٨ ح ١٧٨٨)، وكذلك تابعه أيضًا عن إسماعيل يزيد بن هارون، وانظر مسند أبي بكر للمروزي ١٣٠ ح ٨٧)، وكذلك تابعه علي =

هكذا روى معاذ بن معاذ العنبرى هذا الحديث عن شعبة، جعله كله من كلام النبي ﷺ ووهم في ذلك لأن أول الحديث إنما هو من كلام أبي بكر الصديق إلى ما ذكر من الآية وما بعد ذلك هو كلام النبي ﷺ.

رواه كذلك عن شعبة مبينًا مفصلاً محمد بن جعفر غُنْدر، وعبدالرحمن بن مهدي.

وهكذا رواه إبراهيم بن إسحاق الحربي عن مثنى بن معاذ بن معاذ عن أبيه عن شعبة، وأحسب أن إبراهيم ردّ إلى الصواب، وكره مخالفة الناس، لأن المحفوظ عن معاذ بن معاذ من رواية أبنيه معاً ما قدمناه.

وروى هذا الحديث مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن مالك بن مغول وشعبة جميعًا عن ابن أبي خالد فجعل المتن كله كلام أبي بكر الصديق ولم يرفع منه شيئاً.

وأما حديث محمد بن جعفر عن شعبة:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد - بالبصرة - نا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي[١] نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا محمد[٢] نا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق أنه خطب فقال:

= رفع جميع المتن وكيع عن جرير بن عبد الحميد عن إسماعيل به - (تفسير بن جرير ٧: ٩٨)، وجميع هذه الطرق رجالها ثقات.

(١) نسبة إلي مادرايا - بالدال المهملة - بلدة قرب البصرة (اللباب ٣: ١٤٢).

(٢) ابن جعفر غندر.

« يا أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لايَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا منكراً بينهم فلم يغيروه عمهم الله أو يوشك أن يعمهم الله بعقاب»[1] .

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ابن زياد القباني[2] قال: نا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة[3] نا عبد الرحمن ابن مهدي عن شعبة (٧/أ) عن إسماعيل قال: سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق أنه قال:

«يا أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لايَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذا اهتديتمْ»، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمـهم الله بعقاب»[4] .

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ١ :٩، وتابع شعبة في ذلك / مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل به (مسند الحميدي ١/ : ٣ ح ٣) وتابعه أيضاً هشيم عن إسماعيل ... به (مسند أبي بكر للمروزي ١٢٨ ح ٨٦).

(٢) بفتح القاف وتشديد الباء المنقطوطة بواحدة، وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى القبان وهو الذي يوزن به الأشياء (الأنساب ١٠ :٣١٩).
وانظر ترجمة القبّاني في (التهذيب ٢ :٣٦٨).

(٣) هو اليشكري الحافظ نزيل نيسابور كان ثقة مات سنة ٢٤١ هـ التهذيب ٧ :١٦.

(٤) لم أقف على من خرج رواية ابن مهدي عن شعبة ... ورواته هنا كلهم ثقات.

وأما حديث إبراهيم الحربي عن مثني بن معاذ عن أبيه الذي يرى أنه كره فيه مخالفة الناس فرواه على الصواب.

فأخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان أنا أبو بكر أحمد بن سلمان[1] النجاد نا إبراهيم بن إسحاق نا مثنى بن معاذ نا أبي نا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيساً يحدث عن أبي بكر أنه خطب فقال:

« أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَيَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذا اهتَدَيْتُمْ﴾، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر فلم ينكروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب»[2].

وهكذا روى الحديث عن ابن أبي خالد عامة أصحابه منهم زهير بن معاوية[3] ....

---

(١) في الأصل «سليمان» بالمثناة التحتية والتصويب من تاريخ بغداد ٤ :١٨٩، طبقات الحنابلة: ٢ :٧.

(٢) لم أجد رواية إبراهيم بن إسحاق الحربي عن شعبة فيما اطلعت عليه من المراجع.
وقد تابع شعبة على رواية الحديث عن إسماعيل مفصلاً مبيناً:
عبد الله بن نمير وحماد بن أسامة وزهير بن معاوية ويزيد بن هارون (مسند أحمد ١ :٢، ٥، ٧، ومسند الصديق للمروزي ١٣٠ ح ٨٨)، وعبد العزيز بن مسلم القسملي (شرح السنة للبغوى ١٤ : ٣٤٤ ح ٤١٥٣)، وأخرج ابن جرير الطبري في التفسير ٧ :٩٨، ٩٩، الحديث من طريق عيسى بن المسيب البجلي، ومجالد بن سعيد الهمداني كلاهما عن قيس مبيناً مفصلاً مثل رواية إسماعيل هذه إلا أنهما ضعيفان.
انظر عيسى في تعجيل المنفعة ٢١٥، ومجالد في التهذيب ٣٩/١٠.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ :٥، وقد نص في حديثه على رفع آخره.

وهشيم بن بشير[1] ويزيد بن هارون[2] ويعلى بن عبيد وعلي بن عاصم[3] وغيرهم لم يختلفوا أن أول الحديث كلام أبي بكر الصديق واختلفوا في أخوه فمنهم من رفعه إلى النبي ﷺ ومنهم من وقفه[4].

وأما حديث مسلم بن إبراهيم عن مالك بن مغول وشعبة الذي وقف جميعه.

فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل أنا أحمد بن سلمان قال: قرئ على أحمد بن محمد بن عيسى القاضي وأنا أسمع قال: نا مسلم بن إبراهيم نا مالك بن مغول وشعبة بن الحجاج عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: «سمعت أبا بكر وتلا هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ وأنتم تقرؤنها

---

(١) رواه أبو داود ٤:٥٠٩ - ٥١٠ ح ٤٣٣٨، وأشار إلى رواية هشيم الدارقطني في العلل ١:١٨٣.

(٢) رواه الترمذي ٤: ٤٦٧ ح ٢١٦٨، ٢١٦٩ كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥: ٢٥٦ ح ٣٠٥٧ كتاب التفسير، سورة المائدة، ذلك من طريق أحمد ابن منيع ومحمد بن بشار كلاهما عن يزيد به ورفع آخر الحديث ووقف أوله على أبي بكر، وقال الترمذي: وهكذا روى غير واحد نحو حديث يزيد ورفعه بعضهم عن إسماعيل، ووقفه بعضهم، ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند ١:٧.

(٣) لم أجد روايتهما - يعلى وعلي - وأشار الدارقطني في العلل ١:١٨١ إلى رواية علي ابن عاصم - وهو ابن صهيب الواسطي صدوق يخطئ ويصر رمي بالتشيع (تقريب/٢٤٧).

(٤) قال الدارقطنى - عن حديث قيس عن أبي بكر - هو حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ... فرواه عنه جماعة من الثقات، فاختلفوا عليه فيه فمنهم من أسنده إلى النبي ﷺ ومنهم من أوقفه على أبي بكر - ثم سرد أسماء الذين رووه مسند ثم أعقبهم بذكر من وقفه ثم قال: - وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبه أن يكون =

لاتدرون ما تفسيرها، وأنه يوشك أن تروا المنكر فلا تنكروه فيعمكم الله منه بعقاب»[1].

٦- حديث آخــر:

أخبرنا الحسن بن علي الجوهرى أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل نا زيد بن أخزم نا عبد الرحمن بن مهدي نا سلام بن أبـي مطـيع عن عاصـم[2] عـن زر[3] أن ابن جرموز[4]

= قيس بن حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر - أ. هـ ملخصاً (العلل ١: ١٧٩ - ١٨٦).

وقال أبو زرعة - بعد ذكر أسماء من وقفه ...: وأحسب إسماعيل كان يرفعه مرة ويوقفه مرة (العلل لابن أبي حاتم ٢: ٩٨ ح ١٧٨٨).

وقال البزار في مسنده ١: ٢/٣: وقد أسنده جماعة ثم سرد أسماءهم - وأوقفه جماعة ثم ذكر أسماءهم ثم قال: والحديث لمن زاد فيه إذا كان ثقة. أ. هـ ملخصاً.

(١) لم أجد هذه الرواية فيما وقفت عليه من المصادر - من طريق مسلم بن إبراهيم إلا أن الدارقطنى أشار في العلل ١: ١٨١، إلى رواية مالك وشعبة فيمن رواه موقوفاً.

وقد أخرج ابن جرير في التفسير ٧: ٩٨، عن جرير بن عبد الحميد وابن فضيل عن بيان بن بشر عن قيس ... وعن وكيع عن إسماعيل عن قيس .. جميع المتن موقوفاً على أبي بكر، وفي ٧: ٩٩ من طريق عبد الملك بن ميسرة عن قيس مثله.

(٢) هو ابن بهدلة أبي النجود أبو بكر المقرئ وثقه أحمد وابن سعد وأبو زرعة وابن معين، وقال النسائي: لابأس به مات سنة ١٢٨ هـ (التهذيب: ٣٨/٥)، وقال الحافظ في التقريب (١٥٩): صدوق له أوهام حجة في القراءات حديثه في الصحيحين مقروناً.

(٣) بكسر أوله وتشديد الراء ابن حبيش - بمهملة وموحدة ومعجمة، مصغراً بن حباشة - بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة - بن أوس بن بلال الأسدي الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية وهو ثقة مات سنة ٨١ هـ أو ٨٢ هـ (التقريب ١٠٦، التهذيب ٣٢١/٣).

(٤) اختلف في اسمه فسماه الطبري في التاريخ ٤٩٩/٤، والخطيب في الأسماء المبهمة =

استأذن على علي فقال: ائذنوا له، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بشر قاتل ابن صفية بالنار، إن لكل نبي حوارياً والزبير حواريّ»[1] .

جعل هذا الراوي وأظنه زيد بن أخزم - قوله بشر قاتل ابن صفية، بالنار من كلام النبي ﷺ، وذلك وهم، إنما هو قول علي بن أبي طالب، وما بعده قول النبي ﷺ.

روى ذلك أبو سلمة التبوذكي[2] عن سلام بن أبي مطيع مبيناً مفصلاً.

وكذلك رواه زائدة بن قدامة وشبيان بن عبد الرحمن وحماد بن سلمة وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله والحكم (٧/ب) بن عبد الملك وأبو الأحوص سلام بن سليم وأبو بكر بن عياش ثمانيتهم رووه عن عاصم بن بهدلة، وجعلوا الفصل الأول من كلام علي والفصل الثاني من كلام النبي ﷺ.

فأما حديث أبي سلمة عن سلام بن أبي مطيع

فأخبرناه الجوهري أنا علي بن عمر بن أحمد المعدل نا علي بن محمد

= في الأنباء المحكمة ٢١١ ح ١٠٦ عُمير بن جرموز، وسماه ابن سعد في الطبقات ١١١/٣: عمرو، وفي ١١٢ سماه عُمير.
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣١٦/٣: قيل اسمه عبد الله وقيل عمرو، وقيل عمير، وقيل عميرة بن جرموز السعدي التميمي، وذكر ابن حجر في الإصابة ٩/٤، والتهذيب ٣١٩/٣: أن اسمه عمرو بن جرموز.

(١) لم أجد رواية زيد بن أخزم من طريق سلام بن أبي مطيع بهذا اللفظ فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - ثقة ثبت مات سنة ٢٢٣ هـ (التقريب ٣٤٩).

ابن عبيد نا عباس بن محمد الدوري وأحمد بن أبي خيثمة[1] قالا: نا أبو سلمة نا سلام بن أبي مطيع عن عاصم عن زر قال: كنت عند علي، فجاء الآذن فقال: قاتل الزبير بالباب. قال: ليدخل قاتل الزبير النار فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لكل نبي حواري وحواريّ الزبير»[2].

وأما حديث زائدة[3] عن عاصم مثل هذه الرواية.

فأخبرناه علي بن القاسم بن الحسن الشاهد ثنا علي بن إسحاق المادرائي قال: قرئ على ابن أبي خيثمة وأنا حاضر قال: نا أحمد بن يونس[3] نا زائدة[4] عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ قال: كنت قاعداً عند علي فاستأذن ابن جرموز فقال علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار ثم قال:

« سمعت النبي ﷺ يقول: لكل نبي حواري وحواريّ الزبير»[5].

---

(١) أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب النسائي قال الخطيب: كان ثقة عالماً متفنناً حافظاً، مات سنة ٢٧٩ هـ (تاريخ بغداد ١٦٢/٤).

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٥/٣ من طريق موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي، ولم أجده في غيره.

(٣) هو ابن قدامة أبو الصلت الثقفي وكان ثقة صاحب سنة مات سنة ١٦١ هـ أو بعدها (التهذيب ٣٠٦/٣).

(٤) أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي.

(٥) رواه أحمد في المسند ٨٩/١، من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة .... به.
ورواه أيضاً في فضائل الصحابة ٧٣٧/٢ح ١٢٧٢ من نفس الطريق ...
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٥/٣ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عنه به ..... وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤.

=

وأما حديث شيبان[1] عن عاصم

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود[2] نا شيبان عن عاصم عن زرّ قال: استأذن قاتل الزبير بن العوام على علي بن أبي طالب فقال علي: والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن لكل نبي حواري وحوربي الزبير»[3] .

وأما حديث حماد بن سلمة عن عاصم.

فأخبرناه علي بن القاسم بن الحسن نا علي بن إسحاق المادرائي نا محمد بن أحمد بن الجنيد نا أبو ربيعة[4] نا حماد - يعني ابن سلمة - عن عاصم بن بهدلة عن زرّ بن حبيش أن عليًا قيل له إن قاتل الزبير على الباب، فقال: أدخل قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

= وأخرجه الترمذي في مناقب الزبير ٦٤٦/٥ ح ٣٧٤٥، عن زائدة مقتصراً على اللفظ المرفوع فقط ... «لكل نبي حواري ..» وقال هذا حديث حسن صحيح. ورواه أيضًا ابن أبي عاصم في السنة ٦١٠/٢ ح ١٣٨٨، وأحمد في فضائل الصحابة ٧٣٧/٢ ح ١٢٧١ كلاهما من طريق زائدة مقتصراً على المرفوع فقط.

(١) أبو معاوية ابن عبد الرحمن النحوي البصري، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم مات سنة ١٦٤ هـ (التهذيب ٣٧٣/٤).

(٢) هو سليمان بن داود الطيالسي.

(٣) انظر مسند الطيالسي ٢٤ ح ١٦٣، وأخرجه من طريقه أبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤، ورواه أحمد في المسند ٨٩/١، عن هاشم وحسن عن شيبان به...

(٤) زيد بن عوف لقبه فهد قال الذهبي: يروى عن حماد بن سلمة، تركوه، وضعفه الدارقطني وأبو حاتم وأبو زرعة والفلاس (الميزان ٢/ ١٠٥).

«إن لكل نبي حوارياً وحواريّ الزبير»[1] .

وأما حديث سفيان الثوري عن عاصم.

فأخبرناه أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا هاشم بن القاسم ثنا سفيان عن عاصم عن زرّ قال: استأذن ابن جرموز على علي فقال: من هذا؟ فقال: ابن جرموز يستأذن، فقال: ائذنوا له، ليدخل قاتل الزبير النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لكل نبي حواري وإن حواريّ الزبير»[2] .

---

(١) رواه أحمد في المسند ١٠٢/١، من طريق عفان بن مسلم عن حماد ... به و١٠٣/١ عن يونس بن محمد المؤدب عنه وابن أبي عاصم في السنة ٦١٠/٢ ح ١٣٨٩ من طريق إبراهيم بن حجاج الساسي عن حماد ...
وابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٥/٣، عن عفان بن مسلم عن حماد .. به...
وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣٦٧/٣ من طريق حجاج بن منهال عن حماد وأبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤ .

(٢) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٧٣٧/٢ح ١٢٧٣ عن هاشم بن القاسم الكناني عن الثوري ... به) ورواه أيضًا الطبراني في الكبير ٧٩/١ ح ٢٢٨، ٨٣/١ ح ٢٤٣، عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن حمزة بن عون المسعودي عن محمد ابن القاسم الأسدي عن الثوري مقتصراً على المرفوع فقط ومن هذا الطريق: أخرجه أيضًا الحاكم في المستدرك ٣٦٧/٣ مبينًا الموقوف من المرفوع. وحمزة المسعودي ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٠/٨ ولم أجده في غيره، وفي هذا الإسناد محمد بن القاسم الأسدي، كذبه أحمد والدارقطني وغيرهما (الضعفاء للعقيلي ١٢٦/٤ التهذيب ٤٠٨/٩) وأشار إلي رواية سفيان هذه أبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤ .

(٣) أبو عبد الله النخعي الكوفي القاضي، وثقه أحمد وابن معين وقال يعقوب بن شيبة =

وأما حديث شريك بن عبد الله[٣] عن عاصم.

فأخبرناه محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا عبد الله بن محمد الكرخي، وأخبرنيه الحسن بن محمد الخلال - واللفظ له - نا محمد بن العباس الخزاز[١] نا أبو بكر بن أبي داود[٢] - إملاءً - قال: نا حمزة بن عون[٣] المسعودي نا محمد بن القاسم الأسدي[٣] ثنا سفيان وشريك عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حبيش الأسدي قال: إني لجالس عند علي إذ أُتي برأس الزبير، فقال علي: بشر قاتل ابن (٨/أ) صفية بالنار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إن لكل نبي حوارياً وحواريّ الزبير»[٤] .

= وابن سعد وأبو داود وغيرهم: ثقة يخطىء كثيراً وضعفه القطان وغيره، مات سنة ١٧٧ هـ (التهذيب ٣٣٣/٤).

(١) بالخاء المعجمة ثم زاي بعدها ألف ثم زاي آخر (تاريخ بغداد ١٢١/٣).

(٢) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني قال الذهبي - في تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢: الحافظ العلامة قدوة المحدثين صاحب التصانيف، مات سنة ٣١٦ هـ.

(٣) تقدم الكلام عليهما قبل ثلاث حواشي.

(٤) حديث شريك أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٦٧/٣ من طريق حمزة المسعودي عن محمد بن القاسم الأسدي وتقدمت الإشارة إلى رواية حماد بن سلمة وسفيان عند الحاكم.

وقد عقب الحاكم على هذه الأحاديث الثلاثة فقال: هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وإن لم يخرجاها بهذه الأسانيد، ووافقه الذهبي في التلخيص فقال: هذه أحاديث صحيحة. أ. هـ، وبهذا الإسناد رواه الطبراني في الكبير ٧٩/١ ح ٢٢٨ مقتصراً على المرفوع منه فقط، وقد تقدم في تخريج حديث سفيان الثوري الكلام على محمد بن القاسم الأسدي وتكذيب العلماء له. والله أعلم.

هذا وقد أشار أبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤ إلى رواية شريك بن عبد الله.

وأما حديث الحكم بن عبد الملك[1] عن عاصم.

فأخبرناه علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي نا العباس ابن محمد[2] نا الحسن بن بشر نا الحكم بن عبد الملك عن عاصم عن زرّ ابن حبيش قال: كنت عند علي بن أبي طالب، فجاء المستأذن يستأذن فقال: قاتل الزبير بالباب، قال: بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت النبي ﷺ يقول: «لكل نبيّ حواري وحواريي الزبير»[3].

وأما حديث أبي الأحوص[4] عن عاصم.

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري - بنيسابور - نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم[5] نا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ بن حبيش قال: جاء ابن جرموز قاتل الزبير يستأذن على عليّ، فقالوا: هذا ابن جرموز قاتل الزبير على الباب يستأذن، فقال علي: ليدخل قاتل ابن صفية النار سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل نبي حوارياً وحواريّي الزبير»[6].

---

(١) القرشي البصري نزل الكوفة، ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن عدي وغيرهم (التهذيب ٤٣١/٢).

(٢) هو الدوري.

(٣) رواية الحكم بهذا الإسناد والمتن أخرجها الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢١١ ح ١٠٦.
والحكم ضعيف وشيخه الحسن بن بشر الهمداني وقيل البجلي تكلم فيه.
انظر التهذيب ٢٥٥/٢.

(٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي.

(٥) الفضل بن دكين الكوفي التيمي.

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات ١٠٥/٣، وأبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤.

وأما حديث أبي بكر بن عياش عن عاصم.

فأخبرناه الحسن بن علي بن محمد المقنعي[1] نا عيسى بن علي بن عيسى الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن زنبور المكي[2] نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زرّ قال: جاء ابن جرموز قاتل الزبير يستأذن على علي فقال: علي ليدخل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل نبي حواري وحواريي الزبير»[3].

وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي[4] بمكة نا أبي.

= وانظر أيضاً فوائد أبي القاسم الشيباني ٢/٧٤.

(١) هو الجوهري شيخ الخطيب وذكره بهذا اللقب من تدليس الخطيب، وقد اشتهر عن الخطيب إكثاره من تدليس الشيوخ، والذي نص على نسبته هذه السمعاني في الأنساب ٤٠٢/١٢.

(٢) قال في التهذيب: هو محمد بن جعفر بن أبي الأزهر مولى بني هاشم وثقه النسائي وابن حبان وقال: ربما أخطأ وتركه أبو بكر بن خزيمة مات سنة ٢٣٨ هـ (التهذيب ١٦٧/٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير - عن نفس طريق حديث سفيان وشريك المتقدمين ٧٩/١ح ٢٢٨) مقتصراً على المرفوع منه.
ورواه البزار في مسند علي من مسنده المعلل ١٠٨/١ ثم قال: هذا الحديث قد روى عن علي رضي الله عنه من غير وجه، ولا نعلمه يروى إلا من حديث عاصم عن زر، رواه غير واحد عن عاصم عن زرّ.
وأخرجه من طريق ابن عياش أيضًا أبو نعيم في الحلية ١٨٦/٤. ثم قال معقبًا على جميع الروايات السابقة: هذا حديث صحيح ثابت .... أ. هـ.
ورواه أيضاً أبو بكر الشافعي في الفوائد ٢/١١٠.

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٢٠٧/٩: هذه النسبة إلى عبد قيس، وقد ينسب إليه العبدي والعبقسي أشهر .... أ. هـ

وأخبرناه أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي بمكة نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي[1] نا محمد بن زنبور نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زرّ قال: أتى ابن جرموز بعد القتال يستأذن على علي فقال: ائذن له، وبشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لكل نبي حواري وحواريّ الزبير»[2].

---

(١) بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى ديبل بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند (الأنساب ٤٣٩/٥).

(٢) تقدم تخريجه قبل قليل.
هذا ولحديث عاصم عن زرّ متابعان عن علي رضي الله عنه الأول رواه الحاكم ٣٦٧/٣: من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي عن عمر بن محمد بن القاسم الأسدي عن أبيه عن شريك عن العباس بن ذريح - باذال المعجمة - عن مسلم بن ندير - ويقال بالمعجمة مصغراً -.
قال: كنا عند علي فجاء ابن جرموز .... الحديث وفي هذا الإسناد محمد الأسدي وقد تقدم الكلام عليه ومسلم بن ندير قال عنه ابن حجر: مقبول (التقريب/٣٣٦).
والثاني رواه الخطيب في الأسماء المبهمة (٢١ ح ١٠٦) من طريق محمد بن العباس الدوري عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن مغيرة بن مقسم عن أم موسى - حبيبة سرية لعلي رضي الله عنه قالت: رأيت عمير بن جرموز استأذن على علي .. فذكر الحديث.

٧- حديث آخر:

أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا عبدالملك بن محمد(١) نا بشر بن عمر(٢) نا شعبة عن أنس بن سيرين قال: سمعت ابن عمر يقول:

« طلقت امرأتي وهي حائض، فأتى عمر النبي ﷺ فسأله فقال: مُره فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها إن شاء، قال فقال عمر يارسول الله أفيحتسب بتلك التطليقة، قال: نعم»(٣) .

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر نا محمد بن العباس بن نجيح - من لفظه - نا أحمد بن حرب(٤) نا عبد الله بن خيران(٥) نا شعبة عن أنس بن سيرين إنه سمع ابن عمر يقول:

---

(١) أبو قلابة الرقاشي وثقه ابن الأعرابي، وقال أبو داود: رجل صدق أمينٌ مأمون، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته، مات سنة ٢٧٦ هـ (التهذيب ٤١٩/٦).

(٢) ابن الحكم أبو محمد الزهراني الأزدي البصري ثقة مات سنة ٢٠٧ هـ (التهذيب ٤٥٥/١).

(٣) رواه الدارقطني في السنن ٥/٤، والبيهقي في السنن الكبرى - ٣٢٦/٧، كلاهما من طريق عبد الملك بن محمد عن بشر بن عمر به ...

(٤) أبو جعفر بن مسمع بن مالك المعدِّل. وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما مات سنة ٢٧٥ هـ تاريخ بغداد ١١٩/٤).

(٥) قال الخطيب: أبو محمد .... - كوفي الأصل ... قد اعتبرتُ من رواياته أحاديث كثيرة فوجدتُها مستقيمةً تدل على ثقته والله أعلم. أ. هـ، وقد ذكره في ترجمة تلميذه أحمد بن حرب ١١٩/٤ باسم عبد الله بن حمران وذكر هذا الحديث هناك بسنده هنا.

« طلقت امرأتي وهي حائض، فذكر عمر ذلك للنبي ﷺ فقال: فليراجعها فإذا طهرت فليطلقها، قال: فيحتسب بالتطليقة؟ قال: فمه؟»[1].

أما الحديث (٨/ب) الأول فقد صُرِحَ فيه أن عمر استفهم النبي ﷺ بقوله أفيحتسب بتلك التطليقة؟ وأن النبي ﷺ أجابه بقوله نعم[2].

وأما الحديث الثاني فإن الاستفهام أدرج فيه، والظاهر منه أنه مثل الأول، وذلك وهم والصواب أن الاستفهام من قول أنس بن سيرين وأن جوابه قول لابن عمر بيّن ذلك محمد بن جعفر غُنْدر ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل المازني في روايتهم عن شعبة[3].

أما حديث محمد بن جعفر.

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد نا أبي.

---

(١) أخرج هذه الرواية المؤلف في تاريخه ١١٩/٤ - ١٢٠ في ترجمة أحمد بن حرب المعدل، وذكرها ابن حجر في النكت ٨١٥/٢ من حديث عبد الله بن خيران.
قوله «فمه» قال ابن حجر في الفتح ٣٥٢/٩: أصله فما، وهو استفهام أي فما يكون إن لم تحتسب ويحتمل أن يكون الهاء أصلية وهي كلمة تقال للزجر، قال ابن عبد البر: قول ابن عمر «فمه» معناه بفأي شيء يكون إذا لم تعتد بها أ. هـ. الفتح ملخصاً.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في النكت ٨١٦/٢: قال الخطيب: ورواه بشر بن عمر الزهراني عن شعبة فوهم فيه وهمًا فاحشًا فإنه قال فيه: «قال عمر: يارسول الله .. أفتحسِب بتلك التطليقة قال ﷺ: نعم. أ. هـ
هكذا ذكر ابن حجر هذا النص ولم أجده في النسخة التي بين يدي وهي فريدة ومقابلة على أصل صحيح. والله أعلم

(٣) انظر النكت لابن حجر ٨١٥/٢ - ٨١٦.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الثاني[1] والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قالا: أنا الحسين بن أحمد ابن فهد الموصلي أنا أبو يعلى أحمد بن المثنى نا بندار[2] قال: نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أنس بن سيرين أنه سمع ابن عمر يقول:

« طلقت امرأتي وهي حائض فأتى عمر النبي ﷺ فأخبره، فقال مره فليراجعها ثم إذا طهرت فليطلقها».

قلت لابن عمر أحتسبتَ تلك التطليقة؟ قال: فمه[3] .

---

(١) ويقال الأوسط وذلك إن له أخوين أحدهما أكبر منه اسمه محمد أيضًا ويكنى أبا عبدالله، والآخر أصغر منه يسمى أحمد (انظر تاريخ بغداد ٣٦١/٢، وشذرات الذهب ٢٦٩/٣).

(٢) محمد بن بشار.

(٣) رواه مسلم - كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض - ١٠٩٧/٢ ح ١٢ من طريق محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر .. به .. ورواه أحمد في المسند ٧٨/٢ عن محمد بن جعفر به .... وقد تابع أنس بن سيرين على روايته هذه يونس بن جبير الباهلي أخرجه مسلم في نفس الكتاب والباب المتقدمين ح ١٠ بنفس الإسناد عن ابن المثنى وابن بشار ... به إلا أن بين شعبة ويونس قتادة، وقد تابع محمد ابن جعفر عن شعبة سليمان بن حرب (انظر فتح الباري ٣٥١/٩ ح ٥٢٥٢).
وكذلك تابع محمد بن جعفر في روايته عن شعبة خالد بن الحارث وبهز بن أسد عن شعبة به في مسلم في الموضع السابق ذكره، وعبد الرحمن بن مهدي وبهز أيضًا عند أحمد ٦١/٢، وأخرجه أحمد أيضًا عن بهز عن شعبة .... به ..... في ٧٤/٢، وكذلك يزيد بن هارون (المنتقى ٢٤٥ ح ٧٣٥، هذا وقد تابع شعبة عن أنس عبد الملك بن أبي سليمان، روايته في مسلم في المواضع السابق رقم ١١، وفي المسند ١٢٨/٢ إلا أنه قال في آخره. قال أنس فاعتددتَ بتلك التطليقة؟ قال: مالي لاأعتد بها، إن كنتُ عجزت واستحمقت.

وأما حديث يحيى بن القطان.

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال قرأت على أبي القاسم عبد الله بن الحسن[1] النخاس[2] حدثكم عمر بن رزق الله بن الحجاج نا سوار بن عبدالله نا يحيى بن سعيد القطان حدثني شعبة بن الحجاج حدثني أنس بن سيرين قال: سمعت ابن عمر يقول:

«طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي ﷺ فقال: ليراجعها فإذا طهرت فليطلقها».

قال: قلت أحتسبتَ بها؟ قال: فمه؟[3] .

وأما حديث النضر بن شميل.

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي محمد بن زياد السِمّذي[4] حدثكم عبد الله بن محمد شيرويه نا إسحاق - هو ابن إبراهيم الحَنظلي[5] - أنا النضر نا شعبة نا أنس بن سيرين قال: حدثني ابن عمر:

---

(١) في الأصل الحسين والتصويب من تاريخ بغداد ٤٣٨/٩، والأنساب ٥٤/١٣.

(٢) بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة بعدها ألف وفي آخرها السين المهملة هذا الاسم لمن يكون دلالاً في بيع الجواري والغلمان والدواب (الأنساب ٥٤/١٣).

(٣) لم أجد رواية القطان فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٤) اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمّذي - بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة، وقيل بكسرها وفي آخره الذال المعجمة - هذه النسبة إلى السمذ وهو نوع من الخبز الأبيض الذي يعمله الآكاسرة والملوك (الأنساب ٢١٦/٧).

(٥) المعروف بابن راهويه.

«إنه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر رسول الله ﷺ فأخبره فأمره أن يراجعها ثم يطلقها وهي طاهر، قال: فقلت له أتحتسب بتلك التطليقة؟ قال: فمه[(١)] .

٨- حديث آخر:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن يوسف الأزدي نا الحسن بن محمد - هو الزعفراني - نا أبو قطن[(٢)] نا شعبة عن محمد بن زياد[(٣)] عن أبي - هريرة قال:

« قال أبو القاسم ﷺ: أسبغوا الوضوء ويلٌ للأعقاب[(٤)] من النار»[(٥)].

---

(١) لم أقف على رواية النضر بن شميل هذه.
حديث ابن عمر هذا مشهور من رواية ابنه سالم عنه عند البخاري وغيره (الفتح ٦٥٣/٨ ح ٤٩٠٨ من كتاب التفسير «سورة الطلاق»، ومن رواية مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر عند البخاري وغيره الفتح ٤٣٥/٩ ح ٥٢٥١) كتاب الطلاق الباب الأول.
راجع بيان طرق هذا الحديث والتى لم يذكرها الخطيب، وفيها تأكيد ما ذكره الخطيب من الإدراج والراجح فيه في الصفحة السابقة حاشية «أي عند تخريج حديث محمد بن جعفر غندر».

(٢) عَمرو بن الهيثم بن قَطَن - بفتح القاف والمهملة آخره نون - القُطَعِي بضم القاف وفتح المهملتين - البصري ثقة مات سنة ٢٠٠ هـ (التقريب ٢٦٣).

(٣) القرشي الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني ثقة (التهذيب ١٦٩/٩).

(٤) قال الجوهري في الصحاح ١٨٤/١: والعقب بكسر القاف وتسكينها لغتان. مؤخر القدم وهي مؤنثة وعقب الرجل ولده وولد ولده.

(٥) لم أجد رواية أبي قطن هذه فيما وقفت عليه من المصادر وجميع كتب المصطلح اللاحقة للخطيب لم تعزها لغير المدرج للخطيب.

قـرأت على أبي بكر البـرقـاني عن علي بن عـمـر الحـافظ أن أبا بكر النيسابوري[١] حدثهم قال: نا الحسن بن محمد نا شبابة نا شعبة عن محمد ابن زياد عن أبي هريرة قـال: «قـال رسـول الله ﷺ: أسبـغـوا الوضـوء ويلٌ للأعقاب من النار»[٢].

«وهم أبو قطن عَمرو بن الهيثم القُطَعَي وشبابة بن سوار الفزاري في روايتهما هذا الحديث (٩/أ) عن شعبة على ما سقناه».

وذلك أن قوله أسبغوا الوضوء كلام أبي هريرة، وقوله ويل للأعقاب من النار كلام[٣] النبي ﷺ.

وقد رواه داود الطيالسي ووهب بن جرير بن حازم وآدم بن أبي إياس وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد ومحمد بن جعفر غُنْدر، وهشيم بن

---

(١) عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه قال الخطيب: كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معًا موثقًا في رواياته، مات سنة ٣٢٤ هـ (تاريخ بغداد ١٢٠/١٠، الأنساب ٢٣٥/١٣).

(٢) لم أقف على رواية شبابة بن سوار وذكرها علماء المصطلح في باب المدرج ولم يعزوها لغير كتاب الفصل للوصل للخطيب.

(٣) ورد رفع جميع هذا المتن أعني: (أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار إلى رسول الله ﷺ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم ٢١٤/١ ح ٢٦ من كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما.

ورواه أحمد ١٩٣/٢ من المسند، وابن ماجة ١٥٤/١ ح ٤٥٠ كتاب الطهارة باب غسل العراقيب.

وورد وقف «أسبغوا» ورفع الباقي عن عائشة رضي الله عنها عند مسلم ٢١٣/١ ح ٢٥ كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين ... وابن ماجة ١٥٤/١ ح ٤٥٢ كتاب الطهارة .....

بشير ويزيد زريع والنضر بن شميل ووكيع بن الجراح وعيسى بن يونس ومعاذ بن معاذ كلهم عن شعبة، وجعلوا الكلام الأول من قول أبي هريرة والكلام الثاني مرفوعاً»[1] .

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة، وأتى على قوم يتوضئون من المطهرة[2] فقال: «أسبغوا الوضوء، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: ويلٌ للعقب من النار»[3] .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي[4] - لفظًا - نا أحمد بن سلمان النجاد قال: قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال: نا وهب - يعني ابن جرير - نا شعبة عن محمد بن زياد قال: كان أبو هريرة يمر بنا ونحن نتوضأ من المطهرة. فيقول: أسبغوا الوضوء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار»[5] .

---

(١) ما بين إشارتي التنصيص نقله عن المصنف الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ١٠٧-١٠٨.
وقد تابع هؤلاء في روايتهم عن شعبة: حجاج بن منهال في مسند أحمد ٤٩٨/٢، وهاشم بن القاسم عند الدارمي ١٤٥/١ ح ٧١٣ وتابع شعبة عن ابن زياد: الربيع بن مسلم عند مسلم ٢١٤/١ ح ٢٨ ومعمر عند أحمد ٢٨٤/٢.

(٢) قال صاحب الصحاح ٧٢٧/٢: والمطهرة بفتح الميم وكسرها - الإداوة والفتح أعلى والجمع المطاهر، ويقال السواك مطهرة - بالفتح - للفم. أ. هـ.

(٣) انظر مسند الطيالسي ٣٢٥ ح ٢٤٨٦.

(٤) قال السمعاني في الأنساب ٤٤٥/١٣: بكسر الهاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين هذه النسبة إلى هيت بليدة فوق الأنبار من أعمال بغداد. أ. هـ

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٨/١ من طريق ابن مرزوق عن وهب به..

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل نا مكرم بن أحمد القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي[1] نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا محمد ابن زياد قال سمعت أبا هريرة، وكان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة فيقول: أسبغوا الوضوء، فإن أبا القاسم ﷺ قال: «ويلٌ للأعقاب من النار»[2].

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد نا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم - يعني ابن علي - نا شعبة بن الحجاج عن محمد ابن زياد قال: سمعت أبا هريرة، وكان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة فيقول: أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم ﷺ قال: «ويل للعقب من النار»[3].

حدثنا أبو بكر الهيتي نا أحمد بن سلمان نا محمد بن عبدوس بن كامل.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج نا أبو أحمد بن عبدوس نا علي ابن الجعد أنا شعبة بإسناده مثله سواء إلا أنه قال: «ويل للأعقاب من النار»[4].

---

(١) قال في الأنساب ٣٠٦/٢: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى موضعين أحدهما البلد اسم بلدة تقارب الموصل يقال لها بلد الحطب وبها كان يونس بن متى عليه السلام، والثاني منسوبة إلى بلد الكرج - بالجيم - التي بناها أبو دلف وسماها البلد. أ. هـ.

(٢) رواه البخاري - كتاب الوضوء باب غسل الأعقاب - انظر الفتح (٢٦٧/١ ح ١٦٥).

(٣) لم أجد رواية عاصم هذه فيما وقفت عليه من المصادر.

(٤) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٨/١ من طريق ابن خزيمة عن علي به.

حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان نا أحمد بن سلمان النجاد نا عبدالله ابن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن زياد أنه قال: كان أبو هريرة يأتي على الناس وهم يتوضئون من المطهرة فيقول لهم أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار»[1].

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا محمد ابن أحمد بن محمد بن علي بن قريش البزار وحبيب بن الحسن القزاز قالا: نا محمد بن يحيى المروزي أنا أبو عبيد القاسم بن سلام (٩/ب) نا هُشيم[2] أخبرنا شعبة عن محمد بن زياد قال: رأيت أبا هريرة أتى على قوم يتوضئون فقال: أسبغوا الوضوء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار»[3].

أنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا عمرو بن علي[4] ثنا يزيد بن زريع. قال دعلج: ونا عبد الله ابن شيرويه نا إسحاق أنا النضر بن شميل قالا: نا شعبة نا محمد بن زياد قال: كان أبو هريرة يمر بنا ونحن نتوضأ من المطهرة فيقول: أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم ﷺ قال: «ويل للأعقاب من النار»[5] لفظ يزيد بن زريع.

---

(١) رواه أحمد في المسند ٢/٤٠٩.
(٢) ابن بشير الواسطي.
(٣) رواه أحمد (انظر المسند ٢/٢٢٨) إلا أنه قال: عن شعيب عن ابن زياد فلا أدري أشعيب هنا تصحيف لشعبة أم ماذا؟؟.
(٤) هو أبو حفص الفلاس ثقة حافظ مات سنة ٢٤٩ هـ (التقريب ٢٦١).
(٥) انظر رواية النضر بن شميل في المنتقى لابن الجارود ٣٦ ح ٧٩، ولم أقف على رواية يزيد بن زريع.

حدثنا أبو بكر الهيتي[1] نا أحمد بن سلمان نا أبو بكر بن المُطوعي[2] نا أبو بكر بن أبي شيبة[3] نا وكيع[4] عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أنه رأى قومًا يتوضئون من المطهرة، فقال: أسبغوا الوضوء فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ويل للعراقيب من النار»[5].

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم الحسن بن علي السُّرِّي[6] نا إبراهيم بن موسى نا عيسى بن يونس عن شعبة عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة وكان يمرّ بنا والناس يتوضئون من المطهرة فيقول: أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم ﷺ قال: «ويل للعراقيب[7] من النار»[8].

---

(١) محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي.

(٢) قال في الأنساب ٣١٧/١٢: بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها وكسر الواو في آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى المطوعة، وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد ورابطوا في الثغور. أ. هـ ولم أعرف اسمه ولا ترجمته.

(٣) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الحافظ الثقة صاحب المصنف والمسند مات سنة ٢٣٥ هـ (التهذيب ٢/٦).

(٤) ابن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الحافظ الثقة العابد صاحب الزهد - مطبوع - مات سنة ١٩٧ هـ (التهذيب ١٢٣/١١).

(٥) انظر مصنف ابن أبي شيبة ٢٦/١، وأخرجه أيضًا مسلم من طريق ابن أبي شيبة، وقتيبة وأبي كريب عن وكيع به (صحيح مسلم ٢١٤/١ ح ٢٩ كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين ...).

(٦) قال في الأنساب ١٣٦/٧: بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة هذه النسبة إلى «سر» قرية من قرى الري. أ. هـ.

(٧) قال الجوهري: العرقوب العصب الغليظ فوق عقب الإنسان (الصحاح ١٨٠/١).

(٨) رواه ابن الجارود في المنتقى ٣٦ ح ٧٨.

وأخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبركم يحيى ابن محمد بن البختري نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة فذكر مثله سواء[١].

٩- حديث آخر:

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري والحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا أبو الهيثم بن محمد بن المكي الكُشْمِيْهني[٢].

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال أنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَاني[٣] قالا: نا محمد بن يوسف الفربري[٤] نا محمد بن إسماعيل البخاري نا بشر بن محمد أنا عبد الله - هو ابن المبارك - أنا يونس[٥] عن الزهري قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) لم أقف على رواية معاذ بن معاذ عن شعبة.

(٢) بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو (الأنساب ١١/١١٥ - ١١٦).

(٣) بضم الكاف وفتح الشين المعجمة بعدها الألف وفي آخرها النون هذه النسبة إلى الكشانية وهي بلدة بنواحي سمرقند (الأنساب ١١/١١٠-١١١).

(٤) بفتح الفاء والراء وسكون الباء المنقوطة بواحدة وبعدها راء أخرى هذه النسبة إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى. (الأنساب ١٠/١٧٠).

(٥) ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي - بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام نسبة إلى بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي مصر (اللباب ١/٩٨)، ويعرف الآن بالأحمر، وثقه ابن المبارك وابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم وتكلم=

«للعبد المملوك الصالح أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرّ أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك»[1] .

كذا رواه البخاري في كتاب الجامع الصحيح عن بشر بن محمد المروزي عن ابن المبارك.

وقول النبي ﷺ هو (للعبد الصالح أجران) فقط وما بعد ذلك إنما هو كلام أبي هريرة[2] .

رواه مبيناً مجوداً حبان بن موسى عن ابن المبارك، وكذلك رواه عبد الله ابن وهب المصري عن يونس بن يزيد.

= فيه من جهة حفظه أحمد ووكيع وابن سعد وغيرهم مات سنة ١٥٩ هـ (التهذيب ١١/٤٥٠).

(١) انظر صحيح البخاري كتاب العتق باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده، (الفتح ٥/١٧٥ ح٢٥٤٨).

(٢) ذكر الحافظ في النكت على ابن الصلاح ٢/٨١٢ هذا الحديث مثالاً من أمثلة وجوه معرفة المدرج، وذلك للوجه الأول وهو ما يستحيل إضافته إلى النبي ﷺ، ثم قال: فهذا الفصل الذي في آخر الحديث لايجوز أن يكون من قول النبي ﷺ إذ يمتنع عليه أن يتمنى أن يصير مملوكاً، وأيضاً لم يكن له أم يبرها بل هذا من قول أبي هريرة رضي الله عنه أُدرج في المتن. أ. هـ.

قال في الفتح ٥/١٧٥ - ١٧٦ في شرح هذا الحديث: ظاهر هذا السياق رفع هذه الجمل إلي آخرها، وعلي ذلك جرى الخطابي ....، وجزم الداودي وابن بطال وغير واحد بأن ذلك مدرج من قول أبي هريرة ويدل عليه من حيث المعنى قوله «وبرُّ أمي» فإنه لم يكن للنبي ﷺ حينئذ أم يبرها ... إلي أن قال: فقد فصله الإسماعيلي من طريق أخرى عن ابن المبارك ولفظه «والذي نفس أبي هريرة بيده .....»، وكذلك أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «كتاب البر والصلة» .. إلخ. أ. هـ ملخصاً من الفتح.

أما حديث حبان عن ابن المبارك.

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك الحسن بن سفيان نا حبان نا عبد الله أنا يونس عن الزهري قال: سمعت (١٠/أ) سعيداً يقول: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «للملوك الصالح أجران». «والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرُّ أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك»[١].

وأما حديث ابن وهب عن يونس.

فأخبرنيه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي[٢] الحافظ – بنيسابور – أنا أبو عمرو بن حمدان[٣] أنا عبد الله بن محمد بن يونس السمناني ثنا أبو طاهر – يعني أحمد بن عمرو السرح – أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «للعبد المصلح أجران».

والذي نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرّ أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك.

---

(١) أشار الحافظ في (الفتح ١٧٦/٥) إلى رواية الإسماعيلي وعزاها إلى مستخرجه على البخاري.

(٢) بفتح الياء وسكون الزاي وبعدها دال مهملة هذه النسبة إلى مدينة يزد وهي من أعمال اصطخر فارس بين أصفهان وكرمان ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء – أ. هـ (اللباب ٤١١/٣).

(٣) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري (الأنساب ٣٢٦/٤).

قال: وبلغنا أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها[1].

١٠- حديث آخر:

أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي نا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب[2] أنا علي بن عاصم أنا خالد[3] وهشام[4] عن محمد[5] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

« إذا قَرُب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم

---

(١) صحيح مسلم ١٢٨٤/٣ ح ٤٤ كتاب الأيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده.

وقوله «بلغنا» من كلام الزهري نص على ذلك الحافظ في الفتح ١٧٦/٥.

وورد هنا قوله «للعبد المصلح» وفي رواية البخاري والإسماعيلي المتقدمتين «الصالح»

والحديث رواه أحمد في المسند ٣٣٠/٢، ٤٠٢، كرواية مسلم إلا قوله: «بلغنا ...» ليس عند أحمد.

وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد ٦٢ ح ٢٠٨ من طريق سليمان بن بلال عن يونس به ... وفيه فصل كلام أبي هريرة من كلام رسول الله ﷺ.

(٢) هو يحيى بن جعفر الواسطي، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: لابأس به لم يطعن فيه أحد بحجة (الجرح والتعديل ١٣٤/٤، الميزان ٣٨٦/٤).

(٣) ابن مهران أبو المنازل الحذاء - بالذال المعجمة - البصري، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم مات سنة ١٤١ هـ. (التهذيب ١٢٠/٣).

(٤) ابن حسان الأزدي القردوسي - بالقاف وضم الدال المهملة أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر في التقريب ٣٦٤: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما مات سنة ١٤٧ هـ أو بعدها.

(٥) ابن سيرين أبو بكر البصري إمام وقته، مولى أنس بن مالك مات سنة ١١٠ هـ التهذيب ٢١٤/٩.

حديثًا، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، والرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله ورؤيا من الشيء يحدث به الإنسان نفسه ورؤيا من تحزين الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يذكرنه وليقم فليصل، وأحب القيد[1] في النوم وأكره الغُل[2]، القيد ثبات في الدين»[3].

أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق وعلي بن المحسن بن علي القاضي قالا: أنا علي بن محمد بن سعيد الرزاز أنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا عباس بن الوليد النرسي نا يزيد بن زريع نا سعيد[4] عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال نبي الله ﷺ:

«إن الرؤيا ثلاثة[5] فرؤيا يحدث الرجل به نفسه ورؤيا حق ورؤيا تحزين

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٤٠٥/١٢: أي من رأى في المنام أنه مقيد مايكون تعبيره؟ وظاهر إطلاق الخبر أنه يعبر بالثبات في الدين ... إلخ. أ. هـ مختصراً.

(٢) الغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام واحد. الأغلال يقال: في رقبته غلّ من حديد .... وغُللت يده إلى عنقه وقد غل فهو مغلول. أ. هـ ملخصًا من (الصحاح ١٧٨٣/٥ - ١٧٨٤).

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٥٠٧/٢، من طريق يزيد بن هارون عن هشام به مرفوعاً كامل المتن كما هو هنا، ورواه مسلم من طريق حماد بن زيد عن أيوب وهشام ... به موقوفاً على أبي هريرة ولم يذكر فيه النبي ﷺ ١٧٧٣/٤ ح ٦ من كتبا الرؤيا.
ورواه الدارمي ٤٩/٢ - ٥٠ ح ٢١٤٩، ٢١٥٠ عن مخلد بن الحسين عن هشام مرفوعاً كرواية أحمد. أما رواية خالد عن ابن سيرين فلم أقف عليها فيما اطلعت عليه من المصادر، إلا أن الحافظ في الفتح ٤١٠/١٢ أشار إلى رواية علي بن عاصم عنهما ولم يعزها لغير المدرج للخطيب.

(٤) هو ابن أبي عروبة أبو النضر اليشكري البصري، ثقة حافظ كان من أثبت الناس في قتادة مات سنة ١٥٦ هـ (التهذيب ٦٣/٤).

(٥) في هذا الموضع من الأصل علامة التضبيب ولعله بسبب تأنيث العدد هنا، والأمر جائز=

من الشيطان، وكان يقول: أكره الغُل ويعجبني القيد، القيد ثبات في الدين، وكان يقول: إذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فليقم فليصل»[1].

هكذا روى هذا الحديث يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

قصّر عن سياقة خالد وهشام عن محمد بن سيرين التي بدأنا بها.

وقد روى عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين مثل رواية خالد وهشام كذلك.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم أبو العباس السراج[2].

قال وقرئ على أبي محمد بن زياد[3] وأنا أسمع حدثكم ابن شيرويه[4] قالا: نا إسحاق بن راهويه أنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا أيوب[5] عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

= في اللغة لإن الرؤيا مؤنث غير حقيقي والله أعلم.

(١) رواه الترمذي ٥٣٧/٤ ح ٢٢٨٠ كتاب الرؤيا باب في تأويل الرؤيا ما يستحب ويكره، وقال هذا حديث حسن صحيح، ورواه النسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٣٤٧/١٠ ح ١٤٤٩٦).

(٢) محمد بن إسحاق وثقه الخطيب والذهبي مات سنة ٣١٣ تاريخ بغداد ٤٤٨/١، تذكرة الحفاظ ٧٣١/٢).

(٣) هو عبد الله بن محمد بن زياد السمذي تقدم.

(٤) عبد الله بن محمد بن شيرويه تقدم.

(٥) ابن أبي تيمية الشختياني إمام ثقة حافظ مات سنة ١٣١ هـ (التهذيب ٣٩٧/١).

«إذا اقـتـرب الزمـان لم تكد رؤيا المؤمن أن تكذب، وأصـدقـهم رؤيا أصدقهم حديثًا ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة والرؤيا (١٠/ب) ثلاث، فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث به المرء نفسه، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهه[١] فلا يحدث به الناس، وأحب القيد في النوم وأكره الغُلّ، والقيد ثبات في الدين»[٢].

جاء في هذه الأحاديث التي ذكرناها أن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكر القيد والغُل فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث[٣] وبينه معمر بن راشد في روايته عن أيوب عن محمد بن سيرين.

---

(١) في الأصل تضبيب لعله إشارة إلي تذكير الضمير وكان الأولى التأنيث والله أعلم.

(٢) رواه مسلم ١٧٧٣/٤ ح ٦ من كتاب الرؤيا عن محمد بن أبي عُمر المكي، وقال في آخره قوله: وأحب القيد ....) فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.
والحديث أخرجه أيضًا أبو داود في كتاب الأدب من سننه باب ما جاء في الرؤيا ٢٨٢/٥ ح ٥٠١٩ من طريق قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب به. ورواه أيضاً الترمذي في جامعه ٥٣٢/٤ ح ٢٢٧٠ كتاب الرؤيا باب إن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة عن نصر بن علي عن عبد الوهاب. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) نص على ذلك أيضًا البخاري حيث قال - بعد إخراجه لرواية عوف الأعرابي عن ابن سيرين التي سيأتي تخريجها بعد قليل -: وروى قتادة وهشام ... وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف أبين لأنه فصل المرفوع من الموقوف، (راجع الفتح ١٢/ ٤٠٤ - ٤١٠).
وكذا النص على الإدراج الإمام مسلم في صحيحه ١٧٧٣/٤، حيث قال تعقيباً على رواية عبد الوهاب الثقفي عن أيوب ... -: فلا أدري هو في الحديث «وكره الغل....» أم قاله ابن سيرين، ثم ساق بعد ذلك رواية معاذ بن هشام بن عبد الله الدستوائي، عن أبيه عن قتادة ثم قال بعدها: وأدرج في الحديث قوله «وأكره الغل...» إلى تمام الكلام. أ. هـ =

أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز -[1] بالبصرة - نا أبو بكر بن يزيد بن يزيد بن إسماعيل بن عمر بن يزيد الخلال نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

« في آخر الزمان لاتكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثًا، والرؤيا ثلاثة الرؤياء الحسنة بشرى من الله، والرؤياء يحدث بها الرجل نفسه، والرؤيا تحزين من الشيطان[2] ، وإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصل».

قال وقال أبو هريرة يعجبني القيد وأكره الغُلّ، القيد ثبات في الدين[3].

وأما حديث عــوف

فأخبرناه إسماعيل بن أحمد الحيري أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكُشْميهني ثنا محمد بن يوسف الفربري ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الله بن الصباح ثنا معتمر[4] قال: سمعت عوفًا[5] ثنا محمد بن

= وكذلك عزا الحافظ في الفتح (٤٠٧/١٢ - ٤٠٩): التنصيص على الإدراج إلى أبي عوانة الإسفراييني في صحيحه، والقرطبي في شرح مسلم «المفهم»، وكذلك نص المنذري على الإدراج في مختصر أبي داود (٢٩٧/٧).

(١) بزايين بينهما ألف كذا في الأصل ولم أقف على ترجمته فيما اطلعت عليه من المراجع.

(٢) كتب هنا في الأصل كلمة «كذا».

(٣) رواه مسلم ١٧٧٣/٤ ح ٦ كتاب الرؤيا، ورواه أحمد في المسند ٢٦٩/٢، ورواه الترمذي ٥٤١/٤ ح ٢٢٩١.

(٤) هو ابن سليمان التيمي تقدم.

(٥) ابن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي وثقه أحمد =

سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ:

« إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال الرؤيا ثلاث[1]، حديث النفس، وتخويف[2] الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئًا يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل، قال: وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين[3].

١١- حديث آخـــر:

أخبرني محمد بن الحسين بن محمد الأزرق أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا معمر عن الزهري عن سعيد[4] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

= وابن معين والنسائي وغيرهم. وقد رمي بالقدر والتشيع مات سنة ١٤٧ هـ (الميزان ٣٠٥/٤، التهذيب ١٦٦/٨، مقدمة الفتح ٤٣٣).

(١) في الأصل هنا تضبيب لعله من أجل تذكير ثلاث وقد سبق تأنيثها في الروايات السابقة، والأمران جائزان عند النحاة لإن الرؤيا مؤنث غير حقيقي.

(٢) في الأصل في هذا الموضع إشارة «كذا».

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرؤيا باب القيد في النوم (انظر الفتح ٤٠٤/١٢ ح ٧٠١٧).

ورواه أحمد في المسند ٣٩٥/٢، وابن ماجه ١٢٨٥/٢ ح ٣٩٠٦ كلاهما من طريق هوذة بن خليفة عن عوف مختصراً، قال في الزوائد «زوائد ابن ماجة» في إسناده هوذة قال ابن معين: ضعيف.

(٤) هو ابن المسيب.

« ما من مولود إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخًا من مسه إلا مريم بنت عمران وابنها قال: فإن شئتم قرأتم: ﴿إني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ »[1] .

قوله فإن شئتم قرأت إلى آخر الآية ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما هو قول أبي هريرة[2] .

بين ذلك عبد الرزاق بن همام وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ومحمد ابن ثور في روايتهم عن معمر هذا الحديث.

وكذلك رواه شعيب بن [أبي][3] حمزة عن الزهري.

---

(١) الآية ٣٦ من سورة آل عمران، ولم أقف على رواية عبد الواحد بن زياد عن معمر فيما اطلعت عليه من المصادر.
ووجدت في تفسير ابن جرير الطبري ٢٣٨/٣ - ٢٤٠ : رواية فيها رفع جميع المتن مثل رواية ابن زياد عن معمر، وذلك عن أبي صالح عن أبي هريرة لكن في إسناد أبي جعفر الطبري يحيى بن عبد الحميد الحمّاني وهو متهم بسرقة الحديث، وكذلك عنعنة الأعمش وهو مدلس، وكذلك عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط من طريقين إلا أن فيهما عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس:
وقد أشار الحافظ في الفتح ٤٧٠/٦ إلى رواية أبي صالح هذه، وذكر أن تلاوة الآية موقوف على أبي هريرة لكنها أدرجت في المتن والله أعلم وقد رواه عن الزهري عن أبي سلمة مثل هذه الرواية - أعني رفع المتن كله - معاوية بن يحيى الصدفي أخرجها ابن عدي في الكامل ٢٣٩٦/٦ - ٢٣٩٧ .
ومعاوية ضعفوه (انظر التهذيب ٢١٩/١٠).

(٢) نص على أن ذلك مدرج الحافظ في الفتح وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الحاشية السابقة.

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل وأضفته من التهذيب ٣٥١/٤، واسم أبي حمزة دينار كما سيأتي، وشعيب هذا من أثبت الناس في الزهري.

فأما حديث من رواه عن معمر مبينا مفصلا.

فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن حمدان حدثكم إبراهيم بن محمد بن نوح بن أبي طالب:

قال وقرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن شيرويه قالا: نا إسحاق أنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

« ما من مولد يُولد[1] إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخًا من مس الشيطان إلا مريم وابْنها».

قال: ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾[2].

فى حديث ابن شيرويه (١١/أ) قال رسول الله ﷺ.

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن

---

(١) في الأصل هنا تضبيب.

(٢) رواه الإمام البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب «وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم» عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق ... (انظر الفتح ٢١٢/٨ ح ٤٥٤٨).

ورواه مسلم في صحيحه أيضاً ١٨٣٨/٤ ح ١٤٦ من كتاب الفضائل عن محمد بن رافع عنه.

وأخرجه أحمد في المسند ٢٧٤/٢ - ٢٧٥.

وابن جرير في التفسير ٢٣٩/٣.

سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

« ما من مولود يولد إلا نخسه[1] الشيطان فيستهل صارخًا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه ».

ثم قال أبو هريرة: اقرؤا إن شئتم ﴿إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾.[2] .

أخبرنا ابن الفضل[3] القطان أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد نا إسماعيل بن إسحاق نا محمد بن عبيد[4] نا محمد بن ثور عن معمر بإسناده نحوه[5] ، وقال فيه ثم يقول أبو هريرة:

وأما حديث شعيب عن الزهري.

فأخبرناه الحسن بن أبي[6] بكر أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن

---

(١) قال في القاموس ٢٦٣/٢ : نخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها أو جنبها بعود ونحوه وقال في النهاية ٣٢/٥ - ٣٣ - النخس الدفع والحركة ... وقد ورد في الحديث كثيراً.

(٢) رواه مسلم في كتاب الفضائل من صحيحه ١٨٣٨/٤ ح ١٤٦، من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى به...
ورواه أحمد في المسند ٢٣٣/٢ عن عبد الأعلى ....

(٣) محمد بن الحسين بن الفضل ...

(٤) ابن حساب بكسر الحاء المهملة وتخفيف السين المهملة آخره موحدة ثقة مات سنة ٢٣٨ هـ (التقريب ٣١٠).

(٥) لم أقف على تخريج رواية محمد بن ثور.

(٦) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

عبدالله المزني الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى الجكاني[1] نا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرني شعيب بن دينار عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من بني آدم من مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابْنها».

ثم يقول أبو هريرة: اقرؤا إن شئتم ﴿إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾[2].

١٢- حديث آخر:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا أحمد بن عثمان بن

---

(١) وضع في الأصل هنا إشارة تضبيب وكتب في هامش (ق ١١ب): في نسخة السماع الحراني . أ. هـ
ونسبته إلى «جكان» قال في معجم البلدان ١٤٨/٢ في باب الجيم والكاف: بالفتح والتشديد محلة على باب مدينة هراة منها أبو الحسن علي بن محمد .... فذكره وساق طرفًا من أخباره وقال: مات سنة ٢٩٢هـ. أ. ه. وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٧/٨، انظر الأنساب هامش ٢٩٨/٣.

(٢) رواه البخاري في كتاب الأنبياء من صحيحه باب قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم ...﴾ الآية عن أبي اليمان .... (الفتح ٤٦٩/٦ ح ٣٤٣١).
ومسلم في صحيحه ١٨٣٨/٤ ح ١٤٦ من كتاب الفضائل عن عبد الله الدارمي عن أبي اليمان به ... هذا، وقد ورد الحديث عن أبي هريرة من عدة طرق مقتصراً فيه على المرفوع دون ذكر تلاوة الآية.
(راجع: مسلم الموضع المشار إليه سابقاً، وأحمد في المسند ٢٨٨/٢، ٩٢٩٢، والطبري في التفسير ٣٢٩/٣).

يحيى الأدمي نا الحسن بن الفضل البوصرائي[1] نا زكريا بن عدي نا حفص بن غياث عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة[2] قال: «رأيت النبي ﷺ أتي بثوب من القصار أو يذهب به إلى القصار عليه مكتوب شيطان، فرمى به وقال أعوذ بالله من الشيطان»[3].

كذا روى هذا الحديث البوصرائي عن زكريا بن عدي، وقصة الثوب إنما هي عن أبي جحيفة لأنه هو الذي أتى بالثوب من القصار، وما قبل ذلك من رؤيته للنبي ﷺ محفوظ وتمام لفظه (وكان الحسن بن علي يشبهه).

---

(١) بضم الباء الموحدة وفتح الصاد المهملة والراء وفي آخرها الياء المثناة من تحت هذه النسبة إلى قرية من قرى بوصرا وهي قرية من قرى بغداد هكذا نسبه الحافظ السمعاني في ٣٦٠/٢ من كتاب الأنساب ثم قال ينسب إليها أبو علي الحسن بن الفضل بن السمح الزعفراني المعروف بالبوصرائي .... توفي سنة ٢٨٠هـ، أكثر الناس عنه ثم انكشف ستره فتركوه.

وفي تاريخ بغداد ٤٠١/٧، قال: البوصراني بالنون ونقل عن ابن المنادي قوله: ثم انكشف ستره فتركوه. أ. هـ

(٢) هو وهب بن عبد الله السوائي صحابي صغير. قال الحافظ في الفتح ٥٦٨/٦: كان يقال له وهب الله ووهب الخير وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه. أ. هـ

وجحيفة بضم الجيم والسُوائي بالضم والمد، قال الحافظ: وكان من أصحاب علي بالكوفة مات سنة ٧٤ هـ (الإصابة ٣٢١/١٠).

(٣) رواه بهذا اللفظ الحافظ الطبراني في الكبير ١٢٩/٢٢/ح ٣٣٧ عن العباس بن الفضل الإسفاطي عن عبيد بن يعيش عن زكريا بن عدي ... به ... ثم قال: رفعه عبيد بن يعيش ووقفه غيره. أ. هـ. ثم ساق رواية الوقف وعقب عليها بقوله: والصحيح هذا.

وذكر الهيثمي الرواية المرفوعة في المجمع ٥٥/٨. ثم قال: رواه الطبراني مرفوعًا وموقوفًا ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني رجح الوقف على الرفع. أ. هـ

كذلك رواه عن ابن أبي خالد محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وغيلان بن جامع وخالد بن عبد الله المزني ومحمد بن الفضيل بن غزوان الضبي وعبد الله ابن إدريس الأودي وغيرهم[1] .

وقد روى عبيد بن يعيش عن زكريا بن عدي حديث حفص بن غياث كرواية الجماعة عن ابن أبي خالد وفيه ذكر الحسن بن علي وأتبعه بقصة الثوب وأدرج ذلك.

وروى إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ابن أبي خالد قصة الثوب مفردة، وأنه هو الذي مر به على أبي جحيفة.

فأما حديث من روي عن إسماعيل بن أبي خالد (١١/ب) عن أبي جحيفة حديث رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وتشبيهه الحسن بن علي به وهو المحفوظ.

فأخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم الواعظ أنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة نا أحمد بن سعيد الجمال نا محمد بن كناسة[2] نا إسماعيل بن أبي خالد قال: سألت أبا جحيفة:

---

(١) كذلك رواه عن إسماعيل بن أبي خالد مثل رواية الجماعة يحيى بن سعيد القطان أخرج ذلك الإمام الترمذي في جامعه في موضعين كلاهما. - من طريق محمد بن بشار عنه به. (الترمذي ١٢٩/٥ ح ٢٨٢٧ كتاب الأدب باب ما جاء في العِدَةَ - بكسر العين المهملة وتخفيف الدال المهملة - ٦٥٩/٥ح ٣٧٧٧ كتاب المناقب باب مناقب الحسن والحسين وعقب ذلك بقوله: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) اسمه محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى وكناسة بضم الكاف وتخفيف النون بعدها ألف ثم سين مهملة - لقب لأبيه وقيل لجده، وثقه ابن معين وأبو داود والعجلي =

رأيت النبي ﷺ؟ قال: نعم. وكان الحسن يشبهه[1].

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي[2] أخبركم يوسف القاضي[3] نا عمرو بن مرزوق أنا زهير[4] عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال: رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه[5].

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال: نا سفيان[6] عن ابن أبي خالد قال: مشيت مع أبي جحيفة إلى المسجد فسمعته يقول:

«رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن يشبهه»[7].

= وابن المديني وابن حبان وقال أبو حاتم: كان صاحب أخبار يكتب حديثه ولايحتج به، مات سنة ٢٠٧ هـ.

الجرح والتعديل ٣٠١/٧، التهذيب ٢٥٩/٩.

(١) لم أقف عليه من رواية ابن كناسة.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٣) هو ابن يعقوب بن إسماعيل من ولد حماد بن زيد وثقه الخطيب وأثنى على صلاحه واستقامته كثيراً، مات سنة ٢٩٧ هـ (تاريخ بغداد ٣١٠/١٤).

(٤) ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي.

(٥) رواه البخاري في كتاب المناقب من صحيحه في باب صفة النبي ﷺ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير .... به ... (الفتح ٥٦٣/٦ ح ٣٥٤٣).

ورواه من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير ... به الطبراني في الكبير ١٢٨/٢٢ ح ٣٣٣.

(٦) هو ابن عيينة.

(٧) رواه مسلم ١٨٢٢/٤ ح ١٠٧ من كتاب الفضائل، ورواه أبو بكر الحُميدي في المسند ٣٩٤/٢ ح ٨٩٠، ورواه من طريق الحميدي الطبراني في الكبير ١٢٨/٢٢ ح ٣٣٤.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد حدثني أبي نا وكيع[1] عن إسماعيل قال: سمعت وهباً أبا جحيفة قال:

«رأيت رسول الله ﷺ، وكان الحسن بن علي يشبهه»[2].

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني نا يعقوب بن يوسف بن زياد نا يحيى بن يعلى نا أبي نا غيلان[3] عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا جحيفة يقول: (رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن يشبهه)[4].

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا خالد بن عبد الله نا إسماعيل بن أبي خالد عن وهب أبي جحيفة، قال: (قلت رأيتَ النبي ﷺ قال: نعم كان الحسن بن علي يشبهه)[5].

---

(١) هو ابن الجراح.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٦٨/٣ عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع ... به ... ولم أقف عليه في المسند من طريق وكيع ووقفت عليه في المسند ٣٠٧/٤ من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل ... به ...، ثم وجدته عن وكيع في فضائل الصحابة لأحمد ٧٦٦/٢ ح ١٣٤٨.

(٣) هو ابن جامع بن أشعث أبو عبد الله البخاري ثقة مات سنة ١٣٢ هـ التقريب (٢٧٤).

(٤) لم أقف على رواية غيلان فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٥) رواه مسلم ١٨٢٢/٤ ح ١٠٧ من كتاب الفضائل عن سعيد بن منصور عن خالد ابن عبد الله ... به ... =

أخبرني أبو القاسم الأزهري[1] نا أحمد بن إبراهيم[2] نا محمد بن هارون الحضرمي نا عمرو بن علي[3] نا محمد بن فضيل[4] نا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت أبا جحيفة يقول:

وأخبرنا الجوهري أنا محمد بن المظفر الحافظ نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال:

«رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه»[5].

وأما حديث عبيد بن يعيش عن زكريا بن عدى الذي جمع فيه بين الرواية المشهورة المحفوظة وبين قصة الثوب.

= ورواه من طريق معاذ عن مسدد عن خالد ... الطبراني في الكبير ١٢٨/٢٢ ح ٣٣٥.

(١) عبيد الله بن أحمد الصيرفي.

(٢) هو المعروف بأبي بكر ابن شاذان.

(٣) هو الفلاس.

(٤) ابن غزوان بن جرير الضبي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث. قال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال أبو حاتم شيخ، وقال أبو داوود: كان شيعياً محترقاً (التهذيب ٤٠٦/٩).

(٥) رواية محمد بن فضيل أخرجها البخاري في باب صفة النبي ﷺ من كتاب المناقب من صحيحه من طريق عمرو بن علي الفلاس (الفتح ٥٦٣/٦ ح ٣٥٤٤).
وأخرجها مسلم ١٨٢٢/٤ ح ١٠٧ من كتاب الفضائل عن واصل بن عبد الأعلى.
وأخرجها الترمذي أيضاً من طريق واصل ... في كتاب الأدب باب ما جاء في العدة (جامع الترمذي ١٢٨/٥ ح ٢٨٢٦).
وأما رواية عبد الله بن إدريس فأخرجها الطبراني في الكبير ١٢٨/٢٢ ح ٣٣١.

فأخبرنيه أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ نا أحمد بن محمد بن يوسف أنا محمد بن جعفر المطيري نا محمد بن إسماعيل السلمي نا عبيد بن يعيش نا زكريا بن عدي عن حفص (١٢/أ) بن غياث عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال: «رأيت النبي ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه، وأُتي بثوب من القصار أو يذهب به إلى القصار عليه مكتوب شيطان فرمى به، وقال: أعوذ بالله من الشيطان»[١].

روى هذا الحديث محمد بن صالح الأنماطي عن عبيد بن يعيش فلم يذكر فيه قصة الحسن وتشبيهه بالنبي ﷺ، بل اقتصر على قصة الثوب ورفع جميع المتن كذلك.

أخبرني أبو طاهر محمد بن عبد الواحد بن محمد السبيع أنا علي بن عبد العزيز البردعي نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا محمد بن صالح نا عبيد بن يعيش نا زكريا بن عدي عن حفص بن غياث عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي جحيفة قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعي ثوب أذهب به إلى القصار عليه صورة شيطان فقال: رسول الله ﷺ: «أعوذ بالله من الشيطان»[٢]. ورواية محمد بن إسماعيل السلمي عن عبيد التي قبل هذا الحديث أقرب إلى الصواب، وإن كان المتن فيها مدرجًا لأنه جمع فيها المرفوع والموقوف.

---

(١) لم أقف على رواية عبيد بن يعيش بهذا السياق، وقد مرّ في أول هذا الحديث أن الطبراني في الكبير أخرجه من طريق عبيد ولم يذكر في السياق الحسن بن علي. ورجح وقفه (راجع الطبراني في الكبير ١٢٩/٢٢، ومجمع الزوائد ٥٥/٨).

(٢) لم أقف عليه فيما وقفت عليه من المصادر.

وأما حديث محمد بن صالح هذا فاقتضب فيه ما ليس بمرفوع فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما حديث إبراهيم بن حميد عن أبي خالد الذي ذكر فيه قصة الثوب فقط ووقفها على أبي جحيفة وأتى بالصواب في ذلك.

فأخبرنيه عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي نا عمر بن إبراهيم المقرئ نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي نا بندار[1] نا عبد الرحمن بن مهدي نا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: «مررت على أبي جحيفة بثوب قد جُعلتْ عليه علامة صورة شيطان فكرهه وقال: أعوذ بالله من الشيطان»[2] [3].

١٣- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا دعلج ابن أحمد بن دعلج أنا محمد بن علي الصائغ نا سعيد - يعني ابن منصور - نا أبو معشر[4] عن نافع قال: بلغني عن أبي سعيد الخدري حديث، فأتيته أنا وابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) هو محمد بن بشار.

(٢) لم أقف عليه بهذا السياق عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل، ولكن وجدته في الطبراني في الكبير ١٢٩/٢٢ ح ٣٣٨، وذلك من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد بن عبد الله بن نمير عن زكريا بن عدي عن حفص بن غياث عن إسماعيل ... بهذا السياق والله أعلم.

(٣) كتب في هامش ق ١٢/ب مقابل هذا الموضع من الأصل ما نصه (بلغ مقابلة في الثاني حسب الطاقة).

(٤) نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني مولى بني هاشم، ضعفه أحمد، وابن معين، والبخاري، والنسائي وغيرهم مات سنة ١٧٠ هـ (التهذيب ٤١٩/١٠).

«الذهب بالذهب مثلاً بمثل لايشف[1] بعضها على بعض، والفضة مثلاً بمثل لافضل بينهما ولايباع غائب بناجز[2] إني أخاف عليكم الرماء[3] والرماء هو الربا».

قال [أبو][4] سعيد: سمع أذني وبصر عيني من رسول الله ﷺ[5].

قوله إني أخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا ليس من كلام رسول الله ﷺ، وبقية الحديث محفوظ عن النبي ﷺ.

وأما هذه الكلمات فهي من قول عمر بن الخطاب[6]، رواها نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه (١٢/ب) وقد وهم أبو معشر نجيح إذ وصلها

---

(١) بضم أوله وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء أي يفضل، والشف بالكسر الزيادة ويطلق على النقص فهو من الأضداد (النهاية ٤٨٦/٢، فتح الباري ٣٨٠/٤).

(٢) قال الحافظ في الفتح ٣٨٠/٤: بنون وجيم وزاي أي مؤجلا بحال.

(٣) كتب في هامش ١٢ب مقابل هذه الكلمة ما نصه: «قلت: الرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل، ويروى الإرماء، يقال: أرمى على الشيء إذا زاد عليه كما يقال: أربأ. أ.هـ حاشية منقولة من النهاية لابن الأثير رحمه الله». انظر هذه الحاشية في النهاية ٢٦٩/٢.

(٤) في الأصل «ابن» وهو خطأ لعله من الناسخ.

(٥) لم أقف على تخريجه من طريق أبي معشر، إلا أن السيوطي في المدرج إلى المدرج ٢٧ قال: أخرجه الإسماعيلي.

(٦) وافق السيوطي الخطيب على الإدراج وزاد قوله: والرماء الربا مدرج ثان فإنه ليس من قول عمر بل تفسير من بعض الرواة أو إدراج في إدراج (المدرج إلى المدرج ٢٧ ح ٢٠).

إلا أن قوله: إني أخاف عليكم الرماء .. قد جاء مرفوعًا من حديث ابن عمر عند أحمد في المسند ١٠٩/٢ لكن في إسناده أبو جناب - بالجيم والنون المخففة آخره باء موحدة - يحيى بن أبي حية الكلبي - وهو ضعيف ويرويه عن أبيه عن ابن عمر، وأبوه مجهول (انظر التقريب ٣٧٤، ٤٠٣).

=

بحديث أبي سعيد وأدرجها فيه، وخالفه عامةُ أصحاب نافع فلم يذكروها عنه وذكروا ما عداها من حديث أبي سعيد.

فممن روى عن نافع ذلك محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ويحيى ابن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن عمر العُمرى وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ويحيى بن أبي كثير وعبد الله بن عون بن أرطبان وصخر بن جويرية وعبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن أمية وليث بن أبي سليم.

وقد روى أيوب السختياني وجرير بن حازم وموسى بن عقبة الحديث بطوله عن نافع وأوردوا كلمات عمر فيه مميزة عما ذكره أبو سعيد عن رسول الله ﷺ.

وروى مالك بن أنس والليث بن سعد وشعيب بن أبي حمزة ثلاثتهم عن نافع حديث أبي سعيد الخدري، وحديث عمر بن الخطاب أيضاً، وأفردوا لكل واحد منهما إسناداً.

فأما حديث الزهري عن نافع عن أبي سعيد الخدري.

فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن أحمد بن شبيب بن سعيد حدثهم قال: نا أبي[1] عن يونس[2] عن ابن شهاب عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره

= وانظر أيضاً (المسند بتحقيق أحمد شاكر ١٤٤/٨ ح ٥٨٨٥) ففي الحاشية كلام طويل عن رواية أبي جناب الكلبي هذا وأبيه.

(١) وثقه ابن المديني والدارقطني وابن حبان والذهلي والطبراني، وقال النسائي وأبو زرعة وأبو حاتم: لا بأس به وضعفه في رواية ابن وهب المصري عنه (التهذيب ٣٠٦/٤).

(٢) ابن يزيد الأيلي.

رجل من بني ليث[1] أن أبا سعيد الخدري يخبر ذلك عن رسول الله ﷺ. قال نافع: فانطلق عبد الله وأنا معه والرجل الذي أخبره ذلك عن أبي سعيد حتى ولج على أبي سعيد فسأله عن ذلك، فأشار أبو سعيد بأصبعيه إلى عينيه وأذنيه قال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول:

« لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل والورق بالورق إلا مثلاً بمثل لاتشفوا بعضها على بعض ولاتبيعوا شيئاً منها غائباً بناجز»[2] .

وأما حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافـــع.

فأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد الحربي قالا: نا أحمد بن سلمان النجاد نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن نافع أن عمرو بن ثابت العتواري حدث ابن عمر أنه سمع أبا سعيد الخدري يحدث عن النبي ﷺ قـال: «الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فـضل بينهـمـا، فمشى عبد الله ومعه نافع حتى دخلا على أبي سعيد الخدري فسأله فقال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول:

« الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزناً بوزن ولا فضل بينهما ولا يباع عاجل بآجل »[3] .

---

(١) هو عمرو بن ثابت العتواري كما نص على ذلك المصنف فيما بعد وفي كتابة الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢١٥ ح ١٠٩ .

(٢) أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢١٥ ح ١٠٩ ولم أجده من هذا الطريق عند غيره فيما اطلعت عليه من المصادر والله أعلم.

(٣) رواه مسلم ١٢٠٩/٣ ح ٧٦ في باب الربا من كتاب المساقاة. =

وأما حديث عبيد الله بن عمر عن نافع.

فأخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد نا أبو مسلم الكجي[1] نا مسدد نا بشر بن المفضل نا عبيد الله بن عمر عن نافع أن رجلاً جاء إلى ابن عمر (١٣/أ) فأخبره أن أبا سعيد الخدري يأثر ذلك عن رسول الله ﷺ قال: فانطلق عبد الله وأنا معه والرجل الذي حدثه حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري، قال فقال عبد الله ما حديث بلغني أنك تأثره عن رسول الله ﷺ في الصرف، فقال أبو سعيد بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، لايزاد بعضها على بعض، ولايباع منها شيء غائباً بناجز»[2].

وأما حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن نافع.

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري نا يوسف بن يزيد[3] نا يعقوب بن أبي عباد[4] نا إسماعيل بن

= وأخرجه أيضاً البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٩/٥.

(١) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكجي بالجيم، ويقال الكشي بالشين وثقه موسى بن هارون، والدارقطني والخطيب مات سنة ٢٩٢ هـ.
(تاريخ بغداد ١٢٠/٦، تذكرة الحفاظ ٦٢٠/٢).

(٢) رواه أحمد في المسند ٥١/٣، ٥٣ من طريق يزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان عنه.

(٣) هو أبو يزيد القراطيسي، ثقة مات سنة ٢٨٧ هـ(التهذيب ٤٢٩/١١).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي، كان يسكن القلزم، قال أبو حاتم: محله الصدق لابأس به (الجرح والتعديل ٢٠٣/٩).

إبراهيم بن عقبة عن نافع أنه ذهب مع عبد الله بن عمر إلى أبي سعيد الخدري.

فقال عبد الله بن عمر لرجل معه من بني ليث: إن هذا أخبرني عنك أنك تحدث عن رسول الله ﷺ في شأن الذهب بالذهب والورق بالورق، فأشار أبو سعيد إلى عينيه فقال أبصرت هاتان وسمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولاتشفوا بعضها على بعض ولاتبيعوا شيئاً منها غائباً بناجز»[1].

وأما حديث يحيى بن أبي كثير[2] عن نافع.

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[3] أنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري نا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا شيبان[4] عن يحيى بن أبي كثير عن نافع مولى ابن عمر قال: جاء عمرو بن ثابت العتواري - وهو من بني ليث - إلى ابن عمر فقال: يا ابن عمر إن أبا سعيد الخدري حدثني أن رسول الله ﷺ زجر عن الصرف، قال: نافع فانطلقت أنا وعبدالله وعمرو بن ثابت حتى أتينا أبا سعيد. فقال له عبد الله يا أبا سعيد حدثنا الذي حدثت هذا عن رسول الله ﷺ في الصرف، فقال: نعم. سمعت رسول الله ﷺ سمع أذني هاتين وبصر عينيّ هاتين يقول:

(١) لم أقف على هذه الرواية من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة.

(٢) أبو نصر الطائي مولاهم اليمامي حافظ ثقة إلا أنه كان يدلس ويرسل مات سنة ١٣٢هـ (التهذيب ١١/٢٦٨).

(٣) ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان تقدم.

(٤) ابن عبد الرحمن التميمي أبو معاوية النحوي.

«لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولاتشّفوا بعضها على بعض ولا الفضة بالفضة إلا مثلاً بمثل ولاتشّفوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا غائباً بناجز»[1] .

وأما حديث ابن عــون[2] و صخر بن جويرية عن نافع.

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا الحارث بن محمد نا عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن عون وصخر بن جويرية عن نافع، وسعيد[3] عن أيوب عن نافع قال:

دخل رجل على ابن عمر فحدثه بحديث عن أبي سعيد فقال: إني سمعته منه.

فانطلق ابن عمر وأنا معه حتى انتهى إليه فقال: ما حديث حدثني هذا عنك؟ فقال أبو سعيد: سمع أذني وبصر عيني من رسول الله ﷺ (١٣/ب).

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٣/ ٧٣ عن الأوزاعي عن يحيى به ...
وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ٢١٥ - ٢١٦ ح ١٠٩ من طريق شيبان النحوي وفي كل هذه الطرق عنعنة يحيى بن أبي كثير عن نافع وقد مرّ في ترجمته أنه مدلس ويرسل.
كما رواه أيضًا من طريق شيبان عن يحيى ... الإمام الترمذي ٣/ ٥٣٣ - ٥٣٤ ح ١٢١٤ كتاب البيوع باب ما جاء في الصرف، وقال: حديث أبي سعيد حسن صحيح وعليه العمل عند أهل العلم من الصحابة وغيرهم ... أ. هـ.
ثم ذكر خلاف ابن عباس ورجوعه إلى هذا الحديث لما بلغه.

(٢) عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٥٠ هـ (التقريب ١٨٤).

(٣) ابن أبي عروبـــة.

قال نافع فما نسيت صنيعه بأصبعه وأومأ إلى عينيه وأذنيه أن النبي ﷺ:

«نهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق إلا مثلاً بمثل سواء بسواء، ولا يشفّوا بعضه على بعض - يعني يزيد بعضه على بعض»[1].

روى إسماعيل بن علية عن أيوب الحديث وفيه كلام عمر بن الخطاب ونحن نذكره بعد إن شاء الله.

وأما حديث عبد الله بن عامر[2] عن نافع.

فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا محمد بن الحسين ابن أبي حنين نا الفضل بن دكين عن عبدالله بن عامر عن نافع عن ابن عمر، قال: بينما أنا جالس معه إذ جاءه رجل فقال: إن أبا سعيد ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق، فانطلقت أنا وعبد الله بن عمر وذاك الرجل حتى جئنا أبا سعيد، فقال له ابن عمر: ما حديث ذكره هذا الرجل عنك؟ قال: ماهو، قال بيع الذهب

---

(١) رواية ابن عون أخرجها مسلم في صحيحه ١٢٠٩/٣ ح ٧٦ من باب الربا من كتاب المساقات من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي عن ابن عون ... ورواه أيضاً النسائي ٢٧٨/٧ - ٢٧٩ كتاب البيوع باب بيع الذهب بالذهب من طريق يزيد ابن زريع عنه ... كما أخرج رواية ابن عون هذه أيضًا البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٨/٥ عن عبد الوهاب بن عطاء عن ابن عون ... به.
ولم أقف على رواية صخر بن جويرية عن نافع ولا رواية سعيد عن أيوب عن نافع فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٢) أبو عامر الأسلمي المدني، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها (تهذيب الكمال ٦٩٨/٢، التهذيب ٢٧٥/٥).

بالذهب والورق بالورق.

فأهوى أبو سعيد إلى عينيه وقال: بصر عيني وسمع أذنيّ رسول الله ﷺ يقول:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب ولاتبيعوا الورق بالورق ولاتشفوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا غائبًا بناجز وإن استنظرك إلى أن يلج بيته»[١] - يعني فلا تنظره -.

وأما حديث إسماعيل بن أمية عن نافع.

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا علي بن محمد المصري نا الحسن بن غُلَيب[٢] نا ابن عُفَير[٣] نا يحيى بن أيوب[٤] عن إسماعيل بن أمية عن نافع أن أبا سعيد الخدري قال:

---

(١) لم أجد رواية عبد الله بن عامر الأسلمي هذه فيما اطلعت عليه من المراجع.

(٢) قال في التقريب ٧١: بمعجمة وآخره موحدة مصغراً الأزدي المصري ليس به بأس مات سنة ٢٩٠ هـ أخرج له النسائي فقط.

(٣) سعيد بن كثير بن عفير - بالمهملة والفاء آخره راء - مصغراً، قد ينسب إلى جده قال الذهبي في الميزان ١٥٥/٢: أحد الثقات والأئمة، له ما ينكر. أ. هـ
ورد ابن عدي في الكامل ١٢٤٦/٣: تضعيف الجوزجاني السعدي له ... وقال: وهو عند الناس صدوق ثقة. أ. هـ. وقال الحافظ في التقريب ص ١٢٥: صدوق عالم بالأنساب وغيرها (أنظر أيضاً التهذيب ٧٤/٤).

(٤) أبو العباس الغافقي المصري، قال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولايحتج به، وقال ابن معين وأبو داود: صالح وقال أحمد: سيئ الحفظ، قال الحافظ في التقريب ٣٧٣: صدوق ربما أخطأ مات سنة ١٦٨ هـ (راجع الجرح والتعديل ١٢٧/٩، التهذيب ١٨٦/١١).

« أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول: الذهب بالذهب مثلاً بمثل والورق بالورق مثلاً بمثل لايُشَّف بعضه على بعض ولايشتري غائب بناجز إلا يداً بيد»[١] .

وأما حديث ليث بن أبي سليم[٢] عن نافع:

فأخبرناه عبد الملك بن محمد الواعظ أنا دعلج بن أحمد نا محمد بن أحمد بن النضر نا معاوية بن عمرو[٣] نا زائدة[٤] نا ليث بن أبي سليم عن نافع عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

« الذهب بالذهب مثلاً بمثل[٥] ولافضة بفضة إلا مثلاً بمثل أو وزناً بوزنٍ قال: ولاتبيعوا شاهداً بغائب ولاغائباً بشاهد إلا ناجزاً بناجز»[٦]

وأما حديث أيوب السختياني عن نافع الذى ساقه بطوله وأورد فيه كلام عمر بن الخطاب مميزا عن كلام رسول الله[٧] :

---

(١) لم أقف على رواية إسماعيل بن أمية.

(٢) ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن عيينة ويحيى القطان وغيرهم وقد اختلط فلم يتميز حديثه فترك أخرج له مسلم متابعة والبخاري تعليقًا مات سنة ١٤٨ هـ (المجروحين ٢/٢٣١، الميزان ٣/٤٢٠، التهذيب ٨/٤٦٥).

(٣) ابن المُهلب بن عمرو الأزدي المعنيّ - وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم مات ٢١٤ هـ (التهذيب ١٠/٢١٥).

(٤) ابن قدامة الثقفي.

(٥) هنا إشارة تضبيب.

(٦) لم أقف على من خرجه من طريق ليث بن أبي سليم فيما وقفت عليه من المصادر.

(٧) هكذا في الأصل الرواية التي ساقها فيها أمران: الأول: إنها موقوفة على عمر ولم يميز فيها المدرج، والثاني: أن نافع لايصح له سماع من عمر، والذي في مسند الإمام أحمد عن ابن عمر أن عمر قال (المسند ٣/٤).

فأخبرناه محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا يعقوب بن إبراهيم البزاز[1] نا الحسن بن عرفة نا إسماعيل بن عُلية[2] عن أيوب عن نافع قال قال عمر: «لاتبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولاتشفّوا بعضها على بعض ولاتبيعوا شيئًا منها غائبًا بناجز إني أخاف عليكم الرماء»[3] قال: والرماء الربا (١٤/أ)

قال: فحدث رجل ابن عمر مثل هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري يحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: فما فالته[4] حتى دخل على أبي سعيد الخدري وأنا معه، فقال: إن هذا حدثني عنك يزعم أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، وسمعته.

قال: فقال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولاتشفّوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا شيئاً غائباً بناجز»[5].

---

(١) ابن أحمد بن عيسى بن البختري أبو بكر البزاز - بزابين - وثقه الدارقطني، وعبد الغني بن سعيد وغيرهما مات سنة ٣٢٢ هـ (تاريخ بغداد ٢٩٣/١٤).

(٢) ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن علية حافظ ثقة مات سنة ١٩٣ هـ (التقريب ٣٢).

(٣) رواه أحمد في المسند ٤/٣ عن ابن علية عن أيوب به إلا أنه أسند القول إلى ابن عمر والرواية هنا مسندة إلى عمر وكان في الأصل ق ١٤/أ كلمة ابن ثم ضرب عليها وأخرج أحمد في المسند ٦١/٣ من طريق إسماعيل بن علية عن أيوب حديث أبي سعيد المرفوع فقط.

(٤) أي لم يتركه ويخلصه منه، راجع مادة فلت في القاموس ١٦٠/١، وتاج العروس ٥٦٨/١ - ...).

(٥) مسند أحمد ٤/٣.

وأما حديث جرير بن حازم عن نافع مثل هذه الرواية:

فأخبرناه أحمد بن أبي[1] جعفر القطيعي، والحسن بن علي الجوهري قالا: أنا محمد بن المظفر الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا محمد بن أبان[2] نا جرير - هو ابن حازم - قال: سمعت نافعاً قال: كان ابن عمر يحدث عن عمر في الصرف، ولم يسمع فيه من النبي ﷺ شيئاً.

قال قال عمر: «لاتبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل سواء بسواء ولاتشفوا بعضه على بعض إني أخاف عليكم الرماء».

قال قلت لنافع: وما الرماء؟. قال: الربا[3] .

قال فحدثه رجل من الأنصار عن أبي سعيد الخدري حديثاً.

قال نافع: فأخذ بيد الأنصاري وأنا معهما حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فقال: يا أبا سعيد هذا حدث عنك حديث كذا وكذا. قال: ماهو؟ فذكر له قال نعم:

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال ابن ماكولا ١٥٠/٧ : كان ثقة متقناً، ربما دلسه الخطيب فروى عنه وهو في الحياة بقوله: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي لسكناه قطيعة بني عيسى. أ. هـ

(٢) ابن عمران الواسطي الطحان، وثقه مسلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ.
وتكلم فيه الأزدي مات سنة ٢٣٨ هـ (الثقات ٨٧/٩، التهذيب ٢/٩).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٩/٥ من طريق سليمان بن حرب وشيبان بن فروخ عنه، وقد ساق مسلم إسناده ولكن لم يذكر لفظة مسلم (١٢٠٩/٣ ح ٧٦).

سمع أذناي وبصر عيني - قالها ثلاثاً - فأشار بأصبعه حيال عينيه - من رسول الله ﷺ وهو يقول:

« لاتبايعوا الذهب بالذهب، ولاتبايعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل سواء بسواء، ولاتبيعوا شيئًا منها غائبًا بناجز ولايعني تشفوا بعضها على بعض.

وأما حديث موسي بن عقبة عن نافع مثل ما ذكرنا آنفا.

فأخبرناه عبد الملك بن محمد الواعظ أنا دعلج نا الإسماعيلي - وهو محمد بن إسماعيل النيسابوري - نا أحمد بن حفص[(١)] حدثني أبي نا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: «لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولاتشّفوا بعضه على بعض، ولاتبيعوا منه شيئاً غائباً بناجز إلا يداً بيد، وإن استنظركم حتى يلج بيته فإني أخاف عليكم الرما، والرما الربا».

قال: وكان يخبر بذلك عن عمر بن الخطاب. قال فقال رجل من بني ليث لعبد الله: إن أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث، فانطلق عبد الله ومعه الرجل وأنا معهما حتى دخلنا على أبي سعيد فذكر عن النبي ﷺ نحو حديث عبيد الله بن عمر عن نافع[(٢)] (١٤/ب).

---

(١) ابن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري القاضي وثقه مسلمة، والنسائي، وقال النسائي - مرة - لابأس به صدوق قليل الحديث. أ. هـ مات سنة ٢٥٨ هـ (التهذيب ١/ ٢٤).

(٢) تقدم تخريج حديث عبيد الله عن نافع، أما حديث موسى بن عقبة فلم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر والله أعلم.

وأما حديث مالك بن أنس الذي أفرده نافع عن أبي سعيد الخدري:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني[1] قال: قرأت على أبي العباس[2] بن حمدان حدثكم موسى بن محمد الأعين نا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ابن أنس عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«لاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولاتشفوا بعضها على بعض»[3] ولاتبيعوا غائباً بناجز»[4].

قال أبو بكر[1]: قرأته على أبي العباس مرة أخرى وفيه الذهب بالذهب بدلاً من الورق بالورق، وفيه ولاتبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز.

قال الخطيب: ذكر الورق والذهب جميعا محفوظ عن يحيى بن يحيى عن مالك في حديث واحد:

---

(١) أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي تلميذ الدارقطني.

(٢) محمد بن أحمد.

(٣) عبارة ولاتشفوا بعضها ... «كررت في الأصل ق ١٥أ مرتين لعله خطأ من الناسخ.

(٤) رواه مالك في الموطأ ٦٣٢/٢ ح ٣٠ من كتاب البيوع.

ورواه البخاري من طريق عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك به كتاب البيوع باب بيع الفضة بالفضة (الفتح ٣٧٩/٤ ح ٢١٧٧).

ورواه مسلم ١٢٠٨/٣ ح ٧٥ من كتاب المساقاة باب الربا من طريق يحيى بن يحيى الليثي.

ورواه الشافعي عن مالك في المسند ١٥٦/٢ ح ٥٤١ - بترتيب السندي وفي الرسالة ٢٧٦ فقرة ٧٥٨ بتحقيق أحمد شاكر.

وأخرجه أيضًا ابن الجارود في المنتقى ٢١٨ ح ٦٤٩ عن ابن وهب عن مالك ..

وأخرجه أيضًا البغوي في شرح السنة ٦٤/٨ ح ٢٠٦١ من طريق أبي مصعب عن مالك - ومن طريق قتيبة بن سعيد عن مالك أخرجه النسائي ٢٧٨/٧ كتاب البيوع باب بيع الذهب بالذهب.

أخبرناه عبد الملك بن محمد أنا دعلج نا إبراهيم بن علي وموسى بن أبي خزيمة قالا: نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولاتشفّوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولاتشفوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا شيئاً غائباً بناجز».

وهكذا رواه مالك في الموطأ وحدّث به كافة أصحابه عنه[1].

وأما حديث الليث بن سعد عن نافع عن أبي سعيد المفرد أيضا:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن محمد الحجاجي حدثكم أبو العباس السراج[2] نا قتيبة نا الليث.

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر الحافظ نا محمد بن زبّان[3] نا محمد بن رمح أنا الليث عن نافع أن ابن عمر قال له رجل من بني ليث إن أبا سعيد الخدري يأثر هذا عن رسول الله ﷺ.

فذهب عبد الله بن عمر وأنا معه والليثي حتى دخل على أبي سعيد الخدري فقال:

---

(١) تقدم تخريجه في الرواية السابقة.

(٢) محمد بن إسحاق النيسابوري.

(٣) قال ابن ماكولا في الإكمال ١١٣/٤: ... زبّان أوله زاي بعدها باء مشددة معجمة بواحدة ... أ. هـ ثم ذكر جماعة منهم زبّان بن حبيب بن زبان المصري الحضرمي. ثم قال: حدث عنه ابنه محمد بن زبّان .... أ. هـ

إن هذا أخبرني أنك تخبر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، وعن بيع الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل.

فأشار أبو سعيد بأصبعه - وقال الجوهري: بأصبعيه - إلى عينيه وأذنيه فقال: أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول:

« لاتبيعوا الذهب بالذهب، ولاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولاتشفوا بعضه على بعض، ولاتبيعوا شيئًا غائبًا بناجز إلا يداً بيدٍ»[1] لفظهما سواء حرفاً بحرف.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن أبي سعيد مثل هذا:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي[2] نا أبو (١٥/أ) اليمان[3] نا شعيب عن نافع.

أن رجلاً حدث ابن عمر أن أبا سعيد الخدري يحدث هذا الحديث عن رسول الله ﷺ.

---

(١) رواه مسلم ١٢٠٨/٣ ح ٧٦ من كتاب المساقاة باب الربا عن محمد بن رمح التجيبي عن الليث بن سعد ... به ...

(٢) بفتح الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها الراء وبعدها العين المهملة وبعد الألف قاف ثم واو وفي آخرها اللام هذه النسبة إلى دير العاقول وهي قرية من أعمال بغداد، وممن ينسب إليها أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم وهو ثقة مات سنة ٢٧٨ هـ. (اللباب ٥٢٣/١).

(٣) الحكم بن نافع البهراني - بفتح الموحدة - الحمصي اشتهر بكنيته ثقة ثبت مات سنة ٢٢٢ هـ (التقريب ٨٠).

قال نافع فانطلق عبد الله بن عمر وذلك الرجل وأنا معهما حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري. فقال عبد الله بن عمر لأبي سعيد: أرأيتك حديثاً حدثنيه هذا الرجل تحدثه عن رسول الله ﷺ أسمعته منه؟

فقال أبو سعيد وماهو؟ فقال عبد الله بن عمر: بيع الذهب بالذهب والورق بالورق.

فأشار أبو سعيد بأصبعه إلى عينيه وإلى أذنيه فقال:

بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولاتشّفوا بعضها على بعض ولاتبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز»[1].

وأما حديث مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن عمر الموقوف:

فأخبرناه عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد السمسار وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا القعنبي[2] أنا مالك عن نافع عن ابن عمر: أن عمر بن الخطاب قال: لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولاتشفوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل ولاتشفوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا الورق بالذهب أحدها غائبٌ والآخر ناجز وإن استظهرك إلى أن يلج بيته فلا تنظره، إني أخاف عليكم الرماء والرماء هو الربا[3].

---

(١) لم أقف على رواية شعيب بن أبي حمزة فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) عبد الله بن مسلمة.

(٣) رواه مالك في الموطأ ٦٣٤/٢ ح ٣٤ كتاب البيوع باب بيع الذهب بالفضة ...=

وأما حديث الليث بن سعد عن نافع مثل هذا:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن ابن زبّان نا محمد بن رُمَح أنا الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب:

أنه قال: «لاتبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولاتبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولاتشّفوا بعضه على بعض، ولاتبيعوا شيئًا منها غائبًا بناجز إلا يداً بيد فإن قال: أنظرني حتى ألج بيتي فلا تنظره، فإني أخاف عليكم الرماء والرما هو الربا»[(١)].

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة عن نافع مثل هذا أيضا.

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان أخبرني شعيب أنا نافع أن ابن عمر كان يقول: قال عمر بن الخطاب:

«لاتبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل، ولاتشّفوا بعضها على بعض، ولاتبيعوا منها غائباً بناجز، وإن استنظرك أن يلج بلمة[(٢)] بيته فلا تنظره، إنّي أخاف عليكم الرما والرما الربا»[(٣)].

= ورواه مالك في نفس الموضع ح ٣٥ عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ... به ... وهو في الموطأ برواية محمد الشيباني ٢٨٩ ح ٨١٣، ٨١٤ كتاب الصرف وأبواب الربا.

(١) لم أقف على رواية الليث عن نافع بهذا اللفظ.

(٢) في الأصل هنا إشارة تطبيب.

(٣) لم أقف على رواية شعيب عن نافع بهذا اللفظ.

١٤- حديث آخـر:

أخبرنا القاضي أبو بكر (١٥/ب) أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا موسى بن محمد بن حيّان[١] نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي.

وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي[٢] أنا أبو بكر[٣] بن أبي الدنيا قال: حدثني عبدالرحمن بن زبّان[٤] بن الحكم الطائي نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟

---

(١) بالحاء المهملة بعدها مثناة تحتانية ثم ألف ثم نون - قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦١/٨ : ترك أبو زرعة حديثه.
قال الذهبي في الميزان ٢٢١/٤ : وقد نقطه بجيم في أماكن ابن الأزهر الصريفيني فوهم. أ. هـ، ومع ذلك كتبه المحقق بالجيم وفي اللسان ١٣٠/٦ وهم آخر وهو أنه كتب بالسين المهملة حسان.
ذكره ابن حبان في الثقات ١٦١/٩ وكناه بأبي عمران البصري وقال: ربما خالف مات سنة بضع وثلاثين ومائتين.

(٢) بالجيم والزاي وثقه الخطيب، مات سنة ٣٤١ هـ (تاريخ بغداد ٤٠٧/٤).

(٣) عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي.

(٤) قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ١١٣/٤ : زبّان أوله زاي بعدها باء مشددة معجمة بواحدة ثم ذكر من يسمون بذلك ثم أعقبهم بمن يسمون بذلك من الآباء فذكر منهم ابن أبي البختري بالخاء المعجمة عبد الرحمن بن زبّان الطائي وذلك ص ١١٨ منه.
وانظر أيضاً تاريخ بغداد ٢٦٧/١٠.

قال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال:

«ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته»[1].

هذا لفظ حديث الصغاني.

وفي حديث ابن أبي الدنيا يمد بلسانه، وفيه هذا الذي أوردني الموارد، وفيه أيضاً. إلا يشكوا ذرب[2] اللسان على حدته.

أخبرنيه الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق، وحمدان بن سلمان بن حمدان الطحان قالا: نا محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا يحيى بن محمد ابن صاعد نا عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي أبو علي نا عبد الصمد ابن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: اطلع عمر على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال:

«ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: إن هذا أوردني الموارد وإن رسول الله ﷺ قال: ليس شيء من الجسد إلا يشكوا إلى الله اللسان على حدته»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع ق (٧٧أ) وابن السني في عمل اليوم والليلة باب في حفظ اللسان ١٣ أخرجه ابن السني من نفس طريق الخطيب .. عن موسى بن محمد ابن حيّان عن عبد الصمد ... به .... وعن محمد بن الحسين بن أشكاب عنه ... ومن طريق ابن أشكاب أخرجه ابن المقرئ في معجمه ق ٨٤ أ مختصراً.

(٢) قال في تاج العروس (٢٥٣/١): ذرب كفرح يذرب ذرباً وذرابة فهو ذرب ككتف (حد) أ. هـ، وقال في النهاية ١٥٦/٢ ذرب اللسان إذا كان حاد اللسان لايبالي ما قال.

(٣) سبق تخريجه.

قال ابن صاعد هكذا قال عبد الصمد، فأدرج الحديث المسند في الحديث الموقوف.

وقد فصله لنا عبد الله بن عمران العابدي.

قال الخطيب: أما المسند المذكور في هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، فإنما يرويه الدراوردي عن زيد بن أسلم عن رسول الله ﷺ مرسلاً لاذكر فيه لأبي بكر ولا لعمر ولا أسلم.

وأما الموقوف فهو كما ساقه عبد الصمد من أول حديثه إلى آخر قول أبي بكر هذا أوردني الموارد، وكذلك رواه مالك عن أنس عن زيد بن أسلم لم يذكر المسند[1].

وروى سفيان الثوري الحديث الموقوف عن زيد بن أسلم لم يذكر المسند واختلف عليه فيه، فرواه وكيع بن الجراح وعبد الله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكرالصديق، ورواه قبيصة بن عقبة عن سفيان عن زيد عن أبي بكر، لم يذكر أسلم فيه، وخالف الجميع هشام بن سعد فرواه عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن أبي بكر الصديق (١٦/أ).

---

(١) قال الدارقطني في العلل ١/١٠ بعد سياقه لرواية عبد الصمد:
قال ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه، ووهم فيه على الدراوردي. والصواب عنه عن «زيد عن أبيه» أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال: هذا أوردني الموارد».
وقال الدراوردي: عن زيد بن أسلم «أن رسول الله ﷺ قال: كل عضو يشكو ...».
وقد نقل الدارقطني في الأفراد كلام ابن صاعد المشار إليه هنا (أطراف غرائب الأفراد مسند أبي بكر ١١ب - ١٢ أ).

وروى عبد الله بن عمران العابدي عن عبد العزيز الدراوردي الحديث الذي سقناه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدراوردي بطوله، إلا أنّه فصّل كلام أبي بكر الصديق من كلام رسول الله ﷺ وأفرد لكل واحد منهما إسناداً.

فأما حديث مالك بن أنس عن زيد بن أسلم.

فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا أبو بكر الشافعي[(١)] نا إسحاق بن الحسن[(٢)] نا القعنبي[(٣)] عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه (أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجبذ[(٤)] لسانه، فقال له عمر: مه يغفر الله لك؟

فقال أبو بكر: إن هذا أوردني الموارد[(٥)] .

---

(١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

(٢) الحربي قال الذهبي ثقة حجة وثقه إبراهيم الحربي والدارقطني وغيرهم مات سنة ٢٨٤ هـ (الميزان ١/١٩٠).

(٣) عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

(٤) قال في النهاية ١/٢٣٥: الجبذ لغة في الجذب، وقيل هو مقلوب. أ. هـ
وقال في القاموس ١/٣٦٤: الجبذ: الجذب وليس مقلوبة بل لغة صحيحة ووهم الجوهري وغيره ... أ. هـ.

(٥) رواه مالك في الموطأ ٢/٩٨٨ كتاب الكلام باب ما جاء فيما يخاف من اللسان.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد ١٨ ح ١٨ عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم .. به.
وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ١/٣٣ عن مصعب الزبيري عن مالك ... به ..
ومن طريق ابن عجلان رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/٦٦ كتاب الأدب باب كف اللسان.

وأما حديث وكيع[1] عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم:

فأخبرناه علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي نا علي ابن حرب[2] نا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق: «أنه أخذ بلسانه في مرضه فجعل يلوكه فيه ويقول هذا[3] أوردني الموارد»[4].

وأما حديث ابن المبارك عن الثوري:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري حدثنا محمد بن العباس الخزاز ومحمد بن إسماعيل الوراق قالا: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين[5] المروزي أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر: «أنه قال بلسانه: هذا أوردني الموارد»[6].

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري[7]:

---

(١) ابن الجراح الرؤاسي.

(٢) ابن محمد بن علي الطائي وثقه ابن حبان ومسلمة بن قاسم والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: صالح مات سنة ٢٦٥هـ.
(الثقات: ٤٧١/٨، التهذيب ٢٩٤/٧).

(٣) كتب في الأصل (كذا).

(٤) رواه وكيع عن الثوري في الزهد ٥٥٦/٢.

(٥) كتب في هامش الأصل الحسن – مكبراً – ووضع عليه علامة التصحيح.
وهو الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي نزيل مكة قال أبو حاتم: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه مسلمة، مات سنة ٢٤٦ هـ (الثقات ١٩٠/٨، التهذيب ٣٣٤/٢).

(٦) رواه ابن المبارك في الزهد ١٢٥ ح ٣٦٩.

(٧) حديث ابن مهدي رواه ابن أبي عاصم عنه عن أسامة بن زيد بن أسلم في الزهد ١٩ ح ٢٢ وأسامة ضعفوه (انظر التهذيب ٢٠٧/١).

فإن أبا عبيد القاسم بن سلام رواه عنه وضم إليه حديث هشام بن سعد وذكر مافيه من الغريب، ونحن نسوقه وغريبه إثر حديث هشام بن سعد إن شاء الله.

وأما حديث قبيصة بن عقبة عن الثوري:

فأخبرناه إبراهيم بن عمر البرمكي أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق نا محمد بن صالح بن ذريح العكبري نا هناد بن السري نا قبيصة عن سفيان عن زيد بن أسلم: «أن أبا بكر جعل يلوي لسانه أو يحرك لسانه، ويقول هذا أوردني الموارد»[1].

وأما حديث هشام بن سعد[2]:

فأخبرناه علي بن القاسم ثنا علي بن إسحاق المادرائي نا عيسى بن جعفر وجعفر بن محمد بن شاكر قالا: نا أبو نعيم[3] نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر، وهو يقول: «اطلعت على أبي بكر وهو مدلع لسانه ينصنصه[4]، فقال: هذا أوردني الموارد»[5].

---

(١) انظر الزهد لهناد بن السري: ٥٣١/٢ ح ١٠٩٣ تحقيق الفروائي.

(٢) أبو عباد المدني القرشي مولاهم، قال أبو زرعة: محله الصدق، قال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم، وضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر في التقريب ٣٦٤: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، مات سنة ١٦٠ هـ أو قبلها (التهذيب ٣٩/١١).

(٣) الفضل بن دكين.

(٤) بالصاد المهملة يعني يحركه ويقلقله (الغريب لأبي عبيد بن سلام ٢٢٠/٣).

(٥) ذكر الدارقطني رواية هشام بن سعد في العلل ١٢/١، وقال عنها وعن رواية ابن عجلان ومن تابعهما أنهما أصح من رواية من رواه بخلافهم ورواية أبي نعيم عن هشام عن زيد رواها أبو عبيد في الغريب ٢١٩/٣.

قال زيد: وكان من أصمت الناس - لفظ ابن شاكر -.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا والحسن بن أبي بكر قالا: أنا دعلج بن أحمد نا علي بن عبد العزيز، قال: «قال أبو عبيد في حديث أبي بكر حين دخل عليه وهو ينصنص[1] (١٦/ب) لسانه، ويقول: إن هذا أوردني الموارد، قال أبو عبيد: حدثنيه ابن مهدي عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر.

قال: وحدثنيه أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر عن أبي بكر بهذا الحديث إلا أن بعضهم قال: ينصنص وقال بعضهم يحرك.

قال أبو عبيد قال أبو عمرو[2]: قوله ينصنص يعني يحرك ويقلقله، وكل شيء حركته فقد نصنصته، وفيه لغة أخرى ليست في الحديث بمعناه نضنضت بالضاد[3] ومنه قيل للحية نضناض وهو القلق الذي لايثبت في مكانه لشدته ونشاطه.

قال الراعي:[4]

---

(١) بالصاد المهملة (الغريب لأبي عبيد ٣/٢١٩).

(٢) زبّان - بالزي والباء المشددة الموحدة - بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة وأحد أئمة النحو واللغة.
اختلف في اسمه وأصح ما قيل فيه «زبان» مات سنة ١٥٤ هـ.
(معرفة القراء الكبار ١/١٠٠، غاية النهاية للجزري ١/٢٨٨).

(٣) المعجمة: انظر الغريب لأبي عبيد ٣/٢٢٠).

(٤) النميري واسمه عبيد بن الحصين بن جندل يكنى أبا جندل وهو شاعر مشهور ولقب الراعي لكثرة وصفه الأبل والرعاء في شعره، وفد على عبد الملك ومدحه بشيء من =

يبيت[1] الحية النضناض فيها[2] مكان الحب[3] يستمع السرارا[4].

قال أبو عبيد: أخبرني الأصمعي[5] أنه سأل[6] أعرابيًا أو أعرابيةً عن النضناض[7] فأخرج لسانه فحركه لم يزد على هذا، وهذا كله يرجع إلى الحركة، فأما الحديث فبالصاد[8] لاغير[9].

وأما حديث عبد الله بن عمران العابدي عن الدراوردي الذي فصل فيه المتن المرفوع من الموقوف وساقهما بإسنادين.

فأخبرنيه الحسين بن محمد بن طاهر وحمدان بن سلمان قالا: نا محمد بن عبد الرحمن الذهبي نا يحيى بن محمد بن صاعد نا عبدالله بن عمران العابدي – بمكة – نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب: «اطلع على أبي بكر وهو مدلع لسانه

= شعره (المؤتلف والمختلف للآمدي ۱۷۷، إنباه الرواة ۳۲۰/۱ حاشية ۲).

(۱) كتب في الأصل هنا «كذا».

(۲) في غريب أبي عبيد ۲۲۰/۳: منه وكتب المحقق أن في هامش الأصل فيها».

(۳) قال محقق الغريب: بهامش الأصل «قال نشوان: الحب – بكسر الحاء المهملة – القرط في هذا البيت. (۲۲۰/۳ حاشية رقم خمسة).

(٤) انظر الغريب ۲۱۹/۳ – ۲۲۰.

(٥) أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن علي قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ۱۷٥/۱۰: الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب مات سنة ۲۱٦ هـ.

(٦) كتب في حاشية الأصل ۱۷ أ سمع بدل سأل، والذي في الغريب لأبي عبيد ۲۲۰/۳ سأل.

(۷) بالضاد المعجمة (المصدر السابق نفس الجزء والصفحة).

(۸) في الغريب ۲۲۰/۳: بالصاد غير المعجمة وهي في بعض النسخ دون بعض كما قال محققه.

(۹) ما بين القوسين من غريب الحديث لأبي عبيد ۲۲۰/۳.

أخذه بيده، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله، فقال: وهل أوردني الموارد إلا هذا»[1].

قال ابن صاعد: هذا آخر الحديث، ثم ابتدأ الحديث الآخر بعده في إثره.

وقال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال:

« ما من عضو من الأعضاء إلا وهو يشتكي إلى الله ما يلقى من اللسان على حدته »[2].

قال الخطيب: ليس في هذا الحديث إشكال يتخوف منه اختلاط كلام النبي ﷺ بكلام أبي بكر الصديق، وإنما المشكل منه أن عبد الصمد ابن عبد الوارث روى حديث أبي بكر وأتبعه بكلام النبي ﷺ من غير فاصلة، فشبه بذلك أن أبا بكر هو الذي رواه إثر قوله، ونسقه على كلامه، ولو ذكر في أحاديث من وصل المرسل المقطوع بالمتصل المرفوع لكان لائقاً بذلك الباب، والله الموفق لإدراك الصواب.

١٥- حديث آخر:

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - نا علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري نا

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) أخرجه الدارقطني في مسند أبي بكر في الإفراد (أطراف غرائب الأفراد ١٢ أ).

عبيد الله بن موسى أنا شيبان[١] عن الأعمش[٢] .

وأخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الصيرفي أنا عبدالرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي ((١٧/أ) نا يحيى بن حماد[٣] نا أبو عوانة[٤] عن سليمان - وهو الأعمش - عن شقيق[٥] عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: وفي حديث أبي عوانة عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله:

«قال رسول الله ﷺ: تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصيًا[٦] من صدور الرجال من النعم من عقله، ولايقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي»[٧] .

---

(١) ابن عبد الرحمن التيمي مولاهم النحوي.

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، ثقة حافظ عارف بالقراءة لكنه يدلس ت ١٤٨ هـ (التقريب ٣٧٤).

(٣) ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عُوانة ثقة عابد مات سنة ٢١٥ هـ التقريب ٣٧٤).

(٤) وضّاح - بتشديد المعجمة آخره مهملة - بن عبد الله اليشكري - بالمعجمة - الواسطي مشهور بكنيته، ثقة ثبت مات سنة ١٧٦ هـ أو قبلها (التقريب ٣٦٩).

(٥) أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي. قال الحافظ: ثقة مخضرم (التقريب ١٤٧).

(٦) قال في الفتح ٨١/٩: بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة الثقيلة بعدها تحتانية خفيفة أي تفلتاً وتخلصاً ... أ. هـ مختصراً.

(٧) مبني للمجهول ورُوي مشدداً ومخففاً، وفيه أدب في التعبير عن حصول ذلك، فإن النسيان ليس من فعل العبد، وقد تصدر عنه أسبابه من التناسي والتغافل والتهاون المفضي إلى ذلك.
فأما النسيان نفسه فليس بفعله، ولهذا بني لما لم يسمى فاعله، وأدُّب أيضًا في ترك =

أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان[1] الغزال - بصور - أخبرنا محمد ابن المظفر الحافظ حدثنا أبو علي الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير - بمصر - أخبرني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير-[2] عم أبي - أخبرني أبي سعيد بن كثير بن عفير حدثني المغيرة بن الحسن حدثني موسى بن حبيب الكوفي عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، إن رسول الله ﷺ قال:

«تعاهدوا القرآن فلهو أشد نفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقلها، ولايقولن أحدكم نسيت آية كيت بل هو نُسِي»[3].

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسين بن محمد الوراق أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محموية العسكري - بالبصرة - حدثنا محمد بن

= إضافة ذلك إلى الله تعالى. أ. هـ بتصرف من فضائل القرآن لابن كثير ص ٦٨.
وقوله كيت وكيت: يعبر بهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل ومثلهما ذيت وذيت (فتح الباري ٨٠/٩).

(١) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر من رواية شيبان ولا أبي عوانة عن الأعمش لكنه ورد من عدة طرق عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود مرفوعاً، وستأتي إشارة المؤلف لها في آخر الترجمة وسأذكر من خرّجها هنالك إن شاء الله.

(٢) قال ابن حبان في المجروحين ٦٧/٢: يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات لايشبه حديثه حديث الثقات، أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني قال: .. لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد. أ. هـ.
مات سنة ٢٧٣ هـ (لسان الميزان ١٠٤/٤).

(٣) لم أجده من هذا الطريق.

خالد بن خلي[1] الكلاعي حدثنا أبي حدثنا سلمة بن عبد الملك العوصي[2] عن عبد الرحمن بن حميد عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ:

« عليكم بالقرآن فو الله لهو أسرع تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقله، ولايقولن أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل هو نُسِّيَ »[3] .

كذا روى هذا الحديث شيبان بن عبد الرحمن وأبو عوانة الوضاح وموسى بن حبيب وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي أربعتهم عن الأعمش ورفعوا جميع الحديث إلى النبي ﷺ.

وخالفهم يعلى بن عبيد الطنافسي ومحاضر بن المورع وأبو بدر الشجاع بن الوليد، فرووه عن الأعمش عن شقيق – وهو أبو وائل – عن عبدالله بن مسعود من قوله غير مرفوع.

كما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي[4] نا علي بن إسحاق المادرائي نا العباس بن محمد الدوري نا يعلى نا الأعمش عن شقيق قال قال عبدالله: «تعاهدوا هذا القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقله، ولايقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي»[5] موقوف.

---

(١) بالخاء المعجمة قال ابن حجر في التقريب: ٢٩٥ : بوزن جلّي، صدوق.

(٢) بمهملتين الحمصي صدوق يخالف (التقريب: ١٣١).

(٣) لم أجده من هذا الطريق.

(٤) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد.

(٥) لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من المصادر.

وأخبرني عبيد الله بن أحمد الفزاري أنا عبد الرحمن بن عمر[1] ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي نا يعلى بن عبيد الطنافسي ومحاضر - بن المورع السكوني قالا: نا الأعمش (١٧/ب) عن شقيق قال قال عبد الله: «تعاهدوا القرآن»[2] وذكر مثله سواء -.

أخبرنا القاسم بن جعفر نا علي بن إسحاق نا عيسى بن جعفر الوراق نا شجاع أبو (بدر)[3] عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة قال قال عبدالله: «تعاهدوا المصاحف فلهو أشد تفصيًا من صُدور الرجال من النعم من عقله ولايقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي»[4].

ورفع جميع هذا الحديث عن الأعمش خطأ[5] وإيقاف جميعه أيضًا عنه خطأ[5]، وذلك أن الأعمش كان يرفع من آخره كلمات في فصل النسيان، وهي[6] قوله[6] «بل[6] هو[6] نسّي»[6] ويجعل الحديث كله عدا هذه الكلمات من كلام عبد الله بين ذلك أبو معاوية محمد بن خازم وعيسى ابن يونس ووكيع بن الجراح وعبد الله بن داود الخريبي[7] في روايتهم هذا الحديث عن الأعمش.

---

(١) ابن أحمد أبو الحسين المعروف بابن حمة - بالمهملة - الخلال، ثقة ٣٩٦ هـ. (تاريخ بغداد ١٠/٣٠١).

(٢) لم أجد من خرّجه من هذا الطريق.

(٣) في الأصل «زيد» والصواب ما أثبت، وهو ابن الوليد السكوني (التهذيب ٤/٣١٣).

(٤) لم أقف على تخريجه من هذا الطريق.

(٥) انظر المدرج إلى المدرج للسيوطي (٣٤ ح ٣٦).

(٦) كل هذه المواضع وضع فيها إشارة تضبيب.

(٧) قال الحافظ في التقريب ١٧٢: الخريبي - بمعجمة وموحدة - مصغراً كوفي الأصل ثقة عابد، مات سنة ٢١٣ هـ.

أما حديث أبي معاويـة:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية.

وأخبرناه الحسن بن علي التميمي - واللفظ له - أنا أحمد بن جعفر ابن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو معاوية نا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال:

« تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال: القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقله، قال، وقال رسول الله ﷺ: لايقل أحدكم إني نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي »[1].

وأما حديث عيسى بن يونس[2]:

فأخبرناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - بنيسابور - أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين - ويعرف بالترك[3] حدثنا إسحاق بن إبراهيم[4] أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله:

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد ٣٨/١ - ٣٨٢، والحديث أخرجه أيضاً مسلم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم - بالخاء المعجمة والزاي - ٥٤٤/١ ح ٢٢٩ من كتاب صلاة المسافرين باب فضائل القرآن.

(٢) ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، مات سنة ١٩١ هـ (التهذيب ٢٣٧/٨).

(٣) قال ابن ماكولا في الإكمال (٢٤٩/١ - ٢٥٠): ترك أوله تاء مضمومة معجمة باثنتين من فوقها، وراء ساكنة، ثم ذكر عدداً ممن يلقب بذلك وذكر منهم جعفر بن محمد بن الحسين، وقال: من الثقات الأثبات ... مات سنة ٢٩٥ هـ.

(٤) المعروف بابن راهويه.

«تعاهدوا القرآن فلهو أشد تفصيًا من قلوب الرجال من المخاض من عقلها ولايقولن أحدكم نسيت»[1] .[2]

قال رسول الله ﷺ: «بل هو نُسّي».

وأما حديث وكيـــع:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز[3] أنا أبو بكر أحمد بن عيسى ابن الهيثم التمار نا موسى بن إسحاق الأنصاري نا أبو بكر بن أبي شيبة[4] نا وكيع نا الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال: «تعاهدوا هذه المصاحف فلهي أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقله، ولايقل أحدكم نسيت آية كذا، وكذا، قال رسول الله ﷺ: بل هو (١٨/أ) نسّي»[5] .

روى يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني عن أبي معاوية[6] ووكيع من هذا الحديث كلام عبد الله حسب ولم يذكر ما بعده.

كذلك أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه[7] أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا

---

(١) عزاه السيوطي في المدرج إلي المدرج ٣٤ ح ٣٦ إلى البيهقي ولم أقف عليه في السنن فلعله في كتاب آخر لم أتمكن من الإطلاع عليه.

(٢) كتب في هذا الوضع بعد نهاية الحديث كذا، كذا كذا.

(٣) أوله باء موحدة ثم زايين بينهما ألف (راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥١/١).

(٤) عبد الله بن محمد بن إبراهيم.

(٥) لم أقف عليه من طريق وكيع عن الأعمش.

(٦) محمد بن خازم الضرير.

(٧) محمد بن أحمد.

أحمد بن يحيى بن إسحاق الحُلواني نا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله: «تعاهدوا هذه المصاحف، وربما قال القرآن، فلهو أسرع تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقله»[1].

وأما حديث عبد الله بن داود عن الأعمش:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا معاذ بن المثنى نا مسدد نا عبد الله بن داود عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله بن مسعود:

«تعاهدوا المصاحف فلهي أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله، ولايقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت، قال رسول الله: بل نُسّي»[2].

وقد روى منصور بن المعتمر والحكم بن عبد الملك عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ جميع الحديث[3].

---

(١) لم أقف على من خرجه من طريق الحماني، والحماني على كثرة حفظه مضعف عند علماء الحديث (التهذيب ٢٤٣/١١).

(٢) لم أجده من حديث عبد الله الخريبي.

(٣) حديث الحكم بن عبد الملك لم أقف عليه، والحكم هو القرشي البصري.
قال الحافظ في التقريب (٨٠): ضعيف.
وأما حديث منصور بن المعتمر:
أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب استذكار القرآن من صحيحه عن محمد ابن عرعرة ثنا شعبة عن منصور ... : «بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي، واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصياً ... الحديث» (الفتح ٧٩/٩ ح =

فأما الأعمش فإنما الصحيح عنه إيقافه سوى الكلمات التي في آخره والله أعلم[1].

١٦- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا أحمد بن عبد الجبار[2] نا أبو بكر بن عياش عن

= (٥٠٣٢).

وأخرجه أيضاً في نفس الكتاب عن أبي نعيم عن سفيان عن منصور ... مقتصراً على فصل النسيان ح ٥٠٣٩.

ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب فضائل القرآن من صحيحه ٥٤٤/١ ح ٢٢٨ عن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير بن حازم عن منصور ... به.

وأخرجه أحمد في المسند عن هؤلاء وغيرهم عن منصور .... به ...

(راجع المسند ٤١٧/١، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٦٣).

ورواه أيضاً الترمذي (١٩٣/١ ح ٢٩٤٢).

ومن طريق شعبة عن منصور أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٥٣/٥.

وقد تابع أبا وائل عن ابن مسعود زرّ بن حبيش، أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٥٣/١ عن شعيب عن خالد الرازي عن عاصم بن بهدلة عن زرّ .. به، والطبراني في الكبير (١٦٩/١٠).

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية ١٨٨/٤.

وكذلك تابع منصور عن شقيق عبدة بن أبي لبابة أخرجه مسلم (٥٤٤/١ ح ٢٣٠، وأحمد ٤٤٩/١) إلا أنه اقتصر على فصل النسيان فقط.

(١) في الهامش من الأصل «بلغ مقابلة في الثالثة حسب الطاقة».

(٢) أبو عمر العطاردي الكوفي، قال ابن عدي في الكامل ١٩٤/١: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، قال: ولايعرف له حديث منكر رواه قال الذهبي في الميزان ١١٢/١: كذبه مطيّن، وقال الدارقطني: لابأس به، وقال الحافظ في التقريب ١٤:=

عاصم[1] عن زرّ[2] عن عبد الله[3] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات وهو يشرك بالله شيئًا دخل النار ومن مات وهو لايشرك بالله شيئًا دخل الجنة»[4].

هكذا روى هذا الحديث أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن أبي بكر ابن عياش، ووهم في إسناده وفي متنه[5].

فأما الوهم في إسناده فإن عاصمًا إنما كان يرويه عن أبي وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله لا عن زرّ.

وقد رواه كذلك عن أبي بكر، أسود بن عامر شاذان وأبو هشام محمد ابن يزيد الرفاعي وأبو كريب محمد بن العلاء الهمْداني، ووافقهم حماد ابن شعيب والهيثم بن جهم والد عثمان بن الهيثم المؤذن فروياه عن عاصم عن أبي وائل كذلك.

وأما الوهم في متن الحديث فإن العطاردي في روايته جعله كله كلام النبي ﷺ، وليس (١٨/ب) كذلك، وإنما الفصل في ذكر من مات مشركًا قول رسول الله ﷺ. والفصل الثاني في ذكر من مات غير مشرك

= ضعف وسماعه للسيرة صحيح مات سنة ٢٧٢ هـ التهذيب (٥١/١).

(١) ابن أبي النجود بهدلة.

(٢) ابن حبيش.

(٣) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) لم أجد من أخرج رواية زرّ عن عبد الله.

(٥) انظر فتح الباري ١١٢/٣ فقد نقل الحافظ كلام الخطيب هذا وعزاه إلى المدرج. وانظر أيضاً المدرج إلى المدرج للسيوطى ١٧ الحديث الأول.

قول عبد الله بن مسعود[1] . بين ذلك أسود بن عامر، وأبو هشام الرفاعي عن أبي بكر عن عاصم. وحماد بن شعيب والهيثم بن جهم عن عاصم، وميزوا أحد الفصلين من الآخر.

وكذلك روى سليمان الأعمش وسيار أبو الحكم ومغيرة بن مقسم عن أبي وائل عن عبد الله.

فأما حديث أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش بخلاف رواية العطاردي عنه في الإسناد والمتن جميعا.

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أسود بن عامر نا أبو بكر عن عاصم عن أبي وائل قال قال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من جعل لله نداً جعله الله في النار» قال وأخرى أقولها لم أسمعها منه من مات لايجعل لله نداً أدخله الله الجنة، وإن هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنب المقتل[2] .

---

(١) قد ورد مرفوعًا من حديث جابر بن عبد الله وحديث أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنهما عند مسلم ٩٤/١ ح ٩٣، ٩٤، من كتاب الإيمان باب من مات لايشرك بالله شيئًا دخل الجنة ...

(٢) رواه أحمد في المسند ٤٠٢/١، ٤٠٧.

قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث في المسند ٣١٠/٥ح ٣٨١١: إسناده صحيح.. وآخره في أن الصلوات كفارات لم أجده في غير هذا الموضع، إلا روايتين آخريين ضعيفتين عن ابن مسعود في مجمع الزوائد ٢٩٨/١، ٢٩٩ ومعناه صحيح ثابت من حديث أبي هريرة وغيره، فرواه مسلم ٢٠٩/١ ح ١٤، ١٥، ١٦ من كتاب الطهارة، والترمذي ٤١٨/١ ح ٢١٤ باب ما جاء في فضل الصلوات الخمس.

وأما حديث أبي هشام محمد بن يزيد عن أبي بكر بموافقة رواية أسود بن عامر على الإسناد والمتن جميعا.

فأخبرناه علي بن المحسن التنوخي أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب نا إسحاق بن إبراهيم - هو ابن غالب الكتاني -[1] نا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد[2] نا أبو بكر بن عياش نا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله:

«من مات يجعل لله نداً دخل النار، وأخرى أنا أقولها لم أسمعها: من مات لايجعل لله نداً دخل الجنة وإن هؤلاء الحقائق[3] كفارات لما بينهن ما اجتُنِّبَ المقتل»[4] .

وأما حديث أبي كريب محمد بن العلاء بموافقتهما على الإسناد:

فأخبرناه التنوخي والحسن بن علي الجوهري قالا: أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا أبو كريب نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « من لقي الله لايشرك به شيئاً دخل الجنة »[5] .

---

(١) بالمثناة الفوقانية (تاريخ بغداد ٦/٣٩١).

(٢) ضعفه البخاري والنسائي وأبو حاتم وابن نمير وابن أبي شيبة وغيرهم - مات سنة ٢٤٨ هـ (التهذيب ٩/٥٢٦).

(٣) المراد بها هنا الصلوات الخمس كما في الرواية السابقة، وقد وردت هذه اللفظة في حديث آخر، قال أبو عبيد في الغريب ٣/ ٤٥٦ - ٤٥٧: وفي حديث علي رضي الله عنه إذا بلغ النساء نص الحقائق وبعضهم يقول الحقاق ... فنص الحقاق إنما هو الإدراك لأنه منتهى الصغر.

(٤) لم أقف على من خرجه من طريق أبي هشام الرفاعي.

(٥) لم أقف على رواية أبي كريب هذه من حديث ابن مسعود، وقد أخرج مسلم في=

هكذا كان في أصل التوخي والجوهريّ جميعًا، ولا أشك أنه سقط من الحديث الفصل الأول المرفوع لأن هذا الفصل هو الثاني الذي من كلام عبد الله. ولست أعلم أسقط ذلك على قاسم أو على الخرقي.

وأما حديث حماد بن شعيب[(١)] عن عاصم بموافقة رواية أسود بن عامر عن أبي بكر بن عياش عن عاصم في (٩١/أ) الإسناد والمتن جميعا:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[(٢)] أنا عبد الله بن إسحاق[(٣)] البغوي نا الحسن بن عليل[(٤)] نا عبد الأعلى بن حماد نا حماد بن شعيب عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لايموت رجل يجعل لله نداً إلا أدخله الله النار» وأخرى أقولها: «لايموت عبد لايجعل لله نداً إلا أدخله الله الجنة والصلوات كفارات لما بينهن ما

= صحيحه ٩٤/١ ح ٩٣ من كتاب الإيمان عن أبي كريب عن أبي معاوية عن الأعمش... عن جابر قال أتى النبي ﷺ رجل فقال: يارسول الله ما الموجبتان؟ فقال: «من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار».

(١) أبو شعيب الحمّاني التميمي ضعفه البخاري والنسائي وابن معين، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٥١/١: يقلب الأخبار ويرويها على غير جهتها، وقال ابن عدي في الكامل ٦٥٩/٢: أكثر أحاديثه مما لايتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه (راجع أيضاً تاريخ ابن معين ١٣٢/١ - ١٣٣).

(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٣) ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان أبو محمد المعدل المعروف بابن الخرساني (تاريخ بغداد ٤١٤/٩).

(٤) كتب عليه في الأصل «كذا»، وهو أبو علي الحسن بن عُليل بن الحسين بن علي ابن حبيشٍ العنزي - قال الخطيب في التاريخ ٣٩٨/٧: كان صاحب أدب وأخبار وكان صدوقا، واسم أبيه علي وعُليل لقبه. أ. هـ، وعليل بضم العين المهملة ولامين (الإكمال ٢٦٠/٦).

اجتنبت المقتلة»[1] .

وأما حديث الهيثم بن جهم[2] عن عاصم نحو ذلك:

فأخبرنيه أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري أنا عبدالرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثني أبي الهيثم بن جهم عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات يجعل لله نداً أدخله الله النار».

قال: «وأخرى أقولها، ولم أسمعها من محمد ﷺ إني لأرجو أنه من مات لايجعل لله نداً أن يدخله الجنة»[3] .

وأما حديث سليمان بن الأعمش عن أبي وائل مثل ذلك:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا أبو بشر عيسى ابن إبراهيم بن دستكوتا[4] نا القاسم بن نصر المخرمي[5] نا يحيى بن هاشم[6]

---

(١) لم أجده من طريق حماد عن عاصم.

(٢) ابن حسان بن المنذر مؤذن مسجد الجامع بالبصرة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لم أر في حديثه مكروهاً (الجرح والتعديل ٨٣/٩، الثقات: ٢٣٥/٩).

(٣) لم أقف عليه من رواية الهيثم بن جهم.

(٤) أوله دال وسين مهملتان ثم مثناة من فوق ثم كاف ثم واو فمثناة من فوق آخره ألف.

انظر ترجمة شيخه في تاريخ بغداد ٤٣٥/١٢ ولم أقف على ترجمته.

(٥) أوله ميم ثم خاء معجمة ثم راء وآخره ميم، وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ٤٣٤/١٢).

(٦) أبو زكريا الغساني السمسار كذبه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وغيرهم. قال ابن حبان وابن عدي: كان يضع الحديث ويسرقه توفي سنة ٢٢٥ هـ (المجروحين =

نا الأعمش عن شقيق – وهو ابن سلمة أبو وائل – عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يجعل لله نداً أدخله الله النار». قال عبدالله: «وأنا أقول من مات لايجعل لله نداً أدخله الله الجنة»[1].

وأخبرنا أبو نعيم[2] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود[3] ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة وقلت أخرى.

قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار».

قال عبد الله: «وأنا أقول من مات وهو لايجعل لله نداً أدخله الله الجنة»[4].

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد نا أبي نا أبو معاوية[5] نا الأعمش.

وأنبأنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي نا جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي[6] – إملاء – نا عبد الله بن غنام

= ١٢٥/٣)، الكامل ٢٧٠٦/٧).

(١) أخرجه من هذا الطريق بهذا اللفظ الخطيب في تاريخه ٤٣٥/١٢، في ترجمة نصر ابن القاسم المخرمي.

(٢) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني صاحب الحلية.

(٣) سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند، ويونس راويته الذي جمعه.

(٤) انظر مسند الطيالسي ص ٣٤ ح ٢٥٦، ورواه أحمد في المسند ٤٤٣/١، ٤٦٢، ٤٦٤، عن محمد بن جعفر عن شعبة ... به.

(٥) محمد بن خازم الضرير.

(٦) بضم الخاء المعجمة بعدها لام ثم دال مهملة.

النخعي نا محمد بن العلاء نا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة وقلت أخرى.

قال رسول الله ﷺ: «من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة».

قال قلت أنا: «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»[1] . (١٩/ب).

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي[2] أخبرك الحسن بن سفيان نا ابن نمير[3] نا أبي ووكيع قالا: نا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله - قال وكيع قال رسول الله ﷺ، وقال أبي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»، وقلت أنا: «من مات لايشرك بالله شيئاً دخل الجنة»[4] .

خالف هذه الجماعة سفيان الثوري، فرواه عن الأعمش عن زيد بن وهب[5] عن عبد الله بن مسعود.

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣٨٢/١، في هذه الرواية «قلب» حيث رفع الموقوف ووقف المرفوع، ونقل ابن حجر في الفتح ١١١/٣ عن الإسماعيلي قوله: إنما المحفوظ أن الذي قلبه أبو معاوية، وقد تقدمت الإشارة إلى أن مسلم أخرجه من طريق أبي كريب محمد بن العلاد بهذا الإسناد، وبنحو هذا اللفظ إلا أنه عن جابر بن عبد الله بدلاً من عبد الله بن مسعود فهو شاهد لهذا الحديث والله أعلم.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٣) محمد بن عبد الله بن نمير.

(٤) رواه مسلم ٩٤/١ ح ٩٢ من كتاب الإيمان من صحيحه، وأحمد في المسند ٤٤٣/١ عن وكيع ... به ...
وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز من صحيحه من طريق عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش ... به ... (الفتح ١١٠/٣ ح ١٢٣٨).

(٥) لم أقف على رواية الثوري.

وأما حديث سيار ومغيرة عن أبي وائل:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر[(١)] نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا هشيم[(٢)] أنا سيار[(٣)] ومغيرة[(٤)] عن أبي وائل قال قال ابن مسعود: خصلتان أحداهما سمعتها من رسول الله ﷺ: والأخرى من نفسي «من مات وهو يجعل لله نداً دخل النار».

وأنا أقول: «من مات وهو لايجعل لله نداً ولايشرك به شيئًا دخل الجنة»[(٥)].

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي[(٦)] أنا محمد بن المظفر نا محمد ابن محمد الباغندي نا شيبان[(٧)] نا أبو عوانة[(٨)] عن المغيرة عن أبي وائل عن

---

(١) ابن حمدان بن مالك القطيعي.

(٢) ابن بشير الواسطي.

(٣) أبو الحكم العنزي - بنون وزاي - اختلف في اسم أبيه، ثقة مات سنة ١٢٢ هـ (التقريب ١٤٢).

(٤) ابن مقسم - بكسر الميم - أبو هشام الضبي - مولاهم - الكوفي الأعمى ثقة مات سنة ١٣٦ هـ (التقريب ٣٤٥، والتهذيب ٢٦٩/١٠).

(٥) رواه أحمد في المسند ٣٧٤/١ عن هشيم ... به سنداً ومتناً.
قال الحافظ في الفتح: ١١١/٣: أخرجه ابن خزيمة من طريق سيار، وابن حبان من طريق مغيرة كلاهما عن شقيق.

(٦) أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي.

(٧) ابن فروخ الحبطي - بمهملة وموحدة مفتوحتين - الأُبُلّي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام. قال الحافظ: صدوق يهم رمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً توفي سنة ٢٣٦ هـ.
(الجرح والتعديل ٣٧٥/٤، التقريب ١٤٨).

(٨) الوضاح بن عبد الله اليشكري.

ابن مسعود قال: كلمتان سمعت أحدهما من رسول الله ﷺ، والأخرى أقولها: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لايلقى الله عبد يشرك به شيئًا إلا أدخله النار، وأقول أنا: «لايلق الله عبدٌ لم يشرك به شيئًا إلا أُدْخِلَ الجنةَ»[1].

١٧- حديث آخـــر:

أخبـرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ومحمد بن علي بن حبيش[2] الناقد قالا: نا أحمد بن يحيى الحُلواني[3] نا محمد بن الصباح البزار نا إسماعيل بن زكريا[4] عن عبيد الله[5] عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ:

«من اشترى نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المشتري، ومن اشترى عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المشتري»[6].

أخبرنا أبو بكر[7] البرقاني أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق ولفظه تقدم في الحديث الذي قبله، والله أعلم.

(٢) بالحاء المهملة بعدها موحدة ثم مثناة تحتية آخره شين معجمة تاريخ بغداد ٨٦/٣.

(٣) بضم الحاء المهملة هكذا في الأصل.

(٤) أبو زياد الخُلْقاني - بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخره النون - نسبة إلى بيع الخلق من الثياب (الأنساب ١٧٩/٥) وثقه أحمد، وقال ابن معين وأبو داود والنسائي ليس به بأس (التهذيب ٢٩٧/١).

(٥) ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري ثقة ثبت (التقريب ٢٢٦).

(٦) لم أجد من خرجه بهذا السياق لامن طريق إسماعيل بن زكريا ولامن طريق أبي معاوية.

(٧) أحمد بن محمد بن غالب الفقيه الخوارزمي.

الهروي أنا أحمد بن نحدة[1] نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا أبو معاوية[2] نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «من باع عبداً وله مال، فماله لسيده إلا أن يشترط المشتري، ومن باع نخلاً مؤبراً فثمرته للبائع إلا أن يشترط المشتري»[3].

وأخبرنا البرقاني أنا أحمد بن الحسين أبو حامد الهَمْداني نا أحمد بن الحارث بن محمد العبدي نا جدي محمد بن عبد الكريم نا الهيثم بن عدي[4] أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال (٢٠/أ) رسول الله ﷺ:

«من ابتاع نخلاً فالثمرة للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع عبداً وله مال فالمال للبائع إلا أن يشترط المبتاع»[5].

اتفق إسماعيل بن زكريا أبو زياد الخلقاني وأبو معاوية محمد بن خازم

---

(١) هكذا في الأصل ولم أستطع أن أجزم بأنها بالنون أو الموحدة وبالجيم أو الحاء وبالدال أو الراء ولم أقف على ترجمته ووجدت أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة – بالنون والجيم ثم الدال.

(٢) محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي – الضرير.

(٣) أشار إلى رواية أبي معاوية هذه الدارقطني في العلل ٣٤١/٢ إلا أنه في رواية الدارقطني عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ وفي إسناده هنا يحيى الحماني حافظ متهم بسرقة الحديث كما ذكر ذلك ابن حجر في التقريب ٣٧٧.

(٤) يكنى أبا عبد الرحمن الطائي المنبجي كذبه البخاري والنسائي وأبو داود ويحيى بن معين وغيرهم. قال الذهبي: كان أخبارياً علامة، مات سنة ٢٠٧ هـ (الميزان ٣٢٤/٤).

(٥) لم أقف على تخريج هذه الرواية فيما اطلعت عليه من المصادر، وفي إسنادها هنا الهيثم بن عدي وقد رمي بالكذب كما مرّ آنفاً.

الضرير والهيثم بن عدي أبو عبد الرحمن الطائي على رواية هذا الحديث.

فرووه بطوله عن عبيد الله بن عمر العُمري عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ ووهموا في ذلك[1] لأن نافعًا إنما كان يروي الفصل الذي في بيع النخل خاصة عن ابن عمر عن النبي ﷺ ويروي الفصل الآخر الذي في بيع العبد عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قوله[2]. بين ذلك يحيى بن سعيد القطان وبشر بن المفضل في روايتهما عن عبيد الله ابن عمر هذا الحديث في سياقة واحدة وميزا أحد الفصلين من الآخر وضبطا إسناده[3].

وكذلك رواه سعيد بن أبي عروبة عن أيوب السختياني عن نافع[3]. وقد روى عن عبيد الله بن عمر سفيان الثوري وهشيم بن بشير وابن نمير الفصل المرفوع حسب في ذكر النخل دون الفصل الآخر[3].

وكذلك رواه حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد عن أيوب عن نافع وتابعهما الليث بن سعد عن نافع[3].

---

(١) انظر المَدرج إلى المُدرج ص ٢٧ ح ١٨.

(٢) ذكر ذلك أيضاً الترمذي - معلقًا - ٥٣٨/٣ كتاب البيوع باب ابتياع النخل ... إلخ.
وقرره أيضاً الدارقطني في العلل ٣٤١/٢ - ٣٤٢ بتحقيق محفوظ الرحمن.
وكذلك قرره ابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤/١٣.
وعزا الدارقطني ذلك إلى حماد بن سلمة وهشيم بن بشير ومحمد بن بشير وابن نمير ثم قال: وهو الصحيح.

(٣) سيأتي تخريج كل هذه الطرق بإذن الله.

وروى مالك بن أنس عن نافع الفصلين جميعاً إلا أنه أفرد كل واحد منهما بإسناده، وجعل فصل النخل عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وفصل العبد عن ابن عمر عن عمر قوله[1].

وكذلك روى محمد بن بشير العبدي ومحمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر عن نافع الفصلين بإسنادين مفردين.

فأما حديث الثوري عن عبيد الله الذي اقتصر فيه على رواية الفصل المسند المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيع النخل خاصة:

فأخبرناه علي بن أحمد بن محمد الرزاز[2] أنا أحمد بن سلمان النجاد نا محمد بن غالب بن حرب الضبي نا أبو حذيفة[3] نا سفيان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «من باع نخلاً مؤبراً فثمرته للبائع إلا أن يشترط المبتاع»[4].

وأما حديث هشيم عن عبيد الله بموافقته للثوري:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا: نا أحمد بن يحيى الحلواني نا محمد بن الصباح نا هشيم أنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. عن النبي ﷺ قال: «من اشترى نخلاً قد لقحت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المشتري»[5] (٢٠/ب).

---

(١) سيأتي تخريج هذا الطريق بإذن الله. (٢) بالراء ثم زايين بينهما ألف.

(٣) موسى بن مسعود النهدي البصري، قال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري لكنه يصحف. وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وقال الدارقطني: كثير الوهم تكلموا فيه توفي ٢٢٠ هـ (التهذيب ١٠/٣٧٠).

(٤) لم أقف على رواية الثوري عن عبيد الله.

(٥) لم أجده من طريق هشيم عن عبيد الله.

وأما حديث عبد الله بن نمير عن عبيد الله مثل هذه الرواية:

فأخبرناه أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا جعفر ابن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدِّب نا موسى بن هارون نا ابن نمير[1] نا أبي نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى نخلاً قد أُبِّرت[2] فثمرتها للذي أبَّرها إلا أن يشترط الذي اشترى»[3].

وأما حديث أيوب السختياني عن نافع الذي رواه عنه حماد بن زيد وعبد الوارث بن سعيد متابعة لرواية الثوري وهشيم وابن نمير عن عبيد الله.

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي محمد بن ماسي[4] وأنا أسمع أخبركم يوسف[5] القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد ابن زيد عن أيوب.

وأخبرناه أبو الفضل أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي أنا أحمد ابن يوسف بن خلاد النصيبي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا مسدد نا عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) محمد بن عبد الله بن نمير.

(٢) قال في الغريب لأبي عبيد ٣٤٩/١ - ٣٥٠، والنهاية ١٣/١: أبرت - بالتخفيف - النخلة وأبَّرتها بالتشديد - فهي مابورة ومؤبرة.

(٣) رواه مسلم ١١٧٢/٣ ح ٧٨ من كتاب البيوع.

(٤) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي وثقه البرقاني والخطيب مات ٣٦٩ هـ (تاريخ بغداد ٤٠٨/٩).

(٥) ابن يعقوب بن إسماعيل أبو محمد البصري.

«من باع نخلاً قد أُبِّرَتْ فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع»[1] لفظ حديث حماد بن زيد.

وأما حديث الليث عن نافع مثل ذلك:

فأخبرناه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ اليزدي[2] - بنيسابور - أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني أنا محمد بن إسحاق السراج نا قتيبة نا الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«أيما امرئ أبر نخلاً ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل إلا أن يشترط المبتاع»[3].

وأما حديث يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن نافع الذي جمع فيه بين الفصلين إلا أنه ميز إسنادهما.

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرئ على إسحاق[4] النعالي وأنا أسمع

---

(١) رواه مسلم ١١٧٣/٣ ح ٧٩ من كتاب البيوع عن أبي الربيع وأبي كامل عن حماد ... به ...
أما رواية عبد الوارث فلم أجدها، وقد تابعهما عن أيوب إسماعيل بن علية عند مسلم، وأحمد في المسند ٦/٢ وتابعهم أيضاً شعبة عن أيوب عند أحمد ٧٨/٢.

(٢) بالياء المثناة من تحت بعدها زاي ثم دال - مهملة.

(٣) رواه البخاري في كتاب الشروط (الفتح ٣/٤ ح ٢٢٠٦) عن قتيبة عن الليث به... ومسلم ١١٧٣/٣ ح ٧٩ من كتاب البيوع من طريق قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث ... به .. ورواه أيضًا النسائي ٢٩٦/٧ البيوع باب النخل يباع أصلهما، عن قتيبة به.

(٤) أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق النعالي قال البرقاني: صدوق ووثقه ابن الفوارس مات سنة ٣٩٤ هـ (تاريخ بغداد ٤٠٠/٦).

أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني نا عمرو بن علي[1] نا يحيى[2] نا عبيد الله قال: حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للذي أبّرها إلا أن يشترط المبتاع»[3].

وعن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر: «من باع عبداً له مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع».

وأما حديث بشر بن المفضل عن عبيد الله مثل رواية يحيى هذه:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عُمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا بشر بن المفضل نا عبيد الله عن نافع عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ:

«من باع نخلاً قد أبرها فإن ثمرتها للذي (٢١/أ) أبرها، إلا أن يشترط المشتري».

قال وقال عمر: «من باع عبداً وله مال فإن ماله للبائع إلا أن يشترط المشتري»[4].

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع الموافق لهذا القول:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو

---

(١) هو الفلاس.

(٢) ابن سعيد القطان.

(٣) رواه مسلم ١١٧٢/٣ ح ٧٨، من البيوع عن محمد بن المثنى عن يحى به ... وأحمد في المسند ٥٤/٢، إلا أنهما اقتصرا على فصل النخل فقط.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢١٤/١٣.

البختري[1] الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء نا سعيد ابن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «أيما رجل باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للرّب الأول إلا أن يشترط المبتاع».

قال: وقضى عمر: «أن من باع عبداً فماله لربه الأول إلا أن يشترط المبتاع»[2].

وأما حديث مالك بن أنس عن نافع اللذان أفرد فيهما أحد الفصلين عن الآخر.

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان نا الشافعي أنا مالك.

وأخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثني إسحاق بن الحسن وإسماعيل بن إسحاق قالا: نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من باع نخلاً قد أبرت فثمرتها - وقال الشافعي فتمرها - للبائع إلا أن يشترط المبتاع»[3].

---

(١) البختري - بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم تاء مثناة من فوق بعدها راء - الرزاز - بزايين تاريخ بغداد ١٣٢/٣.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٩٨/٥.

(٣) رواه مالك في الموطأ ٢/ ٦١٧ ح ٩ من كتاب البيوع باب ما جاء في ثمر المال يباع أصله.

ورواه الإمام الشافعي في المسند ١٤٨/٢ ح ٥٠٥ بترتيب السندي، وانظر التمهيد ٢٨٢/١٣.

ورواه البخاري في كتاب البيوع باب من باع نخلاً قد أبرت. (الفتح ٤٠١/٤ ح ٢٢٠٤) عن عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك .. به... =

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي والحسن بن أبي بكر وعثمان ابن محمد العلاف قالوا: أنا محمد بن عبد الله أبو بكر الشافعي قال: حدثني إسحاق بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة أنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: «من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع»[(١)] .

وأما حديث محمد بن بشر عن عبيد الله بن عمر عن نافع اللذان وافق فيهما مالكا في إفراده أحد الفصلين عن الآخر.

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أحمد بن محمد بن حسنويه أخبركم الحسين بن إدريس نا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن بشير نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. أن رسول الله ﷺ قال:

«أيما نخلت أشترى أصولها وقد أبرت فإن ثمرتها للذي أبرها إلا أن يشترط الذي اشتراها»[(٢)] .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي نا أحمد ابن يحيي بن زكريا نا محمد بن بشير نا عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن

= ومسلم ١١٧٢/٣ ح ٧٧ من كتاب البيوع من طريق يحيى بن يحيى ...
ورواه أحمد ٦٣/٢ عن عبد الرحمن بن القاسم.

(١) رواه مالك في الموطأ ٦١١/٢ كتاب البيوع باب ما جاء في مال المملوك.
والحديثان أوردهما محمد بن الحسن الشيباني في روايته للموطأ عن مالك ص ٢٨٠ ح ٧٩٢، ٧٩٣.

(٢) رواه مسلم ١١٧٢/٣ ح ٧٨ من البيوع من طريق ابن أبي شيبة.

عمر حدثه أن عمر قال: «من باع عبداً له (٢١/ب) مال، فماله لسيده الذي باعه إلا أن يشترط الذي اشتراه»[١].

وأما حديث محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله المماثلان لحديثي محمد بن بشير:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش قالا: نا أحمد بن يحيى الحُلواني نا محمد بن الصباح نا محمد بن عبيد نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «من اشترى نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المشتري»[٢].

روى الفصل الأخير في ذكر العبد الحسن بن علي بن عفان العامري الكوفي عن محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ووهم في إفراده ذلك وهماً قبيحاً.

فخالفه محمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي فرواه عن محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر، وهو الصواب.

وأما حديث ابن عفـــان:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي - بنيسابور - نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر.

---

(١) لم أقف على من أخرجها وأشار إلى الروايتين عن محمد بن بشير العبدي الإمام الدارقطني في العلل ٣٤٢/٢.

(٢) رواه أحمد في المسند ١٠٢/٢.

وأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا الحسين[1] بن علي التميمي[2] أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق نا ابن عفان نا محمد بن عبيد نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى عبداً وله مال فماله للبائع – وقال الأصم: للذي باعه – ثم اتفقا، إلا أن يشترط المبتاع»[3].

وأما حديث ابن أبي المثنى:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي[4] نا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام[5] نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى التميمي نا محمد بن عبيد الطنافسي نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال:

---

(١) كتب هنا في الأصل «كذا» ولعله ظن أنه الحسن بن علي التميمي راوي مسند أحمد عن القطيعي، وليس الأمر كذلك فهذا هو الحسين – مصغراً – بن علي المعروف بحسينك النيسابوري وهو شيخ للبرقاني والحسن التميمي شيخ للخطيب.

(٢) هكذا في الأصل وفي شذرات الذهب ٣/٨٤ وإنما هو تيمي وليس تميمي. وذكر الخطيب نسبه في التاريخ ٨/٧٤: فنسبه إلى زيد مناة بن تيم بن مرة.

(٣) لعله في مسند أبي عوانة لكنني لم أجده في القسم المطبوع منه فلعله فيما سقط من المطبوعة إذ هي ناقصة سقط منها المجلد الثالث.

(٤) بفتح الباء الموحدة واللام وفي آخره الدال المهملة (الأنساب ٢/٣٠٦ معجم البلدان ١/٤٨١ ...).

وقد نص ياقوت على اسمه فيمن ينسب إلى «بلد» وقال: مات سنة ٤١٠ هـ.

(٥) هو الحناط – بالمهملة والنون – هكذا ذكره المعلمي في حاشية الإكمال ٣/٢٧٨ – ٢٧٩، نقلاً عن استدراك ابن نقطة على صاحب الإكمال، ولم يذكر فيه جرحًا ولاتعديلاً.

«من اشترى عبداً له مال، فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع»[1].

قال الخطيب: وقد روى ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ الفصلين معًا في بيع النخل وبيع العبد، وهو الصحيح عن سالم، فأما نافع فالصحيح من حديثه روايته عن ابن عمر عن النبي ﷺ بيع النخل، وعن عمر بيع العبد[2] على ما شرحناه والله أعلم.

١٨- حديث آخـــر:

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان[3] قال (٢٢/أ): قرئ على أبي عمر وعثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق وأنا أسمع نا حنبل بن إسحاق نا أبو سلمة المنقري[4] نا سعيد بن سلمة المديني عن هشام بن عروة

---

(١) رواه البخاري في كتاب المساقاة باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط .. عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن الزهري به (الفتح ٤٩/٥ ح ٢٣٧٩)، ورواه مسلم ١١٧٣/٣ ح ٨٠ من البيوع عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح عن الليث، وعن قتيبة عن الليث عن ابن شهاب ... به ...
ورواه النسائي ٢٩٧/٧ كتاب البيوع من طريق ابن عيينة عن الزهري ...، وأخرجه أيضاً بقية أصحاب الكتب الستة وأحمد ٨٢/٢ ... من عدة طرق عن الزهري ...

(٢) ذهب إلى هذا القول أيضًا الترمذي ٥٣٧/٣ كتاب البيوع باب ما جاء في ابتياع النخل ... إلخ.
والدارقطني في العلل ٣٤٠/٢ - ٣٤٢ بتحقيق محفوظ الرحمن، وكذلك ابن عبدالبر في التمهيد ٢٨٢/١٣ - ٢٨٥، والبيهقي ٣٢٤/٥ - ٣٢٦.
وقد لخص أقوال هؤلاء وغيرهم في هذه المسألة ثم بسطها جيداً الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٠١/٤ - ٤٠٣، ٤٩/٥ - ٥٠) فليراجع هناك والله أعلم.

(٣) كتب في الهامش الأصل «قوبل فصح إن شاء الله تعالى».

(٤) موسى بن إسماعيل المنقري - بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - التبوذكي - بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة، ثقة ثبت (التقريب ٣٤٩).

عن أخيه[1] عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ[2] يحدث بحديث أم زرع وصواحبها[3]، قال: اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتعاهدن أن ينعتن أزواجهن ويصدقنه[4].

فقالت إحداهن: زوجي عيايا، طبقاء[5] كل داءٍ له داء شـــجك أو

(١) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ثقة ثبت (التقريب ١٨٢).

(٢) القائل ثم أنشأ هشام بن عروة وفاعل أنشأ يحدث عروة بن الزبير كما نص عليه المؤلف فيما سيأتي، وكذلك نص عليه الدارقطني، والقاضي عياض في بغية الرائد إلى ما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد ٢١، واعترض ابن حجر في الفتح ٢٥٧/٩، بأن هذا احتمال فقط وأن رواية النسائي فيها التصريح بأن الرسول الله ﷺ هو الذي أنشأ يحدث، وأن التشبيه يقتضي بأنه سمع القصة فأقرها، فيكون له حكم الرفع. أ. هـ والله أعلم.

(٣) حديث أم زرع حديث طويل مشهور وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما وقد اعتنى به كثير من العلماء تخريجًا وشرحًا، وقد أتى ابن حجر في الفتح ٢٥٥/٩ - ٢٥٧، على ذكر كل من ألف فيه ثم قال: وأوسعها وأجمعها كتاب القاضي عياض «بغية الرائد ...» «مطبوع في المغرب».

(٤) كتب في الأصل على هذه الكلمة «كذا» وهي إشارة لزيادة الضمير المتصل إذ لاحاجة إليه، وفي رواية سعيد بن سلمة عند الطبراني «يصدقن» بدون الضمير كما في الفتح ٢٥٩/٩.

(٥) في رواية الصحيحين غيايا - بالمعجمة - أو عياياء، قال أبو عبيد في الغريب ٢٩٤/٢: فأما الغياياء بالمعجمة فلا أعرفها وليست بشيء، وكذلك قال الزمخشري في الفائق ٥١/٣.

وقال ابن الأثير في الطوال والغرائب ٥٤٥ الغياياء: هو من الغياية الظلمة تريد أنه العاجز الذي لايهتدي لأمر.

قال أبو عبيد: العياياء من الإبل الذي لايضرب ولايلقح وكذلك هو من الرجال، والطباقاء: العي الأحمق.

=

فلك[1] أو جمع كلا لك.

قالت الأخرى: زوجي لحم جمل غث بجبل[2] لاسمين فيرتقى إليه ولاسهل فينتقل.

وقالت الأخرى: زوجي العشنق[3] إن أسكت أُعلق وإن أنطق أُطلّق، وقالت الأخري: زوجي إذا شرب اشتف[4] وإذا رقد التف[5] ولايدخل الكف فيعلم البث[6] .

وقالت الأخرى: زوجي لا أبث خبره أخشى ألا أَذَرَهُ[7] .

فقال عروة هؤلاء خمسة يشكون[8] .

وقالت الأخرى: زوجي ليلِ تِهامة لا حر ولابرد ولامخافة[9] .

= وقال ابن الأثير ٥٤٦ الطباقاء: المفحم الذي انطبق عليه الكلام .. (وانظر بغية الرائد ٨٨ - ٨٩).

(١) الفل الكسر، والشج فتح الرأس (الطوال الغرائب ٥٤٦).

(٢) في الصحيحين على رأس جبل وعر.

(٣) الطويل (الغريب لأبي عبيد: ٢٩١/٢ بغية الرائد ٦٣).

(٤) قال في الغريب ٢٩٢/٢ : الاشتفاف في الشرب: أن يستقصي مافي الإناء ولايبقي شيئاً.

(٥) تعني رقد ولم يباشرها.

(٦) الحزن (بغية الرائد/٨١).

(٧) في الصحيحين زيادة: (أن أذكره أذكر عجره وبجره).

(٨) هكذا بالتأنيث في الأصل ق ٢٢/ب، وفي الطبراني في الكبير ١٦٣/٢٣ - ١٦٥، والصواب التذكير كما هو معروف في قاعدة العدد من ثلاثة إلى عشرة.

(٩) في الصحيحين .. كليل تهامة لا حر ولا قُرّ ولا مخافة ولا سآمة.

وقالت الأخرى: زوجي إذا دخل فَهِدَ وإذا خرج أَسِدَ ولايُسأل عما عَهِدَ[1] . ، وقالت الأخرى: زوجي الريح ريح زرنب والمس مس أرنب[2] أغلبه والناسَ يغلب[3] ، وقالت الأخرى: زوجي أبو مالك وما أبو مالك ذو إبل كثيرة المسالك قليلة المبارك[4] إذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك.

وقالت الأخرى: زوجي طويل النجاد رفيع العماد عظيم الرماد قريب البيت من الناد[5] .

قالت أم زرع: زوجي أبو زرع وما أبو زرع أُناسَ من حليٍّ أنيه[6] ومن

---

(١) قال أبو عبيد في الغريب ٢٩٥/٢ - ٢٩٦: تصفه بكثرة النوم في منزله على وجه المدح له وذلك أن الفهد كثير النوم يقال أنوم من فهد، وإذا خرج أسد: تصفه بالشجاعة إذا خرج للعدو والحرب.
قال: وتصفه بأنه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولايلتفت إلى معايب البيت ومافيه ولذلك قالت: ولايسأل عمّا عَهِدَ.

(٢) قال أبو عبيد ٢٩٦/٢ تصفه بحسن الخلق ولين الجانب، وطيب ريح جسده وطيب الثناء في الناس.
والزرنب: نبات طيب الرائحة (الفائق ٢١١/٢) الطوال الغرائب ٥٤٦).

(٣) تصفه بأنه يغلب الناس بشجاعته وهي تغلبه لحسن خلقه وحسن معاشرته (الطوال الغرائب ٥٤٧).

(٤) في الصحيحين: مالك وما مالك؟ مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح .. إلخ.

(٥) قال أبو عبيد في الغريب ٢٩٧/٢: تعني بذلك طول قامته ورفعة بيته وحسبه في قومه وأنه كثير الضيوف، لاينزل إلا بين ظهراني الناس حتى يعرف منزله فيقصدها لأضياف.

(٦) كتب على هاتين الكلمتين في الأصل «كذا» ولعله إشارة إلى وجود الهاء في آخرها.. بينما هي ليست موجودة في رواية الصحيحين، والمعنى كما قال أبو عبيد ٣٠٠/٢: أنه حلاني قرطة وشنوفاً تنوس - تتحرك - بإذني. أ. هـ

شمم عضديه[1] وبجح بنفسي فبجحت إليه[2] ، ابن أبي زرع وما ابن أبي زرع، مضجعه كمسل الشبطة[3] تكفيه ذراع الجفرة بنت أبي زرع ومابنت أبي زرع ملِءُ كسائها وصفر ردائها وخير نسائها وغيظ جاراتها[4] وطوع أبيها وطوع أمها خادم[5] أبي زرع وماخادم أبي زرع لاتبث حديثنا تبثيثاً[6] ولاتعش بيتنا تعشيشاً[7] .

---

(١) كتب على هاتين الكلمتين في الأصل «كذا» ولعله إشارة إلى وجود الهاء في آخرها.. بينما هي ليست موجودة في رواية الصحيحين، والمعنى كما قال أبو عبيد ٣٠٠/٢: أنه خلاني قرطة وشنوفاً تنوس - تتحرك - بإذني. أ. هـ

(٢) قال أبو عبيد ٣٠٠/٢: أي فرحني ففرحت أ. هـ، ولفظ الصحيحين وبجحني فبجحت إليّ نفسي.

(٣) قال أبو عبيد ٣٠٦/٢ الشطبة أصلها ما شطب من جريد النخل وهو سعفه: قال ابن الأثير في الغرائب ٥٥٣ ... وقيل السيف،، والمسل موضع المسلول تصفه بالدقة والنحافة.

(٤) قال القاضي عياض في بغية الرائد ٤٢: وصفتها بأنها ممتلئة الجسم كثيرة اللحم وعبرت عن ذلك بامتلاء كسائها، وقال في ١٣٩، الصفر الخالي الفارغ، وقولها: غيظ جارتها أي ضرتها ويحتمل أن تكون الجارة بالسكنى، انظر أيضاً طوال الغرائب ٥٥٥.

(٥) في الصحيحين وغيرهما: جارية أبي زرع ...

(٦) في الغريب لأبي عبيد ٣٠٧/٢: لاتنث تنثيثًا - بالنون، قال: وأحدهما قريب المعنى من الآخر أى لاتظهر سرنا.

(٧) في الصحيحين، ولا تملأ بيتنا تعشيشًا في البخاري معلقًا ... ولاتعشش .. قال: في النهاية ٢٤١/٣: أي لاتخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية، وهذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شتى، وقيل: أى لاتملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر. وقال في الطوال الغرائب ٥٥٧: ويروى بالغين المعجمة من الغش: الدغل والمكر وأصله من الغشش وهو المشرب الكدر.

أتاني أبو زرع وأنا في شق فنكحني فانطلق بي إلى أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق[1] .

فأنا عنده أشرب فاتقمح[2] وأرقد فاتصبح، وأقول فلا أقبح، خرج من عندي أبو زرع والأوطاب[3] تمخض، فأبصر امرأة لها ابنان كالفهدين يلعبان من تحتها برمانتين[4] فنكحها أبو زرع وطلقني، فنكحت بعده شاباً سرياً فركب فرسًا شرياً وأخذ رمحاً خطياً وأراح على بيتي نعماً ثرياً[5] وأتاني

(١) في الصحيحين: ... وجدني في أهل غنيمة - تصغير غنم - بشق.
قال أبو عبيد: شق بالكسر -: موضع . أ. هـ، وقيل بالفتح شق وهو اسم موضع أيضاً قاله ابن الأنباري، وقيل الشق هو الناحية، وقيل المراد أنهم بشظف وجهد من العيش. (راجع أيضاً بغية الرائد ١٢١ ....، والفائق ٢/٢١٢).
وقولها دائس ومنقّ، قال أبو عبيد: فإن بعض الناس يتأوله دائس الطعام، وأما قول المحدثين منق - بالكسر فلا أدري ما معناه، ولكني أحسبه منق - بالفتح من تنقية الطعام (الغريب ٢/ ٣٠٢ - ٣٠٣)، والمعنى كما قال أبو عبيد ٢/٣٠١ - ٣٠٣: تعني أن أهلها كانوا أصحاب غنم وذهب بها إلى أهله وكانوا أهل صهيل - خيل - وأطيط - إبل - ودائس ومنق - أصحاب زرع - (الطوال الغرائب ٥٥٠ - ٥٥٢).
(٢) بالميم وفي الصحيحين - اتقنح - بالنون - قال البخاري: قال بعضهم القمح - بالميم - وهذا أصح (الفتح ٩/٢٥٥)، والمعنى كما قال: أبو عبيد ٢/٣٠٣ - ٣٠٤: فأحسب قولها فأتقمح: أي أروى حتى أدع الشرب من شدة الري ولا أراها قالت هذا إلا من عزة الماء عندهم، وقال في الطوال: التقمح: رفع البعير رأسه بعد الشرب لريه واكتفائه والتصبح: النوم بعد الصبح أي أنها مكفية بمن يخدمها فتنام.
(٣) قال في الغريب ٢/٣٠٨، وفي بغية الرائد ١٥١ - ١٥٢: الأوطاب أسقية اللبن واحدها وطب.
(٤) قال في الغريب أيضًا: تعني أنها ذات كفل - عجز - عظيم، فإذا استلقت نبأ بها الكفل عن الأرض حتى تصير تحتها فجوة تجري فيها الرمان.
(٥) قال ابن الأثير: السري: الشريف، والنفيس من كل شيء (الطوال ٥٥٨).
وقال أبو عبيد: شريا: أي إنه يستشري في عدوه ويمضي فيه بلا فتور ولاانكسار. =

من كل سائمة زوجًا فقال: كلي وميري أهلك، فلو جمعت كل شيء أصبته منه - فجعلته في أصغر وعاء من أوعية أبي زرع ما ملأه»[(١)].

قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ (٢٢/ب) كنت لك كأبي زرع لأم زرع[(٢)].

المرفوع من هذا الحديث إلى النبي ﷺ قوله لعائشة: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» حسب.

وأما جميع الحديث سوى هذه الكلمات فإنه كلام عائشة حدثت هي به النبي صلى الله عليه وسلم:

بين ذلك عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي في روايته هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أخيه - واسمه عبد الله بن عروة - عن أبيه، وكذلك رواه أبو أيوس عبد الله بن عبد الله المدني، وأبو معاوية محمد ابن خازم الضرير عن هشام إلا أنهما لم يذكرا في الإسناد عبد الله بن عروة بل روياه عن هشام عن أبيه[(٣)].

= خطيا: الرمح الخطي الذي يأتي من بلاد الخط في ناحية البحرين وأصل هذه الرماح من الهند.
نعما ثريا: أي إبل كثيرة، والثري: الكثير من المال وغيره (الغريب ٣٠٨/٢ - ٣٠٩).

(١) قال القاضي عياض: ثم أخبرت أنه مع اتصافه بهذه الصفات الكثيرة لم يقع عندها موقع أبي زرع وأن كثيره دون قليل أبي زرع (بغية الرائد/١٦٣).

(٢) رواه مسلم ١٩٠٢/٤ ح ٩٢ من فضائل الصحابة عن موسى بن إسماعيل عن سعيد ابن مسلمة به.
ورواه الطبراني في الكبير ١٦٤/٢٣ خ ٢٦٥ من هذا الطريق ... به .. وأشار إليه المؤلف في الأسماء المبهمة ٥٢٨، وانظر بغية الرائد ١٩، وفتح الباري ٢٥٧/٩.

(٣) انظر بغية الرائد ٢١، والفتح ٢٥٧/٩، وقد نص القاضي عياض وابن حجر على أن=

ونرى أن القائل في حديث سعيد بن سلمة بن أبي الحسام[1] عن هشام الذي ذكرناه ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع وصواحبها هو هشام ابن عروة، حكى أن أباه أنشأ يحدث وأدرج ذلك القول فصار كأنه إخبار من عائشة أن النبي ﷺ حدث بحديث أم زرع.

وقد روى محمد بن الضحاك[2] الحزامي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام عن أبيه عن عائشة الحديث، فجعله كله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسمى فيه النسوة، وهو حديث غريب، لا أعلم رواه كذلك سوى محمد بن الضحاك[3] :

= الدارقطني في كتاب الأفراد نص على ما ذهب إليه الخطيب هنا من رفع «كنت لك كأبي زرع ...»
ووقف الباقي على عائشة، أما الحافظ ابن حجر فقد رجح الرفع مستدلاً بروايات عباد ابن منصور وعقبة بن خالد عن هشام عن أبيه ...، ورواية القاسم بن عبد الواحد عن عمر بن عبد الله بن عروة. كل هذه الروايات أخرجها النسائي في عشرة النساء في السنن الكبرى ... تحفة الأشراف ١١/١٢ - ١٢، ١٦٠ - ١٦١، ١٨٣، وقال المزي بعد ذلك: والمحفوظ عن هشام عن أخيه عبد الله عن عروة، وروايات النسائي وغيره التي استدل بها الحافظ لاتخلوا من مقال، ولذلك لاتقاوم رواية الصحيحين التي تخالفها في السند والمتن والعلم عند الله ولزيادة التفصيل يراجع (بغية الرائد ١٨-٢٢).

(١) الحسام - بضم المهملة وفتح السين المهملة أيضًا آخره ميم - قال الحافظ في التقريب ١٢٢ صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه.

(٢) ذكره البخاري في التاريخ ١١٩/١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩٠/٧، وابن حبان في الثقات ٥٩/٩، ولم يذكروا فيه جرحًا ولاتعديلاً، والحزامي - بالحاء المهملة بعدها زاي.

(٣) انظر بغية الرائد ١٦، فقد نقل كلام الخطيب ونقل نحوه عن أبي الحسن الدارقطني.

أخبرناه أبو الحسن مُحمد بن إسماعيل بن محمد بن عمر بن محمد ابن إبراهيم البجلي[1] قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن البزار[2] وأنا أسمع قيل له حدثكم أبو بكر أحمد بن محمد بن شبيب[3] نا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي بعض نسائه فقال: يا عاذشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع، قلت: يارسول الله ﷺ[4] وما حديث أبي زرع وأم زرع؟

قال رسول الله ﷺ: إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن وكان منهن إحدى عشرة امرأة وإنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهن.

فقال بعضهن لبعض: تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولانكذب فتبايعن على ذلك. فقيل للأولى: تكلمي بنعت زوجك.

فقالت: الليل ليل تهامة والغيث غيث غمامة»[5] وساق الحديث بطوله.

---

(١) بالباء الموحدة ثم جيم ثم لام نسبة إلى بجيلة قبيلة.

(٢) آخره راء (تاريخ بغداد ١٨/٤).

(٣) مشهور بأبي بكر ابن أبي شيبة أو ابن شيبة البزاز - بزايين - وثقه الدارقطني مات سنة ٣١٧ هـ (تاريخ بغداد ٣١/٥).

(٤) هكذا في الأصل، فلعل المناسب للسياق «صلى الله عليك وسلم» والله تعالى أعلم.

(٥) رواه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات ص ٤٦٢ فقرة ٢٩٧، وقد ذكر الزبير في هذه الرواية أسماء هؤلاء النسوة، وانظر أيضاً (هدي الساري ٣٢٣ والفتح ٢٥٥/٩ - ٢٥٨). =

وهكذا رواه عن هشام غير واحد[1] .

والصحيح حديث عيسى بن يونس في متابعة سعيد بن سلمة على إدخال عبد الله بن عروة في إسناده (٢٣/أ) بين هشام وأبيه وفي وقف جميع المتن على عائشة سوى قول النبي ﷺ: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع».

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم محمد بن إسماعيل بن مهران نا هشام بن عمار نا عيسى بن يونس نا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «اجتمع إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لايكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث على رأس جبل

= قال الخطيب في الأسماء المبهمة ٥٢٨: ولا أعلم أحداً سمى النسوة في حديثه إلا من الطريق الذي ذكره، وهو غريبٍ جداً، رواه من طريق الزبير الطبراني في الكبير ١٧٦/٢٣ ح ٢٧٤ وفيه عبيد الله العمري ضعيف.

(١) منهم عقبة بن خالد السكوني وعباد بن منصور الناجي وروايتهما عند النسائي في الكبرى.
وعبد الله بن مصعب الزبيري وغيرهم (الفتح ٢٥٦/٩ -٢٥٧، بغية الرائد ١٨-١٩).
وتابع هشام على ذلك عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة رواه النسائي في عشرة النساء من الكبرى من طريق القاسم بن عبد الواحد (بغية الرائد ١٨-١٩، الفتح ٢٥٦/٩ - ٢٥٧).
والطبراني في الكبير ١٦٧/٢٣ ح ٢٦٧ عن داود بن شابور عن عمر بن عبد الله به: نحوه وقد جمع.
الطبراني في الكبير ١٦٤/٢٣ - ١٧٦ ح ٢٦٥ - ٢٧٤، والقاضي عياض في بغية الرائد جميع أسانيد وألفاظ حديث أم زرع والله أعلم.

لاسهل فيرتقى إليه ولاسمين فينتقل» ، وساق الحديث بطوله وقال فى آخره: قالت عائشة فقال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع»[(١)] .

وأما حديث أبي أويس الذي وافق فيه عيسى بن يونس عن هشام في سياقه وخالفه في إسناده حيث أسقط منه عبد الله بن عروة:

فأخبرناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبزون الأنباري أنا بهلول بن إسحاق الأنباري نا إسماعيل بن أبي أويس واسم أبي أويس - عبد الله بن عبد الله بن أويس ابن أبي عامر القرشي ثم التيمي ثم الأصبحي ابن أخي مالك بن أنس - قال: حدثني أبي أبو أويس بن عبد الله عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ إنها قالت: «اجتمع إحدى عشرة امرأة في الجاهلية، فتعاهدن ليتصادقن ولايكتمن بينهن من أخبار أزواجهن شيئًا، قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لاسمين فيرتقي إليه ولاسهل فينتقل» .. وساق الحديث بطوله، إلى أن قال: قالت عائشة قال رسول الله لي: «يا عائشة كنت لك كأبي زرع، غير أني لاأطلقك»[(٢)] .

---

(١) رواه البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل (الفتح ٢٥٤/٩ ح ٥١٨٩) عن سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر عن عيسى ... به ...
ورواه مسلم ١٨٩٦/٤ ح ٩٢ من كتاب فضائل الصحابة من طريق علي بن حُجر السعدي وأحمد بن جِناب بفتح الجيم وتخفيف النون - عن عيسى ... به ...
ومن طريق علي بن حجر أخرجه الترمذي في الشمائل ١٢٩ ح ٢٥١ .
ومن طريق هشام بن عمار وغيره أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٦/٢٣ ح ٢٦٦ .

(٢) لم أقف على من أخرج رواية أبي أويس إلا أنّ القاضي عياض أشار إليها في بغية الرائد ١٨-١٩ ، عند الكلام على إسناد حديث أبي زرعة.

قال إسماعيل بن أبي أويس: قال أبي أبو أويس: وأخبرني يزيد بن رومان مولى آل الزبير عن عروة بن الزبير بمثل هذا الحديث[1].

وأما حديث أبي معاوية الضرير عن هشام:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أولا ترضين أن أكون لك كأبي زرع (٢٣/ب) لأم زرع».

قالت: كان رجل يكنى أبا زرع وامرأته أم زرع، وكان يحسن إليها فتقول: أحسن علي أبو زرع، وكساني أبو زرع وأعطاني أبو زرع وفعل بي أبو زرع، فخرج أبو زرع ذات يوم فمرعلى جارية تلعب معها أخواها[2]، وهي مستلقية على قفاها، وأخواها معهما رمانة يلعبان بها يرميان بها من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم إليتها فخطبها أبو زرع، فتزوجها فلم تزل به أم زرع حتى طلقها، فتزوجت أم زرع رجلاً فأكرمها أيضًا، فكانت تقول: أكرمني وأعطاني وفعل بي، وتقول في آخر ذلك: لو جمع ذلك كله ما ملأ أصغر وعاء لأبي زرع[3].

---

(١) أشار إلى هذا الطريق - أبي أويس عن ابن رومان - القاضي عياض في بغية الرائد ١٨-١٩، وكذلك أشار إليها الحافظ في الفتح ٢٥٦/٩ - ٢٥٧.

(٢) في الصحيحين ومعها ولدان لها ...

(٣) لم أقف على رواية أبي معاوية - محمد بن خازم - وقد عزاها الحافظ في الفتح ٢٥٦/٩ إلى أبي عوانة في صحيحه.

=

١٩- حديث آخـــر:

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي[١] نا عـمـر بن إبراهيم المقـرئ نا محمد بن هارون الحضرمي نا محمد بن إسماعيل البخاري نا عبد الله بن عثمان[٢] عن أبي حمزة[٣] عن عاصم[٤] عن ابن سيرين عن أنس بن مالك (أن قدح النبي ﷺ انكسر فاتخذ مكان الشعب[٥] سلسلة من فضة)، قال عاصم: رأيت القدح وشربت فيه[٦].

أخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي قـال: أنا أبو حـمـزة أنا عـاصم الأحول عن ابن سيـرين عن أنس: «أن قدح النبي ﷺ انصدع فجعل مكان الشعب سلسلة من فضة».

قال عـاصم: رأيت القـدح وشربت منه[٧] قـال مـوسى: هذا قـول ابن

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي القطيعي.

(٢) ابن جبلة - بفتح الجيم والموحدة - بن أبي رواد العتكي الملقب عبدان ثقة حافظ توفي ٢٢١ هـ (التقريب ١٨١).

(٣) محمد بن ميمون المروزي السكري ثقة فاضل توفي ١٧٨ هـ (التقريب :٣٢١).

(٤) ابن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصري ثقة مات بعد ١٤٠ هـ (التقريب ١٥٩).

(٥) بفتح المعجمة وسكون العين المهملة وهو الصدع الشق - (الفتح ١٠/١٠٠).

(٦) رواه البخاري في كتاب فرض الخمسة باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه ... (الفتح ٦/٢١٢ ح ٣١٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٩).

(٧) رواه البيهقي في السنن الكبرى ١/٢٩ -٣٠، وعزاه الحافظ في الفتح ١٠/١٠٠ إلى أبي نعيم ولم أقف على من ذكر كلام موسى هذا، وهو ابن هارون الحمال أبو عمران.

سيرين الذي قال: فجعل مكان الشعب سلسلة يعني أنّ أنسًا جعل مكان الشعب سلسلة[1] .

* * *

(١) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الثالث حسب الطاقة».

ذكر الأحاديث المسندة المرفوعة التي و صلت بها ألفاظ التابعين وأدرجت فيها(*)

(*) هذا هو النوع الثاني من أنواع المدرج عند الخطيب، والنوع الأول هو المتون المرفوعة التي وصلت بها - ألفاظ الصحابة رضى الله عنهم.

٢٠- حديث آخــر:

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن الدينوري المعروف ببرهان - نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا يعلى بن المنهال السكوني[(١)] نا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد[(٢)] عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال قال: رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه، وذلك أنه منه»[(٣)].

---

(١) قال في اللباب ١٢٤/٢: بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سكون بطن من كندة. أ. هـ.
ويعلى بن المنهال ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٠٥/٩، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً ولم أجده في غير الجرح والتعديل.

(٢) قال الحافظ في الفتح ٧٧/٩: بمثلثة بوزن جعفر ومنهم من ضبطه بكسر المثلثة، وهو من ثقات أهل الكوفة من طبقة الأعمش. أ. هـ.

(٣) ذكره الدارقطني في العلل ٨٣٥/٣ (تحقيق محفوظ) من طريق يعلى بن منهال.

قال برهان: قال الحضرمي[1] : ليس أحد يقول في هذا الحديث: «وذاك إنه منه» غير هذا الشيخ، وسمعه يحيى (٢٤/أ) الحماني من يعلى ابن المنهال هذا.

قال الخطيب: قد وافقه على هذه الرواية شيخ من أهل الري يقال له: عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ[2] - فرواه عن الجراح بن الضحاك هكذا.

أخبرنا بحديثه الحسن بن أبي بكر[3] نا أحمد بن إسحاق بن نيخاب[4] الطيبي نا محمد بن أيوب[5] - بالري - أنا عبد الله بن أبي جعفر[6] أنا عبد الصمد المقرئ عن الجراح عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وفضل القرآن على سائر الكلام

---

(١) محمد بن عبد الله بن سليمان المعروف بمطيّن - قال في المغني: بفتح الياء المثناة تحت.
قال الذهبي: ثقة مطلقاً (تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢، الميزان ٦٠٧/٣).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٤١٥/٨.

(٣) أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٤) بالنون والياء المثناة التحتية ثم خاء معجمة آخره الباء الموحدة قبلها ألف هكذا في الإكمال ٤٣٨/٧ - واللباب ٢٩٤/٢.

(٥) أبو عبد الله بن الضريس، قال الذهبي في التذكرة ٦٤٣/٢: الحافظ المسند صاحب كتاب فضائل القرآن.

(٦) أبو جعفر = عيسى بن ماهان الرازي، وثقه أبو زرعة وتكلم فيه ابن عدي، وقال ابن حبان في الثقات ٣٣٥/٨ وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه، وضعفه الساجي (التهذيب ١٧٦/٥).

كفضل الله تعالى على خلقه وذاك أنه منه»[١] .

والمرفوع من الحديث: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» هذا حسب كلام النبي ﷺ، وأما ما بعده فهو كلام أبي عبد الرحمن السلمي[٢] .

وقد روى ذلك مبيناً مفصلاً إسحاق بن إسماعيل الأصبهاني المعروف بالفلفلاني[٣] ويحيى بن أبي طالب[٤] وإسحاق بن راهويه وأبو مسعود أحمد ابن الفرات جميعاً عن إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك.

ورواه محمد بن حميد الرازي[٥] عن إسحاق بن سليمان فوهم فيه وجعل كلام أبي عبد الرحمن مرفوعاً. وقال فيه: قال النبي ﷺ.

ورواه جرير بن عبد الحميد عن الجراح بن الضحاك فاقتصر على ذكر المسند المرفوع منه فقط دون كلام أبي عبد الرحمن السُلمي.

فأما حديث محمد بن حميد عن إسحاق بن سليمان الذي وهم فيه إذ رفع كلام أبي عبد الرحمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (ق ٣١أ) مخطوط في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم ٢٢٥).

(٢) نص على الإدراج أيضاً الدارقطني في العلل ٨٣٥/٣ (تحقيق مخفوظ).

(٣) قال في اللباب: ٤٣٨/٢ : بكسر الفاءين بينهما لام ساكنة ثم لام ألف ونون، هذه النسبة إلى فلفلان، وهي قرية من قرى أصبهان.

(٤) أبو طالب = جعفر بن عبد الله بن الزبرقان. قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: لابأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة، وقال موسى بن هارون: كذاب، وقال أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ: ليس بالمتين مات سنة ٢٧٥ هـ (تاريخ بغداد ٢٢٠/١٤).

(٥) قال الحافظ في التقريب ٢٩٥ حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه مات سنة ٢٣٠ هـ.

فأخبرنيه محمد بن عبد الملك القرشي أنا محمد بن المظفر الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان[1] نا ابن حميد ثنا إسحاق بن سليمان نا الجراح الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال: قال النبي ﷺ:

«أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه، وقال النبي ﷺ: إن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»[2].

وأما حديث إسحاق الفلفلاني عن إسحاق بن سليمان الذي فصل فيه كلام أبي عبد الرحمن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وميز بينهما:

فحدثناه أبو نعيم[3] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا إسحاق بن إسماعيل الفلفلاني نا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أجلسني هذا المجلس، وكان يقرئ القرآن.

قال: وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذاك أنه منه[4] (٢٤/ب).

---

(١) الباغندي الواسطي. (٢) لم أقف عليه من رواية محمد بن حميد الرازي.

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

(٤) لم أجده من طريق إسحاق الفلفلاني عن إسحاق الرازي.

وأما حديث يحيى بن أبي طالب عن إسحاق بن سليمان مثل رواية الفلفلاني:

فأخبرناه محمد بن أحمد بن رزق البزاز نا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي نا يحيي بن جعفر نا إسحاق بن سليمان الرازي.

وأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ نا عثمان بن أحمد الدقاق نا يحيى بن أبي طالب.

وأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله ابن زياد القطان نا يحيى بن جعفر - وهو ابن أبي طالب - أنا إسحاق بن سليمان الرازي نا الجراح - وفي حديث ابن رزق عن جراح - بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني هذا المقعد[2].

قال أبو عبد الرحمن: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذاك أنه منه.

وأما حديثا إسحاق بن راهويه وأبي مسعود أحمد بن الفرات مثل هذا القول:

فأخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد الدقاق وأبو القاسم علي

---

(١) إلى هذا الموضع أخرجه تمام الرازي في فوائده ق/٢٧٥ أ نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم ٣٦٢، ولم أجد من خرجه كاملاً فيما وقفت عليه.

ابن الحسن بن علي بن المعدل قالا: أنبا علي بن محمد بن سعيد الرزاز[1] ثنا - وفي حديث المعدل أنبأ - جعفر بن محمد الفريابي نا إسحاق بن راهويه أنا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ قال:

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن: وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الرب تعالى[2] على خلقه.

وقال جعفر حدثني أبو مسعود أنا إسحاق بن سليمان عن الجراح بن الضحاك بإسناده مثله.

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أجلسني هذا المجلس وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه (٢٥/أ) وذلك بأنه منه[3].

وأما حديث جرير بن عبد الحميد عن الجراح الذي اقتصر فيه على رواية المرفوع فقط:

فأخبرناه علي بن الحسن بن محمد وعلي بن المحسن بن علي قالا: أنا علي بن محمد الرزاز قال: نا - وفي حديث علي[4] بن المحسن أنا -

---

(١) بزايين بينهما ألف، قال العتيقي: كان ثقة أميناً له أصول حسان، مات سنة ٣٧٢ هـ (تاريخ بغداد ١٢/٨٥).

(٢) هنا في الأصل تضبيب لم يتبين لي سببه.

(٣) أشار إلى هذه الرواية الإمام الدارقطني في العلل ٣/٨٣٥، ولم أجده في غيره والله أعلم.

(٤) إشارة تضبيب.

جعفر[1] الفريابي نا عثمان بن أبي شيبة[2] نا جرير بن عبد الحميد عن الجراح الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان قال:

قال رسول الله ﷺ: «أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»[3].

٢١- حديث آخــر:

أنا محمد بن الحسين القطان أنا علي بن إبراهيم المستملي نا أحمد ابن محمد السجستاني نا محمد بن يوسف الزبيدي[4] أبو حمة نا أبو قرة موسى بن طارق عن زمعة بن صالح[5].

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا الحسين بن عبد الله بن شاكر نا محمد بن يوسف نا أبو قرة قال: ذكر زمعة عن يعقوب بن عطاء[6]

---

(١) ابن محمد بن الحسن.

(٢) ابن محمد بن إبراهيم.

(٣) لم أجده من رواية جرير، لكنه بهذا اللفظ أو بلفظ: «خيركم من تعلم ...» ثابت في البخاري وغيره من كتب السنة.
انظر (فتح الباري ٧٤/٩ - ٧٧) فضائل القرآن للنسائي (٨٧- ٨٨).

(٤) بفتح الزاي وكسر الموحدة أبو حمة - بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة - صاحب أبي قرة صدوق (التقريب ٣٢٥).

(٥) الجندي - بفتح الجيم والنون - اليماني نزيل مكة، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.
قال ابن حجر: أخرج له مسلم مقروناً (التهذيب ٣٣٨/٣).

(٦) ابن أبي رماح المكي ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم مات سنة ١٥٥ هـ (التهذيب ٣٩٢/١١).

عن الزهري عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أنها سمعت رسول الله ﷺ - وفي حديث السختياني أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته قالت - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً وينمي خيراً»[(١)].

قالت ولم أسمع يرخص في شيئ مما يقول الناس: كذب إلا في ثلاث في الحرب وفي الإصلاح وفي حديث الرجل امرأته وفي حديث المرأة زوجها[(٢)].

قال: وأم كلثوم من المهاجرات - زاد ابن شاكر الأُوَل - ثم اتفقا اللاتي بايعن رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الصقر المقرئ أخبرنا فاروق بان عبد الكبير الخطابي حدثنا العباس بن الفضل الإسفاطي حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد[(٣)] عن يزيد

---

(١) قال الحافظ في الفتح ٢٩٩/٥ : قوله (وينمي) بفتح أوله وكسر الميم أي يبلغ، تقول نميت الحديث أنميه إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير، فإذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة قلت: نميّته بالتشديد كذا قاله الجمهور، أ. هـ، واستغرب الحافظ مخالفة الحربي للجمهور في ذلك ونقل رد ابن الأثير عليه.

(٢) روى الطبراني أوله إلى قوله: «أو ينمي خيراً» في الكبير ٧٨/٢٥ح ١٩٦ عن الزبيدي عن أبي قرة عن زمعة عن يعقوب به ..
وفي إسناده هنا زمعة بن صالح ويعقوب بن عطاء وهما ضعيفان.
قال أبو أحمد بن عدي في يعقوب: .... وعنده غرائب وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب وزمعة ابن صالح وأبو قرة (التهذيب ٣٩٣/١١).
وقال ابن حبان في الثقات (٦٣٩/٧ - ٦٤٠ : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه...

(٣) الدراوردي.

ابن الهاد[1] عن عبدالوهاب بن بخت[2] عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: «ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث: الرجل يصلح بين الناس يقول القول يريد الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها»[3].

قال الشيخ أبو بكر: كذا قال في هذه الرواية عن عبد الوهاب بن بُخت وهو خطأ، إنما هو عبد الوهاب بن رفيع[4] وقد رواه يحيى بن محمد الجاري[5] عن عبد العزيز بن محمد على الصواب، وكذلك رواه غير واحد عن ابن الهاد، وعبد الوهاب بن بخت مكي وعبد الوهاب بن رفيع مدني.

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ نا أبو محمد عبدالله

---

(١) ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ثقة مات سنة ١٣٩ هـ التهذيب ٣٣٩/١١).

(٢) بضم الموحدة وسكون المعجنة بعدها مثناة فوقية، ثقة مات سنة ١١٣ أو ١١١ هـ (التقريب ٢٢٢).

ذهب أبو داود وغيره إلى أنه هو عبد الوهاب بن أبي بكر، وذهب البخاري وابن أبي حاتم والنسائي وابن حبان والدارقطني والحافظ بن حجر والخطيب إلى التفريق بينهما وأن ابن أبي بكر هو المعروف بابن رفيع وهو مدني وابن بخت مكي (التاريخ الكبير ٩٦/٦، الجرح والتعديل ٦٩/٦، ٧١، الثقات لابن حبان ١٣٢/٧، التهذيب ٤٤٤/٦، ٤٤٦).

(٣) سيأتي تخريجه على الصواب الذي أشار إليه المصنف رحمه الله.

(٤) ابن أبي بكر وكيل الزهري ثقة (راجع المصادر في الحاشية قبل الماضية).

(٥) بجيم وراء خفيفة نسبة إلى مرفأ السفن يقال إنه موضع على البحر الأحمر وثقه العجلي. وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٩/٩: وقال: يغرب، قال البخاري: يتكلمون فيه (التهذيب ٢٧٤/١١، التقريب ٣٧٩).

ابن محمد بن إسحاق الفاكهي - بمكة - نا أبو يحيى بن أبي مسرة[1] نا يحيى بن محمد الجاري قال: نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الوهاب بن رفيع عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم قالت: «ماسمعت النبي ﷺ يرخص في الكذب إلا في ثلاث؛ كان النبي ﷺ يقول لا أعدهن كذبًا، الرجل يصلح بين الناس يقول قولاً يريد به الإصلاح، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها، والرجل يقول في الحرب»[2].

نا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار التاجر - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد بن أيوب (٢٥/ب) الطبراني حدثني أحمد بن سلامة بن جعفر الطحاوي المصري الفقيه نا سعيد ابن عبد الله ابن عبد الحكم نا أبو زرعة وهب الله بن راشد[3] نا حيوة بن

---

(١) لم أهتد لاسمه ولم أقف على ترجمته إلا أن ابن حجر ذكره في ترجمة شيخه (التهذيب ٢٧٤/١١). وذكر رواية عبد الوهاب بن رفيع في الفتح (٣٠٠/٥) وقال: وروينا في فوائد ابن أبي مسرة ..

(٢) رواه أحمد في المسند ٤٠٤/٦ عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث عن ابن الهاد عن عبد الوهاب ... به ...
ورواه الطبراني في الكبير ٢٥/ ٧٧ - ٧٨ ح ١٩٣، ١٩٤ الأول عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن ابن الهاد .. به ..
والثاني: من طريق إبراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد عن ابن الهاد به ...
أما من طريق الدراوردي فلم أجده.
وذكر الحافظ في الفتح ٣٠٠/٥: رواية عبد الوهاب هذه فقال: وهو وهم شديد أي في رفعها وإنما هي مدرجة من قول الزهري كما بينته رواية يونس عن الزهري عند مسلم كما سيأتي.

(٣) قال ابن حبان في الثقات ٢٣٨/٩: يخطىء، وقال أبو حاتم: محله الصدق، قال ابن=

شريح[1] حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد حدثني عبد الوهاب بن أبي بكر عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله ﷺ يقول: لا أعدهن كذباً، الرجل يصلح بين الناس يريد به الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها».

قال سليمان: لم يروه عن حيوة إلا وهب الله[2].

قال الخطيب: عبد الوهاب بن رفيع هو عبد الوهاب بن أبي بكر.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قاضي مصر - بيدر بعد حجنا ونحن عامدون إلى المدينة - أنا أبو الحسين محمد بن الحسين النيسابوري أنا أبو طاهر محمد بن أحمد القاضي نا موسى بن هارون نا محمد بن زنبور[3] نا عبد لعزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت:

= يونس لم يكن النسائي يرضاه مات سنة ٢١١ هـ (لسان الميزان ٢٣٥/٦).

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري ثقة ثبت فقيه زاهد مات سنة ٨ أو ١٥٩ هـ (التقريب ٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الصغير ٧٠/١ بهذا الإسناد واللفظ.

(٣) أبو صالح المكي واسم والده جعفر بن أبي الأزهر وزنبور - بالزاي ثم النون فالموحدة آخره راء - لقب لوالده، قال الحافظ في التقريب ٢/ ٢٩٧: صدوق له أوهام مات سنة ٢٤٨ هـ(التهذيب ١٦٧/٩).

«سمعت رسول الله ﷺ لايرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان رسول الله ﷺ يقول: لا أعده كذباً[1]، الرجل يصلح بين الناس يقول القول يريد به الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها»[2].

قال أبو طاهر: قال لنا موسى بن هارون: وهذا حديث قد وقع فيه وهم غليظ، والوهم فيه عندنا من عبد الوهاب والله أعلم، لأن الدراوردي قد وافق فيه يزيد بن الهاد، فرواه عن عبد الوهاب كما رواه يزيد[3].

قال الخطيب: وقد رواه أيضاً نافع بن يزيد والليث بن سعد ورشدين بن سعد المصريون عن ابن الهاد.

أما حديث نافع:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا الربيع بن سليمان الجيزي نا أبو الأسود[4] عن نافع - يعني ابن يزيد -.

---

(١) وضع على هذه الكلمة في الأصل إشارة تضبيب لعله إشارة إلى أنه ورد في الروايات الأخرى كاذباً أو كذاباً بدل = كذباً والعلم عند الله.

(٢) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢١٠ ح ١٢٠٥ بهذا الإسناد والسياق إلا أنه قال: لا أعتده بدل «لاأعده»، وبهذا الإسناد والسياق رواه النسائي في الكبري (تحفة الإشراف ١٣/١٠٣).

(٣) انظر فتح الباري ٥/٣٠٠ فقد أشار إلي كلام موسى بن هارون.

(٤) النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم المصري مشهور بكنيته ثقة توفي ٢١٩ (التقريب ٣٥٨).

وأخبرناه أبو الحسن أحْمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان البزاز[1] - بمصر - نا عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم نا أبو الأسود نا نافع عن ابن الهاد أن عبد الوهاب (٢٦/أ) بن أبي بكر حدثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث، كان رسول الله ﷺ يقول: لا أعده كاذباً، الرجل يصلح بين الناس يقول القول ولايريد به إلا الإصلاح، والرجل يقول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها»[2] .

وأما حديث الليث:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز[3] - بالبصرة - حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني ابن الهاد عن عبدالوهاب عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه ... أم كلثوم بنت عقبة قالت:

« ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في ثلاث كان رسول الله ﷺ يقول: الرجل يصلح بين الناس يقول القول لايريد به

---

(١) بزايين بينهما ألف كذا في الأصل.

(٢) رواه أبو داود في السنن كتاب الأدب باب في إصلاح ذات البين ٢١٩/٥ ح (٤٩٢) بهذا الإسناد والسياق.

(٣) بزايين بينهما ألف كذا في الأصل.

إلا الإصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدث امرأته، والمرأة تحدث زوجها»[١] .

وأما حديث رشدين[٢] :

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل البككي[٣] أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا يحيى بن عثمان نا رشدين عن يزيد بن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن حميد عن أمه عن النبي ﷺ مثل حديث قبله، قال: ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً ويقول خيراً.

وبإسناده عن النبي ﷺ أنه لم يرخص في شيء من الكذب إلا في حديث الرجل امرأته وفي حديث المرأة زوجها[٤] .

وقد بدأنا في أول هذه الترجمة برواية يعقوب بن عطاء عن الزهري مثل رواية عبد الوهاب هذه عنه أخبرنا محمد بن عبد العزيز أنا أحمد بن

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٠٤/٦ عن يونس بن محمد المؤدب عن الليث به ..

(٢) قال في التقريب ١٠٣ : بكسر الراء وسكون المعجمة، ابن سعد بن مفلح أبو الحجاج المصري. ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان والنسائي وابن عدي وغيرهم مات سنة ١٨٨ هـ (التهذيب ٢٧٧/٣).

(٣) بالباء الموحدة بعدها كاف ثم كاف أخرى في الأصل وتاريخ بغداد ٢٥٤/٢ ، والذي في الأنساب للسمعاني ٦٥/٣ ، وما سيأتي عند المؤلف في آخر هذه الترجمة: التككي – بكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفتح الكاف وفي آخرها كاف أخرى. قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة.

(٤) لم أجده من طريق رشدين بن سعد ولعله رواه الحربي في كتاب (الكذب) كما أشار إلى ذلك المؤلف فيما بعد، وهذا الكتاب فيما أعلم أنه مفقود.

جعفر بن حمدان نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا محمد بن الجنيد[1] وأخبرنا محمد بن سلامة القضاعي أنا محمد بن الحسين النيسابوري أنا أبو طاهر محمد بن أحمد القاضي نا موسى بن هارون نا محمد بن أحمد الجنيد - إملاءاً من كتابه نا أبو عامر[2] عن ابن جريج[3] قال حدثت عن ابن شهاب عن حميد عن أمه.

أن النبي ﷺ:

«ترخص[4] في الكذب في ثلاث؛ في قول الرجل لامرأته وفي الحرب وفي الصلح[5]» واللفظ لحديث موسى، وأما حديث إبراهيم فإنه ساق الإسناد إثر حديث عقيل عن ابن شهاب، ثم قال: مثله (٢٦/ب) قال موسى بن هارون: والذي نرى والله أعلم - إن ابن جريج إنما وقع إليه هذا الحديث من رواية عبد الوهاب[6]، إما أن يكون ابن جريج سمعه من

---

(١) هو محمد بن أحمد بن الجنيد المذكور فيما بعد، وهو ثقة مات سنة ٢٦٧ هـ (تاريخ بغداد ١/٢٨٥).

(٢) لم أستطع تميز اسمه والله أعلم.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكي، قال الحافظ في التقريب ٣١٩٠ ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل مات سنة ١٥٠ هـ أو بعدها.

(٤) هكذا في الأصل (ترخص) بالتاء المثناة الفوقية في هذا الموضع وآخر سيأتي، والباقي بالمثناة التحتية.

(٥) ذكره الدارقطني في العلل في مسند أم كلثوم ٣١٩/٥.

(٦) في الأصل في الموضع الأول (لا) والثاني (إلى) وكتب، فوق الجملة التى بينهما ما نصه (حاشية نسخة)، وذكر القاضي عياض في الإلماع (١٧٠-١٧١) باب في الضرب والحك ....: أن هذه الإشارة للتحويق لإلغاء ما بينهما ثم قال: وتصلح فيما صح في بعض الروايات وسقط من بعض ..

عبدالوهاب[1] ، أو بلغه عنه والله أعلم[2] .

قال موسى: وقد ذكرنا أنه وقع في هذا الحديث وهم غليظ ولعمري إنه لوهم غليظ جداً.

لأن هذا الكلام إنما هو قول الزهري، أنه لم يسمع يرخص في الكذب إلا في الثلاث خصال وإنما روى الزهري عن حميد عن أمه:

«أن النبي ﷺ قال: ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً أو نمى خيراً»[3] [4] . ليس في حديث النبي ﷺ أكثر من هذا، واتفق على هذه الرواية أيوب السختياني ومالك بن أنس وصالح بن كيسان وموسى بن عقبة ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق ومعمر بن راشد والنعمان بن راشد وعُقيل بن خالد ويونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن الوليد الزُبيدي وسفيان بن حسين[5] .

---

(١) في الأصل في الموضع الأول (لا) والثاني (إلى) وكتب، فوق الجملة التى بينهما ما نصه (حاشية نسخة)، وذكر القاضي عياض في الإلماع (١٧٠-١٧١) باب في الضرب والحك ....: أن هذه الإشارة للتحويق لإلغاء ما بينهما ثم قال: وتصلح فيما صح في بعض الروايات وسقط من بعض ..

(٢) ذهب الدارقطني في العلل ٥/ ق٣١٩ مسند أم كلثوم إلى أن ابن جريج سمعه من الزهري.

(٣) لعل موسى بن هارون ذكر ذلك في فوائده عن شيوخه وهو مفقود سوى قطعة منه في المكتبة الظاهرية (موارد الخطيب ٤١٣).

(٤) في هامش الأصل ق ٢٦ب: بلغ مقابلة في الرابع حسب الطاقة.

(٥) لعله في فوائد أبي عمران موسى بن هارون الحمال عن شيوخه يوجد منه ١٢ ورقة في المكتبة الظاهرية وهي قطعة من الجزء الخامس والباقي مفقود (موارد الخطيب البغدادي ٤١٣) وقد وقفت على الجزء الموجود وليس فيه هذا الحديث وأسلوبه فيه =

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على محمد بن علي الحساني[1] حدثكم عبد الله بن أبي القاضي نا محمد بن يحيى[2] نا يعقوب بن إبراهيم[3] عن أبيه عن صالح بن كيسان قال: نا محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس فيه إلا في ثلاث في الحرب والإصلاح بين الناس وحديث المرأة زوجها».

قال: وكانت أم كلثوم من المهاجرات اللاتي بايعهن رسول الله ﷺ[4] أنا القضاعي أنا محمد بن الحسين النيسابوري نا أبو طاهر[5] القاضي نا موسى بن هارون نا العباس بن محمد بن حاتم نا يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن صالح بن كيسان نا ابن شهاب بإسناده مثله قال موسى بن هارون: هكذا قال لنا عباس الدوري، ولم أسمعه ترخص وهو عندنا وهم منه رحمه الله.

وإنما هو قال: ولم أسمعه ترخص رواه محمد بن يحيى النيسابوري[6]

= غالباً يعلق في نهاية الحديث بنحو كلامه هنا.

(١) قال في اللباب ١/٣٦٤: بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه وهو حسان.

(٢) أبو عبد الله الذهلي إمام حافظ مات ٢٥٧ هـ (تاريخ بغداد ٣/٤١٥).

(٣) ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

(٤) رواه أحمد في المسند ٦/٤٠٣ عن يعقوب بن إبراهيم ... به.

(٥) محمد بن أحمد.

(٦) أبو عبد الله الذهلي.

وكان أثبت من عباس الدوري وأضبط منه، رواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد واللفظ إلا أنه قال: عند قوله أو يقول خيراً، قال ولم أسمعه ترخص، قال موسى وإنما هذا قول ابن شهاب (٢٧/أ) وليس هو متصلاً بحديث النبي ﷺ بيّن ذلك يونس بن يزيد في عقب حديث النبي ﷺ ومعمر أيضًا قد ذكر قول الزهري في عقب حديث النبي ﷺ رواه عبدالرزاق.

قال الخطيب: أما ما ذكره موسى عن محمد بن يحيى النيسابوري فلا أعرف وجهه، وقد سقنا الحديث عن محمد بن يحيى مثل رواية عباس الدوري سواء.

وكذلك رواه أبو خيثمة زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد. أخبرناه محمد بن عبد العزيز التككي[١] أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا إبراهيم الحربي نا زهير بن حرب نا يعقوب نا أبي عن صالح قال: ثنا محمد بن مسلم أن حميداً أخبره أن أمه أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً»[٢].

وأخبرنا محمد أنا أحمد بن جعفر ثنا إبراهيم الحربي ثنا زهير ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميداً أخبره أن أم كلثوم قالت: «لم أسمع رسول الله ﷺ يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في

---

(١) التككي - بالتاء المثناة من فوق - وقد سبق ضبطه والتعريف به ..

(٢) لم أجده من رواية زهير عن يعقوب، وقد رواه عن يعقوب غير زهير وسبق تخريج تلك الروايات.

حديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها»[1].

وبإسناده أن أم كلثوم أخبرته قالت:

«لم أسمع رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلا في الحرب».

فرقه إبراهيم الحربي في أبواب من كتاب الكذب[2]، فكذلك حدد لكل فصل منه إسناداً.

وقد روى إسحاق بن راشد الجزرى ومحمد بن الوليد الزيدى الحديث عن الزهرى ولفظه:

فقال: خيراً أو نمى خيراً، وقال: ولم يرخص الله في شيء من الكذب إلا في ثلاث.

أخبرناه الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني[3] نا محمد بن سعيد - يعني ابن هلال[4] - برأس العين -[5] نا المعافي بن سليمان نا موسى بن أعين عن إسحاق بن

(١) لم أجده من رواية زهير عن يعقوب، وقد رواه عن يعقوب غير زهير وسبق تخريج تلك الروايات.

(٢) مفقود.

(٣) قال في اللباب ٤١٦/٣: بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها نون هذه النسبة إلى يقطين اسم جد ..

(٤) الرسعني يعرف بابن البناء - بالباء الموحدة ثم نون مشددة آخره همزة - قال ابن عدي في الكامل ٢٣٠٦/٦: سمعت أبا عروبة يقول: إن ابن البنّاء ليس بمؤتمن في نفسه، قال ابن عدي: ولم نكتب نسخة إسحاق بن راشد بعلو إلا عنه.

(٥) قال ياقوت في معجم البلدان ١٣/٣-١٤: رأس عين، ويقال: رأس العين والعامة =

راشد[1] عن الزهري قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أمه أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكذاب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمّى[2] خيراً، وقال لم يرخص الله في شيء من الكذب إلا في ثلاث، الحرب والإصلاح وحديث الرجل امرأته وحديثها إياه»[3].

أخبرنا الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي[4] - بدمشق - نا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي أنا أبو الحسن[5] بن جوصاء نا كثير بن عبيد[6] نا محمد بن حرب[7] ....

= تقول هكذا .. وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة - شمال العراق - بين حرّان ونصيبين وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخًا وقريب من ذلك بينها وبين حران، وفيها عيون كثيرة صافية تصب جميعها في نهر الخابور.

(١) رجال هذاا لإسناد من محمد بن سعيد إلى إسحاق جزريون رسعنيون - بفتح الراء بعدها سين مهملة ثم عين مهملة آخرها نون.

(٢) هكذا في الأصل، مشددة، وقد تقدم الكلام على تخفيفها وتشديدها في أول الحديث.

(٣) لم أقف على رواية إسحاق بن راشد عن الزهري.

(٤) قال في الأنساب ٢٧٥/٤ : بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف هذه النسبة إلى بيع الحناء، ثم ذكر من ينسب هذه النسبة فذكر منهم الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي، وذكر توثيق ابن ماكولا له.

(٥) ذكره السمعاني في الأنساب ٤١٣/٣ في الجوصي - بفتح الجيم بعدها وواو وفي آخرها الصاد المهملة نسبة إلى جوصا جد أبي الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، قال: وكان من مشاهير المحدثين بدمشق ونقل توثيقه عن الطبراني والدارقطني.

(٦) ابن نمير المذحجي أبو الحسن الحمصي المقرئ، ثقة مات بعد ٢٥٠ هـ (التقريب ٢٨٥).

(٧) الخولاني الحمصي الأبرش - بالمعجمة - ثقة مات سنة ١٩٤ هـ (التهذيب ١٠٩/٩).

عن الزبيدي[1] عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت (٢٧/ب) رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً، وقال: ولم يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث، في الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها»[2].

فأما قول موسى بن هارون إن يونس بن يزيد فصل بين الكلامين، وبين أنّ قوله «ولم أسمعه ترخص» كلام ابن شهاب، وأن معمراً رواه كذلك.

فلعمري إن الأمر على ما قال، ويقوي في نفسي أن الصواب معهما والقول قولهما والله أعلم.

أخبرنا البرقاني[3] قال: قرأنا على أبي علي[4] بن الصواف وعلى عمر ابن نوح البجلي[5] وعلى أبي حفص ابن الزيات[6] حدثكم جعفر بن محمد

---

(١) بالزاي والموحدة والدال المهملة مصغراً، أبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري (التقريب ٣٢٢).

(٢) أخرجه من طريق كثير بن عبيد عن محمد بن الحرب .. به الإمام النسائي في الكبرى كتاب عشرة النساء (تحفة الأشراف ١٣/١٠٣).
وهو مخرج في حديث أحمد بن جوصاء ق ٣/ب، نسخة ضمن مجموع ١٥٠٧ في مكتبة الجامعة الإسلامية.

(٣) أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي. (٤) محمد بن أحمد بن الحسن.

(٥) البجلي - بالموحدة والجيم - أبو القاسم البندار وقفه البرقاني .. (تاريخ بغداد ١١/٢٥٥).

(٦) عمر بن محمد بن علي بن يحيى الناقد، وثقه الدارقطني والبرقاني وغيرهما (تاريخ بغداد ١١/٢٦٠).

الفريابي نا مزاحم بن سعيد المروزي أنا عبد الله بن المبارك أنا يونس[1] عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً، أو ينمي خيراً».

وقال ابن شهاب: ولم أسمعه ترخص في شيء مما يقول الناس فيه كذب إلا في ثلاث؛ الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها[2].

أخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي[3] نا أبو بكر بن أبي الدنيا[4] نا أحمد بن جميل[5] أنا عبدالله ابن المبارك أنا يونس عن الزهري أنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه - وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً».

قال ابن شهاب: فلم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في

---

(١) ابن يزيد بن أبي النجاد.

(٢) رواه مسلم ٢٠١١/٤ ح ١٠١ من كتاب البرّ والصلة باب تحريم الكذب وبيان المباح منه عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ... به ....

(٣) قال السمعاني في الأنساب ٤٠٧/٣: بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى الجوز وبيعه ثم ذكر ممن ينسب إلى ذلك أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر ... (تاريخ بغداد ٤٠٧/٤، والإكمال ١٣/٣ -١٤).

(٤) عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي.

(٥) أبو يوسف المروزي وثقه غير واحد (تاريخ بغداد ٧٦/٤).

ثلاث، الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها[(١)].

أخبرنا القضاعي[(٢)]: أنا محمد بن الحسين النيسابوري نا أبو طاهر القاضي نا موسى بن هارون قال:

وكذلك نا به عبيد بن شريك[(٣)] عن ابن بكير[(٤)] عن الليث عن يونس بنحو حديث ابن المبارك، قال ولم أسمعه[(٥)] ترخص، وقال: حدثنا به عبيد ابن شريك أيضًا عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس بنحو حديث ابن المبارك، وقال في آخره: قال ابن شهاب: ولم أسمعه ترخص إلى آخره[(٦)] .... (٢٨/أ).

قال موسى نا به عبيد أيضًا نا أحمد بن صالح نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا الحديث، وقال في آخره: قال الزهري: ولم يرخص في شيء يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث.

---

(١) أخرج الطبراني في الكبير ٧٧/٢٥ح ١٩٢ عن حبان بن موسى وسويد بن نصر عن ابن المبارك الجزء الأول من الحديث دون قول ابن شهاب.

(٢) القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر.

(٣) عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثقة اللسان (١٢٠/٤).

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير المصري ثقة قد ينسب إلى جده (التهذيب ٢٣٧/١١).

(٥) هنا في الأصل تضبيب لعله: بسبب قوله: «ترخص» بينما في الروايات الأكثر - يرخص - بالمثناة التحتانية.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٧/٢٥ح ١٩٢ مختصراً من طريق أحمد بن صالح عن ابن وهب ... به ... وأحمد بن صالح هو أبو جعفر الطبري المصري ثقة مات سنة ٢٤٨ هـ (التقريب ١٣).

أخبرنا محمد بن عبد العزيز[1] أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا إبراهيم الحربي نا محمد بن عبد الملك[2] نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: لايرخصون في الكذب إلا في الإصلاح بين الناس.

أخبرنا القضاعي أنا النيسابوري[3] نا أبو طاهر[4] القاضي قال: قال موسى بن هارون: وهذا بين وأمر واضح أن آخر الحديث إنما هو من قول الزهري[5] لا من قول النبي ﷺ كما نصه عبد الوهاب بن رفيع نصًا عن رسول الله ﷺ.

فلو أنّ عبد الوهاب روى عن الزهري عن حميد عن أمه عن النبي ﷺ الحديث الذي يرويه الناس عن الزهري ثم أدرج كلام الزهري في الحديث كان أيسر لأنه كان يكون وهمًا دون وهم ولكنه لم يرو كلام النبي ﷺ أصلاً، وروى كلام الزهري بإسناد حديث النبي ﷺ فجاء بوهمٍ غليظ جداً، وهو عندنا غير معتمد لما فعل من ذلك[6].

٢٢- حديث آخر:

أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي بدرزيجان[7] أنا

---

(١) التككي.

(٢) ابن زنجويه أبو بكر الغزال البغدادي ثقة مات سنة ٢٥٨ هـ ... (التهذيب ٩/٣١٥).

(٣) أبو الحسين محمد بن الحسين.

(٤) أحمد بن محمد المصري.

(٥) نص على ذلك الدارقطني في العلل ٥ ق ٣٩٩ أ.

(٦) لم أقف على المصدر الذي ذكر فيه موسى بن هارون أو القضاعي هذا الكلام، وهو كلام نفيس في بيان العلل.

(٧) بفتح الدال وسكون الراء وكسر الزاي وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد=

محمد بن المظفر الحافظ أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا عثمان بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد الأشج ومحمد بن المثنى وعلي بن المديني قالوا: نا عبد الله بن إدريس[1] وأخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد أنبأ محمد بن زيد بن علي بن مروان الكوفي حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني نا جعفر بن محمد بن عبد السلام بن سريع الجلاب ثنا ابن إدريس عن سهيل بن أبي[2] صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعًا فإن عجل به شيء فليصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجع»[3]. قال عثمان في حديثه: «فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في منزلك وفي المسجد ركعتين».

= الألف نون هذه النسبة إلى درزيجان وهي قرية من قرى بغداد (معجم البلدان ٤٥٠/٢، اللباب ٤٩٧/١).

(١) أبو محمد الأودي - بسكون الواو - الكوفي ثقة فقيه توفي سنة ١٩٢ هـ (التقريب ١٦٧).

(٢) أبو صالح ذكوان السمان، وسهيل صدوق تغير حفظه بآخره (التقريب ١٣٩).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الله بن سعيد الأشج عن ابن إدريس ... به (موارد الظمآن ١٥٢ ح ٥٨٠).
وأخرجه الخطيب في تاريخه في موضعين الأول في ٨٥/٨ من طريق الحسين بن الفرج عن ابن إدريس .. به والثاني ٢٨/١٤ من طريق الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي - بالمهملة والنون ثم القاف بعدها زاي - عن ابن إدريس .. به والحسين بن الفرج ضعيف (تاريخ بغداد ٨٤/٨).
والحسين العنقزي قال فيه أبو زرعة: كان لايصدق (الميزان ٥٤٥/١)
ولم أقف عليه من طريق ابن المديني ولابن المثني ولا عثمان بن أبي شيبة والله أعلم.

هكذا روى عبد الله بن إدريس الأودي هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح، والمرفوع من المتن قوله: «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً» هذه الكلمات حسب، هي قول النبي ﷺ[1] (٢٨/ب).

وأما ما بعدها من ذكر الركعتين فهو قول أبي صالح السمان صاحب أبي هريرة أدرجه عبد الله بن إدريس في حديثه[2].

وقد بين ذلك زهير بن معاوية وحماد بن سلمة في روايتهما عن سهيل[3] هذا الحديث، وميزا قول النبي ﷺ من قول أبي صالح.

وروي سفيان الثوري وأبو عوانة[4] ووهيب بن خالد وعلي بن عاصم وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وخالد بن عبد الله الواسطي وزهير بن محمد الخراساني[5] وإسماعيل بن زكريا الخُلقاني وجرير بن عبد الحميد وحفص بن غياث والحسن بن صالح بن حيّ وورقاء

---

(١) انظر المدرج إلى المدرج ٢٢ ح ٧.

(٢) رواية الإمام أحمد عن ابن إدريس في المسند ٢٤٩/٢: تدل على شكه في رفع آخر الحديث .. قال: لا أدري هذا الحديث لرسول الله أم لا.

(٣) في الأصل «سهل» مكبراً والصواب ما أثبت.

(٤) وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٥) قال الحافظ في التقريب ١٠٨ - ١٠٩ رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها.

وقال البخاري عن أحمد كأن زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر فقلب اسمه (التاريخ الكبير ٤٢٧/٣).

قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط أ. هـ، وقال ابن معين صالح (الجرح والتعديل ٥٨٩/٣ - ٥٩٠).

ابن عمر[1] وأبو إسحاق[2] الفزاري كلهم روى هذا الحديث عن سهيل فاقتصروا على رواية اللفظ المرفوع دون كلام أبي صالح، وكذلك رُوِيَ عن الأوزعي[3] وعن مالك بن أنس عن سهيل.

فأما حديث سفيان الثوري وأحاديث هذه الجماعة المتفقة على رواية اللفظ المرفوع دون كلام أبي صالح:

فأخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام - بأصبهان - نا سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

« إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً »[4] .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود[5] نا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أبو بشر اليشكري قال في التقريب ٣٦٩: صدوق في حديثه عن منصور لين.

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الإمام ثقة حافظ له تصانيف (التقريب ٢٢).

(٣) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو.

(٤) لعل الطبراني أخرجه في مسند أبي هريرة الذي أفرده عن المعجم الكبير كما ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في آخر جامع المسانيد / الفتح الرباني ٨/١ ورواية الثوري هذه أخرجها الإمام مسلم ٦٠٠/٢ ح ٦٩ كتاب الجمعة عن وكيع عنه . به، والدارمي في السنن ٣٠٧/١ ح ١٥٨٣ عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان ... به. زاد في آخره: قال أبو محمد - الدارمي - أصلي بعد الجمعة ركعتين أو أربعاً.

(٥) سليمان بن داود الطيالسي.

«من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً»[1] .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن الحسن الصيرفي نا العباس بن أحمد البرتي نا عبد الأعلى بن حماد نا وهيب بن خالد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا صليت الجمعة فصل بعدها أربعاً»[2] .

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد[3] الله بن محمد الحربي أنا أحمد بن سلمان النجاد أنا الحارث بن محمد[4] نا علي بن عاصم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربع ركعات»[5] .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت علي عباس النضروي[6] أخبركم أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور[7] نا سفيان وأبو عوانة (٢٩/أ) وعبدالعزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ٣١٦ ح ٢٤٠٦ عن أبي عوانة .. به.

(٢) لم أجده من رواية وهيب بن خالد.

(٣) في الأصل عبد الله مكبراً والتصويب من تاريخ الخطيب ٣٠٣/١٠ وقد مرّ في أكثر من موضع باسم «عبيد الله مصغراً».

(٤) هو ابن أبي أسامة.

(٥) رواه أحمد في المسند ٤٩٩/١ عن علي بن عاصم ... به ...

(٦) قال في اللباب ٣١٤/٣: بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وبعد الواو ياء تحتها نقطتان هذه النسبة إلى نضرويه وهو اسم لجد أبي منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروي الهروي روى عن أحمد بن نجدة القرشي، روى عنه أبو بكر البرقاني.

(٧) ابن شعبة أبو عثمان الخراساني صاحب السنن.

«أمرهم أن يصلوا بعد الجمعة أربعاً»[1] .

أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي أنا محمد بن المظفر أنا محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي نا وهبان[2] وإسحاق - يعني ابن شاهين - قالا: أنا خالد[3] عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً»[4] .

أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي أنا محمد بن المظفر نا أبو الحارث أحمد بن سعيد الدمشقي - بدمشق - نا موسى بن عامر قال: حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني زهير بن محمد وغيره عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال: رسول الله ﷺ: «من كان مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعاً»[5] .

---

(١) رواية سفيان الثوري سبق تخريجها من مسلم والدارمي ونضيف هنا الحميدي في المسند ٤٣١/٢ ح ٩٧٦، والبيهقي في السنن ٢٤٠/٣ من طريق يعلى بن عبيد عنه به ..
والحديث أخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه ١٨٣/٣ ح ١٨٧٣ من طريق الثوري وعبد العزيز الدراوردي وأخرجه في ص ١٨٤ ح ١٨٧٤ عن الثوري فقط وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣٣٦/١).

(٢) وهب بن بقية بن عثمان بن شابور أبو محمد الواسطي المعروف بوهبان ثقة مات سنة ٢٣٩ هـ (التهذيب ١٥٩/١١).

(٣) ابن عبد الله الطحان الواسطي.

(٤) رواه مسلم ٦٠٠/٢ ح ٦٧ من كتاب الجمعة عن يحيى بن يحيى عنه .. به ...

(٥) لم أقف من رواية زهير بن محمد - الخراساني - وزهير رواية الشاميين عنه فيها ضعف كما سبق بيان ذلك. والوليد بن مسلم دمشقي ثقة يدلس كثيراً تدليس تسوية. والله أعلم.

أخبرنا البرقاني قال: قرئ على أبي محمد عبد الله بن محمد بن زياد وأنا أسمع حدثكم ابن شيرويه[1] نا إسحاق[2] أنا جرير وحفص بن غياث عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ - قال حفص في حديثه -: «من كان مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعًا» - وقال جرير في حديثه -: «إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعًا»[3].

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد[4] القارئ أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني - بها - نا محمود بن أحمد[5] ابن الفرج نا إسماعيل بن عمرو نا الحسن بن صالح عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعًا»[6].

أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي أنا محمد بن المظفر نا أبو طيب النعمان بن أبي الدلهاث[7] - ببلد -[8] نا عصام بن رواد بن الجراح نا

---

(١) عبد الله بن محمد. (٢) ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه.

(٣) رواية جرير بن عبد الحميد أخرجها مسلم ٢/٦٠٠ ح ٦٩ من كتاب الجمعة عن زهير بن حرب عنه .. به ... ورواه النسائي ٣/١١٣ عن إسحاق عنه به، ولم أقف على رواية حفص بن غياث.

(٤) أوله ياء مثناة تحتية ثم زاي بعده دالين - مهملتين - بينهما ألف.

(٥) في الجرح والتعديل ٨/٢٩٢، وتاريخ بغداد ١٣/٩٣ نسب إلى جده «الفرج» قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وكان ثقة صدوقًا.

(٦) رواية الحسن بن صالح أخرجها أبو نعيم في الحلية ٧/٣٣٤.

(٧) ابن هارون بن محمد بن هارون أبو القاسم الشيباني البلدي يعرف بابن الدلهاث - آخره ثاء مثلثة - (تاريخ بغداد ١٣/٤٥٤).

(٨) بالباء الموحدة بعدها لام ثم دال مهملة - بفتح الباء واللام - مدينة قديمة على =

أبي[1] نا ورقاء عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: «من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً»[2] .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد القرشي نا محمد بن الحسن اليقطيني[3] نا عمر بن سعيد - هو المنبجي[4] نا أبو نعيم[5] - يعني الحلبي - نا ابن عيينة وأبو إسحاق الفزاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من كان مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعاً»[6] .

أخبرنا أبو نعيم (٢٩/ب) الحافظ نا سليمان بن أحمد بن أيوب نا

= دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ (معجم البلدان ٤٨١/١).

(١) قال الحافظ في التقريب (١٠٤): روّاد بتشديد الواو، أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

(٢) لم أقف على رواية ورقاء بن عمر اليشكري.

(٣) قال في الأنساب ٥١٩/١٣: بفتح الياء المنقوطة باثنتين - من تحت - وسكون القاف وكسر الطاء المهملة بعدها ياء أخرى، وفي آخره النون هذه النسبة إلى يقطين - اسم جد-، ثم ذكر من ينسب إليه، ومنهم أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي البزار - آخره راء - اليقطيني ثم قال: كان فهماً ذكياً ثقة صدوقاً.

(٤) بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وفي آخرها الجيم - إحدى بلاد الشام بناها كسرى حين غلب على ناحية من الشام (الأنساب ٤٤٠/١٢) وقال في معجم البلدان ٢٠٥/٥: هو بلد قديم ما أظنه إلا رومياً...

(٥) عبيد بن هشام، صدوق تغير فتلقن (التقريب: ٢٣٠).

(٦) لم أقف عليه من طريق الفزاري، ورواية ابن عيينة عن سهيل أخرجها الترمذي ٣٩٩/٢ح ٥٢٣ باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها من طريق ابن أبي عمر العدني.

علي بن سعيد الرازي نا علي بن زيد الفرائضي[1] الطرسوسي نا محمد بن كثير الصنعاني نا الأوزاعي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من كان منكم مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعًا»[2].

أخبرني أحمد بن عمر بن علي أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن محمد بن سليمان نا محمد بن علي الأهوازي نا محمد بن خليل الحنفي نا مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من كان منكم مصليًا - أو كان مصلياً - فليصل بعد الجمعة أربعًا»[3].

وأما حديث زهير بن معاوية عن سهيل، الذي وافق فيه عبد الله بن إدريس على الزيادة التي ذكرها في حديثه إلا أنه فصلها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أنها قول أبي صالح السمان:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا أبو علي محمد ابن أحمد بن عَمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا أحمد بن يونس[4] نا زهير، قال أبو داود: ونا محمد بن الصباح البزاز قال: نا إسماعيل بن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال ابن الصباح: «من كان مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعًا» وتم حديثه، وقال ابن يونس: «إذا صليتم الجمعة فصلوا بعدها أربعًا»، قال فقال

---

(١) هذه النسبة إلى الفرائض وهو علم المواريث (الأنساب: ١٠/١٦٩).

(٢) لم أقف على رواية الأوزاعي.

(٣) لم أقف على رواية مالك في الموطأ ولا في غيره.

(٤) ابن عبد الله بن يونس وقد ينسب إلى جده (التقريب ١٧).

لي أبي يا ابني فإن صليت في المسجد ركعتين ثم أتيت المنزل أو البيت فصل الركعتين»[1].

وأما حديث حماد بن سلمة عن سهيل مثل رواية زهير بن معاوية:

فأخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي أنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أنا عبد المؤمن بن خلف النسفي نا صالح بن محمد البغدادي نا يعقوب[2] الدورقي نا ابن مهدي[3] عن حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً»[4].

قال سهيل: قال أبي: فإن بدت له حاجة فليصل ركعتين.

٢٣- حديث آخر:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد العزيز بن أبي سلمة[5] عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ (٣٠/أ) قال:

---

(١) انظر سنن أبي داود السجستاني (٦٧٣/١) ح ١٣١ كتاب الصلاة باب الصلاة بعد الجمعة.

وكذلك ساقه من طريق أبي داود: البيهقي في السنن الكبرى ٢٤٠/٣.

(٢) ابن إبراهيم أبو يوسف العبدي مولاهم.

(٣) أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي الأزدي.

(٤) لم أقف عليه من رواية حماد بن سلمة وعزاه السيوطي في المدرج إلى ابن حبان.

(٥) ابن عبد الله بن الماجشون – بكسر الجيم وضم الشين المعجمة – (التقريب/٢١٥).

«إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».

قال: وكان ضريراً فكان يقال له أذن فقد أصبحت[1].

وهكذا رواه يزيد بن هارون وأبو النضر هاشم بن القاسم عن عبد العزيز ابن عبد الله[2] بن أبي سلمة الماجشون.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم حدثكم أبو مسلم[3] الكجي نا القعنبي[4] نا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ:

«إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم» وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لاينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت[5].

---

(١) انظر مسند أبي داود الطيالسي ٢٥٠ ح ١٨١٩.
وحديث ابن الماجشون بهذا اللفظ أخرجه البخاري في باب شهادة الأعمى .. من كتاب الشهادات عن مالك بن إسماعيل عن عبد العزيز الماجشون .. به، وأخرجه ابن عبد البرّ في التمهيد (٥٧/١٠) من طريق يزيد بن هارون وعن علي بن الجعد كلاهما عن عبد العزيز الماجشون، ورواية أبي النضر أخرجها أحمد في المسند ١٢٣/٢.

(٢) في الأصل «عبيد الله» مصغراً والتصويب من (التقريب ٢١٥، والتهذيب ٣٤٣/٦).

(٣) إبراهيم بن عبد الله البصري يعرف بالكجي - بالجيم - أو الكشي - بالشين المعجمة - وثقه موسى بن هارون، والدارقطني، والخطيب، مات ٢٩٢ هـ (تاريخ بغداد ١٢٠/٦).

(٤) عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

(٥) رواه البخاري في كتاب الأذان باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره، عن القعنبي به (الفتح ٩٩/٢ح ٦١٧) إلا أنه قال في آخره.
ثم قال: وكان ....، ولم يذكر من القائل. =

اتفقت هاتان الروايتان على سياقة هذا الحديث هكذا مدرجًا، وآخر رواية عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ فيه: «حتى ينادي أو يؤذن ابن أم مكتوم: وما بعد ذلك ليس من كلامه وإنما هو كلام من دونه».

وقد روى سفيان بن عيينة والليث بن سعد عن ابن شهاب المسند من الحديث فقط، ولم يذكرا الكلام الذي بعده[1].

وروى غير واحد عن القعنبي عن مالك الحديث بطوله إلا أنهم قالوا بعد المتن المسند، قال ابن شهاب: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى إلى آخر الحديث[2].

وروى الحديث بطوله أيضاً يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب إلا أنه جعل: «وكان ابن أم مكتوم رجلاً ضرير البصر إلى آخر الحديث» كلام سالم بن عبد الله[2].

فأما حديث سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهرى الذي اقتصر فيه على رواية المسند عن النبى صلى الله عليه وسلم فقط:

= وهو في الموطأ ٧٤/١ كتاب الصلاة باب قدر السحور من النداء بهذا اللفظ عن سالم ابن عبد الله مرسلاً، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلاً أيضاً (المصنف ٤٧١/١ ح ١٨١٩).

قال الدارقطني أسنده القعنبي دون أصحاب الموطأ وتابعه أبو قرة ... وأرسله أصحاب الموطأ.

(أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيها ص ١١، الفتح ٩٩/٢ والتمهيد ٥٧/١٠).

(١) سيأتي تخريج هاتين الروايتين إن شاء الله.

(٢) سيأتي تخريجها.

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان [نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم»][1].

وأما حديث الليث بن سعد عن ابن شهاب مثل هذه الرواية:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن أحمد بن أزهر الأديب حدثكم الحسين بن إدريس نا: [محمد بن رمح نا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال:

«إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم»][2].

وكذا رواه يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد (٣٠/ب) البلخي عن الليث[3].

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد ٩/٢.
وأخرج رواية سفيان هذه أيضاً أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ٩/٢.
وأخرجها أيضاً الدارمي ٢١٥/١ ح١١٩٢.
وذكرها ابن عبد البر في التمهيد ٥٦/١٠.

(٢) انظر ما بين المعقفوفتين في صحيح مسلم ٧٦٨/٢ ح ٣٦ من كتاب الصيام.

(٣) انظر روايتهما عند مسلم في الموضع السابق.
ورواية قتيبة عن الليث رواه الترمذي ٣٩٢/١ ح ٢٠٣ أبواب الصلاة باب ما جاء في الأذان بالليل، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.
وذكره ابن عبد البر في التمهيد ٥٦/١٠.

وأما حديث مالك الذي ساقه بطوله، وفصل فيه قول ابن شهاب من قول ابن عمر:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة.

وأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي أنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن[(١)] نا عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأخبرنا البرقاني[(٢)] ثنا أبو بكر الإسماعيلي[(٣)] نا أبو خليفة[(٤)] نا عبدالله ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم».

قال ابن شهاب: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لاينادي حتى يقال له: أصبحت أصبحت»[(٥)].

---

(١) ابن ميمون أبو يعقوب الحربي.

(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل. (٤) الفضل بن الحباب الجمحي.

(٥) رواه من طريق القعنبي بهذا السياق الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٧/١. والحافظ البيهقي في الكبرى (٣٨٠/١، ٤٢٦) وعزاه في كلا الموضعين إلى البخاري، ورواية القعنبي في البخاري في كتاب الأذان باب أذان الأعمى .. بهذا السياق إلا أنه لم يصرح بفاعل قال: وكان ابن أم مكتوم أعمى ....
قال الحافظ في الفتح ١٠٠/٢ : ظاهره - يعني سياق البخاري - أن فاعل قال، هو ابن عمر وبذلك جزم الشيخ الموفق في المغني، ثم أشار إلى رواية الإسماعيلي التي ساقها الخطيب هنا. =

وأما حديث يونس عن ابن شهاب الذي جعل فيه الكلام لسالم:

فأخبرناه أبو سعيد[١] الصيرفي نا محمد بن يعقوب الأصم نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب أخبرني يونس والليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم».

قال يونس في الحديث: وكان ابن أم مكتوم هو الأعمى الذى أنزل الله فيه: ﴿عبس وتولى﴾[٢].

وكان يؤذن مع بلال قال سالم: وكان رجلاً ضرير البصر، ولم يكن يؤذن حتى يقول له الناس - حين ينظرون إلى فروع[٣] الفجر - أذن[٤].

= ورواية الطحاوي والبيهقي والدارقطني وغيرها من الروايات التي عينت أن القائل هو ابن شهاب .. ثم قال: وعلى هذا ففي رواية البخاري إدراج، ويجاب عن ذلك بأنه لايمنع كون ابن شهاب قاله أن يكون شيخه - سالم قاله، وكذا شيخ شيخه - ابن عمر - أ. هـ. ملخصاً.

(١) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان.

(٢) سورة عبس الآية الأولى.

(٣) هكذا في الأصل - بالفاء بعدها راء ثم واو بعده عين مهملة وجميع الروايات كما يأتي في التخريج بلفظ - بزوغ بالباء الموحدة ثم الزاي وآخره غين معجمة، وكنت أظنه خطأ أو تصحيفًا من الناسخ حتى رأيت قول ابن الأثير في النهاية ٤٣٦/٣ - مادة فرع -: ومنه حديث قيام رمضان فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر» ثم ذكر بعد ذلك إن الفارع: المرتفع العالي، فعند ذلك أثبتها كما هي.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٨٠/١ من طريق ابن وهب عن يونس والليث كلاهما عن الزهري به ...

وحديث يونس أخرجه مسلم ٧٦٨/٢ ح ٣٧ كتاب الصيام عن حرملة عن ابن وهب عنه به مقتصراً على المرفوع منه فقط ولم يذكر ما بعده.

٢٤- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب - بأصبهان - أنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب نا أحمد بن مهدي بن رستم نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك بن أنس - قراءة - عن ابن شهاب عن ابن أُكمية[1] الليثي عن أبي هريرة:

«أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: هل قرأ معي أحد منكم آنفاً فقال رجل نعم يارسول الله، فقال: إني أقول مالي أنازع القرآن»[2].

فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه رسول الله بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ[3].

---

(١) عُمَارَة بضم المهملة بن أكيمة، وقيل عمار وقيل عمرو وقيل عامر، قال أبو حاتم: صالح الحديث مقبول، ووثقه ابن معين والذهلي وابن حبان ويحيى القطان وغيرهم. قال البزار ... ليس بمشهور بالنقل ولم يحدث عنه إلا الزهري، ورجح الحافظ ابن حجر والشيخ أحمد شاكر توثيقه (التهذيب ٤١٠/٧، الترمذي بتحقيق شاكر ١٢٠/٢ حاشية «٢»).

(٢) قال في النهاية ٤١/٥: أي أجاذب في قراءته.

(٣) رواه أبو داود ٥١٦/١ كتاب الصلاة باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر الإمام، ح ٨٢٦.
ورواه مالك في الموطأ ٨٦/١ ح ٤٤ من كتاب الصلاة.
ورواه ابن حبان في صحيحه ٢٤٤/٣ ح ١٨٤٠.
ورواه أحمد في المسند ٣٠١/٢ - ٣٠٢ عن ابن مهدي عن مالك به ..
وأخرجه من طريق القعنبي عن مالك الحافظ البيهقي في السنن ١٥٧/١.

أخبرناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي[(١)] - بنيسابور - أنا محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدل نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى[(٢)] أنا الليث (٣١/أ) بن سعد عن ابن شهاب عن ابن أُكيمة عن أبي هريرة أنه قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة يُجْهر أو يَجْهر[(٣)] فيها، فلما انصرف استقبل الناس فقال لهم: هل قرأ آنفًا معي منكم أحد، فقال رجل: نعم أنا يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ: إني أقول مالي أنازع القرآن، قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه رسول الله بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك منه»[(٤)].

روى يحيى بن عبد الله بن بكير المصري عن الليث بن سعد هذا الحديث فأورد منه المسند فقط، وهو إلى قوله: «مالي أنازع القرآن»، ولم يزد على ذلك[(٥)].

وروى سفيان بن عيينة الحديث بطوله عن الزهري غير أنه لما بلغ إلى قوله مالي أنازع القرآن قال: فحدثني معمر عن الزهري قال: فانتهى الناس وساق الكلام إلى آخره[(٥)].

---

(١) قال ابن الأثير في اللباب ٣١٣/٢: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخره ياء مثناة تحتية - هكذا يقول المحدثون - هذه النسبة إلى عبدويه بضم الدال المهملة، وأما النحاة فيقولون: عبدويه - بفتح العين والدال المهملتين - ثم ذكر من اشتهر بهذه النسبة ومنهم أبو حازم ...

(٢) أبو زكريا النيسابوري.

(٣) الأولى بالبناء للمفعول والثانية بالبناء للفاعل.

(٤) لم أقف على رواية الليث بهذا السياق فيما وقفت عليه من المصادر.

(٥) سيأتي تخريج هاتين الروايتين إن شاء الله.

وقال بعض الرواة عن سفيان قال: فحدثني معمر عن الزهري عن ابن أُكيمة قال: فانتهى الناس[1] .

وبعضهم يقول قال الزهري قال أبو هريرة[2] .

والصحيح أنه كلام ابن الشهاب الزهري[3] .[4]

فأما حديث ابن بكير عن الليث عن ابن شهاب:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا عبد الصمد بن علي بن الطستي[5] نا عبيد بن عبد الواحد البزار[6] نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا

---

(١) لم أقف على من ذكره غير الخطيب هنا.

(٢) عزا أبو داود السجستاني هذا القول إلى أبي طاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري حيث قال: قال ابن السرح في حديثه عن معمر عن الزهري أن أبا هريرة قال: فانتهى الناس .. (السنن ٥١٨/١ ح ٨٢٧).

(٣) نص على الإدراج وعزاه للزهري الحافظ في التلخيص الحبير ٢٤٦/١ ح ١٥ .

(٤) سبق الخطيب في تقرير ذلك كل من:

١- البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ص ٢٨ ح ٦٢ ، وساقه بإسناده إلى الزهري.

٢- أبو داود في السنن ٥١٨/١ ح ٨٢٧ وساقه بسنده إلى الزهري من طريق الأوزاعي ومعمر وابن عيينة.

٣- محمد بن يحيى بن فارس الذهلي ذكره أبو داود في الموضع السابق من السنن.

٤- ونقله البيهقي عن هؤلاء وغيرهم في السنن ١٥٨/١ ، وكتاب القراءة خلف الإمام -ل ه- ص ١٤٠ وما بعدها.

(٥) بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة أيضاً، وفي آخرها التاء المنقوطة - باثنتين من فوقها هذه النسبة إلى الطست وعمله (الأنساب ٧٥/٩).

(٦) بالباء الموحدة والزاي آخره راء كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ٩٩/١١ واللسان ١٢٠/٤.

الليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن أُكيمة عن أبي هريرة أنه قال:

«صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة فجهر فيها فلما انصرف استقبل الناس فقال لهم: هل قرأ معي آنفًا منكم أحد؟ قالوا: نعم يارسول الله، قال: إني أقول مالي أنازع القرآن»[1].

وأما حديث سفيان بن عيينة عن الزهري:

فأخبرناه الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد أنا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع ابن أُكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال: سمعت أبا هريرة يقول: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة نظن أنها الصبح، فلما قضاها قال: هل قرأ منكم أحد. فقال رجل: نعم، فقال رسول الله ﷺ: إني أقول مالي أنازع القرآن»[2].

وقال جعفر نا قتيبة نا سفيان عن معمر عن الزهري عن ابن أُكيمة قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر فيه رسول الله ﷺ[3].

أخبرناه علي بن أحمد (٣١/ب) بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبدالله

---

(١) رواه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ٢٨ ح ٦٣. ورواه البيهقي في كتاب القراءة خلف الإمام ١٤٠ ح ٣١٩.

(٢) لم أقف عليه من طريق جعفر الفريابي عن قتيبة عن سفيان ... وإنما وقفت عليه من رواية ابن ماجه ٢٧٦/١ ح ٨٤٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار عن سفيان مقتصراً على الحديث المرفوع فقط.

(٣) لم أقف على كلام جعفر - الفريابي - هذا وسيأتي كلام معمر ونسبته هذا الكلام إلى الزهرى لا إلى ابن أُكيمة

ابن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا سفيان نا الزهري قال: سمعت ابن أُكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال: سمعت أبا هريرة يقول: «صلى بنا النبي ﷺ صلاة نظن أنها الصبح، فقال: هل قرأ خلفي أحد منكم. فقال رجل أنا فقال: إني أقول مالي أنازع القرآن».

قال معمر: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر رسول الله ﷺ[1].

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر الحافظ أنا محمد ابن زيان بن حبيب نا الحارث بن مسكين نا سفيان عن الزهري بإسناده نحو ما تقدم.

قال سفيان: فحدثني معمر عن الزهري قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به النبي ﷺ[2].

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري - بالبصرة - أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا مسدد وأحمد بن محمد المروزي[3]، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وابن السرح[4] وعبد الله بن محمد الزهري قالوا: نا سفيان عن الزهري قال: سمعت ابن أُكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال:

---

(١) رواه أحمد عن سفيان .. به المسند ٢٤٠/١.
وأبو داود ٥١٧/١ - ٥١٨ ح ٨٢٧ عن مسدد عن سفيان . به ..
وأخرجه أيضًا البيهقي في جزء القراءة خلف الإمام ١٤٠ ح ٣٢١ وأشار إليه الدارقطني في العلل ٣ ق ١٠٥.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) بالزاي نسبة إلى مرو (اللباب ١٩٩/٣).

(٤) أبو طاهر أحمد بن عمرو المصري.

سمعت أبا هريرة يقول: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة أظن أنها الصبح، قال أبو داود: فذكر معنى حديث مالك إلى قوله مالي أنازع القرآن».

قال مسدد في حديثه: قال معمر: فانتهى الناس عن القراءة فيما يجهر به رسول الله ﷺ.

وقال ابن السرح في حديثه قال معمر: عن الزهري قال أبو هريرة: فانتهى الناس.

وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم قال سفيان: وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها قال معمر: إنه قال: فانتهى الناس[1].

قال أبو داود: وروى حديث ابن أُكيمة هذا، معمر[*] ويونس[*] وأسامة ابن زيد على معنى [حديث][2] مالك (فــ)ــجعلوا[3] (انتهى الناس عن القراءة) مدرجاً في الحديث[4].

= (١) أخرجه من طريق سفيان البيهقي في جزء القراءة خلف الإمام ١٤٠ - ١٤١ ح ٣٢١.

(*) رواية معمر أخرجها عبد الرزاق في المصنف ١٣٥/٢ ح ٢٧٦٩٥ عن الزهري عن ابن أكيمة ... به ..

(*) رواية يونس أخرجها البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ٢٨ ح ٦٢ عن ابن شهاب سمعت ابن أكيمة يحدث ابن المسيب - ... به ... ولم أقف على رواية أسامة.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وأثبته بناء على ما تقدم.

(٣) زيادة يقتضيها المعنى والله أعلم.

(٤) نص على ذلك الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير ٢٤٦/١ ح ١٥ وعزاه للفصل للخطيب وجملة فجعلوا ... مدرجاً في الحديث من كلام الخطيب وليست داخلة في =

ورواه الأوزاعي[1] عن الزهري قال فيه: قال الزهري فاتعظ المسلمون بذلك، فلم يكونوا يقرؤنْ معه فيما جهر به.

ورواه عبد الرحمن بن إسحاق[2] عن الزهري، وانتهى حديثه إلى قوله «مالي أنازع القرآن».

قال أبو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس[3] صاحب الزهري قال: منتهى حديث ابن أُكيمة إلى قوله مالي أنازع القرآن، وقوله: «انتهى الناس» كلام الزهري][4] .

قال الخطيب: ذكر أبو داود أن الأوزاعي راوي هذا الحديث عن الزهري ولعمري[5] (٣٢/أ) إنه لكذلك غير أنه خالف أصحاب الزهري فيه ووهم لإجماعهم على خلافه، فقال: عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

= رواية أبي داود التي لم تنته بعد.

(١) أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو.

(٢) ابن عبد الله العامري القرشي مولاهم، ويقال له عباد بن إسحاق قال سفيان: كان قدرياً فنفاه أهل المدينة. قال أحمد: رجل صالح ليس به بأس ووثقه ابن معين. قال القطان وابن المديني: لم يكن أهل المدينة يحمدونه، قال الدارقطني: ضعيف رمي بالقدر (التهذيب ١٣٧/٦).

(٣) هو الذهلي ووجه كونه صاحب الزهري ذلك لأنه جمع أحاديث الزهري في كتاب والعلم عندالله.

(٤) ما بين المعقوفتين - من قوله نا مسدد .. إلى هنا - انظره في أبي داود ٥١٧/١ - ٥١٨ ح ٨٢٧، وقد تخلله بعض الكلام للخطيب نبهت عليه في موضعه.

(٥) كتب في الهامش «قوبل فصح إن شاء الله تعالى».

ورواه كذلك عن الأوزاعي المفضل بن يونس وأبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن عبد الله البابلتي[١] وأبو إسحاق[٢] الفزاري وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين[٣].

وإنما دخل الوهم فيه على الأوزاعي لأنه سمع الزهري يقول: سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب، فسبق إلى حفظه ذكر سعيد بن المسيب واستقرت روايته على ذلك[٤].

والصحيح أنه عن الزهري عن ابن أكيمة الليثي واسمه عمارة سماه محمد بن إسحاق[٥].

---

(١) قال في اللباب ١٠١/١: بفتح الباء الموحدة وسكون الموحدة الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها مع التشديد، هذه النسبة إلى بابلت وظني أنه موضع بالجزيرة أ. هـ.
ويكنى أبا سعيد الحراني ضعفه ابن حبان وابن معين وأحمد وابن عدي وغيرهم، قال ابن معين والخليل: تكلموا في سماعه من الأوزاعي رغم أنه ابن امرأة الأوزاعي مات سنة ٢١٨ هـ (التهذيب ٢٤٠/١١).

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٣) قال في المغني ١٧٤: أبو العشرين أخت الثلثين، وثقه أحمد وابن حبان وأبو زرعة والدارقطني، قال أبو حاتم ثقة كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث، يكنى أبا سعيد البيروتي كان كاتباً للأوزاعي، ضعفه دحيم والبخاري والنسائي وغيرهم (الجرح والتعديل ١١/٦، التهذيب ١١٢/٦ - ١١٣).

(٤) قال ابن حبان في صحيحه تعقيباً على رواية الأوزاعي التي وهم فيها - ٢٤٦/٣: هذا خبر مشهور للزهري من رواية أصحابه عنه عن ابن أكيمة عن أبي هريرة، ووهم فيه الأوزاعي، إذ الجواد يعثر فقال عن الزهري عن سعيد بن المسيب ...» ونص على وهم الأوزاعي في هذا الإسناد البيهقي في جزء القراءة خلف الإمام ١٤١ - ١٤٢.

(٥) كتب في الهامش «بلغ مقابلة في الخامس حسب الطاقة».

فأما حديث المفضل بن يونس:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني [نا الحسن بن عُلَيل العنزي[(١)] ومحمد بن يحيى الأصبهاني قالا: نا أبو كريب[(٢)] نا العلاء - بن عصيم[(٣)] نا المفضل بن يونس نا الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: «صلى رسول الله ﷺ صلاة جهر فيها، فقال: تقرؤون خلفي؟ قلنا نعم، قال: إني أقول ما لي أنازع القرآن قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه النبي ﷺ».

قال سليمان[(٤)] : المفضل بن يونس من عباد الكوفة، ولم يرو هذا الحديث - عنه إلا العلاء بن عصيم][(٥)] .

قال الخطيب: أدرج المفضل عن الأوزاعي كلام الزهري، وأما الباقون من أصحاب الأوزاعي فإنهم بينوه.

وأما حديث أبي المغيرة والفريابي:

فأخبرناه أبو نعيم نا سليمان بن أحمد بن أيوب نا أحمد بن عبدالوهاب[(٦)] نا أبو المغيرة - قال سليمان ونا عبد الله بن محمد بن أبي

---

(١) بضم المهملة من عليل وفتحها وفتح النون من العنزي وقد تقدم.

(٢) محمد بن علاء الهمداني الكوفي مشهور بكنيته.

(٣) قال في التقريب ٢٦٨ : بمهملتين مصغراً، أبو عبد الله الجعفي الكوفي المؤذن، صدوق مات ٢٠٥ أو ٢٠٨ هـ.

(٤) ابن أحمد بن أيوب الطبراني.

(٥) لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني فلعله ذكره في غيرها والله أعلم.

(٦) ابن نجدة - أوله نون ثم جيم بعدها مهملة آخره تاء مربوطة - الحوطي بمهملتين -.

مريم - نا الفريابي قالا: نا الأوزاعي نا الزهري عن سعيد بن المسيب قال: حدثني أبو هريرة قال: قرأنا مع رسول الله ﷺ في صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: هل قرأ معي أحد آنفاً؟ قالوا: نعم يارسول الله، قال: إني لأقول مالي أنازع القرآن، قال الزهري فاتعظ المسلمون بذلك، ولم يكونوا يقرأون القرآن»[1].

وأما حديث يحيى البابلتي:

فأخبرنيه عبد العزيز بن علي الوراق نا محمد بن أحمد بن المفيد - بجرجان[2] - نا أبو شعيب[3] الحراني (٣٢/ب) نا يحيى بن عبد الله البابلتي نا الأوزاعي قال: حدثني الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول:

«قرأ الناس مع رسول الله ﷺ في صلاة جهر فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته وسلم أقبل عليهم، فقال: هل قرأ أحد معي آنفًا، قالوا: نعم يارسول الله. فقال رسول الله: «إني لأقول مالي أنازع القرآن»،

---

(١) لم أجد هذه الرواية في المعاجم الموجودة للطبراني فلعلها في المفقود من الكبير ورواية الفريابي رواها ابن حبان ٢٤٥/٣ ح ١٨٤١، والطحاوي في معاني الآثار ٢١٧/١.

(٢) قال ياقوت الحموي في المعجم ١١٩/٢: جرجان - بضم الجيم، وآخره النون .. مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان فبعض يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه، وقيل إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة.

(٣) عبد الله بن الحسن بن أحمد، كان ربيبًا للبابلتي، وثقه موسى بن هارون والدارقطني وغيرهما، قال أحمد بن الكامل: مات أبو شعيب الحراني سنة ٢٩٥ هـ وكان مسنداً غير متهم في روايته وكان يأخذ الدراهيم على التحديث (تاريخ بغداد ٤٣٥/٩، الميزان ٤٠٦/٢).

قال الزهري فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون[1] .

وأما حديث أبي إسحاق الفزاري:

فأخبرناه أبو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر المالكي وعلي بن أبي علي[2] البصري والحسن بن علي الجوهري قالوا: أنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي نا محمد بن موسى السرابيطي[3] نا علي بن بكار نا الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال:

«قرأ ناس مع رسول الله ﷺ في صلاة جهر فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته أقبل عليهم فقال: هل قرأ منكم أحدٌ آنفًا. قالوا: نعم يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ: إني أقول مالي أُنازع القرآن، قال الزهري فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون»[4] .

وأما حديث ابن أبي العشرين[5] :

فأخبرناه الحسن بن علي بن محمد المقنّعي[6] أنا محمد بن المظفر

---

(١) لم أجده فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) ابن المحسن التنوخي القاضي.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) لم أقف عليه من طريق الفزاري.

(٥) عبد الحميد بن حبيب.

(٦) بضم الميم وفتح القاف والنون وتشديدها وفي آخرها العين المهملة.
قال السمعاني: هذه النسبة لمحدث ببغداد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد .. الجوهري المقنعي .. أ. هـ (الأنساب ١٢/٤٠٢).
قلت: وهذا من تدليس الشيوخ الذي اشتهر به الخطيب.

الحافظ نا محمد بن خريم[1] الدمشقي نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن أبي عُشْرَين نا الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب قال: حدثني أبو هريرة قال:

«قرأ ناس مع رسول الله ﷺ في صلاة جهر فيها بالقراءة، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته وسلّم أقبل عليهم. فقال: هل قرأ معي منكم أحد آنفًا. قالوا: نعم يارسول الله، فقال رسول الله: فإني أقول مالي أنازع القرآن، قال الزهري: فاتعظ المسلمون بذلك. فلم يكونوا يقرؤون إلا بأم القرآن»[2].

أخبرنا محمد بن علي المقرئ أنا أبو مسلم[3] بن مهران أنا عبدالمؤمن ابن خلف النسفي. قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن حديث الزهري عن سعيد بن المسيب سمعت أبا هريرة يقول: حديث ابن أُكيمة فقال أبو علي: غلط فيه الأوزاعي إنما هو عن ابن أُكيمة[4].

---

(١) قال الأمير في الإكمال (١٣٢/٣ -١٣٤): خريم أوله خاء معجمة مضمومة ثم راء مفتوحة .. ثم عدد من يسمى بذلك ثم ذكر في الكنى والآباء صاحب الترجمة فقال: محمد بن خريم بن محمد بن عبد الملك بن مروان الدمشقي أبو بكر العقيلي روى عن هشام بن عمار.

(٢) لم أقف عليه من رواية ابن أبي العُشْرَين.

وقد تابع المفضل بن يونس ومن شاركه عن الأوزاعي تابعهم الوليد بن مزيد البيروتي في روايته الحديث بهذا السياق عن الأوزاعي، أخرج روايته الحافظ البيهقي في جزء القراءة خلف الإمام ١٤١ ح ٣٢٢.

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله.

(٤) انظر كلام أبي علي في جزء القراءة خلف الإمام للبيهقي ١٤٢ ح ٣٢٣.

٢٥- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر[١] أنا دعلج بن أحمد أنا معاذ بن المثنى نا عبدالله بن محمد بن أسماء.

وأخبرنا عبد الله (٣٣/أ) ابن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا عبد الله بن محمد نا جورية[٢] عن مالك عن الزهري أن سهل بن سعد أخبره (أن عويمر[٣] من بني العجلان أتى عاصم ابن عدي الأنصاري فقال: يا عاصم أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع؟ سل لي عن ذلك ياعاصم رسول الله ﷺ، قال: فسأل عاصم رسول الله ﷺ فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله، فلما جاء عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال: يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ: قال له عاصم: لم

---

(١) أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٢) تصغير جارية - ابن أسماء بن عبيد الضبعي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - البصري، صدوق (التقريب ٥٨).

(٣) ابن الحارث بن زيد بن الجد بن عجلان البصري الأنصاري هكذا نسبه الطبري في تهذيب الآثار. ونص على هذا الحافظ الخطيب في الأسماء المبهمة ٢٠٧ - ٢٠٨ ح ١٠٤، وذهب إلي ذلك الترجيح الحافظ في الفتح ٤٤٧/٩، والإصابة ١٨٢/٧، وقال ابن عبد البرّ في الاستيعاب - في حاشية الإصابة - ٥٤/٨: عويمر بن أبيض العجلاني ...
قال الحافظ ابن حجر في الموضعين السابقين - بعد ذكر قول ابن عبد البرّ، ورواية أبي داود وغيره = عويمر بن أشقر = قال: أما ابن أشقر فهو مازني وليس عجلانياً ولم يذكر عنه أنه لاعن، ويمكن الجمع بأن يكون أبا عويمر - الحارث - كان يلقب بأشقر أو أبيض فلا يكون هناك تعارض بين روايات حديث اللعان.

تأتني بخير قد كره رسول الله ﷺ المسائل التي سألت عنها، قال عويمر: والله لا انتهي حتى أسأله عن ذلك، فأقبل عويمر حتى سأل النبي ﷺ وسط الناس.

فقال يارسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع؟ فقال رسول الله ﷺ: قد أنزل فيك وفي صاحبتك، قال: وأُنْزِلَ القرآن فاذهب فأت بها فتلاعنا».

قال سهل: وأنا مع الناس عند رسول الله فلما فرغا من تلا عنهما قال: يارسول الله كذبتُ عليها أن أمسكتُها، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ فكان فراقه إياها سنة[1] بعد.

سياق الحديث لدعلج.

وأما الشافعي فساق بعض المتن إثر حديث أبي مصعب[2] عن مالك، وقال: ثم ذكر نحوه، وقال في آخره: فكان تلك سنة المتلاعنين، جعله من كلام سهل بن سعد متصلاً في الحديث.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

---

(١) رواية جويرية بن أسماء عن مالك رواها الطبراني في الكبير ١٣٧/٦ ح ٥٦٧٦.
وأخرجها ابن عبد البر في التمهيد ١٨٥/٦.
وفي حديثه كما في الحديث الذي يليه – حديث إبراهيم بن طهمان – جعل قوله: فكانت سنة المتلاعنين من قول سهل بن سعد الساعدي.

(٢) أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة عاب عليه أبو خيثمة دخوله القضاء وإكثاره من الفتوى بالرأي مات سنة ٢٤٢ هـ (التهذيب ٢٠/١).

الأزهر حدثني أحمد بن حفص حدثني أبي[١] قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بن سعد الساعدي أنه حدثه أن عويمر من بني العجلان - وساق حديث اللعان عن النبي - ﷺ، وقال عند قوله قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك، قال: ونزل القرآن فلما فرغا من تلا عنهما وطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ قال: فكانت فرقته إياها سنة بعد[٢].

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل الأنباري أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قراءة عليه وأنا أسمع قال: قريء على سويد بن سعيد[٣] [عن][٤] مالك عن الزهري (٣٣/ب) عن سهل بن سعد: «أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ قال: فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن[٥] من التلاعن، فقال رسول الله ﷺ قد

---

(١) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري القاضي.

(٢) رواية ابن طهمان أخرجها ابن عبد البر في التمهيد ١٨٥/٦.
وعقب عليه بقوله: ومن رواة إبراهيم بن طهمان من يقول عنه فيه: فكان طلاقه إياها سنة كل ذلك مدرج في كلام سهل لا من قول ابن شهاب.

(٣) ابن سهل الهروي أبو محمد الحدثاني - بالحاء والدال المهملتين ثم المثلثة آخرها نون ثم ياء النسبة وثقه مسلمة وأحمد وقال أبو حاتم: صدوق كان يدلس ويكثر، قال البخاري: عمي فتلقن.
وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما سئل مسلم كيف أستجزت الرواية عنه؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة، مات سنة ٢٤٠ هـ (التهذيب ٢٧٢/٤).

(٤) وضعت هنا إشارة تضبيب لسقوط «عن» من الأصل.

(٥) الآيات من (٦ - ٩) سورة النور.

قضي فيك وفي امرأتك، قال: فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إن أمسكتُها فقد كذبتُ عليها ففارقها فكانت السنة فيهما أن يُفرق بين المتلاعنين، وكانت حاملاً فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها».

قال أبو الحسن: هكذا رواه سويد عن مالك بهذا اللفظ، وقوله: «وكانت حاملاً فأنكر حملها» إلى آخر الحديث ليس في الموطأ ولا أعلم روى هذا اللفظ - عن مالك بهذا الإسناد غير سويد.

وأما قوله فكانت سنة فيهما أن يفرق بين المتلاعنين. فإنه في الموطأ من قول الزهري مفصولاً من حديث سهل بن سعد.

وقد تابع سويداً على إدراجه في حديث سهل بن سعد جويرية بن أسماء وإبراهيم بن طهمان فروياه عن مالك كذلك[1].

قال الخطيب: أما جويرية وابن طهمان فإنهما روياه كما ذكر أبو الحسن الدارقطني، وسقناه عنهما في أول هذه الترجمة.

وأما سويد بن سعيد فقد رواه عنه غير واحد كرواية أصحاب الموطأ عن

---

(١) رواية سويد بن سعيد أخرجها الدارقطني في غرائب الإمام مالك.
وأخرجها من طريقه الحافظ ابن عبد البرّ في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٨٦/٦ - ١٨٧.
وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٤٥٣ - ٤٥٤.
«تنبيه» قد أخطأ الشيخ صبحي السامرائي في عزوه كلام الدارقطني على هذا الحديث - في تحقيقه المدرج للسيوطي - إلى سنن الدارقطني ٢٧٤/٣ (المدرج إلى المدرج ص ٣٠ ح ٢٥) وتابعه على الخطأ عبد العزيز الغماري في تسهيل المدرج ص ٢٦.

مالك وبخلاف رواية البغوي عنه التي أوردها الدارقطني. وفصل سويد كلام الزهري من كلام سهل بن سعد وهو الصحيح.

وروى حديث اللعان عن الزهري جماعة فأدرجوا كلام الزهري فيه: منهم الأوزاعي وابن أبي ذئب وعياض بن عبد الله الفهري وفليح بن سليمان[1].

ورواه عبد الملك بن جريج وإبراهيم بن سعد ومحمد بن إسحاق[1] عن الزهري فقالوا في آخره: قال ابن شهاب: فكانت تلك سنة المتلاعنين بمتابعة أصحاب الموطأ عن مالك، وذلك هو الصواب.

فأما حديث الأوزاعي عن الزهري الذي وافق فيه رواية جويرية وإبراهيم بن طهمان فى إدراجهما الحديث عن مالك:

فأخبرناه أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزاز[2] أنا علي بن محمد بن أحمد المصري أنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم نا محمد بن يوسف الفريابي نا الأوزاعي نا الزهري عن سهل بن سعد: «أن عويمر أتى عاصم بن عدي - وكان (٣٤/أ) سيد بني العجلان - قال: كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع؟». قال: سل لي رسول الله ﷺ عن ذلك، قال: فأتى عاصم النبي ﷺ، وساق الحديث بطوله، إلى أن قال: فلاعنها، ثم قال: يارسول الله إن حبستُها فقد ظلمتُها قال: فطلقها، قال: فكانت بعد سنة لمن كان بعدهما

---

(١) كل هذه الروايات سيأتي تخريجها بإذن الله.

(٢) بالباء الموحدة بعدها زايين بينهما ألف كذا في الأصل وتاريخ بغداد ٩٧/١٢، ويعرف بابن الحصري.

من المتلاعنين»[1] .

وأما حديث ابن أبي ذئب[2] عن الزهري مثل هذه الرواية:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي[3] أنا عبدالله بن نافع[4] عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن سهل بن سعد: «أن عويمراً جاء إلى عاصم فقال: أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله أتقتلونه؟ سل لي ياعاصم رسول الله ﷺ، فسأل النبي ﷺ فكره رسول الله المسائل وعابها، فرجع عاصم إلى عويمر فأخبره أن النبي ﷺ كره المسائل وعابها، فقال عويمر: والله لآتين رسول الله ﷺ فجاء وقد نزل القرآن خلاف

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه باب قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم ... ﴾ الآية ... عن إسحاق بن منصور عن الفريابي به ... (الفتح ٤٤٨/٨ ح ٤٧٤٥).
ورواه أبو داود في السنن - كتاب الطلاق باب اللعان - ٦٨٣/٢ ح ٢٢٤٩، عن محمود بن خالد الدمشقي عن الفريابي .. به، ورواه أيضًا الدارمي ٢/ ٧٤ ح ٢٢٣٦، وابن الجارود ٢٥٤ ح ٧٥٦.
ورواه أيضًا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في الكبير ٦/ ١٣٨ ح ٥٦٧٧ عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن الفريابي ... به ...، وأخرجه البيهقي في الكبرى ٤٠٠/٧ من طريق الفريابي .. وذكرهما أيضًا ابن عبد البر في التمهيد ١٨٦/٦ .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث القرشي العامري.

(٣) أبو عبد الله محمد بن إدريس.

(٤) ابن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني وثقه النسائي وابن حبان، وقال: ابن عدي: رواياته مستقيمة ووثقه الحافظ في التقريب ١٩١ فيما روى من كتابه، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وضعفه في حفظه البخاري وأبو حاتم وقالا: كتابه أصح مات سنة ٢٠٦ (التهذيب ٥١/٦).

عاصم، فسأل رسول الله صلى الله [عليه][1] وسلم، فقال: «قد نزل فيكما القرآن، فتقدما فتلاعنا ثم قال كذبتُ عليها إن أمسكتُها ففارقها وما أمره النبي ﷺ، فمضت سنة المتلاعنين، فقال رسول الله، أنظروها إن جاءت به أحيمر[2] قصيراً كأنه وحرة[3] فلا أحسبه إلا قد كذب عليها، وإن جاءت به أسحم أعين ذا إليتين[4] فلا أحسبه إلا قد صدق عليها فجاءت به على النعت المكروه»[5].

وأما حديث عياض بن عبد الله[6] عن الزهري بمتابعة الأوزاعي وابن أبي ذئب:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي[7] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

(٢) تصغير أحمر وقد جاء في بعض الروايات مكبراً.

(٣) قال في النهاية ١٦٠/٥: هي بالتحريك دويبة كالعظاءة تلزق بالأرض.

وقال الحافظ في الفتح ٤٥٣/٩: دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الوزغ.

(٤) أي عظيم الأليتين كما جاء في بعض الروايات، والأسحم: الأسود، والأعين: واسع العين (النهاية في غريب الحديث ٣٤٨/٢، ٣٣٣/٣، والفتح ٤٥٣/٩).

(٥) رواه الشافعي في المسند – انظر ترتيبه للسندي ٤٥/٢ ح ١٤٨ – ١٤٩ – عن عبدالله بن نافع عن ابن أبي ذئب .. به، ومن طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب أخرجه البخاري (الفتح ٢٧٦/١٣ ح ٧٣٠٤).

وأخرجه من طريق الشافعي .. به البيهقي في الكبرى ٣٩٩/٧.

ورواه الطبراني في الكبير ١٣٩/٦ ح ٥٦٧٨ من طريق عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب ... به ....

(٦) الفهري المدني نزيل مصر؛ ذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وضعفه أبو حاتم والساجي والبخاري وابن معين (التهذيب ٢٠١/٨).

(٧) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد.

أبو داود[1] نا أحمد بن عمرو بن السرح[2] نا ابن وهب[3] عن عياض بن عبدالله الفهري وغيره عن ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر، قال: «فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ، وكان ما صُنع عند رسول الله ﷺ سنة».

قال سهل: حضرت هذا عند رسول الله ﷺ: «فمضت السنة بعد في المتلاعنين أنّ يفرق بينهما ثم لايجتمعان أبداً»[4].

وأما حديث فليح[5] عن الزهري بموافقة هذه الجماعة:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال: قرأت على أبي محمد بن ماسي[6] أخبركم يوسف القاضي[7] نا أبو الربيع (٣٤/ب)

---

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن.

(٢) بمهملات ...

(٣) عبد الله بن وهب المصري.

(٤) رواه أبو داود السجستاني في السنن ٦٨٣/٢ ح ٢٢٥٠، كتاب الطلاق باب اللعان.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠١/٧ من طريق أبي بكر بن داسة عن أبي داود .... به ... وفيه وفي سنن أبي داود زيادة «فأنفذه رسول الله ﷺ قبل» وكان ما صنع عند رسول الله ....
ورواه الطبراني في الكبرى ١٤٢/٦ ح ٥٦٨٤.

(٥) ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، ويقال الأسلمي أبو يحيى المدني وفليح لقب غلب عليه. واسمه عبد الملك، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لابأس به، وقال الدارقطني يختلفون فيه وليس به بأس.
قال الحاكم: اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره، وضعفه ابن معين، وأبو حاتم والنسائي وابن المديني وغيرهم مات سنة ١٦٨ هـ (التهذيب ٣٠٣/٨).

(٦) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب.

(٧) ابن يعقوب.

الزهراني[1] نا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد: أن رجلاً أتي رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن، فقال رسول الله ﷺ: «قد قضي فيك وفي امرأتك، قال: فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله ﷺ، فقال: إن أمسكتها فقد كذبتُ عليها، ففارقها وكانت السنة فيها أن يفرق بين المتلاعنين، وكانت حاملاً فأنكر حملها، وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه فرض الله لها»[2].

وهذا اللفظ مثل لفظ حديث البغوي[3] عن سويد بن سعيد عن مالك الذي أسلفناه، وكأن البغوي جمع بين حديث مالك وحديث فليح في روايته فإن حديث فليح أيضًا قد كان عنده عن أبي الربيع، وحمل حديث سويد على حديث أبي الربيع في اللفظ، فأفرد الدارقطني عنه، وأفرد له حديث مالك[4].

وأنا أسوق حديث سويد عن مالك، وأتبعه بأحاديث أصحاب الموطأ عنه ليتبين صحة ما ذكرنا إن شاء الله.

---

(١) سليمان بن داود العتكي.

(٢) رواه البخاري في كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليها إن كان من الكاذبين﴾.
عن أبي الربيع ... به (الفتح ٤٤٨/٨ ح ٤٧٤٦).
ورواه أيضًا عن أبي الربيع الزهراني الإمام أبو داود في السنن ٦٨٥/٢ ح ٢٢٥٢، والطبراني في الكبير ١٤١/٦ ح ٥٦٨٣.

(٣) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

(٤) لم أجده في الجزء الموجود من غرائب مالك للدارقطني، والله أعلم.

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه أنا محمد بن غريب ابن عبد الله البزاز[1] أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء.

وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أبي دارة الضبي[2] - بالكوفة - نا الحسن بن الطيب الشجاعي[3] قالا نا سويد بن سعيد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره «أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: يا عاصم أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله، فسأل عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر، فقال: يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال عاصم: لم تأتني بخير، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها، فقال عويمر: والله لا أنتهي حتى أسأله عنها، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس فقال: يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً (٣٥/أ) أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد نزل فيك وفي

---

(١) بزايين وغريب بالغين المعجمة ويعرف بصاحب أبي بكر بن مجاهد، وثقه البرقاني (تاريخ بغداد ١٤٧/٣).

(٢) بالضاد المعجمة ثم الباء الموحدة أحد القراء (غاية النهاية ١٠٢/١).

(٣) بضم الشين المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى شجاع اسم لجد المنتسب إليه. (الأنساب ٦١/٨)، وهو أبو علي البلخي - بالباء الموحدة بعد لام ثم خاء معجمة - اتهمه البغداديون بسرقة الحديث وضعفه الدارقطني والبرقاني وغيرهما وكان الإسماعيلي حسن الرأي فيه مات سنة ٣٠٧ هـ (تاريخ بغداد ٣٣٣/٧).

صاحبتك[1] فاذهب فأت بها»، قال سهل: فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا من تلاعنهما. قال عويمر: كذبت عليها يارسول الله إن أمسكتها، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله، قال ابن شهاب: وكانت تلك سنة المتلاعنين»[2].

ليس بين الروايتين خلاف إلا في الكلمة أو الحرف.

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري[3] نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك[4].

وأخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي[5] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود[6] نا عبد الله بن سلمة عن مالك[7].

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم موسى بن محمد نايحي بن يحيى قال:

---

(١) في الأصل هنا تضبيب لم يتبين لي سببه .

(٢) لم أقف عليه من طريق سويد بن سعيد عن مالك .

(٣) أحمد بن الحسن الحرشي - بالحاء المهملة ثم راء ثم شين معجمة نسبة إلى الحريش بن كعب ... الحيرى - بالمهملة - نسبة إلى محلة بنسابور يقال لها الحيرة ـ الأكمال ٢٣٨/٢ ، ٣ /٠٤٣) .

(٤) انظر مسند الشافى بترتيب السندى = ٣ ٤٤ ح ١٤٦ باب اللعان . وانظر التمهيد ٦/ ١٨٥ .

(٥) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد

(٦) سليمان بن الأشعث

(٧) رواية القعبنى عن مالك أخرجها الإمام أبو داود السجستاني في سننه كتاب الطلاق باب اللعان ٢ / ٦٧٩ ح ٢٢٤٥

وأخرجها أيضاً الحافظ الطبرانى فى الكبير ٦ / ١٣٧ ح ٥٦٧٥، وانظر (التمهيد =

قرأت على مالك[1] .

وأخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق نا أبو مصعب[2] نا مالك.

وأخبرنا أبو القاسم[3] الأزهري أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق أنا (هيثم)[4] بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى[5] نا معن[6] نا مالك[7] .

وأخبرنا علي بن محمد بن يحيى السُلمي - بدمشق - أنا عبد الوهاب ابن الحسن الكلابي أنا أحمد بن عمير ابن جوصاء[8] نا يونس بن عبدالأعلى أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره[9] .

قال ابن جوصاء: ونا عيسى بن إبراهيم بن مثرود[10] أنا

= ١٨٥/٦ ، الفتح ٩ / ٤٤٧)

(١) رواه مسلم ٢ /١١٢٩ح ١ من كتاب اللعان .

(٢) أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث ، وروايته هذه أشار إليها ابن عبد البر في التمهيد ٦ / ١٨٥ .

(٣) عبيد الله بن أحمد الصيرفى.

(٤) في الأصل (هشيم) تصغير هشام والتصويب من تاريخ بغداد ١٤ / ٦٣

(٥) الأنصارى

(٦) ابن عيسي بن يحي أبو يحي الأشجعي المدني ثقة ثبت قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك (التقريب ٣٤٤) .

(٧) رواية معن أشار إليها الحافظ ابن عبد البر فى الجزء السادس من التمهيد الصفحة الخامسة والثمانون بعد المائة .

(٨) بالجيم والصاد المهملة تقدم .

(٩) انظر التمهيد لابن عبد البر ١٨٥/٦ .

(١٠) قال الأمير فى الإكمال ٢٠٠/٧ : بثاء معجمة بثلاث أخره دال ثم ذكر عيسي وقال ولد سنة ١٧٠هـ ومات سنة ٢٧١هـ .

ابن القاسم[1] حدثني مالك، وأخبرني عتيق بن سلامة القيرواني أنا عبد الرحمن ابن عمر المصري نا أحمد بن بهزاد[2] الفارسي نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي قال: حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره: «أن عويمر بن أشقر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي فقال له: يا عاصم أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم رسول الله ﷺ عن ذلك، وذكروا الحديث بطوله نحو حديث سويد وكلهم قال في آخره: قال ابن شهاب: فكانت تلك سنة المتلاعنين[3] .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد نا عبد الله بن علي بن الجارود نا محمد بن يحيى قال: قرأت على عبد الله بن نافع عن[4] مالك مثل رواية الجماعة.

وأما حديث ابن جريج عن الزهري (٣٥/ب) الموافق لحديث الموطأ هذا في فصل كلام الزهري من كلام سهل بن سعد.

---

(١) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة – بالجيم والنون الدال المهملة – أبو عبد الله البصري صاحب مالك وروايته هذه أشار إليها الحافظ ابن عبد البر فى التمهيد ١٨٥/٦ .

(٢) أوله باء موحدة وآخره دال مهملة كذا فى لسان الميزان ١٤٢/١، فى الأصل بالذال المعجمة وهو السيرا فى المحدث المشهور، قال مسلمة بن قاسم كان ثقة كثير الرواية وتكلم فيه أبو عمر الطلمنكى وابن الحداد وابن الطحان وغيرهم، مات سنة ٣٤٦هـ.

(٣) لم أقف على رواية ابن عفير ، ابن عفير سبق التعريف به فى الحديث رقم ١٥ .

(٤) رواه ابن الجارود فى المنتقى ٢٤٦حج ٧٤٧ كتاب الطلاق .

وانظر التمهيد ٦ / ١٨٥ . =

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم ابن عباد الدبري[1] أنا عبد الرزاق[2] .

وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس ابن حمدان[3] حدثكم محمد - هو ابن يوسف الفربري[4] - عن محمد - يعني ابن إسماعيل البخاري - قال: نا يحيى[5] نا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة: «أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقتله أم كيف يفعل؟ فأنزل الله تعالى في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر التلاعن».

فقال النبي ﷺ: «قد قضي الله فيك وفي امرأتك. قال: فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما فرغا، قال كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره النبي ﷺ حين فرغا من التلاعن ففارقها عند

---

(١) قال فى اللباب ٤٨٩/١ : بفتح الدال المهملة والباء الموحدة بعدها راء هذه النسبة إلي - دبر - وهى من قري صنعاء اليمن .

(٢) رواه عبد الرزاق الصنعانى فى المصنف ١١٥/٧ ح ١٢٤٤٦ ، ومسلم ١٣٠/٢ ح٣ من كتاب اللعان عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به ..
وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٣٦/٦ ح ٥٦٧٤ .

(٣) محمد بن أحمد بن حمدان .

(٤) قال فى اللباب ٤١٨/ بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفى آخرها راء ثانية هذه النسبة إلي فربر وهى بلدة علي طرف جيحون مما يلى بخارى ، ثم ذكر من المشهورين بهذه النسبة محمد يوسف راوية صحيح البخارى عنه .

(٥) ابن جعفر بن أعين الأزدى البخارى .

النبي ﷺ فقال: ذاك تفريق بين كل متلاعنين».

هذا آخر حديث الدبري[1] وزاد البخاري في حديثه قال ابن جريج: قال ابن شهاب: «فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين».

«وكانت حاملاً وكان ابنها يدعى لأمه، قال: ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها»[2].

وأما حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري مثل هذا القول.

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان[3] أنا الشافعي أنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سهل بن سعد أخبره قال:

«جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي فقال: يا عاصم بن عدي سل لي رسول الله ﷺ عن رجلٍ وجد مع امرأته رجلاً فيقتله أيقتل به أم كيف يصنع؟ فسأل عاصم النبي ﷺ فعاب النبي ﷺ المسائل فلقيه عويمر فقال: ما صنعت؟ قال: صنعت أنك لم تأتني بخير، سألت رسول الله ﷺ فعاب المسائل. قال عويمر: والله لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه، فأتاه فوجده قد أنزل عليه فيهما، فدعاهما فلا عن بينهما. فقال عويمر

---

(١) فى حديث الدبرى فى المعجم الكبير ١٣٦/٦ ح ٥٦٧٤ وفى مسلم ١١٣٠/٢ ح٣ فى آخره فقال النبى ﷺ ذلك التفريق بين كل متلاعنين ، وقال النبى ﷺ إن جاءت به أخيمر قصيراً .. الحديث ...

(٢) رواه البخارى بكامل السياق الذى ذكره الخطيب ، وذلك فى كتاب الطلاق باب التلاعن فى المسجد (الفتح ٤٥٢/٩ - ٤٥٣ ح ٥٣٠٦)

(٣) ابن عبد الجبار بن كامل المرادى مولاهم أبو محمد المصرى رواية كتب الشافعى عنه.

(٣٦/أ) لأن انطلقت بها لقد كذبت عليها، ففارقها قبل أن يأمره رسول الله ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ: أنظروها فإن جاءت به أسحم أدعج[١] عظيم الأليتين فلا أراه إلا قد صدق، وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة[٢] فلا أراه إلا كاذبًا، فجاءت به على النعت المكروه. قال ابن شهاب: فصارت سنة المتلاعنين»[٣].

وأما حديث محمد بن إسحاق عن الزهري بمتابعتهم:

فأخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل الأنباري قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن جعفر الخياش[٤] المصري قال: نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين[٥].

---

(١) قال في النهاية ٢ / ١١٩ : الدعج والدعجة : السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها .

(٢) تقدم تعريفها ...

(٣) رواه الشافعي في المسند ٤٥/٢ ح ١٤٧ بترتيب السندي .
رواه أحمد في المسند ٥/ ٣٣٤ عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد ... به ... ورواه من طريق الحميدي وحفص الحوضي عن إبراهيم بن سعد ... به ... الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ١٤٠/٦ ح ٥٦٨٢ .
ومن طريق الشافعي أخرجة البيهقي في السنن ٣٩٩/٧ وانظر التمهيد ١٨٦/٦ .
وأخرجه أبو داود السجستاني في السنن ٦٨٢/٢ ح ٢٢٤٨ كتاب الطلاق باب اللعان الجزء الأخير من حديث إبراهيم بن سعد (قال رسول الله ﷺ : أبصروها فإن جاءت به أدعج ... إلخ الحديث عن محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم ... به ... .

(٤) الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة تحتية آخره شين معجمة كذا في الأصل وتاريخ بغداد ٦٥/٤ .

(٥) قال ابن عدي : كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء وقال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه ، وكذبه أحمد بن صالح المصري ، ووثقة مسلمة بن قاسم وابن يونس وغيرهم لسان الميزان ١ / ٢٥٧) .

قال: نا يحيى بن سليمان بن مسلم الجعفي قال: نا عبد الله بن إدريس قال: سمعت محمد بن إسحاق[1] ومالكاً يذكران عن ابن شهاب عن سهل ابن سعد الساعدي فذكر حديث اللعان هذا بطوله، وزاد فيه: «فقال رسول الله ﷺ قد أنزل الله عز وجل فيكما قرانًا، وتلا ما أنزل الله عز وجل في ذلك، ولاعن رسول الله ﷺ بينهما بعد صلاة العصر، فلما لا عن رسول الله ﷺ بينهما، قال يارسول الله: ظلمتها إن أمسكتها فهي الطلاق فهي الطلاق فهي الطلاق، قال ابن شهاب: فمضت السنة أنهما إذا تلاعنا لم يجتمعا أبدًا»[2].

قال أبو الحسن الدارقطني: قوله فلا عن بينهما بعد صلاة العصر لم يروه أحمد عن مالك إلا في هذه الرواية، وما أراه محفوظاً عن مالك وهو محفوظ عن محمد بن إسحاق عن الزهري.

فلعل ابن إدريس حمل حديث أحدهما على صاحبه والله أعلم[3].

---

(١) صاحب المغازى قال الذهبي – بعد أن ترجم له بأكثر من ست صفحات :– فالذى يظهر لى أن ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة فإن فى حفظه شيئاً وقد احتج به الأئمة والله أعلم (الميزان . ٣ / ٤٦٨ – ٤٧٥) ورجح الحافظ فى التقريب ٢٩٠ كونه صدوقاً مع رميه بالتدليس والقدر والتشيع .

(٢) رواه الطبراني فى الكبير ١٤٣/٦–١٤٤ ح ٥٦٨٨ ، ٥٦٨٩ عن جعفر بن الحارث عن ابن إسحاق ... به ، وروى الإمام أحمد فى المسند ٣٣٤/٥ عن ابن إدريس عن ابن إسحاق من قوله « لما لا عن عويمر العجلانى امرأته قال : يا رسول الله ظلمتها إن أمسكتها إلخ الحديث . وأشار إلي رواية ابن إسحاق عن ابن شهاب هذه الحافظ ابن عبد البرّ فى التمهيد ٦ / ١٨٦ .

(٣) لم أقف عليه فى الجزء الموجود من غرائب مالك للدارقطنى والله أعلم .

٢٦- حديث آخــــر:

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة[١] عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يرغِّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر»[٢] هكذا روى معمر بن راشد هذا الحديث عن الزهري.

وآخر المسند المرفوع قوله: «ما تقدم من ذنبه»، وأما الكلام الذي بعده (٣٦/ب) فليس من قول أبي هريرة وإنما هو من قول الزهري، بين ذلك مالك بن أنس في روايته عنه هذا الحديث.

---

(١) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل وقيل اسمه كنيته ، ثقة مات سنة ٩٤هـ (التهذيب ١١٥/١٢) .

(٢) رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢٥٨/٤ح ٧٧١٩ عن معمر ومالك بن أنس عن الزهرى ... به ... .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه كل من مسلم ٥٢٣/١ح ١٧٤ من كتاب صلاة المسافرين عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر به ... والترمذى ١٦٢/٣ ح ٨٠٨ كتاب الصوم باب الترغيب فى قيام رمضان عن عبد بن حميد ... به ...

وأبو داود ١٠٢/٢ ح١٣٧١ عن الحسن بن على ومحمد بن المتوكل عن عبد الرزاق عن معمر ومالك ... به ...

وأخرجه البخارى فى كتاب التراويح باب فضل من قام رمضان ... عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة وليس عن أبى سلمة عن أبى هريرة وسياقه مثل سياق الموطأ تماماً (الفتح =

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا يحيى بن عبد الله بن بكير[1] نا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة:

«أن رسول الله ﷺ كان يرغِّب بقيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة منه، فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، قال ابن شهاب: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر»[2].

تابع ابن بكير على وصله عن مالك عبد الرزاق بن همام وعثمان بن عمر بن فارس[3].

وأرسله عنه أصحاب الموطأ فلم يذكروا فيه أبا هريرة، ونحن نذكر ذلك بعد في موضع آخر[4] من هذا الكتاب إن شاء الله.

٢٧- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد

= ٢٥٠/٤ ح٢٠٠٩).

(١) قال الحافظ فى التقريب ٣٧٦ : ثقة فى الليث وتكلموا فى سماعة من مالك .

(٢) رواه مالك فى الموطأ ١١٣/١ ح٢ من كتاب الصلاة فى رمضان .

(٣) رواية عبد الرزاق عن مالك فى المصنف ٢٥٨/٤ ح٧٧٢٠ إلاّ أنه عن حميد عن أبى هريرة وليس عن أبى سلمة . ورواية عثمان بن عمر عن مالك أخرجها أحمد فى المسند ٥٢٩/٢ : عن أبى سلمة عن أبى هريرة إلاّ أنه فى كلا الروايتين اقتصر فيهما علي المرفوع فقط .

(٤) وذلك فى حديث عائشة رقم ٤٥ الآتى .

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثني محمد بن شداد المسمعي[1] نا روح ابن عبادة نا ابن جريج ومالك وزمعة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر فأفطر الناس، فكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله ﷺ، وقال ابن جريج: بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ»[1].

تابع ابن جريج ومالكاً وزمعة بن صالح على رواية هذا الحديث سفيان ابن عيينة وفليح بن سليمان والليث بن سعد ويونس بن يزيد فرووه عن ابن

---

(١) بفتح الميم الأولى وكسر الثانية هذه النسبة الى المسامعة محلة بالبصرة نزلها المسمعيون ابناء مسمع بن شهاب بن عمرو من بنى بكر بن وائل .. (هكذا فى الأنساب ٢٦٣/١٢/) قال الدراقطني : لا يكتب حديث ، وقال مرة : ضعيف ، وضعفه البرقانى قال الذهبى : لقبه زرقان ، وكان معتزلياً مات ٢٧٨ هـ (الميزان ٥٧٩/٣/).

(١) روايه الإمام مالك فى الموطأ (أنظر التمهيد ٦٤/٩) .

وأخرجه كلٍ من :

١- الدارمى فى السنن ٣٤١/١ ح١٧١٥ باب الصوم فى الصفر عن خالد بن مخلد عن مالك ... به ...

٢- الإمام الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٦٤/٢ من طريق ابن وهب عنه به .... .

٣- البيهقى فى الكبرى ٤ / ٢٤٠ من طريق الشافعى والقعنبى عنه .. به .... .

٤- أخرج البخارى عن مالك الفصل المرفوع دون قوله « فكانوا يأخذون بالأحدث » .... من طريق عبد الله بن يوسف (الفتح ١٨٠/٤ ح١٩٩٤ . كتاب الصوم باب إذا صام أياماً .. ثم سافر) .

أما رواية ابن جريج فأخرجها الطحاوى فى الشرح ٦٤/٤ عن روح بن عبادة عن مالك وابن جريج .. به .. ، وذكرها ابن عبد البر فى التمهيد ٦٥/٩ وأما رواية زمعة - هو ابن صالح ، ضعيف التقريب ١٠٨ - فلم أقف عليها والله أعلم .

شهاب الزهري سياقة «واحدة» وبعض المتن ليس من قول ابن عباس وإنما هو قــول الزهري أدرج في الحــديث[1] ، وهو: «فكان الناس يأخـــذون بالأحادث فالأحدث أو بالآخر فالأخر من أمر رسول الله ﷺ».

روى ذلك معمر بن راشد ومحمد بن إسحاق عن الزهري فبيناه وفصلا كلام الزهري من كلام ابن عباس.

فأما حديث سفيان بن عيينة عن الزهرى بمتابعة الرواية التي سقناها مدرجـة:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ نا سعيد بن منصور نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس قال: «خرج رسول الله ﷺ (٣٧/أ) عام الفتح في رمضان صائماً فلما بلغ الكديد أفطر، وإنما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ»[2].

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان[3] نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله

---

(١) وقد نص على ذلك الحافظان ابن عبد البرّ فى التمهيد ٦٤/٩ ، وابن حجر فى الفتح ١٨١/٤ . وسيأتي بيان ذلك فى تخريج رواية سفيان بن عيينة عن الزهرى إن شاء الله .

(٢) بهذا اللفظ أخرجه ابن الجارود فى المنتقى ١٤٣ ح ٣٩٨ عن سفيان ... به ... وأحرج البخارى فى كتاب الجهاد من صحيحه باب الخروج فى رمضان من طريق ابن المدينى عن سفيان الفصل الأول منه إلي قوله فلما بلغ الكديد أفطر" الفتح ١١٥/٦ ح٢٩٥٣ » .

(٣) هو القطيعى راوية مسند أحمد عن ابنه عبد الله .

عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ خرج عام الفتح فصام حتى إذا كان بالكديد أفطر، وإنما يؤخذ بالآخر من فعل النبي ﷺ». قيل لسفيان: قوله إنما يؤخذ بالآخر من قول الزهري أو من قول ابن عباس، قال: كذا الحديث[1].

وأما حديث فليح عن الزهري مثل هذا:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد نا يوسف[2] القاضي وموسى بن هارون[3] قالا: نا أبو الربيع[4] الزهراني نا فليح ابن سليمان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ خرج في رمضان في غزوة الفتح فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر فكانوا يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره ويرونه»[5].

وأما حديث الليث بن سعد عن الزهري الموافق لما تقدم أيضا:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علّك[6] الجوهري - بمرو - حدثكم إبراهيم بن علي الذهلي[7] نا

---

(١) رواه أحمد فى المسند ٢١٩/١، وأخرجه أيضاً بهذا السياق مسلم فى صحيحه كتاب الصيام ٧٨٤/٢ ح٨٨، ورواه أيضاً الحميدى فى المسند ....
٢٣٨/١ ح ٥١٤ ، وابن خزيمة فى صحيحه ٢٦٢/٣ ح ٢٠٣٥ إلا أن آخره عنده قال سفيان : لا أدرى هذا من قول ابن عباس أو من قول عبيد الله أو من قول الزهرى، ولم يذكر عبيد الله إلا عند ابن خزيمة .
هذا وقد جزم ابن الجارود فى المنتقى ١٤٣ ح ٣٩٨ أنه من قول الزهرى وذهب الطحاوى إلي أنه ممن قول ابن عباس (شرح معانى الآثار ٦٧/٢) .

(٢) ابن يعقوب.

(٣) أبو عمران الحمال .

(٤) سليمان بن داود.

(٥) لم أقف علي رواية فليح بن سليمان .

(٦) بفتح العين المهملة واللام المشددة وقد يخففونها وفى آخرها كاف (اللباب ٣٥٣/٢).

(٧) بالذال المعجمة .

يحيى بن يحيى أنا الليث.

وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي[1] أنا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس:

«أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر، وكان صحابة رسول الله ﷺ - وقال يحيى في حديثه أصحاب رسول الله ﷺ يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره»[2] .

وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهـري مثل ذلك:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا: أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن أحمد بن شبيب حدثهم قال: نا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس:

«أن رسول الله ﷺ صام عام الفتح حتى بلغ الكديد - ماء قريبًا من عسفان - (٣٧/ب) أفطر رسول الله ﷺ وأفطر أصحابه فلم يزالوا يتبعون الأحادث فالأحدث من أمر رسول الله ﷺ»[3] .

---

(١) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفى آخرها القاف هذه النسبة إلي بيع الخرق والثياب (اللباب ٤٣٥/١) .

(٢) رواية الليث رواها مسلم ٧٨٤/٢ح ٨٨ من كتاب الصيام من صحيحه من طريق يحيي بن يحيي ومحمد بن رمح وقتيبة بن سعيد عن الليث ... به .

(٣) رواية يونس أيضا أخرجها مسلم ٧٨٥/٢ح ٨٨ من كتاب الصيام .

وأما حديث معمر عن الزهري الذي فصل فيه كلامه من كلام ابن عباس وميز بينهما:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا إبراهيم بن أحمد الخرقي أنا جعفر بن محمد الفريابي نا أبو مسعود أحمد بن الفرات أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال:

«خرج النبي ﷺ عام الفتح إلى مكة في رمضان، فسار رسول الله ﷺ فيمن معه من المسلمين إلى مكة ومعه عشرة آلاف من المسلمين، وذلك على رأس ثمان من مقدمه المدينة في رمضان فسار رسول الله ﷺ بمن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد - وهو ماء بين عسفان وقديد[1] - أفطر وأفطر المسلمون معه فلم يصموا من بقية الشهر شيئًا، قال الزهري: وكان الفطر آخر الأمرين، قال الزهري: وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ بالآخر فالآخر»[2].

---

(١) قال الحافظ فى الفتح ٤/١٨٠ : الكديد - بفتح الكاف وكسر الدال المهملة - مكان معروف وقد وقع تفسيره فى نفس الحديث أى - هو ماء بين عسفان ... ، وقديد بضم القاف علي التصغير .

(٢) رواه البخاري فى كتاب المغازي باب غزوة الفتح فى رمضان (الفتح ٨/٣ ح ٤٢٧٦) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق به ، إلا أنه لم يذكر قول الزهرى : وكان الفطر آخر الأمرين . وذكر ما بعده .. « وإنما يؤخذ » .. والحديث بكامله فى مغازى الزهري جمع وتحقيق سهيل زكار من٨٦ فتح مكة .
وحديث معمر أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٤/٢٦٩ ح ٧٧٦ فى رمضان حتي بلغ الكديد ثم أفطر فكان الفطر آخر الأمرين .

وأما حديث محمد بن إسحاق عن الزهري الذي رواه مبينا كرواية معمر:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر نا محمد بن العباس بن نجيح نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال:

«خرج رسول الله ﷺ عام الفتح في رمضان، حتى إذا كان بالكديد أفطر، قال الزهري: وكان القوم يرون أن الآخر من أمر رسول الله ﷺ هو الناسخ[1] »[2].

٢٨- حديث آخــر:

أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري[3] - بالبصرة - أنا أبو بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار نا أبو داود سليمان ابن الأشعث نا مسدد وعبيد الله بن عمر الجشمي وأبو كامل[4] قالوا: نا عبد الواحد بن زياد نا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن إسحاق بهذا السياق ، غير أني وجدت في سيرة ابن هشام ٢٠/٤ بهذا الإسناد والسياق إلي قوله « حتي إذا كان بالكديد أفطر » فقط ولم يذكر بقية الحديث .

(٢) في هامش الأصل « بلغ مقابلة في السادس حسب الطاقة .

(٣) قال في اللباب ٩/٢ : بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة بعد الألف وبعدها الواو وفي آخرها راء هذه النسبة إلي سابور وهي بلدة بفارس ، ونقل عن ا لسمعاني قوله « وظني أنها جند يسابور » أ هـ .

(٤) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري .

«ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان، ولكن المسكين – زاد مسدد في حديثه: الذي ليس له ما يستغني به – الذي لايسأل ولايعلم بحاجته – فيتصدق عليه، فذاك المحروم»[1].

كذا روى هذا الحديث عبد الواحد بن زياد عن معمر، وذكر المحروم (٣٨/أ) ليس من قول النبي ﷺ، وإنما هو كلام الزهري[2]، كذلك رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر مبيناً وفصل كلام الزهري من كلام النبي ﷺ.

أخبرنا بحديثه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان، قالوا: فمن المسكين يارسول الله؟ قال: الذي لايجد غناً ولايعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه، قال الزهري: «وذلك هو المحرم»[3].

---

(١) رواه أبو داود بهذا الإسناذ والسياق ٢٨٤/٢ ح ١٦٢٣ كتاب الزكاة .

(٢) نص على ذلك أيضاً أبو داود في روايته لهذا الحديث ٢٨٤/٢ ح ١٦٣٢ حيث عقب على الحديث بقوله قال أبو داود : روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر وجعلا المحروم من كلام الزهرى وهو أصح .

(٣) رواه أحمد فى المسند ٢٦٠/٢ ، والنسائى ٨٥/٥ كتاب الزكاة باب تفسير المسكين عن نصر بن على عن عبد الأعلي ... به
والحديث عن أبى هريرة من غير طريق أبى سلمة مخرج عند البخارى وأحمد والنسائى وغيرهم ولم يذكر فيه المحروم والله أعلم .

٢٩- حديث آخـــر:

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محـمـد بن أحـمـد بن عـمـرو اللؤلؤي نا أبو داود سليـمـان بن الأشعث نا الحسن بن علي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن عمر أن النبي ﷺ قال: «من أعتق شركًا له في عبد عتق ما بقي في ماله إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد»[١].

هكذا روى الحسن بن علي الحلواني[٢] هذا الحديث عن عبد الرزاق بطوله سياقة واحدة.

وقوله إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد، يقال إنه كلام الزهري وليس من كلام رسول الله ﷺ.

وقد روى هذا الحديث أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق فلم يزد على قوله «في ماله».

---

(١) رواه أبو داود فى كتاب العتق باب فيمن روى أنه لا يستسعي ..من سننه ٢٥٨/٤ ح ٣٩٤٦. ورواه الترمذى فى جامعة ٦٢١/٣ ح ١٣٤٧ كتاب الأحكام باب ماجاء فى العبد يكون بين الرجلين .. عن الحسن بن على .. به قال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائى فى البيوع ٣١٩/٧ عن نوح بن حبيب عن عبد الرزاق ... به ...

ورواه مسلم ١٢٨٧/٣ ح ٥١ من كتاب الأيمان - بفتح الهمزة - عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق ... به ...

(٢) أبو على الخلال والحلوانى - بضم المهملة - نسبة إلى مدينة حلوان وهي أخر السواد مما يلي الجبال (اللباب ٣٨٠/١ معجم البلدان ٢٩٠/٢) وكانت تعد من أعمال العراق فى الغالب لسترغ : بلدان الخلافة الشرقية ص٨٨ .

ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق كرواية الحسن بن علي عنه، ثم قال: لا أدري قوله «إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد» أفي حديث النبي ﷺ أو شيء قاله الزهري.

أما حديث ابن حنبل:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«من أعتق شركاً في عبد أقيم ما بقي في ماله»[1].

وأما حديث الدبري:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد بن أيوب نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شركاً له في عبد أقيم ما بقي منه في ماله إذا كان له مال (٣٨/ب) يبلغ ثمن العبد».

لا أدري قوله إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد في حديث النبي ﷺ أو شيء قاله الزهري[2].

ورواه أبو عبد الرحمن النسائي[3] عن إسحاق بن راهويه عن

---

(١) أنظر مسند أحمد ٣٤/٢

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ١٥٠/٩ ح ١٦٧٢ .

(٣) أحمد بن شعيب صاحب السنن .

عبد الرزاق، فقال فيه: - بعد قوله أقيم ما بقي في ماله - قال الزهري: «إن كان له مال يبلغ ثمنه».

ذكر ذلك أبو جعفر الطحاوي عن النسائي في كتاب مشكل الحديث[(1)] . وكان موسى بن عقبة يقول للزهري[(2)] أفصل كلامك من كلام النبي ﷺ لما كان يحدث به من حديث رسول الله ﷺ فيخلطه بكلامه.

٣٠- حديث آخـــر:

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني[(*)] أنا جعفر بن عون[(3)] أنا ابن جريج[(4)] عن الزهري عن سالم: «أن ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة، ويقال: قد مشي رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها»[(5)] .

كذا روى هذا الحديث جعفر بن عون وجماعة معه عن ابن جريج

---

(١) لم أعثر على هذا الحديث فى مشكل الآثار للطحاوى المطبوع فى حيدر آباد ، وقد أشار المحقق فى نهاية المجلد الرابع - الأخير - أن النسخ التي حققها ناقصة والله تعالى أعلم .
والحديث من طريق إسحاق عن عبد الرزاق ... به .. أخرجه النسائى فى الكبرى كتاب العتق (تحفة الأشراف ٣٩٣/٥ ح ٦٩٣٥) .

(٢) كتب فى الهامش « فى الأصل الزهري » .

(*) بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وفى آخرها نون (الأنساب ٣١٠/٨)

(٣) ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى قال الحافظ : صدوق (التقريب ٥٦)

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز الأموى .

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩٠/١٢ .

عن الزهري. ورواه حجاج بن محمد الأعور الترمذي عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري.

والحديث ليس بمسند وإنما أدرج فيه ذكر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، وذلك أن الزهري كان يرويه عن سالم: «أن ابن عمر كان يمشي أمام الجنازة ثم يقول الزهري وقد مشى رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان أمامها»[1].

---

(١) وافق المؤلف علي أن الصواب المرسل وأن ذكر النبى ﷺ ..... مدرج كل من :

١- ابن المبارك (سنن النسائى ٥٦/٤ ، الترمذى ٣٢١/٣) .

٢- الإمام أحمد (الطبرانى فى الكبير ٢٨٦/١٢ ح ٣١٣٣ التلخيص الحبير ١١٨)

٣- النسائى والترمذى فى الموضعين السابقين .

٤- البخارى (الترمذى ٣٢٢/٣)

٥- الإمام مالك فى الموطأ ٢٢٥/١ ، وكذلك ابن عبد البرّ فى التمهيد ٩٣/١٢-٩٤ .

٦- الحافظ فى التلخيص ١١٨/٢ - ١١٩) .

وغير هؤلاء .

والحديث قد جاء موصولاً عن ابن عيينة وغيره بأسانيد صحيحة وقد ساقها الشيخ ناصر الدين الألبانى فى الأرواء ١٨٦/٣-١٩٢ ح ٧٣٩ ، وذهب الشيخ ناصر إلى خلاف ما ذهب إليه المؤلف ومن سبقه ممن ذكرت أسماءهم أعلاه مرجحاً رواية سفيان بن عيينة ، وراداً على من وهم سفيان في ذلك وقد سبق الشيخ ناصر إلي هذا الترجيح كل من ١- ابن المنذر ٢- ابن حزم (التلخيص ٢/ ١١٨ - ١١٩) ٣- البيهقى فى الكبرى ٢٤/٤ وحديث سفيان ومن تابعه مخرجة فى السنن الأربعة وأحمد وغيرها وقد ساقها الشيخ ناصر في الإرواء فى الموضع المذكور أعلاه هذا وقد ذهب إلى ما ذهب إليه الشيخ ناصر الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على المسند ٢٤٧/٦ ح ٤٥٣٩ وعزاه أيضاً إلى السيوطى فى شرحه للموطأ ، ونص السيوطى على =

ميز ذلك معمر بن راشد عن الزهري وفصل أحد القولين من الآخر.

وقد رواه عدة عن الزهرى على وجوه تحتمل الاتصال والإرسال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق أنا يحيى بن محمد بن صاعد نا يوسف بن سعيد المصيصي نا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: أخبرني زياد بن سعد أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر: «أنه كان يمشي بين يدي الجنازة[1] وكان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها»[2] .

قال ابن صاعد: هكذا قال لنا يوسف: وكان، وقال أحمد بن حنبل في هذا الحديث: وقد كان - رسول الله ﷺ -: «زاد» وقد «ناه زياد بن أيوب[3] عن أحمد بن حنبل عن حجاج بن محمد.

= أن رواية سفيان زيادة ثقة أ هـ والصواب والله أعلم : ما ذهب إليه الجمهور من ترجيح الأرسال هنا ، ويكفي في الرد على المخالفين ما قاله ابن المبارك : (الحفّاظ عن الزهري ثلاثة مالك وسفيان ومعمر ، فإذا اتفق اثنان وخالفهم الآخر تركنا قول الأخر) (تحفة الأشراف ٣٧١/٥) .

(١) وضع هنا فى الأصل إشارة تضبيب وذلك بسبب احتمال الوصل والإرسال هنا والله أعلم .

(٢) أخرجه أبو عمر بن عبد البر فى التمهيد ٨٩/١٢ من طريق يوسف المصيصى عن حجاج ... به ...
وأورده - حديث زياد - من طريق جعفر بن محمد الأنطاكي عن حجاج مصرحا فيه بالاتصال كرواية سفيان بن عيينة التى سبق الإشارة إليها فى هامش الصفحة السابق .

(٣) ابن زيادة أبو هاشم طوسى الأصل يعــرف بدلّوَية بفتح الدال المهملة وضم اللام المشددة وفتح الواو وآخره هاء - كذا فى تاريخ بغداد ٤٧٩/٨ مضبوطا بالشكل ، قال=

أخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا حجاج قال: قرأت على ابن جريج قال (٣٩/أ): حدثني زياد بن سعد أن ابن شهاب حدثه قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر: «أنه كان يمشي بين يدي الجنازة[١] وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها»[٢].

قال الخطيب: قد رواه أبو قُرة موسى بن طارق وعبد الرزاق بن همام ومحمد بن بكر عن ابن جريج عن الزهري وفيه: «وقد كان رسول الله ﷺ»، وكذلك رواه النعمان بن راشد عن الزهري وقال فيه يونس بن يزيد عن الزهري: وكان رسول الله ﷺ، وقال فيه عقيل بن خالد عن الزهري: وإن رسول الله ﷺ كان.

فأما حديث أبي قرة وعبد الرزاق ومحمد بن بكر[٣] عن ابن جريج عن الزهري:

فأخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي أنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ نا المفضل بن محمد

= أحمد والدارقطني : هو شعبة الصغير ...

(١) هنا تضبيب لعله بسبب احتمال الكلام هنا الاتصال والإرسال .

(٢) أنظر مسند أحمد ١٤٠/٢ .

ورواه عن أحمد الطبراني في الكبير ٢٨٦/١٢ ح ١٣١٣٣ من طريق ابنه عبد الله بن أحمد . ثم قال قال أبي - أحمد - هذا الحديث وأن رسول الله ﷺ - إنما هو عن الزهري مرسل ، وحديث سالم فعل ابن عمر ، وحديث ابن عيينة كأنه وهم أهـ .

(٣) ابن عثمان البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة - قال الحافظ : صدوق يخطيء مات سنة ٢٠٤هـ (التقريب ٢٩١) .

الجَنَدي[1] نا محمد بن يوسف أبو حمة[2] نا موسى بن طارق قال: ذكر ابن جريج عن الزهري أنه قال: أخبرني سالم بن عبد الله.

وأخبرنا الحسن بن أبي الحسن المؤدب[3] أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرزاق وابن بكر قالا:

أنا ابن جريج قال: قال ابن شهاب: حدثني سالم بن عبد الله: «أن عبد الله بن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة[4] وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يمشون أمامها»[5].

وأما حديث النعمان بن راشد[6] عن الزهـري:

---

(١) في هامش الأصل « الجَنَدِي » « نسبة إلى الجَنَدَ وهي بلدة مشهورة باليمن حاشية » أهـ .

وفي اللباب ٢٩٧/١ : بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال المهملة . الخ .

(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة - الزبيدى بفتح الزاى وكسر الموحدة - صاحب أبى قرة وقد تقدم .

(٣) هو الحسن بن علي بن محمد التميمى الواعظ راوي المسند عن القطيعى قال الخطيب : إن سماعه له من القطيعى صحيح إلا فى أجزاء منه (تاريخ بغداد ٣٩٠/٧) ، وقد دلسه الخطيب هنا وهذا من تدليس الشيوخ الذى عرف به الخطيب.

(٤) وضع هنا علامة تضبيب . (٥) رواه أحمد فى المسند ٣٧/٢ .

وقد تابع عبد الرزاق وابن بكر على روايته عن الزهرى بهذا الإسناد والسياق موسى بن عقبة ويحيى بن سعيد ومحمد بن أبي عتيق أخرج روايتهم الحافظ أبو عمر عبد البر في التمهيد ٨٧/١٢-٨٩ ، وأنظر الطبرانى فى الكبير ٢٨٦/١٢ ح ١٣١٣٦) .

(٦) أبو اسحاق الجزري الرقي مولى بني أمية ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال أبو حاتم : كثير الوهم وهو فى الأصل صدوق وقال النسائى : صدوق ومرة قال : ضعيف كثير الغلط ، وضعفه أحمد والبخارى وابن معين والعقيلى (التهذيب ٤٥٢/١٠) قال فى التقريب ٣٥٨ : صدوق سيئ الحفظ .

فأخبرناه محمد بن عبد الواحد الأكبر أنا محمد بن إسماعيل الوراق أنا يحيي بن محمد بن صاعد نا الحسن بن أبي[1] الربيع نا وهب بن جرير[2] نا أبي قال: سمعت النعمان بن راشد عن الزهري عن سالم: «أن أباه كان يمشي أمام الجنازة[3] وقد كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون بين يدي الجنازة»[4].

وأما حديث يونس[5] عن الزهري:

فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن أحمد بن شبيب حدثهم قال: نا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم: «أن عبد الله بن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة وكان رسول الله ﷺ يمشي بين يديها وأبو بكر وعمر وعثمان وكذلك السنة في اتباع الجنائز»[6].

وأما حديث عقيل[7] عن الزهري:

فأخبرناه القاضي أبو بكر[8] الحيري نا أبو العباس (٣٩/ب) محمد بن

---

(١) الحسن بن يحيى بن الجعدى العبدي أبو علي بن أبي الربيع قال الحافظ : صدوق (التقريب ٧٢) .

(٢) ابن حازم الأزدى البصرى . (٣) تضبيب فى الأصل .

(٤) لم أجد من خرجه . (٥) ابن يزيد الأيلي .

(٦) أخرج الطحاوى – شرح معاني الآثار ٤٧٩/١ – رواية يونس من طريق ابن وهب عن يونس عن ا لزهرى – ،،، به إلا أنه لم يذكر قوله « كذلك السنة » وأشار إليها فى التمهيد ٨٩/١٢ ابن عبد البر ولم يسق لفظه .

(٧) بالضم مصغراً – ابن خالد بن عقيل – بالفتح مكبراً – الأيلى بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام الأموى مولاهم ثقة ثبت مات سنة ١٤٤هـ (التقريب ٢٤٢).

(٨) أحمد بن الحسن الحرشى القاضى .

يعقوب الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا سعيد بن عفير[(١)] نا يحيى ابن أيوب[(٢)] عن عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله: «أن عبد الله ابن عمر كان يمشي بين يدي الجنازة وأن رسول الله ﷺ كان يمشي بين يدي الجنازة وأبو بكر وعمر وعثمان، وكذلك السنة في اتباع الجنائز»[(٣)].

وأما حديث معمر عن الزهرى الذى ميزه وبين فيه قول الزهرى وإرساله الخبر:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري[(٤)] قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: «كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة».

قال معمر وأخبرني الزهري قال: وأخبرني سالم: «أن أباه كان يمشي بين يدي الجنازة»[(٥)].

---

(١) هو سعيد بن كثير بن عفير قد ينسب إلى جده - تقدم الكلام عليه .

(٢) أبو العباس الغافقى - بمعجمة وفاء وقاف - المصرى ، صدوق ربما أخطأ التقريب ٣٧٣ .

(٣) رواه أحمد فى المسند ١٤٠/٢عن حجاج عن الليث عن عقيل ... به .
إلا أنه لم يذكر « وكذلك السنة » . وأخرجه أيضا الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤٨٠/١ وذلك من طريق سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب ..... به ..... .

(٤) فى هامش الأصل « الدبَرى نسبة إلي دبر وهي من قري صنعاء اليمن حاشية من الأنساب » والذى فى الأنساب ٣٠٤/٥ : الدبَرَى - بفتح ا لدال المهملة والباء المنقوطة بنقطة من تحت والراء المهملة بعدها - هذه النسبة إلي الدبر وهى قرية من قرى صنعاء اليمن ... أهـ ، وقد سبق ضبطه فى أول الكتاب .

(٥) ما بين المعكوفين فى مصنف عبد الرزاق ٤٤٤/٣ ح ٦٢٥٩ . =

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا مكرم بن أحمد القاضي نا يحيى بن أبي[1] طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد[2] عن معمر عن الزهري[3]:

«أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة»[4].

قال عبد الوهاب: ثم إن سعيداً شك أخيراً في عثمان.

ويؤيد رواية معمر عن الزهرى أن مالك بن أنس روى في موطأه هذا الحديث عن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم:

أخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين السمسار وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب أنه قال:

«كان رسول الله ﷺ يمشي أمام الجنازة، وعبد الله بن عمر والخلفاء هلمّ جرّا»[5].

= وانظر أيضا (التمهيد ٩٣/١٢) .

(١) أبو طالب = جعفر .

(٢) هو ابن أبى عروبة .

(٣) علّم هنا بعلامة تضبيب لعله بسبب الإرسال ...

(٤) رواه الترمذى ٣٢١/٣ ح١٠٠٩ كتاب الجنائز عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ... به .. بهذا السياق .

(٥) رواه مالك فى الموطأ ٢٢٥/١ ح ٨ من كتاب الجنائز .
ورواية القعنبى عن مالك ، وكذلك ابن وهب عن مالك بهذا السياق
أخرجها الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤٨٠/١
وأنظر الموطأ رواية محمد بن الحسن ص ١١٠ ح ٣٠٧ عن مالك ... بهذا السياق ..
وأنظر التمهيد ١٢ / ٨٣ .

٣١- حديث آخـــر:

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن إسحاق أبو بكر نا أبو الأسود[(١)] نا ابن لهيعة[(٢)] عن يحيى بن سعيد قال: سمعت السائب بن يزيد[(٣)] يقول: صحبتُ سعد بن أبي وقاص زماناً فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا واحداً يقول قال رسول الله ﷺ:

«لايفرق بين مجتمع ولايجمع بين متفرق في الصدقة، والخليطان ما اجتمع على الفحل والراعي والحوض»[(٤)].

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد - بالبصرة - نا علي بن إسحاق (٤٠/أ) المادرائي نا عباس بن محمد الدوري نا علي بن بحر[(٥)] القطان نا الوليد بن مسلم نا ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن السائب

---

(١) النضر بن عبد الجبار المرادى المصرى .

(٢) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة أبو عبد الرحمن الحضرمى. قال الفلاس وغيره : من روى عنه قبل احتراق كتبة فسماعه أصح من سماع من سمع منه بعد احتراق كتبه ، قال الحافظ فى التقريب ١٨٦ : صدوق ورواية ابن المبارك وابن وهب عندى أعدل من غيرهما .
وضعفه أحمد وابن معين ، مات سنة ١٧٤هـ (التهذيب ٣٧٣/٥) .

(٣) ابن سعيد بن ثمامة - صحابى صغير حج به والده مع النبى ﷺ وهو ابن ست سنوات ، يعرف بابن أخت النّمر (الإصابة ١١٧/٤) .

(٤) رواه البيهقى فى السنن الكبرى ١٠٦/٤ من طريق أبى الأسود عن ابن لهيعة ... به.. .

(٥) بالموحدة ثم الحاء المهملة بعدها راء - ابن برّي بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة أبو الحسن القطان فارسى الأصل ثقة فاضل (التقريب ٣٤٣).

ابن يزيد قال: صحبت سعد بن أبي وقاص عشر سنين فما سمعته يقول قال رسول الله ﷺ إلا في حديث واحد. سمعته يقول ذات يوم قال رسول الله ﷺ:

«لايجمع بين متفرق ولايفرق بين مجتمع في الصدقة، الخليطان ما اجتمع على الحوض والراعي والفحل»[1].

لم يسمع عبد الله بن لهيعة هذا الحديث من يحيى بن سعيد الأنصاري وإنما كان يرويه من كتابه إليه ذكر ذلك أبو عبيد[2] القاسم بن سلام عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي عن ابن لهيعة.

وأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي أنا علي بن عبد العزيز نا (أبو عبيد نا أبو الأسود عن ابن لهيعة قال: كتب إليّ يحيى بن سعيد أنه سمع السائب بن يزيد يحدث عن سعد عن النبي ﷺ قال: «الخليطان ما اجتمع على الفحل والمرعى والحوض»، قال أبو الأسود: كل شيء حدث به ابن لهيعة عن يحيى فإنما هو كتاب كتب به إليه)[3].

---

(١) رواه الدارقطني في السنن ١٠٤/٢ ح الأول من باب تفسير الخليطين من طريق داود ابن رشيد عن الوليد ... به ...
وروواه من طريق على بن بحر عن الوليد .. به ابن عدى فى الكامل ١٤٦٧/٢ .

(٢) فى الأصل « عبيد الله » والتصويب من التهذيب ٣١٥/٨ ، ولم أجد من ذكره مضافاً . والله أعلم .

(٣) رواه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب الأموال ٣٥٧ ح ١٠٦٠ ، ٣٥٩ ح١٠٦٧ .
قال ابن أبى حاتم فى العلل ٢١٨/١ ٢١٩ ح ٦٣٥ : سألت أبى عن حديث رواه مروان الططارى – هكذا بطائين مهملتين – عن ابن لهيعة قال : كتب إلي يحيى=

قال الخطيب: وحديث أبي عبيد هذا هو مقتضب من حديث محمد ابن إسحاق الصغاني عن أبي الأسود الذي قدمناه، ومتنه لايثبت عن رسول الله ﷺ وإنما هو كلام يحيى بن سعيد.

أخبرنا أحمد بن أبي[1] جعفر القطيعي أنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني - بمكة - نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي[2] [[نا محمد بن إسماعيل[3] نا الحسن بن علي[4] قال: سمعت ابن أبي مريم[5] يقول: لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن سعيد شيئًا ولكن كتب إليه يحيى، وكان فيما كتب إليه يحيى هذا الحديث يعني حديث السائب ابن يزيد بن أخت نمر:[6] صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا واحدًا، وكتب في عقبه على إثره:

= ابن سعيد ... قال أبي : هذا حديث باطل عندي ولا أعلم أحد رواه غير ابن لهيعة، قال أبي : ويروى من كلام سعد فقط .

(١) ابن محمد بن أحمد المعروف بابن الجهز العتيقي .

(٢) في هامش الأصل « العقيلي نسبة إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، حاشية في الأنساب » أهـ . وفي الأنساب ٣٤١/٩ : بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها هذه النسبة الى عقيل بن ... وهو صاحب كتاب الضعفاء - مطبوع -

(٣) الصائغ .

(٤) أبو علي الخلال الحلواني - بضم المهملة - .

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي مولاهم أبو محمد المصري ثقة ثبت فقيه / التقريب ١٢٠/ .

(٦) كتب في هذا الموضع في الأصل « كذا » .

«ولايفرق بين مجتمع ولايجمع بين متفرق في الصدقة» فظن ابن لهيعة أنه من حديث سعد إنه يعني بقوله إلا حديثًا واحداً: «لايفرق بين مجتمع ولايجتمع بين متفرق»، وإنما كان هذا كلامًا مبتدءاً من المسائل التي كتب بها إليه]][1].

أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنا محمد بن حميد المخرمي[2] نا علي بن الحسين بن حيان[3] (٤٠/ب) قال: وحلق[*] في كتاب إليّ بخط يده [قال أبو زكريا - يعني يحيى بن معين - الحديث الذي حدث به ابن لهيعة عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد: صحبت طلحة بن عبيد الله وسعد فلم أسمعهم[4] يحدثون عن رسول الله ﷺ، وقالوا عن رسول الله ﷺ:

«لايجتمع بين متفرق ولايفرق بين مجيمع».

فقال أبو زكريا: هذا باطل إنما هذا من قول يحيى بن سعيد: «لايفرق

---

(١) ما بين المعقوفين فى الضعفاء للحافظ العقيلي ٢٩٥/٢ فى ترجمة ابن لهيعة.

(٢) أوله ميم بعدها خاء معجمة ثم راء آخره ميم ثم ياء النسبة كذا فى الأصل وتاريخ بغداذ ٢٦٤/٢.

(٣) بالحاء المهملة بعدها مثناة تحتية آخره نون قبلها ألف كذا فى الأصل وتاريخ بغداد ٣٩٥/١١.

(*) التحليق: هو وضع دائرة صغيرة في أول الزيادة وآخرها، وتشعر بخلو ما بينهما عن صحة (الإلماع للقاضي عياض ١٧١/).

(٤) تضبيب لعله تنبيه على أن حق الضمير هنا أن يثنى بأن يقال .. فلم أسمعهما يحدثنان.
وفى مقدمة الكامل ٣٠: صحبت عبد الرحمن وطلحة وسعد والمقداد فلم أسمع أحداً منهم يتحدث عن رسول الله ﷺ.

بين مجتمع ولايجمع بين متفرق كذا حدث به ليث بن سعد وغيره][1].

قال الخطيب: قد روى سليمان بن بلال وحماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد عن سعد هذا الحديث فلم يذكرا فصل الجمع والتفريق ولا ذكرا الخليطين.

وروى الليث بن سعد الحديث عن يحيى بن سعيد في الخليطين مثل رواية ابن لهيعة غير أن الليث جعله من قول يحيى بن سعيد.

أما حديث سليمان بن بلال:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا عبد الله بن محمد ابن ياسين نا محمد بن مسكين نا يحيى بن حسان[2] نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد قال: «صحبت سعد بن أبي وقاص من المدينة إلى مكة - قال سليمان بن بلال كذا وكذا من سنة - غير أنه قد أكثر فلم أسمعه يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً واحداً»[3].

وأما حديث حماد بن زيد:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله

---

(١) لم أستطع الوقوف على المصدر الذى استقى منه الخطيب هذا النص ، فقد بحثت في المطبوع من كتب ابن معين وفى المصادر التى ترجمت لابن لهيعة وأوسعها الكامل لابن عدي فلم أعثر على هذا النص فى شيئ منها والله أعلم .

(٢) التنيسي - بكسر المثناة الفوقية وكسر النون الثقيلة وسكون التحتانية ثم مهملة أصله من أهل البصره - ثقة - مات سنة ٢٠٨هـ (التقريب ٣٧٤) .

(٣) لم أقف عليه من طريق سليمان عن يحيى ...

ابن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني السائب بن يزيد قال: «صحبت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فلم أسمعه يحدث عن النبي ﷺ حتى رجع»[1].

وأما حديث الليث بن سعد في الخليطين:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن إسحاق البغوي أنا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد [[أنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يحيى بن سعيد قال: «الخليطان ما اجتمع على المرعى والحوض والفحل».

قال أبو عبيد: ولم يسنده الليث»][2].

٣٢- حديث آخر:

أخبرنا أبو علي محمد بن حمزة بن أحمد بن جعفر بن حرب الدهان أنا أبو عبد الله الحسين بن حمزة الأشناني - بالكوفة - نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي نا علي بن مسلم نا (٤١/أ) محمد بن بكر[3] نا عبد الحميد بن جعفر[4] عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة

---

(١) أخرجه العُقيلي في الصعفاء ٢٩٦/٢ في ترجمة ابن لهيعة .
ورواه ابن ماجه ١٢/١ ح ٢٩ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن حماد ... به ... نحوه .

(٢) أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال ٣٥٩ح ١٠٦٨ .

(٣) البرساني - بضم الموحدة وسكون الراء وفتح المهملة .

(٤) ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري قال الحافظ : صدوق رمي بالقدر وربما وهم (التقريب ١٩٦).

بنت صفوان سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ وضوءه للصلاة»[1].

كذا روى هذا الحديث عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة، ووافقه أيوب السختياني ومحمد بن عبد الرحمن الطُفاوي[2] وأبان بن يزيد العطار وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ويحيى بن سعيد القطان وجماعة كبيرة سواهم فرووه عن هشام كذلك[3].

وخالفهم الحمادان[4] وسلام بن أبي مطيع[5] ووهيب بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ٢٤/٢٠٠ح ٥١١ عن الحضرمي ... ...
ورواه ا لدارقطني في السنن ١/١٤٨ح ١٠، والعلل ٥/٣٣٢ مسند بسرة بنت صفوان ، وانظر المستدرك ١/١٣٧) .

(٢) في هامش الأصل « نسبة الى طفاوة – وهي أم ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان نسبوا إليها اشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أبو المنذرمحمد بن عبد الرحمن الطفاوي من أئمة البصرة مات سنة سبع وثمانين ومائة وكان صدوقا ثقة حاشية من الأنساب » أهـ . قلت في الأنساب ٩/٧٧: بضم الطأ المهملة وفتح الفاءوفي آخرها واو بعد ألف هذه النسبة إلى طفاوة والمشهور بهذه النسبة أبو المنذر...، وقال المحقق للأنساب في الحاشية (قال ابن الأير : قلت لم يذكر طفاوة من أي العرب هي ؟ وهذه النسبة إلى ثعلبة وعامر ... وأمهم طفاوة بنت جرم بن ريان اوله راء ثم مثناة تحتية وقيل زبان أوله زاى ثم موحدة) (أنظر اللباب ٢/٢٨٣) .

(٣) أي بهذا الإسناد أما المتن فإن عبد الحميد تفرد به كما سيأتي في الصفحة التالية . وقد ذكر رواياتهم الحاكم في المستدرك ١/١٣٦ – ١٣٨ ، والدارقطني في العلل ٥/ق/١٦٧-١٦٩ .

(٤) حماد بن زيد وحماد بن سلمة . وروايتهما عند الطبراني في الكبير ٢٤/١٩٩ح ٥٠٧ ، ٥٠٩ .

(٥) روايتهما أشار إليها الحاكم في المستدرك ١/١٣٦ ، والدارقطني في العلل ٥ق ١٦٧ =

خالد[1] وإسماعيل بن عياش[2] في آخرين فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة وكلهم اقتصر على ذكر الذكر، وأما ذكر الأنثيين والرفغين فتفرد[3] به عبد الحميد بن جعفر.

وقد روي عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن هشام الحديث وفيه ذكر الأنثيين خاصة:

أخبرنا أبو بكر البرقاني[4] أنا علي بن عمر الحافظ [[نا أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أبي الرجال الصّلحي[5] نا أبو حميد المصيصي عبد الله

= - ١٧٠ ولم يذكر المتن عنهما ، ورواية وهيب في الطبراني الكبير ٢٠١/٢٤ ح٥١٥ .

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) روايته عند الدارقطني في السنن ١٤٧/١ ح ٧ ، والعلل له ٥ ق ١٦٨ .

(٣) قال الحافظ زين الدين العراقي في التبصرة والتذكرة ٢٥٢/١ : قلت لم ينفرد به عبد الحميد فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير - ٢٠٠/٢٤ ح ٥١٠ - من رواية أبي كامل الجحدري - فضيل بن حسين - عن يزيد بن زريع عن أيوب عن هشام عن أبيه عن بسرة بلفظ (إذا مس أحدكم ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ .. أهـ . قال الحافظ في النكت تعقيباً على كلام العراقي ٨٣٠/٢ : وهو كما قال : إلا أنه مدرج أيضا والذي أدرجه أبو كامل الجحدري راويه عن يزيد ، ثم ذكر من رواه عن ابن زريع مفصولا مبيناً .

(٤) في هامش الأصل « البرقاني نسبة الى قرية من قرى كاث - بالثاء المثلثة - بنواحي خوارزم ، خربت والمشهور منها الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الفقية المحدث الأديب الصالح ، « حاشية من الأنساب » أهـ . وفي الأنساب ١٦٨/٢ : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح القاف هذه النسبة إلى.

(٥) في هامش الأصل « الصّلحي نسبة إلى فم الصلح وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط « حاشية » أهـ . قلت : في الأنساب ٣٢٣/٨ : بكسر الصاد والحاء المهملتين بينهما اللام الساكنة هذه انسبة إلى ....

ابن محمد بن تميم قال: سمعت حجاجاً[1] يقول: قال ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة بنت صفوان - وقد كانت صحبت النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال:

«إذا مس أحدكم ذكره أو أنثييه، فلا يصلي حتى يتوضأ»]][2] .

وذكر الأنثيين والرفغين ليس من كلام رسول الله ﷺ وإنما هو من قول عروة بن الزبير، فأدرجه الراوي في متن الحديث وقد بين ذلك حماد ابن زيد وأيوب السختياني في روايتهما عن هشام[3] .

أما حديث حماد بن زيد:

فأخبرناه البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا عبد الله بن محمد البغوي نا خلف بن هشام البزار نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة أن عروة كان عند مروان بن الحكم فسئل عن مس الذكر فلم ير به بأساً فقال عروة: إن

---

(١) ابن محمد الأعور المصيصي أبو محمد الترمذى الأصل .

(٢) ما بين المعقوفتين فى سنن الدارقطني ١٤٨/١ ح١٣، وأخرجه الطبراني مختصراً فى الكبير ٢٠١/٢٤ ح ٥١٣ وفي إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي دوداد ، قال عنه ابن حبان فى المجروحين ١٦٠/٢ : منكر الحديث جداً يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، وقال الحافظ فى التقريب ٢١٧ : صدوق يخطئ وكان مرجئاً .

(٣) قد سبق الخطيب إلى القول بالإدراج الحافظ الدارقطني في السنن ١٤٨/١ حيث قال تعقيباً على حديث عبد ا لحميد بن جعفر .. : كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الأنثيين والرفغ وادراجه ذلك فى حديث بسرة عن النبي ﷺ والمحفوظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع ، كذالك رواه الثقات عن هشام منهم أيوب وحماد بن زيد وغيرهما . أهـ . وانظر أيضاً (التبصرة والتذكرة للعراقي ٢٥٠/١-٢٥٢، ونكت ابن حجر ٨٣٠/٢) .

بسرة بنت صفوات حدثتني أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أفضى أحدكم إلى ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ».

فبعث مروان حرسياً[(١)] إلى بسرة فرجع الرسول فقال: نعم، قال: فكان أبي يقول: إذا مس رفغه أو قال: «أنثييه أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ»[(٢)] (٤١/ب).

وأما حديث أيوب السختياني:

فأخبرنيه أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال نا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي نا محمد بن هارون الحضرمي نا عمرو بن علي[(٣)] نا يزيد بن زريع نا أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن بسرة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مس ذكره فليتوضأ». قال: وكان عروة يقول: إذا مس رفغيه أو أنثييه فليتوضأ[(٤)].

وروى كافة أصحاب هشام بن عروة عنه حديث الوضوء من مس

---

(١) أى شرطياً من حرسه .

(٢) أنظر ما بين علامة التنصيص فى ا لمستدرك للحاكم ١٣٦/١ ، والعلل للدارقطني ٥ق/ ١٧٤ أ ، ولم أجد في سنن الدارقطني بهذا الإسناد إلا الجزء الأخير من الحديث وهو قول هشام : كان أبي يقول : إذا مس رفغيه .. الخ ثم عقب الدارقطني عليه بقوله : رجاله كلهم ثقات (السنن ١٤٨/١ ح ١٢) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩٩/٢٤ ح ٥٠٧ عن يوسف بن يعقوب القاضي عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن حماد بن زيد ... به ...

(٣) هو الفلاس .

(٤) رواه الدارقطني في السنن ١٤٨/١ ح ١١ عن يزيد بن زريع عن أيوب . به .. ، وذكره فى العلل ٥/ق ١٦٧ب

الذكـر خاصة ولم يذكـر أحد منهم الأنثيين والرفغين في روايته[1] ، وقد ذكرنا ذلك على الاستقصاء في كتاب «الوضوء من مس الذكر»[2] .

٣٣- حديث آخــر:

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد[3] نا عبد الله[4] بن بكر نا سعيد بن

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في النكت ٢/٨٣٠-٨٣١ : وله طريقان آخران عن هشام بن عروة مدرجان يستدرك بهما على الخطيب أيضاً : أحدهما عن محمد بن دينار عن هشام .. به .. - فى العلل للدارقطني - وثانيهما عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة ... به .. عزاها الحافظ إلى كتاب الأبواب لابن شاهين . أهـ .

فائدة : هذا الحديث كثر الكلام فيه والخلاف بين العلماء ، وأكثر خلافهم فيه دار حول:

١- رفع مس الرفغين والأنثيين ٢- ذكر مرواه بن الحكم فى ا لإسناد

٣- سماع عروة من بسرة .

والحديث المرفوع « من مس ذكره فليتوضأ » باتفاق الرواة عن هشام وهو عند أحمد ٦/٤٠٦ - ٤٠٧ والموطأ والسنن الأربعة وغيرهم فى باب الوضؤ من كتاب الطهارة .

وقد استقصى طرقه بمتابعاتها وشواهدها الإمام الحافظ أبو الحسن الدارقطني فى العلل فى مسند بسرة ، كذلك أتى على قسم كبير منها كل من :

١- الحاكم فى المستدرك ١/١٣٦-١٣٨ .

٢- الطبرانى ٢٤/١٩٣-٢٠٣ مسند بسرة .

٣- الإمام عبد البر فى التمهيد ولم أقف عليه فى المطبوع منه ولكنه أشار إلى ذلك فى تجريد التمهيد ٨١ - ٨٢ ، فى ترجمة عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم .

(٢) نص على ذكر هذا الكتاب ونسبه للخطيب فى أسماء مصنفاته المالكي ونقله عنه الدكتور أكرم العمرى في الموارد ص ١٠ ، وكذلك العش في كتابه عن الخطيب ص ١٢٨ .

(٣) هو ابن أبي أسامة . (٤) ابن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد.

أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نَهِيك[1] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«من أعتق شقصاً[2] من مملوك فخلاص ما بقي منه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم قيمة عدل فاستسعى[3] فيها غير مشقوق عليه»[4] .

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن ربح[5] نا يزيد بن هارون نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعتق نصيباً له من عبدٍ ولم يكن له مال استُسعي العبد في ثمن رقبته غير مشقوق عليه»[6] .

هكذا رواه يزيد بن هارون قصرّ عن بعض الألفاظ التي ذكرها عبد الله ابن بكر، وقد رواه عن سعيد عبد الله بن المبارك ويزيد بن زريع ومحمد بن

---

(١) قال الحافظ في التقريب ٤٦ : بفتح النون وكسر الهاء آخره كاف السدوسي ويقال السلولي أبو الشعثاء البصري .

(٢) قال في النهاية ٤٩٠/٢ : الشقص والشقيص : النصبيب في العين المشتركة من كل شيئ .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٣٧٠/٢ : استسعاء العبد .. : هو أن يسعى فى فكاك ما بقي من رقه ، وغير مشقوق عليه : أى لا يكلفه فوق طاقته .

(٤) رواه الدارقطني فى السنن ١٢٨/٤ ح ١٢ كتاب المكاتب .

(٥) أوله راء ثم باء موحدة آخره حاء مهملة – ابن سليمان أبو بكر البزار – آخره راء – (تاريخ بغداد ٢٧٨/٥) .

(٦) لم أجد رواية يزيد بن هارون فيما اطلعت عليه من المصادر .

بشر العبدي ويحيى ابن سعيد القطان ومحمد بن أبي عدي فأحسنوا سياقته واستوفوا ألفاظه.

وكـذلك رواه أبان بن يزيد وجـرير بن حـازم ومـوسى بن خلف عن قتادة. ورواه شعبة عن قتادة فلم يذكر فيه استسعاء العبد.

وكذلك رواه روح بن عبادة ومعاذ بن هشام كلاهما عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة إلا أن معاذاً لم يذكر في إسناده النضر بن أنس بل قال: عن قتادة عن بشير بن نَهِيْك.

ورواه محمد بن كثير العبدي عن همام[1] (٤٢/أ) عن قتادة مثل رواية روح عن هشام عن قتادة.

وروى أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن همام معنى ذلك إلا أنه زاد ذكر الاستسعاء، وجعله من كلام قتادة وميزه عن كلام النبي ﷺ[2].

فأما حديث ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبـة:

فـأخبـرناه أحـمـد بن مـحـمـد بن أحـمـد الروياني[3] – ببـغـداد – وعبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزالي[4] – بصور – قالا: أنا

---

(١) في الهامش ما نصه « قوبل فصح إن شاء الله تعالى » .

(٢) سيأتي تخريج هذه الطرق كلها بإذن الله في الصفحات التالية .

(٣) بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحت وآخرها النون – مدينة بنواحي طبرستان (الأنساب ١٩٨/٦ ، ومعجم البلدان ١٠٤/٣) .

(٤) بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاى وفى آخرها لام – يقال هذا لمن يبيع الغزل (اللباب ٣٧٩/٢) .

إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي نا جدي نا حبّان[1] بن موسى أنا عبد الله بن المبارك عن سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من أعتق شقصاً من مملوكه فعليه خلاصه في ماله، فإن لم يكن له مال قوّم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه»[2].

وأما حديث يزيد بن زريع عن سعيد:

فأخبرناه أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من أعتق نصيباً له في مملوك أو شقصاً له في مملوك فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوّم المملوك قيمة عدل واستسعى غير مشقوق عليه»[3].

---

(١) بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة آخره نون - مروزى الأصل.

(٢) رواه البخارى في صحيحه - كتاب الشركة باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل (الفتح ١٣٢/٥ ح ٢٤٩٢) وذلك من طريق بشر بن محمد المروزى عن عبد الله ... به.

(٣) رواه البخاري في باب إذا أعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد .. ، من كتاب العتق من صحيحه عن مسدد عن يزيد بن زريع ... به ... (الفتح ١٥٦/٥ ح ٢٥٢٧).

ورواه أبو داود في سننه كتاب العتق باب فيمن أعتق نصيباً له في مملوك عن نصر بن=

وأما حديث محمد بن بشر ويحيي القطان وابن أبي عدي[1] عن سعيد:

فأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار قالا: [نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا نصر بن علي أنا يزيد - يعني ابن زريع -.

قال أبو داود: ونا علي بن عبد الله نا محمد بن بشر - وهذا لفظه - عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شقصًا له أو شقيصًا له في مملوك فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال قوّم العبد قيمة عدل ثم أُستُسعى لصاحبه في قيمته غير مشقوق عليه».

قال أبو داود في حديثهما جميعاً فاستُسعى غير مشقوق عليه.

وقال أبو داود نا ابن بشار[2] نا يحيى[3] وابن أبي عدي عن سعيد بإسناده ومعناه][4] .

= علي عنه ... به .. (٢٥٥/٤ ح ٣٩٣٨) .
ورواه أحمد في المسند ٢٥٥/٢ .

(١) محمد بن إبراهيم بن أبي عدى - قد ينسب لجده - مات سنة ١٩٤ هـ .

(٢) محمد المعروف « ببندار » .

(٣) ابن سعيد القطان .

(٤) ما بين المعكوفتين من قوله « نا أبو داود ... إلى هنا أنظره بنصه وإسناده في سنن أبي داود ٢٥٥/٤ ح ٣٩٣٨ ، ٣٩٣٩ ، كتاب العتق باب من ذكر السعادية في هذا =

وأما حديث أبان بن يزيد[1] عن قتادة ٤٢/ب مثل هذه الروايات:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا حامد بن محمد الهروي أنا علي بن عبد العزيز نا مسلم بن إبراهيم نا أبان بن يزيد نا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال:

«من أعتق شقصاً من مملوكه فعليه أن يعتقه كله إن كان له مال وإلا استُسعى العبد غير مشقوق عليه»[2] .

وأما حديث جرير بن حازم[3] عن قتادة مثل ذلك:

فأخبرناه عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا جرير - قال

= الحديث ، ورواية محمد بن بشر أخرجها مسلم ١٢٨٨/٣ ح ٥٥ من كتاب الأيمان، وابن ماجة ٨٤٤/٢ح ٢٥٢٧ .

(١) أبو يزيد العطار ، ثقة له افراد (التقريب /١٨) .

(٢) رواه أبو داود - كتاب العتق باب ذكر السعاية ٢٥٤/٤ ح ٣٩٣٧ عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن أبان ... به ...
وأشار إلى رواية أبان هذه كل من :
١- الإمام البخارى في كتاب العتق تعقيباً على حديث يزيد بن زريع حيث قال : وتابعه : حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف ... (الفتح ١٥٦/٥ ح ٢٥١٧)
٢- أبو عيسى الترمذى في جامعه ٦٢١/٣-٦٢٢ ح ١٣٤٨ كتاب الأحكام باب ما جاء في العبد يكون بين رجلين ... حيث قال : وهكذا روى أبان بن يزيد عن قتادة مثل رواية ابن أبي عروبة ...

(٣) ابن زيد بن عبد الله أبو النضر الأزدى البصرى والد وهب قال الحافظ في التقريب ٥٤ : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه مات بعد سنه ١٧٠ هـ بعد ما أختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه .

الشافعي ونا موسى بن الحسن[1] نا مسلم بن إبراهيم نا جرير – نا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من أعتق شقصاً من مملوك كان له ما يبلغ قيمته أعتق من ماله وإن لم يكن له مال استسعى المملوك غير مشقوق عليه»[2] .

رواه عارم[3] بن الفضل عن جرير فلم يذكر أبا هريرة بل قال: عن بشير بن نهيك عن النبي ﷺ.

كذلك أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه أنا عبد الله ابن أيوب[4] نا أبو مسلم[5] البصري نا أبو النعمان عارم أنا جرير عن قتادة

---

(١) ابن عباد أبو السري الأنصاري المعروف بالجلاجلي ثقة مات سنة ٢٨٧هـ تاريخ بغداد ٤٩/١٣

(٢) رواه البخارى في كتاب الشركة باب الشركة في الرقيق ... عن أبي النعمان عن جرير ... به .. ورواه في كتاب العتق باب إذا أعتق نصيباً فى عبد وليس له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه عن أحمد بن أبي رجاء عن يحيي بن آدم عن جرير . به ـ الفتح ١٣٧/٥ح ٢٥٠ ، ١٥٦/٥ح ٢٥٢٦) .
ورواه مسلم ١١٤٠/٢ح ٤ من كتاب العتق عن هارون بن عبد الله عن وهب بن جرير عن أبيه به قال مسلم : بهذا الإسناد بمعني حديث ابن أبي عروبة عن قتادة وذكر في الحديث : قوّم عليه قيمة عدل :
ورواه الدار قطني في السنن ١٢٧/٤ح١١ كتاب المكاتب من طريق يحيى بن أبي بكر عن جرير .. به ، ومن هذا الطريق أخرجه الإسماعيلي (الفتح ١٥٦/٥ وأشار إليها أبو داود ٢٥٥/٤ح ٣٩٣٩) .

(٣) عارم بمهملتين – لقب لمحمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي البصرى .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ، نسب لجده هنا – (تاريخ بغداد ٤٠٨/٩).

(٥) إبراهيم بن عبد الله الكجي.

عن النضر بن أنس عن بشير عن[1] النبي ﷺ بمثله[2] لم يذكر أبا هريرة.

وأما حديث موسي بن خلف[3] عن قتـــادة:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[4] أنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطَّستي نا يعقوب بن إسحاق البَيْهَسي[5] نا أبو ظفر - هو عبد السلام بن مطهر[6] حدثني موسى بن خلف عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«من أعتق شقصاً في مملوك فعليه خلاصه إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه»[7].

---

(١) عُلِّم هنا بعلامة تضبيب، لعلها إشارة إلى سقوط الصحابي من هنا وقد نبه على ذلك المصنف رحمه الله.

(٢) لم أقف على رواية عارم المرسلة.

(٣) أبو خلف العمّي - بتشديد الميم - البصرى العابد، وثقه عفان بن مسلم .. والعجلي ويعقوب بن شيبة. وقال الدار قطني: ليس بالقوى يعتبر به، وضعفه ابن معين وأبو داود، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٤٠/٢: كان ردئ الحفظ يروي عن قتادة مناكير وعن يحيي بن أبي كثير مالا يشبه حديثه، فلما كثر هذا الضرب في روايته استحق ترك الإحتجاج به فيما خالف الأثبات أو انفرد به (انظر التهذيب ٣٤١/١٠).

(٤) أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٥) بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الهاء وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى بيهس ينسب إليها أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم - توفى بالبصرة سنة ٢٩٠هـ وكان ضعيفا (اللباب ٢١٠/١).

(٦) أبو ظفر بالمعجمة والفاء مطهر - بالمهملة - كذا في التقريب ٢١٣، والتهذيب ٣٢٥/٦) قال الحافظ: صدق مات ٢٢٤هـ.

(٧) لم أجد من خرجه من طريق موسي بن خلف، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في =

وأما حديث شعبة عن قتادة الذي لم يذكر فيه الاستسعاء:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي[1] نا علي بن مسلم الطوسي نا أبو داود[2] أنا شعبة عن قتادة قال: سمعت النضر سمع بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا أعتق الرجل شقصاً من مملوكه فهو حرّ»[3].

وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على محمد بن علي الحساني[4] حدثكم عبد الله بن أبي[5] القاضي نا بندار[6] عن محمد - يعني ابن جعفر - عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك (٤٣/أ) عن

= الفتح ١٥٧/٥ هذا الرواية عن موسى وعزاها إلى الفصل والوصل للخطيب ولم يعزها لغيره .

وقد أشار إليها أبو داود في السنن ٢٥٥/٤ ح ٣٩٣٩ تعقيباً على رواية ابن زريع .

(١) بفتح الميم وضم التاء المثناة من فوق المشددة وسكون الواو وفي آخرها ثاء مثلثة هذه النسبة إلى متَّوث وهي بلدة بين قرقوب وكورا الأهواز (اللباب ١٦٢/٣)

(٢) سليمان بن داود الطيالسي .

(٣) رواه الطيالسي في المسند ٣٢١ ح ٢٤٥١ .

وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى عن أبيه عن شعبة به .. (١٢٨٧/٣ ح ٥٣ من كتاب الأيمان والنذور) إلا أنه قال في آخره « فهو حرّ من ماله » .

(٤) عُلِّم عليه في الأصل بعلامة التضبيب لعله للتنبيه على ضبطه.

قال في اللباب ٣٦٤/١ : بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه ثم ذكر من ينسب هذه النسبة وذكر منهم صاحب الترجمة.

(٥) كتب عليه في الأصل «كذا» وقد ذكره صاحب اللباب ٣٦٥/١ في ترجمة تلميذه الحساني - بمهملتين - باسم: عبد الله بن أبي القاضي الإمام.

(٦) محمد بن بشار.

أبي هريرة عن النبي ﷺ في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه قال: يضمن[1].

وأما حديث روح بن عبادة ومعاذ بن هشام[2] عن هشام عن قتادة بموافقة رواية شعبة على ترك ذكر الاستسعاء:

فأخبرنا أحمد بن عبد الله المحاملي أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا إسماعيل ابن إسحاق نا محمد بن المثنى.

وأخبرنا القاضي أبو عُمر القاسم بن جعفر نا محمد بن أحمد اللؤلؤي [[نا أبو داود نا ابن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي – قال: أبو داود ونا أحمد بن علي بن سويد[3] نا روح – عن هشام[4] بن أبي عبد الله عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أعتق نصيباً له في مملوك عتق من ماله إن كان له مال».

ولم يذكر ابن المثنى النضر بن أنس وهذا لفظ ابن سويد]][5].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه ١٢٨٧/٣ ح ٥٢ من كتاب الأيمان والنذور عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر ... به، وقد أخرجه مسلم قبل ذلك في كتاب العتق باب ذكر سعاية العبد بنفس الإسناد والسياق ١١٤٠/٢ ح ٢.
ورواه أبو داود في السنن ٢٥٣/٤ ح ٣٩٣٥ كتاب العتق، والدارقطني في السنن من طريق النضر بن شميل عن شعبة ١٢٥/٤ ح ٨ كتاب المكاتب.

(٢) ابن أبي عبد الله الدستوائي قال الحافظ في التقريب (٣٤ : بصري، سكن اليمن صدوق ربما وهم).

(٣) أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف – بنون ساكنة ثم جيم وآخره فاء قد ينسب إلى جده (التهذيب ٤٨/١ قال الحافظ في التقريب ١٤ : صدوق).

(٤) في الهامش «كذا في الأصل همام».

(٥) ما بين المعقوفتين – من قوله: «نا أبو داود ... انظره في السنن ٢٥٣/٤ ح ٣٩٣٦ =

وأما حديث محمد بن كثير العبدي عن همام عن قتادة بموافقة حديث شعبة وهشام أيضا على ترك ذكر الاستسعاء:

فأخبرناه الحسن بن علي السابوري أنا محمد بن عبد الرزاق التمار [أنا أبو داود نا محمد بن كثير أنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة «أن رجلاً أعتق شقصاً من غلام فأجاز النبي ﷺ عتقه وغرّمه بقية ثمنه»][1] .

وأما حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن همام الذي ذكر فيه الاستسعاء وبين أنه قول قتادة وليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فأخبرنيه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المرورذي[2] نا محمد بن عبد الله بن محمد[3] الضبي - بنيسابور - [[نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسن الدرابجردي[4] نا عبد الله بن يزيد

= كتاب العتق باب فيمن أعتق نصيباً له في مملوك.

(١) ما بين المعقوفتين من سنن أبي داود ٢٥٢/٤ ح ٣٩٣٤ كتاب العتق. وأشار الدارقطني إلى رواية هشام في سننه ١٢٥/٤ ح ٨.

(٢) بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة ثم راء أخرى مضمومة بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها ويقال «المروذي» أيضًا وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو بينهما أربعون فرسخًا (الأنساب ٢٠٠/١٢).

(٣) هو أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.

(٤) قال صاحب الأنساب ٣٢٧/٥: بفتح الدال - المهملة - والراء بعدهما الألف والباء الموحدة المفتوحة أو الساكنة والجيم المكسورة وراء أخرى ساكنة في آخرها دال أخرى هذه النسبة إلى دار بجرد وهي محلة بنيسابور.

المقرئ نا همام[1] عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة:

«أن رجلا أعتق شقصًا له في مملوك فغرمه النبي ﷺ». قال همام: وكان قتادة يقول: إن لم يكن له مال استُسعى[2]]][3].

٣٤- حديث آخر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرك أبو يعلى - هو الموصلي - نا عبد الله بن محمد بن أسماء نا جويرية عن نافع عن عبد الله أخبره:

«أن الناس كانوا يتبايعون في الجاهلية الجزور[4] إلى حبل الحبلة[5]

---

(١) ابن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - البصري.

(٢) ما بين المعكوفتين انظره في معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٤٠ - ٤١، وسنن الدارقطني ١٢٧/٤ ح ١٠.
وقصة الاستسعاء الخلاف فيها كبير بين العلماء، وقد أشار إلى ذلك الخطابي في معالم السنن.
والترمذي في السنن والدارقطني في السنن وقد جمع الأقوال كلها وحجة كل قول: الحافظ ابن حجر في الفتح ١٥٦/٥ - ١٦٠ كتاب العتق باب إذا أعتق نصيبًا في عبد وليس له مال استسعى العبد.

(٣) في هاشم الأصل «بلغ مقابلة في السابع حسب الطاقة».

(٤) قال في النهاية ٢٦٦/١: ذكر الجزور في غير موضع وهو البعير ذكرًا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة.

(٥) قال أبو عبيد في الغريب ٢٠٨/١: ولد ذلك الجنين الذي في بطن الناقة، قال ابن علية هو نتاج النتاج.
وقال ابن الأثير ٣٣٤/١: الحَبَل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سُمّي =

بأولاد الإبل[1] ، وحبل الحبلة أن تنتج الناقة مافي بطنها ثم تنتج التي نتجت، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك»[2] [٤٣/ب].

كذا روى هذا الحديث عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية ابن أسماء عن نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ووافقه مالك بن أنس وغيره عن نافع.

وتفسير حبل الحبلة ليس من كلام عبد الله بن عمر، وإنما هو من كلام نافع أدرج في الحديث[3] .

ورواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عن جويرية مبينا مفصلا:

أخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو سلمة التبوذكي نا جويرية عن نافع

= بالحمل وإنما دخلت عليه التاء - حبلة - لإشعار بمعنى الأنوثة، فالأول يراد به مافي بطون النوق من الحَمْل، والثاني حَبَل الذي في بطون النوق.

(١) هنا في الأصل تضبيب.

(٢) رواه مسلم ١١٥٤/٣ ح ٦ من كتاب البيوع عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى عن القطان عن عبيد الله عن نافع .. به ...
وأخرجه مالك في الموطأ ٦٥٣/٢ ح ٦٢ من كتاب البيوع. والبخاري من طريق مالك في كتاب البيوع باب بيع الغرر وحبل الحبلة عن نافع عن ابن عمر إلا أن فيه تقديم وتأخير (الفتح ٣٥٦/٤ ح ٢١٤٣).

(٣) سبق الخطيب إلى الحكم بإدراج ذلك الحافظ الإسماعيلي الذي ساق الخطيب الحديث من طريقه، ونقل ذلك عنه الحافظ في الفتح ٣٥٧/٤. كما نص الحافظ على نقل ذلك عن الخطيب وعزاه إلى الفصل للوصل ولم يعترض على ذلك مما يدل على أنه موافق لهما أيضاً والعلم عند الله.

عن عبد الله: «إن أهل الجاهلية كانوا يتبايعون الجزور إلى حبل الحبلة، وإن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك».

وحبل الحبلة تنتج الناقة ما في بطنها[1] وينتج الذي في بطنها، فسر ذلك نافع[2].

٣٥- حديث آخر:

ذكر أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أن دعلج بن أحمد أخبرهم نا ابن خزيمة[3] قال: فإن[4] يعقوب الدورقي[5] نا قال: نا ابن[6] المبارك أبو عبد الرحمن نا القاسم ابن

---

(١) في الأصل تضبيب.

(٢) رواه البخاري في كتاب السلم باب السلم إلى أن تنتج الناقة عن أبي سلمة عن جويرية .. به .. (الفتح ٤٣٥/٤ ح ٢٢٥٦).

قال الحافظ في الفتح ٣٥٧/٤: لايلزم من كون نافع فسره لجويرية أن لا يكون ذلك التفسير مما حمله عن مولاه ابن عمر، إلى أن قال: ولهذا جزم ابن عبد البر بأنه من تفسير ابن عمر - التمهيد ٣١٣/١٣ -.

وقد أخرجه مسلم من رواية الليث ١٥٣/٣ ح ٥ من البيوع دون التفسير، وكذلك النسائي والترمذي عن أيوب كلاهما عن نافع ..

وفي أبي داود كتاب البيوع باب في بيع الغرر ٦٧٦/٣ ح ٣٣٨١ عن أحمد بن حنبل عن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه. وقال: وحبل الحبلة أن تنتج ... إلخ - الضمير في نحوه يعود لحديث مالك عن نافع قبله وفيه المرفوع فقط - وظاهر هذه الرواية أنه قول ابن عمر والله أعلم.

(٣) محمد بن إسحاق.

(٤) هكذا في الأصل ولو حذفت الفاء لكان أقوم للأسلوب والله أعلم.

(٥) ابن إبراهيم.

(٦) كذا في الأصل، وليس في الطبراني ١٩/٢٤: (ابن) قال المعلمي: لفظ (ابن) في=

مطيب[1] قال: خرج أبو المليح الهذلي[2] في جنازة، فلما وضع السرير أقبل على القوم فقال: سووا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم ولو كنت مختاراً أحداً اخترت صاحب السررى ثم قال أبو المليح: حدثني سليط - وكان أخًا ميمونة من الرضاعة - عن ميمونة أنها ذكرت عن النبي ﷺ قال: «من صلى عليه أمة من الناس شفعوا فيه. قال:[3] الأمة الأربعون إلى المائة، والعصبة عشرة إلى أربعين والنفر ثلاثة إلى عشرة»[4].

كذا روى هذا الحديث القاسم بن مطيب عن أبي المليح قال: حدثني سليط[5].

وخالفه أبو بكار الحكم بن فروخ[6] فرواه عن أبي المليح عن عبد الله ابن سليط[7] عن ميمونة، حدث به كذلك أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل

= هذا الإسناد غلط من الناسخ وهو مبارك بن عبد الله العيشي أبو عبد الرحمن التاريخ الكبير ١١٣/٥ و٤٢٦/٧.

(١) العجلي البصري قال ابن حبان في المجروحين ٢١٣/٢: يخطىء كثيراً فاستحق الترك، وقال ابن حجر في التقريب ٢٨٠: القاسم بن مطيب - بتحتانية ثقيلة ثم موحدة - فيه لين.

(٢) أبو المليح بن أسامة بن عمير اختلف في اسمه وهو ثقة مات بعد سنة ٩٨ هـ (التقريب ٤٢٨).

(٣) هنا تضبيب لعله لعدم تعيين القائل هنا، والله أعلم.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٢٤ ح ٣٩ بهذا الإسناد والسياق.

(٥) سيأتي الاختلاف في اسمه والترجيح قريباً إن شاء الله تعالى.

(٦) - بالفاء والراء ثم - الواو وآخره خاء معجمة - الغزال البصري.

(٧) اختلف فيه هل هو سليل باللام أو سليط - بالطاء المهملة - ورجح البخاري في الكبير ١١٣/٥ سليط، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والحافظ في التقريب والتهذيب ٣٤٣/٥، وقد ذكر باللام في هذه الرواية - ورواية يحيى - عند الطبراني =

الحداد عن أبي بكار، وقال يحيى بن سعيد القطان: عن أبي بكار عن أبي المليح عن عبد الله بن سليل باللام بدل الطاء.

غير أن يحيى وأبا عبيدة اتفقا [على][1] أن اسم شيخ أبي مليح عبدالله.

وأدرج القاسم بن مطيب أيضًا في روايته المتن، وتفسير الأُمّة وما بعده ليس من كلام النبي ﷺ وإنما هو كلام أبي المليح بيّنه يحيى القطان وأبو عبيدة الحداد في روايتهما وفصلا كلام أبي المليح من كلام النبي ﷺ.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي[2] نا محمد بن أيوب بن يحيى (٤٤/أ) ابن الضريس البجلي أنا مسدد.

نا يحيى عن الحكم بن فروخ أبي بكار قال: صليت مع أبي المليح على جنازة فقال: سووا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم، ولو خيرت رجلاً لاخترته، وقال: حدثني عبد الله بن سليل عن بعض أزواج النبي ﷺ[3]

= وأحمد وغيرهم وذكر بالطاء عند المزي في التهذيب ٣١٣/١، والبخاري في الكبير ١١٣/٥.

(١) في الأصل «عن» ولعله خطأ من الناسخ وما أثبت أنسب للسياق والله أعلم.

(٢) نيخاب – بكسر النون ثم ياء مثناة تحتية ثم خاء معجمة بعدها ألف وآخره باء موحدة.
الطيبي – بكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها باء موحدة هذه النسبة إلى الطيب وهي بلدة من واسط وكور الأهواز (اللباب ٢٩٤/٢).

(٣) علّم هنا بعلامة تضبيب لعله بسبب أن الكلام هنا يحتاج إلى تقدير الضمير «وهي ميمونة» والجملة هكذا بدون الضمير في الطبراني والتاريخ الكبير ومسند أحمد وغيرها =

ميمونة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما من رجل مسلم يُصلي عليه أُمة يشعفون له - في حديث معاذ: يشفعون إلا شفعوا فيه».

قال أبو المليح: والأمة ما بين الأربعين إلى المائة[1].

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد بن حنبل [[حدثني أبي نا يحيى بن سعيد عن أبي بكار قال: صليت خلف أبي المليح على جنازة فقال: أقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم ولو خيرت رجلاً أخترته، ثم قال:

حدثني عبد الله بن سليل.

قال عبد الله قال: أبي ونا أبو عبيدة الحداد قال: حدثني[2] عبد الله بن سليط عن بعض أزواج النبي ﷺ - ميمونة - وكان أخاها من الرضاعة - أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يصلي عليه أمة إلا شفعوا فيه».

وقال أبو المليح: الأُمة أربعون إلى مائة فصاعداً]][3].

= كما سيأتي في تخريج هذه الرواية والله أعلم.

(1) أخرجه البخاري في تاريخه ١١٣/٥، ورواه الطبراني في الكبير ٤٣٧/٢٣ ح ١٠٦٠، ٢٤/ ٢٠ ح ٤٢.

وذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحكم بن فروخ ٣١٣/١.

(2) وضع هنا في الأصل إشارة تضبيب ولم يتبين لي سبب وضعها والله أعلم.

(3) ما بين المعكوفتين في مسند أحمد ٣٣١/٦، ٣٣٤».

وأخرجه النسائي في السنن ٧٦/٤ باب ثواب من صلى على جنازة عن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن سواء أبي الخطاب عن أبي بكار الحكم بن فروخ ... به نحوه.

أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا ابن الغلابي قال: حدثت يحيى ابن معين عن يحيى بن سعيد القطان عن أبي بكار أنه صلى خلف أبي مليح على جنازة فقال: حدثني عبد الله بن سليل عن بعض أزواج النبي ﷺ فقال ابن معين: ليس بابن سليل إنما هو عبد الله بن سليط[1].

٣٦- حديث آخـر:

أخبرنا أبو نعيم[2] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب [[نا أبو داود[3] نا شعبة عن أبي إسحاق[4] قال: سمعت عبدالله بن يزيد الأنصاري[5] يخطب وهو يقول: حدثني البراء بن عازب - وكان غير كذوب -: «إنهم كانوا إذا صلوا مع رسول الله ﷺ فرفعوا رؤسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول الله ﷺ ساجداً ثم يسجدون]]»[6].

---

(١) لم أجد كلام ابن معين في ما طبع من كتبه ولا في الكتب المترجة لابن سليط والله أعلم.

(٢) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني.

(٣) سليمان بن داود الطيالسي.

(٤) عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة.

(٥) الخطمي - بفتح المعجمة - وسكون المهملة رجح الحافظ في التقريب ١٩٤، والخطابي والبرقي والدارقطني وغيرهم صحبته وإنه صحابي صغير ولي الكوفة لابن الزبير، ويرى ابن معين ومصعب الزبيري وغيرهما عدم صحبته، وتوقف في ذلك أحمد وأبو داود وأبو حاتم وغيرهم (الفتح ٢/١٨١ -١٨٢).

(٦) ما بين المعكفوتين في مسند أبي داود الطيالسي ٩٨ ح ٧١٨.

أخبرناه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الفارسي نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي[1] نا عباس الدوري[2] نا قراد[3] نا يونس[4] بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: نا البراء بن عازب - وهو غير كذوب - قال: «كنا خلف رسول الله ﷺ في الصلاة فإذا قال: سمع الله لمن حمده، لم يحن رجل منا ظهره للسجود حتى يضع رسول الله ﷺ (٤٤/ب) جبينه على الأرض»[5].

قال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين وذكر هذا الحديث، نا

---

(١) قال في اللباب ٣٧٩/١ : بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف وبعدها الياء المثناة من تحتها وآخره ميم ثم ياء النسبة الأخيرة.

(٢) ابن محمد بن حاتم بن واقد الدوري - بضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخره راء - كذا في اللباب ٥١٢/١، وهو ثقة حافظ مات سنة ٢٧١ هـ (التقريب / ١٦٦).

(٣) قال الحافظ في التقريب ٢٠٨ : عبد الرحمن بن غزوان - بمجمة مفتوحة وزاي ساكنة الضبي أبو نوح المعروف بقراد - بضم القاف وتخفيف الراء، ثقة له أفرد مات سنة ١٨٧ هـ.

(٤) وثقه ابن معين وابن حبان وقال عمرو بن علي الفلاس والنسائي وغيرهما: لم أر به بأساً وذكره ابن شاهين في ثقاته، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه لايحتج بحديثه وتكلم فيه يحيى القطان وأحمد وأبو أحمد الحاكم وغيرهم (التهذيب ٤٣٣/١١) وقال الحافظ في التقريب ٣٩٠ : صدوق يهم قليلاً.

(٥) لم أقف عليه من طريق يونس عن أبي إسحاق، وهو في البخاري بهذا السياق عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق (كتاب الأذان باب السجود على سبعة أعظم (الفتح ٢٩٥/٢ ح ٨١١).

وقد أخرجه صاحبا الصحيح وأحمد وأصحاب السنن من عدة طرق عن سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق بهذا السياق وبنحوه انظر مثلاً (الفتح ٢٣٢/٢ ح ٧٤٧)، ومسلم (٣٤٥/١ ح ١٩٨ ، والمسند ٢٨٥/٤ - ٢٨٦، ٣٠٠، ٣٠٤ ....).

البراء – وكان غير مكذوب – فقال يحيى: لايقال لأصحاب رسول الله ﷺ غير كذوب، إنما يعني عبد الله بن يزيد غير كذوب.

قال الخطيب عنى يحيى إن القائل هذا هو أبو إسحاق في عبد الله بن يزيد لا أن عبد الله قاله في البراء[1].

٣٧- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني – بأصبهان – أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن يزيد[2] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء مثل حديث قبله قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه حتى نرى إبهاميه قريباً من أذنيه».

وقال: زاد قال: مرة أخرى ثم لم يعد لرفعهما في تلك الصلاة[3].

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر[4] الحافظ نا

---

(١) انظر تاريخ ابن معين بتحقيق الدكتور أحمد نور سيف ٥١٨/٣ رقم ٢٥٣٤، وهو هنا بالمعنى أما لفظه في تاريخ ابن معين فهو:
«(سمعت يحيى يقول في قصة حديث أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا البراء – وكان غير كذوب – قال يحيى: يعنى «أبو إسحاق» أن عبد الله بن يزيد كان غير كذوب ولايقال للبراء: كان غير كذوب).

(٢) ابن زياد القرشي الهاشمي مولاهم أبو عبد الله الكوفي، ضعفه أحمد وشيبة وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم (التهذيب ٣٢٩/١١).
وقال الحافظ في التقريب ٣٨٣: ضعيف كبر فتغير فصار يتلقن وكان شيعياً مات سنة ١٣٦ هـ.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٧١/٢ ح ٢٥٣١. (٤) أبو الحسن الدارقطني.

يحيى بن محمد بن صاعد نا لوين(*) محمد بن سليمان نا إسماعيل بن زكريا(1) عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب:

«إنه رأى النبي ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حتى حاذا بهما أذنيه ثم لم يعد إلى شيء من ذلك حتى فرغ من صلاته»(2).

(*) بالتصغير لقب له، وهو ثقة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين (التقريب/٣٠٠).

(١) ابن مرة الخلقاني – بضم المعجمة وفتح القاف بعد اللام الساكنة وآخره نون نسبة إلى بيع الخلقان من الثياب – الأسدي أبو زياد الكوفي الملقب شقوصًا – بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة بعدها واو ثم صاد مهملة – وثقه أحمد وابن أبي خيثمة والدوري وأبو داود وغيرهم، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وسئل ابن معين: أحجة هو؟ قال الحجة شيء آخر.
وروي تضعيفه عن أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم (التهذيب ٢٩٧/١).
وقال الحافظ في التقريب ٣٣: صدوق يخطئ قليلاً مات سنة ١٩٤ هـ.

(٢) رواه الدارقطني من هذا الطريق وبهذا السياق في السنن ٢٩٣/١ ح ٢١. ورواه أبو داود في السنن ٤٧٨/١ ح ٧٤٩ عن محمد بن الصباح البزاز عن شريك عن يزيد ابن أبي زياد ... به ... نحوه.
وأخرجه في ح ٧٥١ من طريق الحسن بن علي الخلال ثنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة النهدي ثنا سفيان بإسناده بهذا قال: فرفع يديه في أول مرة وقال بعضهم: مرة واحدة، وأخرج في حديث ٧٥٢ متابعاً ليزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى فقال: ثنا حسين بن عبد الرحمن أنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين افتتح الصلاة ثم لم يرفعهما حتى انصرف.
قال أبو داود: هذا الحديث ليس بصحيح أ. هـ، وفي هذا الإسناد: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ في تقريبه ٣٠٨: صدوق سيئ الحفظ جداً، وهذه=

ذكر ترك العود إلى الرفع ليس بثابت عن النبي ﷺ فكان يزيد بن أبي زياد يروي هذا الحديث قديماً ولايذكره، ثم تغير وساء حفظه فلقنه الكوفيون ذلك فتلقنه[1] ووصله بمتن الحديث.

وقد روى سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير وأسباط ابن محمد وخالد بن عبد الله الطحان وغيرهم من الحفاظ هذا الحديث عن يزيد بن أبي زياد وليس فيه ترك العود إلى الرفع، وكانوا سمعوه منه قديماً قيل إن زاد فيه ما لقنه إياه الكوفيون من ترك العود إلى الرفع[2].

أما حديث سفيان الثوري:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام - بأصبهان - نا سليمان بن أحمد الطبراني نا ابن أبي مريم نا الفريابي[3].

وأخبرناه علي بن يحيى أيضاً وأحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - قال علي: نا وقال أحمد أنا - سليمان بن أحمد نا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

= الرواية بهذا الإسناد عن وكيع .. به رواها أيضاً البخاري في رفع اليدين في الصلاة.

(١) نص على هذا أيضاً الحافظ الدارقطني في السنن ٢٩٤/١ ح ٢٣، وقبله البخاري في جزء رفع اليدين في الصلاة ٣٠ -٣١.
كذلك نص أبو داود على أن الحفاظ هشيم وخالد الواسطي وابن إدريس رووه عن يزيد فلم يذكروا قوله: «ثم لايعود» (السنن ٤٧٨/١ ح ٧٥٠، ومختصره للمنذري ٣٦٨/١ - ٣٦٩ ح ٧١٩).
وكذلك قال الإمام أحمد: لايصح هذا الحديث (تهذيب سنن أبي داود لابن القيم ٣٦٨/١ - ٣٦٩ ح ٧١٩).

(٢) وسيأتي له مزيد تفصيل عند ذكر رواية ابن عيينة عن يزيد.

(٣) محمد بن يوسف.

عن البراء بن عازب قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا كبر رفع يديه حتى نرى إبهاميه قريبًا من أذنيه»[1].

(٤٥/أ) لفظ الصيدلاني.

وأما حديث شعبة:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على القاضي أبي محمد بن الأكفاني[2] حدثكم الحسين بن إسماعيل[3] نا أحمد بن المقدام[4] نا أحمد ابن أبي بكر نا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: سمعت البراء في هذا المجلس يحدث قومًا فيهم كعب بن عجرة قال: «رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه في أول تكبيرة»[5].

---

(١) أخرجه من هذا الطريق وبهذا الإسناد عبد الرزاق في مصنفه ٧٠/٢ ح ٢٥٣٠، وأخرجه أحمد في المسند ٣٠٣/٤ من طريق عبد الرزاق .. به.
وأخرجه أبو عبد الله البخاري في جزء رفع اليدين في الصلاة ٣٠ ح ٣٤ من طريق الفريابي عن سفيان به نحوه.
ورواه أيضاً الدارقطني من طريق الثوري في السنن ٢٩٣/١ ح ١٨.

(٢) بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الفاء وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بيع الأكفان والمشهور بهذه النسبة القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الأكفاني الأسدي البغدادي ولي القضاء ببغداد توفي سنة ٤٠٥ هـ اللباب ٨٢/١).

(٣) ابن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الضبي المحاملي القاضي.

(٤) أبو الأشعث العجلي البصري.

(٥) رواه أحمد في المسند ٣٠٣/٤، والدارقطني في السنن ٢٩٣/١ ح ١٩.

وأخبرنا البرقاني[1] قال: قرأنا على عمر بن نوح [البجلي][2] حدثكم الحسن بن صاحب[3] نا الفضل بن عبد الله نا مالك بن سليمان نا سفيان ابن عيينة وشعبة بن الحجاج عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: «رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حين افتتح الصلاة»[4].

وأما حديث هشيم:[5]

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[6] أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا إسماعيل بن إسحاق نا حجاج بن منهال نا هشيم عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: «رأيت النبي ﷺ حين كبر[7] بفاتحة الكتاب للصلاة رفع يديه حتى كاد يحاذي بهما أذنيه»[8].

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي.

(٢) في الأصل «اللجلي» بلامين والتصويب من تاريخ بغداد ٢٥٥/١١.

(٣) ابن حميد أبو علي الشاشي أحد الرحالين وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ٣٣٣/٧).

(٤) سبق تخريج رواية شعبة، ورواية سفيان أخرجها أبو داود في السنن ٤٧٨/١ ح ٧٥٠، وأشار أبو عبد الله البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة ص ٣١ إلى رواية شعبة وسفيان بن عيينة.

(٥) مصغراً ابن بشير الواسطي.

(٦) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٧) في الأصل هنا علامة تضبيب.

(٨) رواه أحمد في المسند ٢٨٢/٤، وأشار إليها أبو داود في السنن ٤٧٨/١ تعقيباً على ح ٧٥٠.

وأما حديث أسباط[1] :

فأخبرناه محمد بن أحمد بن رزق البزار أنا إسماعيل بن محمد الصفّار نا عبد الله بن أيوب المخرمي[2] نا أسباط بن محمد نا يزيد بن أبي زياد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يكون إبهاماه حذو أذنيه»[3].

وأما حديث خالد بن عبد الله[4]:

فأخبرناه محمد بن [الحسين][5] القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو عُمر النمري[6] نا خالد نا يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه»[7].

---

(١) ابن محمد بن عبد الرحمن بن خالد أبو محمد القرشي مولاهم مات سنة ٢٠٠ هـ قال في التقريب ٢٦ : ثقة ضعِّف في الثوري.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن أيوب أبو محمد المخرمي - قد ينسب إلى جده كذا في تاريخ بغداد ٨١/١٠، وسيأتي في آخر هذه الترجمة منسوباً لأبيه. وهو كذلك في سنن الدارقطني ٢٩٤/١ ح ٢٤.

(٣) رواه أحمد في المسند ٣٠١/٤، ٣٠٢، وكذلك أخرجه البيهقي أيضًا من طريق أسباط في السنن الكبرى ٢٥/٢ - ٢٦ ثم عقب عليه بقوله: يزيد بن أبي زياد غير قوي.

(٤) هو الطحان الواسطي.

(٥) في الأصل الحسن مكبراً والتصويب من تاريخ بغداد ٢٤٩/٢.

(٦) حفص بن عمر بن الحارث النمري الحوضي.

(٧) رواه الدارقطني في سننه ٢٩٤/١ ح ٢٣، وأشار إليها أبو داود في السنن ٤٧٨/١ تعقيباً على حديث ٧٥٠.

وأخبرناه محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن يحيى بن هارون نا إسحاق بن شاهين نا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء: «أنه رأى النبي ﷺ حين قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه»[(١)].

قال: وحدثني أيضاً عدي بن ثابت عن البراء عن النبي ﷺ بمثله[(١)].

وكان سفيان بن عيينة يحكي أنه سمع هذا الحديث (٤٥/ب) من يزيد بن أبي زياد - بمكة - نحو حديث سفيان الثوري ومن سمينا معه، ثم قدم الكوفة فوجد يزيد قد زاد فيه: «ثم لايعــود».

كذلك أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي[(٢)] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود: [[نا محمد بن الصباح البزار نا شريك[(٣)] عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء:

«أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه إلى قريب من أذنيه ثم لايعود».

وقال أبو داود: نا عبد الله بن محمد الزهري نا سفيان[(٤)] عن يزيد نحو

---

(١) رواه الدارقطني في السنن ٢٩٤/١ ح ٢٣.

(٢) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي.

(٣) ابن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي قاضي واسط ثم الكوفة اختلف فيه كثيراً توثيقاً وتضعيفاً (راجع التهذيب ٣٣٣/٤).
ورجح الحافظ في التقريب ١٤٥: كونه صدوقاً يخطئ كثيراً تغير حفظه - منذ ولي القضاء بالكوفة.

(٤) هو ابن عيينة.

حديث شريك، لم يقل: «ثم لايعـــود».

قال سفيان:[1] قال لنا بالكوفة بعد «ثم لايعـــود».

قال أبو داود: روى هذا الحديث هشيم وخالد وابن إدريس[2] عن يزيد، لم يذكروا ثم لايعـــود]][3] .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان [[أنا الشافعي أنا سفيان[1] عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديـــــه».

قال سفيان: ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعته[4] يحدث بها هكذا وزاد فيه «ثم لايعود»، فظننت أنهم لقنوه]][5] .

قال سفيان هكذا سمعت يزيد يحدثه ويزد فيه: «ثم لايعـــود».

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أخبرنا محمد بن المظفر أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا علي بن عبد الله المديني قال: حدثني سفيان بن عيينة الهلالي قال: حفظناه من يزيد بن أبي زياد وأنا بمكة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب:

«أن النبي ﷺ رفع يديه فوق المنكبين».

---

(١) هو ابن عيينة.
(٢) عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي.
(٣) ما بين المعكفوتين انظره في سنن أبي داود ٤٧٨/١ ح ٧٤٩، ٧٥٠.
(٤) علم عليه في الأصل بعلامة التضبيب.
(٥) انظر الأم للإمام الشافعي ٩٠/١ في الحاشية.

قال سفيان: ثم قدمت الكوفة بعدها فإذا هم قد لقنوه هذه الكلمة: «ثم لايعـــود»[1].

وكان علي بن عاصم يذكر أنه سمع هذا الحديث من محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن يزيد ابن أبي زياد وفيه: «ثم لم يعـــد» ثم التقى بيزيد فسأله عن الحديث فأنكر أن يكون فيه: «ثم لم يعد».

أخبرنا بذلك محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ، [[نا أبو بكر الآدمي أحمد بن محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي نا علي بن عاصم نا محمد بن أبي ليلى عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال:

«رأيت رسول الله ﷺ حين قام إلى الصلاة فكبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه ثم لم يعد».

قال علي: فلما قدمت الكوفة قيل لي إن يزيد حيّ فأتيته فحدثني بهذا الحديث فقال: حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال: «رأيت رسول الله ﷺ حين قام (٤٦/أ) إلى الصلاة فكبر ورفع يديه حتى ساوى بهما أذنيه، فقلت: إنه أخبرني ابن أبي ليلى أنك قلت: «ثم لم يعد»، قال: لا أحفظ هذا فعاودته. فقال: ما أحفظـــه]][2].

---

(١) انظر سنن أبي داود ٤٧٨/١ ح ٧٤٩، والموضع السابق من كتاب الأم، وسنن الدارقطني ٢٩٤/١ ح ٢٣.
وانظر أيضًا تهذيب سنن أبي داود لابن القيم ٣٦٨/١ ح ٧١٩، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ٨١.

(٢) ما بين المعكفوتين من سنن الدارقطني ٢٩٤/١ ح ٢٣.

عونك يارب[1] .

٣٨- حديث آخـر:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا جعفر بن الزبير الحنفي[2] عن القاسم[3] عن أبي أمامة[4] قال: قال النبي ﷺ:

«انطلق[5] برجل إلى باب الجنة فرفع رأسه فإذا على باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر أمثالها، والقرض الواحد بثمانية عشر لأن صاحب القرض لايأتيك إلا وهو محتاج وأن الصدقة ربما وضعت في غني»[6] .

كذا رواه أبو داود الطيالسي عن جعفر بن الزبير وفي المتن كلام أدرج فيه وليس منه، وهو قوله: «لأن صاحب القرض ...» إلى آخر الحديث.

= وعلي بن عاصم هو صهيب الواسطي التميمي مولاهم قال فيه ابن حجر في التقريب ٢٤٧ : صدوق يخطئ ويصرّ، ورمي بالتشيع.

(١) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الثامن حسب الطاقة».

(٢) قال شعبة: كذاب وضع على رسول الله ﷺ أربعمائة حديث كذب، وقال ابن معين: ليس بشيء ولايكتب حديثه، وضعفه أيضاً أحمد وضرب على حديثه، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: كان ذاهب الحديث وهو متروك، وكذا قال النسائي والدارقطني أيضاً: (التهذيب ٢/٩٠).

(٣) ابن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة.
قال الحافظ في التقريب ٢٧٩ : صدوق يرسل كثيراً مات سنة ١١٢ هـ.

(٤) صدي - بالتصغير - بن عجلان الباهلي.

(٥) في الأصل «انطق برجل» والتصويب من مسند الطيالسي ١٥٥ .

(٦) رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ١٥٥ ح ١١٤١ .

هذا ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما حكاه جعفر عن بعض الفقهاء ولم يسمه، بين ذلك مكي بن إبراهيم البلخي في روايته هذا الحديث عن جعفر بن الزبير.

أخبرناه أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن البلخي الخطيب أنا محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه - ببلخ - وكان ثقة نا أبو شهاب معمّر بن بن محمد[1] العوفي نا المكي بن إبراهيم نا جعفر بن الزبير عن القاسم مولى يزيد بن معاوية عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مكتوب على باب الجنة القرض بثمانية عشر والصدق بعشر أمثالها».

قال جعفر: قال بعض الفقهاء: لأن صاحب القرض لايأتيك إلا وهو محتاج والصدقة ربما وضعت في غنى[2].

وأخبرنا القاضي أبو بكر الحيري - بنيسابور نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان - ببغداد - نا إسماعيل بن محمد الفسوي نا مكي بن إبراهيم بإسناده مثله.

---

(١) معمّر - مثقلاً - بن محمد بن معمّر - مثقلاً أيضاً العوفي البلخي.
قال الذهبي في الميزان ١٥٧/٤ك وهو صدوق إن شاء الله، له ما ينكر.

(٢) لم أقف على تخريج هذه الرواية.
وقد ورد في ابن ماجة ٨١٢/٢ ح ٢٤٣١ من حديث أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت يا جبريل: ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لايستقرض إلا من حاجة».
قال في الزوائد: في إسناده خالد بن يزيد، ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم.

قال جعفر: قال بعضهم: لأن صاحب القرض لايأتيك إلا وهو محتاج والصدقة ربما وضعت في غنيّ»[1].

٣٩- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حمدان الضرير - بأصبهان - نا أبو القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي نا أبو مسهر[2] نا مالك.

قال سليمان: ونا بكر بن سهل[3] نا عبد الله بن يوسف[4] قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي النضر[5] عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي[6] إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت (٤٦/ب) هذه الآية: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾[7]»[8].

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) عبد الأعلى بن مسهر الغساني.

(٣) أبو محمد الدمياطي قال الذهبي في الميزان ١/٣٤٥: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف، مات سنة ٢٨٩ هـ عن نيف وتسعين سنة (انظر أيضاً لسان الميزان ٢/٥١).

(٤) التنيسي - بالمثناة الفوقية ثم نون بعدها مثناة تحتية ثم سين مهملة - من أثبت الناس في الموطأ، ت ٢١٨ هـ (التقريب/ ١٩٤).

(٥) سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني.

(٦) كتب هنا في الأصل علامة تضبيب، لعله تنبيه على ما جاء في رواية أخرى «يمشي على وجه الأرض».

(٧) سورة الأحقاف الآية العاشرة.

(٨) لم أقف عليه في المعاجم الثلاثة ولا في مجمع الزوائد فلعل الطبراني. =

جمع الطبراني بين حديثي أبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وعبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك وحمل حديث أبي مسهر على حديث الآخر، وذلك إن ذكر نزول الآية فيه إنما هو في حديث عبدالله بن يوسف خاصة دون حديث أبي مسهر.

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن فارس نا إسماعيل بن عبدالله بن مسعود[1] العبدي نا عبد الأعلى بن مسهر نا مالك بن أنس قال: حدثني أبو النضر.

قال إسماعيل: ونا عبد الله بن يوسف قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

= رواه في غير المعاجم والله أعلم وفي إسناد الطبراني في الرواية الثانية بكر بن سهل ضعيف.

وقد أخرج النسائي في فضائل الصحابة في مناقب ابن سلام ص ١٤٤ ح ١٤٨ رواية أبي مسهر عن عمرو بن منصور أبي سعيد النسائي عن أبي مسهرة عبد الأعلى بن مسهر .. به ولم يذكر فيه الآية.

وأخرج البخاري في مناقب الأنصار من صحيحه باب مناقب عبد الله بن سلام رواية عبدالله بن يوسف إلا أنه قال في آخره، قال: لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث (الفتح ١٢٨/٧ ح ٣٨١٢).

هذا وقد ذهب ابن جرير في التفسير ١٢/٢٦ : إلى القول بأن الآية مكية ولم تنزل في ابن سلام وإنما استشهد بها مالك وإسلام عبد الله بن سلام في المدينة، وكذلك ذهب إلى هذا الترجيح الحافظ ابن كثير في التفسير ٢٦٢/٧ وقد سبقهما إلى ذلك من المتقدمين مسروق والشعبي.

(١) الأصبهاني الملقب: سمويه - بفتح المهملة وضم الميم وتشديدها - الإكمال ٤٥٧/٤ حاشية ٢.

«ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض أنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام - زاد عبد الله بن يوسف وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾ -»[١].

وقد روى هذا الحديث يحيى بن معين عن أبي مسهر ولم يذكر فيه الزيادة التي زادها عبد الله بن يوسف من ذكر الآية[٢].

وكذلك رواه إسحاق بن عيسى بن الطبّاع وعاصم بن مهجع[٣] وإسحاق بن محمد الفروي عن مالك.

وتلك الزيادة وصلها عبد الله بن يوسف في حديثه بكلام سعد، وليست من كلامه وإنما هي قول مالك بن أنس[٤].

---

(١) رواه إسماعيل بن عبد الله الملقب سمّويه في «فوائده» نص على ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣٠/٧، ويوجد منه الجزء الثالث في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية مصورة من الظاهرية بدمشق، ولم أجد هذا الحديث فيه فلعله في الأجزاء الأخرى.

(٢) سيأتي تخريجه في آخر الترجمة.

(٣) بالميم والهاء ثم الجيم وآخره العين المهملة - الأسدي وثقه أبو زرعة الرازي (الجرح والتعديل ٣٥٠/٦ - والثقات لابن حبان ٥٠٦/٨).

(٤) يقوي ما ذهب إليه الخطيب هنا رواية عبد الله بن يوسف عند البخاري في الصحيح حيث قال في آخرها: «لاأدري قال مالك الآية أو في الحديث.
وكذلك رواية ابن منده لهذا الحديث في كتاب الإيمان ٤١٩/٢ ح ٢٦٩، عن إسحاق بن سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث، وفيه الزيادة حيث قال إسحاق لعبدالله إن أبا مسهر رواه ولم يذكر الزيادة قال عبد الله إن مالكاً تكلم به عقب الحديث وكانت معي ألواحي فكتبت. انتهى (الفتح ١٣٠/٧).
وكذلك وهمّ الدارقطني عبد الله بن يوسف في ذلك عند ما أخرج الزيادة فقط عنه عن مالك في غرائب مالك، ثم عقب على ذلك بذكر من رواه عن مالك بدون =

روى عبد الله بن وهب الحديث عن مالك والزيادة فيه مبينة وفصلها من متن الحديث.

فأما حديث يحيى بن معين عن أبي مسهر بموافقته رواية إسماعيل ابن عبد الله بن مسعود التي ذكرناها ومتابعة إسحاق بن الطباع وعاصم ابن مهجع له على ذلك:

فأخبرناه أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي - بدمشق - أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي نا أبو يعلى أحمد ابن علي بن المثنى الموصلي.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرك أبو يعلى الموصلي نا يحيى بن معين نا أبو مسهر نا مالك[1].

وأخبرك أبو يعلى نا أبو خيثمة نا إسحاق بن عيسى نا مالك[2].

وأخبرك الحسن بن سفيان نا العباس العنبري[3] نا عاصم بن مهجع الأسدي نا مالك بن أنس.

= الزيادة ثم قال: فالظاهر أنها مدرجة من هذا الوجه. (الفتح ١٣٠/٧) ملخصاً.

(١) رواه أبو يعلى في المسند ١٠٧/٢ ح ٧٦٧.

(٢) رواه أبو يعلى في المسند ١١٤/٢ ح ٧٧٦، وأخرجه من طريق أبي خيثمة - زهير ابن حرب - الإمام مسلم ١٩٣٠/٤ ح ١٤٧ من كتاب فضائل الصحابة فضائل ابن سلام.
ورواه أحمد في المسند ١٦٩/١، ١٧٧ في كلا الموضعين برواية أحمد عن إسحاق ابن عيسى ... به....

(٣) ابن عبد العظيم بن إسماعيل أبو الفضل البصري.

قال الإسماعيلي: وهذا حديث ابن معين قال: حدثني أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد على وجه الأرض إنه من أهل الجنة (٤٧/أ) إلا لعبد الله بن سلام»[١] وليس في حديث الميانجي «على وجه الأرض»، ولفظهما في باقي الحديث سواء.

وأما حديث إسحاق[٢] الفروي نحو ذلك:

فأخبرناه الحسن بن أبي[٣] بكر أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي نا محمد بن أيوب البجلي أنا الفروي نا مالك عن أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه أنه قال:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل من أهل الجنة أو قال: يوجب لرجل[٤] من أهل الجنة إلا عبد الله بن سلام»[٥].

وأما حديث ابن وهب عن مالك الذي تابع عبد الله بن يوسف على زيادة ذكر الآية فيه غير أنه فصلها وجعلها من قول مالك:

---

(١) ذكره الحافظ في الفتح ١٣٠/٧ وعزاه إلى الإسماعيلي ولم يذكر في أي كتاب ولعله في المستخرج على الصحيح له.

(٢) ابن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي - بالفاء والراء - المدني مولى بني أمية قال ابن حجر في التقريب ٢٩ : صدوق كف بصره فساء حفظه مات سنة ٢٢٦ هـ.

(٣) ابن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٤) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب.

(٥) عزا الحافظ ابن حجر رواية إسحاق الفروي إلى غرائب مالك للدارقطني (الفتح ١٣٠/٧).

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وأبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مكرم قالا: أنا إسماعيل بن سعيد المعدل نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري نا يونس - يعني ابن عبد الأعلى - نا يحيى بن بكير[1] عن ابن وهب عن مالك عن أبي النضر عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ مثل حديث عبد الله ابن يوسف إلا أنه قال في الحديث: قال مالك: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل﴾[2] (٤٧/ب)[3].

٤٠- حديث آخر(*):

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك عن نافع عن ابن عمر:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار، والشغار أن يزوج الرجل ابنته على

---

(١) ابن عبد الله بن بكير قد ينسب إلى جده.

(٢) رواية ابن وهب عن مالك عزاها الحافظ في الفتح ١٣٠/٧: إلى الإسماعيلي والدارقطني في غرائب مالك.

(٣) كان في الأصل تقديم وتأخير من الناسخ وقد نبه عليه رحمه الله في محله وقد قمت بتعديل ذلك على الترتيب الأصلي حتى استقام الكلام وانتظم النص والحمد لله على توفيقه، هذا وقد كتب في هذا الموضع من الأصل في الهامش «كمل أي انتهى»، وذلك تنبيه على انتهاء الترجمة التي حصل فيها التقديم والتأخير.

(*) كان الأولى أن يكون هذا الحديث في أول الورقة ٤٧/ب لكن - كما أشرنا سابقاً - حصل تقديم وتأخير خطأ من الناسخ وقد نبه عليه، وقد قدم بقية الكلام على الحديث في ق ٤٧/ب.

أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق»[1] .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي العباس[2] بن حمدان وأنا أسمع حدثكم محمد بن أيوب أنا ابن أبي أنا ابن أبي أويس حدثني خالي مالك بن أنس[3] .

وأخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا محمد بن غريب بن عبدالله البزاز أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد[*] الوشاء نا سويد ابن سعيد عن مالك[4] .

وأخبرنا أبو القاسم[5] الأزهري وعلي بن أبي علي[6] البصري قالا: أنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى نا مالك[7] .

وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي والحسن بن علي الجوهري قالا: أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان

---

(١) رواه الشافعي في الأم ٧٦/٥.

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان.

(٣) لم أجد رواية ابن أبي أويس عن مالك فيما وقفت عليه من المصادر.

(*) راوي موطأ سويد عن مالك ذكره الخطيب في تاريخه ٥٦/٥، والذهبي في التذكرة ٦٩٧/٢، ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً مات سنة ٣٠١ هـ.

(٤) رواية سويد بن سعيد عن مالك أخرجها ابن ماجة في سننه ٦٠٦/١ ح ١٨٨٣ كتاب النكاح باب النهي عن الشغار.

(٥) عبيد الله بن أحمد الأزهري الصيرفي.

(٦) أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي القاضي.

(٧) رواية معن بن عيسى عن مالك رواها الترمذي في جامعه ٤٢٢/٣ ح ١١٢٤ كتاب النكاح باب ما جاء في النهي عن الشغار من طريق إسحاق الأنصاري عن معن .. به

المصري أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم[1] نا مالك وأخبرني عتيق بن سلامة القيرواني أنا عبد الرحمن بن عمر المصري نا أحمد بن بهزاد السيرافي[2] نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثني مالك[3].

كلهم قال: عن نافع إلا ابن القاسم فإنه قال قال: حدثني نافع عن عبدالله بن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار، والشغار أن يزوج الرجل ابنته الرجل على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق»[4].

اتفقت هذه الجماعة على رواية هذا الحديث عن مالك كما سقناه. وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن مالك وعبد الله بن عمر العمري عن نافع.

وتفسير الشغار ليس من كلام النبي ﷺ وإنما هو قول مالك وصل بالمتن المرفوع، وقد بين ذلك عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الرحمن بن

---

(١) عبد الرحمن بن القاسم، وروايته عن مالك لم أقف عليها إلا أن ابن عبد البر ذكر في التمهيد ٧٠/١٤، أن جميع الرواة عن مالك ذكروا حديث النهي عن الشغار وتفسيره.
هذا ولشيخ شيخ الخطيب/ محمد بن المظفر جزء في غرائب حديث مالك منه نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٥٤٢ مصور عن نسخة الظاهرية وقرأته كله ولم أجد هذا الحديث فيه والله أعلم.

(٢) بالسين المهملة آخره فاء - وقد تقدم ضبطه كاملاً في الحديث الخامس والعشرين.

(٣) لم أجد رواية ابن عفير فيما وقفت عليه من المصادر.

(٤) انظر الموطأ - برواية يحيى الليثي - ٥٣٥/٢ كتاب النكاح باب جامع ما لايجوز من النكاح.
وانظر الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني ص ١٧٩ ح ٥٣٣ باب نكاح الشغار.

مهدي ومحرز بن عون في روايتهم الحديث عن مالك؛ وفصلوا كلامه من كلام (٤٨/أ) رسول الله ﷺ[1] وكذلك روى عبيد الله بن عمر العُمري عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار». ثم قال عبيدالله (٤٨/ب)[*] قلت لنافع: ما الشغار؟، فقال مثل قول مالك[2].

فأما حديث ابن وهب عن مالك وعبد الله العمري مثل الروايات المتقدمة:

---

(١) قال الشافعي في الأم ٧٦/٥: لا أدري تفسير الشغار في الحديث أو من ابن عمر أو نافع أو مالك أ.هـ. قال الحافظ في الفتح ١٦٢/٩: اختلف الرواة عن مالك فيمن ينسب إليه التفسير، فالأكثر لم ينسبوه لأحد.
نقل الحافظ في الفتح عن أبي الوليد الميانجي قوله: الظاهر أنه من جبلة الحديث، وعليه يحمل حتى يتبين أنه من قول الراوي وهو نافع، قال الحافظ: قلت: قد تبين ذلك - يشير إلى رواية عبيد الله بن عمر ... التي في آخرها. قلت: لنافع: ما الشغار؟.

(٢) رواية عبيد الله بن عمر عن نافع .. وفيها إسناد تفسير الشغار إلى نافع أخرجها كل من:
١- البخاري في صحيحه كتاب الحيل باب الحيلة في النكاح عن مسدد عن يحيى ابن سعيد عن عبيد الله .. به (الفتح ٣٣٣/١٢ ح ٦٩٦٠).
٢- مسلم في صحيحه كتاب النكاح باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه ١٠٣٤/٢ ح ٥٨ من كتاب النكاح عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد عن يحيى عن عبيد الله .. به.
٣- أبو داود ٥٦٠/٢ ح ٢٠٧٤ كتاب النكاح باب الشغار عن مسدد عن يحيى عنه به.
٤- النسائي ١١٠/٦ كتاب النكاح باب الشغار عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى عنه به ..
٥- أحمد في المسند ١٩/٢ عن يحيى عن عبيد الله .. به ..

(*) ثم يعود الكلام من هنا إلى ق ٤٧ ب مع أن ق ٤٨ ب لم تنته هنا.

فأخبرناه القاضي أبو بكر[1] الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب ابن مسلم أن مالك بن أنس وعبد الله بن عمر أخبراه عن نافع عن عبدالله ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار، والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الرجل الآخر ابنته وليس بينهما صداق»[2].

وأما حديث القعنبي عن مالك الذي فصل فيه كلامه من كلام رسول الله:

فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن نا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر:

«أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار»[3].

قال مالك: «والشغار أن يزوج الرجل ابنته الرجل على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق»[4].

وأما حديث عبد الرحمن بن مهدي عن مالك نحو هذه الرواية:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا

---

(١) أحمد بن الحسن الحرشي الحيري.

(٢) لم أقف على رواية ابن وهب ولا عبد الله بن عمر.

(٣) إلى هنا أخرجه أبو داود عن القعنبي في السنن ٥٦٠/٢ ح ٢٠٧٤ كتاب النكاح باب الشغار.

(٤) لم أقف عليه من رواية القعنبي إلا أنّ الحافظ ابن حجر ذكره في الفتح ١٦٢/٩ ولم يعزه لغير المدرج للخطيب.

عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا مالك عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار».

قال مالك: والشغار أن يقول الرجل أنكحني ابنتك وأنكحك ابنتي[1].

وأما حديث محرز بن عون عن مالك مثل ذلك:

فأخبرناه عبد الله بن يحيى السكري أنا أبو بكر الشافعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني المحرز بن عون حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار»[2].

قال مالك: والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه ابنته[2].

وأما حديث عبيد الله العمري عن نافع الذي اقتصر فيه على المتن المرفوع، وروى تفسير الشغار عن نافع (٤٧/ب)[*]

فأخبرناه القاسم بن جعفر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود [[نا مسدد بن مسرهد نا يحيى[3] عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار».

قلت لنافع: ما الشغار قال: ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح أخت الرجل فينكحه أخته بغير صداق»[4] (٤٨/أ).

---

(١) رواه أحمد في المسند ٦٢/٢.

(٢) ذكر هذه الروايةعن محرز الحافظ في الفتح ١٦٢/٩ وعزاها إلى الإسماعيلي والدارقطني في الموطآت.

(*) إلى هنا انتهت ورقة ٤٧/ب.

(٣) هو ابن سعيد القطان.

(٤) انظر سنن أبي داود السجستاني ٥٦٠/٢ ح ٢٠٧٤ كتاب النكاح باب الشغار، وقد تقدم تخريجه من الصحيحين والمسند والنسائي.

٤١- حديث آخـر:

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا إسحاق بن الحسن الحربي نا القعنبي[(١)] عن مالك.

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرحمن[(٢)] نا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ - وفي حديث عبد الرحمن: أن رسول الله ﷺ - نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن يناله العدو»[(٣)].

هكذا رواه القعنبي وعبد الرحمن بن مهدي عن مالك مدرجًا، وقوله مخافة أن يناله العدو كلام مالك، بين ذلك أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم المصريان عن مالك[(٤)].

---

(١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، وروايته بهذا السياق عن مالك لم أقف عليها.

(٢) ابن مهدي أبو سعيد الأزدي.

(٣) رواه أحمد في المسند ٦٣/٢، ورواه ضمن حديث طويل ٧/٢.
وروواه أيضًا ابن ماجة ٩٦١/٢ ح ٢٨٧ عن أحمد بن سنان وأبي عمر عن عبدالرحمن بن مهدي .. به.

(٤) ذهب الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣٤/٦: إلي أن هذه الزيادة صح رفعها ولم تكن مدرجة ثم قال: لعل مالكًا كان يجزم به، ثم صار يشك في رفعه فجعله من تفسير نفسه، وقد استدل الحافظ على رفعها بالروايات الأخرى عن مالك التي تؤيد رواية القعنبي وابن مهدي، وكذلك الروايات الأخرى عن نافع، وكذلك متابعة ابن دينار لنافع على رفعها (رواية ابن دينار في المسند ١٢٨/٢).
كما ذهب إلى ترجيح رفع هذه الجملة إلى رسول الله ﷺ الإمام أبو جعفر الطحاوي في مشكل الآثار ٣٦٨/٢ - ٣٧٠، حيث قال: - بعد ذكر الروايات -: قد تحقق عندنا أن الخوف الذي في هذه الأحاديث أن يناله العدو حتى نهي عن السفر به إلى =

ورواه يحيى بن يحيى النيسابوري عن مالك فلم يقل فيه مخافة أن يناله العدو، بل اقتصر على ما كان مالك يرفعه حسب.

أما حديث يحيى بن يحيى بذلـك:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي العباس[1] بن حمدان حدثكم محمد بن عمرو بن النضر أنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو»[2].

وأما حديث أبي مصعب[3] الذي أورد فيه كلام مالك وفصله من المتن المرفوع:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[4] أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن [عبدالله][5] بن زياد القطان.

= دارهم من أجله من رسول الله ﷺ لا من سواه من رواة هذه الأحاديث.

أما الحافظ ابن عبد البر فقد نقل عنه الحافظ في الفتح ١٣٤/٦ : قوله: وأكثر الرواة عن مالك جعلوا التعليل من كلامه ولم يرفعوه، وأن ابن وهب هو الذي تفرد برفعها (رواية ابن وهب هذه أخرجها ابن الجارود في المنتقى ٣٥٦ ح ١٠٦٤) - قال الحافظ: وليس كذلك لما قدمته من الروايات يقصد بهذا الرد على ابن عبد البر.

(١) محمد بن أحمد بن حمدان.

(٢) رواه مسلم في كتاب الإمارة باب النهي عن السفر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم، من صحيحه ١٤٩٠/٣ ح ٩٢.

(٣) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة.

(٤) الحسن بن أحمد بن إبراهيم شاذان أبو علي.

(٥) في الأصل «عبد الملك» والتصويب من تاريخ المؤلف ٤٥/٥ وشذرات الذهب ٢/٣.

وأخبرناه عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبدالله الشافعي قالا: نا إسماعيل بن إسحاق[1] نا أبو مصعب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال:

«نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو[2] قال مالك: أرى ذلك مخافة أن يناله العدو[2]».

وأما حديث ابن وهب وابن القاسم عن مالك بمتابعة رواية أبي مصعب:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد - بالبصرة - حدثني أبو روق الهزاني[3] حدثنا الربيع بن سليمان[4] حدثنا عبد الله بن وهب نا مالك.

وأخبرناه أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي - بدمشق - أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي (٤٨/ب) أنا أحمد بن عمير بن يوسف ابن جوصاء نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره.

قال ابن جوصاء: وحدثنا عيسى بن إبراهيم بن مثرود أنا ابن القاسم[5] ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو».

---

(١) ابن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو إسحاق الأزدى القاضي تقدم.

(٢) لم أقف على رواية أبي مصعب عن مالك.

(٣) بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة وبعد الألف النون - هذه النسبة إلى هزّان وهو بطن من العتيك ... كذا في اللباب ٣٨٧/٣. ثم قال: منهم أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزّاني.

(٤) المرادي المصري.

(٥) عبد الرحمن بن القاسم.

وقال مالك: مخافة أن يناله – زاد الربيع : العدو –[1] .

وقد رفع هذه الكلمات أيوب السختياني والضحاك بن عثمان الحزامي[2] والليث بن سعد الفهمي عن نافع عن ابن عمر[3] .

وأما مالك فكان لايرفعهما وإنما كان يذكرها من عنده تفسيراً للخبر والله أعلم.

---

(١) لم أجد رواية ابن وهب ولا رواية ابن القاسم عن مالك بهذا السياق وقد رجعت لجزء حديث ابن جوصاء في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم (١٥٠٧) فلم أجد فيه هذه الروايتين.
وقد أخرجه البخاري في صحيحه بهذا السياق لكن عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك (فتح الباري ١٣٣/٦ ح ٢٩٩٠).
وأخرجه أيضاً بهذا السياق ابن ماجه في السنن ٩٦١/٢ ح ٢٨٧٩ عن عبد الرحمن ابن مهدي عن مالك ...

(٢) قال الحافظ في التقريب: ١٥٤ : الحزامي – بكسر أوله – المهملة – وبالزاي أبو عثمان المدني، صدوق يهم.

(٣) أخرج روايات هؤلاء عن نافع عن ابن عمر الإمام مسلم في صحيحه ١٤٩١/٣ ح ٩٣، ٩٤ من كتاب الإمارة باب النهي عن السفر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف من وقوعه بأيديهم.
وأخرج أحمد رواية أيوب في المسند ٦/٢ عن ابن علية عنه به ١٠/٢ عن سفيان عن أيوب – به.
كما أخرج أحمد في المسند ٥٥/٢ عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن عمر عن نافع به.
وكذلك أخرج النسائي رواية الليث بن سعد عن نافع – مثل رواية مسلم – في فضائل القرآن ص ٩٨ ح ٨٥، عن قتيبة بن سعيد عن الليث .. به كذلك هناك روايات أخرى عن نافع وعن أيوب عن نافع انظرها في الفتح ١٣٣/٦ – ١٣٤.
ومشكل الآثار ٣٦٨/٢ – ٣٧٠، وحلية الأولياء ٣٢٢/٨، وتاريخ بغداد ٣٤/١٣.

باب
ذكر الأحاديث التي متن كل واحد منها عند راويه بإسناد غير ألفاظ فيه فإنها عنده بإسناد آخر

٤٢- فمن ذلك حديث:

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري ناعلي بن إسحاق المادرائي نا علي بن حرب الطائي نا جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري[١] عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت: [أن عمر بن الخطاب جاء إلى أبي بكر الصديق فقال: إنّ القتل قد أسرع[٢] في قراء الناس أيام اليمامة، وقد خشيت أن يهلك القرآن فلا يبقى قرآن فاجمع القرآن واكتبه. قال أبو بكر: كيف نصنع شيئًا لم يأمرنا رسول الله ﷺ فيه

---

(١) هو أبو إسحاق بن مجمع الأنصاري المدني، ضعفه أحمد وابن معين وأبو نعيم وأبو داود وأبو حاتم، وقال ابن حبان في المجروحين (١٠٣/١): كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل (التهذيب ١٠٥/١).

(٢) هكذا - بالسين المهملة ووردت أيضًا في الرواية التالية هكذا ولكني لم أقف عليها في غير رواية إبراهيم الأنصاري في هذين الموضعين، أما الروايات الأُخر بما فيها رواية البخاري فقد وردت بلفظ (إستحر) بالحاء المهملة، والمعنى إن الموت كثر في القراء من الصحابة رضي الله عنهم (راجع سرع وشرع في الصحاح ١٢٢٨/٣، ١٢٣٦، وتاج العروس ٣٧٦/٥، ٣٩٤).

بأمر ولم يعهد إلينا فيه عهداً، فقال عمر: افعل هو والله خير فلم يزل عمر بأبي بكر حتى أرى الله أبا بكر مثل رأي عمر.

قال زيد فدعاني أبو بكر فقال: إنك رجل شاب كنت تكتب الوحي فاجمع القرآن واكتبه، فقلت لأبي بكر كيف تصنعون شيئاً لم يكن أمركم رسول الله ﷺ فيه بأمر ولم يعهد إليكم فيه عهداً، فلم يزل حتى أراني الله مثل رأي أبي بكر وعمر، فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال كان أيسر علي من الذي كلفوني فجعلت اتبع العُسب[1]. قال: وفقدت آية كنت سمعتها من رسول الله ﷺ لم أجدها عند أحد، فوجدتها عند رجل من الأنصار ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾[2] فأضفتها إلى سورتها.

فكانت تلك الصحف عند أبي بكر حتى مات ثم عند عمر حتى مات ثم عند حفصة][3] أخبرنا القاضي أبو بكر[4] الحيري حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم[5] عن[5].

---

(١) قال أبو عبيد في الغريب ١٥٦/٤: والعسب - بضم المهملتين - وأحدها: عسيب - بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو سعف النخل وأهل الحجاز يسمونه (الجريد) (وانظر أيضاً الفتح ١٤/٩).

(٢) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب.

(٣) رواه ابن أبي داود في المصاحف ٧ -٨ من طريق علي بن حرب عن جعفر بن عون - به.

(٤) أحمد بن الحسن الحرشي - بمهملة ومعجمة -.

(٥) في هذين الموضعين من الأصل تضبيب، ولعله أراد التنبيه على التكرار الحاصل في=

وقرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي العباس الأصم قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[1] نا يونس بن بكير[2] عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن الزهري عن عبيد (٤٩/أ) بن السباق[3]: «أن عمر بن الخطاب قال أيام اليمامة: إن القتل قد أسرع في الناس» وساق الحديث بطوله نحو سياقة جعفر بن عون ثم قال: قال ابن شهاب: فأخبرني أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان، وكانوا يقاتلون أهل الشام على مرج[4] أرمينية.

قال: يا أمير المؤمنين إني قد سمعت الناس اختلفوا في القراءة اختلافًا شديداً كاختلاف اليهود والنصارى حتى إن الرجل ليقوم فيقول هذه قراءة

= الإسناد، والمصنف أراد بيان اختلاف صيغ التحمل في الإسنادين حدثنا وعن والله أعلم.

(١) سبق الكلام على أنه ضعيف في موضع سابق من هذا الكتاب.

(٢) ابن واصل الشيباني الجمال الكوفي قال في التقريب ٣٩٠: صدوق يخطئ مات سنة ١٩٩ هـ.

(٣) بالسين المهملة بعدها موحدة مثقلة آخره قاف.

(٤) هكذا في الأصل بالميم وفي النهاية ٣١٤/٤ - ٣١٥: المرج بالفتح الخلط والمرج أيضًا الأرض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب أي تسرح مختلطة كيف شاءت.
وقد جاء في أغلب الروايات كما سيأتي - فرج - بالفاء - قال في الفتح ١٧/٩: عن ابن أبي داود: الفرج ثغر - بالغين المعجمة قبلها مثلثة - وجاء في روايات أخرى فتح وهذا معروف وقد كان فتح أرمينية في عهد عثمان سنة ٢٥ هـ. وأرمينية: بكسر أوله ويفتح أيضاً - وسكون ثانية وكسر الميم وياء تحتية ساكنة وكسر النون ثم ياء تحتية خفيفة مفتوحة اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال - جهة بلاد الروم - والنسبة إليها أرمني على غير قياس أ. هـ - ملخصاً من معجم البلدان ١٦٠/١ بلدان الخلافة الشرقية ٢١٦، وانظر أيضاً (الفتح ١٧/٩).

فلان ويقوم الآخر فيقول هذه قراءة فلان، فأرسل عثمان إلى حفصة أرسلي إليّ بالصحف ننسخها في مصحف ثم نردها إليك، فأرسلت إليه بالصحف وأرسل عثمان إليّ وإلى عبد الله بن عباس، وإلى عبد الله بن الزبير ورجل آخر - قال إبراهيم: قد سماه فأنسيته - فلما أتيناه ثلاثة من قريش ورجل من الأنصار قال اكتبوا هذه[1] في مصحف، وإن اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القراءة فاكتبوها بلسان قريش فإنه إنما أنزل بلسان قريش. فقعدنا عليه ننسخه فجعلنا نختلف في الشيء ثم يتفق أمرنا على واحد واختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد بن ثابت: التابوة وقال القرشيون: التابوت، فأبى زيد أن يرجع إليهم وأبوا أن يرجعوا إليه حتى رفع ذلك إلى عثمان فقال: اكتبوها التابوت فإنه لسان قريش، قال زيد بن ثابت: وافتقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ لم أجدها عند أحد حتى وجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصارى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...﴾[2] فاكتبها في سورتها ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة، وبعث إلى كل أفق بمصحف، وأمر بما سوى ذلك من المصاحف أن يحرق»[3].

هكذا روى هذا الحديث إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري

---

(١) في الأصل (هذا) وكتب فوقه (كذا).

(٢) الآية ١٢٨ من سورة التوبة.

(٣) لم أجده بهذا السياق من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وقد أخرج الطبراني في الكبير ١٦٥/٥ ح ٤٩٠٤ الجزء الأخير المتعلق بآية سورة التوبة، فذكره في الفتح ١٢/٩ ولم يعزه لغير الخطيب في المدرج.

عن ابن شهاب. وخالفه عمارة بن غزية[1] فرواه عن ابن شهاب عن خارجة ابن زيد بن ثابت عن أبيه زيد.

كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أحمد ابن محمد بن عبد الله القطان نا إسماعيل بن إسحاق نا إبراهيم بن حمزة[2] نا عبد العزيز بن محمد[3] عن عمارة بن غزية عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد عن أبيه زيد قال: «لما قتل أصحاب رسول الله ﷺ باليمامة دخل عمر بن الخطاب على أبي بكر الصديق فقال: إن أصحاب رسول الله ﷺ تهافتوا يوم اليمامة تهافت الفراش في النار، وإني أخشى ألا يشهدوا موطئًا إلا فعلوا ذلك فيه حتى يفنوا وهم حملة القرآن، ويضيع القرآن (٤٩/ب) وينسى فلو جمعته فكتبته، فنفر منها أبو بكر وقال: أفعل مالم يفعل رسول الله؟ فتراجعا في ذلك ثم أرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت قال: فدخلت وعمر محزئل[4] فقال لي أبو بكر: إن هذا قد دعاني إلى أمر فأبيته عليه، وأنت كاتب

(١) عمارة - بضم العين المهملة - كذا في الأصل، ابن غزيه - بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث المازني المدني كذا في التقريب ٢٥١، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: صالح ليس به بأس (التهذيب ٤٢٢/٧).

(٢) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو إسحاق المدني وثقه ابن سعد، وقال النسائي ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، مات سنة ٢٣٠ هـ (التهذيب ١١٧/١).

(٣) الدراوردي.

(٤) بضم الميم وسكون الحاء المهملة بعدها زاي ثم همزة مكسورة - على نبرة - ثم لام مثقلة.

قال في النهاية ٣٧٩/١: أي منضم بعضه إلى بعض وقيل مستوفز، ومنه أحزألت الإبل في السير إذا ارتفعت أ. هـ.

الوحي فإن تك معه اتبعتكما وإن توافقني لا أفعل ما قال فاقتص أبو بكر قول عمر وعمر ساكت.

قال: فنفرت من ذلك وقلت نفعل ما لم يفعل رسول الله؟ إلى أن قال عمر كلمة: وما عليكم لو فعلتما؟ قال: فذهبنا ننظر فقلنا: لاشيء، والله ما علينا قال زيد: فأمرني أبو بكر فكتبته في قطع الأديم وكسر الأكتاف والعسب.

قال: فلما هلك أبو بكر وكان عمر، كتبت ذلك في صحيفة واحدة، وكانت عنده فلما هلك عمر كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي ﷺ، ثم إن حذيفة قدم من غزوة غزاها قبل أرمينية فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان بن عفان، فقال: يا أمير المؤمنين أدرك الناس. قال عثمان: وما ذاك؟ قال: غزوت فرج أرمينية فحضر أهل العراق وأهل الشام فإذا أهل الشام يقرأون قراءة أُبي بن كعب فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، وإذا أهل العراق يقرأون بقراءة عبد الله بن مسعود فيأتون بما لم يسمع أهل الشام فيكفرهم أهل الشام. قال زيد: فأمرني عثمان أن أكتب له صحفًا، وقال إني جاعل معك رجلاً لبيبًا فصيحًا فما اجتمعتما عليه فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه إليّ فجعل أبان بن سعيد بن العاص، فلما بلغوا: «آية ملكه أن يأتيكم التابوت» قال زيد فقلت: التابوه وقال أبان: التابوت، فرجعناها إلى عثمان فكتب التابوت، فلما فرغت عرضته عرضة فما أخطأ إلا هذه الآية: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ إلى ﴿تبديلا﴾[1].

(١) الآية ٢٣ من سورة الأحزاب.

قال: فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدها عند أحد منهم ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها فلم أجدها عند أحد منهم حتى وجدتها عند خزيمة بن ثابت[1].

قال: فكتبتها ثم عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيه هاتين الآيتين: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾[2] الآيتين -، قال: فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها فلم أجدها عند أحد منهم ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها فلم أجدها عند أحد منهم حتى وجدتها مع رجل يدعي خزيمة أيضاً فاثبتها في آخر براءة ولو تمت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة. ثم عرضته أخرى فلم أجد فيه شيئًا ثم أرسل عثمان إلى حفصة (٥٠/أ) يسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف لها أن يردها عليها فعرضت عليها المصحف فلم يختلفا في شيء فرددتها إليها وطابت نفسه وأمر الناس يكتبون المصاحف. قال: «فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزيمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلاً»[3].

وهكذا روى هذا الحديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن عمارة بن غزية وقد وهم عمارة إذ روى جميعه على هذه السياقة عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه ووهم ابن مجمع أيضاً إذ

---

(١) سيأتي ذكر الخلاف في اسمه وهل هو واحد أو اثنان، وأيهما صاحب الشهادتين.

(٢) الآيتان ١٢٨، ١٢٩ من سورة التوبة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير مختصراً ١٤٢/٥ ح ٤٨٤٤ عن الدراوردي - به، وذكر الحافظ رواية عمارة ابن غزية في الفتح ١٢/٩، وقال أخرجه الطبري ولم أجده في التفسير فلعله في الجزء المفقود من تهذيب الآثار، وعزاه أيضًا الحافظ إلى كتاب المدرج للخطيب ولم يعزه لغيرهما.

روى جميع[1] الحديث عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وعن ابن شهاب عن أنس بن مالك[2] ، وذلك أن ابن شهاب كان يروي من أول الحديث إلى كون الصحيفة عند حفصة بنت عمر عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت وكذلك كان يروى قصة الآيتين اللتين في آخر سورة التوبة عن عبيد أيضًا: وأما حديث عثمان مع حذيفة عند قدومه من فرج إمينية فإن ابن شهاب كان يرويه عن أنس بن مالك، وكان يرسل الرواية لقصة اختلافهم في التابوت والتابوه ولايسندها عن أحد، وكان يروي قصة الآية التي في سورة الأحزاب وهي قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، بين جميع ذلك إبراهيم بن سعد الزهري في روايته عن ابن شهاب هذا الحديث سياقة واحدة، وقد روى قصة آية الأحزاب مفردة شعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد وهشام بن الغاز ومعاوية بن يحيى الصدفي أربعتهم عن ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه[3].

وروى شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس حديث عثمان مع حذيفة لما قدم من فرج أرمينية وفرد الحديث بذلك.

---

(١) كتب في هذا الموضع من الأصل إشارة تضبيب وكتب أمامه في الهامش (في نسخة السماع بعض).

(٢) انظر الفتح ١٢/٩ فقد نقل عن الخطيب هذا الكلام بنصه، وانظر العلل للدارقطني ٥٨/١ - ٦٠ تحقيق محفوظ الرحمن.

(٣) نقل الحافظ في الفتح ١٦/٩ ، هذا الكلام عن الخطيب واستدرك عليه أيضًا رواية ابن أبي عتيق عن ابن شهاب أخرجها البخاري في الجهاد.

وروى يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة أيضاً عن الزهري عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت من أول حديث جمع القرآن إلى أخر قصة «الآيتين اللتين هما خاتمة سورة براءة ولم يذكر يونس حديث أنس في قصة»[1] عثمان مع حذيفة ولاحديث خارجة بن زيد عن أبيه في قصة آية الأحزاب.

فأما حديث إبراهيم بن سعد الذي جمع فيه بين الروايات الثلاث وميز بعضها من بعض مع سياقته ذلك سياقة واحدة.

فأخبرناه أبو بكر البرقاني (٥٠/ب) قال: قرأت على أبي القاسم عمر ابن نوح البجلي.

أخبركم أبو خليفة - هو الفضل بن الحباب - نا أبو الوليد[2] نا إبراهيم بن سعد[3] نا ابن شهاب الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال: «أرسل إليَّ أبو بكر[4] مقتل أهل اليمامة فإذا عمر جالس عنده فقال: إن عمر جاءني فقال: إن القتل قد استحرَّ[5] يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحرَّ القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب من القرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال: قلت لعمر، وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك

---

(١) ما بين إشارتي التنصيص كتب في الهامش وكتب بعده «صح أصل».

(٢) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٣) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني.

(٤) كتب في هذا الموضع من الأصل كلمة (كذا).

(٥) قال في الفتح ١٢/٩ : بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة بعدها حاء مهملة مفتوحة ثم راء ثقيلة - أي اشتد وكثر.

حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى، فقال أبو بكر لي أنت شاب عاقل لانتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه، قال زيد: فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل[١] مما أمروني به من جمع القرآن، قال قلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال: هو والله خير فلم يزل بي أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح صدر أبي بكر وعمر.

قال: فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف[٢] وصدور الرجال، حتى وجدت أخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة[٣] الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه﴾[٤] خاتمة براءة، قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر».

---

(١) كتب في هذا الموضع من الأصل كلمة (كذا).

(٢) قال أبو عبيد في الغريب ١٥٦/٤. قال الأصمعي: اللخاف واحدتها: لخف وهي حجارة بيض رقاق.

(٣) اختلفت الروايات فبعضها تذكر خزيمة والبعض يذكر خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وبعضها تذكر أبي خزيمة وهنا شك الراوي، وغير ذلك من الروايات.
ذكر الحافظ في الفتح ١٥/٩: تلك الروايات ثم قال: والأرجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذي وجد معه الآية من الأحزاب خزيمة، وأبو خزيمة قيل هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه، وقيل هو الحارث بن خزيمة.
وأما خزيمة فهو ابن ثابت ذو الشهادتين كما تقدم صريحًا في سورة الأحزاب أ.هـ ملخصاً من الفتح.

(٤) علم في هذا الموضع من الأصل بعلامة التضبيب ولعله بسبب عدم إكمال الآية بقوله (ماعنتم) لأن المعنى يتطلب عدم الوقف هنا والله أعلم.

قال إبراهيم بن سعد: وحدثني ابن شهاب عن أنس أنا حذيفة قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام وأهل العراق وفتح أرمينيــة وأذربيجان[1] فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فبعث عثمان إلى حفصة أرسلي الصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فبعثت بها إليه، فدعى زيد بن ثابت وأمره وأمر عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص أن ينسخوا الصحف في المصاحف. وقال لهم: «ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، فكتب الصحف في المصاحف فبعث إلى كل أفق مما نسخوا (٥١/أ) وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحا أو يحرق»[2].

قال ابن شهاب: وأخبرني خارجة بن زيد أنه سمع زيد بن ثابت يقول: «فقدت آية من سورة الأحزاب حين نسخت المصحف كنت أسمع رسول

---

(١) قال في معجم البلدان ١٢٨/١: بالفتح ثم سكون الذال المعجمة - وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء تحتية ساكنة وجيم ثم قال: وفتح قوم الذال وسكنوا الراء، ومد آخرون الهمزة مع ذلك، إلى أن قال ... يتصل حدها من الشمال بالديلم والجبل .. وهي إقليم واسع وتضم مدناً كثير ... أ. هـ. ملخصاً من المعجم.

(٢) هذا الحديث بهذا السياق بكامله أخرجه البخاري في فضائل القرآن من صحيحه باب جمع القرآن (الفتح ١٠/٩ ح ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨)، ورواه أيضًا الطبراني في الكبيــر ١٦٣/٥ - ١٦٥ ح ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، وأخرجـهـا أيضًـا ابن أبي داود في المصاحف ٦-٧، وأخرجه أيضاً النسائي في فضائل القرآن ص ٦٣ ح ٢٠.
ورواه أحمد في المسند ١٨٨/٥، إلا أن رواية الطبراني، وابن أبي داود وأحمد مختصرة عمـا في رواية الخطيب هنا ومـافي البـخاري في صحيـحه ورواية أحـمد أشـدهمـا اختصاراً.

الله ﷺ يقرؤها، فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾، فألحقتها في سورتها في المصحف»[1] .

قال ابن شهاب[2] : «اختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: التابوه، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت، فرفع خلافهم إلى عثمان فقال: اكتبوه التابوت فإنه بلسان قريش»[3] .

قال الخطيب: وسعيد بن العاص هو الذي خالف زيداً في التابوت، وذكر عمارة بن غزية في روايته أنه أبان بن سعيد وذلك وهم، لأن أبان قتل بالشام في وقعة أجنادين سنة ثلاث عشرة أيام عمر بن الخطاب ولامَدخل له في هذه القصة، والذي أقامه عثمان لهذا سعيد بن العاص ابن سعيد بن العاص وهو ابن أخي أبان بن سعيد[4] .

= ورواه الترمذي في جامعه كتاب التفسير ٢٨٣/٥ - ٢٨٥ ح ٣١٠٣، ٣١٠٤ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعد. - به إلا أنَّ في رواية الخطيب هنا ألفاظاً وجملاً ليست في رواية أبي عيسى الترمذي.

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) في هذا الموضع من الأصل يوجد إشارة تضبيب.

(٣) هذا الجزء من رواية الخطيب من طريق إبراهيم بن سعد لم أجده إلا عند الترمذي في الموضع المذكور أعلاه، وعند أبي يعلى في المسند ٦٣/١ - ٦٤ ح ٦٣.

(٤) ذهب إلى ترجيح هذا القول الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبان بن سعيد ١٥/١ - ١٧ وفي ترجمة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ١٩٢/٤ - ١٩٤، ونقله عن الخطيب (في الفتح ١٩/٩).

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري في قصة آية الأحزاب:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى الجكاني[1] نا أبو اليمان[2] أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني خارجة بن زيد الأنصاري عن أبيه قال: لما نسخت المصاحف[3] في الصحف[3] فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها فالتمستها فلم أجدها إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته[4] شهادة رجلين، قول الله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾[5].

وأما حديث معمر بن راشد عن الزهري بهذه القصة:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق.

وأخبرنا علي بن محمد أيضاً أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله ابن زياد القطان نا محمد بن إسماعيل الترمذي نا أحمد بن صالح[6] نا

---

(١) بالجيم – تقدم ضبطه.

(٢) الحكم بن نافع البهراني – بفتح الموحدة – الحمصي مشهور بكنيته.

(٣) كتب في هذين الموضعين من الأصل «كذا» ولعله تنبيهًا إلى أنه في رواية البخاري «الصحف في المصاحف» عكس ما هنا.

(٤) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا».

(٥) رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه عند تفسير الآية ٢٣ من سورة الأحزاب (الفتح ٥١٨/٨ ح ٤٧٨٤).
ورواه أحمد في المسند ١٨٨/٥ .

(٦) أبو جعفر بن الطبري المصري.

عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال: لما كتبنا المصاحف فقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ، فوجدتها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ إلى ﴿بدلوا تبديلا﴾[(١)] (٥١/ب).

«قال وكان خزيمة بن ثابت الأنصاري يدعى ذا الشهادتين، أجاز رسول الله ﷺ يعني شهادته شهادة رجلين، قال الزهري وقتل يوم صفين مع علي بن أبي طالب»[(١)] واللفظ لحديث أحمد بن صالح.

وأما حديث هشام بن الغاز عن الزهري بذلك:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر نا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكير البزار[(٢)] - بمصر - نا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن سلم بن حبيب بن ميمون العبدي نا أبو عبد الرحمن الخليل بن ميمون الكندي - بعبادان - نا عبد الله بن أذينة[(٣)] عن هشام بن الغاز عن

---

(١) رواه أحمد في المسند ١٨٩/٥ عن عبد الرزاق .. به بهذا السياق كاملاً.
ورواه الطبراني في الكبير ١٤١/٥ ح ٤٨٤١ عن إسحاق الدبري عن عبد الرزاق به إلى قوله «يدعى ذا الشهادتين» فقط.
وقد تقدم الكلام في التمييز بين خزيمة ذا الشهادتين وبين ابن خزيمة أو أبي خزيمة صاحب آية سورة التوبة.

(٢) بزايين كذا في الأصل ولسان الميزان ٣٢٣/١، وقال الدارقطني: ليس بشيء في الحديث.

(٣) أوله ألف مضمومة بعدها ذال معجمة ثم تحتانية بعدها نون آخره تاء مربوطة كذا في الأصل والمجروحين لابن حبان ١٨/٢، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن ثور بن يزيد ماليس من حديثه، ولايجوز الاحتجاج به بحال، ثم ذكر له حديثين وعقب عليهما بقوله: لايحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها.

الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: «لما نسخنا القرآن فقدت آية من الأحزاب، قد كنت أسمع النبيَّ ﷺ يقرؤها ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا﴾، فالتمستها فوجدتها عند خزيمة بن ثابت أخي بني خطمة صاحب الشهادتين، فأخذتها فألحقتها في سورة الأحزاب»[(١)] .

وأما حديث معاوية بن يحيى الصدفي[(٢)] عن الزهري مثل ذلك:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أحمد بن محمد بن عبدالله نا محمد بن إسماعيل الترمذي نا أبو صالح[(٣)] نا هقل[(٤)] عن معاوية ابن يحيى الصدفي قال قال محمد بن شهاب: حدثني خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال: «لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، فالتمستها فلم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين وهي قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله

---

(١) لم أقف على رواية هشام بن الغاز - بالغين المعجمة والزاي - وفي إسنادها هنا ابن زكير البزار وعبد الله بن أذينة ضعيفان، والمتن ثابت في البخاري وغيره من غير هذا الإسناد.

(٢) بالصاد المهملة والدال المهملة ثم الفاء - مجمع على تضعيفه (التهذيب ٢١٩/١٠).

(٣) عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد قال في التقريب ١٧٧: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

(٤) بكسر أوله وسكون القاف ثم لام - ابن زياد السكسكي - بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة - وهقل لقب واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة (التقريب ٣٦٥).

عليه﴾[1] .

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس بقصة عثمان مع حذيفة:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن محمد الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك «أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان في ولايته وكان يغزو مع أهل العراق «قبل أرمينية وأذربيجان في غزوهم ذلك الفرج من أهل الشام وأهل العراق»[2] فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم فيه ما أذعره، فركب حذيفة حتى قدم على عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب ففزع لذلك عثمان فأرسل إلى حفصة بنت عمر أن أرسلي إليّ بالصحف التي جمع فيها القرآن، فأرسلت بها إليه حفصة فأمر عثمان زيد بن ثابت[3] (٥٢/أ) وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف، وقال لهم: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حتى كتبت المصاحف، ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كلّ جند من أجناد المسلمين بمصحف، وأمرهم أن يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي أرسل

---

(١) لم أر رواية معاوية الصدفي فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) ما بين إشارتي التنصيص كتب في الهامش إلحاقاً وكتب في آخره «صح أصل».

(٣) كتب في الهامش «قوبل فصح إن شاء الله».

به وذلك زمان حُرِّقت المصاحف بالنار»[1].

وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبيد بن السباق:

فأخبرنيه أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز[2] أنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان البزاز[2] أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا أبو خيثمة[3] نا عثمان بن عمر[4] نا يونس عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت.

أن أبا بكر أرسل إليّ[5] مقتل أهل اليمامة، فأتيته، فإذا عمر عنده فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد أستحر بأهل اليمامة من قراء المسلمين وإني أخاف أن يستحرّ القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن لايوعى، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، فقلت: كيف نفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت فيه الذى رأى عمر،

---

(١) رواه ابن أبي داود في المصاحف ١٨-٢٠ عن أبي اليمان عن شعيب به سنداً ومتناً.
وأخرجه البخاري في فضائل القرآن من صحيحه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.
(انظر الفتح ١١/٩ ح ٤٩٨٧).
وكذلك رواه الترمذي - كتاب التفسير ٢٨٤/٥ ح ٣١٠٤ عن ابن مهدي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري ... به ... مثل حديث البخاري.

(٢) بزايين كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ١٦٠/٣، ٤٠٩/٩.

(٣) زهير بن حرب.

(٤) ابن فارس بن لقيط أبو محمد العبدي البصري، ثقة التقريب/ ٢٣٥.

(٥) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب.

قال زيد[1] - وعمر جالس عنده لايتكلم، فقال عمر: إنك شاب عاقل لانتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع هذا القرآن فاجمعه.

قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما أمروني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري بالذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فجمعت القرآن، أجمعه من الأكتاف والأقتاب والعسب وصدور الرجال»[2] .

أخبرنا أبو بكرالبرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرك أبو يعلى - هو الموصلي -[3] نا عبيد الله بن عمر[4] وحدثكم أبو بكر الفاريابي[5] نا أحمد بن إبراهيم[6] ومحمد بن المثنى قالوا: نا عثمان بن عمر أنا يونس بن يزيد عن الزهري أخبرني عبيد بن السباق

---

(١) أيضًا في هذا الموضع تضبيب، لعله بسبب أن السياق كان فيه اضطراب وتقديم وتأخير، ولذلك قمت بمقابلته برواية ابن أبي داود في المصاحف والطبراني في الكبير. وعدلت النص حتى استقام السياق، ولعل هذا الاضطرا ب حصل سهواً من الناسخ والله أعلم.

(٢) رواه ابن أبي داود في المصاحف ١٤ - ١٥ عن عثمان بن عمر عن يونس ... به، ورواه أيضاً الطبراني في الكبير ١٦٣/٥ ح ٤٩٠٢.

(٣) أحمد بن علي بن المثنى التميمي.

(٤) ابن ميسرة الجشمي - بالجيم والشين المعجمة - أبو سعيد القواريري البصري، ثقة ثبت (التقريب/ ٢٢٦).

(٥) جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ويقال: الفاريابي كلاهما صحيح كما مرّ بيان ذلك من كتاب الأنساب.

(٦) الدورقي العبدي.

أخبرني زيد بن ثابت: «أن أبا بكر أرسل إليه[1] مقتل أهل اليمامة فذكر ... الحديث في آخر سورة التوبة آيتين وجدتها مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾[2] الحديث.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن ابن السباق:

فأخبرناه أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي - بأصبهان - أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (٥٢/ب) الطبراني نا أبو زرعة الدمشقي نا أبو اليمان[3] أنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري - وكان ممن يكتب الوحي لرسول الله ﷺ قال: «أرسل إليّ أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة وعنده عمر بن الخطاب، فقال أبو بكر: «أن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء الناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن لايوعى، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت: لعمر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو الله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري بذلك ورأيت فيه الذي رأى عمر، فقال لزيد - وعمر جالس عنده، لايتكلم - إنك رجل شاب لانتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه.

---

(١) كتب عليه في الأصل «كذا» ولعله بسبب كون الضمير هنا للغائب وكان سابقًا للمتكلم وسياق الكلام هنا واضح.

(٢) رواه ابن أبي داود في المصاحف في الموضع السابق وفي ٢٧ - ٢٨.

(٣) الحكم بن نافع الحمصي.

قال زيد: فو الله لو كلفوني حمل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمراني به من جمع القرآن قلت: وكيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فقمت أتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت[(١)] الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾[(٢)] حتى ختمها.

وكانت الصحف التي جُمِعَ فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه وعنها[(٣)].

٤٣- حديث آخر:

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن بشير[(٤)] نا محمد بن عمرو[(٥)] قال حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ويحيى بن سعيد عن معاذ بن

---

(١) تقدم ترجيح ابن حجر أنه أبو خزيمة وليس خزيمة.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ١٦٢/٥ - ١٦٣ - ح ٤٩٠١، ٤٩٠٢.
رواه البخاري في تفسير سورة التوبة - الآيتين من آخرها - عن أبي اليمان عن شعيب .. به (الفتح ٣٤٤/٨ ح ٤٦٧٩).

(٣) في مقابله في الهامش «بلغ مقابلة في التاسع حسب الطاقة».

(٤) أبو عبد الله العبدي.

(٥) ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني قال في التقريب ٣١٣: صدوق له أوهام.

رفاعة الزرقي[1] عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «لهذا العبد الصالح الذي تحول له العرش وفتحت له أبواب السماء، شُدِّد عليه ففرج الله عنه، وقال مرة: ثم فرج الله عنه، وقال مرة: قال رسول الله ﷺ لسعد يوم مات وهو يدفن»[2].

أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهروي حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي[3] حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام[4] الحنظلي حدثني أبي[5] عن محمد بن عمرو المدني عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن معاذ بن (٥٣/أ) رفاعة بن رافع الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء شُدِّدَ عليه قبل ثم فَرَّج الله عنه»[6].

---

(١) الأنصاري، ضعفه الأزدي ونقل ذلك عن ابن معين (التهذيب: ١٩٠/١٠)، وضعفه ابن حجر في التعجيل ٢٥٩ في ترجمة محمود بن عبد الرحمن، وفي التقريب: ٣٤٠. قال: صدوق.

(٢) رواه أحمد في المسند ٣٢٧/٣ عن محمد بن بشير العبدي عن محمد بن عمرو ... به، وانظر المعجم الكبير ١٣/٦ ح ٥٣٤٠.

(٣) بالسين المهملة، كذا في الأصل وفي تذكرة الحفاظ ٦٩٧/٢.

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٥/٨، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه، وقال الذهبي في الميزان ٦٤٤/١: متماسك، وضعفه السليماني والحاكم وغيرهما (لسان الميزان: ٣٨٨/٢).

(٥) ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والذهلي وقال ابن حبان في المجروحين ٩٦/٣: كان داعية إلى الإرجاء، يروي المعضلات عن الثقات، ساقط الاحتجاج به، فإن اعتبر به معتبر أرجو أن لايحرج في ذلك (التهذيب: ٨٨/١١).

(٦) لم أقف عليه من هذا الطريق وفي إسناده هنا خالد بن الهياج بن بسطام هو ووالده=

حدثنيه أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي نا محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي القاضي نا موسى بن هارون[1] نا أبو الجماهير[2] الحمصي نا يحيى بن صالح الوحاظي[3] نا محمد بن خالد الوهبي نا محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «لسعد بن معاذ لهذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش شُدّد عليه ثم فُرّج عنه»[4].

كذا روى[5] هذا الحديث محمد بن بشير العبدي ومحمد بن خالد الوهبي كلاهما عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن معاذ بن رفاعة

= ضعيفان كما مر في ترجمتيهما قريباً.

(١) أبو عمران الحمال.

(٢) لم أقف على اسمه ورأيت في الجرح والتعديل ٣٥٥/٩: أبو الجماهر روى عنه معاوية بن صالح سمعت أبي يقول ذلك، وفي الكنى من التاريخ الكبير للبخاري ٢١/٩: أبو الجميهر عن معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي قوله، رواه عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح.

(٣) في التقريب ٣٧٦: بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة - الحمصي صدوق من أهل الرأي مات سنة ٢٢٢ هـ.

(٤) لم أقف عليـــه.

(٥) مقابل هذه الكلمة في هامش الأصل ما نصه كذا روى هذا الحديث محمد بن بشير العبدي وهياج بن بسطام الحنظلي ومحمد بن خالد الوهبي، كذا مكتوب في الأصل وذكر أنه نسخة.

عن جابر[1].

ورواه عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف عن محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد وحده عن معاذ بن رفاعة وذكر عن يزيد أنه سمعه هو ويحيى بن سعيد عن معاذ.

كذالك حدثني العلاء بن حزم قال: حدثني محمد بن الحسين النيسابوري أنا أبو الطاهر القاضي نا موسى بن هارون نا أبو محمد عبد الله ابن محمد فوران[2] وأبو عوف البزوري[3] قالا: نا عبد الوهاب بن عطاء[4] أنا محمد بن عمرو عن يزيد بن عبد الله بن أسامة قال: مات ميت عندنا، فجلست أنا ويحيى بن سعيد، فجاء معاذ بن رفاعة الزرقي فأوسعت له بيني

---

(١) قال ابن حجر في الفتح ١٢٤/٧: وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر وقد عده من المتواتر غير واحد منهم: ابن عبد البر/ الاستيعاب ١٦٥/٤، وغيره أ. هـ انظر نظم المتناثر ص ١٢٦.

(٢) بالفاء والواو بعدها راء وآخره ألف ونون - هكذا في الأصل وفي الجرح والتعديل ١٦٤/٥، قال محقق الجرح والتعديل في الحاشية هكذا في «ك» ويظهر من صنيع أصحاب كتب المشتبه أنه الصواب، ووقع في «م» «فودان» أ. هـ
وفي تاريخ بغداد ٧٩/١٠ - فوزان بالزاي - وهو صاحب أحمد بن حنبل بل هو أحد جلسائه وخاصته مات سنة ٢٥٦ هـ.

(٣) بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو - قال في اللباب ١٤٨/١: هذه النسبة إلى البزور وهي جميع البزور عندنا يقال هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها ثم قال: اشتهر بهذه النسبة أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية المعروف بابن أبي عوف أ. هـ، وهذا المذكور هو ابن صاحب الترجمة ولم أقف على ترجمة والده - أبو عوف البزوري.
وترجمة ابنه أحمد بن عبد الرحمن ... في تاريخ بغداد ٢٤٥/٤.

(٤) أبو نصر الخفاف العجلي مولاهم، صدوق ربما أخطأ (التقريب ٢٢٢).

وبين يحيى فجلس فقال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لسعد بن معاذ - وهو يدفن - العبدُ الصالح الذي فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش»(١) .

ورواه يحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة المصريان وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن الهاد وحده عن معاذ بن رفاعة.

أخبرناه أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي(٢) أحمد بن سليمان النجاد أنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار نا سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب(٣) وابن لهيعة(٤) أن ابن الهاد - وهو يزيد بن عبد الله

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٠٦/٣ عن يزيد بن هارون والفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة .. به .. وقال الذهبي في التلخيص: قلت: صحيح، ورواه النسائي في فضائل الصحابة ١٢٢ ح ١٢٠.

(٢) قال السمعاني في الأنساب ٢٧٥/٤: بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف .. ثم ذكر فيمن ينسب هذه النسبة: أبو الحسن محمد بن عبيد الله .. شيخ الخطيب هنا.

وقد ذكره الخطيب في تاريخه وقال: كان ثقة مأموناً زاهداً ملازمًا لبيته (تاريخ بغداد ٣٣٦/٢) إلا أنه في تاريخ بغداد «الجبائي» بالجيم والموحدة أما الإكمال ٥٩/٣ فذكره بالحاء المهملة والنون مثل ما في الأنساب.

(٣) أبو العباس الغافقي المصري ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين صالح ومرة قال ثقة، وقال أبو حاتم: صالح يكتب حديثه ولايحتج به، وقال أبو داود: صالح، وقال أحمد: سيئ الحفظ، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال الدارقطني: في حديثه اضطراب ورجح الحافظ في التقريب: ٣٧٣ إنه صدوق ربما أخطأ. (التهذيب ١٨٦/١١).

(٤) عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء، سبق الكلام عنه في موضع سابق -=

ابن أسامة بن الهاد - حدثهما عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبدالله قال:

«جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي مات ففتحت أبواب السماء (٥٣/ب) وتحرك العرش فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بن معاذ»[١].

وأخبرنا الحنائي أيضاً أنا أحمد بن سلمان نا محمد بن يونس[٢] القرشي ثنا يعقوب بن محمد الزهري[٣] نا عبد العزيز بن محمد[٤] عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»[٥].

ورواه أيضًا عبد العزيز بن أبي حازم[٦] عن ابن الهاد، إلا أنه أحسن

= من هذه الرسالة وقد رجح الحافظ في التقريب ١٨٦: إنه صدوق اختلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من رواية غيرهما.

(١) لم أقف على رواية يحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة بهذا الإسناد والسياق، وقد ذكر الذهبي في كتاب العلو للعلي الغفاري متنه كما هو هنا وعزاه إلى النسائي ولم أجده في السنن المطبوع فلعله في المناقب من الكبرى، وهو أيضًا ليس في فضائل الصحابة المطبوع بتحقيق فاروق حماده (انظر مختصر العلو للألباني ١٠٨ - ١٠٩).

(٢) هو الكديمي، كذبه أبو داود وموسى بن هارون الحمّال واتهمه النسائي والدارقطني بالوضع، وقد دافع عنه كثيراً الخطيب في تاريخه ٤٣٥/٣ - ٥٤٤، وقد أطال في ترجمته، مات سنة ٢٨٦ هـ (انظر المجروحين ٣١٢/٢، التهذيب ٥٣٩/٩).

(٣) ابن عيسى بن عبد الملك من ولد عبد الرحمن بن عوف الزهري، ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود وأبو زرعة والعقيلي وغيرهم (التهذيب ٣٩٦/١١).

(٤) الدراوردي.

(٥) لم أجده من هذا الطريق وفيه هنا الكديمي وشيخه تقدم الكلام عليهما أعلاه.

(٦) أبو حازم = سلمة بن دينار.

سياقه واستوفى حكايته.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر[1] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطان حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبدالله قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: من هذا العبد الصالح الذي قد مات، فتحت له أبواب السماء وتحرك له العرش، قال: فخرج رسول الله ﷺ فإذا سعد بن معاذ، فجلس رسول الله ﷺ على قبره - وهو يدفن - فبينا هو جالس إذ قال سبحان الله فسبح القوم، ثم قال: الله أكبر فكبر القوم، فقال رسول الله ﷺ: لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا حين فرج له»[2].

وقد وهم ابن الهاد حين ساق الحديث هذه السياقة بإسناد واحد، لأن أول الحديث كان معاذ بن رفاعة يرويه عن رجال من قومه ولايسميهم عن النبي ﷺ مرسلاً، وآخر الحديث كان يرويه عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ، ولم يسمعه من جابر كما حكى عبد الوهاب بن عطاء عنه، وإنما سمعه من رجل هو محمود، وقيل محمد بن عبد الرحمن ابن عمرو بن الجموح[3] عن جابر.

---

(١) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٢) لم أجده من طريق الدراوردي ولا من طريق عبد العزيز بن أبي حازم.

(٣) ذكره ابن حجر في التهذيب ١٠/١٩٠ في ترجمة معاذ بن رفاعة باسم محمد بن عبد الرحمن ... وترجم له في تعجيل المنفعة ٢٥٩ باسم محمود بن عبد الرحمن وأشار إلى روايته المذكور هنا.

وهو في مسند أحمد ٣/٣٦٠، ٣٧٧ باسم محمود بن عبد الرحمن.

بين ذلك محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، في روايته إياه عن معاذ بن رفاعة، وفصل بين أول الحديث وآخره وميز إسناد كل واحد منهما.

على أن الحمادين - حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم - قد رويا عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة هذا الحديث وساقاه كسياقة ابن أبي حازم عن ابن الهاد غير أنهما أرسلاه عن النبي ﷺ، ولم يذكرا فيه جابراً، وهذا زيادة في الدلالة على وهم عبد الوهاب بن عطاء حين حكى في روايته أن معاذاً سمعه من جابر.

فأما حديث ابن إسحاق الذي رواه عن معاذ وفصل بين القصتين - أعني أول الحديث (٥٤/أ) وآخره - وبين فيهما الإسنادين:

فقد رواه عن ابن إسحاق يونس بن بكير الشيباني ومحمد بن سلمة الحراني ويحيى بن سعيد الأموي، وجعلوه حديثين وأفرد كل واحد منهم عن ابن إسحاق الحديث المسند من الحديث المرسل، واستأنف للثاني منهما - وهو المسند - إسناداً جديداً.

وروى إبراهيم بن سعد الزهري وصدقة بن سابق المعدل[1] الحديث الثاني، ولا أحسبهما إلا قد رويا الأول أيضاً غير أنه لم يقع إلينا.

واتفق يونس بن بكير وإبراهيم بن سعد على أن معاذاً روى الحديث الثاني عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح -، وقال الحراني

(١) أبو عمرو مولي بني هاشم ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٠/٨.
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٣٤/٤ ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً.

والأموي وصدقه: محمد بدل محمود بن عبد الرحمن.

فأما حديث يونس بن بكير[(١)] عن ابن إسحاق الأول:

فقرأناه على أبي سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم فقال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني معاذ بن رفاعة الزرقي قال: أخبرني من شئت من رجال قومي:

«إن جبريل أتى رسول الله ﷺ في جوف الليل معتجراً بعمامة من استبرق فقال: يا محمد من هذا الميت الذي قد فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ فقام رسول الله ﷺ يجرّ ثوبه مُبادراً إلى سعد بن معاذ فوجده قد قبض»[(٢)].

وأما حديث محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق مثل ذلك:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ[(٣)] نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف أنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني نا النفيلي[(٤)] نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني معاذ بن رفاعة الزرقي قال حدثني من شئت من رجال قومي:

«أن جبريل أتى النبي ﷺ حين قبض سعد بن معاذ في جوف الليل معتجراً بعمامة من إستبرق فقال: يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له

(١) ابن واصل أبو بكر الشيباني الجمال الكوفي الحافظ.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني.

(٤) أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيل - بنون وفاء مصغراً - الحراني.

أبواب السماء واهتز له العرش، فقام رسول الله ﷺ سريعاً يجر ثوبه إلى سعد ابن معاذ فوجده قد مات»[1].

وأما حديث يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق كذلك[2] أيضا:

فأخبرناه [أبو][3] القاسم الأزهري أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أحمد بن محمد بن المغلس[4] البزاز نا سعيد بن يحيى الأموي نا أبي نا محمد بن إسحاق عن معاذ بن رفاعة الزرقي أنه أخبره بعض قومه: «أن جبريل أتي رسول الله ﷺ معتجراً بعمامة[5] استبرق حين قبض سعد فقال: يامحمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش قال: فقام رسول الله ﷺ (٥٤/ب) إلى سعد فوجده قد قبض»[6].

وأما حديث يونس بن بكير عن أبي إسحاق الثاني:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم - وقرأناه أيضاً على أبي سعيد[7] الصيرفي - عن الأصم قال: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي نا يونس بن بكير عن ابن

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٢) في الأصل «ذلك» وإضافة الكاف يقتضيها الكلام هنا.

(٣) ما بين المعكوفتين سقطت من الأصل وأثبتها من تاريخ بغداد ٣٨٥/١٠، وهو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي الأزهري.

(٤) - بالغين المعجمة - أبو عبد الله البزاز - بزايين - كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ١٠٤/٥.

(٥) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا».

(٦) لم أجده من هذا الطريق.

(٧) محمد بن موسى بن الفضل.

إسحاق قال: حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع أخبرني محمود بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح - عن جابر بن عبد الله قال: «لما وضع سعد بن معاذ في حفرته سبّح رسول الله ﷺ وسبّح الناس معه ثم كبر وكبر القوم معه فقالوا: يا رسول الله مم سبحت، فقال: هذا العبد الصالح لقد تضايق عليه قبره حتى فرج الله عنه»[1].

وأما حديث محمد بن سلمة عن ابن إسحاق مثل هذا إلا في قول محمد بن عبد الرحمن بدل محمود بن عبد الرحمن.

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن نا أبو شعيب الحراني نا النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال: حدثني معاذ بن رفاعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله قال: «لما دفن سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله ﷺ سبح رسول الله وسبح الناس معه طويلاً ثم كبر فكبر الناس معه[2] قال: فقالوا: يارسول الله مم سبّحت؟

فقال: لقد تضايق على هذا الرجل قبره حتى فرج الله برحمته[2][3].

وأما حديث يحيى بن سعيد عن ابن إسحاق الموافق لرواية محمد ابن سلمة هذه:

فأخبرناه أبو القاسم الأزهري أنا أحمد بن إبراهيم أنا أحمد بن محمد المغلس نا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي قال قال محمد بن إسحاق:

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣/٣٦٠، ٣٧٧.

(٢) هنا في الأصل إشارة تضبيب.

(٣) كتب عليه كلمة (كذا).

فحدثني معاذ بن رفاعة عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أنه حدثهم: «إنه لما دُفن سعد سبح رسول الله فسبح القوم معه وكبر فكبر القوم معه فقالوا يا رسول الله لِمَ سبحت؟، فقال لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرّجه الله عنه»[1].

وأما حديث إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق مثل رواية يونس بن بكير الذي قال فيها عن محمود بن عبد الرحمن.

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا علي بن المديني حدثنا يعقوب بن إبراهيم، وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر ابن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا يعقوب - هو ابن إبراهيم بن سعد - نا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني معاذ بن رفاعة الأنصاري (٥٥/أ) ثم الزرقي عن محمود بن عبد الرحمن بن (الجموح، وقال ابن حنبل: محمود بن عبد الرحمن)[2] ابن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله ووضع في قبره وسوى عليه، سبح رسول الله تسبيحاً طويلاً ثم كبر فكبرنا فقيل: يارسول الله لِمَ سبحتَ؟

---

(١) أخرجه إسماعيل بن عبد الله سمويه في فوائده ق ١٤٠ ب نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ٥٤٣، عن النفيلي عن محمد بن سلمة به.

(٢) قوله «الجموح، وقال ابن حنبل: محمود بن عبد الرحمن».
كتب في الأصل بين الإشارتين، «لا، إلى» وكتب فوقه «في نسخة وهو ساقط من الأصل» وراجع حول الإشارتين واستعمالاتها الإلماع للقاضي عياض ص ١٧١.

ثم كبرت؟، قال: لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه»[1].

وأما حديث صدقة بن سابق عن ابن إسحاق[*] مثل رواية الحراني، والأموي: فأخبرناه أحمد بن عبد الواحد الدمشقي - بها - أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي نا محمد بن جعفر الخرائطي نا سعدان بن نصر الثقفي - ح -[2].

وحدثنيه العلاء بن حزم نا محمد بن الحسين النيسابوري أنا أبو طاهر القاضي نا موسى بن هارون نا سعدان بن نصر البزاز[3] نا صدقة بن سابق قال قال محمد بن إسحاق: أخبرني معاذ بن رفاعة عن محمد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح - وقال الخرائطي: عن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح - وقول موسى عن جابر بن عبد الله قال: «لما دفن سعد سبح رسول الله وذكر الحديث»، قال القاضي: قال لنا موسى بن هارون: هذه الرواية التي رواها محمد بن إسحاق أصح عندنا وأثبت من الرواية التي رواها يزيد بن الهاد؛ لأن محمد بن إسحاق فصل بين أول الحديث وآخره، فروى أوله بإسناد وروى أخره بإسناد آخر، وأدرج ابن الهاد أول الحديث

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد ٣/٣٦٠، ٣٧٧.

(*) في الأصل: «ابن سلمة» ولاذكر له في هذا الحديث والصواب ما أثبته بدليل ماذكر في الإسناد فيما بعد.

(٢) هذا رمز للتحول من إسناد إلى إسناد آخر في اصطلاح المحدثين، والخطيب كثيراً ما يحول من إسناد إلى إسناد آخر ولكنه لم يستعمل هذا الرمز إلا في هذا الموضع.

(٣) بزايين هكذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ٩/٢٠٥، قال الخطيب: اسمه سعيد وغلب عليه سعدان.

وآخره فرواه كله بإسناد واحد.

قال موسى: وقد وهم من قال في إسناد هذا الحديث عن معاذ بن رفاعة قال: سمعت جابراً لأن بينهما رجلاً - وهو محمود بن عبدالرحمن[1] [2].

٤٤- حديث آخر: عونك يارب[*]

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الصمد[3] نا زائدة[4] نا عاصم ابن كليب[5] أخبرني أبي أن وائل بن حجر الحضرمي أخبره قال: قلت لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي: «قال: فنظرت إليه فقام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرصغ[6] والساعد ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على

---

(١) لم أقف على مصدر هذا الكلام الذي ينقله الخطيب عن أبي طاهر القاضي الذهلي عن شيخه موسى بن هارون.

(٢) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في العاشر حسب الطاقة».

(*) حديث الرفع تقدم من حديث البراء بن عازب برقم ٣٧.

(٣) ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري - بالمهملة والنون بعدها موحدة ثم راء - مولاهم.

(٤) ابن قدامة التقي أبو الصلت الكوفي.

(٥) ابن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ووثقه أيضًا ابن سعد، وقال أحمد: لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم صالح، وقال ابن المديني: لايحتج به إذا انفرد (التهذيب ٥٥/٥).

(٦) بالراء والصاد المهملة ثم غين معجمة. قال ابن الأثير في النهاية ٢٢٧/٢: هي لغة في الرسغ - بالسين المهملة والغين المعجمة - وهو مفصل ما بين الكف والساعد.

ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى[1] على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقه، ثم رفع أصبعه (٥٥/ب) فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك أيديهم من تحت الثياب من البرد»[2].

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا الحسن بن علي[3] نا أبو الوليد[4] نا زائدة بإسناده نحوه بطوله[5].

أخبرنا محمد بن أبي نصر النرسي[6] أنا محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي[7] البخاري أنا محمود بن إسحاق بن محمود بن الخزاعي

---

(١) سقط منها جملة: «فوضع كفه اليسرى ...» وهي في مسند أحمد ٣١٨/٤.

(٢) رواه أحمد بهذا الإسناد، والسياق في المسند ٣١٨/٤.

(٣) أبو علي الخلال.

(٤) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٥) انظر سنن أبي داود ٤٦٦/١ ح ٧٢٧، والمعجم الكبير للطبراني ٣٥/٢٢ ح ٨٢.

(٦) قال الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٦/١: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون المعروف بابن النرسي كتبنا عنه وكان صدوقًا ثقة من أهل القرآن حسن الاعتقاد.

(٧) قال في اللباب ٢٧٧/٣: بفتح الميم وبعدها لام ألف ثم حاء مهملة مكسورة ثم ميم مكسورة، هذه النسبة إلى الملاحم واشتهر بها أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البخاري الملاحمي .. أ. هـ
قال عنه ابن العماد في شذرات الذهب ١٤٥/٣: راوى كتاب القراءة خلف الإمام وكتاب رفع الأيدي تأليف أبي عبد الله البخاري رواهما عن محمود بن إسحاق وكان حافظًا ثقة.

أنا محمد بن [إسماعيل][1] البخاري نا محمد بن مقاتل نا عبد الله نا زائدة ابن قدامة نا عاصم بن كليب الجرمي نا أبي أن وائل بن حُجْر أخبره قال: قلتُ لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ: «كيف يُصلي قال: فنظرت إليه فقام فكبر ورفع يديه ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد عليهم[2] جل الثياب[2] تحرك أيديهم من تحت الثياب»[3].

ذكر البخاري محمد بن إسماعيل هذا الحديث في كتاب رفع اليدين فساق منه ما يتعلق بالرفع خاصة.

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري[4] نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا سفيان عن عاصم بن كليب قال: سمعتُ أبي يقول حدثني وائل بن حُجْر[5].

وأخبرنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن [الحسن][6] الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي[7] نا سفيان[8] عن عاصم بن كليب الجرمي

---

(١) كتب في الأصل «إسحاق» ثم عُلِّم عليه بعلامة تضبيب وكتب في الهامش و«صوابه إسماعيل».
(٢) في هذه المواضع من الأصل إشارات تضبيب وهذه الجملة في كتاب رفع اليدين للبخاري ص ٢٧، هكذا.
(٣) رواه البخاري في كتابه رفع اليدين في الصلاة ص ٢٧ ح ٣٠.
(٤) أحمد بن الحسن الحرشي - بمهملة ومعجمة -.
(٥) انظر كتاب الأم للإمام الشافعي ١٠٣/١ الحاشية : رقم ٢.
(٦) في الأصل «الحسين» مصغراً والتصويب من تاريخ بغداد ٢٨٩/١.
(٧) أبو بكر عبد الله بن الزبير.
(٨) هو ابن عيينة.

عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال: «رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه وإذا أراد أن يركع وبعد ما يرفع رأسه من الركوع، قال وائل: ثم أتيتهم في الشتاء فرأيتهم يرفعون أيديهم في البرانس[1]»[2]، واللفظ لحديث الحميدي.

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وأبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي قالا: أنا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن إسماعيل أنا علي بن شعيب نا سفيان بن عيينة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى حاذ منكبيه وحين أراد أن يركع وبعد ما رفع رأسه من الركوع ووضع يده اليمنى على فخذه الأيمن ويده اليسرى على فخذه الأيسر، وحلق حلقة ودعا هكذا - وأشار سفيان بأصبعه السبابة، - قال: وأتيتهم يعني أصحاب النبي ﷺ فوجدتهم يرفعون أيديهم في برانسهم في الشتاء»[3].

[اتفق زائدة بن قدامة الثقفي وسفيان (٥٦/أ) ابن عيينة الهلالي على رواية هذا الحديث بطوله عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر.

وقصة تحريك الناس أيديهم ورفعها من تحت الثياب في زمن البرد لم يسمعها عاصم عن أبيه، وإنما سمعها من عبد الجبار بن وائل بن حجر عن بعض أهله عن وائل بن حُجر، بين ذلك زهير بن معاوية وأبو بدر

---

(١) قال في تاج العروش ١٠٨/٤: البُرْنُس بالضم - قلنسوة طويلة، وكان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به.

(٢) رواه أبو بكر الحميدي في المسند ٩٨/٢ ح ٨٨٥، وهو هنا مختصر.

(٣) رواه الحافظ أبو الحسن الدارقطني في السنن ٢٩٠/١ ح ١٢.

شُجاع بن الوليد في روايتهما حديث الصلاة بطوله عن عاصم بن كليب وميزا قصة تحريك الأيدي تحت الثياب وفصلاها من الحديث وذكرا إسناده][1] .

وروى سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وأبو الأحوص سلام بن سليم والوضاح أبو عوانة وخالد بن عبد الله وصالح بن عمرو عبد الواحد بن زياد وجرير بن عبد الحميد وبشر بن المفضل وعبيدة بن حُميد وعبد العزيز بن مسلم، رووا الحديث كلهم وهم أحد[2] عشر رجلاً عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل ولم يذكر أحد منهم قصة تحريك الأيدي تحت الثياب.

ورواه شريك بن عبد الله النخعي عن عاصم بطوله والقصة فيه على وجهين مختلفتين نذكرهما بعد إن شاء الله.

فأما حديث سفيان الثورى وأحاديث من ذكرنا أنه وافقه فى رواية الحديث عن عا صم دون قصة تحريك الأيدى تحت الثياب:

فأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان

---

(١) ما بين المعكوفتين نقله السيوطي عن الخطيب، في كتاب تدريب الراوي ٢٧١/١ - ٢٧٢، باب المدرج.
وذكر هذا الكلام أيضاً العراقي - بتصرف - في التبصرة والتذكرة ٢٥٣/١ - ٢٥٥، ثم نقل عن موسى بن هارون الحمّال توهيمه لمن روى جميع المتن بهذا الإسناد، وذكره للرواية الصحيحة لهذا المتن ثم قال قال موسى بن هارون الحمّال: وهذه رواية مضبوطة اتفق عليها زهير وشجاع بن الوليد، فهما أثبت له رواية ممن روى رفع الأيدي من تحت الثياب عن عاصم بن كليب غن أبيه عن وائل. أ. هـ
وقد صوب ابن الصلاح ما ذهب إليه موسى بن هارون ومن بعده الحافظ الخطيب البغدادي وذلك في علوم الحديث في النوع العشرين - المدرج ص ٨٦ - ٨٧.

(٢) في الأصل «إحدى».

ابن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال:

«رمقتُ رسول الله ﷺ فرفع يديه في الصلاة حين كبر ثم حين رفع يديه ثم إذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه، قال: ثم جلس فافترش رجله اليسرى ثم وضع يديه اليسرى على ركبته اليسرى ووضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى وأشار بسبابته ووضع الإبهام على الوسطى حلق بها وقبض سائر أصابعه ثم سجد وكان يده حذو أذنيه»[1].

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا هاشم بن القاسم نا شعبة عن عاصم بن كليب قال: سمعت أبي يحدث عن الحضرمي[2]: «أنه رأى النبي ﷺ كبّر فرفع يديه فلما ركع رفع يديه فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه وخوا[3] في ركوعه وخوا في سجوده، فلمّا قعد يتشهد وضع فخذه اليمنى على اليسرى[4] ووضع يده اليمنى[4] وأشار بأصبعه السبابة وحلق بالإبهام»[5].

أخبرنا أبو بكر البرقاني فقال: قرئ على عبد الله بن محمد بن زياد

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٦٨/٢ ح ٢٥٢٢.
وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن سفيان .. به الإمام أحمد ٣١٧/٤.
ورواه أيضاً عن عبد الرزاق به ... الحافظ الطبراني في الكبير ٣٤/٢٢ ح ٨١.

(٢) وائل بن حجر – بضم المهملة – والجيم آخره راء.

(٣) قال في النهاية ٩٠/٢: أى جافى عضديه عن جنبه وبطنه عن الأرض.

(٤) علِّم في الأصل على هذه الجملة المحصورة، وهي هكذا في مسند أحمد ولاشك أن الكلام غير مستقيم وناقص أيضاً، وتوضحه الروايات المتقدمة والآتية بعد ذلك.

(٥) رواه أحمد في المسند ٣١٩/٤ وفي آخره في المسند «وحلق بالوسطى».

(٥٦/ب) وأنا أسمع حدثكم أبو شيرويه[١] نا إسحاق[٢] أنا النضر[٣] نا شعبة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال: «رفع رسول الله ﷺ يديه حين افتتح الصلاة فلما أراد أن يركع كبر ورفع يديه فلما رفع رأسه كبر ورفع يديه ثم سجد فجافى عن يديه ثم جلس فوضع حدّ مرفقه الأيمن على فخذه الأيمن ورفع السبابة يدعو بها»[٤].

أخبرنا أبو نعيم[٥] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داؤد نا سلام بن سليم[٦] نا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل الحضرمي قال:

«صليتُ خلف النبي ﷺ فقلت: لأحفظن صلاته فافتتح الصلاة فكبر ورفع يديه حتى بلغ أذنيه وأخذ شماله بيمينه فلما أراد أن يركع كبر ورفع يديه كما رفعهما حين افتتح الصلاة، ووضع كفيه على ركبتيه حين ركع فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه كما رفعها حين افتتح الصلاة

---

(١) لعله عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه القرشي المطلبي الشيروبي من أهل نيسابور.
قال عنه ابن الأثير في اللباب ٢٢٤/٢ - الشيروبي - كان فقيهًا محدثًا روى عن إسحاق بن راهويه، مات سنة ٣٠٥ هـ.

(٢) ابن إبراهيم المعروف بابن راهويه.

(٣) ابن شميل.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٣١٦/٤ عن محمد بن جعفر عن شعبة .. به ...
ورواه الطبراني في الكبير ٣٥/٢٢ ح ٨٣ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة به.

(٥) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني.

(٦) أبو الأحوص الحنفي مولاهم.

ثم سجد فافترش قدمه اليسرى فقعد عليها، قال: ثم وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وجعل يدعو هكذا بالسبابة يشير بها»[1].

أخبرنا عبيد الله بن أبي[2] الفتح الصيرفي والحسن بن علي الجوهري قالا: نا محمد بن المظفر الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي نا عباس بن طالب عن أبي عوانة[3] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال:

«قمت لأنظر إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي، فاستقبل القبلة فكبر ورفع يديه حتى حاذى بهما أذنيه ثم ركع فوضع كفيه على ركبتيه ثم رفع رأسه ورفع يديه حتى حاذى أذنيه ثم سجد فوضع رأسه بين كفيه ثم ركع الركعة الأخرى مثل ذلك وافترش رجله اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وقال: هكذا، وأشار أبو عوانة بأصبعه السبابة ووضع إصبعه الوسطى على مفصل الإبهام»[4].

نا العلاء بن حزم الأندلسي نا إبراهيم بن سعيد الحبّال[5] – بمصر –

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده بهذا الإسناد والسياق ١٣٧ ح ١٠٢٠، والطبراني في الكبير ٣٤/٢٢ ح ٨٠.

(٢) عبيد الله بن أحمد – أبي الفتح – بن عثمان الأزهري.

(٣) وضّاح – بتشديد المعجمة آخره مهملة – بن عبد الله اليشكري – بالشين المعجمة–.

(٤) رواه الطبراني في الكبير ٣٨/٢٢ ح ٩٠ عن أسد بن موسى وحجاج بن منهال عن أبي عوانة .. به.

(٥) قال الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٣٧٨/٢ – ٣٧٩: وأما حبّال – بفتح الحاء =

أنا الحسين بن ميمون الصدفي ومحمد بن الحسن بن عمر الناقد قالا: نا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي الذهلي نا موسى بن هارون[1] نا وهب[2] بن بقية أنا خالد[3] عن عاصم بن كُليب عن أبيه عن وائل بن حُجُر قال: قلت: «لأنظرن صلاة رسول الله ﷺ كيف يُصلي فقام فاستقبل القبلة وكبر ورفع يديه حتى حاذى بهما أذنيه ثم أخذ شماله بيمينه فلما أراد أن يركع رفع يديه فوضعهما على ركبتيه ثم رفع رأسه ورفع يديه»[4].

وقال موسى[5] نا محمد بن سليمان بن حبيب لوين نا صالح بن (٥٧/أ) عمر[6] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجُر قال: «أتيت رسول الله ﷺ لأنظر كيف يصلي فاستقبل القبلة فرفع يديه حتى حاذا أذنيه فلما ركع رفع يديه حتى جعلهما بذلك المنزل، فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه حتى جعلهما بذلك، المنزل فلما سجد وضع يديه من رأسه بذلك المنزل»[7].

= وتشديد الباء الموحدة وفتحها .. ثم ذكر من لقب ذلك وذكر منهم إبراهيم بن سعيد الحبّال أبو إسحاق مولى قاضي قضاة مصر ابن النعمان .... وكان مكثراً ثقة ثبتاً ورعاً خيراً. أ. هـ ملخصاً.

(١) أبو عمران الحمّال.

(٢) أبو محمد الواسطي - يذكر أحياناً باسم «وهبان».

(٣) ابن عبد الله الواسطي المعروف بالطحان.

(٤) لم أقف عليه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن عاصم.

(٥) ابن هارون الحمال. (٦) الواسطي - نزيل حلوان -

(٧) أخرج رواية صالح بن عمر الواسطي عن عاصم الحافظ الدارقطني في السنن ٢٩٥/١ ح ٢٦.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا عبد الواحد[1] .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يونس بن محمد[2] نا عبد الواحد[1] نا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر الحضرمي قال: «أتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: لأنظرن كيف يصلي، قال: فاستقبل القبلة وكبّر ورفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه، قال: ثم أخذ شماله بيمينه، قال: فلما أراد أن يركع رفع يديه حتى كانتا حذو منكبيه فلما ركع وضع يديه على ركبتيه، فلما رفع رأسه من الركوع رفع يديه حتى كانتا حذو[3] منكبيه، فلما سجد وضع يديه من وجهة بذلك الموضع، فلما قعد افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع حد مرفقه على فخذه اليمنى وعقد ثلاثين[4] وحلق واحدة وأشار بأصبعه السبابة»[5] لفظ حديث يونس.

أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري[6] ومحمد بن عبد الملك القرشي

---

(١) ابن زياد العبدي مولاهم البصري. (٢) ابن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب.

(٣) علّم في هذا الموضع من الأصل بعلامة تضبيب لم يتبين لي سببها.

(٤) قال الأمير الصنعاني في سبل السلام ١/١٨٦ - ١٨٩ - عند شرحه حديث ابن عمر في وصفه جلوس رسول الله ﷺ وهيئته للتشهد الذي أخرجه مسلم وفي آخره، وعقد ثلاثاً وخمسين ....:

واعلم أن قوله: «وعقد ثلاثاً وخمسين» إشارة إلى طريقة معروفة تواطأت عليها العرب في عقود الحساب .. ثم ذكر صفة كل عدد بأصابع اليد .. إلى أن قال: للثلاثين عقد رأس السبابة على رأس الإبهام عكس العشرة .. أ. هـ ملخصاً من سبل السلام.

(٥) رواه أحمد في المسند ٣١٦/٤ عن يونس عن عبد الواحد .. به بهذا السياق.

(٦) طاهر بن عبد الله الفقيه الشافعي.

قالا: أنا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن إسماعيل[1] نا يوسف بن موسى نا جرير[2] عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال: «رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة يرفع يديه إلى أذنيه، وإذا ركع وإذا قال: سمع الله لمن حمده رفع يديه»[3].

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي[4] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود[5] [نا مسدد نا بشر بن المفضل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي، قال: فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم أخذ شماله بيمينه، فلما أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك، فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل من يديه ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين[6] وحلق حلقة، ورأيته يقول هكذا، وحلق بشر[7] الإبهام والوسطى وأشار بالسبابة][8].

---

(١) هو المحاملي القاضي وشيخه هنا يوسف بن موسى القطان.

(٢) ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٣) رواه الدارقطني في السنن ٢٩٢/١ ح ١٤.

(٤) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد. (٥) سليمان بن الأشعث السجستاني.

(٦) كتب في هامش «الأصل» نسخة السماع وقبض ثلاثين أ. هـ، وفي سنن أبي داود «وقبض ثنتين».

(٧) يعني بشر بن المفضل الراوي للحديث.

(٨) ما بين المعكفوتين من سنن أبي داود ٤٦٥/١ ح ٧٢٦.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٧/٢٢ ح ٨٦ عن معاذ بن المثنى وأبي مسلم الكشي عن مسدد عن بشر ... به ... مختصراً.

حدثنا العلاء بن حزم نا إبراهيم بن سعيد الحَبَّال أنا الحسين بن ميمون ومحمد بن الحسن الناقد قالا: أنا أبو طاهر[(١)] القاضي نا موسى بن هارون (٥٧/ب) نا عمرو بن محمد الناقد نا عبيدة بن حميد[(٢)] عن عاصم ابن كليب الجرمي عن أبيه عن وائل بن حجر قال: «قلت لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي، قال: فقام فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى حاذتا بأذنيه ثم أخذ شماله بيمينه، فلما أراد أن يركع رفع يديه حتى حاذتا بأذنيه ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه، فلما رفع رأسه رفع يديه حتى حاذتا أذنيه»[(٣)] .

أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي[(٤)] أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد نا الحسن بن علي المعمري[(٥)] نا عبد الواحد بن غياث[(٦)] نا عبد العزيز

---

(١) محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي.

(٢) وثقه ابن معين والدارقطني وابن سعد وابن حبان وأحسن الثناء عليه الإمام أحمد وقال النسائي والعجلي: ليس به بأس، وضعفه ابن المديني، وقال يعقوب بن شيبة لم يكن من الحفاظ المتقنين (التهذيب ٨١/٧)، وقال الحافظ في التقريب ٢٣٠: يكنى أبا عبد الرحمن الكوفي بالحذاء التيمي وقيل الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي ربما أخطأ مات سنة ١٩٠ هـ.

(٣) لم أقف على رواية عبيدة بن حميد والله أعلم.

(٤) بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم - نسبة إلى باب الأَزَج - محلة كبيرة ببغداد، وممن ينسب إليها أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي مات سنة ٤٤٤هـ (انظر اللباب ٤٥/١ - ٤٦).

(٥) بفتح الميم وسكون العين وفتح الميم الثانية وفي آخرها راء هذه النسبة إلى معمر، وهو اسم لعدة رجال نسب إليهم، ثم ذكر ابن الأثير في اللباب ٢٣٦/٣ : فيمن نسب إلى معمر بن راشد الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ، نسب إليه لأنه عني بحديثه.

(٦) بمعجمة ومثلثة البصري أبو بحر الصيرفي قال الحافظ في التقريب ٢٢٢: صدوق =

ابن مسلم[1] نا عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال:

«أتيت رسول الله ﷺ لأنظر كيف يصلي فكبر فرفع يديه حذاء أذنيه»[2].

وأما حديث زهير بن معاوية عن عاصم بن كليب الذي أورد فيه قصة تحريك الأيدي تحت الثياب وبين إسنادها وميزها مما قبلها:

فأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أسود بن عامر نا زهير بن معاوية عن عاصم بن كليب أن أباه أخبره أن وائل بن حُجْر أخبره قال:

«قلت لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي، فقام فرفع يديه حتى حاذتا بأذنيه ثم وضع يديه على ركبتيه ثم رفع فرفع يديه مثل ذلك ثم سجد فوضع يديه حذاء أذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على ركبته اليسرى وفخذه - في صفة عاصم -[3] ثم وضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى وقبض ثلاثين[4] وحلق حلقة، ثم رأيته يقول هكذا، وأشار زهير بسبابته الأولى وقبض أصبعين وحلق الإبهام على السبابة الثانية، قال زهير: قال عاصم: وحدثني عبد الجبار عن بعض أهله

= مات سنة ٢٤٠ هـ أو قبلها.

(١) القسملي - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً أبو زيد المروزي ثقة مات سنة ١٦٧ هـ (التقريب ٢١٦).

(٢) رواه أحمد في المسند ٣١٧/٤.

(٣) أي في الصفة التى رواها عاصم لصلاة النبي ﷺ في روايته.

(٤) في الأصل «ثنتين» وكتب في الهامش «في نسخة السماع ثلاثين» ثم عُلِّم عليه بعلامة صح.

أن وائلاً قال: أتيتُه مرة أخرى وعلى الناس ثياب فيها البرانس وفيها الأكسية فرأيتهم يقولون هكذا تحت الثياب»[1].

وأما حديث أبي بدر شجاع بن الوليد عن عاصم بن كليب مثل رواية زهير هذه:

فحدثناه العلاء بن حزم نا الحبَّال[2] أنا الحسين بن ميمون ومحمد بن الحسن الناقد قالا: أنا أبو الطاهر[3] القاضي نا موسى بن هارون نا حمدون ابن عباد نا أبو بدر شجاعِ بنِ الوليد نا عاصم بن كليب الجرمي أن أباه حدثه أنه سمع وائل بن حُجر يقول: «بقيت[4] رسول الله ﷺ قال: قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي، قال: فقام فكبر (٥٨/أ) ورفع يديه حتى حاذتا بأذنيه، وساق موسى الحديث بطوله نحو رواية زهير إلى أن قال: ثم رأيته يقول: هكذا وأشار عاصم بالسبابة هكذا[5] ثم قال موسى: نا حمدون [بن][6] عباد نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا عاصم بن كليب قال: حدثني عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله أن وائل بن حجر

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند بهذا الإسناد والسياق ٣١٨/٤، ورواه أيضًا الطبراني في الكبير ٣٦/٢٢ ح ٨٤ من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل عن زهير .. به.

(٢) إبراهيم بن سعيد.

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الله.

(٤) بفتح الباء الموحدة والقاف وسكون المثناة التحتية وآخره تاء الفاعل – وكتب مقابله في الهامش «في نسخة السماع ففيت» بفائين.
قال ابن الأثير في النهاية ١٤٧/١: يقال: بقيت الرجل أبقيه إذا انتظرته ورقبته.

(٥) كانت العبارة في الأصل «هكذا السباب / وأشار عاصم هكذا» وعلى كلمة هكذا علامة التضبيب وهي عبارة غير مستقيمة.

(٦) في الأصل «عن» وهو خطأ والتصويب من تاريخ بغداد ١٧٧/٨.

قال: «ثم أتيته مرة أخرى وعلى الناس ثياب الشتاء فيها البرانس والأكسية قال: فرأيتهم يقولون هكذا بأيديهم من تحت الثياب»[1].

فوصف عاصم بن كليب رفع أيديهم.

«قال أبو عمران موسى بن هارون: اتفق زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد فرويا صفة الصلاة عن عاصم بن كليب أن أباه أخبره أن وائل بن حجر أخبره، ثم فصلا ذكر رفع الأيدي من تحت الثياب، فروياه عن عاصم ابن كليب أنه حدثه به عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر، وهذه الرواية مضبوطة اتفق عليها زهير بن معاوية وشجاع بن الوليد فهما أثبت له رواية ممن روى رفع الأيدي من تحت الثياب عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر»[2].

وقد رواه[3] غير واحد فجعلوه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل ابن حجر وذاك عندنا وهم[4] ممن وهم فيه، وإنما سلك به الذي وهم فيه المحجة[5] السهلة؛ لأن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر أسهل

(١) لم أقف على هذه الرواية من طريق شجاع، ولعل موسى بن هارون ذكرها في حديثه عن شيوخه الذي يوجد منه قطعة في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية مصورة من الظاهرية وليس فيها هذا الحديث» والله أعلم.

(٢) نقله العراقي في التبصرة والتذكرة شرح الألفية ٢٥٤/١ - ٢٥٥.

(٣) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، ولعله بسبب عدم البيان هل الكلام لازال لموسى بن هارون أم انتقل الكلام إلى المؤلف رحمه الله.

(٤) سبق الخطيب إلى هذا الحكم الحافظ أبو عمران موسى بن هارون الحمال.
انظر (التبصرة والتذكرة للعراقي : ٢٥٤/١ - ٢٥٥).

(٥) ويقال لها الجادة أو المجرة عند علماء المصطلح انظر معرفة علوم الحديث للحاكم ١١٨ الجنس التاسع من علل الحديث، والمقصود أنه سلك الطريق المعروفة المطروقة.=

عليه من عاصم بن كليب عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر.

قال موسى[1] : فإن قال قائل فإن يحيى الحمّاني وعثمان بن أبي شيبة رويا جميعًا عن شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر: «أن النبي ﷺ رفع يديه حين افتتح الصلاة حذو أذنيه» ثم لم يذكر شريك في حديثه رفع اليدين للركوع ولا هذه الصفات.

قيل له إنّما هذا اختصار من شريك، لأنا قد وجدناه من رواية إسحاق الأزرق عن شريك وفيه رفع اليدين للركوع وفيه من الصفات أكثر من عشر سنن قد ذكرها شريك في حديثه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر، وقال في آخره قال: وحدثني علقمة ابنه عنه قال: أتيته في الشتاء - يعني النبي ﷺ - وعليهم الأكسية والبرانس فجعلوا لايستطيعون أن يرفعوا أيديهم إلا في أكسيتهم.

قال موسى: حدثني به محمد بن بشر[2] نا تميم بن المنتصر[3] أنا إسحاق[4] الأزرق عن شريك[5] .

= ومن أمثلة الجادة في الإسناد.

سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، مالك عن نافع عن ابن عمر، وكذلك عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .. وغير ذلك كثير.

(١) ابن هارون الحمّال.

(٢) ابن مطر أبو بكر الوراق ثقة مات سنة ٢٨٥ هـ تاريخ بغداد ٩٠/٢.

(٣) ابن تميم بن الصلت الهاشمي مولاهم الواسطي.

(٤) ابن يوسف بن مرداس الواسطي المعروف بالأزرق.

(٥) ابن عبد الله النخعي أبو عبد الله القاضي تقدم الكلام عليه.

وسماع إسحاق من شريك قبل سماع الحِمَّاني وعثمان بن أبي شيبة بدهر طويل وقد وهم شريك إذ ذكر في آخر الحديث علقمة بن وائل، والصواب قال: وحدثني عبد الجبار ابنه فجعل شريك مكان عبد الجبار بن وائل علقمة بن وائل[1].

قال الخطيب: وقد روى وكيع بن الجراح عن شريك قصة رفع الأيدي في الثياب كرواية إسحاق (٥٨/ب) الأزرق.

أخبرنا بذلك القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد أحمد اللؤلؤي نا أبو داود: «نا محمد بن سليمان الأنباري نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل بن حجر قال: «أتيت النبي ﷺ في الشتاء فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصلاة»[2].

وأما حديث عثمان بن أبي شيبة عن شريك الذي ذكره موسى بن هارون:

فأخبرناه الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري - بالبصرة - أنا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال نا أبو داود سليمان بن الأشعث.

وأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود.

---

(١) لعل موسى بن هارون ذكر هذا الكلام في فوائده عن شيوخه، ويوجد قطعة منه في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية، ولم أجد هذا الحديث فيها ولكن أسلوبه فيه مثل صنيعه هنا حيث يذكر الحديث ثم يعقب عليه بالكلام على أسانيده وألفاظه.

(٢) انظر سنن أبي داود ٤٦٦/١ ح ٧٢٩.

وأخبرنا عبد العزيز بن علي أنا محمد بن أحمد المفيد نا الحسن بن علي المعمري قالا: نا عثمان بن أبي شيبة نا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال:

«رأيت النبي ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حيال أذنيه قال: ثم أتيتهم فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم وعليهم برانس وأكسية»[(١)] هذا لفظ حديث أبي داود.

وفي حديث المعمري: «ثم أتيتهم في العام المقبل فرأيتهم يرفعون أيديهم إلى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم البرانس»[(٢)].

وأما حديث يحيى الحماني:[(٣)]

فحدثناه العلاء بن حزم نا الحبال أنا الحسين بن ميمون ومحمد بن الحسن الناقد قالا: أنا أبو الطاهر القاضي نا موسى بن هارون نا يحيى بن عبد الحميد الحماني نا شريك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حُجْر قال:

«أتيت النبي ﷺ وأصحابه في الشتاء فرأيتهم يصلون في البرانس والأكسية وأيديهم فيها يرفعونها إلى نحورهم أو قال: إلى صدورهم»[(٤)].

---

(١) رواه أبو داود ٤٦٦/١ ح ٧٢٨.

(٢) لم أقف على رواية المعمري.

(٣) يحيى بن عبد الحميد الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - تقدم الكلام عليه وبيان ضعفه.

(٤) أخرج الطبراني في الكبير ٤٠/٢٢ ح ٩٨ رواية الحماني من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري عن الحماني .. به..

قال موسى: وهذا حديث لا إسناده حفظ ولا متنه ضبط.

فأما الإسناد فإنما رواه عاصم بن كليب عن عبد الجبار بن وائل عن بعض أهله عن وائل بن حجر.

وأما قوله إلى نحورهم أو صدورهم فلا أعلم أحداً ذكره في حديث عاصم بن كليب.

وإنما هو قال: أتيتهم في الشتاء وعليهم الأكسية والبرانس، فجعلوا يرفعون أيديهم من تحت الثياب وإنما هذا التخليط في الإسناد وفي المتن من شريك كان بآخره قد ساء حفظه، ولم يكن رحمه الله بأثبت الناس قبل أن يسوء حفظه.

قال الخطيب: وروى قصة رفع الأيدي في البرانس والأكسية وريزة[1] ابن محمد الغساني الأطرابلسي عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن شريك فوهم فيه وهمًا فظيعًا وأخطأ خطأً شنيعًا. وذلك أنه رواه عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان[2] بن عاصم.

---

(١) أوله – واو ثم راء بعدها مثناة تحتية ثم زاي وآخره تاء مربوطة – كذا في الأصل وفي الإكمال لابن ماكولا ٣٩١/٧، وذكره كذلك الدكتور عمر التدمري في مقدمة حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص ٢٨، أما في لسان الميزان ٢٢٠/٦، فذكر باسم «وزيرة» بتقديم الزاي وتأخير الراء ثم قال الحافظ: وضبطه عبد الغني بالراء قبل الزاي مصغراً.

(٢) بالفاء – خال عاصم بن كليب الجرمي وقيل خال أبيه ذكره خليفة بن خياط في الطبقات ١١٩ فيمن روى عن الرسول ﷺ من بني جرم بن ريان بن ثعلبة .. وكذلك ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١٣٤/٩، وقال يعد في الكوفيين، وكذلك ابن ماكولا في الإكمال ٧١/٧ قال: له صحبة يعد في الكوفيين.

حدثنيه عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي أنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي ثنا أبو هاشم وريزة الغساني ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي نا شريك (٥٩/أ) عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال:

«أتيت النبي ﷺ فوجدتهم يصلون في البرانس والأكسية ويرفعون فيها أيديهم»[٣].

ولا أعلم أحداً وافق وريزة على هذه الرواية، فالله أعلم[٤].

٤٥- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار نا أحمد بن علي بن شعيب المديني - بمصر - نا أبو أمية - يعني محمد بن إبراهيم الطرسوسي[٣] - نا روح - هو ابن عبادة - عن صالح ابن أبي الأخضر[٤] ومالك بن أنس عن ابن شهاب أن عروة أخبره أن عائشة أخبرته: «أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣٣٦/١٨ ح ٨٦١ من طريق شريك عن عاصم .. به.

(٢) في الهامش بلغ مقابلة في الحادي عشر حسب الطاقة والله أعلم.

(٣) قال الحاكم: صدوق كثير الوهم، وقال ابن حبان في الثقات ١٣٧/٩ : أحد الثقات، دخل مصر فحدثهم من أحاديث من حفظه أخطأ فيها فلا يعجبني الاحتجاج به إلا بما حدث من كتابه (التهذيب ١٥/٩).

(٤) اليمامي مولى هشام بن عبد الملك، قال أحمد: يعتبر به، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وابن عدي ويعقوب الفسوي، وقال الدارقطني: لايعتبر به وقد اختلط عليه حديث الزهري فلم يميز فتركه (التهذيب ٣٨٠/٤).

فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أكثر منهم فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية فصلوا بصلاته، وأصبح الناس فتحدثوا بذلك، فكثر أهل المسجد في الليلة الثالثة فخرج رسول الله ﷺ فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد[1] وقال أما بعد[1] فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، ولكن[2] رسول الله ﷺ كان يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة، ويقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم ذنبه»[3].

هكذا روى هذا الحديث روح بن عبادة عن مالك بن أنس وساقه سياقة واحدة بإسناد واحد ووهم في ذلك، ولعله حمل رواية مالك على رواية صالح بن أبي الأخضر لما جمع بينهما، والذي عند مالك بهذا الإسناد من أول الحديث إلى قوله: «فتعجزوا عنها»[4] وأما ما بعد ذلك من ذكر الترغيب في قيام رمضان إلى آخر الحديث فإنما هو عنده عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[2] لا عن عروة.

---

(١) وضعت علامة تضبيب في هذين الموضعين ولم أتبين سببها والله أعلم.

(٢) هنا إشارة تضبيب والسبب والله أعلم تداخل الكلام؛ كلام الراوي مع كلام رسول الله ﷺ.

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٤) انظر الموطأ ١/١١٣ ح ١ من كتاب الصلاة في رمضان.

(٥) تقدم تخريجه في حديث أبي هريرة رقم ٢٦.

واختلف عليه فيه، فقيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقيل عن أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلاً[1].

وقد روى عُقيل بن خالد ويونس بن يزيد الأيليان وشعيب بن أبي حمزة الحمصي عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة الحديث بطوله سياقة واحدة، كما ذكرناه عن روح عن صالح بن أبي الأخضر عن مالك.

وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن مالك بهذا الإسناد فصل الترغيب خاصة، ووهمه فيه كوهم روح بل أفحش لأن روحًا جمع بين حديث صالح بن أبي الأخضر ومالك، فلعله حمل إحدى الروايتين على الأخرى وكانت الرواية المحمول عليها مدرجة وفي ذلك عُذر (٥٩/ب) له.

وأما أبو عاصم فأفرد فصل الترغيب دون ما قبله بإسناد خالفه فيه الجماعة من أصحاب مالك فكثر بذلك وهمه وشنع فيه خطؤه[2].

وروى عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد وابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة الفصل الأول إلى ذكر العجز عن القيام.

وروى الفصل الثاني - وهو من ذكر الترغيب إلى آخر المتن - عن معمر ومالك معًا عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وميّز أحد الفصلين من الآخر بإسناد مفرد مجدد له[3].

---

(١) سيأتي تخريجه في آخر هذه الترجمة.
(٢) سيأتي تخريجه في آخر الترجمة.
(٣) سيأتي تخريجه في آخر الترجمة.

وروایة عبد الرزاق للحديث على هذين الوجهين موافقة لما تواطأ على روايته عن مالك عامة أصحابه وفي ذلك دليل على وهم روح بن عبادة وأبي عاصم في روايتهما، ودليل أيضًا على أن روايات عقيل ويونس وشعيب عن الزهري أدرج متن حديث أبي سلمة فيها على إسناد حديث عروة عن عائشة والله أعلم.

فأما حديث عقيل[1] عن ابن شهاب الزهري:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا عبد الصمد بن علي الطستي - من لفظه - نا عبيد بن عبد الواحد ابن شريك البزار[2] نا يحيى ابن عبد الله بن بكير نا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: «أن رسول الله ﷺ خرج ليلة من جوف الليل يصلي في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا بذلك فاجتمع أكثر منهم، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية فصلى فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا بذلك، وكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة».

فخرج رسول الله ﷺ، فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فطفق رجال منهم يقولون: الصلاة، فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى صلاة

(١) بضم العين المهملة - بن خالد بن عقيل - بفتح العين المهملة - الأيلي - بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم ثقة ثبت مات سنة ١٤٤هـ (التقريب ٢٤٢).

(٢) آخره راء كذا في الأصل والثقات لابن حبان ٤٣٤/٨، واللسان ١٢٠/٤.

الفجر أقبل على الناس، فتشهد ثم قال: أما بعد: فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، وكان رسول الله ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه، فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر بن الخطاب»[1].

رواه محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه الصحيح عن ابن بكير وساقه بطوله إلى قوله: «فتعجزوا عنها»، وقال بعده: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ولم يزد، ولا ذكر فصل الترغيب، ونرى أنه إنما حذفه لما ثبت عنده أنه في حديث أبي سلمة وليس من (٦٠/أ) حديث عروة[2].

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري والحسين بن عثمان الشيرازي قالا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني[3].

وأخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال أنا إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني[3] قالا: نا محمد بن يوسف الفربري[3] نا محمد ابن إسماعيل البخاري حدثني يحيى بن بكير نا الليث، وساق الحديث

---

(١) روى البخاري عن ابن بكير عن الليث عن عُقيل .. به إلى قوله: «والأمر على ذلك» ولم يخرج الباقي (الفتح ٤/٢٥٠ ح ٢٠١٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب صلاة التراويح باب فضل قيام رمضان من صحيحه عن ابن بكير عن الليث عن عُقيل عن الزهري عن أبي سلمة .. به ... الفتح ٤/٢٥٠ ح ٢٠٠٨).

(٣) تقدم ضبطهم في الحديث رقم /٩.

على ما ذكرته[1] .

وأما حديث يونس عن الزهــري:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة أخبرته:

«أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل في رمضان فصلى، فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك فخرج من الليلة الثانية فصلى الناس بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فطفق رجال منهم يقولون: الصلاة فلا يخرج إليهم رسول الله حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى صلاته أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لم يخف عليّ مكانكم الليلة ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها، قال: وكان رسول الله ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، وكان الأمر على ذلك خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر حتى جمعهم عمر على أبي بن كعب، فقام بهم

---

(١) البخاري كتاب صلاة التراويح باب فضل من قام رمضان (الفتح ٢٥٠/٤ ح ٢٠١٢).

رمضان، وكان أول ما اجتمع الناس على قارئ في رمضان»[1].

وقال محمد بن إسماعيل الترمذي نا أبو موسى[2] الزمن نا عثمان بن عمر أنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل» فذكر نحو الحديث الذي قبله.

وروى هذا الحديث مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح عن حرملة ابن يحيى عن ابن وهب عن يونس كما أخبرني أبو بكر أحمد بن علي ابن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور أنا أبو بكر بن المقرئ[3] نا محمد ابن الحسن بن قتيبة نا حرملة نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته:

«أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل فصلى في المسجد»[4] وساق الحديث إلى أن قال: لقد خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها، ولم يزد» (٦٠/ب).

---

(١) أخرج النسائي الحديث - ما عدا جملة الترغيب - عن عبد الله بن الحارث عن يونس ... به ١٥٥/٤ (كتاب الصيام باب ثواب من قام رمضان)، وأخرج جملة الترغيب إثر الحديث السابق عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن يونس .. عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... الحديث.

(٢) محمد بن المثنى العنزي.

(٣) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ.

(٤) انظر صحيح مسلم ٥٢٤/١ ح ١٧٨ من كتاب صلاة المسافرين.

ونرى أن مسلمًا اقتدى بالبخاري في حذفه من المتن ما بعد هذا لكونه حديثًا غيره بإسناد آخر.

وما حديث شعيب عن الزهـــري:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي أنا جعفر بن محمد الفريابي نا عمر بن عثمان بن كثير بن دينار نا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته: «أن رسول الله ﷺ خرج ليلة في جوف الليل فصلى في المسجد رجال بصلاته» وساق الحديث بطوله إلى أن قال: فتعجزوا عنها، فكان رسول الله ﷺ يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه ويقول: من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه، فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان على ذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر»[1].

وفي روايات عقيل ويونس وشعيب التي ذكرناها ألفاظ ليست من حديث عروة ولا من حديث أبي سلمة وهي[2] «فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك» إلى آخر المتن.

وهذه الألفاظ إنما هي قول الزهري أدرجت أيضًا في الحديث، وقد رواها مبينة مفصولة من المتن الذي وُصلت به مالك عن الزهري وسنذكرها

---

(١) أخرجه النسائي من طريق محمد بن خالد عن بشر بن شعيب عن أبيه .. به إلا أنه لم يذكر فيه فصل «فتوفي رسول الله ﷺ .. وأخرج جزء الترغيب من نفس الطريق عن أبي سلمة عن أبي هريرة (السنن ٤/١٥٥ - ١٥٦).

(٢) كتب على هذه الكلمة في الأصل «كذا».

كذلك بعد إن شاء الله.

وأما حديث أبي عاصم عن مالك الذي ساق فيه متن حديث أبي سلمة بإسناد حديث عروة:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني[1] يقول: أنا عبد الله بن محمد بن زياد - ببغداد - نا علي بن سعيد بن جرير نا أبو عاصم عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة فيقول: من صامه وقامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»[2].

وأما حديث مالك عن ابن شهاب الزهري عن عروة الذي ذكره في الموطأ:

فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا إبراهيم بن الوليد الجشاش[3] نا القعنبي عن مالك.

وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس[4] ابن حمدان حدثكم الحسن بن علي بن زياد نا ابن أبي[5] أويس نا مالك.

---

(١) تقدم ضبطه في الحديث الرابع.

(٢) لم أقف عليه من حديث أبي عاصم.

(٣) بالجيم وبعده شين معجمة ثم ألف بعدها شينٌ أخرى كذا في الأصل والثقات لابن حبان ٨/٨٠، والمشتبه للذهبي (١/١٦٤).

(٤) محمد بن أحمد.

(٥) إسماعيل بن عبد الله بن أويس المدني قال ابن حجر في التقريب ٣٤: صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. أ. هـ، وروايته في صحيح البخاري كتاب التراويح باب فضل من قام رمضان ح ٢٠١١.

وأخبرناه بشرى بن عبد الله الفاتني[(1)] أنا محمد بن بدر نا بكر بن سهل نا عبد الله بن يوسف[(2)] أنا مالك.

وأخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسطي أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي دارة المقرئ - بالكوفة - نا (٦١/أ) الحسن بن الطيب البلخي نا قتيبة[(3)] عن مالك.

وأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي - ببيت المقدس - نا القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن يوسف السامري أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا أبو مصعب عن مالك[(4)].

وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي وعلي بن المحسن

---

(١) بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله، في الأنساب ١١٢/١٠، وتاريخ بغداد ١٣٥/٧، أبو الحسن بشرى - بألف - بن مسيس بسينين مهملتين - الرومي الفاتني مولى فاتن مولى المطيع لله، وذكر الخطيب قصة أسره من بلاد الروم وذكر أنه روى عن محمد بن بدر، وروى هو عنه ووثقه وأثنى عليه، فلعله بعد إسلامه سمي بشرى بن عبد الله، ويشهد لهذا أن الخطيب ذكره في تلاميذ محمد بن بدر الحماني غلام ابن طولون - شيخه هنا - في تاريخ بغداد ١٠٨/٢، باسم بشرى بن عبد الله.

(٢) أخرج رواية ابن يوسف عن مالك الإمام البخاري في صحيحه كتاب التهجد باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب .. (الفتح ١٠/٣ ح ١١٢٩).

(٣) أخرجه النسائي ٢٠٢/٣ باب قيام شهر رمضان عن قتيبة عن مالك .. به ..

(٤) انظر الموطأ برواية أبي مصعب ١٠٩/١ ح ٢٧٩ باب ما جاء في قيام رمضان ط. مؤسسة الرسالة - بيروت».

(٥) لم أقف عليه من طريق معن بن عيسى.

التنوخي قالا: أنا علي بن محمد الوراق نا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى[1] نا مالك.

وأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان - بمصر - نا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم نا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ: «أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة، فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال: قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إلا أني خشيت أن تفترض عليكم وذلك في رمضان»[2].

هذا لفظ حديث ابن أبي أويس ولم يخالفه الآخرون إلا في الحرف أو الشيء اليسير.

وأما رواية عبد الرزاق عن معمر وابن جريج عن ابن شهاب هذا الحديث:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبدالرزاق أنا معمر وابن جريج قالا: أنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت:

«خرج رسول الله ﷺ ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فثاب

---

(١) لم أجده في القطعة الموجودة من غرائب مالك لابن المظفر.

رجال فصلوا بصلاته، فلما أصبح الناس تحدثوا[1] أن النبي ﷺ خرج فصلى في المسجد، فاجتمع الليلة المقبلة أكثر منهم فخرج النبي ﷺ من جوف الليل فصلوا معه بصلاته كذلك حتى كانت ليلة[2] الرابعة فاجتمع الناس حتى كاد المسجد يعجز بأهله فجلس النبي ﷺ فلم يخرج إليهم حتى سمعت ناسًا يقولون: الصلاة فلم يخرج فلما صلى الفجر سلم ثم قام في الناس فتشهد ثم قال: أما بعد: فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليل ولكن خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنه»[3].

وأما حديث مالك عن الزهري عن أبي سلمة الذي ذكرنا أنه اختلف عليه في إيصاله وإرساله:

فإن أصحاب الموطأ رووه عنه مرسلاً لم يذكروا فيه أبا هريرة، ووصله عن مالك عبد الرزاق بن همام الصنعاني وعثمان بن عمر بن فارس البصري وإسحاق بن سليمان الرازي ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري وقالوا كلهم: عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (٦١/ب).

وأما حديث من أرسله عن مالك:

فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا عثمان بن أحمد [الدقاق][4] نا إبراهيم بن الوليد الجشاش نا القعنبي[5] عن مالك.

---

(١) تضبيب لأنه كان في الأصل نونًا بدل الألف وهو خطأ نحوي.

(٢) هكذا في الأصل والأولى: «الليلة الرابعة».

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢٦٥/٤ ح ٧٧٤٧.

(٤) في الأصل الوراق والتصويب من تاريخ بغداد ٣٠٢/١١.

(٥) رواية القعنبي ذكرها ابن عبد البر في التمهيد ٩٦/٧.

وأخبرنا بشرى بن عبد الله أنا محمد بن بدر نا بكر بن سهل نا عبد الله بن يوسف أنا مالك[1].

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر[2] أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن أبي خزيمة نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك[3].

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي نا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس[4].

وأخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسونة النرسي حدثني جدي علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا أبو مصعب[5] عن مالك.

وأخبرنا أبو القاسم[6] الأزهري وأبو القاسم[7] التنوخي قالا: أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ نا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى نا معن[8] نا مالك.

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا علي بن

---

(١) لم أقف على رواية ابن يوسف عن مالك.

(٢) أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٣) لم أقف على رواية يحيى بن يحيى - وهو النيسابوري -.

(٤) لم أقف على رواية قتيبة عن مالك.

(٥) ذكر رواية أبي مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة الحافظ ابن عبد البر ٩٦/٧.

(٦) عبيد الله بن أحمد الصيرفي.

(٧) علي بن المحسن القاضي.

(٨) لم أقف على هذه الرواية.

أحمد بن سليمان نا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة، فيقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»[(١)].

قال ابن شهاب: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، وكان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر الصديق وصدراً من خلافة عمر بن الخطاب، لفظ حديث قتيبة، وليس في حديث يحيى بن يحيى ولا ابن القاسم كلام ابن شهاب.

وروى جويرية بن أسماء عن مالك هذا الحديث فأسند قوله: «من قام رمضان إيمانًا واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» عن الزهري عن أبي سلمة وحُميد ابنيْ عبد الرحمن جميعاً عن أبي هريرة وأرسل ما قبله من ذكر الترغيب عن أبي سلمة وحده، وذكر فيه أيضًا كلام ابن شهاب، كذلك.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد قال: وفي كتابي عن معاذ بن المثنى وليس عليه علامة السماع قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن أسماء نا جويرية عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن:

«أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة»[(٢)].

---

(١) لم أقف على هذه الرواية.

(٢) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩٩/٧.

قال الزهري: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وحميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قال: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدم من ذنبه»[(١)].

قال ابن شهاب: فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر في خلافة أبي بكر الصديق[(٢)] (٦٢/أ) وصدراً من خلافة عمر على ذلك.

وأما حديث عبد الرزاق عن مالك الذى و صله فإنه جمع في روايته بين مالك و معمر:

وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر ومالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة، ويقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، فتوفى رسول الله ﷺ والأمر على ذلك ثم كان الأمر كذلك في خلافة أبي بكر وصدراً من خلافة عمر»[(٣)].

---

(١) رواه النسائي في السنن ٢٠١/٣ - ٢٠٢ كتاب قيام الليل: باب ثواب من قام رمضان كتاب الصوم باب ثواب من قام رمضان ١٥٦/٤، ولم يخرج قول ابن شهاب: «فتوفي رسول الله ﷺ ...»، وانظر التمهيد ٩٨/٧ - ٩٩، فقد ذكر رواية جويرية وفيها كلام الزهري - ثم عقب عليها بقوله ... فرواية جويرية هذه مهذبة مجودة والله أعلم.

(٢) في هامش الأصل «قوبل فصح إن شاء الله تعالى».

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢٥٨/٤ ح ٧٧١٩ باب قيام رمضان.
ورواه من طريق عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ... به.
الإمام مسلم ٥٢٣/١ ح ١٧٤ من صلاة المسافرين. =

وأما حديث عثمان بن عمر وإسحاق بن سليمان بمتابعة عبد الرزاق على وصله عن مالك:

فأخبرنا الحسن بن أبي بكر نا دعلج بن أحمد نا محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن محمد بن الأزهر قالا: نا عمر بن علي نا عثمان بن عمر نا مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة:

«أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقيام رمضان من غير أن يأمر فيه بعزيمة يقول: من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[١].

وأخبرنا الحسن أنا دعلج نا أحمد بن محمد بن الأزهر حدثني محمد ابن كيسان النيسابوري نا إسحاق بن سليمان الرازي عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

وأما حديث ابن بكير عن مالك فقد ذكرناه في الأحاديث المسندة التي وصلت بها ألفاظ التابعين فغنينا عن إعادته ها هنا[٣][٤].

= والترمذي ٣/١٦٢ - ١٦٣، ح ٨٠٨ باب الترغيب في قيام رمضان.
وأبو داود ٢/١٠٢ ح ١٣٧١.

(١) رواية عثمان بن عمر هذه أخرجها أبو عمر بن عبد البر في التمهيد ٧/٩٨.

(٢) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٧/١٠٠ - ١٠١ من طريق إسحاق بن سليمان عن مالك ... به.

(٣) تقدم في حديث رقم ٢٦.

(٤) في هامش الأصل «بلغت مقابلة في الحادي عشر حسب الطاقة والله أعلم.

٤٦- حديث آخـــر:

أنبأ أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبري ثنا أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمي[(١)] ثنا موسى بن سهل[(٢)] أنبأ يزيد بن هارون عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس قال:

«لما نزلت ﴿إِنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾»[(٣)].

قال أصحاب رسول الله ﷺ هنيئًا لك ما أعطاك الله، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية كلها[(٣)]][(٤)].

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء أنا أحمد ابن جعفر بن سلم أنا الفضل بن الحباب نا محمد بن كثير[(٥)] نا همام عن قتادة عن أنس بن مالك: «أن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ مرجعه

---

(١) بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم - هذه النسبة إلى من يبيع الأدم كذا في اللباب ٣٧/١، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩٩/٤.

(٢) ابن كثير الوشاء، ضعفه الدارقطني وابن حجر والبرقاني (انظر التهذيب ٣٤٨/١٠، التقريب ٣٥١).

(٣) الآيات ١، ٢، ٥ من سورة الفتح.

(٤) رواه أحمد في المسند ١٢٢/٣، عن يزيد بن هارون عن همام .. به مع اختلاف يسير في الألفاظ.

(٥) العبدي أبو عبد الله البصري، قال الحافظ في التقريب ٣١٦: ثقة لم يصب من ضعفه.

من الحديبية[1] والنبي عليه السلام وأصحابه مخالطوا الحزن والكآبة، وقد حيل بينهم وبين مناسكهم فنحروا الهدي بالحديبية، فحدثهم أنس أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: (٦٢/ب) قد أنزلت عليّ آية أحب إليّ من الدنيا جميعاً فتلاها نبي الله عليهم. فقال رجل من القوم: هنيئاً مريئاً يانبي الله، قد بيّن الله لك ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله بعدها: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً﴾»[2] .

وهكذا روى هذا الحديث معمر بن راشد وسعيد بن أبي عروة عن قتادة.

وأما حديث معمـــر:

فأخبـــرناه عبـــد الملـــك بـــن عمـــر بـــن خلف أبو الفتح الرزاز نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن جعفر بن خشيش[3] نا الحسن بن

---

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٢٢٩/٢: بضم الحاء - المهملة وفتح الدال - المهملة - وياء تحتية - ساكنة وباء موحدة مكسورة، وياء تحتية - اختلفوا فيها فمنهم من شددها ومنهم من خففها.
فروي عن الشافعي أنه قال: الصواب تشديد الحديبية وتخفيف الجعرانة وأخطأ من نص على تخفيفها، وقيل كلٌ صواب، أهل المدينة يثقلونها وأهل العراق يخففونها: وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ تحتها ....، بينها وبين مكة مرحلة أ. هـ ملخصاً.
قلت: تسمى الآن بالشميسي تبعد عن مكة ٢٥ كيلو متر من جهة جُدة.

(٢) رواه أحمد في المسند ١٣٤/٣ عن بهز عن همام .. به ٢٥٢/٣ عن عفان عنه . به مع اختلاف يسير في بعض الكلمات.

(٣) في تاريخ بغداد ٤٢٨/٩: ابن أحمد بن خشيش - بالخاء المعجمة بعدها معجمتين =

يحيى[1] أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال: «نزلت على النبي ﷺ: ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ مرجعه من الحديبية، فقال النبي ﷺ لقد نزلت عليّ آية أحبُّ إليّ مما على الأرض ثم قرأها عليهم النبي ﷺ. فقالوا: هنيئًا مريئًا يا نبي الله، قد بيّن الله لك ما يفعل بك[2] فنزلت عليهم: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات ... حتى فوزاً عظيماً﴾[3].

وأما حديث ابن أبي عروبة:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن بكر وعبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس قال:

«لما أُنزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إنا فتحنا لك ... إلى مستقيماً﴾ مرجعه من الحديبية، وهم مخالطوا الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية، فقال: لقد أنزلت آية هي أحبُّ إليّ من الدنيا جميعًا. قالوا يارسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا؟ فأنزلت: ﴿ليدخل

= بينهما مثناة تحتية أبو العباس الصيرفي مات سنة ٣١٨ هـ.

(١) ابن الجعد العبدي أبو علي بن أبي الربيع، قال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات ١٨٠/٨، وقال في التقريب ٧٢: صدوق، (التهذيب ٣٢٤/٢).

(٢) كتب هنا «تضبيب» لعله بسبب نقص في الكلام يتبين من الروايات الأخرى، ولكن الرواية هكذا عند أحمد والترمذي كما سيأتي تخريجها.

(٣) رواه أحمد في المسند ١٩٧/٣ عن عبد الرزاق .. به.

ورواه أيضًا الترمذي في كتاب التفسير من جامعه تفسير سورة الفتح ٣٨٥/٥ ح ٣٢٦٣.

المؤمنين﴾ الآية»[1] .

وروواه أيضا خالد بن الحارث[2] عن شعبة عن قتـاده:

أخبرناه أبو بكر البرقاني قال: سمعت عبد الله بن إبراهيم أبا القاسم الأبندوني[3] - وكان سيد المحدثين - يقول: قريء على محمد بن هارون ابن سليمان الحضرمي - حدثكم - عمرو بن علي أبو حفص نا خالد بن الحارث نا شعبة عن قتادة أن أنسًا حدثهم[4] : «لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبيناً ليغفر لك الله﴾، مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة، نحر الهدي بالحديبية، وقال: لقد أُنزلت عليَّ آية هي أحبُّ إليَّ من الدنيا جميعاً، قالوا يا نبي الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا؟، قال: فأنزلت: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار﴾ إلى قوله: ﴿وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً﴾»[5] .

---

(١) انظر مسند أحمد ٢١٥/٣ عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد .. به وورواه مسلم ١٤١٣/٣ ح ٩٧ من كتاب الجهاد، عن خالد بن الحارث عن سعيد به.

(٢) ابن عبيد بن سليم الهُجَيمي - بضم الهاء وفتح الجيم - أبو عثمان البصري.

(٣) قال السمعاني في الأنساب ٦٤/١: بفتح الألفين والباء الموحدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى آبندون وهي قرية من قرى جرجان - ثم ذكر فيمن ينسب إليها أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن يوسف الآبندوني وأطال في ترجمته والثناء عليه.

(٤) في هذا الموضع من الأصل تضبيب لعله بسبب سقوط قوله - قال - والمحدثون يحذفون مثل ذلك في الإسناد والله أعلم.

(٥) لم أقف عليه من رواية خالد عن شعبة، وهو عند مسلم من رواية خالد عن سعيد بن أبي عروبة وتقدم تخريجه.

ورواه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع جميعا عن الحجاج (٦٢/أ) ابن محمد الترمذي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة وأنس بن مالك:

أخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا حجاج حدثني شعبة.

وأخبرناه البرقاني[(١)] قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبركم ابن ناجية[(٢)] نا أحمد بن منيع[(٣)] نا حجاج بن محمد[(٤)].

نا شعبة عن قتادة عن عكرمة وأنس بن مالك أنهما قالا: «لما نزلت هذه الآية: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وماتأخر﴾، قال أصحاب رسول الله ﷺ: هنيئًا مريئًا لك يارسول الله، فما لنا؟؟ فنزلت هذه الآية: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ الآية[(٥)]» وهذا لفظ ابن حنبل[(٦)].

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي.

(٢) عبد الله بن محمد بن ناجية بن نخبة أبو محمد البربري قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً (تاريخ بغداد ١٠/١٠٤).

(٣) ابن عبد الرحمن أبو جعفر البغوي الأصم.

(٤) المصيصي الأعور أبو محمد الترمذي.

(٥) رواية الإمام أحمد لم أقف عليها في المسند بعد بحث طويل فلعلها في التفسير له وهو مفقود فيما أعلم، والله أعلم.
أما رواية الإسماعيلي عن طريق أحمد بن منيع عن حجاج، فقد أشار إليها الحافظ في الفتح ٤٥١/٧ حيث قال: وقد رواه الإسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبة وجمع في الحديث بين أنس وعكرمة وساقه مساقاً واحداً. أ. هـ

(٦) كتب مقابله في الهامش ما نصه «بلغ مقابلة».

قال الخطيب: قصة نزول أول هذه السورة حسب عند قتادة عن أنس. وأما قصة نزول قوله تعالى: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ إلى آخر الآية، فهي عند قتادة عن عكرمة لا عن أنس.

روى عن شعبة حديث أنس مفرداً عبد الله بن خيران ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وأبو النضر هاشم بن القاسم، وكذلك روى سليمان التيمي عن قتادة عن أنس.

وروى محمد بن جعفر غُنْدر وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي كلاهما عن شعبة عن قتادة الحديثين جميعًا حديث أنس وحديث عكرمة وأفرد كل واحد منهما عن الأخر.

وروى حرمي بن عمارة وعثمان بن عمر بن فارس عن شعبة الحديثين في سياقة واحدة.

وذكر عثمان عن شعبة أن قتادة وقفه على التمييز بينهما، وكذلك حكى أحمد بن إبراهيم الدورقي عن حجاج بن محمد عن شعبة وروى مثله عن أبي معشر[1] الرؤاسي عن شعبة.

فحصلت رواية عكرمة ملحقة بآخر حديث همام ومعمر وابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس.

وفي حديث خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة عن أنس، وليست منه لأن عكرمة لم يذكر في تلك الأحاديث، وحصلت مدرجة في حديث

---

(١) ذكره الإمام مسلم في كتاب الكنى ٨١٢/٢ وسماه: عمارة بن صدقة، ولم أقف على ترجمته في غير هذا الكتاب والله أعلم.

أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع عن حجاج عن شعبة عن قتادة، لم يتبين رواية قتادة عن أنس من روايته عن عكرمة.

فأما حديث من روى عن شعبة عن قتادة حديث أنس مفردا:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطان نا محمد بن غالب تمام قال: حدثني عبد الله بن خيران نا شعبة عن قتادة عن أنس قال: «نزلت هذه الآية حين رجع النبي ﷺ من الحديبية ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾[١] الآية (٦٣/ب).

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر نا قاسم بن زكريا المطرز نا بندار[٢] نا يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جعفر قالا: نا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس في قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبيناً﴾ قال: الحديبية[٣].

أخبرنا البرقاني قال: قريء على أبي بكر الإسماعيلي[٤] وأنا أسمع – أخبركم أبو زكريا يحيى بن محمد والحسن بن سفيان – أخبرك قالا: نا

---

(١) لم أجده من رواية ابن خيران عن شعبة.

(٢) محمد بن بشار.

(٣) رواه البخاري (الفتح ٥٨٣/٨ ح ٤٨٣٤) تفسير سورة الفتح.
ورواه ابن جرير في التفسير ٧٠/٢٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة ... به.
وأخرجه من طريق محمد بن جعفر أيضاً البيهقي في دلائل النبوة ١٥٧/٤ من طريق أبي بكر الإسماعيلي عن ابن ناجية عن محمد بن المثنى وبندار عن محمد بن جعفر، به ولم أقف عليه من رواية يحيى القطان عن شعبة والله أعلم.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾، قال كانت خيبر[1].

قال البرقاني: وقُرِيءَ على الإسماعيلي أيضاً - وأنا أسمع، - وأخبركم يحيى بن محمد في موضع آخر على إثر حديث ابن مسعود في قصة الحديبية.

قال: نا عبيد الله نا أبي نا شعبة قال[2] قتادة عن أنس: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ قال: الحديبية.

أخبرنا عبد الملك بن عمر الرزاز نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله ابن محمد بن الحسين الحذاء نا إسحاق بن إبراهيم شاذان حدثنا أبو النضر[3] نا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «أنزلت هذه الآية حين رجع رسول الله ﷺ من الحديبية ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبيناً﴾ الآية[4].

وأما حديث سليمان[5] التيمي عن قتادة عن أنس:

فأخبرناه عبد الملك بن عمر نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[6] نا أحمد بن مقدام أبو الأشعث ثنا المعتمر - يعني

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.
(٢) هنا تضبيب في الأصل.
(٣) هاشم بن القاسم الكناني.
(٤) لم أقف عليه بهذا الإسناد والسياق.
(٥) ابن طرخان.
(٦) هو البغوي.

ابن سليمان – قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك قال: «لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة فأنزل الله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً﴾ أو كما شاء الله، قال النبي ﷺ: لقد أنزلت عليّ آية أحبُّ إليّ من الدنيا جميعاً»[1].

وأما رواية محمد بن جعفر غندر الحديثين جميعا وإفراده لكل واحد منهما إسنادا:

فأخبرنا أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد المروزي أنا زاهر بن أحمد السرخسي[2] أنا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي[3] نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن أنس في قوله: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مُبيناً﴾، قال: الحديبية.

---

(١) رواه الطبري في التفسير ٦٩/٢٦ سورة الفتح عن أحمد بن المقدام عن المعتمر به، وأخرجه مسلم ١٤١٣/٣ ح ٩٧ من كتاب الجهاد عن عاصم بن النضر التيمي عن المعتمر .. به ولم يسق متنه واكتفى بقوله نحو حديث سعيد بن أبي عروبة.
وذكره الحافظ في الفتح ٥٨٣/٨.

(٢) بمهملتين بينهما راء وخاء معجمة نسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان هكذا قال في الأنساب ١١٨/٧ وذكر فيمن ينسب إليها أبا علي زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه إمام عصره مات سنة ٣٨٩ هـ.
(انظر تذكرة الحفاظ ١٠٢١/٣).

(٣) قال في اللباب: ٥٩/٢: بفتح الزاي والبائين الموحدتين المكسورتين بينهما ياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بيع الزبيب، لعل أحد أجداد المنتسب إليه كان يبيع الزبيب، ثم ذكر فيمن ينسب هذه النسبة أبا إسحاق إبراهيم ... الزبيبي العسكري من عسكر مكرم إحدى كور الأهواز.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على عبد الله بن الحسن بن سليمان حدثكم محمد بن إسماعيل البصلاني[1] نا بندار نا محمد ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة قال: «لما نزلت ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾، قال أصحاب رسول الله ﷺ: هنيئًا مريئًا لك يارسول الله هذا لك فما لنا؟ ، قال: فنزلت هذه الآية ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار (٦٤/أ) خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم﴾»[2] .

وأما رواية عبد الرحمن بن زياد الرصاصي[3] عن شعبة الحديثين هكذا أيضا:

فأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصايغ نا سعيد بن منصور نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

---

(١) قال ابن الأثير: بفتح الباء الموحدة والصاد المهملة واللام ألف بعدها نون، هذه النسبة إلى البصلية وهي محلة ببغداد خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو بكر محمد ابن إسماعيل بن علي البزار البصلاني مات سنة ٣١١ هـ وكان شيخاً ثقة (اللباب ١٥٩/١).

(٢) رواية محمد بن جعفر الأولى من حديث أنس تقدم تخريجها وأما رواية عكرمة - وهو مولى ابن عباس وروايته هنا مرسلة - فأخرجها الطبري في التفسير ٧٠/٢٦ سورة الفتح.

(٣) بالراء ثم صادين مهملتين بينهما ألف كذا في الأصل وتاريخ البخاري ٢٨٣/٥ رقم ٩١٧.

والجرح والتعديل ٢٣٥/٥ رقم الترجمة ١١١٢ وقال عن أبي حاتم: صدوق وعن أبي زرعة : لا بأس به.

«أنزلت هذه الآية حين رجع النبي ﷺ من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر﴾»[1].

وأخبرنا ابن الفضل أنا دعلج أنا محمد نا سعيد نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن قتادة عن عكرمة قال: «لما نزلت هذه الآية، قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله هنيئًا لك ما أعطاك ربك، هذا لك فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿وعد[2] الله[2] المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾»[1] إلى آخر الآية، كذا قال، والصواب ليدخل ﴿المؤمنين والمؤمنات جنات﴾.

وأما رواية حرمي[3] بن عمارة وعثمان بن عمر عن شعبة الحديثين في سياقة واحدة، وحكاية عثمان عن شعبة تمييز قتادة بين إسنادهما:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثني أبو عروبة[4] - يعني الحراني - ومحمد بن جعفر قالا: نا محمد بن يزيد الأسفاطي[5].

---

(١) ذكر هاتين الروايتين من طريق الرصاصي الإمام البيهقي في الدلائل ١٥٨/٤ ولم يسق متنهما حيث قال: وكذلك رواه عبد الرحمن بن زياد الرصاصي عن شعبة، فجعل الأول عن قتادة عن أنس وجعل الثاني عن قتادة عن عكرمة.

(٢) كتب في هذين الموضعين إشارات التضبيب تنبيهاً إلى الخطأ في الآية إلا أن المؤلف نفسه نبه على ذلك بعد انتهاء الآية والعلم عند الله.

(٣) بفتح الحاء المهملة بعدها راء ثم ميم آخره ياء - بلفظ النسب - بن عمارة بن أبي حفص العتكي، قال ابن معين وأحمد وأبو حاتم: صدوق وزاد أحمد: وكان فيه غفلة (التهذيب ٢٣٢/٢). قال في التقريب ٦٧: صدوق يهم مات سنة ٢٠١ هـ.

(٤) الحسين محمد بن مودود الحراني.

(٥) بالسين المهملة والفاء والطاء المهملة أيضًا - أبو عبد الله الأعور، صدوق، ذكره ابن=

وأخبرنا البرقاني - واللفظ له - قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي - حدثكم - محمد بن عبيدة المصيصي - إملاءً - نا محمد بن يزيد الأسفاطي نا عثمان بن عمر[1] نا شعبة.

- وحدثكم - ابن[2] عبد الكريم نا محمد بن معمر[3] نا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة عن شعبة عن قتادة عن أنس في قول الله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾، قال الحديبية، ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾، فقالوا: يا رسول الله هنيئاً لك - وقال عثمان بن عمر: هنيئاً مريئاً لك - يا رسول الله هذا لك فما لنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار﴾[4] .

زاد عثمان بن عمر قال شعبة: فأتيت الكوفة فحدثتهم عن قتادة عن أنس، قال: ثم قدمت البصرة فأتيت قتادة فذكرت ذلك له، فقال: أما الأول فعن أنسٍ، وأما الثاني: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جناتٍ تجري من تحتها الأنهار﴾ فعن عكرمة[4] .

= حبان في الثقات (التهذيب ٥٢٥/٩).

(١) ابن فارس العبدي البصري.

(٢) لم أعرف اسمه كاملاً فيما وقفت عليه من المصادر.

(٣) ابن ربعي القيسي - بالقاف والمهملة - البصري البحراني - بالموحدة والمهملة - صدوق (التقريب/٣١٩).

(٤) رواه البخاري من طريق أحمد بن إسحاق عن عثمان بن عمر ... به بهذا السياق (الفتح ٤٥٠/٧ ح ٤١٧٢) كتاب المغازي غزوة الحديبية.
وأخرجه أيضاً من طريق الأسفاطي عن عثمان بن عمر .. به الحافظ البيهقي في دلائل النبوة ١٥٧/٤ - ١٥٨.

وأما رواية أحمد بن إبراهيم الدورقي عن حجاج عن شعبة مثل هذه القصة:

فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندوني يقول: قرئ على أبي يعلى - يعني الموصلي - حدثكم أحمد الدورقي نا حجاج بن محمد قال: قال شعبة: وكان قتادة يذكر هذا الحديث (٦٤/ب) في قصصه عن أنس: «نزلت هذه الآية لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾، قال: ثم يقول: قال أصحاب رسول الله ﷺ: هنيئًا لك، هذا الحديث قال: فظننت أنه كله عن أنس قال: فأتيت الكوفة فحدثت به عن قتادة عن أنس ثم رجعت فلقيت قتادة بواسط، وإذا هو يقول أوله عن أنس وآخره عن عكرمة، قال: فأتيتهم بالكوفة فأخبرتهم بذلك»[1].

وأما رواية أبي معشر الرؤاسي عن شعبة:

فأخبرنا أبو نعيم[2] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود نا محمد بن سعيد[3] أنا أبو معشر عن شعبة عن قتادة عن أنس قال:

---

(١) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٢١/٦ ح ٣٢٥٢.
رواه أحمد في المسند ١٧٣/٣ - ١٧٤ عن حجاج بن محمد الأعور عن شعبة .. به.
وأشار الحافظ في الفتح ٤٥١/٧ إلى أن الإسماعيلي أخرجه من طريق حجاج عن شعبة به ... ثم قال: وقد أوضحته في كتاب «المدرج».

(٢) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني.

(٣) ابن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني يلقب حمدان ثقة ثبت (التقريب ٢٩٩).

«لما رجع النبي ﷺ من الحديبية نزلت عليه: ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾».

قال قتادة عن عكرمة: «فقال أصحاب النبي ﷺ: هنيئًا لك يا رسول الله ما أعطاك الله، فما لنا؟، فنزلت: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾»[1].

٤٧- حديث آخر:

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا علي بن هارون السمسار نا موسى بن هارون نا أحمد بن إبراهيم الموصلي نا حماد ابن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: «كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطم[2] يوم الخندق فكنت أعلوه مرة ويعلوني مرة، فرأيت أبي في السبخة[3] يجول على فرسه ويحمل على هؤلاء مرة - يعني وعلى هؤلاء مرة -، فقلت يابه لقد رأيتك تحمل على هؤلاء مرة وعلى هؤلاء مرة، فقال: رأيتني؟، قلت نعم. قال: فإن هذا اليوم قال لي رسول الله ﷺ: احمل أوابها[4] فداك أبي وأمي»[5].

---

(١) لم أجده من هذا الطريق.

(٢) قال في النهاية في غريب الحديث ٥٤/١: الأطم: بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٣٣٣/٢: السباخ - بالسين المهملة والخاء المعجمة - جمع سبخة: وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولاتكاد تنبت إلا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(٤) هكذا في الأصل من الفعل أوب (راجع مادة أوب في تاج العروش ١٥٠/١ ...).

(٥) لم أجده من هذا الطريق بهذا السياق.

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري نا علي بن إسحاق المادرائي نا محمد بن الحسين أنا عبد الله - يعني ابن عمر بن أبان[1] نا أبو أسامة[2] عن هشام.

وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو أسامة أنا هشام عن أبيه عن عبدالله ابن الزبير قال: «لما كان يوم الخندق جئت أنا وعمر ابن أبي سلمة إلى الأطم الذي فيه نساء رسول الله ﷺ أطم حسان بن ثابت وكان أحصن آطام المدينة فكان يرفعني وارفعه، فإذا رفعني عرفت أبي حين يجيز على فرس إلى بني قريظة وكان يقاتل مع ورسول الله ﷺ بالخندق ثم يأتي بني قريظة فيقاتلهم، فقال له حين رجع يأبه إن كنت لأعرفك حين تجيز ذاهباً إلى بني قريظة قال: أي بني أما والله إن كان رسول الله ﷺ ليجمع لي أبويه جميعًا (٦٥/أ) يتفداني بهما يقول: فداك أبي وأمي»[3] ، واللفظ لحديث.. - ابن أبان.

---

(١) في التهذيب ٣٣٢/٥، والجرح والتعديل ١١٠/٥ : عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان وفي الميزان ٤٦٦/٢ عبد الله بن عمر بن أبان، وهو القرشي مولاهم الكوفي، ويقال الجعفي نسبة إلى خاله، ويعرف بمشكدانة - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو وعاء المسك بالفارسية (انظر التقريب/١٨٣).

قال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: صدوق فيه تشيع.

(٢) حماد بن أسامة الكوفي.

(٣) انظر رواية الإمام أحمد في المسند ١٦٤/١.

ورواه أيضاً الإمام مسلم ١٨٨٠/٤ ح ٤٩ كتاب فضائل الصحابة عن أبي كريب عن أبي أسامة .. به.

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي - أخبرك - الحسن بن سفيان نا حبان[1] عن ابن المبارك قال: أنا هشام عن عبد الله بن الزبير قال: «كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً فلما رجعت قلت يأبه رأيتك تختلف قال: وهل رأيتني يا بني. قلت نعم، قال: كان رسول الله ﷺ[2] قال: من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم، فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال: لي فداك أبي وأمي»[3].

هكذا روى حماد بن زيد وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبد الله بن المبارك جميعاً عن هشام بن عروة هذا الحديث وساقوه بطوله عنه عن أبيه عن عبد الله بن الزبير، وإنما روى هشام عن أبيه قطعة من أوله، وروى من موضع سؤال عبد الله بن الزبير لأبيه إلى آخر الحديث عن أخيه عبد الله بن عروة عن عبدالله بن الزبير، بيّن ذلك وميزه علي بن مسهر في روايته عن هشام هذا الحديث[4].

---

(١) ابن موسى المروزي تقدم ضبطه. (٢) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا».

(٣) رواية الإسماعيلي هذه ذكرها ابن حجر في الفتح ٨١/٧.

وهذه الرواية من طريق عبد الله بن المبارك أخرجها الإمام أحمد في المسند ١٦٦/١ عن عتاب بن زيد عن ابن المبارك به سنداً ومتناً.

وأخرجها أيضاً البخاري في فضائل الصحابة مناقب الزبير عن أحمد بن محمد عن ابن المبارك ... به .. (الفتح ٨٠/٧ ح ٣٧٢٠).

ورواه من طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك .. به الحافظ النسائي في فضائل الصحابة ١١٦ ح ١٠٩.

(٤) انظر أيضاً صحيح مسلم ١٨٨٠/٤ كتاب فضائل الصحابة.

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق أنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن شبيب[1] المعمري [[نا سويد بن سعيد[2] نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال:

«كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطم حسان[3] فكان يطأطيء لي مرة[4] وأطأطيء له مرة فيبصر وقد كنت أنظر إلى أبي فكنت أعرف أبي إذا مرّ في السلاح إلى بني قريظة».

قال هشام: أخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال: «فذكرت ذلك لأبي فقال: أو رأيتني يا بني، قلت: نعم، قال: أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذ فقال: فداك أبي وأمي»]][5] .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد

---

(١) بالشين المعجمة ثم بائين موحدتين بينهما مثناة تحتية - كذا في الأصل والكامل ٧٤٩/٢، والميزان ٥٠٤/١.
قال الذهبي: الحافظ واسع العلم والرحلة ..، وله غرائب وموقوفات رفعها.
قال الدارقطني: صدوق حافظ.
وذكر ابن عدي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله: كان لايتعمد الكذب ولكن صحب قوماً من البغداديين يزيدون ويوصلون، والله أعلم.

(٢) أبو محمد الحدثاني - بمهملتين بعدهما مثلثة ثم ألف ونون فياء النسبة - تقدم الكلام عليه.

(٣) ابن ثابت شاعر رسول الله ﷺ.

(٤) هنا في الأصل تضبيب.

(٥) ما بين المعكوفين انظره في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة وفضائل طلحة والزبير ١٨٧٩/٤ ح ٤٩ وهو عند مسلم عن إسماعيل بن الخليل وسويد كلاهما عن ابن مسهر.

ابن حمدان حدثكم الحسن بن علي بن زياد نا نيخاب[1] أنا علي بن مسهر.

وأخبرني البرقاني قال: وقرأنا على أبي محمد بن[2] زياد حدثكم - أبو العباس[3] السراج نا أبو همام[4] نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: «كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أُطم حسان بن ثابت، فكان يطأطيء لي مرة فأنتظر وأطأطيء له مرة ينظر، فكنت أعرف أبي إذا جاز على فرسه في السباخ[5] إلى بني قريظة».

قال هشام: وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال: «فذكرت ذلك لأبي فقال: ورأيتني أي بني؟ قلت: نعم، قال: قال: أما والله لقد جمع رسول الله ﷺ أبويه لي [٦٥/ب] فقال: فداك أبي وأمي»[6]، قال البرقاني: لفظ السراج.

قال الخطيب: والمتن المرفوع من هذا الحديث قد سمعه هشام بن عروة من أبيه، وكان هشام إذا اقتصر على روايته دون شرح القصة التي

---

(١) بالنون بعدها مثناة تحتية ثم خاء معجمة بعدها ألف ثم باء موحدة، واسمه: أحمد بن إسحاق الطيبي وقد تقدم مراراً.

(٢) عبد الله بن محمد بن زياد السمذي - بالمهملة والمعجمة بينهما ميم -.

(٣) محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج النيسابوري.

(٤) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي.

(٥) بالسين المهملة بعدها موحدة ثم ألف وآخرها معجمة - جمع سبخة وقد تقدم الكلام في ذلك.

(٦) ما بين المعكوفتين انظره في صحيحه مسلم ١٨٧٩/٤ - ١٨٨٠ ح ٤٩ كتاب فضائل الصحابة.

قدمناها في حديث حماد بن زيد وأبي أسامة وابن المبارك وابن مسهر عنه، رواه تارة عن أبيه وتارة عن أخيه عن عبد الله بن الزبير.

فرواه أبو معاوية[1] الضرير وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان ثلاثتهم عن هشام على الوجهين جميعاً أعني عن أبيه وعن أخيه.

فأما روايتا أبي معاويـة عنـه:

فأخبرنا علي بن القاسم الشاهد نا علي بن إسحاق المادرائي نا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي نا أبو معاوية عن هشام.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا حنبل بن إسحاق[2] نا إسحاق بن إسماعيل.

وأخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أنا علي بن هارون السمسار نا موسى بن هارون نا أبو خيثمة[3].

وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ والحسين[4] بن علي بن محمد الجوهري قالا: أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قالوا نا أبو معاوية نا هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير [[عن الزبير]][5] قال:

---

(١) محمد بن خازم - بالمعجمة والزاي -.

(٢) أبو علي الشيباني ابن عم الإمام أحمد. (٣) هو زهير بن حرب.

(٤) كذا في الأصل مصغراً والصواب حسن مكبراً. انظر (تاريخ بغداد ٣٩٣/٧).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وأكملته من المسند وفضائل الصحابة للإمام أحمد انظر الحاشية التالية.

«جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد»[1] .

قال موسى بن هارون: قوله يوم أحد وهم والذي نرى والله أعلم أن الوهم في ذلك من أبي معاوية، إنما هو يوم الخندق، وهو يوم الأحزاب وهو يوم بني قريظة[2] .

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ومحمد بن الزبير نا الحسن بن علي المعمري نا هناد بن السري ومحمد بن العلاء قالا: نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عبدالله بن الزبير عن أبيه قال: «جمع لي النبي ﷺ أبويه يوم بني قريظة فقال: بأبي وأمي»[3] .

وأما روايتا علي بن مسهر:

فأخبرنا علي بن القاسم نا علي بن إسحاق المادرائي نا محمد بن عثمان الكوفي نا النيخاب[4] نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه

---

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٧٣٥/٢ ح ١٢٦٧، وفي المسند ١٦٤/١، ورواه ابن ماجه في السنن ٤٥/١ ح ١٢٣.

(٢) وذهب إلى هذا أيضًا الحافظ ابن عساكر حيث ذكر رواية جمع لي .. يوم أحد ثم قال: كذا قيل والصحيح إن هذا كان يوم الخندق.
(تهذيب تاريخ دمشق لابن بدران ٣٦٢/٥).
أما الحافظ ابن عبد البر: فقد ذهب إلى الجمع بين الروايتين حيث قال في الاستيعاب ٣١٤/٣: وثبت عن الزبير أنه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه مرتين، يوم أحد، ويوم قريظة. فقال: «ارم فداك أبي وأمي». أ. هـ.

(٣) لم أجده من هذا الطريق.

(٤) كان في الأصل المنجاب – بالميم والنون والجيم آخره باء موحدة، والصواب ما أثبته وهو لقب لأحمد بن إسحاق الطيبي تقدم قريبًا في هذه الترجمة (راجع الإكمال =

عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: «جمع رسول الله ﷺ - يعني له أبويه - فقال: فداك أبي وأمي»[1].

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ - بنيسابور - أنا زاهر بن أحمد السرخسي نا أبو لبيد محمد بن إدريس نا سويد[2] نا علي - يعني بن مسهر - عن هشام قال: أخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: «والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ فقال[3]: ارم[3] فداك أبي وأمي»[4].

وأما راويتا عبدة بن سليمان:

فأخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي أنا محمد ابن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد ابن حازم[5] أنا عبد الله وعثمان أبناء محمد[6] قالا: أنا عبدة بن سليمان الكلابي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير (٦٦/أ): «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم بني قريظة قال: فداك أبي وأمي»[7].

= ٤٣٨/٧).

(١) لم أجده بهذا السياق من هذا الطريق.

(٢) ابن سعيد الحدثاني.

(٣) في هذين الموضعين من الأصل علامات تضبيب.

(٤) هذه الرواية جزء من رواية مسلم التي مر تخريجها قريباً.

(٥) أوله مهملة، أبو عمر بن أبي غرزة - بمعجمة بعدها راء وزاي - الغفاري الكوفي الحافظ المجود صاحب المسند (تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٤).

(٦) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي وأخوه محمد .. أبناء أبي شيبة.

(٧) لم أجده بهذا اللفظ من هذا الطريق.

أخبرني علي بن القاسم نا علي بن إسحاق المادرائي نا محمد بن الحسين أنا عبد الله بن عمر بن أبان.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا حنبل ابن إسحاق نا علي بن بحر[(١)].

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني أنا محمد بن هارون بن محمد الثقفي أنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو هريرة محمد بن أيوب الصيرفي ومحمد بن عمار.

وأخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أنا علي بن هارون نا موسى بن هارون نا أبو بكر بن أبي شيبة.

وأخبرنا عبد العزيز بن علي أنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي المعمري نا عثمان بن أبي شيبة قالوا: نا عبدة - زاد القزويني بن سليمان - ثم اتفقوا عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابن الزبير عن الزبير قال: «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة فقال: بأبي وأمي»[(٢)].

وفي حديث عبد الله بن عمر: «فقال: فداك أبي وأمي»، وفي حديث علي بن بحر قال: «ارم بأبي وأمي».

---

(١) بالموحدة والمهملة والراء - ابن برّي - بالموحدة المفتوحة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة البغدادي فارسي الأصل ثقة فاضل (التقريب ٢٤٣).

(٢) رواه الإمام النسائي في فضائل الصحابة ١١٦ ح ١١٠، في عمل اليوم والليلة ٢٢٩ ح ١٩٩.

٤٨- حديث آخـر:

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أبو معاوية نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً له قط ولا امرأة له قط ولاضرب بيده شيئًا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولانيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله، فإن كان لله انتقم منه ولا عرض له أمران إلا أخذ الذي هو أيسر إلا أن يكون إثماً فإن كان إثماً كان أبعدَ الناس منه»[١] .

أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال - بصور - أنبا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا مزاحم بن سعيد ثنا عبد الله بن المبارك.

وأخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري نا محمد بن عبد الرحمن[٢] الذهبي نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي أنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا - وفي حديث البخاري أنا - هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«ما ضرب رسول الله ﷺ بيده أحداً من نسائه قط ولاضرب خادماً بيده قط ولاضرب بيده شيئًا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٢٩/٦ .

(٢) أبو طاهر المخلِّص - بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام المشددة وفي آخره صاد مهملة (اللباب ١٨١/٣).

قط فانتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لها وما خُير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أختار أيسرهما إلا أن يكون إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعَدَ الناس منه»[(١)] لفظ حديث البخاري.

أخبرنا الحسن[(٢)] بن أبي الحسن المؤدب أنا أبو بكر بن[(٣)] مالك القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي[(٤)] نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«ما ضرب رسول الله ﷺ خادمًا له قط ولا امرأة له قط ولاضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه إلا أن [٦٦/ب] تنتهك محارم الله فينتقم لله، وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسرهما إلا أن يكون مأثمًا فإن كان مأثمًا كان أبعد الناس منه»[(٥)].

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر نا محمد بن خريم[(٦)] الدمشقي نا هشام بن عمارة نا سعيد بن يحيى[(٧)] اللخمي عن

---

(١) لم أجده من طريق ابن المبارك.

(٢) في الأصل «الحسين مصغرًا» والصواب أنه الحسن بن علي التميمي، وقد مرّ بهذا الاسم «الحسن بن أبي الحسن» في الحديث رقم ٣٠.

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك.

(٤) - بالطاء المهملة والفاء - تقدم ضبطه.

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده ٣١/٦ - ٣٢.

(٦) بالخاء المعجمة والراء - تقدم ضبطه.

(٧) أبو يحيى الكوفي المعروف بسعدان، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ليس بذاك (التهذيب: ٩٨/٤). =

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له قط ولا ضرب بيده شيئًا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيلٍ منه شيء قط فانتقم من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله ولا عُرض عليه أمران قط أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً فإذا كان إثماً كان أبعدَ الناس منه»[1].

كذا روى هؤلاء المذكورون هذا الحديث بطوله عن هشام بن عروة عن أبيه ولم يسمع هشام جميعه من أبيه، وإنما سمع منه الفصل في عرض الأمرين واختيار النبي ﷺ أيسرهما إلى آخره.

وكان هشام: «يروي ما قبل ذلك عن الزهري عن أبيه»[2] عروة.

ذكر يحيى بن سعيد القطان أن هشام«[3] بن عروة وقفه عليه، وميز له سماعه من أبيه مما لم يسمعه منه.

وقد روى إسرائيل بن يونس وعبد الله بن نمير عن هشام فصل التخيير حسب هو الذي سمعه هشام من أبيه دون ما سواه.

أما حديث إسرائيل:

فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن علي الجوهري - بمرو - حدثكم محمد بن أيوب أنا أحمد بن

= وقال في التقريب ١٢٧: صدوق وسط له في البخاري حديث واحد.

(١) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

(٢) كان في الأصل هنا «عن» وحذفتها لأنها لا محل لها ولأن الضمير في أبيه يعود إلى هشام وأبوه هو عروة.

(٣) ما بين إشارتي التنصيص ألحق في هامش الأصل وكتب في نهايته «صح أصل».

يونس[1] .

وأخبرناه أبو الفضل عمر بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد الهروي أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري - بمرو - أنا محمد بن أيوب الرازي نا أحمد - وهو ابن يونس - نا إسرائيل عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: «ما خير رسول الله ﷺ[2] بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما»[3] .

فأما حديث ابن نميـــر[4] :

فأخبرنيه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني - بنيسابور - أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا ابن نمير نا أبي نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«ما خيـر النبي ﷺ بين أمرين أحدهمـا أيسر من الآخر إلا اختـار أيسرهما»[5] .

وأما حديث يحيى بن سعيد القطان في توقيفه إياه على ما ذكرناه:

فأخبرناه أحمد بن أبي جعفر القطيعي[6] نا محمد بن المظفر الحافظ أنا

---

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس - قد ينسب إلى جده.

(٢) في هذا الموضع من الأصل إشارة تضبيب وقد سقطت «بين» المثبتة في الروايات الأخرى مع أن الكلام لايستقيم بدونها والله أعلم.

(٣) لم أجده من رواية أحمد بن يونس عن إسرائيل بن يونس.

(٤) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني - بالدال المهملة -.

(٥) رواه مسلم في صحيحه ١٨١٤/٤ ح ٧٨ من كتاب الفضائل.
وأخرجه أيضاً من طريق ابن نمير ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٦٦/١.

(٦) أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي المعروف بابن المجهز.

عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حضرت أبا حفص عمرو بن علي[1] وكان في المجلس مربع[2] وجماعة، فحدث أبو حفص عن يحيى القطان عن هشام بن عروة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت:

«ماضرب النبي ﷺ شيئًا قط، وما خير بين أمرين إلا أختار أيسرهما»[3].

فقال مربع: هذا باطل[4]، فقال لي أبي[5]: نا مسدد عن يحيى القطان عن هشام عن الزهري عن عروة (٦٧/أ) عن عائشة ببعض هذا الحديث.

وأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال: وسمعته - يعني يحيى بن سعيد القطان - يقول: هذا الحديث عندي من أوله إلى آخره عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت:

«ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين وما ضرب بيده شيئاً قط».

قال يحيى: فلما سألته عنه قال: أخبرني أبي عن عائشة: «ماخير رسول

---

(١) هو الفلاس.

(٢) هذا لقب لمحمد بن إبراهيم الأنماطي وثقه الحافظ. انظر (ترجمة محمد بن إبراهيم البزاز في التهذيب ١٨/٩ «التقريب ٢٨٨»).
وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال ٢٢٧. حيث قال: مُرَبَّع بضم الميم وفتح الراء وتشديد الموحدة آخره مهملة ..

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١٩١/٦ عن يحيى بن سعيد عن هشام .. فصل ما خير بين أمرين.

(٤) سيذكر الخطيب قريباً سبب إنكار مربع.

(٥) هو سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني صاحب السنن.

الله ﷺ بين أمرين» لم أسمع من أبي إلا هذا.

وقال: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئًا قط» لم أسمعه من أبي وإنما هو عن الزهري[1].

قال الخطيب: ونرى أن حديث الزهري لم يسمعه أيضًا هشام منه، ولهذا السبب أنكر مربع على عمرو بن علي روايته عن يحيى القطان عن هشام عن الزهري.

وقد رواه علي بن هاشم بن البريد عن هشام عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة. وهو الأشبه بالصواب والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي نا محمد بن المظفر نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي - بالكوفة - نا محمد بن عبيد المحاربي نا علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر عن ابن شهاب عن عروة - أظنه عن عائشة قالت -:

«ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة له قط ولا خادماً ولاضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم منه»[2].

---

(١) أخرجه من طريق علي بن المديني عن يحيى القطان .. به ... الحاكم في معرفة علوم الحديث / ١٠٤-١٠٥.

(٢) رواه الطبراني في الصغير ١٢/١٩. وعقب عليه بقوله: لم يروه عن بكر بن وائل إلا هشام بن عروة، تفرد به علي بن هاشم.

٤٩- حديث آخـر:

أخبرنا أبو نعيم[١] الحافظ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: «كنت أُقرئُ عبدالرحمن بن عوف في «خلافة عمر، فلما كان آخر حجة حجها عمر - ونحن بمنى - أتاني عبد الرحمن بن عوف في منزلي»[٢] عشاء[٣]، فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم، وأتاه رجل فقال: ياأمير المؤمنين إني سمعت فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين قد بايعت فلاناً. فقال عمر: إني لقائم العشية في الناس محذرهم[٤] هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم[٥] قال فقلت: يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع[٦] الناس وغوغاهم[٦]، وإنهم الذين يغلبون على مجلسك وإني أخشى إن قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير، ولايعوها ولايضعوها على مواضعها، ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فإنها دار السنة والهجرة وتخلص بالمهاجرين والأنصار، فتقول ما قلت متمكناً فيعوا مقالتك،

---

(١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني.

(٢) ما بين إشارتي التنصيص كتب في الهامش وكتب بعده «صح أصل».

(٣) في مصنف عبد الرزاق: «عشياً».

(٤) هكذا في الأصل وفي المصنف = فنحذرهم = وفي الصحيح ومسند أحمد كما سيأتي تخريجه = فمحذرهم =.

(٥) في البخاري «يغصبوهم أمورهم» (الفتح ١٢/١٤٤ ح ٦٨٣٠).

(٦) قال الحافظ في الفتح ١٢/١٤٧: الرعاع - بفتح الراء ومهملتين - الجهلة الرذلاء، وقيل: الشباب منهم، والغوغاء: - بمعجمتين بينهما واو ساكنة - أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران ويطلق على السفلة المسرعين إلى الشرّ.

ويضعوها على موضعها قال: فقال عمر: أنا[1] والله إن شاء لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة. قال: فلما قدمنا المدينة وجاء يوم الجمعة هجّرت[2] - لما حدثني عبد الرحمن بن عوف - فوجدت سعيد بن زيد (٦٧/ب) قد سبقني بالهجير جالسًا إلى جنب المنبر فلجست إلى جنبه تمس ركبته ركبتي، فلما زالت الشمس خرج علينا عمر قال: فقلت: وهو مقبل: أما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقل قبله،[3] فلما ارتقى عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه، فلما فرغ من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإني أريد أن أقول مقالة قُدِّر لي أن أقولها لا أدرى لعلها بين يدي أجلي، «فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشي أن لايعيها فإني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ»[4] ، [إن][5] الله تعالى بعث محمداً ﷺ بالحق وأنزل معه الكتاب، فكان مما أنزل [الله][6] عليه آية الرجم فرجم رسول الله ورجمنا بعده وإني أخاف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل والله ما نجد الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله[7] ألا وإن الرجم حق على من زنا

---

(١) في المصنف ٤٤٠/٥: أما والله .. وكذلك في البخاري أيضاً (الفتح) ١٤٤/١.

(٢) قال في النهاية ٢٤٦/٥: التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه. يقال: هجَّر يهجِّر تهجيراً، فهو مهجِّر وهي لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة أ.هـ. وفي رواية البخاري: «عجلت الرواح».

(٣) في المصنف ٤٤٠/٥، بعد هذه الكلمة قال: فغضب سعيد بن زيد، وقال: وأي مقالة يقول، لم يقل قبله؟ قال: فلما ارتقى عمر ....

(٤) ما بين أشارتي التنصيص ليس في المصنف ٤٤١/٥.

(٥) سقط من الأصل وأثبتها من المصنف. (٦) سقط من الأصل وأثبتها من المصنف.

(٧) في المصنف ٤٤١/٥: فيضل أو يترك فريضة أنزلها الله، والعبارة هنا أقوم والله أعلم، =

إذا أحصن وقامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف، ثم قد كنا نقرأ: «لاترغبوا عن آبائكم فإنه كفر أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم» ثم إن رسول الله ﷺ قال: «لاتطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله فقولوا: عبد الله ورسوله» ثم إنه بلغني أن فلاناً[1] منكم يقول: لو كان مات أمير المؤمنين قد بايعت فلاناً[1] لايغرنّ امرءاً أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة[2] وقد كانت كذلك، إلا أن الله وقى شرها، وليس منكم[3] من تقطع عليه[3] الأعناق مثل أبي بكر، ثم إنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ، وإن علياً والزبير ومن معهما تخلفوا عنا[4] في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة

= ولاسيما أنه يوافق رواية البخاري.

(١) قد جاء التصريح باسميهما في كتاب الأنساب للبلاذري ٥٨١/١ ح ١١٧٦ عن بكر ابن الهيثم عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري بإسناد الحديث هنا .. إلى أن قال قال عمر: - بلغني أن الزبير قال: «لو قد مات عمر بايعنا علياً .. الحديث، أ. هـ، وقال الحافظ - هدي الساري ٣٣٨ -: إسناده - البلاذري - قوي.

(٢) ذكر الحافظ في الفتح ١٤٩/١٢: عن سيف بن عمر في الفتوح بسنده إلى سالم ابن عبد الله بن عمر قال: الفلتة الليلة التي يشك فيها هل هي من رجب أو من شعبان وهل من محرم أو من صفر، كان العرب لايشهرون السلاح في أشهر الحرم فكان من له ثأر تربص فإذا جاءت تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل أن يتحقق انسلاخ الشهر فيتمكن ممن يريد إيقاع الشرّ به وهو آمن فيترتب على ذلك الشر الكثير، فشبه عمر الحياة النبوية بالشهر الحرام والفلتة بما وقع من أهل الردة ووقي الله شر ذلك .. أ. هـ مختصراً.

قال في النهاية ٤٦٧/٣: الفتلة الفجأة، وقيل الخلسة، وقيل آخر ليلة من الأشهر الحرم فيختلفون فيها أمن الحل هي أم من الحرم ... أ. هـ ملخصاً.

(٣) في المصنف ٤٤٢/٥: فيكم، إليه.

(٤) في المصنف: عنه، وفي البخاري مثل ما في رواية الخطيب «عنا».

واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر، فقلت يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين[1] من الأنصار قد شهدا بدراً، قالا: فارجعوا فاقضوا أمركم بينكم، قال: قلت والله لنأتينهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين أظهرهم رجل مزّمل[2] قلت من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت ما شأنه قالوا: وجع[3] فقام خطيب الأنصار[4] فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله. ثم قال: أما بعد: فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر قريش رهط منا وقد دفت إلينا دافة[5] منكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا[6] من أصلنا ويحضنونا[7] من الأمر، وقد كنت رويت[8] في نفسي مقالة وكنت أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت أُداري

(١) سيأتي ذكرهما في آخر هذه الترجمة.

(٢) - بزاي وتشديد الميم المفتوحة أي ملفف والمعنى أن وسطهم أو بينهم رجل ملفف في الثياب (الفتح ١٥١/١٢).

(٣) في البخاري «يوعك والوعك» : الحمى بنافض (الفتح ١٥١/١٢).

(٤) قال الحافظ في = هدي الساري = ٣٣٨: قيل إنه ثابت بن قيس بن الشماس.

(٥) قال في الفتح ١٥١/١٢ : بالدال المهملة والفاء أي عدد قليل، وأصله من الدف وهو السير البطيء في جماعة. أ. هـ، وانظر أيضاً النهاية ١٢٤/٢ -١٢٥.

(٦) بالخاء المعجمة والزاي - أي يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا (النهاية ٢٩/٢، الفتح ١٥١/١٢).

(٧) بحاء مهملة وضاد معجمة آخره نون - أي يخرجونا (النهاية ٤٠١/٢، الفتح ١٥٢/١٢).

(٨) بالراء وتشديد الواو ثم تحتانية ساكنة من الروية ضد البديهة، هكذا ورد هنا، وفي المصنف ٤٤٣/٥، وهو أيضاً في رواية مالك عن الزهري - وسيأتي تخريجها - وفي المسند والصحيح «زورت» بزاي وراء بينهما واو أي هيأت وحسنت (الفتح ١٥٢/١٢).

من أبي بكر بعض الحد[1] ، وكان هو أو قرمني وأحلم[2] فلما أردت الكلام قال: على رسلك فكرهت (٦٨/أ) أنْ أعصيه.

فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، ثم والله ما ترك كلمة كنت رويتها في نفسي إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهيته.

ثم قال: أما بعد فما ذكرتم[3] فيه من خير يا معشر الأنصار فأنتم له أهل، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلاّ لهذا الحي من قريش فهم أوسط العرب داراً ونسبًا، وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، قال: وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح، قال: فو الله ما كرهت مما قال شيئًا غير هذه الكلمة، كنت لأن أقدم فتضرب عنقي ولايقربني ذلك إلى إثم أحبُّ إليّ من أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر. فلما قضى أبو بكر مقالته، قام رجل من الأنصار[4] فقال: أنا جذيلها المحكك[5] وعذيقها المرجب[6] منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، وإلا أجلبنا الحرب فيما بيننا

---

(١) بفتح الحاء المهملة والدال المهملة المثقلة أي الحدة من الغضب كذا في النهاية ٣٥٣/١، وقال في هذا الحديث بأنه قد جاء = بالجيم = الجد ضد الهزل.

(٢) كذا أيضاً في البخاري، وفي المصنف ٤٤٣/٥ : وأجل.

(٣) في هذا الموضع من الأصل تضبيب، لعله لورود فيكم بدل فيه كما في المصنف ٤٤٣/٥.

(٤) سيأتي التصريح بأنه الحباب بن المنذر.

(٥) قال أبو عبيد - نقلاً عن الأصمعي -: الجذيل تصغير جذل أو جَذل - بكسر الجيم أو فتحها - وهو تصغير تعظيم - وهو عود ينصب للإبل الجربي لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفي برأيه كما تستشفي الإبل بالاحتكاك بذلك العود (غريب الحديث ١٥٣/٤، النهاية ٢٥١/١).

(٦) قال أبو عبيد في الغريب ١٥٣/٤ - ١٥٤ : وقوله عذيقها: والعذيق: تصغير عذق - =

وبينكم جذعة[1] فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتى أشفقت الاختلاف. فقلت يا أبا بكر ابسط يدك أبايعك قال: فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار قال: ونزونا[2] على سعد حتى قال قائل: قتلتم سعداً، قال: فقلت قتل الله سعداً، وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا أمراً كان أقوى من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا بيعة بعدنا، فإما أن نتابعهم على ما لانرضى وإما أن نخالفهم فيكون فساداً.

ولايغرّن امرءاً أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، فلقد كانت كذلك غير أن الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع[3] عليه الأعناق مثل أبي بكر فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين، فإنه لايبايع[4] هو ولا الذي بايعه بغرة[4] أن يقتلا، «قال معمر: قال الزهري: وأخبرني عروة

= على وجه المدح - والعذق إذا كان بفتح العين فهو النخلة نفسها، فإذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها المائل بناءاً مرتفعاً تدعمها لكي لاتسقط فذلك الترجيب. وانظر النهاية: (١٩١).

(١) في المصنف زيادة بعد هذه الكلمة «قال معمر: قال قتادة: فقال عمر بن الخطاب: لايصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء، قال معمر: قال الزهري في حديثه - بالإسناد -: فارتفعت الأصوات بيننا ... إلخ (المصنف ٤٤٤/٥).

(٢) قال في النهاية ٤٤/٥: أي وقعوا عليه ووطئوه، وقال في الفتح ١٥٣/١٢: أي وثبنا.

(٣) في الأصل تضبيب في هذا الموضع لعله تنبيه إلى مافي رواية البخاري، والمصنف حيث فيهما «إليه» بدل «عليه» والعلم عند الله.

(٤) في البخاري والمصنف «لايتابع»، وتغرّة «بالتاء الفوقية المفتوحة مع الكسر المعجمة وتثقيل الراء. قال ابن الأثير في النهاية ١٩١/١: أي خوفاً أن يقتلا، ثم فصل الكلام عن هذه الكلمة في ٣٥٦/٣ ... أ. هـ. =

ابن الزبير أن الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويم[1] بن ساعدة ومعن ابن عدي، قال: والذي قال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب ابن المنذر»[2].

كذا روى معمر بن راشد هذا الحديث عن الزهري، وأدرج كلام الأخير في ذكر حباب بن المنذر عن عروة ووهم في ذلك؛ لأن هذا الكلام الأخير هو عند الزهري عن سعيد بن المسيب[3] لا عن عروة.

بين ذلك مالك بن أنس وأبو أويس عبد الله بن عبد الله في روايتهما حديث السقيفة عن الزهري.

= وأما المعنى على لفظة «بغرة» بالموحدة: فهو بخفية فيقدر محذوف فتصير الجملة «فإني أخاف أن يقتلا، والعلم عند الله».

(١) في المسند ٥٦/١: والأسماء المبهمة ص ٤٨٧: عويمر آخره راء وهو كذلك في المسند بتحقيق شاكر (٣٢٧/١ ح ٣٩١: ولم أجد في الروايات ولافي ترجمته من سماه عويمر، والله أعلم.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٣٩/٥ ح ٩٧٥٨ بهذا الإسناد والسياق إلا بعض الحروف اليسيرة التي بينتها في مواضعها.
وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحدود باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري به والاختلاف بين هذه الروايات يسير إلا أن البخاري لم يذكر في روايتيهما الزيادة المدرجة التي في آخر السياق عند الخطيب وعبد الرزاق وهو: «قال معمر: قال الزهري ... إلخ.
وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه من طريق هشيم عن الزهري بنحو هذا السياق بطوله دون الزيادة التي في آخره (صحيح ابن حبان ٣٨٣/١ ح ٤٠٥).

(٣) نص على ذلك أيضاً الحافظ في الفتح ١٥٢/١٢ - ١٥٣.

أما حديث مالـــك:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله (٦٨/ب) القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن محمد بن أسماء قال: نا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره قال:

«كنت أُقرئ عبد الرحمن بن عوف ..» وساق الحديث بطوله نحو من رواية معمر، وقال في آخره: قال مالك: وأخبرني الزهري أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين من الأنصار اللذين لقيا المهاجرين هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي فزعم مالك عن الزهري أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: إن الذي قال يومئذ أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة يقال له الحباب ابن المنذر[١].

وأما حديث أبي أويـــس:

فأخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ نا أبو علي أحمد ابن الفضل بن العباس بن خزيمة نا عبد الله بن روح نا شبابة بن سوار نا عبد الله بن عبد الله بن أويس[٢] المدني حدثني الزهري عن عبيد الله بن

---

(١) رواية مالك هذه من طريق جويرية بن أسماء بهذا الإسناد والسياق أخرجها ابن حبان في صحيحه (٣٨٧/١ ح ٤٠٦).
وأخرجها الإمام أحمد عن إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بهذا الإسناد والسياق في المسند ٥٥/١ – ٥٦، وقد أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة ٤٨٥ ح ٢٢٣ من طريق ابن عيينة عن الزهري.

(٢) ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والفلاس وقال أحمد: صالح وقال يعقوب ابن شيبة: صدوق صالح الحديث إلى الضعف ماهو، قال البخاري: ما روي من أصل =

عبدالله بن عتبة عن ابن عباس: «أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر، قال فلم أرى رجلاً يجد من الأقشعريرة ما يجد عبد الرحمن عند القراءة. قال ابن عباس: فجئت ألتمس عبد الرحمن بن عوف يوماً فلم أجده فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر بن الخطاب، فلما رجع قال: لقد رأيت رجلاً آنفًا عند عمر قال: كذا وكذا فذكر حديث السقيفة بطوله»[1].

قال الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقيا المهاجرين عويم بن ساعدة ومعن بن عدي العجلانيان[2].

قال الزهري: وسمعت سعيد بن المسيب يقول: الذي قال يومئذ أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر رجل من بني سلمة[3].

٥٠- حديث آخـــر:

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن [الحســــن][4] بن أحمد الحيري

= كتابه أصح، وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء مات سنة ١٦٩ هـ (التهذيب ٥/ ٢٨٠).

وقال في التقريب (١٨٨): صدوق يهم.

(١) لم أقف على من خرّج هذه الرواية من طريق ابن أبي أويس عن الزهري ..

(٢) قول الزهري عن عروة في تعيين الأنصاريين وتسميتهما أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٤٦٠.

(٣) في مقابله من الهامش كتب «بلغت مقابلة في الثاني عشر حسب الطاقة والله أعلم».

(٤) في الأصل «الحسين - بتحتية قبل النون - مصغراً والصواب ما أثبت كما مر مراراً هذا الاسم.

أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب[(١)] .

وأخبرنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ومحمد بن علي بن حبيش[(٢)] الناقد قالا: نا أحمد بن يحيى الحلواني[(٢)] نا محمد بن الصباح قالا: نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على أبي علي بن الصواف حدثكم جعفر بن محمد الفريابي نا علي بن عبد الله[(٣)] قال: نا سفيان قال: حفظناه من في الزهري قال: أخبرني عبيد الله.

وأخبرنا البرقاني قال: وقرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه أخبركم أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا سفيان عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله (٦٩/أ).

قال البرقاني: وقرأنا على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم عبد الله ابن محمد بن شيرويه نا إسحاق[(٤)] أنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ثم اتفقوا جميعًا فقالوا: عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل - نسبه عبد الرحيم - ابن معد -[(٥)] قالوا: «كنا عند رسول الله ﷺ وقام إليه رجل فقال: أنشدك الله لما - قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه

---

(١) أوله ميم ثم نون بعدها ياء مثناة تحتية وآخره باء موحدة، ولم أقف على ترجمته وهو يمر كثيراً في أسانيد الخطيب في كثير من كتبه.

(٢) سبق ضبطهما.

(٣) هو ابن المديني.

(٤) ابن إبراهيم الحنظلي مولاهم المعروف بابن راهوية.

(٥) سيأتي ذكر الاختلاف في اسمه في آخر الترجمة أو قبل الأخير إن شاء الله.

- وكان أفقه منه - : فقال صدق اقضي بيننا بكتاب الله وائذن لي:[1] إن ابني كان عسيفاً[2] على هذا وإنه زنا بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني أنه ليس على ابني إلا مائة جلدة وتغريب سنة، وإن على امرأته الرجم، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، المائة شاة والخادم ردٌّ عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب سنة، وعلى امرأة هذا الرجم إن اعترفت، فاغد يا أنيس على امرأته فإن اعترفت فارجمها، فاعترفت فرجمها»[3].

---

(١) كتب عليه «كذا» لعله إشارة إلى أن في الكلام نقص وكان الأولى إضافة «أن أتكلم، أو نحوها».

(٢) أي أجيراً وهو مشهور في كتب شروح الحديث وغريبه.

(٣) هذه الرواية من طريق سفيان بن عيينة أخرجها الإمام النسائي في السنن ٢٤١/٨ باب صون النساء عن مجلس الحكم من كتاب القضاء، عن قتيبة عن سفيان .. به. إلا أنه لم يذكر كلام سفيان الأخير، ورواه أحمد في المسند ١١٥/٤ عن سفيان به، زاد فيه عند ذكر شبل. قال سفيان: قال بعض الناس: ابن معبد، والذي حفظت: شبلاً، ورواه أيضًا الترمذي في جامعه ٣٩/٤ ح ١٤٣٣ باب ما جاء في الرجم على الثيب.

وأخرجه أيضًا بهذا الإسناد والسياق الإمام أبو محمد الدارمي في سننه ٩٨/٢ ح ٢٣٢٢ باب الاعتراف بالزنا من كتاب الحدود، عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان .. به، وأيضًا لم يذكر ما ذكره سفيان في آخر الحديث عن أنيس أنه من أسلم، وأخرجه البخاري في كتاب الحدود عن ابن المديني عن سفيان ولم يذكر شبلاً (الفتح ١٣٦/١٢ ح ٦٨٢٨).

وكذلك ذكره أيضًا ابن عبد البر في التمهيد ٧٤/٩ وعقب عليه بقوله: ولامدخل لشبل في هذا الحديث بوجه من الوجوه .. أ. هـ وسيأتي الكلام على ذلك بعد قليل. ورواه الحميدي في مسنده ٣٥٤/٢ ح ٨١١ عن سفيان ... به وفيه في آخره ذكر كلام سفيان أن أنيس من أسلم. =

قال سفيان: وأنيس[1] رجل من أسلم.

هذا سياق حديث سعيد بن منصور وعلى هذا لفظ إسحاق أو بنحوه إلا أن فيه، وائذن لي. فقال: قل قال: إن ابني، ولم يذكر هو ولا عبد الرحيم قول سفيان في آخره، وعلى لفظ إسحاق لفظ علي بن المديني أو نحوه.

اتفقت هذه الجماعة على رواية هذا الحديث عن سفيان بن عيينة وساقت جميعه عنه عن الزهري، وفي المتن كلمات لم يسمعها سفيان من الزهري وهي قوله: فسألت رجلاً من أهل العلم، فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب سنة وعلى امرأة هذا الرجم[2].

كانت هذه الكلمات عند سفيان عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري فأدرج الحديث للجماعة، وبيّن ذلك لسليمان بن أيوب الصريفيني[3].

= وأخرجه من طريق محمد الصباح عن سفيان .. به الإسماعيلي ذكر ذلك الحافظ في الفتح ١٣٧/١٢.

(١) ذكر الحافظ في الفتح ١٤٠/١٢ والإصابة ١٢٣/١ عن ابن السكن قوله: لست أدري من أنيس المذكور في هذا الحديث ولم أجد له رواية غير ما ذكر في هذا الحديث ويقال: هو أنيس بن الضحاك الأسلمي، قال الحافظ: وقال غيره هو أنيس بن أبي مرثد، وهو خطأ.

(٢) نقل ابن حجر في الفتح على البخاري ١٣٩/١٢ عن علي بن المديني قوله: إن سفيان كان يشك في هذه الزيادة فربما تركها، قال ابن حجر: وغالب الرواة عنه كأحمد ومحمد بن يوسف وابن أبي شيبة وغيرهم، لم يذكروها أ. هـ. ثم أشار الحافظ إلى أنها ثبتت عن الزهري في رواية مالك والليث وابن أبي ذئب وشعيب وعمرو بن شعيب عنه.

(٣) قال السمعاني: بفتح الصاد المهملة وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من =

وقد روى مسدد هذا الحديث عن سفيان بطوله سوى هذه الكلمات.

كذلك أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا سفيان حدثني الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل قالوا: «كنا عند رسول الله ﷺ فقام إليه رجل فقال: أنشدك الله لما قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه - وكان أفقه منه فقال: صدق فاقض بكتاب الله وائذن لي فأتكلم، قال: تكلم قال (٦٩/ب): إن ابني كان عسيفًا على هذا وإنه زنا بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، المائة شاة والخادم رد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأة هذا الرجم، أغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها قال: فغدا عليها فاعترفت فرجمها»(١).

وأما حديث سليمان بن أيوب الصريفيني عن سفيان الذي بين فيه سماعه الكلمات من صالح بن أبي الأخضر عن الزهري:

فأخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي نا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال نا محمد بن أحمد بن هلال الشطوي(٢) نا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفيني قال: سمعت سفيان ابن

= تحتها والفاء بين اليائين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قريتين، إحداهما من أعمال واسط، ثم ذكر في المنتسبين إليها سليمان بن أيوب (الأنساب ٨/ ٣٠٠ - ٣٠١).

(١) لم أقف على رواية مسدد عن سفيان بهذا السياق، إلا أن البخاري قد أخرج جزءاً منه بهذا الإسناد وهو قوله: «لأقضيت بينكما بكتاب الله إلا أنه لم يذكر في الإسناد» شبل (الفتح ١٣/ ٢٤٩ ح ٧٢٧٩ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة).

(٢) بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة وفي آخرها واو، هذه النسبة إلى الثياب الشطوية =

عيينة يقول في حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد قالوا: «كنا عند النبي ﷺ ...، فقال هذا الكلام من هذا الحديث لم أسمعه من الزهري قوله: «فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام» لم أسمع هذا من الزهري أخبرني به صالح بن أبي الأخضر عنه.

وقد وهم سفيان إذ زادني في الحديث شبلاً وسمى أباه معبداً، لأن عبيد الله إنما رواه عن أبي هريرة وزيد بن خالد حسب[1].

وقد رواه مالك بن أنس وصالح بن كيسان وابن أبي ذئب ومعمر بن راشد والليث بن سعد ويونس بن يزيد وجماعة سواهم عن الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد ولم يذكر واحد منهم شبلاً في حديثه، وإنما دخل على سفيان الوهم فيه من حديث آخر.

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن

= وبيعها وهي منسوبة إلى شطا من أرض مصر، ومن نسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن هلال الشطوي (اللباب ١٩٦/٢).

(١) نص على وهم سفيان في هذا الحديث الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه ٤١/٤ ح ١٤٣٣ كتاب الحدود.
وكذلك الإمام أبو عمر ابن عبد البر حيث قال في التمهيد ٧٤/٩: وذكره - سفيان- في هذا الحديث شبلاً خطأ عند جميع أهل العلم بالحديث، ولامدخل لشبل في هذا الحديث بوجه من الوجوه، ثم نقل عن ابن معين قوله ذكر ابن عيينة في هذا الحديث شبلاً خطأ، لم يسمع شبل من النبي ﷺ، ثم نقل أيضاً عن محمد ابن يحيى النيسابوري توهيمه ابن عيينة في هذا الحديث بذكره شبلاً في إسناده. أ. هـ ملخصاً. وكلام ابن معين انظر (تاريخه ٢٤٧/٢).

زيد بن خالد وأبي هريرة وشبل:

«أن النبي ﷺ سئل عن الأمة تزني قبل أن تحصن قال: اجلدوها فإن زنت فاجلدوها فإن زنت فبيعوها»[1].

قال[2] سفيان في الثالثة أو الرابعة[2].

وهذا الحديث كان الزهري يرويه عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة عن النبي ﷺ.

وكان يرويه أيضاً عن عبيد الله عن شبل بن خالد وقيل شبل بن خليد وقيل بن حامد[3] عن مالك [بن][4] عبد الله وقيل عبد الله[5] (٧٠/أ) بن مالك الأوسي عن رسول الله ﷺ فسمع سفيان من الزهري الحديثين معاً حديث العسيف وحديث الأمة فلم ينضبطا له، وكان اسم شبل مذكوراً في

---

(١) رواه أحمد في المسند ١١٦/٤.

ورواه ابن ماجه في كتاب الحدود من سننه ٨٥٧/٢ ح ٢٥٦٥ إلا أن عنده زيادة «فبعها ولو بحبل من شعر».

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٩٥/٩.

(٢) علّم في هذين الموضعين بعلامة تضبيب ؟؟؟!

(٣) وقيل أيضاً شبل بن معبد، انظر ذكر الاختلاف فيه فيما يلي:

١- تاريخ ابن معين ٢٤٧/٢ - ٢٤٨.

٢- جامع الترمذي ٤٠/٤ - ٤١.

٣- الإصابة لابن حجر ٤٧/٥، - التهذيب له أيضاً ٣٠٤/٤.

(٤) في الأصل «عن» والصواب ما أثبته والله أعلم.

(٥) ترجم له في التهذيب باسم عبد الله بن مالك الأوسي له صحبة يروي حديث إذا زنت الوليدة (التهذيب ٣٨٢/٥) وكل من أخرج هذا الحديث ذكره باسم عبدالله ابن مالك إلا ما سيأتي من رواية عقيل بن خالد.

حديث الأمة فذكره سفيان في الحديثين جميعًا، وأسقط ذكر الأوسي الذي بعد شبل فلم يذكره وساق الحديثين بإسناد واحد[1].

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد نا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا[2] نا عباس بن محمد قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: في حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل، قال يحيى: هو شبل بن خليد، قال يحيى ويقولون: شبل بن حامد.

قال[3] ابن عيينة: يقول شبل بن معبد، وليس هو كما قال سفيان بن عيينة[4].

قال الخطيب: وقد روى حديث الأمة مالك عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد.

وكذلك رواه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد عن الزهري، ورواه

---

(١) نص على ذلك الإمام الترمذي في جامعه ٤١/٤.
والحافظ ابن معين في تاريخه ٢٤٧/٢.
والحافظ أبو عمر بن عبد البر ٩٥/٩ - ٩٦، وانظر التهذيب والإصابة في الموضعين المشار إليهما أعلاه، إلا أن يعقوب الفسوي نقل في المعرفة ٤٣٣/١ عن الحميد: قيل لسفيان: فإن مالكاً ومعمراً يقولان فيه شك، قال: لكني أقوله، قد أتقنته من الزهري في الحديثين كلاهما.

(٢) أوله ميم بعدها راء ثم باء موحدة قبلها ألف وبعدها ألف أيضاً، هكذا في الأصل ولم أقف على ترجمته.

(٣) القائل يحيى بن معين وقد جاء مصرحاً به في تاريخ ابن معين ٢٤٧/٢.

(٤) ما بين القوسين انظره في تاريخ الحافظ يحيى بن معين ٢٤٧/٢.
بترتيب الدكتور أحمد نور سيف.

عقيل بن خالد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن شبل بن خليد المزني عن مالك بن عبد الله عن رسول الله ﷺ.

ورواه يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله عن شبل بن حامد المزني عن عبد الله[١] بن مالك عن رسول الله.

ورواه محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فقال:عن شبل بن خليد[٢].

ورواه بقية بن الوليد عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري، واختلف على بقية فيه فقال عنه حيوة بن شريح: شبل بن خالد، وقال عنه محمد بن مصفى ويزيد بن عبد ربه وأبو عتبة أحمد بن الفرج: شبل بن خليد، واتفقوا جميعاً على أنه عن عبد الله بن مالك عن رسول الله ﷺ.

فأما حديث العسيف من رواية مالك عن الزهري بخلاف رواية سفيان بن عيينة التي ذكر فيها شبلا:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وأخبرناه عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق نا أبو مصعب[٣] كلاهما

---

(١) في الأصل «عبيد الله» مصغراً والصواب ما أثبته.

(٢) كتب مقابله من الهامش عبارة «بلغ السماع».

(٣) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة صاحب مالك.

عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه: «أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما: يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر - وكان أفقههما - أجل يارسول الله فاقض بيننا بكتاب الله»[1] وذكرالحديث.

وبهذا الإسناد أورده عن مالك كافة أصحابه[2].

وأما حديث صالح (٧٠/ب) ابن كيسان عن الزهري مثل ذلك:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي -

---

(١) رواية القعنبي أخرجها أبو داود في كتاب الحدود من سننه ٥٩١/٤ ح ٤٤٤٥.
وأخرجها البيهقي في الكبرى ٢١٢/٨، والطبراني في الكبير ٢٦٨/٥ ح ٥١٩٠.
وأما رواية أبي مصعب فأشار إليها أبو عمر بن عبد البر في التمهيد ٧٢/٩ ولم يسقها-.

(٢) وقفت على بعض رواياتهم وهي:
١- إسماعيل بن أبي أويس عند البخاري (الفتح ٥٢٣/١١ ح ٦٦٣٤)، ورواية معن ابن عيسى عند الترمذي ٤٠/٤.
٢- عبد الرحمن بن القاسم عند النسائي ٢٤٠/٨ باب صون النساء عن مجلس الحكم في كتاب القضاء.
٣- ابن وهب عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٣.
٤- ابن بكير عند البيهقي في الكبرى ٢١٢/٨، وأشار البيهقي إلى أن البخاري أخرجه عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس، وقد أشرت أعلاه إلى رواية ابن أبي أويس قريباً وأما رواية عبد الله بن يوسف فأخرجها البخاري في كتاب الحدود باب إذا زنت الأمة (الفتح ١٦٢/١٢ ح ٦٨٣٨).
٥- رواية يحيى الليثي في الموطأ ٨٢٢/٢ ح ٦ من كتاب الحدود.
٦- رواية محمد بن الحسن الشيباني في موطئه المطبوع ص ٢٤٢ ح ٦٩٥.
٧- قد أشار إلى روايات هؤلاء وغيرهم عن مالك الإمام ابن عبد البر في التمهيد ٧٢/٩ وما بعدها.

لفظًا - أخبرني عبد الله بن محمد بن مسلم[1] نا سليمان بن سيف ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله ابن عبد الله أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه: «أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يختصمان إليه، فقال أحدهما: يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله»[2] وساق الحديث.

وأما حديث ابن أبي ذئب عن الزهري مثل هاتين الروايتين:

فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا آدم بن أبي إياس نا ابن أبي[3] ذئب نا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة - وزيد بن خالد الجهني أنهما قالا: «جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله، فقام خصمه فقال: صدق يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله»[4] وساق الحديث بطوله.

---

(١) أبو بكر الإسفراييني.

(٢) رواه البخاري عن زهير عن يعقوب به (الفتح ٢٣٣/١٣ ح ٧٢٥٩).
ورواه مسلم ١٣٢٦/٣ ح ٢٥ من كتاب الحدود عن عمرو الناقد عن يعقوب به
ورواه الطبراني في الكبير ٢٧١/٥ ح ٥١٩٦، وذكرها ابن عبد البر في التمهيد ٧٣/٩.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن مغيرة.

(٤) رواه البخاري في أكثر من موضع منها كتاب الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور عن آدم عن ابن أبي ذئب (الفتح ٣٠١/٥ ح ٢٦٩٦) ومثلها كتاب الأحكام باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده .. عن آدم عن ابن أبي ذئب .. به (الفتح ١٨٥/١٣ ح ٧١٩٤).
ورواه الطبراني في الكبير ٢٧٢/٥ ح ٥١٩٠ عن أبي داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب نحوه.

وأما حديث معمر بن راشد عن الزهري بموافقتهم:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن شيرويه نا إسحاق[1] أنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد قالا: «كنا عند رسول الله ﷺ»[2] فذكر الحديث.

وأما حديث الليث بن سعد عن الزهرى بمتابعتهم:

فأخبرناه أبو بكر أحمد بن علي اليزدي - بنيسابور - أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني أنا محمد بن إسحاق السراج نا قتيبة نا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد: «أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ»[3] وذكر الحديث.

وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري مثل قول الجماعة:

فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعلج بن أحمد بن

---

(١) ابن إبراهيم الدبري.

(٢) رواه أحمد في المسند ١١٥/٤ عن عبد الرزاق ... به.
والطبراني في الكبير ٢٦٨/٥ ح ٥١٨٩ عن إسحاق الدبري عن عبد الرزاق به .. ورواه مسلم ١٣٢٦/٣ ح ٢٥ عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر بهذا الإسناد نحوه ولم يسق متنه. وأشار إليها ابن عبد البر في التمهيد ٧٣/٩ ولم يذكر المتن أيضاً.

(٣) رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد عن الليث .. به كتاب الشروط باب الشروط التي لاتحل في الحدود (الفتح ٣٢٣/٥ ح ٢٧٢٥)، ورواه الترمذي في كتاب الحدود ٤٠/٤ ح ١٤٣٣ عن قتيبة .. به ..
ورواه الطبراني في الكبير ٢٦٩/٥، ٢٧٠ ح ٥١٩١، ٥١٩٣، عن عبد الله بن الحكم عن الليث .. به.

دعلج أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن أحمد بن شبيب بن سعيد حدثهم قال: نا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما قالا: «أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتب الله عز وجل»[(١)] ... وساق الحديث.

وأما حديث الأمة من رواية مالك عن الزهري بمثل إسناد حديث العسيف:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني: «أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن، قال: إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها (٧١/أ) ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير».

قال ابن شهاب: لا أدري في الثالثة أو الرابعة والضفير الحبل[(٢)].

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٣ عن ابن وهب عن يونس به ... ومن طريق ابن وهب أيضاً الطبراني في الكبير ٢٧٠/٥ ح ٥١٩٥.

(٢) رواه أبو داود في السنن كتاب الحدود في الأمة تزني ولم تحصن ٦١٢/٤ ح ٤٤٦٩.

ورواه البخاري بهذا الإسناد والمتن أيضًا في البيوع باب بيع العبد الزاني (الفتح ٣٦٩/٤ ح ٢١٥٤).

ورواه مالك في الموطأ - المطبوع برواية الليث عنه - ٨٢٦/٢ ح ١٤ من كتاب الحدود.

ورواه مسلم ١٣٢٩/٣ ح٣٢ من كتاب الحدود.

وانظر التمهيد ٩٤/٩، وانظر أيضاً موطأ محمد بن الحسن الشيباني ٢٤٦ ح ٧٠٥. =

وأما حديث صالح بن كيسان عن الزهري مثل رواية مالك هذه:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرك عبد الله بن محمد بن مسلم قال: نا سليمان بن سيف الحراني نا يعقوب نا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبدالله أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد الجهني أخبراه: «أنهما سمعا رسول الله ﷺ وهو يسأل عن الأمة تزني ولم تحصن، فقال: اجلدوها إن زنت ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير» بعد الثالثة أو الرابعة[1].

وأما حديث معمر بن راشد عن الزهري بمتابعتهما:

فأخبرناه البرقاني قال: قرأنا على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم عبدالله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق[2] أنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد وأبي هريرة قالا:

«سئل رسول الله ﷺ عن الأمة تزني قبل أن تحصن»[3] ... فذكر الحديث.

= وقال في النهاية ٩٤/٣: الضفير: الحبل المفتول من الشعر، فعيل بمعنى مفعول.

(١) رواه البخاري في كتاب البيوع من صحيحه باب بيع المدبر (الفتح ٤٢١/٤ ح ٢٢٣٣) عن زهير بن حرب عن يعقوب .. به ..
ورواه عن عمرو الناقد عن يعقوب .. به الإمام مسلم في كتاب الحدود من صحيحه ١٣٢٩/٣ ح ٣٣.

(٢) ابن إبراهيم الدبري.

(٣) رواه مسلم في كتاب الحدود من صحيحه ٣٢٩/٣ ح ٣٣ عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق .. به .. =

وأما حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن شبل عن مالك بن[1] عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، الذي رواه عقيل بن خالد عن الزهري:

فأخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أناه عبدالله ابن جعفر بن درستويه.

وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزاز - بالبصرة - قال: نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي قالا: نا يعقوب بن سفيان قال: نا أبو صالح[2] وابن بكير قالا نا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله.

وأخبرناه أبو القاسم الأزهري أنا محمد بن المظفر أنا أحمد بن علي ابن شعيب المدائني نا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرقي نا أبو صالح نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن شبل بن خالد - وفي حديث الفسوي عن شبل بن خليد - المزني عن مالك بن عبد الله الأوسي[3] عن رسول الله ﷺ أنه قال في

= ورواه الطبراني ٢٧٣/٥ ح ٥٢٠١ عن إسحاق الدبري .. به ....،
وانظر الترمذي ٤٠/٤، ومسند أحمد ١١٧/٤، وانظر التمهيد ٩٦/٩.

(١) كتب في الأصل في هذا الموضع «كذا» لعله تنبيهًا إلى الخطأ في الاسم وأن الصواب عبد الله بن مالك.

(٢) أبو صالح = عبد الله بن صالح بن محمد المعروف بكاتب الليث.
أما ابن بكير: فهو يحيى بن عبد الله بن بكير نسب لجده.

(٣) هكذا ورد اسمه في هذه الرواية وقد ترجمه ابن عبد البر إلا أن الحافظ ابن حجر في الإصابة رجح عكسه عبد الله بن مالك الأوسي (الاستيعاب ٣١٤/٩، الإصابة ٢٠٥/٦) التهذيب ٣٨٢/٥.

الوليدة[1] : «إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها، ثم إذا زنت فبيعوها ولو بضفير، والضفير الحبل»[2] - سياق الحديث للأزهري -.

وأما حديث يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري الذي قال فيه: عن شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم:

فأخبرناه أبو طالب بن العشاري[3] أنا عمر بن أحمد بن عثمان المرورذي[4] نا عبد الملك بن أحمد بن نصر نا يونس بن عبد الأعلى نا عبدالله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله (٧١/ب) أنّ شبل بن حامد المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي أخبره: «أن رسول الله ﷺ قال في الوليدة: إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت في الرابعة - فبيعوها ولو بضفير، والضفير الحبل»[5].

---

(١) قال في النهاية ٥/٢٢٥: الوليدة تطلق على الجارية والأمة وإن كانت كبيرة.

(٢) أخرجها عن الليث عن عقيل الفسوي في المعرفة ١/٣٤٣، ٤٣٠ ورأيت ابن عبدالبر أشار إليها في التمهيد ٩/٩٤، وأشار إليها أيضا الحافظ في الإصابة ٦/٢٥٠.

(٣) بضم العين وفتح الشين المعجمة وبعد الألف راء هذه النسبة لأبي طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي المعروف بابن العشاري، بغدادي وهذا لقب لجده لأنه كان طويلاً (اللباب ٢/٣٤١).

(٤) ويقال المروالروذي - قال ابن الأثير في اللباب ٣/١٩٨: بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو بعدها ألف واللام والراء مضمومة الثانية بعدها واو ساكنة وفي آخرها ذال معجمة هذه النسبة إلى مرو الروذ، ويقال المروذي أيضًا وهي مدينة حسنة مبنية على النهر والنهر يقال له بالأعجمية = الروذ = أ. هـ.

(٥) رواه أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/١٣٥ عن يونس بن عبد الأعلي .. به إلا أن فيه شبل بن خالد بدل حامد ؟؟؟

وفيما ذكر لنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أن عبيد الله[1] بن محمد بن حمدان العكبري[2] حدثهم قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثني ابن زنجويه[3] قال: نا خالد بن خداش[4] أنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبدالله عن شبل بن حامد المزني عن عبد الله بن مالك الأوسي عن رسول الله ﷺ قال: «إذا زنت الأمة فليجلدها الحدّ ولايثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها ولايثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها ولايثرب عليها ثم ليبعها ولو بضفير بعد الثالثة أو الرابعة»[5].

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أحمد بن صالح وزيد - يعني ابن بشر - وأبو الطاهر[6] قالوا: نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله

= وذكرها الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٩/٩٤ - ٩٥.

(١) وضع عليه في الأصل علامة تضبيب، واسمه «عبيد الله» مصغراً مثل ما هو هنا، وهو كذلك في (تاريخ بغداد ١٠/٣٧١، واللباب ٢/٣٥١).

(٢) قال في اللباب - الموضع السابق ذكره -: بضم العين - المهملة - وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى عكبرا وهي بليد على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

(٣) حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الأزدي أبو أحمد، وزنجويه لقب لجده (تاريخ بغداد ٨/١٦٠).

(٤) بكسر المعجمة وتخفيف الدال المهملة وآخره معجمة - أبو الهيثم المهلبي مولاهم، التقريب ٨٨ وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال ابن معين وأبو حاتم وغيرهم: صدوق، وقال ابن معين: ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث وقد كتبت عنه، وضعفه ابن المديني والساجي (التهذيب ٣/٨٥).

(٥) ذكر هذه الرواية ابن عبد البر في التمهيد ٩/ ٩٤ - ٩٥.

(٦) أحمد بن عمرو بن السرح المصري.

ابن عبد الله أن شبل بن حامد المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «للوليدة إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير من شعر في الثالثة أو في الرابعة»[1] وأخبرني عبيد الله عن زيد بن خالد مثل ذلك.

روى هذا الحديث عن يعقوب بن سفيان عن أحمد بن صالح وزيد ابن بشر عن ابن وهب إلا أن الراوي قال فيه: عن شبل بن خليد، ولا أحسب ذلك إلا وهمًا حصل في الكتاب وصحف حامد بخليد، لأن المحفوظ من حديث يونس شبل بن حامد.

وقد أخبرني محمد بن علي المقرئ أنا أبو مسلم بن مهران[2] أنا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن حديث يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله عن شبل بن حامد عن عبدالله ابن مالك فقال: هو الأوسي - رجل من أصحاب النبي ﷺ، والحديث إذا زنت الوليدة فقال[3] : يقال: شبل بن خليد.

فأما الحديث عن يعقوب بن سفيان الذي قيل فيه عن شبل بن خليد:

فأخبرناه علي بن أحمد بن إبراهيم البزار نا الحسن بن محمد بن عثمان نا يعقوب بن سفيان نا أحمد بن صالح وزيد بن ثابت الحضرمي قالا: نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن شبل بن خليد المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي أخبره

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد والسياق.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران.

(٣) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب؟؟؟

عن رسول الله ﷺ نحو ما تقدم[1].

وأما حديث ابن أخي الزهري[2] (٧٢/أ) عن عمه الذي تابع فيه هذه الرواية، وقال عن شبل بن خليد:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يعقوب - يعني ابن إبراهيم - نا ابن[3] أخي ابن شهاب عن عمه قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن شبل بن خليد المزني أخبره أن عبد الله بن مالك الأوسي أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «للوليدة: إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بضفير، والضفير الحبل»، في الثالثة أو الرابعة[4].

وأما حديث الزبيدي عن الزهري الذي اختلف على بقية بن الوليد فيه:

فأخبرناه علي بن أحمد بن إبراهيم نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان نا حيوة بن شريح الحضرمي ومحمد بن مصفى قالا: نا بقية.

---

(١) لم أقف عليها بهذا الإسناد عند يعقوب في المعرفة فلعلها في أحد كتبه الأخرى.

(٢) كتب في الهامش «قوبل فصح إن شاء الله تعالى».

(٣) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، وقد اختلفت فيه أقوال النقاد جرحًا وتعديلاً - راجع التهذيب ٢٧٨/٩ ... - والراجح والله أعلم ما رجحه الحافظ في التقريب ٣٠٦: حيث رجح «أنه صدوق له أوهام».

(٤) رواه أحمد في مسنده ٣٤٣/٤.
وأشار إلى هذه الرواية الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٩٤/٩.

وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يزيد بن عبد ربه نا بقية بن الوليد - واللفظ لحديث يعقوب بن سفيان - عن الزبيدي[1] عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن شبل بن خالد - وقال ابن المصفى وابن عبد ربه: ابن خليد - المزني أخبره أن عبد الله بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ قال للوليدة:

«إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فبيعوها ولو بضفير والضفير الحبل»[2].

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا عمر بن أحمد الواعظ[3] نا يحيى بن محمد بن صاعد نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي[4] نا بقية ابن الوليد نا الزبيدي بإسناده نحوه، قال: شبل بن خليد المزني.

وأخبرنا ابن الفتح أنا عمر بن أحمد نا الحسين بن صدقة نا ابن أبي خيثمة[5] قال: سُئِلَ يحيى بن معين عن حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل، فكتب يحيى بيده على شبل خطأً لم يسمع[6] من النبي ﷺ.

---

(١) بالزاي والموحدة والدال المهملة مصغراً واسمه محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الحمصي.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٤٣/٤، وفي روايته صرح بقية بالتحديث عن شيخه فأمن تدليسه. ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٤٣٠/١ - ٤٣١، ورواه أيضاً من هذا الطريق أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٣٥/٣ - ١٣٦.

(٣) هو المعروف بابن شاهين.

(٤) قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه ولايحتج به، مات سنة ٢٧١ هـ (الميزان ١٢٨/١، التهذيب ٦٨/١).

(٥) أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب.

(٦) انظر هذا الكلام في تاريخ ابن معين بترتيب أحمد نور سيف ٢٤٧/٢ - ٢٤٨.

وقد ذكر أبو عمر وخليفة بن خياط شبل بن معبد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة فقال: فيما أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله الأصبهاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي نا خليفة بن خياط قال: «شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش[1] هم بجيلة»[2].

٥١- حديث آخر: «عونك يارب»

أخبرنا أبو نعيم[3] الحافظ نا أحمد بن سندي الحداد نا محمد بن العباس مولى بني هاشم نا عفان[4] نا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: «صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا ثم صلى (٧٢/ب) العصر بذي الحليفة[5] ركعتين وبات حتى أصبح، فلما صلى الصبح ركب راحلته فلما ابنعثت سبح وكبر حتى استوت[6] على البيداء لبى ثم جمع بينهما، فلما قدمنا مكة أمر النبي ﷺ أصحابه أن يحلوا فلما كان يوم

---

(١) في هذا الموضع من الأصل تضبيب لعله لعدم استقامة الكلام وحاجته إلى إضافة واو ليصبح الكلام هكذا «وهم بجيلة» وهو كذلك - أي وجود الواو - في طبقات خليفة بن خياط كما سيأتي الإحالة إليه فيما يلي.

(٢) هذا الكلام المحصور بين علامتي التنصيص انظره في طبقات خليفة بن خياط ص ٢٠١.

(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني.

(٤) ابن مسلم بن عبد الله الباهلي.

(٥) هو ميقات إحرام أهل المدينة ويعرف الآن باسم «آبار علي».

(٦) في هذا الموضع من الأضل تضبيب!!!

التروية أهلوا بالحج، ونحر رسول الله ﷺ سبع بدنات قيامًا بيده، وضحى رسول الله ﷺ بكبشين أقرنين أملحين»[1] .

هكذا روى وهيب بن خالد هذا الحديث بطوله عن أيوب السختياني عن أبي قلابة[2] عبد الله بن زيد الجرمي[3] عن أنس بن مالك، وليس جميعه عند أيوب عن أبي قلابة.

وإنما عنده عنه ذكر صلاة النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين حسب.

وكذلك رواه عبد الوهاب[4] الثقفي ومعمر بن راشد عن أيوب إلا أن الثقفي زاد قصة المبيت بذي الحليفة ظنًا في روايته غير تحقيق.

وروى إسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس:

«أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين» .

---

(١) رواه الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند ٢٦٨/٣، عن عفان عن وهيب .. به سندا ومتنا، ورواه البخاري في الحج باب التحميد والتسبيح عن موسى بن إسماعيل عن وهيب .. به نحوه (الفتح ٤١١/٣ ح ١٥٥١).

(٢) كان في الأصل «عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد ..»، وهو خطأ فأبو قلابة هو عبد الله بن زيد ...

(٣) قال في اللباب ٢٧٣/١ : بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى جرم، وهي قبيلة. أ. هـ ثم ذكر فيمن ينسب إليها أبا قلابة عبد الله ... تابعي جليل....

(٤) ابن عبد المجيد.

ثم أتبعه عن أيوب عن رجل ليس يسمه عن أنس قال: ثم بات حتى أصبح وساق المتن إلى ذكر جمع النبي ﷺ في إهلاله بين الحج والعمرة ذكر ذلك مسدد عن ابن علية.

وروى أبو خيثمة زهير بن حرب وزياد بن أيوب عن ابن علية حديث أيوب عن أبي قلابة فقط وهو ذكر الصلاة بالمدينة وبذي الحليفة.

فأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيـــوب:

فأخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد نا موسى بن هارون وابن شيرويه[(١)] قالا: نا إسحاق[(٢)] أنا الثقفي نا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: «صلى رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين».

قال: وحسب[(٣)] أنه قال: بات بها حتى أصبح[(٤)].

وأما حديث معمر عن أيـــوب:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبدالرزاق

---

(١) عبد الله بن محمد النيسابوري.

(٢) ابن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه.

(٣) كتب على هذه الكلمة في الأصل «كذا» لعله تنبيهاً إلى أنها في البخاري - وأحسبه.

(٤) أخرجه أبو عبد الله البخاري في كتاب الحج من صحيحه باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح بهذا السياق عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي .. به (الفتح ٤٠٧/٣ ح ١٥٤٧).

أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال:

«صليت الظهر مع رسول الله ﷺ بالمدينة أربعًا وصليت معه العصر بذي الحليفة ركعتين وكان خرج مسافراً»[١].

وأما حديث أبي خيثمة عن ابن علية عن أيوب الذي اقتصر فيه على حديث أبي قلابة:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب الفقيه[٢] قال: قرئ على أبي بكر[٣] الإسماعيلي وأنا أسمع أخبرك أبو يعلى - هو الموصلي - نا أبو خيثمة[٤] حدثنا إسماعيل نا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال:

«صلى رسول الله الظهر بالمدينة أربعاً[٥] وبذي الحليفة ركعتين»[٦].

وأما حديث زياد بن أيوب (٧٣/أ) عن ابن علية بموافقة هذه الرواية:

فأخبرنيه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ -

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه ٥٢٨/٢ - ٥٢٩ ح ٤٣١٥.
وأخرجه مسلم ٤٨٠/٢ ح ١١ من كتاب صلاة المسافرين عن سعيد بن منصور عن سفيان عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة عن أنس .. به إلا أنه لم يذكر فيه «وكان خرج مسافراً».

(٢) أبو بكر البرقاني الخوارزمي.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٤) زهير بن حرب.

(٥) علم عليه في الأصل بعلامة تضبيب وذلك لسقوط كلمة العصر لتصبح الجملة والعصر بذي الحليفة ..

(٦) رواه أبو يعلى في مسنده ٢٧٩/٣، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية رقم ٣٠٣ عن نسخة في إحدى مكتبات استنبول.

بنيسابور - أنا إبراهيم بن عبد الله المعدل نا محمد بن إسحاق السراج نا زياد بن أيوب نا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس:

«أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعًا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين»[1].

وأما حديث مسدد عن ابن علية الذي أورد فيه حديث أبي قلابة وأتبعه عن الرجل الذي لم يسمه، الزيادة وفصل بين الروايتين وبين الإسنادين:

فأخبرناه أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني[2] نا محمد بن يوسف الفربري[2] نا محمد ابن إسماعيل البخاري نا مسدد نا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: «صلى النبي ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا والعصر بذي الحليفة ركعتين».

وعن[3] أيوب عن رجل عن أنس: «ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البيداء أهل بعمرة وحجة»[4].

---

(١) انظر مسند السراج باب كراهية التطوع في السفر، ق ١٢١ نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٥٣٨.

(٢) تقدم ضبطهما.

(٣) في هذا الموضع من الأصل تضبيب، والرواية هكذا في البخاري وهي منفصلة عن التي قبلها.

(٤) رواه بتمامه الحافظ البخاري في كتاب الحج من صحيحه باب نحر البدن قائمة (الفتح ٣/٥٥٤ ح ١٧١٥).

٥٢- حديث آخـــر:

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث.

وأخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز نا أحمد بن سلمان النجاد نا محمد بن الهيثم القاضي قالا: أنا موسى بن إسماعيل[١] نا حماد عن أيوب ويونس[٢] وحبيب[٣] ويحيى ين عتيق[٤] وهشام[٥] في آخرين عن محمد: «أن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدور يوم العيد قيل: فالحيض، قال: ليشهدن الخير ودعوة المسلمين. قال: فقالت امرأة: يا رسول الله ﷺ إن لم يكن لإحداهن ثوب كيف تصنع قال: تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها»[٦].

كذا روى حماد بن سلمة هذا الحديث عن الجماعة الذي سماهم وفيهم أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية، وليس جميع المتن عند أيوب عن محمد، وإنما عنده عنه من أوله إلى قوله: ودعوة المسلمين، وأما

---

(١) أبو سلمة التبوذكي.

(٢) ابن عبيد بن دينار العبدي مولاهم أبو عبيد البصري (التهذيب ١١/٤٤٢).

(٣) ابن الشهيد أبو محمد الأزدي البصري (التهذيب ٢/١٨٥).

(٤) الطفاوي - بضم المهملة وتخفيف الفاء البصري - ثقة (التقريب /٣٧٧).

(٥) ابن حسان الأزدي القردوسي - بالقاف وضم الدال المهملة أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين (التقريب/٣٦٤).

(٦) رواه أبو داود في سننه كتاب الصلاة باب خروج النساء في العيد ١/٦٧٥ ح ١١٣٦، والطبراني في الكبير ٢٥/٥١ ح ١٠٤.

ما بعده فهو عند أيوب عن حفصة بنت سيرين وهي أخت محمد عن امرأة عن امرأة أخرى عن النبي ﷺ[1].

بين ذلك سليمان بن حرب في روايته هذا الحديث عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد وحفصة وفصل أحد الحديثين من الآخر.

وكذلك روى سفيان بن عيينة[2] عن أيوب غير أنه أفرد كل حديث بإسناده، وجعل المتن متنين.

وروى أبو الربيع[3] الزهراني عن حماد بن زيد عن أيوب حديث محمد ابن سيرين حسب، دون حديث أخته حفصة.

وروى عبد الله (٧٣/ب) ابن بكر السهمي وعيسى بن يونس وأبو عبيدة مجاعة بن الزبير ومخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية جميع الحديث مثل رواية حماد بن سلمة عن الجماعة الذين قدمنا حديثهم، وأدرج فيه قصة الجلباب[4].

ورواه كذلك أبو جعفر[5] الرازي عن هشام بن حسان عن محمد وحفصة ابني سيرين عن أم عطية.

---

(١) أشار الحافظ إلى ذلك في الفتح ٢/ ٤٦٤.

(٢) هنا في الأصل تضبيب!!!

(٣) سليمان بن داود.

(٤) سيأتي تخريج هذه الروايات كلها بإذن الله.

(٥) عيسى بن أبي عيسى ماهان وقيل عبد الله بن ماهان الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته، قال ابن معين: ثقة يغلط فيما يروي عن مغيرة بن مقسم، ووثقه ابن المديني وأبو حاتم وقال الساجي: صدوق ليس بمتقن، ووثقه أيضًا ابن سعد، وضعفه أحمد =

وروى إسماعيل بن علية عن أيوب عن حفصة بنت سيرين دون أخيها محمد جميع الحديث، وبين أن قصة الجلباب عن حفصة عن امرأة عن امرأة أخرى، وأن ما سوى ذلك عن حفصة عن أم عطية.

فأما حديث أبي الربيع عن حماد الذي اقتصر فيه على رواية أيوب عن محمد بن سيرين:

فأخبرنيه أحمد بن علي الأصبهاني الحافظ أنا أبو عمرو[١] بن حمدان أنا أبو يعلى - هو الموصلي - نا أبو الربيع نا حماد[٢] نا أيوب عن محمد عن أم عطية قالت: «أمرنا - تعني النبي ﷺ - أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين»[٣].

أخبرنا أبو بكر البرقاني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي -لفظاً- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى قال البرقاني: وقرأت على أبي الحسن[٤] بن لؤلؤ حدثكم أبو معشر الدارمي[٥] قالا: نا أبو الربيع نا حماد[٢] نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: «أمرنا نبينا ﷺ أن نخرج في العيدين العواتق من الخدور - قال أبو يعلى العواتق وذوات الخدور - ثم اتفقا، وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين»[٣].

= والنسائي وأبو زرعة والعجلي وابن حبان التهذيب ٥٦/١٢.

(١) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري.

(٢) حماد بن زيد.

(٣) رواه مسلم ٦٠٥/٢ ح ١٠ من كتاب صلاة العيدين، ولم أجد مسند أم عطية في النسخ الموجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية من مسند أبي يعلى الموصلي.

(٤) على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق الثقفي (تاريخ بغداد ٨٩/١٢).

(٥) لم أقف على اسمه ولاترجمته، ذكر بكنيته هكذا في ترجمة تلميذه ابن لؤلؤ.

وأما حديث عبد الله بن بكر وعيسى بن يونس[(١)] ومخلد بن الحسين[(٢)] عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الذي أدرج فيه قصة الجلباب:

فأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا حمزة بن محمد بن العباس نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن بكر السهمي.

وأخبرني أحمد بن علي الأصبهاني أنا أبو عمرو بن حمدان نا عبدالله ابن شيرويه[(٣)] نا إسحاق - يعني ابن إبراهيم الحنظلي أنا عيس بن يونس قالا: أنا هشام بن حسان.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الصمد بن علي الطستي أخبرني السري بن سهل الجنديسابوري[(٤)] نا عبد الله بن رشيد[(٥)] نا أبو عبيدة مجاعة

---

(١) ابن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) أبو محمد الأزدي الرملي البصري نزيل المصيصة - بصادين مهملتين - ثقة فاضل (التقريب/ ٣٣١).

(٣) عبد الله بن محمد بن شيرويه.

(٤) تقدم ضبط هذه النسبة، ذكره الحافظ في لسان الميزان ١٢/٣.
فقال: يروي عن عبد الله بن رشيد وعن عبد الصمد بن علي بن مكرم ولايحتج به ولابشيخه قاله البيهقي.
قلت: لعله السري بن عاصم. أ. هـ
وقد ذكر الذهبي في الميزان ١١٧/٢: السري بن عاصم بن سهل، وقال قد ينسب إلى جده، وقال: وهّاه ابن عدي وقال: يسرق الحديث، وكذبه ابن خراش (الكامل لابن عدي ١٢٩٨/٣).

(٥) ذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٣/٨ وكنّاه بأبي عبد الرحمن، وقال: من أهل جنديسابور يروي عن مجاعة بن الزبير... مستقيم الحديث أ. هـ.
قال في لسان الميزان ٢٨٥/٣: قال البيهقي لايحتج به.

ابن الزبير[1].

وأخبرنا محمد بن أحمد بن حسنون النرسي أنا محمد بن عبدالله بن الحسن الدقاق أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[2] نا أبو روح بن زياد[3] البلدي نا مخلد كلاهما عن هشام عن حفصة عن أم (٧٤/أ) عطية قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن يوم الفطر ويوم الأضحي، العواتق والحيض وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت: يا رسول الله إحدانا لايكون لها جلباب، قال: فلتلبسها أختها من جلبابها»[4] [5].

قال: إسحاق يعني الخروج في العيدين، واللفظ لحديث عيسى بن يونس.

---

(١) قال شعبة: كان صوامًا قوامًا، وقال ابن عدي في الكامل ٦: ٢٤١٨ - ٢٤٢٠: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، أ. هـ. قال الذهبي في الميزان: ٤٣٧/٣: قال أحمد لم يكن به بأس، وضعفه الدارقطني.

(٢) أبو القاسم البغوي.

(٣) هو محمد بن زياد بن فروة البلدي يروي عن أبي شهاب الحناط - بالنون وقبلها المهملة - وروى عنه أبو القاسم البغوي، كذلك في معجم البلدان ٤٨١/١.

(٤) قال الحافظ في الفتح ٤٢٤١: الجلباب - بكسر الجيم وسكون اللام وبموحدتين بينهما ألف قيل هو المقنعة أو الخمار أو اعرض منه، وقيل الثوب الواسع يكون دون الرداء، وقيل: الإزار، وقيل: الملحفة، وقيل الملاءة وقيل: القميص. أ. هـ.

(٥) أخرج الإمام مسلم ٦٠٦/٢ ح ١٢ من كتاب صلاة العيدين رواية عيسى بن يونس عن طريق عمرو الناقد ... به.
وأخرج البيهقي في الكبرى ٣٠٦/٣ رواية عبد الله بن بكر السهمي من طريق الدوري - ولم أقف على روايتي مجاعة بن الزبير ومخلد بن الحسين.
وقد تابع هؤلاء على هذا السياق عن هشام بن حسان .. به، عبد العزيز بن عبدالصمد=

وأما حديث أبي جعفر الرازي عن هشام بن حسان عن محمد وحفصة عن أم عطية الذي وافق رواية هؤلاء الأربعة المذكورين عن هشام عن حفصة وحدها:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز[(١)] – بالبصرة – نا[(٢)] يزيد بن إسماعيل بن عمر بن يزيد الخلال نا عبد الله بن أيوب المخرمي نا يحيى بن أبي بكير نا أبو جعفر[(٣)] عن ابن حسان عن محمد وحفصة ابني سيرين عن أم عطية قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ[(٤)] نخرج يوم الفطر ويوم الأضحى العواتق منا وذوات الخدور والحيض، فأما الحيض فيعتزلن[(٥)]، يشهدن الخير ودعوة المسلمين قالت امرأة يارسول الله إن كانت إحدانا ليس لها جلباب، قال: تلبسها أختها من جلابيبها»[(٦)].

وأما حديث إسماعيل بن علية عن أيوب عن حفصة بنت سيرين وحدها عن أم عطية الذي ميز فيه كل واحدة من الروايتين وبين إسنادها:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن

= عند الدارمي ٣١٦/١ ح ١٦١٧ باب خروج النساء في العيدين.

(١) بزايين بينهما ألف كذا في الأصل ولم أجد ترجمته، إلا أنّ الخطيب ذكره في ترجمة شيخه.

(٢) في الأصل هنا إشارة تضبيب؟؟؟

(٣) عيسى بن أبي عيسى ماهان الرازي.

(٤) سقط من هنا «أنْ» المخففة وهي في رواية الطبراني كما سيأتي في التخريج.

(٥) سقط من هنا حرف «الواو» وهو في الطبراني.

(٦) رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير ٥٧/٢٥ ح ١٢٧ من طريق يحيى ابن أبي بكير عن أبي جعفر الرازي.

عبدالله بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا إسماعيل نا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت[1] : كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن، فقدمت امرأة[2] فنزلت قصر بني خلف[2] فحدثت أن أختها[3] كانت تحت رجل من أصحاب النبي ﷺ قد غزا مع رسول الله ثنتي عشرة غزوة، قالت أختي: أنا معه في ست غزوات، قالت: «كنا نداوي الكلمى ونقوم على المرضى، قالت: فسألت أختي رسول الله: هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب ألا تخرج قال: لتلبسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين، قالت فلما قدمت أم عطية سألتها أو سألناها، وكانت لاتذكر رسول الله ﷺ أبداً إلا قالت: بأبي فقلنا لها هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر كذا وكذا؟، قالت: نعم بأبي لتخرج العواتق ذوات الخدور أو العواتق وذوات الخدور[4] فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين، ويعتزلن الحيض المصلى،

---

(١) في الأصل «قال» والأقوم للمعنى ما أثبت والله أعلم.

(٢) قال الحافظ في الفتح ٤٢٣/١ لم أقف علي تسميتها، وقصر بني خلف كان بالبصرة وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات وقد ولي إمرة سجستان. أ. هـ

(٣) قال الحافظ في الفتح ٤٢٣/١ : قيل هي أم عطية وقيل غيرها أو على تقدير أن تكون أم عطية فلم نقف على اسم زوجها، أ. هـ.
وأغلب الظن أنها أم عطية بدليل ما جاء عنها بهذا الإسناد هشام عن حفصة عند مسلم في الجهاد والسير ١٤٤٧/٣ ح ١٤٢ قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات .. وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى، وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير ٥٥/٢٥ ح ١٢١.
وبدليل قولها في هذا الحديث: «فلما قدمت أم عطية سألناها ...».

(٤) هكذا بالشك، والشك من أيوب السختياني كما جاء في رواية عبد الوارث عنه عند البخاري في باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد من كتاب العيدين (الفتح ٤٦٩/٢ =

فقلت لأم عطية الحائضة؟ قالت: أو ليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا»[1] [2].

وأما حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد وحفصة جميعا الذي ميز فيه أيضا قصة الجلباب عما قبلها وبين عن أيوب إسنادها:

فأخبرنا أبو نعيم الحافظ نا فاروق بن عبد الكبير الخطابي[3] نا أبو مسلم (٧٤/ب) إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية وعن حفصة عن أم عطية وعن امرأة أخرى قالت: «أمرنا نبينا ﷺ أن نخرج العواتق وذوات الخدور ويعتزل الحيض المصلى»[4].

= ح ٩٨٠).

(١) في الأصل هنا تضبيب.

(٢) رواه البخاري عن مؤمل بن هشام عن إسماعيل عن أيوب .. في كتاب الحج باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف (الفتح ٥٠٤/٣ ح ١٦٥٢).
ورواه الإمام أحمد عن إسماعيل عن أيوب في المسند ٨٤/٥.
ورواه البخاري أيضًا في كتاب الحيض باب شهود الحائض العيدين .. عن محمد بن سلام عن عبد الوهاب عن أيوب .. (الفتح ٤٢٣/١ ح ٣٢٤).
ورواه أيضاً البخاري في باب إذا لم يكن لها جلباب من كتاب العيدين عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أيوب ... (الفتح ٤٦٩/٢ ح ٩٨٠).

(٣) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الألف باء موحدة، منهم من ينسب إلى عمر بن الخطاب ومنهم من ينسب إلى جد أو إلى مذهب وممن ينسب هذه النسبة الفاروق بن عبد الكبير الخطابي، هكذا في اللباب ٤٥١/١، وقال عنه: راوية سنن أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي.

(٤) لم أجده من هذا الطريق.

هكذا رواه لنا أبو نعيم، لم يذكر فيه قصة الجلباب فلا أدري أكانت في الحديث فحذفها أو اقتصر على ما ذكرناه عنه، وهكذا روى الحديث الخطابي عن أبي مسلم.

أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي أنا حبيب بن الحسن القزاز نا يوسف بن يعقوب.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - لفظًا - وقرأته على أبي محمد بن ماسي[1] قالا: نا يوسف القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد وعن حفصة عن أم عطية وعن امرأة أخرى قالت:

«أمرنا - قال الإسماعيلي بأبي ﷺ، وقال حبيب وابن ماسي: نبينا ﷺ - أن نخرج العواتق وذوات الخدور، وقال: العواتق ذوات الخدور، ويعتزل الحيض المصلى».

وفي حديث حفصة عن امرأة حدثتها عن أختها:

«أن زوجها غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة وهي معه في ست منهن نداوي الجرحى ونقوم على المرضى، قالت: قالت له امرأة: يا رسول الله إحدانا لايكون لها جلباب، قال فتلبسها أختها من جلبابها وتشهد الخير ودعوة المسلمين»[2].

---

(١) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي.

(٢) لم أقف عليه.

وأما رواية سفيان بن عيينة عن أيوب التي حدد فيها لكل واحد من الحديثين إسنادا وساق ذلك في متنين:

فأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه[1] النيسابوري أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف.

أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج نا محمد بن الصباح أنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أم عطية قالت:

«قال رسول الله ﷺ: أخرجوا العواتق وذوات الخدور يشهدن العيد[2] ودعوة المسلمين»[3].

وأخبرنا ابن حسكويه أنا أحمد بن محمد الخفاف أنا أبو العباس السراج نا محمد بن الصباح نا سفيان عن أيوب عن حفصة بنت سيرين عن امرأة عن أختها (أنها قالت: يارسول الله المرأة لايكون لها جلباب هل عليها جناح أن لاتخرج إلى العيدين؟ قال: لتستعير جلباب أختها[3] »[4].

---

(١) بالحاء المهملة المفتوحة والسين المهملة أيضاً الساكنة وفتح الكاف ثم واو وياء تحتية وآخره الهاء كذا في تاريخ بغداد ١٠/١٤٦.

(٢) كذا في الأصل ووضع عليه علامة تضبيب، وجميع الروايات فيها «الخير» إلا في ابن ماجة كما سيأتي تخريجه فإنه ذكر «العيد» أيضاً.

(٣) أخرج ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في خروج النساء في العيدين عن محمد بن الصباح عن سفيان ... الجزء الأول من هذا الحديث فقط ١/٤١٥ ح ١٣٠٨.

وأخرجه السراج في حديثه عن شيوخه ق ١٦٧ ب عن ابن الصباح ... به، نسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٣٨).

(٤) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الثالث عشر حسب الطاقة ولله المنة».

٥٣- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين حدثنا معلّى[(١)] بن أسد حدثنا وهيب[(٢)] عن أيوب عن حفصة ومحمد عن أم عطية الأنصارية قالت:

«توفيت إحدى بنات[(*)] النبي ﷺ، قالت فأتانا فقال اغسلنها وتراً - قال محمد: ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك - إن رأتين، واغسلنها بماء وسدر وأجعلن في الآخرة شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، قالت: فلما فرغنا (٧٥/أ) آذناه فألقى إلينا حقوه[(٣)] فقال: أشعرنها[(٤)] إياه. قالت أم عطية:

---

(١) قال في التقريب ٣٤٣: بفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة، العَميّ - بفتح المهملة وتشديد الميم أخو بهز، ثقة ثبت مات سنة ٢١٨ هـ.

(٢) بضم أوله مصغراً - ابن خالد الباهلي.

(*) جاء في رواية أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد عن أبي معاوية محمد بن خازم - بالمعجمة والزاي - عن عاصم الأحول عن حفصة .. به، وذلك عند الإمام مسلم ٦٤٨/٢ ح ٤٠ من كتاب الجنائز، جاء تسميتها بأنها زينب بنت رسول الله ﷺ وبهذا الإسناد أيضًا أخرجه أحمد في المسند ٨٥/٥، ومن طريق أبي معاوية وغيره، أخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة ٩١ ح ٥٠.
قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٣٧/١: قالت طائفة من أهل السير والعلم بالخبر أن ابنة رسول الله ﷺ التي شهدت أم عطية غسلها، وهي أم كلثوم، فالله أعلم. أ. هـ. وانظر أيضًا كلامه نحو ذلك في الاستيعاب ٢٧٠/١٣ - ٢٧٢ ترجمة أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

(٣) قال في النهاية ٤١٧/١: أي إزاره، والأصل في الحقو معقد الإزار وجمعه أحق وأحقاء، ثم سمي به الإزار للمجاورة. أ. هـ وقد جاء تفسيره بالإزار عن الإمام مالك في الموطأ ٢٢٢/١ كتاب الجنائز باب غسل الميت.

(٤) قال ابن الأثير: أي اجعلنه شعارها والشعار: الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره=

ومشطناها ثلاثة قرون»[1].

كذا روى هذا الحديث وهيب بن خالد عن أيوب السختياني عن حفصة وهي بنت سيرين وعن أخيها محمد بن سيرين جميعاً عن أم عطية وساقه سياقة واحدة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا محمد بن إسماعيل الوراق نا يحيى بن محمد بن صاعد أن العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي[2] قال: حدثني رجل[3] عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن ابن سيرين قال: حدثني أم عطية قالت: «كنت فيمن غسل ابنة رسول الله ﷺ فقال رسول الله: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً قالت فغلسناها بماء وسدر وكافور وقال رسول الله ﷺ إذا فرغتن من غسلها فآذنوني، قالت: فلما فرغنا آذنا رسول الله ﷺ فنزع حقاه، فقال: أشعرنها به، قالت ومشطناها ثلاثة قرون»[4].

كذا روى الأوزاعي هذا الحديث عن رجل لم يسمه عن أيوب السختياني، والحديث كله عند أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية إلا قولها ومشطناها ثلاثة قرون، فإنه ليس عنده عن محمد، وإنما هو عنده عن حفصة بنت سيرين أخت محمد عن أم عطية.

= (النهاية في غريب الحديث ٢/٤٨٠).

(١) لم أجده من رواية وهيب عن أيوب والله أعلم.

(٢) أبو عمر وعبد الرحمن بن عمرو،

(٣) لم أقف على تسميته.

(٤) لم أقف على تخريجه والله أعلم.

وروى ذلك سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وإسماعيل بن علية وعبدالوهاب الثقفي وابن جريج عن أيوب مبيناً مفصلاً، وميزوا حديث محمد بن سيرين من حديث أخته حفصة.

وروى مالك بن أنس وحماد بن زيد وفليح بن سليمان عن أيوب عن محمد بن سيرين[1] عن أم عطية الحديث ولم يذكروا قصة الضفر[2].

وكذلك رواه حماد بن سلمة عن أيوب وهشام[3] وحبيب[4] عن ابن سيرين.

ورواه حماد بن سلمة أيضاً عن أيوب وحده عن محمد بن سيرين وفيه قصة الضفر غير أنه بينها وذكر أنها عن حفصة بنت سيرين.

وروى يحيى بن سعيد القطان وأبو عبيدة مجاعة بن الزبير وأبو إسحاق الفزاري[5] عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الحديث بطوله، وفي آخره قصة الضفر.

فأما حديث مالك عن أيوب الذي رواه عن محمد وحده وليس فيه قصة الضفر:

فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي[6] وعثمان بن محمد بن

---

(١) كتب في الموضع من الأصل « صـ كذا».
(٢) في النهاية ٩٢/٣: أي تعمل شعرها ضفائر وهي الذوائب المضفورة.
(٣) ابن حسان القردوسي - بالقاف والدال والسين المهملتين -.
(٤) ابن الشهيد.
(٥) إبراهيم بن محمد بن الحارث.
(٦) في هذا الموضع من الأصل كتب «كذا».

يوسف العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق ابن الحسن الحربي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية (٧٥/ب) قالت: «دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدرٍ واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني. قالت: فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه، فقال: أشعرنها إياه - يعني إزاره -»(١) .

وأما حديث حماد بن زيد عن أيوب مثل ذلك:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت: «توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور فإذا فرغتن، فآذنني، فآذناه فألقى إلينا حقوه وقال: أشعرنها»(٢) .

---

(١) رواه الإمام مالك في الموطأ ٢٢/١ ح ٢ من كتاب الجنائز.
وفي الرواية التي عند ابن عبد البر في التمهيد ٣٧١/١ صرح بأن القائل «يعني إزاره» الإمام مالك. ورواه البخاري عن إسماعيل بن عبد الله عن مالك .. به كتاب الجنائز باب غسل الميت ووضوءه بالماء والسدر (الفتح ١٢٥/٣ ح ١٢٥٣)، ورواه مسلم ٦٤٧/٢ ح ٣٨ من كتاب الجنائز باب في غسل الميت عن قتيبة بن سعيد عن مالك.. ورواه عن القعنبي عن مالك الإمام أبو داود السجستاني في كتاب الجنائز باب كيف غسل الميت من سننه ٥٠٣/٣ ح ٣١٤٢، ورواه من طريق القعنبي وعبد الله بن يوسف الإمام أبو القاسم الطبراني في الكبير ٤٦/٢٥ ح ٨٨.

(٢) رواه من طريق مسدد عن حماد بهذا السياق الحافظ أبو داود في سننه كتاب الجنائز =

وأما حديث فليح بن سليمان عن أيوب مثل ذلك:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق نا محمد بن عمرو الرزاز نا الحسن بن سلام نا سريج[1] بن النعمان نا فليح عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أم عطية العدوية[2] قالت: «دخل علينا رسول الله ﷺ حين ماتت ابنته فقال: اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمسًا أو أكثر من ذلك بالماء والسدر واجعلن في أخراهن شيئًا من كافور فإذا فرغتن فأخبرنني فلما فرغن أخبرنه، فخلع حقوه فأعطانا فقال: أشعرنها إياه»[3].

قال الخطيب: قوله عن أم عطية العدوية أراد من بني عدي بن النجار رهط أنس بن مالك.

= باب كيف غسل الميت ٣/ ٥٠٣ ح ٣١٤٢.
ورواه أبو عبد الله البخاري من طريق حامد بن عمر: نا حفص عن حماد في كتاب الجنائز باب يجعل الكافور في الأخيرة (الفتح ٣/١٣١ ح ١٢٥٨).
ورواه مسلم من طريق أبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد عن حماد .. به في كتاب الجنائز باب غسل الميت من صحيحه ٢/٦٤٧ ح ٣٨.
ومن طريق قتيبة أيضاً أخرجه النسائي ٤/٣٠ كتاب الجنائز من سننه باب غسل الميت أكثر من سبع.
ورواه الطبراني في الكبير ٢٥/٤٧ ح ٩٠ عن سليمان بن حرب عن حماد به ...
ورواه البيهقي في الكبرى ٣/٣٨٩ من طريق سليمان بن حرب أيضاً عن حماد .. به إلا أنه ذكر فيه عن محمد وحفصة عن أم عطية، والله أعلم.

(١) بالسين المهملة وآخره جيم - ابن النعمان بن مروان أبو الحسن الجوهري البغدادي، ثقة يهم قليلاً (التقريب/ ١١٧).

(٢) نسبة إلى عدي بن عمرو بن مالك بن النجار بطن من الأنصار (اللباب ٢/٣٢٩).

(٣) أخرجه الدارقطني في العلل من طريق سريج عن فليح .. به في مسند أم عطية ٥/٣٢٦.

وأما حديث حماد بن سلمة عن أيوب وهشام وحبيب عن محمد بن سيرين نحو ذلك:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن صاعد نا الحسين بن بشار بن موسى نا كامل بن طلحة[(١)] نا حماد بن سلمة عن أيوب وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن أم عطية قالت: «توفيت ابنة لرسول الله ﷺ فقال: اغسلنها بالماء والسدر ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن، واجعلن في آخرهن شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني فلما آذناه فألقى إلينا حقوه، فقال: اشعرنها إياه»[(٢)].

وأما حديث حماد بن سلمة عن أيوب الذي ساق فيه[(٣)] قصة الضفر وبين إسناده وميز اختلافه:

فأخبرناه محمد بن أحمد بن رزق أنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي نا محمد بن أسلم الطوسي نا حجاج[(٤)] نا حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية أنها قالت: «توفيت ابنة لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: اغسلنها بالماء والسدر ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك

---

(١) أبو يحيى البصري الجحدري - بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين وراء كذا في المغني في ضبط أسماء الرجال /٦٥، وقال في التهذيب ٨/٤٠٨ - ٤٠٩: وثقه أحمد وابن حبان والدارقطني، وتكلم فيه أبو داود وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وقال الحافظ في التقريب ٢٨٤: لا بأس به.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥/٤٩ ح ٩٨.

(٣) في الأصل هنا إشارة تضبيب.

(٤) هو ابن منهال، أبو محمد السلمي.

واجعلن في آخرهن شيئًا من كافور فإذا فرغتن فأذنني فآذناه، فألقى إلينا حقوه، وقال: أشعرنها إياه - وقالت حفصة: اغسلنها خمسًا أو سبعًا واجعلن لها ثلاثة قرون»[1] [٧٦/أ].

وأما حديث سفيان بن عيينة عن أيوب مثل رواية حماد بن سلمة هذه:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا سفيان عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذنني فآذناه فألقى إلينا حقوة فقال: أشعرنها إياه - قال محمد: وحدثناه حفصة قالت: فجعلنا رأسها ثلاثة قرون»[2]. كذا رواه أحمد بن حنبل قال فيه: قال محمد، وإنما هو قال أيوب وحدثتناه حفصة[3].

---

(١) رواه مسلم ٦٤٧/٢ ح ٣٩ من كتاب الجنائز عن قتيبة بن سعيد عن حماد به وأخرجه أيضًا النسائي عن قتيبة عن حماد - به في كتاب الجنائز باب غسل الميت أكثر من سبعة (السنن ٣١/٤).
وأخرجه من طريق حجاج بن منهال عن حماد الإمام الطبراني في الكبير ٤٨/٢٥ ح ٩٢ مختصراً، إذ لم يذكر فيه: «وقالت حفصة ...».

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٤٠٧/٦، ورواه الطبراني في الكبير ٤٧/٢٥ ح ٩١ عن ابن عيينة به مختصراً فلم يذكر فيه كلام حفصة الأخير.

(٣) ذهب الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٣٧٢/١: إلى أن محمد بن سيرين هو الذي روى هذه الجملة عن أخته حفصة، حيث قال: ... فكان محمد بن سيرين يروي عن أخته حفصة عن أم عطية من ذلك مالم يحفظه عن أم عطية فمما كان يرويه عن=

وقد رواه كذلك عبد الله بن الزبير الحميدي وعلي بن المديني ومحمد ابن أبي عبد الرحمن المقرئ وأبو عبيد الله المخزومي[(١)] عن سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين.

عن أم عطية قالت: «دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: أغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغن آذناه فألقى إلينا حقوة وقال: أشعرنه إياها».

وقال حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن حفصة ابنة سيرين عن أم عطية عن النبي بمثله، وزادت وجعلنا رأسها ثلاثة قرون[(٢)].

وأنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا أبو شعيب الحراني[(٣)] ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني ثنا سفيان قال: سمعت أيوب أخبره محمد عن أم عطية قالت:

«دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدرٍ واجعلن في الآخرة

= حفصة عن أم عطية قولها: «ومشطناها ثلاثة قرون»، لم يسمع ابن سيرين هذه اللفظة من أم عطية، فكان يرويها عن أخته عن أم عطية حدث بذلك .. قوم منهم ابن عيينة ويزيد بن زريع. أ. هـ ملخصاً.

(١) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان المخزومي.

(٢) رواه الحميدي في مسنده ١/١٧٤ - ١٧٥ ح ٣٦٠.

(٣) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني.

كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال: أشعرنها إياه».

قال: وأخبرتني حفصة عن أم عطية قالت: فجعلنا رأسها ثلاثة قرون[١].

قال: قلت لسفيان من القائل أخبرتنا حفصة، فإن حماد بن زيد كان يقول عن أيوب. قال: أخبرتنا حفصة، وقال يزيد بن زريع عن أيوب عن محمد عن حفصة. قال سفيان: أنبأ أيوب أخبرتنا حفصة عن أم عطية قالت: فجعلنا رأسها ثلاثة قرون.

قال سفيان: وكنت إذا سمعت من أيوب شيئاً استعدته.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن إسماعيل الوراق نا يحيى بن صاعد نا محمد بن أبي عبد الرحمن[٢] المقرئ نا سفيان عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت:

«دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ...» ثم ذكر الحديث[٣].

قال ونا سفيان عن أيوب قال: أخبرتني حفصة أن أم عطية قالت:[٤]

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن المديني عن سفيان.

(٢) هو محمد بن عبد الله - أبي عبد الرحمن بن يزيد القرشي العدوي مولى آل عمر المقرئ المكي.

(٣) رواه ابن الجارود في المنتقى ١٨٤ ح ٥١٨ عن ابن المقرئ عن سفيان .. به مختصراً إذ لم يذكر فيه رواية أيوب عن حفصة، ولم أجده من هذا الطريق عند سواه والله أعلم.

(٤) كتب في هذا الموضع من الأصل كلمة «كذا».

جعلنا رأسها ثلاثة قرون.

وقال ابن صاعد نا أبو عبيد الله[1] المخزومي نا سفيان بن عيينة عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: «لما ماتت ابنة رسول الله ﷺ [٧٦/ب] قال لنا رسول الله ﷺ أغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إذا رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوة، فقال: أشعرنها إياه».

وقال أبو عُبيد الله المخزومي نا سفيان عن أيوب السختياني عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: «غسلنا ابنة رسول الله ﷺ حين ماتت فضفرنا رأسها ثلاثة قرون»[2].

وأما حديث يزيد بن زريع عن أيوب:

فأخبرناه محمد بن عمر النرسي[3] أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا أيوب عن محمد بن سيرين: «قال حفظي» حدثتنا أم عطية قالت:

«دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: أغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوة،

---

(١) سعيد بن عبد الرحمن.

(٢) لم أجده من رواية أبي عبيد الله المخزومي عن سفيان.

(٣) قال في اللباب ٣٠٥/٣: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة - هذه النسبة إلى نرس، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة قرى.

وقال: أشعرنها إياه»[1].

وقال[2]: نا أيوب عن محمد بن سيرين[2] عن حفصة عن أم عطية قالت: مشطناها ثلاثة قرون، وقال يزيد بن زريع: تعني ذوائب مرسلة[3].

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي[4] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود: [نا أحمد بن عبدة وأبو كامل أن يزيد بن زريع حدثهم قال: ثنا أيوب عن محمد بن سيرين[5] عن[5] حفصة أخته عن أم عطية قالت: «مشطناها ثلاثة قرون][6].

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - بنيسابور - أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة السليطي[7] نا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بجعفر الترك[8] حدثنا يحيى بن يحيى[9] حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٦٤٦/٢ ح ٣٦ من كتاب الجنائز من طريق يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع .. به، ولم يذكر في إسناده قوله: «قال حفظي» ولم يذكر فيه الجملة الآتية في الحديث.

(٢) في هذين الموضعين تضبيب.

(٣) لم أقف على من خرج هذه الرواية بكاملها من طريق محمد بن المنهال عن ابن زريع.

(٤) القاسم بن جعفر.

(٥) في هذين الموضعين تضبيب.

(٦) ما بين القوسين انظره في سنن أبي داود ٥٠٤/٣ ح ٣١٤٣ كتاب الجنائز كيف غسل الميت وأبو كامل المذكور في هذا الإسناد هو حسين بن فضل الجحدري.

(٧) بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة - هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه (اللباب ١٣٢/٢).

(٨) هو بالتاء المثناة من فوق، وقد تقدم الكلام على ضبطه.

(٩) النيسابوري.

يزيد بن زريع عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: «دخل علينا النبي ﷺ فذكر مثل حديث محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع بطوله إلى قوله فقال: أشعرنها إياه».

وعن محمد عن حفصة عن أم عطية قالت: «مشطناها ثلاثة قرون»[1].

هكذا رواه يزيد بن زريع عن أيوب عن محمد عن حفصة، ولعل أيوب سمعه من محمد عن حفصة وسمعه من حفصة أيضًا فرواه على الوجهين[2] جميعاً، والله أعلم.

على أن عبيد الله بن عمر القواريري قد روى عن يزيد بن زريع الحديثين جميعًا فذكر الأول عن أيوب عن محمد عن أم عطية، والثاني عن أيوب عن حفصة عن أم عطية كذلك.

أخبرنا أبو بكر البرقاني[3] قال: قرئ على الحسين بن علي[4] التميمي وأنا[5] أسمع حدثكم عبد الله بن محمد البغوي نا عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت:

«دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ثلاثاً أو

---

(١) رواه مسلم في صحيحه بهذا السياق والإسناد ٦٤٦/٢ - ٦٤٧ ح ٣٦، ٣٧.

(٢) قال الدارقطني في العلل ٥ ق ٣٢٥ في مسند أم عطية - بعد ذكره للروايتين وهو صحيح من حديث أيوب عن محمد وعن أخته حفصة. أ. هـ

(٣) أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي البرقاني.

(٤) هو المعروف بخسينك انظره (تاريخ بغداد ٧٤/٨).

(٥) في هذا الموضع من الأصل تضبيب.

خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك (٧٧/أ) بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوة فقال: أشعرنها إياه».

قال: ونا القواريري نا يزيد بن زريع نا أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت: «مشطناها ثلاثة قرون»[١].

وأما حديث إسماعيل بن علية عن أيوب:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي أنا إسماعيل بن إبراهيم نا أيوب عن محمد قال: قالت أم عطية:

«أتانا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: أغسلنها وتراً ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك بماءٍ وسدرٍ واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه فألقى علينا[٢] حقوه وقال: أشعرنها إياه».

قال: وقالت حفصة قال: أغسلنها وتراً ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا. قال: وقالت أم عطية: فمشطناها ثلاثة قرون[٣].

---

(١) لم أقف عليه من طريق القواريري عن يزيد بن زريع.

(٢) في الأصل كتب عليه «كذا».

(٣) رواه مسلم في كتاب الجنائز من صحيحه ٦٤٧/٢ ح ٣٨، ٣٩ - ورواه أحمد في مسنده ٨٤/٥.

وأخرجه أيضًا النسائي ٣٢/٤ في باب الكافور في غسل الميت من كتاب الجنائز من سننه.

وأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيـــوب:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني نا أبو العباس[1] بن حمدان نا أحمد بن سلمة[2] نا إسحاق بن إبراهيم[3] نا عبد الوهاب الثقفي نا أيوب عن محمد عن أم عطية.

قالت: «دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته فقال: اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه، فقال: أشعرنها إياه».

قال أيوب: حدثَّتني حفصة بنت سيرين بهذا الحديث، وقال في الحديث: إبدءوا بميامنها ومواضع الوضوء منها، وأن أم عطية قالت: فجعلنا ثلاثة قرون - يعني شعرها -[4].

وأما حديث ابن[5] جريج عن أيـــوب:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان ابن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن

---

(١) محمد بن أحمد.

(٢) ابن عبد الله أبو الفضل البزار - آخره راء - المعدل النيسابوري مات سنة ٢٨٦ هـ (تاريخ بغداد ١٨٦/٤).

(٣) هو المعروف بابن راهويه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجنائز ٢٤١/٣، ٢٤٢، ورواه البخاري في الجنائز باب ما يستحب أن يغسل وتراً (الفتح ١٣٠/٣ ح ١٢٥٤، ورواه ابن ماجة في السنن ٤٦٨/١ - ٤٦٩ ح١٤٥٨، ١٤٥٩.

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

ابن جريج قال: أخبرني أيوب السختياني أنه سمع ابن سيرين يقول: كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم عطية من اللاتي بايعن رسول الله ﷺ فقدمت البصرة تبادر ابناً لها فلم تدركه فحدثتنا ثم ساق الحديث.

قال ابن جريج: قال أيوب: وسمعت حفصة بنت سيرين تقول: حدثتنا أم عطية أنهن جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون، قلت: نقضنه فغسلنه فجعلنه ثلاثة قرون؟ قال: نعم[١].

وأما رواية يحيى بن سعيد القطان وأبي عبيدة مجاعة بن الزبير وأبي إسحاق الفزاري عن هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية الحديث بطوله وفي آخره قصة الضفر:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبو شعيب[٢] الحراني (٧٧/ب) حدثنا علي بن المديني حدثنا يحيى ابن سعيد عن هشام بن حسان قال: حدثتني حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية قالت: «توفيت إحدى بنات رسول الله ﷺ فأتانا رسول الله ﷺ ونحن نغسلها، فقال: أغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن قال: بسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٣/٤٠٣ ح ٦٠٩٣ باب غسل النساء، وأخرجه من طريقه أيضاً الطبراني ٢٥/ ٤٦ ح ٨٧.
ورواه أيضاً البخاري عن أحمد عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج .. به في كتاب الجنائز باب كيف الإشعار للميت (الفتح ٣/١٣٣ ح ١٢٦١).
كذلك أخرجه من طريق ابن جريج الحافظ أحمد بن شعيب النسائي في سننه ٣٢/٤ باب الإشعار عن يوسف بن سعيد عن حجاج عن ابن جريج - به.
(٢) عبد الله بن الحسن بن أحمد.

فآذنني. قالت فلما فرغنا آذناه، قالت: فألقى إلينا حقوه، فقال: أشعرناها إياه. قالت: فضفرنا شعرها ثلاث ضفائر فألقيناه من خلفها»[1] .

وأخبرنا الحسن بن[2] أبي بكر أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي أخبرنا السري بن سهل الجنديسابوري حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة[3] (عن)[4] هشام عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: «انتهى إلينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل إحدى بناته، فقال: أغسلنها بماء وسدر وأغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك واجعلن في آخرهن كافوراً أو شيئًا من كافور فإذا فرغتن فآذنني، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه، فقال: أشعرنها، وعمدنا إلى شعر بنت رسول الله ﷺ فجعلناه ثلاثة قرون وألقيناه من خلفها»[5] .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا محمد بن أحمد بن النضر حدثنا معاوية ابن عمرو[6] عن

---

(١) حديث يحيى بن سعيد عن هشام أخرجه البخاري في باب يلقى شعر المرأة خلفها من كتاب الجنائز (الفتح ١٤٣/٣ ح ١٢٦٣) عن مسدد عن يحيى .. به.
وروواه عبد الرزاق في المصنف ٤٠٢/٣ ح ٦٠٩٠.
ورواه النسائي في السنن ٣٠/٤ باب غسل الميت وتراً من كتاب الجنائز.
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٦٤/٢٥ ح ١٥٤.

(٢) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٣) مجاعة بن الزبير.

(٤) في الأصل «بن» والصواب ما أثبت.

(٥) لم أقف على من خرّج هذه الرواية من هذا الطريق، ورجال هذا الإسناد سبق الكلام عليهم وبيان ما فيهم من الضعفاء.

(٦) ابن المهلب بن عمرو الأزدي البغدادي ويعرف بابن الكرماني التقريب/٣٤٢.

أبي إسحاق[1] عن هشام عن حفصة عن أم عطية الأنصارية قالت: «توفيت إحدى بنات رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: أغسلنها بماءٍ وسدر وأغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فآذنني، فآذناه فألقى إلينا حقوه. فقال: أشعرنها إياه، قالت: فضفرنا رأسها ثلاثة قرون، مقدمها وقرنيها وألقيناها من خلفها»[2] [3].

٥٤- حديث آخر:

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا شيبان[4] نا جرير بن حازم قال: سمعت عدي ابن عدي[5] ....

(١) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ٦٥/٢٥ ح ١٥٥ بهذا الإسناد والسياق.

(٣) في هامش الأصل ما نصه «بلغ مقابلة في الرابع عشر حسب الطاقة والله أعلم».

(٤) ابن فروخ أبي شيبة الحبطي - بفتح المهملة بعدها موحدة مفتوحة أيضًا ثم طاء مهملة - الأبلي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - نسبة لبلدة قديمة بقرب البصرة (اللباب ٢٥/١). وثقه أحمد ومسلمة وقال أبو زرعة والساجي صدوق، وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بآخره (التهذيب ٣٧٤/٤).

(٥) اختلف في نسبه وصحبته، فذكره الحافظ في الإصابة (٤٠٥/٦) القسم الأول ونسبه = الكندي، ونقل عن ابن سعد وأحمد والبخاري والأزدي، أن له صحبة وذكر أن البخاري وابن شاهين وابن حبان فرقوا بينه وبين عدي بن عدي بن عَميرة - بفتح المهملة وكسر الميم - ووهم ابن الأثير في جعلهما واحداً. ثم ذكر في القسم الرابع ١٢/٨ - ١٣، عدي بن عدي بن عميرة الكندي ورجح أنه تابعي ولي أمر الجزيرة - شمال العراق - لعمر بن عبد العزيز، مات سنة عشرين ومائة، ثم ذكر بعده بترجمة =

يقول: نا رجاء بن حيوة[1] وعُرس بن عميرة:

«أن رجلاً من حضر موت وامرأ القيس بن عابس كان بينه وبين آخر[2] خصومة في أرض له، فأتوا رسول الله ﷺ فسأل رسول الله الحضرمي البينة فلم يكن له بينة فقضى على امرء القيس باليمين، فقال الحضرمي: يارسول الله إن أمكنته من اليمين ذهبت والله أرضي، فقال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين كاذباً ليقطع بها مال امرء مسلم لقى الله يوم يلقاه وهو عليه غضبان، قال: فدعا رسول الله ﷺ امرء القيس فتلا عليه هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله (٧٨/أ) وأيمانهم ثمناً قليلا﴾[3] إلى آخر الآية، قال امرؤ القيس: يارسول الله ماذا لمن تركها؟ قال: الجنة قال: فإني أشهدك أني قد تركتها»[4].

= واحدة/ عدي بن عميرة الحضرمي أخو العُرس بن عميرة، فقال: كذا فرق ابن منده بينه وبين عدي بن عميرة الكندي، فوهم، فهو هو، وهو أخو العُرس - بضم المهملة، ثم ذكر في الترجمة التي تليها = عدي بن فروة .. = تفريق ابن أبي خيثمة وابن عبد البر بينهما ثم قال: والأكثر على أنه واحد، وذكر في التقريب ٢٣٧: عدي ابن عدي بن عميرة الكندي عامل عمر بن عبد العزيز علي الجزيرة، والله أعلم بالصواب.

(١) قال في التقريب ١٠٢: بفتح الحاء المهملة وسكون التحتانية وفتح الراء، أبو المقدام الكندي.

(٢) كذا في الأصل وفي الطبراني - كما سيأتي في التخريج - والكلام ظاهره أن هناك شخص ثالث والحديث كما سيأتي الإشارة إلى من خرجه ينص على أنهما الحضرمي وامرأ القيس فقط والله أعلم.

(٣) الآية ٧٧ من سورة آل عمران.

(٤) رواه النسائي من طريق أحمد بن سليمان عن يزيد بن هارون عن جرير به .. في كتاب القضاء من السنن الكبرى. =

كذا روى شيبان بن فروخ الأُبُلي هذا الحديث عن جرير بن حازم، وذكر الآية لم يسمعه جرير من عدي بن عدي وإنما سمعه من أيوب السختياني عنه، وأدرجه في هذه الرواية.

وقد روى يزيد بن هارون الحديث عن جرير مشروحاً مبيناً.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزار وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا: أنبأ أحمد بن سليمان العبّاداني[(١)] قال: أنبأ محمد بن عبد الملك الدقيقي[(٢)].

وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا علي بن محمد بن أحمد المصري نا مالك بن يحيى[(٣)] نا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم نا عدي بن عدي عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه[(٤)] عدي قال: «كان بين امرئ القيس وبين رجل من حضر موت

= انظر (تحفة الأشراف ٢٨٥/٧ - ٢٨٦ ح ٩٨٨١) ورواه الطبراني في الكبير ١٣٧/١٧ ح ٣٤١ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن شيبان عن جرير .. به.

(١) بفتح المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة وسكون الألف وفتح الدال المهملة وسكون الألف وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى عبّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في البحر (اللباب ٣٠٩/٢).

(٢) بفتح المهملة وكسر القافين بينهما مثناة تحتية - هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه (اللباب ٥٠٥/١).

(٣) أبو غسان السوسي - بمهملتين - ذكره ابن حبان في الثقات ١٦٦/٩، وقال: مستقيم الحديث.

(٤) كان في الأصل هنا «عن» ووضع عليها علامة التضبيب وذلك تنبيهًا إلى عدم وجودها في الروايات انظر مثلاً (الطبري في التفسير ٣٢١/٣، مسند أحمد ١٩١/٤، ١٩٢) والضمير في «أبيه» يعود إلى عدي بن عدي والحديث مروي عنه وكان=

خصومة فارتفعوا إلى رسول الله ﷺ فقال بينتك وإلا فيمينه[1] قال: يارسول الله إن حلف ذهب بأرضي قال: فقال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان، فقال امرء القيس: يا رسول الله فما لمن تركها محقاً؟ قال: الجنة. قال: فأشهد إني قد تركتها».

قال جرير: فزادني أيوب - وكنا جميعًا حين سمعنا من عدي في حديث العرس بن عميرة، - فنزلت هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخرها ولم أحفظها من عدي»[2] واللفظ لحديث ابن بشران.

٥٥- حديث آخر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على إسحاق بن محمد النعالي - وأنا أسمع - حدثكم جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة نا عبد الواحد بن زياد

= حاضراً القصة في زمن النبي ﷺ.

(١) وضع في هذا الموضع في الأصل علامة تضبيب لعله إشارة إلى نقص في الكلام والله أعلم.

(٢) الحديث بكامله عن يزيد بن هارون عن جرير .. به. أخرجه الطبري في التفسير ٣٢١/٣ عند الآية ٧٧ من سورة آل عمران.
وأخرجه أحمد من طريق يحيى بن سعيد عن جرير .. به دون ذكر الجملة الأخيرة / المسند ١٩١/٤ - ١٩٢.
ورواه عن جرير كاملاً مبيناً مفصلاً في المسند ١٩٢/٤.
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٨/١٧ ح ٢٦٥ عن علي بن عبد العزيز عن عارم أبو النعمان عن جرير .. به. دون ذكر كلام جرير، آخر الحديث.

عن الحسن بن عبيد[1] الله عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد[2] عن عبدالله قال: «كان النبي ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لاشريك له [لـه][3] الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك خير هذه الليـة وخير ما [فيها][4] وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما [قبلها][4] وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر»[5].

إبراهيم المذكور في هذا الحديث هو ابن سويد النخعي بين نسبه جرير ابن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله في روايته هذا الحديث.

وأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي - بنيسابور - أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني نا عبدالله ابن محمد بن أبي الدنيا نا يوسف بن موسى[6] نا جرير[7] عن الحسن - يعني بن عبيد الله النخعي - (٧٨/ب) عن إبراهيم بن سويد عن

---

(١) بضم أوله مصغراً - ابن عروة النخعي أبو عروة الكوفي.

(٢) أبو بكر النخعي الكوفي.

(٣) ما بين المعكفوتين سقط من الأصل وهي ثابتة في جميع روايات الحديث.

(٤) هكذا في الأصل والمشهور في رواية هذا الحديث سواء من طريق ابن مسعود أو غيره من الصحابة .. «اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها».

(٥) لم أجده من طريق قتيبة بهذا السياق.

(٦) ابن راشد بن بلال أبو يعقوب القطان وثقه مسلمة وابن حبان، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي صدوق، لابأس به. قال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة (التهذيب ٤٢٥/١١).

(٧) ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

عبدالرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: «كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، نسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من عذاب في النار».

وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: أصبحنا وأصبح الملك لله[1].

في هذا الحديث ألفاظ لم يسمعها الحسن بن عبيد الله بن إبراهيم بن سويد وهي قوله: «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» كان الحسن يرويها عن زبيد[2] اليامي عن إبراهيم بن سويد وأدرجت في هاتين الروايتين.

وقد روى محمد بن إسحاق السراج النيسابوري وعلي بن طيفور النسوي كلاهما عن قتيبة الحديث ففصلاً هذه الكلمات وميزاها وبينا أنها عن الحسن عن زبيد عن إبراهيم، وكذلك روى خالد بن عبد الله المزني وزائدة بن قدامة الثقفي كلاهما عن الحسن بن عبيد الله.

ورواه عبد الله بن إدريس الأودي عن الحسن بن عبيد الله فلم يذكر

---

(١) رواه مسلم ٢٠٨٩/٤ ح ٧٥ من كتاب الذكر والدعاء .. عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير به ... وأخرجه أيضاً أبو عيسى الترمذي في جامعه في باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى من كتاب الدعوات ٤٦٥/٥ ح ٣٣٩٠ من طريق سفيان ابن وكيع عن جرير، قال أبو عيسى: .. حسن صحيح، وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه . أ. هـ.

ورواه أبو داود ٣١٣/٥ ح ٥٠٧١ كتاب الأدب عن محمد بن قدامة عن جرير.

(٢) قال في التقريب: زبيد - أوله زاي، وبعده باء موحدة - مصغر - ابن الحارث أبو عبد الله اليامي - بالتحتانية الكوفي ثقة ثبت عابد.

الكلمات في حديثه[1].

فأما حديث محمد بن إسحاق السراج وعلي بن طيفور عن قتيبة:

فأخبرناه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي[2] الحافظ أنا إبراهيم ابن عبد الله الأصبهاني المعدل أنا محمد بن إسحاق السراج.

وأخبرنيه أبو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله الطناجيري أنا علي ابن عبد الرحمن البكائي - بالكوفة - نا علي بن طيفور بن غالب النسوي قالا: نا قتيبة نا عبد الواحد[3] عن الحسن بن عبيد الله نا إبراهيم بن سويد نا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له - قال الحسن: فحدثني زبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا - له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وأعوذ بك من شرّ هذه الليلة وشر ما بعدها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر»[4] لفظهم سواء إلا في الحرف ونحوه.

وأما حديث خالد بن عبدالله[5] عن الحسن مثل حديث عبد الواحد هذا في بيان سماعه الكلمات من زبيد عن إبراهيم.

---

(١) في مقابلة من هامش الأصل «بلغ مقابلة».

(٢) بالمثناة التحتانية والزاي ثم واو بعده دال مهملة (تذكرة الحفاظ ١٠٨٥/٣).

(٣) ابن زياد العبدي مولاهم البصري.

(٤) رواه مسلم ٢٠٨٨/٤ ح ٧٤ من كتاب الذكر والدعاء عن قتيبة بن سعيد عن عبدالواحد .. به.

(٥) ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني.

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي حدثنا أبو داود نا وهب بن بقية عن خالد.

قال أبو داود: ونا محمد بن قدامة بن أعين نا جرير[1] عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال:

«إنّ النّبي ﷺ كان يقول: إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لاشريك [له][2] - وأما زبيد[3] كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: - لا إله إلا الله وحده لاشريك له [٧٩/أ] له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

زاد في حديث جرير: «رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر»[4] رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر، وإذا أصبح قال: ذلك أيضًا، أصبحنا وأصبح الملك لله».

قال أبو داود: رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد قال: من سوء الكبر ولم يذكر من سوء الكفر[5].

قلت: وكذلك رواه عثمان بن أبي شيبة عن جرير[6] قال: من سوء

---

(١) ابن عبد الحميد الضبي.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل وهي ثابتة في جميع الروايات ولابد من إثباتها لحاجة الكلام إليها حتى يتم المعنى.

(٣) ابن الحارث اليامي.

(٤) في السنن لأبي داود «من سوء الكبر أو الكفر».

(٥) انظر سنن أبي داود السجستاني ٣١٣/٥ ح ٥٠٧١ كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح.

(٦) رواه مسلم ٢٠٨٩/٤ ح ٧٥ من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار.

الكبر بالباء وهو المحفوظ.

وأما حديث زائدة عن الحسن الموافق لرواية خالد هـذه:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن محمد الحجاجي أخبركم محمد بن إسحاق بن خزيمة نا موسى بن عبدالرحمن المسروقي[1] نا الحسين بن علي[2] عن زائدة[3] عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: «كان رسول الله ﷺ يقول إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لاشريك له، إني[4] أسألك من خير هذه الليلة وخير ما قبلها وخير ما بعدها، اللهم إني أعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما قبلها وشر ما بعدها من[5] الكسل والجبن والبخل وفتنة الدنيا وعذاب في النار وعذاب في القبر»[6].

قال الحسن: وزاد فيه زبيد عن إبراهيم [بن][7] سويد عن عبد الرحمن

---

(١) نسبة إلى جده مسروق - بالسين بعدها راء - الكندي.

(٢) الجعفي الكوفي المقرئ.

(٣) ابن قدامة الثقفي.

(٤) في هذا الموضع من الأصل كلمة «كذا».

(٥) سقط من هنا جملة «اللهم إني أعوذ بك» وهي في صحيح مسلم هكذا، وقد علّم عليه ناسخه بعلامة التضبيب تنبيهاً لذلك السقط.

(٦) رواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء ٢٠٨٩/٤ ح ٧٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسين بن علي الجعفي ... به.
ومن طريق الحسين عن زائدة .. به أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ١٤٧ ح ٢٣.

(٧) في الأصل «عن» والصواب ما أثبت.

ابن يزيد عن عبد الله أنه قال في حديثه: وحده لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير[1] وإذا أصبح قال مثلها».

وأما حديث عبد الله بن إدريس عن الحسن بن عبيد الله الذي لم يذكر فيه الكلمات التي عن زبيد واقتصر على ما سمعه من إبراهيم بن سويد:

فأخبرناه عبد العزيز بن علي الأزجي أنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن شبيب المعمري نا مصرف بن عمرو بن السري الأيامي[2] نا عبد الله بن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أصبح[3] أو أمسى قال: أصبحنا وأصبح الملك لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له، رب أسألك من خير ما في هذا اليوم[3] وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ربّ أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر»[4].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء ٢٠٨٩/٤ ح ٧٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسين بن علي الجعفي ... به.
ومن طريق الحسين عن زائدة .. به أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ١٤٧ ح ٢٣.

(٢) لم أجد له ترجمة إلا في لسان الميزان ٤٢/٦، ولم يذكر هذه النسبة وضبطتها بالتحتانية لأنني وجدت هذه النسبة في الأنساب ولبابه، وإن لم يذكرا هذه الترجمة فيها. وقال الحافظ في اللسان: قال ابن القطان: مصرف بن عمرو بن السري وأبوه وجده لايعرفون.

(٣) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب.

(٤) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ١٤٧ ح ٢٣ عقب رواية زائدة المتقدمة حيث=

٥٦- حديث آخـر:

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام - بأصبهان - نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا ابن أبي[١] مريم نا الفريابي[٢] نا سفيان[٣] عن الأعمش[٤] عن إبراهيم[٥] عن عبيدة[٦] عن عبد الله قال:

«قال النبي ﷺ: اقرأ عليّ، قلت أقرأ وعليك أنزل، فقرأت سورة النساء، فلما بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾[٧]، فأغرورقت عيناه فرأيت عينيه تذرفان، قال: حسبك، فالتفت فإذا عيناه تذرفان»[٨].

كذا رواه محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش، وتابعه حفص بن غياث وعلي بن مسهر فروياه عن الأعمش (٧٩/ب) عن

= قال: وزاد فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد....

(١) عبد الله بن محمد بن سعيد.

(٢) محمد بن يوسف.

(٣) هو الثوري.

(٤) سليمان بن مهران.

(٥) ابن يزيد النخعي.

(٦) قال في المغني في ضبط أسماء الرجال ١٦٩: بمفتوحة وكسر موحدة وسكون ياء - التحتانية، ابن عمرو السلماني، قال في التقريب ٢٣٠: بسكون اللام ويقال بفتحها.

(٧) آية ٤١ من سورة النساء.

(٨) انظر الطبراني الكبير ٧٨/٩ ح ٨٤٦٠.

ورواه أيضاً عن الفريابي الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في فضائل القرآن من صحيحه باب قول المقرئ للقارئ حسبك (الفتح ٩٤/٩ ح ٥٠٥٠)، انظر أيضاً فضائل القرآن لابن كثير ٧٢.

إبراهيم كـذلك بطوله، وبعض هذا الحـديث لـم يسـمـعـه الأعـمش من إبراهيم، وإنما سـمـعـه من عـمـرو بن مـرة عنه بين ذلك يحيى بن سـعيد القطان عن سفيان الثوري عن الأعمش.

فأما حديث حفص بن غياث عن الأعمش بموافقة الفريابى عن سفيان (على)[1] إدراج الحديث كله عن الأعمش عن إبراهيم[2] :

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبركم إبراهيم بن موسى وحدثكم عمران - هو ابن موسى السختياني قالا: نا عثمان بن أبي شيبة نا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: «قال لي رسول الله ﷺ اقرأ عليّ فقلت: عليك أقرأ وعليك أنزل القرآن، قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، قال: فقرأت حتى إذا بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمةٍ بشهيدٍ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ غمزني غامز فرفعت رأسي فإذا عيناه تهملان»[3] .

---

(١) في الأصل «عن» وما أثبت أنسب للسياق والله أعلم.

(٢) نص على ذكر الإدراج في رواية الفريابي الحافظ ابن حجر في الفتح ٩٩/٩.

(٣) رواه أبو داود في كـتـاب العلم من سننه باب في القـصص ٧٤/٤ ح ٣٦٦٨ عن عثمان بن أبي شيبة ... به.

ورواه النسائي في فضائل القرآن ١٠٨ ح ١٠٠ من طريق محمد بن عبد العزيز بن غزوان عن حفص .. به.

وأخرجه البخاري في فضائل القرآن باب من أحب أن يستمع القرآن من غيره (الفتح ٩٣/٩ ح ٥٠٤٩) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه ... مختصراً، وأخرجه مسلم ٥٥١/١ ح ٢٤٧ كتاب صلاة المسافرين عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن حفص .. به نحوه. =

وأما حديث علي بن مسهر[1] عن الأعمش مثل هذه الرواية:

فأخبرناه أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنوية الكاتب - بأصبهان - نا أبو محمد عبد الله بن الحسن بندار المديني نا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي نا المنجاب[2] بن الحارث أنا علي ابن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال:

«قال رسول الله ﷺ: اقرأ علينا قال قلت: يا نبي الله أقرأ عليك وإنما أنزل عليك، قال إني أحب أن أسمعه من غيري، فقرأت سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ غمزني فنظرت إليه فإذا عيناه تهرقان»[3].

وأما حديث يحيى بن سعيد[4] عن سفيان عن الأعمش الذي ذكر فيه أن بعض الحديث سمعه من عمرو بن مرة عن إبراهيم:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا

= ومعنى «تهملان: أي تذرفان أى يسيل منها الدمع».

(١) قال في التقريب ٢٤٩: علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - ثقة له غرائب بعد ما أضر.

(٢) قال في التقريب ٣٤٧: بكسر أوله وسكون ثانية ثم جيم ثم موحدة - أبو محمد التميمي الكوفي - ثقة.

(٣) حديث منجاب بن الحارث أخرجه مسلم ٥٥١/١ ح ٢٤٧ كتاب صلاة المسافرين. ورواه الحافظ الطبراني في الكبير ٧٨/٩ ح ٨٤٦١، وتهرقان - بالقاف : أي تذرفان الدمع.

(٤) هو القطان. =

يحيى بن سعيد مرتين عن سفيان قال: حدثني سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سليمان: وبعض الحديث عن عمرو بن مرة[1].

قال: وحدثني أبي[2] عن أبي الضحى عن عبد الله قال: «قال لي رسول الله اقرأ عليّ قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل، قال: إني أحب أن أسمعه من غيري، فقرأت عليه حتى بلغت: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا﴾، قال: رأيت عينيه تذرفان»[3].

قال الخطيب: سفيان القائل وحدثني أبي عن أبي الضحى[2].

---

(١) ابن عبد الله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى.

(٢) استشكل الشيخ أحمد شاكر هذا الإسناد حيث قال: فمن ذا الذي يقول هذا - عن أبي عن أبي الضحى - أهو الأعمش؟ لانعرف لأبيه رواية ولم نجد له ترجمة أو يقوله عبد الله بن أحمد؟ لعله كذلك، ويكون المراد إذن أن أحمد روى بالإسناد نفسه عن الأعمش عن أبي الضحى ... ولكن يكون منقطعًا لأن أبا الضحى - وإن كان تابعيًا - فإنه لم يدرك ابن مسعود. أ. هـ ملخصًا من المسند بتحقيق أحمد شاكر ٥/٢١٤ ح ٣٦٠٦، وذكر أن البخاري أخرجه من الطريقين عن الأعمش .. ليس فيهما ذكر عمرو بن مرة ولا أبي الضحى.

قلت: فاته رحمه الله الموضع الذي ذكر فيه وهو في كتاب فضائل القرآن باب البكاء عند قراءة القرآن من صحيح البخاري (الفتح ٩/٩٨ ح ٥٠٥٥)، قال الحافظ في الفتح ٩/٩٩: قوله «وعن أبيه» معطوف على قوله: «عن سليمانّ وهو الأعمش، وحاصله أن سفيان الثوري روى الحديث عن الأعمش، وعن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي الضحى، ورواية الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة موصولة، ورواية أبي الضحى عن ابن مسعود منقطعة، ووقع في رواية أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى أن رسول الله ﷺ: قال لعبد الله بن مسعود ...، وهذا أشد انقطاعًا أ. هـ ملخصاً.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١/٣٨٠ بهذا السياق والإسناد. =

أخبرنا البرقاني قال: قرأ على أبي بكر الإسماعيلي وأنا أسمع أخبرك الحسن بن سفيان نا محمد بن خلاد نا يحيى نا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله - وبعضه عن عمرو بن مرة عن إبراهيم - (٨٠/أ) قال: «قال رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال: فقرأت حتى بلغت رأس أربعين من النساء: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾، قال: أمسك، قال: فرأيت عينيه تذرفان». قال الحسن: ونا محمد بن خلاد نا يحيى نا سفيان قال: حدثني أبي عن أبي الضحى[١] عن عبد الله، قال:[٢] مرفوع مثله.

٥٧- حديث آخر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني[٣] قال: قرئ على أبي محمد عبد الله بن محمد ابن زياد السمدي[٤] وأنا أسمع حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا

= ورواه البخاري عن صدقة ومسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان .. - به (الفتح ٩٨/٩ ح ٥٠٥٥) ورواه النسائي في فضائل القرآن ١١٠ ح ١٠٤ عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى .. به.

ورواية عمرو بن مرة عن إبراهيم .. أخرجها مسلم ٥٥١/١ ح ٢٤٨ صلاة المسافرين، عن أبي بكر ابن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي أسامة عن مسعر - ابن كدام - عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود ..

(١) هو مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني الكوفي مشهور بكنيته مات سنة/١٠٠هـ.

(٢) في الأصل هنا إشارة تضبيب لعلها تنبيهًا إلى الانقطاع في الإسناد لعدم إدراك أبي الضحى لابن مسعود. والله أعلم.

(٣) أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي.

(٤) بمهملتين وقد سبق ضبطه.

إسحاق – هو ابن راهوية أخبرنا الملائي[١] ويحيى بن آدم قالا: ثنا أبو خيثمة زهير[٢] عن أبي الزبير[٣] عن جابر بن عبد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج ومعنا النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة، فقال رسول الله ﷺ: من لم يكن معه هدي فليحلل، فقلنا: أيّ الحل؟ فقال: الحل كله، فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف بين الصفا والمروة، فقال لنا رسول الله ﷺ: اشتركوا في الإبل والبقر كل سبعة في بدنة، قال فجاء سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يارسول الله أرأيت عمرتنا هذه ألعامنا أم للأبد؟ فقال: بل للأبد فقال يارسول الله: بين لنا ديننا كأنما خلقنا الآن. أرأيت العمل الذي نعمل به أفيما جفت به الأقلم وجرت به المقادير أم فيما يتسقبل؟ فقال: لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، قال: ففيما العمل ..؟ فقال: اعملوا فكل ميسر»[٤].

كذا روى هذا الحديث الملائي – وهو أبو نعيم الفضل بن دكين – ويحيى بن آدم كلاهما عن زهير بن معاوية سياقة واحدة، وفي آخره كلمات لم يسمعها زهير من أبي الزبير وهي: «فقال: اعملوا فكل مسير».

---

(١) أبو نعيم الفضل بن دكين.

(٢) ابن معاوية الجعفي.

(٣) هو محمد بن مسلم المكي قال في التقريب ٣١٨: صدوق إلا أنه يدلس.

(٤) لم أقف عليه بهذا الإسناد والسياق ولعله في مسند ابن راهويه وهو مفقود فيما أعلم من إلا جزءاً يسيراً فيه مسند عائشة فقط.
وابن شيرويه هو راوية مسند ابن راهوية.
ورواية يحيى بن آدم سيأتي تخريجها في مسند أحمد مقرونة برواية أبي النضر مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، والله أعلم.

وقد روى أبو النضر هاشم بن القاسم الحديث عن زهير إلى قوله ففيما العمل ...؟ ثم قال زهير: فسمعت من سمع من أبي الزبير يقول: قال اعملوا فكل ميسر.

وروى الحسن بن موسى الأشيب هذه الكلمات عن زهير عن ياسين الزيات عن أبي الزبير.

وروى أبو داود الطيالسي الحديث عن زهير عن أبي الزبير أن الكلمات التي في آخره سمعها من ياسين عن أبي الزبير كما قال الحسن الأشيب.

وأما حديث أبي النضر ورواية الحسن الأشيب:

فأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم - وأبو النضر قالا: ثنا زهير حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج معنا النساء والولدان فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة، فقال لنا رسول الله ﷺ من لم (٨٠/ب) يكن معه هدي فليحلل، قلنا: أي الحل، قال: الحل كله، فأتينا النساء ولبسنا الثياب ومسسنا الطيب فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة، وأمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة فجاء سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، أرأيت عمرتنا هذه ألعامنا هذا أو لأبد؟[1] فقال: لا بل لابد، قال يارسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم أفيما جفت به

(١) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا» ولعله إشارة إلى ورود هذه الكلمة في الأصل هكذا بسقوط اللام الأولى، وهي مثبتة في المسند ٢٩٣/٣.

الأقلام وجرت به المقادير أو فيما يستقبل ...؟، قال: لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير، قال: ففيما العمل؟».

قال أبو النضر في حديثه: فسمعت من سمع أبا الزبير يقول: قال اعملوا فكل ميسر.

قال حسن - يعني الأشيب -: قال زهير: فسألت ياسين[1] ما قال؟ ثم لم أفهم كلامًا تكلم به أبو الزبير، فسألت رجلاً، فقلت: كيف قال أبو الزبير في هذا الموضع؟ قال: سمعته يقول اعملوا فكل ميسر[2].

قلت: والراوي عن حسن الأشيب هو أحمد بن حنبل.

وأما حديث أبي[3] داود الطيالسي عن زهير:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج. فقال سراقة بن مالك: يا رسول الله أخبرنا عن ديننا كأنا خلقنا له الآن، نعمل فيما جرت به الأقلام

---

(١) هو ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف الكوفي، قال ابن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحًا، لايعقل ما يحدث به، ليس بقوي، منكر الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال: ضعيف الحديث (تاريخ ابن معين بترتيب أحمد نور سيف ٥٦٣٩/٢، الجرح والتعديل ٣١٢/٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ٢٩٢/٣ - ٢٩٣، وأخرجه مسلم ٨٨٢/٢ ح ١٣٨ من الحج عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى عن زهير .... به إلى قوله: «كل سبعة في بدنة» فقط.

(٣) في الأصل «أبو» وهو لحن.

ومضت به المقادير أم[1] نستقبل ....؟ قال: ما جرت به الأقلام».

قال زهير: فتكلم أبو الزبير بكلمة لم أفهمها، فقلت: لياسين الزيات[2]: ما قال؟ قال: اعملوا فكل ميسر[3].

٥٨- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عفان[4] نا أبو عوانة[5] عن المغيرة[6] عن أبي عبيدة[7] عن ميمون أبي عبد الله[8] قال

---

(١) في هذا الموضع من الأصل «كذا» والعبارة في مسند الطيالسي وصحيح مسلم هكذا والله وأعلم.

(٢) هو ياسين بن معاذ الزيات أبو خلف الكوفي، قال ابن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحًا، لايعقل ما يحدث به، ليس بقوي، منكر الحديث، وسئل عنه أبو زرعة فقال: ضعيف الحديث (تاريخ ابن معين بترتيب أحمد نور سيف ٥٦٣٩/٢، الجرح والتعديل ٣١٢/٩).

(٣) رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في مسنده ٢٤٠ ح ١٧٣٧ وأخرجه مسلم ٢٠٤٠/٤ - ٢٠٤١ ح ٨ من كتاب القدر عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى عن زهير عن أبي الزبير .. به وذكر من قوله: فقال سراقة بن مالك .. وما بعده، ولم يذكر ما قبله.

(٤) بتشديد الفاء ابن مسلم بن عبد الله الباهلي. (٥) وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٦) هو ابن مقسم - بكسر الميم - الضبي كذا في التقريب ٣٤٥.

(٧) هكذا في الأصل آخره هاء، وكذلك في المعجم الكبير للطبراني ٢٢٩/٥ ح ٥٠٩٢، وفي مسند أحمد وتعجيل المنفعة ٣٢٨ أبو عبيد - بدون هاء -، قال الحافظ في التعجيل: ما عرفت من هو أبو عبيد هذا ولا أفرده الحسيني ولا من تبعه بترجمة. أ. هـ.

(٨) البصري الكندي مولى بني سُمرة، قيل اسم والده أستاذ - بالذال المعجمة - وقد=

قال زيد بن أرقم وأنا أسمع: «نزلنا مع رسول الله ﷺ بواد يقال له وادي خم[1] فأمرنا بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطبنا، وظُلِّلَ لرسول الله ﷺ بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فقال: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولي بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه، اللهم عاد من عاداه ووال من والاه»[2].

الذى سمع ميمون أبو عبد الله بن زيد بن أرقم من أول هذا الحديث إلى قوله فإن علياً مولاه، وأما ما بعده فإنما سمعه من غير زيد عن زيد.

بين ذلك شعبة في روايته عن ميمون هذا الحديث:

وأخبرناه أحمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر الحافظ أنا علي بن إسماعيل بن حماد نا أبو موسى - هو محمد بن المثنى - نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ميمون أبي عبد الله قال: كنت عند زيد (٨١/أ) ابن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله عن [ذا فقال][3]: «إن رسول الله ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ..؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه».

= فرق بينهما ابن أبي حاتم وابن حبان، ذكره ابن حبان في الثقات ٤١٨/٥ - وضعفه القطان وابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم (التهذيب ٣٩٣/١٠).

(١) قال في معجم البلدان ٣٨٩/٢، والنهاية ٨١/٢: اسم موضع غدير خمّ، ونقل ياقوت عن الحازمي قوله: خمّ: واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير، عنده خطب رسول الله ﷺ، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة ... أ. هـ.

(٢) رواه أحمد في المسند بإسناده ومتنه ٣٧٢/٤.
ورواه الطبراني في الكبير ٢٢٩/٥ ح ٥٠٩٢.

(٣) ما بين المعكوفتين هكذا رسمه في الأصل وعلم عليه بعلامة التضبيب وفي مسند أحمد ٣٧٢/٤: عن داء بدال مهملة ثم ألف بعدها همزة.

قال ميمون: فحدثني بعض القوم عن زيد: «أن رسول الله ﷺ قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»[1].

٥٩- حديث آخر:

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن الشاهد - بالبصرة - نا علي بن إسحاق المادرائي نا محمد[2] بن راشد نا أبو الوليد[3] نا شعبة عن مالك بن عرفطة[4] - رجل من همدان[5] قال: سمعت عبد خير[6] قال:

«شهدت علياً في الرحبة[7] أُتي بكرسي فقعد عليه ثم أتي بتور[8] من

(١) رواه أحمد في المسند ٣٧٢/٤ - ٣٧٣، عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة به سنداً ومتناً.

(٢) هو محمد بن محمد بن حيان بن راشد الأنصاري كما سيأتي في حديث رقم ٦٦، ولم أقف على ترجمته.

(٣) هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي.

(٤) سيأتي في آخر هذه الترجمة بيان الخلاف في اسمه.

(٥) بتسكين الميم وفتح الدال المهملة.

(٦) ابن يزيد ويقال ابن بجيد - أوله موحدة ثم جيم ثم تحتانية وآخره دال مهملة - ابن جوني الهمداني أبو عمارة الكوفي أدرك الجاهلية ولم يلق رسول الله ﷺ وثقه الدارمي وابن أبي شيبة وابن معين والعجلي وغيرهم التهذيب ١٢٤/٦.

(٧) ضبطها محقق سنن أبي داود ٨٢/١ ح ١١٢: بفتح الراء المشددة وتسكين الحاء المهملة، وكذلك ضبطها أيضاً محقق مسند أبي يعلى الموصلي ٢٤٦/١ ح ٢٨٦، وقال في معجم البلدان ٣٣/٣: والرّحبة: بضم الراء المشددة وتسكين المهملة - قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة - وذكر في القاموس ٧٤/١ - ٧٥: أنها تطلق على عدة أماكن منها محلة بالكوفة - ثم ذكر - ياقوت - الرحبة بفتح الراء المشددة مواضع متفرقة في الشام والحجاز والعراق، وذكر أنها بفتح الراء المشددة تطلق على الأرض الرحبة الواسعة.

(٨) بفتح التاء المثناة الفوقية وتسكين الواو، قال في النهاية ١٩٩/١: هو إناء صفر أو=

ماء فأكفأ على يده فغسلها بالماء ثم أخذ بيده اليمنى فمضمض ثلاثاً ثم غرف غرفة فجمع بين المضمضة والإستنشاق في مرة ثم أخذ بيده اليمنى لوجهه وأمر يده اليسرى على وجهه ثلاثاً وغسل ذراعيه ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء ثم أخرجها وأمرها من مقدم رأسه إلى قفاه - قال شعبة: لا أدري ردها أم لا - ثم غسل رجليه ثلاثاً ثم قال: من سره أن يتوضأ وضوء رسول الله ﷺ: فهذا وضوءه»[١].

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي ومحمد بن جعفر غندر عن شعبة فذكرا فيه أن علياً غسل يده قبل المضمضة ثلاثاً كذلك.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير الخيواني[٢]: «أن عليًا أتي بكرسي فقعد عليه ثم أتي بكوز من ماء فغسل يده ثلاثًا ثم مضمض ثلاثاً مع الاستنشاق بماء واحد وغسل وجهه ثلاثاً بيد واحدة وغسل ذراعيه ثلاثاً ووضع يده في التور ثم مسح رأسه وأقبل بيديه على رأسه - ولا أدري أدبر أم لا - وغسل رجليه ثلاثاً ثم قال: من

= حجارة كالإجانة، وقد يتوضأ منه.

(١) لم أجده من رواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة وسيأتي تخريجه عن شعبة من طريق أخرى.

(٢) بالخاء المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم واو بعدها ألف ثم ونون - هكذا في الأصل وفي كتاب الجرح والتعديل ٣٧/٦، والذي في مسند الطيالسي ٢٢ ح ١٤٩ الحراني - بالمهملة بعدها راء ثم ألف ونون.

وقال في الأنساب ٢٦٣/٥: بفتح الخاء المعجمة ... هذه النسبة إلى خيوان بن زيد ابن مالك بن جشم - المشهور بهذه النسبة عبد خير بن يزيد الخيواني يروي عن علي رضي الله عنه.

سره أن ينظر إلى طهور النبي ﷺ فهذا طهوره»[1].

وأخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود[2] نا محمد بن المثنى حدثني محمد بن جعفر نا شعبة قال: سمعت ابن عرفطة قال سمعت عبد خير قال: «رأيت علياً أُتي بكرسي فقعد عليه ثم أتي بكوز[3] من ماء فغسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد»[4] وذكر الحديث

وهكذا رواه سعيد بن عامر[5] وحجاج بن محمد عن شعبة، وذكْرُ غسل اليد ثلاثاً قبل المضمضة في هذا الحديث أدرجه الرواة الذين ذكرناهم عن شعبة عن مالك بن عرفطة، وليس هو عند شعبة عن مالك وإنما هو عنده عن سفيان الثوري بين ذلك محمد بن أبي عدي في روايته هذا الحديث عن شعبة.

كذلك أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو محمد بن[6] صاعد عن بندار[7] فيما سألناه عنه نا ابن أبي[8] عدي عن شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير قال: «قعد علي على كرسي فأتى

---

(١) انظر مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي ٢٢ ح ١٤٩.

(٢) هو سليمان بن الأشعث صاحب السنن.

(٣) آخره الزاي وهو بمعنى التور: أي الإناء.

(٤) انظر سنن أبي داود السجستاني ٨٣/١ ح ١١٣ باب صفة وضوء النبي .. ﷺ.

(٥) سعيد بن عامر الضبعي وحجاج هو الأعور، لم أقف على روايتيهما عن شعبة.

(٦) يحيى بن محمد بن صاعد.

(٧) محمد بن بشار.

(٨) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجده.

بتور من ماء – قال شعبة: قال سفيان بن سعيد الثوري: فغسل يديه ثلاثاً، ثم رجع شعبة إلى حديث مالك بن عرفطة – ثم مضمض واستنشق ثلاثاً (٨١/ب) فجمع بين المضمضة والاستنشاق ثم قال بيده بالماء على وجهه ثلاثاً ثم قال بيده اليمنى فغسلها ثلاثاً. ثم قال باليمنى على اليسرى فغسل ثلاثاً ثم قال بيديه فوضعهما فقال بهما إلى مقدم رأسه – قال شعبة: لا أدري ردهما أم لا – ثم غسل رجليه ثلاث مرات، ثم قال سفيان: من أراد أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ، فهذا وضوء رسول الله ﷺ»[(١)].

وهذا الحديث يرويه سفيان الثوري عن خالد بن علقمة وهو الذي سماه شعبة مالك بن عرفطة، كان شعبة يخطئ في اسمه ونسبه، وقد وافق سفيان على روايته زائدة[(٢)] بن قدامة وشريك[(٣)]

بن عبد الله عن خالد بن علقمة.

كذا أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على إسحاق[(٤)] النعالي أخبركم عبد الله بن سليمان – هو أبو بكر بن داود – نا ابن[(٥)] بشار نا ابن أبي عدي عن شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير قال: «قعد علي على كرسيه فأتي بتور من ماء – قال شعبة: قال سفيان بن سعيد الثوري: فغسل

---

(١) لم أجد رواية ابن أبي عدى هذه لا فى العلل ولا فى السنن للدارقطنى ولا فى غيرهما مما اطلعت عليه من المصادر .

(٢) رواية زائدة بن قدامة أخرجها أبو داود فى السنن ٨٢/١ ح١١٢ باب صفة وضوء النبي ﷺ .

(٣) رواية شريك أخرجها أحمد فى المسند ١٢٣/١، ١٢٥ .

(٤) ابن محمد بن إسحاق أبو يعقوب النعالى.

(٥) محمد بن بشار المعروف ببندار .

يديه ثلاثًا - ثم رجع شعبة إلى حديث مالك بن عرفطة - ثم مضمض واستنشق ثلاثًا فجمع بين المضمة والاستنشاق ثم قال بالباء على وجه ثلاثًا ...»[1] وساق الحديث.

قال ابن أبي داود هذه سنة تفرد بها أهل الكوفة في الجمع بين المضمضة والاستنشاق بكف واحد.

وهذا أخطأ فيه شعبة قال: مالك بن عرفطة، وإنما هو خالد بن علقمة.

وحدث أبو عوانة بهذا الحديث عن خالد بن علقمة، فقال له شعبة: أخطأت إنما هو مالك بن عرفطة فرجع أبو عوانة من الصواب إلى الخطأ فحدثه عن مالك بن عرفطة.

ثم ثبت عند أبي عوانة أنه خالد بن علقمة فرجع إلى خالد بن علقمة[2].

قال ابن أبي داود: وإنما ذكرت هذا لئلا يقول قائل إن أبا عوانة قال: مالك بن[3] عرفطة.

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٢) رواية أبي عوانة وضاح اليشكرى - أخرجها أبو داود فى السنن ٨١/١ ح١١١ باب صفة وضوء النبى ﷺ عن مسدد عنه عن خالد بن علقمة ... به.
وأخرجه عن قتيبة بن سعيد عنه بن الحافظ النسائى فى السنن ٦٨/١ باب غسل الوجه.
هذا وليس فى رواية أبى عوانة هنا قصة رجوعه عن خالد إلي مالك أو العكس إنما هنا المتن فقط.

(٣) كلام ابن أى داود فى توهيم شعبة فى هذا الراوى عزاه الحافظ المزى فى تحفة الأشراف ٤١٧/٧ ح١٠٢٠٣ إلي أبي داود.

٦٠- حديث آخـــر:

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أنا أحمد بن سليمان النجاد نا عبيدالله

= وقد نص الحافظ المزى وكذلك الحافظ ابن حجر فى التهذيب ١٠٨/٣ أن كلام أبى داود هذا فى السنن برواية أبى الحسن بن العبد .

هذا وقد ذهب إلى تخطئة شعبة فيي ذلك كل من :

١- الإمام البخارى فى التاريخ الكبير ١٦٣/٣ .

٢- الإمام أحمد فى المسند ٢٤٤/٦ .

٣- أبو حاتم وأبو زرعة الجرح والتعديل ٣٤٣/٣، العلل لابن أبي حاتم ٥٦/١ ح١٤٥.

٤- الحافظ النسائى في السنن ٦٩/١ باب عدد غسل الوجه .

٥- الإمام الترمذى ٦٩/١ باب ما جاء فى وضوء النبى ﷺ .

٦- ابن حبان فى الثقات ٢٦٠/٦ .

٧- الحافظ فى التقريب ٨٩ .

وقد ذكر هذه الأقوال في تخطئة شعبة الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه علي سنن الترمذى ٦٩/١-٧٠. وذكر تمثيل علماء المصطلح للتصحيف بتصحيف شعبة هذا الراوى، ثم قال : «وأنا أتردد فيما قالوا هنا :

أما دعوى أن تغيير الأسم إلي «مالك بن عرفطة» من باب التصحيف فإنه غير مفهوم، لأنه لاشبه بينه وبين خالد بن علقمة «فى الكتابة ولا فى النطق، ثم أين موضع التصحيف؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب، إنما الشيخ شيخه رآه بنفسه وسمع منه بأذنه،... فالظاهر عندى أنهما راويان وأن أبو عوانة سمع من كل واحد منهما. أ. هـ ملخصاً .

والراجح والله تعالي أعلم ما ذهب إليه الجمهور وتخطئة شعبة أولى من تخطئة هؤلاء الجمع لا سيما وفيهم البخارى وأحمد وأبو حاتم ....، أما اعتراض أحمد شاكر بعدم ثبوت الحكاية عن أبى عوانة، فمردود بثبوتها من رواية أبى داود عن عمرو بن عون وأبى كامل الجحدى وهم ثقتان، ذكر ذلك المزى فى التحفة، والشيخ أحمد شاكر لم يطلع عليها كما هو ظاهر من كلامه والله أعلم .

ابن محمد بن أبي الدنيا نا أبو[1] خيثمة نا سفيان بن عيينة عن سليمان[2] عن طاوس[3] عن ابن عباس قال:

«كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وأليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك»[4] .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي[5] (٨٢/أ) نا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس قال:

«كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة

---

(١) زهير بن حرب .

(٢) ابن أبى مسلم المكى الأحول .

(٣) ابن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال : اسمه ذكوان وطاوس لقب، وهو ثقة فقيه (التقريب/١٥٦) .

(٤) أخرجه من طريق أبى خيثمة الحافظ أبو يعلى الموصلى فى المسند ٤/٢٩٢ ح ٢٤٠٤.

(٥) فى الهامش «قوبل فصح إن شاء الله تعالى» .

حق ومحمد حق والنبيون حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لاإله غيرك»[١] .

وهكذا رواه سعيد بن منصور وعلي بن المديني عن سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على محمد بن علي الحساني[٢] أو على أحمد بن إبراهيم بن حباب[٣] أو عليهما جميعًا حدثكم عبدالله بن أبي القاضي[٤] قال: وقرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه وعلى عباس النضروي[٥] أخبركم أحمد بن نجدة قالا: نا سعيد بن منصور نا سفيان عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا قام يتهجد في الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد، أنت حق ووعدك حق، وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار والساعة

---

(١) رواه الإمام أحمد فى المسن ٣٥٨/١ .

(٢) بمهملتين وقد تقدم ضبطه .

(٣) بفتح الحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة وبعد الألف باء أيضاً، انظر (الإكمال ٣/ ٧٠، والأنساب ٣٣/٤) .

(٤) كتب عليه فى الأصل «كذا» .

(٥) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وضم الراء وفى آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحت هذه النسبة إلي نضرويه وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه والمشهور بهذه النسبة أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا النضروى الهروى (انظر الأنساب ١٢٧/ ١٣-١٢٨).

حق والنبيون حق ومحمد حق، لك أسلمت وبك آمنت عليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، إنك أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت، أو قال: لا إله غيرك»[(١)] .

قال سفيان: ذكر [سنن][(٢)] كثيرة فما تركتهن[(٣)] في ليلة إلا وأنا أقولهن، قال: وما قلت هذا إلا لتعملوا[(٤)] بما تسمعون من العلم.

لفظ ابن أبي القاضي وحديث ابن نجدة إلى قوله لا إله غيرك، وليس في حديث ابن خميرويه «وقولك حق» والباقي سواء.

أخبرني محمد بن جعفر بن علان[(٥)] الوراق أخبرنا أحمد بن يوسف ابن خلاد حدثنا إسماعيل[(٦)] القاضي نا علي - هو ابن عبد الله المديني - نا سفيان نا سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال: «كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل ...» وساق الحديث بطوله نحو حديث سعيد إلى قوله لا إله غيرك، قال هكذا قال سفيان بالشك[(٧)] .

---

(١) لم أقف على رواية سعيد بن منصور ولعله فى سننه وهو مفقود إلا آجزاء يسيرة منه فى كتاب النكاح والطلاق فيما أعلم والله أعلم .

(٢) فى الأصل «نين» بياء بين النونين .

(٣) فى الأصل «تركهن» .

(٤) فى الأصل «لتعلموا» بتقديم اللام والأنسب للسياق ما أثبت والله أعلم .

(٥) أوله عين مهملة وآخره نون (تاريخ بغداد ١٥٩/٢) .

(٦) ابن إسحاق القاضي .

(٧) أخرجه أبو عبد الله البخارى فى كتاب التهجد باب التهجد بالليل (الفتح ٣/٣ ح ١١٢٠) عن علي بن المديني وساق الحديث بطوله وذكر فيه الزيادة التي سمعها سفيان من عبد الكريم ونص على سماعها منه .

أدرج سفيان متن الحديث في روايات هؤلاء الذين سقنا أحاديثهم عنه وفيه (٨٢/ب) كلمات لم يسمعها من سليمان الأحول، وإنما سمعها من عبد الكريم أبي أمية[١] عنه وهي قوله أنت المقدم وأنت المؤخر إلى آخر الحديث، ذكر ذلك مبيناً مفصلاً العباس بن الفضل العبدي البصري في روايته عن سفيان هذا الحديث[٢].

أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث بن محمد التميي حدثنا العباس بن الفضل العبدي ثنا سفيان حدثنا سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس قال:

«كان النبي ﷺ إذا تهجد من الليل قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت حق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار والساعة حق ومحمد حق والنشور حق لك أسلمت وبك أمنت وإليك حاكمت وبك خاصمت اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت».

= ولكنه اقتصر على قوله : وزاد عبد الكريم : « ولاحول ولا قوة إلا بالله » فقط.

(١) هو المعروف بابن أبى المخارق – بضم الميم بعدها خاء معجمة وآخره راء وقاف– ضعيف . انظر (التقريب ٢١٧ ، التهذيب ٣٧٦/٦) .

(٢) قال الحافظ فى التفح ٥/٣ : ولا يلزم من عدم سماع سفيان لها من سليمان أن لا يكون سلميان حدّث بها، وقد وهم بعض أصحاب سفيان فأدرجها فى حديث سليمان، أخرجه الإسماعيلى عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير عن سفيان، فذكرها فى آخر الخبر بغير تفصيل .

قال وأخبرني عبد الكريم قال: أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله غيرك[1].

٦١- حديث آخـــر:

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة وعبيد الله بن عمر.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف بن محمد بن جيان[2] بن الطيب بن زرعة الخلال المقرئ الفقيه حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن دينار الفارسي العابد حدثنا عبد الله بن عمر بن[3] أبان حدثنا عبد الرحيم[4] أخبرنا عبيد الله بن عمر وسفيان الثوري عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال:

---

(١) لم أقف عليه من طريق العباس بن الفضل .

والذى فى البخارى كما تقدم ومن مسند الحميد (٢٣١/١ ح ٤٩٥) : أن الزيادة بالتى سمعها من عبد الكريم بن أبى أمية ولم يسمعها من سليمان - كما صرح بذلك فى رواية الحميدى - قوله : « ولا حول ولا قوة رلا بك » فقط .

أما قوله أنت المقدم ..... وما بعده ... فقد رواه عبد الرزاق٢/٧٩ ح٢٥٦٥، والحميدى كما مر، وابن ماجة ٤٣٠/١ ح١٣٥٥ عن هشام بن عمار .

ويحيى بن حسان عند الدارمى ٢٨٧/١ ح ١٤٩٤ ، وعبد الجبار بن العلاء عند ابن خزيمة ١٨٤/٢ ح١١٥١ ، وغيرهم كلهم عن سفيان عن سليمان ... به بدون ذكر عبد الكريم ...

وبعضهم يذكر فى روايته ولا حول ولا قوة إلا بك وبعضهم يقف علي «ولا إله غيرك» .

(٢) بالجيم والمثناة التحتية آخره نون كذا فى الأصل وتاريخ بغداد ٢٣٩/٥.

(٣) ابن محمد بن أبان المعروف بمشكدانة تقدم ضبطه .

(٤) ابن سليمان الكنانى أو الطائى أبو على المروزى .

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبتـــه»[1] .

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني[2] أخبرنا محمد ابن الحسن السروي[3] حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا عمار بن خالد[4] حدثنا علي بن غراب[5] عن عبيد الله بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وهبته»[6] .

---

(١) أخرجه من طريق عبد الرحيم بن سلميان أبو عبد الرحمن النسائى فى كتاب الفرائض من السنن الكبري (تحفة الأشراف ٤٤٩/٥ ح ٧١٥٠) ولم أقف علي رواية يحيى القطان .

(٢) قال السمعانى فى الأنساب ١٩٨/٦ : بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها النون، هذه النسبة إلى رويان وهى بلدة بنواحى طبرستان ثم ذكر فيمن ينس إليها أبو منصور محمد بن أحمد .

(٣) بفتح السين المهملة والراء قال السمعانى : وقيل بسكون الراء أيضاً، وذكر فيمن ينسب هذه النسبة أبا عبد الله محمد بن الحسن بن محمد اسروى السراجى الخزاز السوسى أنظر (الأنساب ١٢٨/٧) .

(٤) ابن يزيد بن دينار التمار الواسطى .

(٥) قال الذهبى فى الميزان ١٤٩/٣ : وثقه ابن معين والدارقطنى، وقال أبو حاتم : لا بأس به، وقال أبو زرعة صدوق، أما أبو داود : فقال تركوا حديثه ، وقال الجوزجانى :ساقط. أ.هـ ملخصاً .

وقال ابن حبان فى المجروحين ١٠٥/٢ : كان غالياً فى التشيع كثير الخطأ فيما يروى حتى وجد الأسانيد المقلوبة والموضوعة التى يدويها عن الثقات فى روايته كثيراً فبطل به الاحتجاج وإن وافق الثقات ، أ . هـ .

قال الحافظ فى التقريب ٢٤٨ : قال الفلكى : غراب لقب واسمه عبد العزيز صدوق وكان يدلس ويتشيع ،و وأفرط ابن حبان فى تضعيفه ، مات سنة ١٨٤هـ .

(٦) لم أجده من رواية على بن غراب .

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن السمسار أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الهيثم الدلال - ببغداد - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وعبد الله بن دينار عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»[1].

اتفق يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحيم بن سليمان وعلي بن غراب ويحيى بن سعيد الأموي على رواية هذا (٨٣/أ) الحديث عن عبيد الله بن عمر العمري عن عبد الله بن دينار وهو المحفوظ عنده، فأدرج في هذه الروايات.

وقد روى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن عبيد الله عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء»[2] حسب، ولم يذكر النهي عن هبته.

وروى عبد الله بن المبارك عن عبيد الله وعبد العزيز بن أبي سلمة وشعبة والثوري عن عبد الله بن دينار الحديث في النهي عن بيع الولاء وعن هبته.

---

(١) أخرجه بهذا الإسناد واللفظ الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ١١٦/٥ .

وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٣٧٣/١ ح١١٠٧، وقال : قال أبى : نافع أخذ عن عبد الله بن دينار هذا الحديث، ولكن هكذا قال . أ . هـ .

(٢) سيأتى بعد قليل تخريجها بإذن الله .

وروى عبد الله بن المبارك عن عبيد الله وعبد العزيز بن أبي سلمة وشعبة والثوري عن عبد الله بن دينار الحديث في النهى عن بيع الولاء وعن هبته[1].

قال ابن المبارك إلا أن عبيد الله شك في الهبة أو لم يذكرها.

وروى الحديث حماد بن زيد عن عبيد الله مجودا[2] مبينا:

رواه عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء».

قال حماد: وزادني فيه ابن عبد الله بن دينار «وعن هبته».

وقد اختلف على عبيد الله وعلى سفيان الثوري في رواية هذا الحديث.

فأما رواية عبيد الله عن عبد الله بن دينار فهي المحفوظة، وأما روايته إياه عن نافع فهي غريبة جداً.

وقد توبع يحيى بن سعيد الأموى عليها فروى الحديث عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر.

وكذلك رواه قبيصة بن عقبة ونصر بن مزاحم عن سفيان الثوري عن عبيد الله عن نافع.

وأما كافة أصحاب الثوري فإنهم رووه عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهو القول الصحيح.

---

(١) سيأتي بعد قليل تخريج هذه الروايات بإذن الله .

(٢) تقدم بيان معنى التجويد عند المحدثين، وذلك في الحديث الرابع : «النهى عن القران» حاشية ٣.

فأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله عن عبد الله بن دينار الذي اقتصر فيه على ذكر النهي عن بيع الولاء دون هبته:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي القاسم بن النخاس[(١)] حدثكم محمد بن إسماعيل البصلاني حدثنا بندار[(٢)] .

قال البرقاني: وقرأت على إسحاق النعالي[(٣)] حدثكم الحسن بن محمد ابن شعبة حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى قالا: حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء»[(٤)] .

قال ابن شعبة: عن النبي ﷺ أنه نهى.

وأما حديث عبد الله بن المبارك الذي ذكر فيه أن عبيد الله شك في الهبة أو لم يذكرهـا:

فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ببغداد وأبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال - بصور - قالا:

أنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الفسوي نا جدي حدثنا حبان بن موسى أنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن عمر وعبد العزيز

(١) هو - بالنون والخاء المعجمة وآخره سين مهملة - عبد الله بن الحسن بن سليمان ابن النخاس المقري .

(٢) محمد بن بشار .

(٣) إسحاق بن محمد بن إسحاق .

(٤) رواه مسلم فى صحيحه ١١٤٥/٢ ح ١٦ من كتاب العتق ، وأشار إليها أبو عيسى الترمذى فى جامعه ٢٠٢٩/٣ باب ما جاء فى كراهية بيع الولاء وهبته من كتاب البيوع .

ابن أبي سلمة وشعبة وسفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته».

إلا أن عبيد الله شك في الهبة أو لم يذكرها[1].

وأما حديث حماد بن زيد الذي جوده وفصله:

فأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا: أنا (٨٣/ب) إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا كثير بن شهاب[2] حدثنا عبد الله بن الجراح[3] حدثنا حماد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء - قال وزادني فيه ابن عبد الله[4] بن دينار: وعن هبته»[5].

وأخبرنا الحسن بن[6] أبي بكر أخبر نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن المابرك .

(٢) أبو الحسن المذحجى القزوين من ولد أنس بن سعد العشيرة ، قال ابن أبى حاتم : كتب عنه بفزوين وهو صوق (الجرح والتعديل ١٥٣/٧) .

(٣) ابن سعيد التميمى أبو محمد القهستانى - بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم المثناة نزيل بنيسابور ، صدوق يخطىء مات سنة ٢٣٢ ، وقيل ٢٣٧ ، انظر التقريب ١٦٩ .

(٤) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال الحافظ فى التقريب ٢٠٤ : صدوق يخطىء.

(٥) لم أقف عليه من رواية حخماد بن زيد .

وقد أخرجه ابن عدى فى الكامل ١٦٠٧/٤ من طريق علي بن الجعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ... به .

(٦) الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبو عليى ابن شاذان .

البغوي حدثنا أحمد بن الهيثم حدثنا بشرِ بن آدم حدثنا حماد بن زيد حدثنا عبيد الله بن عمر عن مولى لهم يقال له عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء»[1].

قال حماد: وحدثني ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»[1].

وأما الحديث الذي روى عن يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ وعلي بن محمد بن عبد الله المعدل - قال المعدل: حدثنا - وقال المقرئ أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد حدثنا محمد بن عثمان العبسي[٢] حدثنا الحسن بن جعفر حدثنا سعيد[٤] ابن محمد نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته»[٤].

---

(١) لم أجده من طريق حماد .

وأخرجه من طريق ابن عبد الله بن دينار الحافظ أبو أحمد بن عدى ١٦٠٧/٤ من طريق على بن الجعد وزهير بن حرب، ثم عقب عليه بقوله وهذا حديث مشهور عن عبد الله بن دينار رواه عنه الأئمة وقد حدث به عبد الرحمن بن عبد الله ، وهو كما ذكرناه .

(٢) ابن محمد بن أبي شيبة العبسى - بالمهملتين بينهما موحدة - .

(٣) لم أستطع تمييزه .

(٤) لم أجده من رواية يحيى القطان .

وأما حديث قبيصة عن الثوري عن عبيد الله مثل ذلك:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي - بنيسابور - أنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ نا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي.

وأخبرناه البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا عمر بن الحسن بن علي نا أحمد بن سعيد الجمال[1] قالا: نا قبيصة[2] عن سفيان بن سعيد الثوري عن عبيد الله بن عمرعن نافع عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته»[3].

وأما حديث نصر بن مزاحم[4] عن الثوري بموافقة ذلك:

فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني[5] الكوفي حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد نا نصر بن مزاحم.

وأخبرناه علي بن يحيى بن جعفر الإمام - بأصبهان - نا سليمان بن

---

(١) بالجيم .

(٢) بفتح أوله وكسر الموحدة - ابن عقبة بن محمد بن سفيان، قال قفى التقريب ١٢٨ : صدوق ربما خالف .

(٣) لم أجده من رواية قبيصة عن الثورى .

(٤) قال أبو حاتم : واهى الحديث متروك الحديث، لايكتب حديثه (الجرح والتعديل ٤٦٨/٨) .

(٥) هو المعروف بابن عقدة، قال الخطيب: كان حافظاً مكثراً أخذ عليه تشيعه وتحديثه بمثالب الصحابة، وإكثاره من المناكير، مات سنة ٣٣٢هـ تاريخ بغداد ١٤/٥ .

أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي[1].

نا الحسين بن نصر بن مزاحم حدثنا أبو حدثنا سفيان عن عبيد الله بن عـمـر عن نافع عن ابن عـمـر: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته»[2].

وأما روايات أصحاب الثورى المحفوظة عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر:

فأخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي الزهري نا يعلى ابن عبيد[3] عن سفيان.

وأخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني (٨٤/أ) حدثنا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم[4] عن سفيان.

قال سليمان: وحدثنا علي بن عبد العزيز نا أحمد بن يونس نا زهير[5]

---

(١) فى الطبرانى الصغير ٢٤١/١ : عبد الرحمن بن مسلم - أوله ميم بعدها سين مهملة ولم أجد ترجمة لهما فلم يتبين لى لعلهما اثنان أم واحد والله أعلم .

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق، ولعله فى القسم المفقود من الطبرانى الكبير، إذ يشتمل علي قسم كبير من أحادى ابن عمر .

(٣) أبو يوسف الطنافسى الكوفى، قال فى التقريب ٣٨٧ : ثقة إلا فى حديثه. عن الثورى ففيه لين .

(٤) هو الفضل بن دكين ، وروايته هذا الحديث عن سفيان أخرجها البخارى فى باب رثم من تبرأ من مواليه كتاب الفرائض (الفتح ٤٢/١٢ ح٦٧٥٦)، ورواه أيضاً الدارمى ٢٨٧/٢ ح٣١٦٠ باب بيع الولاء .

(٥) أبو خيثمة زهير بن حرب، وروايته هذه أخرجها الإمام مسلم فى صحيحه =

نا سفيان.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا أحمد بن سليمان النجاد نا محمد بن غالب نا أبو حذيفة[1] نا سفيان.

وأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال: نا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال - وفي حديث الثوري قال: سمعت ابن عمر يقول:

«نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته[2]» ولهذا الحديث عن الثوري طرق تتسع اقتصرنا منها على ما أوردناه تحرياً للاختصار وإيثاراً الإيجاز[3].

= ١١٤٥/٢ ح ١٦ كتاب العتق عن سفيان بن عيينة.

أما رواية زهير عن الثوري فأخرجها الحافظ ابن عدي في الكامل ١٦٠٧/٤.

(١) موسى بن مسعود النهدي، قال الحافظ في التقيبير ٣٥٢: صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف. أ. هـ ولم أقف على روايته هذه.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ٩/ ٣ح ١٦١٣٨.

(٣) من هذه الطرق عن الثوري.

١- رواية ابن نمير عن أبيه عنه (مسلم ١١٤٥/٢ ح ١٦).

٢- عبد الرحمن بن مهدى الأزدي عنه .... به (الترمذي ٥٢٨/٣ ح ١٢٣٦).

كتاب البيوع باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته.

٣- رواية ابن المقرئ عنه ... به عند ابن الجارود في المنتقى ٣٢٦ ح ٩٧٨.

وغير ذلك من الطرق والله أعلم.

٦٢- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي القاسم عبد الله بن الحسن ابن سليمان بن النخاس[١] المقرئ حدثكم محمد بن إسماعيل البصلاني نا بندار[٢] نا أبو داود[*] نا شعبة عن قتادة عن داود السراج[٣] عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة غيره»[٤].

ورواه أبو عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي عن محمد بن بشار بندار هكذا. وكذلك رواه محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة مرفوعاً[٥].

وذكر النبي ﷺ في هذا الحديث لم يسمعه شعبة من قتادة، وإنما سمعه من هشام الدستوائي عن قتادة، وأدرج ذلك في رواية داود عن شعبة.

---

(١) بالخاء المعجمة آخره مهملة تقدم مراراً.

(٢) محمد بن بشار.

(٣) الثقفي المصري ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٧/٤، قال علي بن المديني: مجهول لا أعرفه (التهذيب ٢٠٦/٣)، وقال الحافظ في التقريب: ٩٧ مقبول.

(*) سليمان بن داود الطيالسي.

(٤) رواه النسائي في كتاب الزينة – لم أجده في المطبوع قال في تحفة الأشراف ٣٤١/٣ ح ٣٩٩٨: لعله في الكبرى. أ. هـ

وعزاه الحافظ في التهذيب ٢٠٦/٣ إلى كتاب اللباس في سنن النسائي، وليس في كتاب النسائي كتاب اللباس، وإنما فيه كتاب الزينة، والله أعلم.

(٥) رواية محمد بن عثمان عن يحيى بن سعيد عزاها المزي في تحفة الأشراف ٣٤١/٣ ح ٣٩٩٨ إلى النسائي أيضاً.

وقد روى الحديث محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن قتادة موقوفًا على أبي سعيد، لم يذكر فيه النبي ﷺ.

ورواه علي بن الجعد عن شعبة كذلك، وذكر أن هشامًا[1] رواه عن قتادة فقال فيه: عن النبي ﷺ.

ورواه أبو داود الطيالسي ومعاذ بن هشام جميعًا عن هشام عن قتادة مرفوعاً.

أما حديث غندر عن شعبة الموقـوف:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي القاسم النخاس حدثكم محمد بن إسماعيل البصلاني نا بندار نا محمد - يعني بن جعفر - نا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري قال:

«من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة غيره»[2].

أخبرناا لحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ثنا محمد بن المثني ثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة (٨٤/ب) عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري أنه قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة»[2] فذكر مثله موقوفاً.

(١) ابن عبد الله الدستوائي البصري.

(٢) لم أقف عليه من رواية محمد بن جعفر عن شعبة.

وأما حديث علي بن الجعد عن شعبة الذي ذكر فيه أن هشاما رفعه عن قتادة:

فأخبرناه أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري، قال - يعني شعبة - قال هشام - وكان أحفظ عن قتادة، وأكثر مجالسة له مني -: هو عن النبي ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو»[1].

وأما حديث أبي داود الطيالسي عن هشام عن قتادة:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن داؤد السراج عن أبي سعيد قال: «قال رسول الله ﷺ: من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو»[2].

وأما حديث معاذ بن هشام عن أبيـــه:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنبأ عمر بن محمد بن علي أنبأ جعفر الفريابي ثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل

---

(١) رواه علي بن الجعد في مسنده ١/٥١١ ح ١٠١٠.

(٢) رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في المسند ٢٩٤ ح ٢٢١٧.

الجنة ولم يلبسه»[1] .

٦٣- حديث آخـر:

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ابن أحمد ابن يوسف بن خلاد العطار ثنا الحارث بن محمد ثنا عبد الله بن بكر ثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن امرأة يقال لها الرباب[2] من بني ضبة عن سلمان بن عامر الضبي.

وأنبأنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال: قرأنا على عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر قال قال رسول الله ﷺ: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر - وقال عبد الرزاق فليفطر بتمر - فإن لم يجد فليفطر على ماء - وقال عبد الرزاق فليفطر بماء - فإن الماء طهور»[3] .

كذا روى هذا الحديث عبد الله بن بكر السهمي وعبد الرزاق بن

---

(١) أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ١٩١/٤ وصححه.
وابن حبان في صحيحه (انظر موادر الظمآن ٣٥٢ ح ١٤٦٢).

(٢) أم الرائح الرباب - بفتح الراء وتخفيف الموحدة وآخرها موحدة أخرى - بنت صليع - بمهملتين مصغراً - الضبية البصرية، تروى عن عمها سلمان بن عامر الضبي، ذكرها ابن حبان في الثقات ٢٤٤/٤، وقال الحافظ في تقريب التهذيب ٤٦٨: مقبولة.

(٣) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢٢٤/٤ ح ٧٥٨٦، وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٣٣/٦ ح ٦١٩٢ ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في المسند ١٨/٤.

همام الصنعاني عن هشام مرفوعًا.

وذكر رسول الله ﷺ لم يسمعه هشام (٨٥/أ) من حفصة بنت سيرين، وإنما سمعه من عاصم بن سليمان الأحول عنها وأدرج ذلك في حديث عبد الله بن بكر وعبد الرزاق فلم يبين.

وقد روى روح بن عبادة ومحمد بن جعفر غندر كلاهما الحديث عن هشام عن حفصة نفسها موقوفًا وعن عاصم الأحول عنها مرفوعًا، وبينا القولين فى سياقة واحدة.

وروى الحديث حماد بن زيد عن عاصم وهشام عن حفصة، وقال حماد: رفعه عاصم ولم يرفعه هشام.

أما حديث روح بن عبادة عن هشام:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الجبائي[1] نا أحمد ابن سلمان النجاد - إملاء - حدثنا الحارث بن محمد.

وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنبا أبو بكر أحمد ابن يوسف بن خلاد حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا روح نا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي أنه قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فعلى ماء فإن الماء طهور»[2].

(١) بالجيم والموحدة - هكذا في الأصل وتاريخ بغداد ٣٣٦/٢.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق.

قال هشام: حدثني عاصم الأحول عن حفصة عن الرباب عن سلمان ابن عامر عن النبي ﷺ بذلك قال هشام: وكذلك ظننت[١].

وأما حديث محمد بن جعفر غندر عن هشام مثل هذه الرواية:

فأخبرنيه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا هشام عن حفصة عن الرباب الضبية عن سلمان بن عامر الضبي أنه قال: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على الماء فإن الماء طهور»[٢].

قال هشام: وحدثني عاصم الأحول أن حفصة رفعته إلى النبي ﷺ[٢].

وأما حديث حماد بن زيد عن عاصم وهشام الذي جمع فيه بين الروايتين مع بيانه اختلاف القولين:

فأخبرنيه أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنبا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع[٣] نا حماد بن زيد حدثنا عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر ولم يرفعه هشام قال:

«إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على الماء فإن الماء طهور»[٤].

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٢) رواه أحمد في المسند ١٧/٤، ٢١٣ - ٢١٤.

(٣) سليمان بن داود العتكي الزهراني.

(٤) أخرج الطبراني في الكبير ٣٣٤/٦ ح ٦١٩٦ رواية حماد بن زيد عن عاصم المرفوع من طريق أبي مسلم الكشي عن سليمان بن حرب عن حماد .. به. =

٦٤- حديث آخر:

أنبأنا محمد بن الحسين القطان أنبأ عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو عمر[١] النمري ثنا شعبة قال: أخبرني الحكم[٢] قال: سمعت ابن أبي ليلى[٣] عن عبد الله بن ربيعة[٤] قال: «كان رسول الله ﷺ في سفر أو مسير فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله (٨٥/ب) أشهد أن محمد رسول الله، فقال: مثل ما قال، فقال رسول الله ﷺ: إن هذا لراعي غنم أو عازب عن أهله، فلما هبطوا الوادي إذا هو راعي»[٥] غنم وإذا شاة ميتة، فقال رسول الله ﷺ: ترون هذه هينة على أهلها؟ قالوا: أي والله يا رسول الله قال: فو الله للدنيا أهون على الله من هذه الشاة على أهلها»[٦].

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز أنبا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري[٧].

= ولم أقف على رواية حماد عن هشام الموقوفة، والله أعلم.

(١) حفص بن عمر بن الحارث النمري الحوضي.

(٢) ابن عتيبة - بالمثناة الفوقية بعدها مثناة تحتية ثم موحدة مصغراً - أبو محمد الكندي الكوفي.

(٣) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي.

(٤) قال الحافظ في الإصابة ٧٥/٦ ابن ربيعة - بالتصغير والتثقيل - السلمي كوفي مختلف في صحبته.

(٥) ما بين إشارتي التنصيص «كتب في الهامش وكتب بعده صح أصل».

(٦) أخرجه بهذا الإسناد والمتن يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢٥٨/١ - ٢٥٩.

(٧) قال في اللباب ٣٥١/٢ - بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى عُكْبرا، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ.

ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن المقدام ثنا يزيد بن زريع. قال البغوي: وحدثنا مجاهد بن موسى ثنا شبابة قالا: ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة السلمي: «أن النبي ﷺ كان في سفر فسمع مؤذناً يؤذن، فقال مثل قوله ثم قال: إن هذا لراعي أو عازب عن أهله فنظروا فإذا هو راعي غنم - زاد شبابة في حديثه وإذا شاة ميتة - فقال النبي ﷺ: ترون هذه هينة على أهلها؟ قالوا: من هو إنها ألقوها قال: فو الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلا»[1].

هكذا رواه الحسن بن مكرم بن حسن البزاز وأبو السري موسى بن الحسن المعروف بالجلاجلي[2] عن عفان بن مسلم عن شعبة وفيه كلمات لم يسمعها الحكم من ابن أبي ليلى، وإنما سمعها من رجل عنه وهي قوله عليه السلام: إن هذا لراعي غنم أو عازب عن أهله أدرجت في هذه الروايات عن شعبة.

---

(١) لعل البغوي ذكره في معجم الصحابة، يوجد منه بعض الأجزاء مفرقًا في عدة مكتبات انظر تفصيل ذلك في موارد الخطيب البغدادي ٤١٤ - ٤١٥، وقد أخرجه النسائي من طريق ابن زريع به في عمل اليوم والليلة.
وأخرجه أيضاً من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة. به ١٩/٢ كتاب الصلاة باب أذان الراعي انظر الحاشية رقم (١)، حيث أشار إلى رواية بعض النسخ التي فيها زيادة.
ولرواية النمري وابن زريع وشبابة متابع عن شعبة وهو وكيع عند أحمد في المسند ٣٣٦/٤ بنحو لفظه عن هؤلاء الثلاثة والله أعلم.

(٢) قال في اللباب ٣١٩/١: باللام ألف بين جيمين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى الجلاجل وهي جمع جلجل وهو معروف. أ. هـ.

وروى عمرو بن مرزوق ومحمد بن جعفر وحجاج بن محمد الأعور الحديث عن شعبة مبيناً وميزوا[1] فيه الكلمات التي لم يسمعها الحكم من ابن أبي ليلى. وكذلك رواه أحمد بن علي البربهاري[2] عن عفان عن شعبة.

فأما حديث الحسن بن مكرم وأبي السري الجلاجلي عن عفان مثل حديثي[3] أبي عمر النمري ويزيد بن زريع وشبابة اللذين[3] قدمناهما[3]:

فأخبرنا علي بن أحمد الرزاز[4] نا أحمد بن سلمان النجاد نا الحسن ابن مكرم نا عفان بن مسلم.

وأخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ - واللفظ له - أنا دعلج بن أحمد ثنا أبو السري الجلاجلي نا عفان نا شعبة أخبرني الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع رجلاً يؤذن، فجعل يقول مثل ما يقول، فلما بلغ أشهد أن محمداً رسول الله قال: إن هذا راعي غنم أو رجل عازب عن أهله فلما هبط الوادي إذا هو براعي غنم وإذا شاة ميتة فقال: أترون هذه هينة

---

(١) في الأصل «ميز» بدون واو ولا ألف وما أثبته أنسب للسياق.

(٢) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الثانية أيضًا والراء المهملة أيضًا وبعد الهاء والألف، هذه النسبة إلى بربهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند (الأنساب ٢/١٣٣).

(٣) كتب عليه في الأصل «كذا» في المواضع الثلاثة إشارة إلى أن الأولى الجمع بدل التثنية لأنه يعود إلى ثلاثة - النمري وابن زريع وشبابة - ولعل الخطيب قصد أن حديث ابن زريع وشبابة واحد وساقه من طريق البغوي سياقة واحدة بلفظ واحد، والله أعلم.

(٤) بزايين بينهما ألف.

على أهلها؟ قالوا: من هوانها ألقوها، قال: فو الذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[(١)].

وأما حديث أحمد بن علي (٨٦/أ) البربهاري عن عفان الذي رواه مفصلا مبينا:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار نا أبو العباس أحمد بن علي البربهاري نا عفان نا شعبة أخبرني الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة: «إنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يقول كما يقول حتى بلغ أشهد أن محمداً رسول الله - قال الحكم: لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى - قال ﷺ: إن هذا، لراعي غنم أو رجل عازب عن أهله فلما هبط الوادي إذا هو راعي غنم، فإذا شاة ميتة فقال: أترون هذه هينة على أهلها؟ قالوا: نعم. قال: فإن الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[(٢)].

وأما حديث عمرو بن مرزوق عن شعبة مثل رواية عفان هذه:

فأخبرناه عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني نا أحمد بن سلمان النجاد نا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٢) لم أجده من هذا الطريق بهذا السياق.

ولكن رأيت في سنن النسائي ١٩/٢ كتاب الصلاة باب أذان الراعي حاشية رقم (١) جاء فيها: «وجد لفظ هذا الحديث في بعض النسخ هكذا» أذان الراعي حدثنا إسحاق ابن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم» ... به بمثل هذا السياق، والله أعلم.

نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن ربيعة أنه قال: «كان النبي ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن» ثم ذكر مثل حديث عفان.

قال الحكم: لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى: «إنه لراعي غنم أو عازب عن أهله»[(١)].

وأما حديث محمد بن جعفر عن شعبة الموافق لرواية عمرو بن مرزوق في تمييز الكلمات:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني نا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنا القاسم ابن زكريا نا بندار[(٢)] وابن المثنى[(٣)].

قال الإسماعيلي: أخبرني ابن ناجية[(٤)] نا بندار.

وأخبرنا البرقاني أيضاً قال: قرأت على عبد الله بن الحسن بن سليمان حدثكم محمد بن [إسماعيل][(٥)] البصلاني نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن ربيعة: «أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يجيبه مثل أذانه حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله».

---

(١) لم أجده من طريق ابن مرزوق عن شعبة.

(٢) محمد بن بشار.

(٣) محمد بن المثنى أبو موسى الزمن.

(٤) عبد الله بن محمد بن ناجية.

(٥) في الأصل «سليمان» والصواب ما أثبت.

قال الحكم: لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى، حدثني رجل عنه بها: «فقال رسول الله ﷺ: إنه لراعي غنم أو عازب عن أهله قال: فهبط الوادي، فإذا هو براعي غنم وإذا هو بشاة منبوذة، فقال: ترون هذه هينة على أهلا؟، قالوا: نعم، فقال: الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[1].

قال شعبة: وإنما قال الحكم: لم أسمع هذا الحرف من ابن أبي ليلى، إنه لراعى غنم أو عازب عن أهله.

قال البرقاني: جمع الإسماعيلي حديثيه وجعل لفظهما واحداً وفيه عن ابن أبي ليلى وفيه حدثني بهذا رجل، وفيه قال شعبة: أظن الحكم قال: والباقي سواء.

وأما حديث حجاج الأعور عن شعبة مثل رواية غندر ومن وافقه:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد التغلبي - بدمشق - نا تمام بن محمد بن عبد الله الحافظ (٨٦/ب) أنا أبو ميمون عبدالرحمن ابن عبد الله بن راشد البجلي نا عثمان بن عبد الله بن أبي جميل نا حجاج بن محمد الأعور نا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه قال:

«كان رسول الله ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يجيبه بمثل أذانه حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله».

قال الحكم: لم أسمع هذا من ابن أبي ليلى حدثني به رجل عنه قال

---

(١) لم أقف عليه ولعل الإسماعيلي أخرجه في أحد كتابيه المستخرج على صحيح البخاري، أو المسند الكبير - ولم أقف عليهما - (انظر الموارد لأكرم العمري ٢٤٢).

قال رسول الله ﷺ: «إنه لراعي غنم أو عازبٍ عن أهله قال: فهبط الوادي فإذا هو راعي غنم وإذا هو بشاة منبوذة، قال: أترون هذه هينة على أهلها؟ قالوا: نعم، فقال: للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[1].

٦٥- حديث آخـر:

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا بشر بن موسى نا عبد الصمد بن حسان[2].

قال سليمان: وحدثنا فضيل بن محمد المطلي[3] نا أبو نعيم[4].

قال: ونا علي بن عبد العزيز البغوي نا أبو حذيفة[5]، قالوا: نا سفيان[6] عن الأعمش[7] عن عمارة بن عمير عن الأسود[8] عن عبد الله بن مسعود قال: «لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً يرى أن حقًا واجباً عليه ألا ينصرف من صلاته إلا عن يمينه، فقد رأيت رسول الله ﷺ أكثر

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد والسياق فيما اطلعت عليه من المصادر والعلم عند الله.
هذا الجزء الأخير من الحديث «أترون هذه هينة على أهلها ...» جاء من طرق عند مسلم ٢٢٧٢/٤ ح ٢ من كتاب الزهد، وأحمد ٢٢٩/٤، وابن ماجة ١٣٧٧/٢ ح ٤١١١ باب مثل الدنيا كتاب الزهد كما جاء معنى الجزء الأول أيضاً من الحديث عند هؤلاء وغيرهم والله أعلم.

(٢) أبو يحيى المروروذي - برائين وواوين وذال معجمة - يقال له خادم سفيان - الثوري - قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق (الجرح والتعديل ٥١/٦).

(٣) بفتح الميم واللام وفي آخرها طاء مهملة هذه النسبة مدينة ملطية وهي من ثغور الروم كذا في اللباب (٢٥٤/٣)، قال ابن أبي حاتم - في الجرح والتعديل ٧٦/٧ -: كان إمام مسجد ملطية يكنى أبا يحيى كتب إليّ بجزئين من حديثه.

(٤) هو الفضل بن دكين الملائي الكوفي. (٥) موسى بن مسعود النهدي - بفتح النون.

(٦) هو الثوري. (٧) سليمان بن مهران. (٨) ابن يزيد النخعي.

ماينصرف من الصلاة عن يساره». كذا روى الطبراني هذا الحديث وساقه عن شيوخه الثلاثة سياقة واحدة[1].

ونراه حمل حديث أبي نعيم علي حديثي الآخرين، وأن أبا نعيم كان يروي ألفاظاً منه عن بعض أصحابه عن سفيان، وهي ذكر الانصراف عن اليمين، لم يسمعها من سفيان، وسمع منه ما عداها من الحديث.

روى ذلك عن أبي نعيم مبيناً مفصلاً عمر بن علي بن حرب الطائي.

وأخبرنا بحديث أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا عمر بن علي بن حرب نا أبو نعيم عن سفيان - يعني -[2] الثوري - عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود عن عبد الله قال: «لايجعلن أحدكم للشيطان من صلاته جزءاً».

ونا بعض أصحابنا عن سفيان بهذا الحرف وحده: «لانرى أنه حين ينصرف إلا عن يمينه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ أكثر ما ينصرف عن يساره»[3] [4].

---

(١) لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني عن أحد من شيوخه الثلاثة المذكورين هنا، وقد أخرجه في الكبير عن عدة رواة عن الأعمش في حديث ابن مسعود

(٢) في هذا الموضع من الأصل تضبيب!!!

(٣) أخرجه الحميدي في المسند ٦٩/١ ح ١٢٧ عن سفيان عن الأعمش .. به والحديث مخرج في الصحيحين والسنن ومسند أحمد عن شعبة وغيره عن الأعمش وغيره، والطبراني في الكبير في مسند ابن مسعود وفي كل رواياتهم: «لايجعلن للشيطان من نفسه جزءاً ....» الحديث وهو أيضاً مروي عن غير ابن مسعود.

(٤) في الأصل في الهامش (بلغ مقابلة في السادس عشر حسب الطاقة والله أعلم).

٦٦- حديث آخـر:

حدثني الحسن بن علي بن محمد أبو الوليد البلخي نا أبو بكر أحمد ابن علي بن الحسن البصري نا أبو علي أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بشعبة الحافظ - إملاءً - نا أبو جعفر محمد بن محمد بن حيان ابن راشد الأنصاري نا أبو الوليد الطيالسي[(١)] نا عثمان بن زائدة (٨٧/أ) عن الزبير بن عدي[(٢)] عن أنس بن مالك قال: «ما من عام إلا الذي بعده شرّ منه سمعت ذلك من نبيكم ﷺ»[(٣)] .

كذا روى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن محمد بن حيان التمار عن أبي الوليد الطيالسي أدرج المتن كله بإسناد واحد.

وقول أنس سمعت ذلك من نبيكم ﷺ ليس هو عند عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي، وإنما سمعه عثمان من مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي، بين ذلك أبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو الفضل العباس بن الفضل الأسفاطي وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في روايتهم هذا الحديث عن أبي الوليد، وميزوا اللفظ الأخير، وأنه عند عثمان عن مسعر عن الزبير بن عدي.

حدثني أبو الوليد البلخي نا أحمد بن علي بن الحسن البصري قال: قال شعبة: هكذا أناه التمار وأخطأ في «قوله سمعت ذلك من نبيكم ﷺ

---

(١) هشام بن عبد الملك.

(٢) قال في التقريب ١٠٦ : الهمداني اليامي - بالتحتانية أبو عبد الله الكوفي ولي قضاء الري ثقة.

(٣) لم أقف عليه من رواية الطيالسي.

لأن الثقات المأمونين الذين يُعرفون مثل أبي حاتم محمد بن إدريس وغيره رووه، فقال أبو حاتم: نا أبو الوليد مراراً. قال: نا عثمان بن زائدة عن الزبير ابن عدي عن أنس بن مالك قال: «مامن عام إلا والذي بعده شر منه» قال عثمان بن[1] زائدة قال لي مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: «سمعت ذلك من نبيكم ﷺ».

فأما حديث الدقيقي عن أبي الوليـد:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العبّاداني[2].

وأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قالا:

نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني عثمان بن زائدة قال سمعت: الزبير بن عدي يقول: دخلت على أنس أو دخلنا على أنس بن مالك، فقال أنس:

«لايأتي عليكم عام إلا والذي بعده[3] شر منه».

قال عثمان: فسمعت مسعراً يحدث به عن الزبير بن عدي عن أنس بن

(١) في الأصل «ابن أبي زائدة» والصواب ما أثبت.

(٢) بفتح العين وتشديد الموحدة المفتوحة وبعد الألف دال مهملة وسكون الألف وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى عبّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في البحر (اللباب ٣٠٩/٢).

(٣) وضع في الأصل على هذا الموضع خطاً مائلاً إلى اليسار وكتب مقابله في الهامش عبارة «وقال الرزاز: والذي بعده» ولم أجد لها محلاً هنا مناسباً، والله أعلم.

قال: «سمعت نبيكم ﷺ».

قال عثمان: أو كما ذكر إن كان كذلك إن شاء الله.

قال أبو الوليد: ما سمعته يتكلم - وقال الرزاز: تكلم - بكلمة إلا استثنى فيها(١).

وأما حديث الأسفاطي عن أبي الوليد:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني - إملاءً وقرأة - نا العباس بن الفضل الأسفاطي نا أبو الوليد الطيالسي نا عثمان بن زائدة قال: سمعت الزبير بن عدي يقول: دخلت على أنس بن مالك فقال: «لايأتي عليكم عام إلا وهو شرٌ من الذي قبله».

قال عثمان: وسمعت مسعر بن كدام يحدث عن الزبير بن عدي عن أنس أنه سمعه من النبي ﷺ(٢).

وأما حديث البخاري عن أبي الوليد:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا زاهر بن أحمد السرخسي أنا محمد بن هارون (٨٧/ب) الحضرمي نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا شاذان وأبو الوليد قالا: نا عثمان بن زائدة عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال: «لايأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شرّ منه».

قال عثمان بن زائدة وحدثني مسعر بن كدام عن الزبير بن عدي عن

---

(١) لم أقف على من خرج هذه الرواية.

(٢) لم أجده.

أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ مثله[1].

قال أبو حامد الحضرمي: وهذا حديث غريب لم يروه أحد عن مسعر غير عثمان بن زائدة.

* * *

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق عن البخاري.
هذا والحديث رواه البخاري في الصحيح كتاب الفتن باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه. عن محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنساً فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم، سمعته من نبيكم ﷺ (الفتح ١٣/١٩ - ٢٠ ح ٧٠٦٨).
وبهذا السياق أخرجه الترمذي عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن الثوري .. به (السنن ٤/٤٩٢ ح ٢٢٠٦) وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/١٣٢، ١٧٧، ١٧٩.

الفصل للوصل المدرج في النقل

للحافظ أبي بكر
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣هـ

دراسة وتحقيق
محمد بن مطر الزهراني

المجلد الثاني

دار الهجرة
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م

دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) الثقبة ـ ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص . ب: ٢٠٥٩٧ ـ الثقبة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

ذكر أخبار من روى
عن شيخ حديثا في متنه لفظة واحدة
لم يسمعها ذلك الشيخ فأدرج المتن ولم يبين
إسناد تلك اللفظة

٦٧- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس: «أنه قدم على رسول الله ﷺ ناس من عرينة فقال لهم رسول الله: لو خرجتم إلى ذود لنا فكنتم فيها فشربتم من ألبانها وأبوالها، ففعلوا، فلما صحوا قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه ورجعوا كفاراً واستاقوا ذود رسول الله ﷺ، فأرسل في طلبهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم»[1].

---

(١) رواه النسائي في السنن ٩٦/٧ كتاب تحريم الدماء باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس، وذلك من طريق علي بن حجر عن إسماعيل عن حميد .. به، وعن عبد الله بن عمرو وغيره عنه .. به

وقد تابع إسماعيل بن جعفر على هذا اللفظ هشيم بن بشير، وتابع حميداً فيه أيضاً عبد العزيز بن صهيب أخرجه مسلم ٣/ ١٢٩٦ ح ٩ من كتاب القسامة عن يحيى بن يحيى وأبي بكير بن أبي شيبة عن هشيم عن عبد العزيز بن صهيب وحميد به. =

هكذا روى إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري جميع هذا الحديث عن حميد الطويل عن أنس بن مالك، وفيه لفظة واحدة لم يسمعها حميد من أنس، وإنما رواها عن قتادة عن أنس وهي قوله «وأبوالها».

بين ذلك مروان بن معاوية الفزاري ويزيد بن هارون السلمي وعبد الله ابن بكر السهمي ومعتمر بن سليمان التيمي ومحمد بن أبي عدي وبشر ابن المفضل في روايتهم جميعاً هذا الحديث عن حميد.

أما حديث مروان:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس[1] النميري نا مروان بن معاوية نا حميد عن أنس قال:

«قدم ناس من عرينة فاجتووا المدينة، فقال لهم رسول الله ﷺ لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها - قال قتادة: وقد ذكر أبوالها - فخرجوا فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الإبل فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم، فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم»[2].

= وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٠/٣ من طريق سعيد بن منصور عن هشيم عنهما .. به.

وأخرجه من طريق عبد الوهاب عن حميد .. به الإمام ابن ماجة في الحدود باب من حارب وسعى في الأرض فساداً ٨٦١/٢ ح ٢٥٧٨.

(١) بالميم واللام ألف وآخره مهملة كذا في الأصل والجرح والتعديل ١١٦/٨.

(٢) لم أجده من رواية مروان عن حميد.

وأما حديث يزيد بن هــارون:

فأخبرناه عبد العزيز بن علي الوراق أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد نا أحمد بن عبد الرحمن السقطي نا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك: «أن نفراً من عرينة قدموا إلى رسول الله ﷺ، فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله ﷺ: لو خرجتم إلى إبل (٨٨/أ) الصدقة فشربتم من ألبانها - قال حميد: قال قتادة: وأبوالها، ولم أسمعه من أنس - فلما صحوا ارتدوا عن الإسلام وقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الإبل فبعث رسول الله ﷺ في أثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم»[(١)].

وأما حديث عبد الله بن بكــــر:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنبأ محمد بن جعفر الأدمي[(٢)] القارئ نا ابن الطباع[(٣)] نا السهمي نا حميد الطويل عن أنس: «أن ناساً من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فقال لهم: لو خرجتم إلى إبل لنا فشربتم من ألبانها - قال: وذكر قتادة وأبوالها - فلما صحوا قتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الإبل»[(٤)][(٥)].

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٢) بالدال المهملة - بعد الألف - والميم كذا في الأصل وتاريخ بغداد ١٤٧/٢.

(٣) أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى الطباع مات سنة ٢٧٦ هـ. قال الدارقطني صدوق (تاريخ بغداد ٣٩٤/٣).

(٤) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب !!!

(٥) لم أقف عليه من طريق عبد الله بن بكر السهمي عن حميد.

وأما حديث معتمر[1] وابن أبي عدي:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم المطرز نا محمد بن عبد الأعلى نا المعتمر عن حميد.

قال قاسم: وحدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي نا ابن أبي عدي[2] قال: سمعت حميداً يحدث عن أنس قال: «قدم نفر من عرينة فنزلوا المدينة فاجتوا المدينة فقال لهم النبي ﷺ: لو خرجتم إلى ذود لنا فشربتم من ألبانها - وقال بعض أصحابنا: وأبوالها - قال: ففعلوا وكانوا فيها حتى صحوا ثم قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ فقتلوه، واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم وحاربوا الله ورسوله وقتلوا مؤمناً، فأتى بهم النبي ﷺ فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا»[3].

وأما حديث بشر بن المفضل:

فأخبرناه محمد بن الفتح الحربي أنا علي بن عمر الحافظ نا إبراهيم ابن حماد[4] نا العباس بن يزيد[5] نا بشر بن المفضل نا حميد الطويل عن

---

(١) ابن سليمان التيمي، ولم أقف على روايته هذه.

(٢) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

(٣) رواه النسائي في تحريم الدماء باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حميد عن أنس بن مالك فيه ٩٦/٧ - ٩٧، عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي به.
ورواه عنه أيضًا الإمام أحمد في المسند ١٠٧/٣، ٢٠٥ إلا أنه في رواية أحمد، والنسائي .. قال حميد، وقال قتادة: وأبوالها.
هذا وقد أخرجه النسائي أيضًا في نفس الموضع السابق وبهذا السياق عن محمد بن المثنى عن خالد بن عبد الله الواسطي عن حميد .. به ...

(٤) ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي ثقة (تاريخ بغداد ٦١/٦).

(٥) ابن أبي حبيب البحراني أبو الفضل البصري لقبه عباسويه ويعرف بالعبدي، قال=

أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ قال للعرنيين حين اجتووا المدينة لو خرجتم إلى إبل الصدقة فشربتم من ألبانها - قال قال حميد: وقال قتادة: - عن أنس وأبوالها»[1].

٦٨- حديث آخر:

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا روح نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: سبوح قدوس[2] رب الملائكة والروح»[3].

أخبرنا علي بن أبي علي البصرى[4] أنا الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي نا علي بن الحسين بن معدان نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي نا سعيد بن عامر الضبعي نا شعبة عن قتادة . بإسناده مثله سواء[5]. (٨٨/ب)

= الحافظ في التقريب ١٦٦ : صدوق يخطئ.

(١) لم أقف عليه من رواية بشر بن المفضل عن حميد.
وهذا الحديث مشهور من رواية أنس من رواية حميد وقتادة وثابت البناني وغيرهما عند أصحاب الكتب الستة وأحمد وغيرهم.

(٢) قال في النهاية في غريب الحديث ٣٣٢/٢ : يرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس، والضم أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة، المراد به التنزيه. أ. هـ.

(٣) هذا الحديث بهذا الإسناد - روح بن عبادة عن شعبة، - وبهذا السياق رواه أحمد في المسند ٢٤٤/٦ مرتين وفي كلا المرتين لم يذكر فيه قوله «وسجوده» ولم أقف عليه بهذا الإسناد في غير هذا الموضع والله تعالى أعلم.

(٤) علي بن المحسن التنوخي القاضي.

(٥) رواه إسحاق بن راهويه في مسنده عن الضبعي .. به ٧٢٠/٣ ح ٧٨٠ بتحقيق د.=

كذلك روى هذا الحديث روح بن عبادة وسعيد بن عامر جميعًا عن شعبة وقيل عن محمد بن جعفر غندر كذلك أيضاً.

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن حمدان وأنا أسمع حدثكم عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يقول: في سجوده وركوعه سبوح قدوس رب الملائكة»[(١)].

قال البرقاني: في نسخة أخرى سعيد بدل من شعبة.

وذكر السجود خاصة في هذا الحديث ليس هو عند شعبة عن قتادة، وإنما هو عنده عن هشام الدستوائي عن قتادة.

فهؤلاء الذين سقنا أحاديثهم أدرجوا الحديث وجعلوه كله عن شعبة عن قتادة.

وقد رواه عن شعبة فذكر الركوع حسب بهز بن أسد ويزيد بن زريع والنضر بن شميل.

ورواه سليمان بن حرب وعفان بن مسلم عن شعبة فجمعا في الحديث بين ذكر الرجوع والسجود، إلا أنهما بينا عن شعبة أن ذكر السجود عن

= عبد الغفور البلوشي، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٣٤.

وتابع روحاً وسعيداً على هذا المتن بهز بن أسد، أخرج روايته الإمام أحمد ١/٩٤.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ١٤٨/٦ وفي آخره «رب الملائكة والروح».

وكذلك تابعهم على ذلك خالد بن الحارث أبو عثمان البصري فرواه عن شعبة كرواية روح وسعيد ومحمد بن جعفر، أخرجه النسائي في سننه كتاب الصلاة باب الذكر في الركوع ١٩٠/٢.

هشام الدستوائي عن قتادة[1].

فأما حديث من اقتصر على ذكر الركوع وحده عن شعبة:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا بهز[2] قال: نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه: سبوح قدوس رب الملائكة والروح»[3].

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأنا على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك جعفر بن محمد بن الليث نا عباس النرسي[4] نا يزيد بن زريع نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة: «أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: سبوح قدوس رب الملائكة والروح»[5].

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر وعلي

---

(١) وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة باب الدعاء في السجود ٢٢٤/٢ من رواية شعبة عن سعيد بن أبي عروبة - بفتح المهملة - عن قتادة .. به ،،،، فهذه متابعة لهشام عن قتادة.
ورواية ابن أبي عروبة عن قتادة بذكر الركوع والسجود، أخرجها مسلم ٣٥٣/١ ح ٢٢٣ من كتاب الصلاة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر العبدي عن سعيد .. به ..
وأخرجها البيهقي في من رواية سعيد بن عامر الضبعي عن ابن أبي عروبة عن قتادة ... به (السنن الكبرى ٨٧/٢).

(٢) ابن أسد العمي أبو الأسود البصري.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٧٦/٦.

(٤) ابن الوليد النرسي - بالنون والراء والمهملة -.

(٥) لم أقف على رواية يزيد بن زريع.

ابن المحسن التنوخي والحسن بن علي الجوهري قالوا أنا الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار الفارسي نا علي بن الحسن بن معدان نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا النضر بن شميل نا شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرفاً يحدث عن عائشة عن النبي ﷺ مثل حديث سعيد بن عامر عن شعبة ولم يقل في سجوده[(١)].

وأما حديث سليمان بن حرب الذي جمع فيه بين ذكر الركوع والسجود وبين أن السجود عن هشام عن قتادة:

فحدثناه محمد بن أحمد بن رزق - إملاءً - نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز [[نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة:

«أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح» قال وحدثني هشام[(٢)] صاحب الدستوائي عن قتادة عن مطرف عن عائشة: «أنه كان يقول في ركوعه وسجوده».

قال الدقيقي: قلت لسليمان شعبة يقول حدثني هشام قال: كذا قال]][(٣)].

---

(١) لم أقف على رواية النضر بن شميل.

(٢) هو ابن عبد الله الدستوائي اسم أبيه سنبر على وزن جعفر، ولا أدري ما مراد المؤلف هنا بقوله: «صاحب الدستوائي» وهو كذلك في سنن الدارقطني.

(٣) انظر ما بين المعكوفتين في سنن الدارقطني ١/٣٤٤ باب صفة ما يقول المصلي عند ركوعه وسجوده.
وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٦/١٤٩ وانظر أيضاً ١١٥ منه.

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله (٨٩/أ) بن جعفر بن أحمد بن فارس نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي[١].

وأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق قالا: أنا سليمان بن حرب نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت:

«كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: سبوح قدوس رب الملائكة والروح».

هذا آخر حديث العبدي، وزاد إسماعيل بن إسحاق قال شعبة: حدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة أنها قالت: يقوله في ركوعه وسجوده.

وأما حديث عفان عن شعبة مثل هذه الرواية:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو الرزاز نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح».

قال: فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال في ركوعه وسجوده[٢] [٣].

---

(١) هو المعروف «بسمويه».

(٢) رواه في المسند ١١٥/٦ عن عفان - هو ابن مسلم - عن شعبة .. به.

(٣) كتب في مقابلة من الهامش «بلغ مقابلة».

ذكر أخبار
من وصل المرسل المقطوع
بالمتصل المرفوع وأدرجه في الأحاديث

٦٩- حديث آخر:

أخبرنا محمد بن محمد المتوثي نا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا يحيى بن أبي طالب.

وأنبأنا الحسن بن أبي بكر أنبأ أبو سهل بن زياد[١] ثنا يحيى بن جعفر - هو ابن أبي طالب - أنا علي بن عاصم[٢] قال: نا - وفي حديث الحسن أنا - داود بن أبي هند عن عامر[٣] عن علقمة بن قيس قال:

«قلت لعبد الله بن مسعود: من شهد منكم النبي ﷺ ليلة قرأ على الجن؟ قال: ما شهده منا أحد ولا علمنا بها[٤] فقدناه تيك الليلة فخفنا أن يكون بعض كفار قريش اغتاله فتفرقنا عليه في الأودية والشعاب نطلبه فلما

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أبو سهل القطان.

(٢) في الأصل علي بن محمد بن عاصم، والصواب علي بن عاصم كما ذكره المؤلف بعد ذلك.

(٣) ابن شراحيل أبو عمرو الشعبي - بفتح الشين المعجمة -.

(٤) في الأصل على الضمير علامة تضبيب، ولعلها بسبب تأنيث الضمير، وكأنه يرى أن الأولى تذكيره لرجوعه إلى رسول الله ﷺ وفي نظري أن التأنيث أولى لرجوع الضمير إلى الليلة والله أعلم.

بدا لنا الصبح رأيت عيراً فتوجهت نحوها لنسألهم عنه فلقيت النبي ﷺ فقلت: يارسول الله فقدناك الليلة فخفنا أن يكون بعض كفار قريش أغتالك فتفرقنا في الأودية والشعاب نطلبك.

فقال ﷺ: «أتاني داعي الجن فقرأت عليهم، فجعل يريني آثارهم وآثار نيرانهم، قال: فلما أرادوا الانصراف، قالوا يا رسول الله ما يبلغنا إلى بلادنا؟ قال: كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا، وكل بعرة فلدوابكم يكون علفًا فلا تستنجوا بزاد إخوانكم من الجن، قال وقال رسول الله ﷺ: وهم جن الجزيرة»[١].

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموي[٢] - لفظًا بنيسابور - أنا عبد الله بن أحمد الفقيه - بنسا[٣] أخبرنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة نا محمد بن المثنى نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عامر قال:

«سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ (٨٩/ب) ليلة الجنة؟، فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود، فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: لا، ولكن كنا مع رسول الله ﷺ

---

(١) لم أقف عليه من رواية علي بن عاصم عن ابن أبي هند.

(٢) قال السمعاني: الأنساب ١٧٣/١: بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان.

(٣) قال في معجم البلدان ٢٨١/٥ - ٢٨٢: بفتح أوله - مقصور - والنسبة الصحيحة إليها نسائي وقيل نسوي أيضًا - وكان من الواجب كسر النون: وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام. أ. هـ

ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا: استطير[1] أو أغتيل، قال: فبتنا بشرِّ ليلة بات بها قوم. قال: فلما أصبحنا إذا هوجاءٍ من قبل حراء قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، قال: أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أو فرما يكون لحمًا وكل بعر علفًا لدوابكم، وقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم»[2].

أخبرنا أبو نعيم[3] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود[4] نا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود ابن أبي هند عن الشعبي عن علقمة قال: «قلت لابن مسعود إن الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن فقال: ما صحبه منا أحد ولكنا فقدناه بمكة فطلبناه في الشعاب وفي الأودية فقلنا: أغتيل؟ .. أستطير؟. قال: فبتنا بشرِّ ليلة بات بها قوم.

---

(١) قال ابن الأثير: أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو أغتاله أحد، والاستطارة والتطاير: التفرق والذهاب (النهاية ١٥١/٣ - ١٥٢).

(٢) هذه الرواية من طريق ابن خزيمة عن ابن المثنى عن عبد الأعلى أنظرها في صحيح ابن خزيمة (٤٤/١ - ٤٥ ح ٨٨) كتاب الطهارة باب ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظام والروث.
ومن طريق محمد بن المثنى عن عبد الأعلى .. به أخرجه مسلم ٣٣٢/١ ح ١٥٠ من كتاب الصلاة.
وأخرجه أيضاً من هذا الطريق - الحافظ البيهقي في الكبرى ١٠٨/١ - ١٠٩.

(٣) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٤) سليمان بن داود الطيالسي.

فلما أصبحنا رأيناه مقبلا فقلنا: يا رسول الله بتنا بشرٍ ليلة بات بها قوم، فقدناك. فقال: إنه أتاني داعي الجن فانطلقت أقرئهم[1] القرآن فانطلق بنا فأردنا بيوتهم ونيرانهم، وسألوه الزاد فقال: كل عظم لم يذكر عليه اسم[2] يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا وكل بعرة[3] علفًا لداوبكم، فنهى رسول الله ﷺ أن يُستنجى بهما وقال هما[4] زاد إخوانكم الجن[5] ».

كذا روى هذا الحديث علي بن عاصم وعبد الأعلى عن داود بن أبي هند وأبو داود الطيالسي عن وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند. وتابعهم عدي بن أبي عبد الرحمن الطائي أبو الهيثم بن عدي فرواه عن داود كذلك سياقة واحدة مرفوعًا متصلاً، وبعض المتن ليس هو عند الشعبي عن علقمة وإنما كان يرويه مرسلاً لايسنده إلى أحد، وهو من قوله «وسألوه الزاد إلى آخر الحديث، فأدرج ذلك في رواية علي بن عاصم وعبد الأعلى.

---

(١) في الأصل: «أقرئهم» ووضع عليه علامة التضبيب، والتصويب من مسند الطيالسي.

(٢) هكذا في الأصل ومسند الطيالسي، وفي الروايات السابقة واللاحقة «اسم الله».

(٣) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب ولعله بسبب نصب «علفًا» وهو كذلك منصوبًا في مسند الطيالسي وفي بعض الروايات السابقة ذكر الناصب له وهو فعل «يكون علفًا» وسيأتي في بعض الروايات «علف» بالرفع والوجهان جائزان والله أعلم.

(٤) في الأصل «هو» وعلم عليه بعلامة التضبيب، والتصويب من المسند الطيالسي والسياق يقتضي ذلك، والله أعلم.

(٥) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ٣٧ ح ٢٨١ بهذا الإسناد والسياق وأخرجه من طريق موسى بن إسماعيل عن وهيب عن داود .. به الإمام أبي داود في سننه ٦٧/١ ح ٨٥ كتاب الطهارة باب الوضوء بالنبيذ، إلا أنه عنده مختصراً إلى قوله «ماكان معه أحد».

وفي رواية أبي داود التي ذكرناها عن وهيب ويزيد وفي رواية عدي بن عبد الرحمن عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ[1].

وروى الحديث إسماعيل بن علية ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وبشر ابن المفضل (٩٠/أ) عن داود بن أبي هند، فبينوه وفصلوا كلام الشعبي الذي أرسله من حديث عبد الله المسند.

وكذلك رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن يزيد بن زريع مميزاً مبيناً، وهذا يدل على أن أبا داود حمل رواية يزيد على رواية وهيب لمّا جمع بينهما.

وروى عبد الله بن إدريس الأودي عن داود المسند من الحديث فقط دون الكلام الذي أرسله الشعبي.

وروى عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند قصة سؤال الجن الزاد إلى آخر الحديث.

وروى حفص بن غياث عن داود الفصل الأخير فى النهي عن الاستنجاء بالروث والعظام حسب دون ما قبله.

ووصل عبد الوهاب بن عطاء وحفص بن غياث جميعًا ما روياه

---

(١) أشار إلى روايات هؤلاء الجماعة التي فيها الإدراج الحافظ البيهقي بقوله في السنن الكبرى ١٠٩/١ : .... ورواه جماعة عن داود مدرجاً في الحديث من غير شك.
كما نص على الإدراج في هذا الحديث الحافظ الدارقطني في العلل – نسخة في مكتبة خاصة وهي غير مرقمة.

وأسنداه فأخطاءا فيه خطأ فاحشاً لأنهما تركا أول الحديث وهو المسند ورويا ما ليس بمسند، ولو رويا الجميع وأدرجا الإسناد كان أيسر لوهمهما وأقوم بعذرهما.

وأما حديث عدي بن عبد الرحمن الذي ساقه سياقة واحدة وأدرجه نحو ما تقدم:

فأخبرناه محمد بن علي بن الفتح الحربي نا عمر بن أحمد الواعظ نا يحيى بن محمد بن صاعد وأحمد بن عمرو بن جابر - بالرملة -[1] قالا: نا عمران بن بكار الكلاعي نا الربيع بن روح نا محمد بن حرب[2] عن الزبيدي[3] عن عدي بن عبد الرحمن الطائي[4] عن داود بن أبي هند عن عامر عن علقمة بن قيس قال: «قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله

---

(١) قال ياقوت: الرملة واحدة الرمل، مدينة عظيمة بفلسطين، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر يوماً - أ. هـ ملخصاً من (معجم البلدان ٦٩/٣).

(٢) الخولاني الحمصي المعروف بالأبرش - بالمعجمة -.

(٣) هو سعيد بن عبد الجبار أبو عثمان ويقال أبو عثيم - مصغراً - الحمصي - الزبيد - بضم الزاي مصغّراً.
قال أبو محمد بن أبي حاتم في الجرح والتعديل - في ترجمة عدي بن عبد الرحمن الطائي - ٣/٧: روى الربيع بن روح عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن عدي الطائي عن ابن أبي هند بنسخة، .. فسألت أبي عن الزبيدي من هو؟ فقال: هو سعيد ابن عبد الجبار، قال أبو محمد: سعيد هذا هو الذي قدم الريّ، ضعيف أ.هـ. بتصرف، هذا وضعفه أيضًا علي بن المديني والنسائي وابن عدى، وكان جرير يكذبه (التهذيب ٥٣/٤).

(٤) والد الهيثم بن عدي ذكره ابن حبان وقال: روى الزبيدى عنه عن داود بن أبي هند نسخة مستقيمة (الثقات ٢٩١/٧)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٧ ولم يذكر فيه شيء.

ﷺ منكم ليلة الجن أحد؟

فقال: فقدنا رسول الله ﷺ ذات ليلة فالتمسناه في الشعاب والأودية حتى قلنا: استطير أو أغتيل، فبتنا بشرّ ليلة بات بها أحد.

فلما أصبحنا افترقنا نطلبه فإذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يارسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها أحد، فقال رسول الله ﷺ أتاني داعي الجن فانطلقت فقرأت عليهم القرآن، فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

قال رسول الله ﷺ: «فسألوني الزاد»[(١)] .

قال عمر بن أحمد: هذا آخر حديث يحيى.

وقال أحمد[(٢)] بن جابر في حديثه: وسألوني الزاد، فقلت لهم: كل عظم لم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر لحمًا وكل بعرة علف لدوابكم، فلا تستنجوا بعظم ولا بعرة فإنه زاد إخوانكم من الجن»[(١)] .

وأما حديث إسماعيل بن[(٣)] علية الذي فصل بين كلام الشعبي الذي أرسله وبين ما قبله:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه أخبركم أحمد (٩٠/ب) بن نجدة نا سعيد بن منصور نا

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق بهذا السياق والله أعلم.

(٢) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب وهو تنبيه على سقوط «عمرو» إذ الصواب أحمد بن عمرو بن جابر كما مرّ في الإسناد.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن علية.

إسماعيل بن إبراهيم أنا داود بن أبي هند عن الشعبي[1] عن علقمة بن قيس.

قال: «قلت لابن مسعود: أكنت مع النبي ﷺ ليلة الجن؟ فقال: ماصحبه منا أحد لكنا فقدناه ليلة بمكة، فقلنا: أغتيل؟ أستطير؟ مافعل؟[2] فبتنا بشر ليلة بات بها قوم حتى أصبحنا وكان في وجه الصبح إذا نحن به يجيىء من قبل حراء، فقلنا يارسول الله[3] وذكروا الذي كانوا عليه، فقال: أتاني وافد الجن فأتيتهم فقرأت عليهم، فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم».

قال الشعبى: «وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة، فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا، وكل روثة أو بعرة علف لدوابكم، فلا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم الجن»[4].

وأما حديث ابن أبي زائدة بمثل هذه الرواية:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا

---

(١) عامر بن شراحيل الشعبي.

(٢) في الأصل على هذه الكلمة تضبيب، ولعله بسبب أن هذه الكلمة لم تكن في الروايات السابقة وهي في المسند ١/٤٣٦.

(٣) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، ولعل ذلك تنبيهاً إلى الاختصار الحاصل في هذه الرواية، وهو مذكور في المسند ١/٤٣٦.

(٤) رواية ابن علية هذه أخرجها الإمام مسلم في صحيحه حديث ١٥٠ من كتاب الصلاة ١/٣٣٢.

ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند ١/٤٣٦.

ورواه الترمذي فى جامعه ٥/٣٨٢ ح ٣٢٥٨ تفسير سورة الأحقاف.

عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا إسماعيل ويحيى[1] بن أبي زائدة المعنى قالا:[1] أنا داود عن الشعبي.

وأخبرناه الحسن بن علي الجوهري قال: أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا ابن ذريح[2] نا مسروق بن المرزبان[3] نا ابن أبي زائدة[4] نا داود بن أبي هند عن عامر عن علقمة قال: «قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ فقال: ما صحبه منا أحد ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا: أغتيل؟ أستطير؟ ما فعل؟ فبتنا بشرّ ليلة بات بها قوم، فلما كان في وجه الصبح - أو قال: في السحر - إذا نحن به يجيئ من قبل حراء، فقلنا: يارسول الله، فذكروا الذي كانوا فيه، فقال: إنه أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم».

قال وقال الشعبي: سألوه الزاد - قال ابن أبي زائدة قال عامر: فسألوه ليلتئذ الزاد وكانوا من جن الجزيرة - فقال: كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحمًا وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم، قال: فلا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم من الجن»[5] لفظ حديث التميمي.

---

(١) في الأصل: «نا يحيى ... قال: والتصويب من المسند ١/٤٣٦».

(٢) محمد بن صالح بن ذريح - بالمعجمة بعدها راء بعدها مثناة تحتية وآخره مهملة - كذا في ترجمة شيخه - مسروق - في التهذيب ١٠/١١٢.

(٣) أبو سعيد الكندي الكوفي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في ثقاته (التهذيب: ١٠/١١٢) وقال في التقريب ٣٣٤ صدوق له أوهام.

(٤) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(٥) رواه أحمد في المسند ١/٤٣٦.

وأما حديث بشر بن المفضل وعبد الأعلى بن عبد الأعلى:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد.

وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح - واللفظ له - نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن محمد البغوي نا العباس بن الوليد النرسي قالا: نا بشر بن المفضل نا داود بن أبي هند.

قال عمر: ونا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري نا جميل(١) بن الحسن نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى نا داود عن عامر عن علقمة قال:

«قلت لعبد الله: أشهد رسول الله ﷺ أحد منكم ليلة أتاه داعي الجن؟ قال: لا، كنا فقدناه فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقلنا: أغتيل؟ أستطير؟».

قال: فلما (٩١/أ) أصبحنا تفرقنا في شعاب مكة فإذا هو منحدر علينا من جبل حراء، قال فقلنا: يارسول الله فقدناك الليلة فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقلنا أغتلت؟ أستطرت؟ قال: إنه أتاني داعي الجن، قال: فانطلق بنا

= وعزاه المزي في تحفة الأشراف ١١٢/٧ ح ٩٤٦٣ إلى النسائي - في التفسير من الكبرى - عن أحمد بن منيع عن يحيى بن أبي زائدة ... به.
وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه ٤٤/١ ح ٨٢.
وابن حبان في صحيحه ٥٠٤/١ ح ١٤١٩.

(١) - بفتح الجيم - ابن الحسن بن جميل العتكي أبو الحسن الجهضمي الأهوازي، قال ابن عدي في الكامل ٥٩٤/٢: لا أعلم له حديثًا منكراً وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات ١٦٤/٨ وقال: يغرب، قال الحافظ في التقريب (٥٧): صدوق يخطئ، أفرط فيه عبدان.
انظر: أيضاً التهذيب (١١٣/٢).

فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم».

قال عامر: «فبلغني أنهم سألوا الزاد، فقال: كل عظم وقع في أيديكم ذكر اسم الله عليه فهو كأوفر ماكان لحمًا، وكل بعرة علف لدوابكم، قال: فنهى رسول الله ﷺ أن يستنجي بالبعر والعظام، وقال: إنه طعام إخوانكم من الجن»[1] ، قال عمر: لفظ ابن منيع.

قال الخطيب: ونحوه لفظ مسدد.

وأما حديث إسحاق بن أبي إسرائيل عن يزيد بن زريع:

فأخبرنيه أحمد بن عبد الملك القطان أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا يزيد ابن زريع عن داود عن الشعبي عن علقمة بن قيس قال: «قلت لعبد الله: إن الناس يتحدثون أنك صحبت النبي ﷺ ليلة الجن، قال: ما صحبه منا أحد...» وساق الحديث إلي أن قال: فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم، قال عامر: وسألوه الزاد ... فذكر بقية الحديث[2] .

وأما حديث عبد الله بن إدريس عن داود الذي اقتصر فيه على رواية المسند فقط:

فحدثناه إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموي أنا عبد الله بن أحمد الفقيه - بنسا - أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدالله

---

(١) لم أقف على رواية بشر بن المفضل ولارواية عبد الأعلى، إلا أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرج في المصنف ١٥٦/١، الجزء المقطوع على عامر الشعبي في النهى عن الاستنجاء بالبعر والعظم - فقط - وذلك من طريق عبد الأعلى.

(٢) لم أجده من رواية إسحاق بن أبي إسرائيل.

ابن إدريس عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ الحديث مختصراً إلى قوله: «وآثار نيرانهم»[1].

وأما حديث عبد الوهاب بن عطاء عن داود الذي أفرده عما قبله وأسنده:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا داود ابن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود أنه قال:

«سألت الجنُّ رسول الله ﷺ آخر ليلة لقيهم في بعض شعاب مكة الزاد، فقال رسول الله ﷺ كل عظم يقع في أيديكم قد ذكر اسم الله عليه أوفر ما كان لحماً والبعر علف لدوابكم، فقالوا: إن بني آدم يخبثون علينا، فعند ذلك قال: لاتستخبثوا بروث الدابة ولاعظم فإنه زاد إخوانكم من الجن»[2].

وأما حديث حفص بن غياث المختصر من آخر المتن:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطان نا محمد بن غالب بن حرب نا زكريا ابن عدي[3] نا حفص عن داود عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله: «أنَّ النبي ﷺ نهى أن يستنجي بالروث والعظم، وقال: إنهما زاد إخوانكم من الجن»[4].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٣٣/١ ح ١٥٠ من كتاب الصلاة.

(٢) لم أجده من طريق عبد الوهاب.

(٣) ابن الصلت التيمي مولاهم أبو يحيى نزيل بغداد.

(٤) رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه ٢٩/١ ح ١٨ كتاب الطهارة باب ما جاء في=

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي - بدمشق - أنا القاضي أبو بكر (٩١/ب) يوسف بن القاسم الميانجي نا محمد بن أحمد بن شاكر نا أبو سعيد[1] الأشج نا حفص عن داود.

وأخبرناه محمد بن علي الحربي نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله ابن محمد البغوي نا أبو بكر بن أبي شيبة.

قال عمر: ونا يحيى بن محمد بن صاعد نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي.

قال عمر: ونا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن زهير - بن الفضل - بالأُبُلَّة[2] - قالوا: نا أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشج.

= كراهية ما يستنجى به، عن هناد بن السري عن حفص ..به، ورجح الترمذي رواية ابن علية التي فيها إرسال الشعبي للنهي عن الاستنجاء بالعظم والروث على هذه الرواية حيث قال: وكأن رواية إسماعيل بن علية أصح من رواية حفص، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أ.هـ.

ورد هذا الترجيح الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي في الحاشية رقم «٦» مستدلاً بكون حفص ثقة، وبأن الراوي قد يصل الحديث وقد يرسله مرة أخرى لسبب من الأسباب وبأن حفصًا لم ينفرد بوصله بل قد تابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى - سبق تخريجها من مسلم - أ. هـ.

وهذا الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن حفص .. به، عن علقمة قال قال رسول الله ﷺ ... به، ولم يذكر فيه عبد الله بن مسعود (المصنف ١/١٥٥).

(١) عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٢) بضم أوله وثانيه وهي باء موحدة وتشديد اللام وفتحها، بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، وهي أقدم من البصرة، خرج منها جماعة من العلماء. (معجم البلدان ١/٧٦ - ٧٨).

قال: ونا يحيى بن محمد[1] وأبو حازم[2] القاضي أنا أحمد بن محمد[3] قالا: نا أبو هشام[4] الرفاعي قالوا: نا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «لاتستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه[5] زاد إخوانكم من الجن»[6].

قال عمر بن حمد: اللفظ قريب.

٧٠- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو نعيم[7] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود[8] نا حماد بن زيد وأبو عامر الخزاز[9] صالح بن

---

(١) ابن صاعد.

(٢) عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي.

(٣) لعله الأبنوسي، ذكره الخطيب في شيوخ تلميذه هنا أبو حازم عمر بن أحمد/ تاريخ بغداد/ ٢٧٢/١١.

(٤) محمد بن يزيد بن حمد بن كثير العجلي، قال ابن معين: ما أرى به بأساً، وقال العجلي: كوفي لا بأس به صاحب قرآن، وقال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وضعّفه النسائي وابن نمير والحافظ في التقريب: ٣٢٤، وغيرهم (التهذيب ٥٢٦/٩).

(٥) في هذا الموضع من الأصل تضبيب لعله بسبب إفراده الضمير وحقه التثنية.

(٦) لم أقف على تخريجه.

(٧) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٨) سليمان بن داود الطيالسي.

(٩) - بالخاء المعجمة ثم زايين بينهما ألف - وثقه أبو داود السجستاني والطيالسي «وابن حبان والبزار ومحمد بن وضاح.
وضعفه ابن معين والعجلي وأبو حاتم والدارقطني» مات سنة ١٥٢ هـ (التهذيب ٣٩١/٤).

رستم عن ثابت[1] عن أبي[2] رافع عن أبي هريرة: «أن رجلاً أسود أو امرأة سوداء كانت تنقّي الأذى من المسجد، فدفنت فلم يؤذنوا النبي ﷺ فأخبر بذلك النبي ﷺ، فقال: دلوني على قبرها، فانطلق إلى القبر فأتى على القبور، فقال: إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وأن الله تعالى ينورها عليهم بصلاتي، ثم أتى القبر فصلى عليه، فقال رجل من الأنصار: يارسول الله إن أبي أو أخي مات وقد دفن فصل عليه، قال: فانطلق رسول الله ﷺ مع الأنصاري»[3].

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: «أن إنساناً أسود أو إنسانة سوداء كانت تقم المسجد فماتت أو مات[4] ففقدها رسول الله ﷺ فقال: ما فعل ذاك الإنسان؟ قالوا: ماتت أو مات، قال: فهلا كنتم آذنتموني بها، فكأنهم صغروا أمرها. فقال: دلوني على قبرها، فصلى عليها فقال: إن هذه القبورة مملوءة ظلمة على أهلها والله تعالى ينورها بصلاتي عليها»[5].

---

(١) ابن أسلم البُناني - بضم الموحدة ونونين مخففتين - أبو محمد البصري.

(٢) نفيع بن الصائغ المدني نزيل البصرة.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ٣٢١ ح ٢٤٤٦.

(٤) كتب عليه في الأصل «كذا»، وهذا الشك وارد في أكثر الروايات كما سيأتي تخريجها.

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٧/٤، هذه الرواية عن مسدد ، ونحوه أخرجه مسلم ٦٥٩/٢ ح ٧١ من كتاب الجنائز عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل فضيل ابن حسين الجحدري عن حماد بن زيد ...به.

أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار نا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد المصري نا الحسن بن مخلد الكوفي نا الحماني نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أنه دخل المقبرة فصلى على رجل بعد ما دفن ثم قال: ملئت هذه المقبرة نوراً بعد أن كانت عليهم مظلمة»[1].

اتفق أبو داود الطيالسي ومسدد[2] (٩٢/أ) من طريق معاذ بن المثنى عنه على رواية هذا الحديث عن حماد بن زيد عن ثابت البناني سياقة متقاربة، وتابعهما يحيى بن الحماني على رواية آخر المتن عن حماد.

وقرن أبو داود رواية حماد برواية أبي عامر الخزاز عن ثابت، ومن المتن كلام أدرج في حديث أبي هريرة وليس منه وهو قوله: «إن هذه القبور مملوءة على أهلها ظلمة وإن الله ينورها بصلاتي عليها أو عليهم».

كان ثابت يرسل هذا الكلام (عن)[3] النبي ﷺ ولايسنده[4] بين ذلك عارم[5] بن الفضل وعفان بن مسلم ومحمد بن عبيد بن حساب[6] جميعاً عن حماد بن زيد.

---

(١) لم أجده بهذا السياق من رواية الحمّاني والحمّاني متكلم فيه كما مرّ بيان ذلك.

(٢) في هامش الأصل «قوبل فصح إن شاء الله تعالى».

(٣) في الأصل «على» ولعل ما أثبته أنسب للسياق والله أعلم.

(٤) نص على ذكر الإدراج والإرسال في هذا الحديث الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ٤٧/٤. وكذلك الحافظ في الفتح ٥٥٣/١، وذكر أنه ذكر جميع طرقه وبينها في كتابه «تقريب المنهج في ترتيب المدرج» وهو مفقود فيما أعلم.

(٥) بالمهملة والراء - هذا لقب لمحمد بن الفضل السدوسي.

(٦) بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين.

وقد روى هذا الحديث سليمان بن حرب ومسدد من طريق أبي داود السجستاني عنه، ويونس بن محمد المؤدب عن حماد بن زيد فاقتصروا على ذكر المسند منه فقط، دون ما أرسله ثابت.

أما حديث سليمان بن حرب ومسدد بذلك:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود نا سليمان بن حرب ومسدد قالا: نا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: «أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقم المسجد ففقده النبي ﷺ فسأل عنه فقيل مات، فقال: ألا آذنتموني به، قال: دلوني على قبره فدلوه فصلى عليه»[1].

وأما حديث يونس بن محمد عن حماد الموافق لهذه الرواية:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا يونس بن محمد نا حماد - يعني ابن زيد - عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: «أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقم المسجد ففقده رسول الله ﷺ قالوا: مات، فقال: ألا كنتم آذنتموني به، قالوا إنه كان قال[2] فقال[2]: «دلوني على قبره ودلوه فأتي قبره فصلى

(١) أخرجه أبو داود السجستاني في سننه ٥٤١/٣ ح ٣٢٠٣ في كتاب الجنائز باب الصلاة على القبر عن سليمان ومسدد.
ومن طريق سليمان بن حرب «فقط» أخرجه البخارى في كتاب الصلاة باب كنس المسجد والتقاط الخرق ... (الفتح ٥٥٢/١ ح ٤٥٨).

(٢) في هذين الموضعين إشارات تضبيب، وذلك أن الكلام غير مستقيم التركيب، وهو هكذا في مسند أحمد ٣٥٣/٢، ولعل سقط منه «كذا وكذا» بعد كان أى يحقرون شأنه كما في بعض الروايات الآتية.

عليه»[1] .

وأما حديث عارم بن الفضل الذي أورد فيه الكلمات التي كان ثابت يرسلها وبينها وميزها عن الألفاظ المسندة:

فأخبرناه محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن الفضل القطان والحسن بن أبي بكر[2] بن شاذان قالا: أنا حامد بن محمد الهروي نا - وفي حديث ابن شاذان أنا - علي بن عبد العزيز البغوي نا أبو النعمان عارم ابن الفضل نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: «أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فلم يعلم النبي ﷺ بموته فذكر ذات يوم، فقال: ما فعل ذاك الإنسان؟ قالوا: مات يارسول الله قال: أفلا آذنتموني؟ قال: فقالوا له: كان كذا وكذا، قال: فحقروا شأنه، قال: فدلوني على قبره، فأتى قبره فصلى عليه»[3] .

قال حماد: فاتبع ثابت هذا الحديث قال: «فنبئت أن رسول الله ﷺ أتى قبراً وصاحبه يدفن فسأل عنه فقالوا: فلان، فقال رسول الله ﷺ: إن هذه (٩٢/ب) القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها بصلاتي عليها».

---

(١) رواه أحمد في مسنده ٣٥٣/٢.

(٢) الحسن بن أحمد بن إبراهيم.

(٣) إلى هذا القدر من الحديث أخرجه أبو عبد الله البخاري في كتاب الجنائز من صحيحه باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن عن محمد بن الفضل - عارم - عن حماد بن زيد ... به (التفح ٢٠٤/٣ ح ١٣٣٧). وأما الجزء المرسل من الحديث فأخرجه الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ٤٧/٤ عن أحمد بن عبدة الضبي عن حماد... به.

وأما حديث عفان عن حماد الموافق لرواية عارم هـذه[1] :

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عفان نا حماد بن زيد ثابت عن رافع عن أبي هريرة: «أن إنساناً كان يقم المسجد أسود فمات أو ماتت ففقدها النبي ﷺ، فقال: ما فعل الإنسان الذي كان يقم المسجد، قال: فقيل مات، فقال: هلا آذنتموني به، فقالوا: إنه كان[2] قال: فدلوني على قبرها، قال فأتى القبر فصلى عليها، قال ثابت: عند ذاك أو في حديث آخر: إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها بصلاتي عليهم»[3] .

وأما حديث محمد بن عبيد بن حساب عن حماد نحو هذه الرواية:

فأخبرناه أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه نا أبو بكر الإسماعيلي[4] أخبرني الحسن بن سفيان نا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: «أن امرأة سوداء أو رجلاً كان يقم المسجد توفيت ففقدها النبي ﷺ فسأل عنها بعدُ فقال: مافعل ذلك الإنسان؟ قالوا: مات أو ماتت، قال: فهلا كنتم آذنتموني؟ قالوا: إنه كان من أمرها، فأتى قبرها فصلى عليها»[5] وذكر كلام ثابت[6] .

---

(١) في هذا الموضع من الأصل إشارة تضبيب!!!

(٢) هنا علامة تضبيب، ولعله لسقوط كلمة «ليلا» الموجودة في أصل الرواية في المسند ٣٨٨/٣.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٨٨/٣.

(٤) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٥) لم أقف على رواية ابن حساب هذه.

(٦) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في السابع عشر حسب الطاقة والله أعلم».

٧١- حديث آخر:

أخبر[(١)] الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب - بدمشق[(١)] يوم قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي نا خلف ابن موسى بن خلف[(٢)].

قال وأخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم الشافعي نا محمد بن غالب حدثني خلف بن موسى نا أبي عن قتادة عن الحسن[(٣)] والعلاء بن زياد[(٤)] عن عمران ابن حصين[(٥)] أن عبدالله بن مسعود قال: «تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكرينا[(٦)] الحديث، قال فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله فقال: عرضت علي الأنبياء بأتباعها، وإذا النبي معه ثلة من أمته وإذا النبي معه عصابة من أمته وإذا النبي معه النفر وإذا النبي ليس معه أحد، وقد أنبأكم الله عن قوم لوط، فقال: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾»[(٧)].

قال حتى مرّ بي موسى بن عمران في كبكبة[(٨)] من بني إسرائيل، فلما

---

(١) في هذين الموضعين من الأصل كلمة «كذا» ولعل ذلك تنبيهًا على أن ما بينهما سياقها يقتضي أنها ليست من كلام المؤلف، ولعلها من زيادات الناسخ والله أعلم.

(٢) أيضًا في هذا الموضع كلمة «كذا» وخلف هذا هو العمي - بفتح العين المهملة وتشديد الميم - قال الحافظ: صدوق يخطئ (التقريب: ٩٣).

(٣) ابن أبي الحسن يسار البصري مولى الأنصار.

(٤) ابن مطر العدوي أبو نصر البصري.

(٥) هو الصحابي رضي الله عنه.

(٦) قال في النهاية ٤/١٧٠ : أي أطلناه وأخّرناه.

(٧) الآية ٧٨ من سورة هود.

(٨) بالضم والفتح: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم (النهاية ٤/١٤٤).

رأيتهم أعجبوني وراعوني[1] قلت: من هذا، قالوا: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قلت: يارب أين أمتي؟ قال: أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الطراب[2] طراب مكة قد سد من وجوه الرجال، فقال: أرضيت يا محمد؟ قلت: رضيت: «قال: أنظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد؟ فقلت يارب رضيت»[3] قال ومع هؤلاء (٩٣/أ) سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، فأنشأ رجل يقال له عُكّاشة بن محصن الأسدي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال سبقك بها عكاشة ثم قال لهم النبي ﷺ: «إن استطعتم بأبي وأمي أن تكونوا من السبعين، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الطراب، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق، فإني رأيت ناسًا يتهاوشونه[4] كثيراً، قال: إنّي لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة فكبر القوم، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبر القوم، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم، ثم تلا هذه الآية: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾[5] ثم تذاكروا بينهم من هؤلاء السبعين؟ فقال بعضهم: قوم ولدوا في الإسلام لم يعرفوا غيره،

---

(١) أي أفزعوني (النهاية ٢٧٧/٢ - ٢٧٨).

(٢) بالمهملة والراء الطرق الضيقة المتفرقة (النهاية ١١٧/٣، القاموس ١٠١/١).

(٣) ما بين إشارتي التنصيص أُلحق في الهامش وكتب «صح أصل».

(٤) قال في النهاية ٢٨٢/٥ - الهوش: الاختلاط: أي يدخل بعضهم في بعض أ. هـ، وهذه الكلمة في معجم الطبراني في الكبير ٥/١٠ ح ٩٧٦٥: يتهاوشون بدون «الهاء» ولعله أصوب والله أعلم.

(٥) الآيتان ٣٩، ٤٠ من سورة الواقعة.

وماتوا وهم عليه حتى رُفع الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال: هم الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»[1] .

لفظ الحديث لمحمد بن غالب وحديث البرتي مثله لايخالفه إلا في الكلمة والحرف.

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا محمد بن بكر[2] أنا سعيد عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: «تحدثنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا الحديث..»[3] فذكره.

اتفق موسى بن خلف العمي وسعيد بن أبي عروبة على رواية هذا الحديث عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد جميعًا عن عمران بن حصين.

ورواه معمر بن راشد وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي وشيبان بن

---

(١) أخرجه من طريق موسى بن خلف الحافظ أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير ٥/١٠ ح ٩٧٦٥ وذلك من طريق شيخه علي بن عبد العزيز البغوي عن خلف بن موسى بن خلف العمي عن أبيه ... به.

(٢) ابن عثمان البرساني - بالموحدة والراء المهملة - أبو عبد الله أو عثمان البصري وثقه أبو داود وابن سعد وابن حبان والعجلي وابن معين في رواية الدارمي عنه، وقال أحمد صالح الحديث وقال أبو حاتم: محله الصدق (التهذيب ٩/ ٧٧ - ٧٨) وقال الحافظ في التقريب ٢٩١: صدوق يخطئ.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١/ ٤٢٠ عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به، وأخرجه من طريق ابن أبي عروبة الحافظ الطبراني في المعجم الكبير ٧/١٠ ح ٩٧٦٨.

عبدالرحمن النحوي من رواية الحسن بن موسى الأشيب عنه، ثلاثتهم عن قتادة عن الحسن وحده عن عمران لم يذكروا العلاء بن زياد في إسناده.

وساق معمر وشيبان المتن بطوله سياقة واحدة.

وكذلك ساقه أبو عمر[1] الحوضي عن هشام الدستوائي عن قتادة.

وبعض المتن ليس من حديث ابن مسعود، وإنما حديث ابن مسعود من أوله إلى قول رسول الله ﷺ سبقك بها عكاشة وما بعده كان يرسله الراوي ولايسنده إلى أحد ويقول فيه وذكر لنا وأحسب بل لا أشك أن القائل ذلك قتادة فإنه كان كثيراً ما يفعل هذا في الأحاديث.

وقد روى أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة من أول الحديث إلى (٩٣/ب) قول النبي ﷺ سبقك بها عكاشة لم يزد على ذلك[2].

وذكر يعقوب بن شيبة أنه رأى هذا الحديث في كتاب بعض أصحابهم عن عبد الصمد عن الدستوائي من أوله، إلى قوله عليه السلام سبقك بهاعكاشة، وبعده وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «إن استطعتم فداً لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا».

قال الخطيب: روى أبو داود الطيالسي الحديث بطوله عن هشام إلا أنه جوده وبين المسند والموصول والمرسل المقطوع وفصل بينهما في روايته.

---

(١) حفص بن عمر النمري الحوضي.

(٢) سيأتي تخريجها وكذلك الروايات السابقة لها قريباً إن شاء الله.

فأما حديث معمر عن قتادة.

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن ابن مسعود قال:

«أكرينا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال: عُرِضت علي الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة[1] والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر عليَّ موسى معه كبكبة من بني إسرائيل فأعجبوني فقلت: من هؤلاء فقيل هذا أخوك موسى ومن معه من بني إسرائيل.

قال: قلت: فأين أمتي؟ قال: فقيل: أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الطراب قد سُدَّ بوجوه الرجال، قال: ثم قيل لي أنظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي: أرضيت؟ فقلت رضيت يارب رضيت يارب، قال: فقيل لي: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً من أمتك يدخلون الجنة بغير حساب، قال النبي ﷺ فداً لكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا فافعلوا، فإن قصرتم فكونوا من أهل الطراب فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثمّ ناسًا يتهاوشون فقام عُكّاشة بن محصن فقال: ادع الله لي يارسول الله أن يجعلني من السبعين قال: فدعا له، قال: فقام رجل آخر فقال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم،

---

(١) هكذا في الأصل وفي المصنف ١٠/٤٠٨، ومسند أحمد ١/٤٠١ وأما الطبراني في المعجم ١٠/٦.

فإنه قال: ثلة، وقد وضع عليها في الأصل هنا علامة تضبيب والله أعلم.

فقال: قد سبقك بها عكاشة، قال: ثم تحدثنا فقلنا: من ترون هؤلاء السبعين الألف؟[1] قوم ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئًا حتى ماتوا فبلغ (٩٤/أ) ذلك النبي ﷺ فقال: هم الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»[2].

وأخبرنا علي بن محمد المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد ابن منصور الرمادي نا الحسن بن موسى الأشيب نا شيبان النحوي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ نحوه[3]. رواه أبو خيثمة زهير بن حرب عن الحسن بن موسى فساق المتن بطوله إلا أنّه قدم الفصل الذي في ذكر عكاشة على قول النبي ﷺ: «إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفاً إلى آخر الفصل كما روى موسى بن خلف، وبخلاف روايه معمر عن قتادة، وكذلك رواه هشام عن قتادة، فيكون ذكر عكاشة في رواية»[4] معمر من الحديث المرسل وقوله عليه السلام إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا إلى ذكر عكاشة في الحديث المسند وعلى رواية الآخرين يكون ذكر عكاشة من المسند والفصل الآخر من المرسل، وهو الصواب.

---

(١) في هذا الموضع من الأصل تضبيب، والعبارة هي هكذا في الأصل والمصنف ومسند أحمد والمعجم الكبير.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٠٨/١٠ ح ١٩٥١٩، ورواه من طريقه كل من الإمام أحمد في المسند ٤٠١/١، والطبراني في الكبير ١٠/ ٦ - ٧ ح ٩٧٦٦.

(٣) لم أجد رواية الحسن الأشيب هذه.

(٤) ما بين إشارتي التنصيص الحق في الهامش وكتب بعده (صح أصل).

وروى يونس بن محمد المؤدب عن شيبان المسند من الحديث فقط، على[1] مثل ما رواه أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام عن قتادة.

أخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا محمد بن عمرو بن البختري[2] الرزاز نا محمد بن عبيد الله - هو ابن المنادي - نا يونس بن محمد أبو محمد ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال:

«تحدثنا ذات ليلة حتى أكرينا الحديث، قال: ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا عليه، فقال نبى الله ﷺ»: إنها عرضت علي الليلة الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمر معه الثلاثة من أمته والنبي يمر معه العصابة من أمته والنبي يمر معه النفر اليسير والنبي يمر معه الرجل الواحد والنبي يمر ما معه أحد، قال: وقد أثنى الله على لوط، فقال: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾[3] قال: حتى أتى عليّ موسى بن عمران في كوكبة من بني إسرائيل، فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: ربي من هؤلاء؟

قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل؟ قال قلت: ربي فأين أمتي؟ قال: أنظر عن يمينك، فإذا الطراب طراب مكة قدسدت[4] بوجوه الرجال.

---

(١) كانت العبارة في الأصل (على ما مثل ما رواه ...) ووضع على (ما) الأولى علامة التضبيب. فلعلها زائدة لا محل لها هنا، والله تعالى أعلم.

(٢) بالموحدة والخاء المعجمة - وقد مر مراراً، والرزاز - براء وزايين.

(٣) الآية ٧٨ من سورة هود. (٤) في هذا الموضع من الأصل إشارة تضبيب.

قال فقلت: رب من هؤلاء؟، قال: هؤلاء أمتك، قال: فقيل لي: رضيت؟ قال: قلت رب رضيت، قال: أنظر عن يسارك، قال فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، قال: قلت رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أمتك، قال قيل لي: أرضيت؟ قال قلت: رب رضيت، قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة لاحساب عليهم، قال فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد ابن خزيمة فقال يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال: اللهم اجعله منهم، قال فأنشأ رجل آخر فقال: يا نبي الله[1] فقال: سبقك بها عكاشة»[2].

وأما حديث أبي عمر الحوضي عن هشام (٩٤/ب) عن قتادة:

فأخبرنيه عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي نا أبو عمر الحوضي حفص بن عمر نا هشام - يعني الدستوائي - عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال:

«تحدثنا مع رسول الله ﷺ حتى أكرينا الحديث ثم تفرقنا إلى رحالنا ثم غدونا عليه، فقال: عرض عليّ الأنبياء البارحة فجعل النبي يمر معه الثلاثة أو الثلة والنبي معه العصابة والنبي معه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد حتى مر علي موسى في كبكبة من بني إسرائيل أعجبتني، فقلت: رب أمتي؟ قيل أنظر عن يمينك فنظرت فإذا بشر كثير يتهاوشون قيل أنظر يسارك فإذا الطراب منسد بوجوه الرجال قيل هذه أمتك، قلت رب رضيت

---

(١) هنا إشارة تضبيب، إشارة إلى حذف جملة «ادع الله أن يجعلني منهم» والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

رب رضيت قال: فإنّ لك سوى هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، قال: فقام عكاشة بن محصن، فقال: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال: فقال اللهم اجعله منهم[1] ثم قام رجل آخر فقال: يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: قد سبقك بها عكاشة.

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فافعلوا، فإن قصرتم فكونوا من الذين رأيت عن اليمين فإن قصرتم فكونوا من أهل الطراب[2] فإني رأيت ثمّ بشراً كثيراً يتهاوشون، فتذاكرنا السبعين فقلنا هم قوم ولدوا في الإسلام[3] فماتوا عليه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: بل هم الذين لايسترقون ولايكتوون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال، وقال رسول الله ﷺ: إني لأرجو أن تكون أمتي ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال: إني لأرجو أن تكون أمتي ثلث أهل الجنة فكبرنا. ثم قال: إني لأرجو أن تكون أمتي شطر أهل الجنة ثم تلا هذه الآية: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾[4] [5].

---

(١) في الأصل هنا إشارة تضبيب.

(٢) في الأصل «الضراب» بالضاد المعجمة - أخت الصاد «ولم أجده في شيء من طرق الحديث بل كلها - بالطاء المهملة - أخت الظاء - وقدّ ذكر معناه في أول الحديث والله أعلم.

(٣) هنا علامة تضبيب.

(٤) الآيتان ٣٩، ٤٠ من سورة الواقعة.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٧ ح ٩٧٦٧ عن أبي مسلم الكشي عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي عن هشام ... به إلا أنه قال: - في نهاية الإسناد - نحو حديث معمر ولم يسق لفظه.

وأما حديث أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام الذي أقتصر فيه على سياقة المسند فقط[1] .

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الصمد نا هشام عن قتادة عن الحسن ابن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود أنه قال:

«تحدثنا ليلة عند رسول الله ﷺ حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ فقال: عرضت عليّ الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته والنبي معه العصابة من أمته والنبي معه النفر من أمته والنبي معه (٩٥/أ) الرجل من أمته والنبي ما معه أحد، حتى مر عليّ موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني قلت رب من هؤلاء فقال هذا أخوك موسى ابن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قلت: يارب فأين أمتي؟ قال: أنظر عن يمينك فإذا الطراب طراب مكة قد سد بوجوه الرجال، فقلت: من هؤلاء يارب؟ قال: أمتك، قلت رضيت رب قال رضيت قلت: نعم، قال فأنظر عن يسارك. قال: فنظرت فإذا الأفق قد سُدَّ بوجوه الرجال، فقال: رضيت. فقلت: رضيت، قيل فإن مع هؤء سبعين ألفًا يدْخلون الجنة لاحساب عليهم.

فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة، فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: اللهم اجعله منهم ثم أنشأ رجل منهم آخر

---

(١) هنا إشارة تضبيب.

فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: سبقك بها عكاشة»[1].

أخبرني عبيد الله بن أحمد الفزاري أنا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب نا جدي قال: ورأيته في بعض كتاب أصحابنا عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن الدستوائي فذكر الحديث عن عمران ابن حصين عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلى موضع منه - إلى قوله سبقك بها عكاشة ثم قال في الحديث: وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: إن استطعتم فداً لكم أبي وأمي أن تكونوا من السبعين فافعلوا»[2].

قال جدي: ففصل هذا الراوي عن هشام هذا الحديث، فجعل أوله مسنداً عن النبي ﷺ إلى قصة عكاشة، وجعل آخره أنه بلغه عن النبي ﷺ كأنه عن غيره من حملة الحديث لا أدري إلى من قصد منهم فأرسل آخره، وأما الباقون ممن رواه فجعلوا أول الحديث وآخره مسنداً ولم يفصلوا منه شيئاً والله أعلم[2].

وأما حديث أبي داود الطيالسي[3] عن هشام[4] الذي ساقه بطوله وميز مسنده من مرسله كما ذكره يعقوب بن شيبة أنه رآه في كتاب صاحبه عن عبد الصمد[5]:

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٢٠/١ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هشام... به.

(٢) لم أقف على رواية يعقوب بن شيبة هذه والله أعلم.

(٣) سليمان بن داود.

(٤) ابن أبي عبد الله الدستوائي.

(٥) ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم.

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ[1] نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال:

«كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا إلى أهلنا فلما أصبحنا غدونا على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ عرض عليّ الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها فجعل يمر النبي معه الثلة والنبي معه العصابة من أمته والنبي يمر معه النفر من أمته والنبي يمر معه الرجل من أمته والنبي ما معه أحد من أمته حتى مر عليّ موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل (٩٥/ب) فلما رأيتهم أعجبوني فقلت: يارب من هذا؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، قلت: يارب فأين أمتي؟ قيل: أنظر عن يمينك فنظرت فإذا الطراب طراب مكة قد سد بوجوه الرجال. قلت: يارب من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، قيل رضيت قلت: نعم. قد رضيت، قيل أنظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، قلت: يارب من هؤلاء؟ قيل هؤلاء أمتك «قيل رضيت»[2] قلت: نعم رب رضيت، قيل فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، فأنشأ عكاشة بن محصن أخو[3] بني أسد، فقال: يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: اللهم اجعله منهم، فأنشأ رجل آخر فقال: سبقك بها عكاشة بن محصن.

---

(١) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٢) هذه الجملة كتبت في الهامش وكتب بعدها «صح أصل».

(٣) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا» ولعله تنبيهًا إلى أنه تقدم سابقًا بـ «أحد بني أسد ابن خزيمة» وهو كذلك «أخو بني أسد في مسند الطيالسي».

قال: وذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال: فدا لكم بأبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الطراب[1]، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون كثيراً.

قال: وذكر لنا أن رجلاً من المؤمنين أو أناسًا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون السبعين؟ حتى صيروا[2] من أمورهم أن قالوا: ناس ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون به[3] حتى ماتوا[4] عليه فبلغ حديثهم نبي الله ﷺ، فقال: ليس كذاكم[5] ولكنهم الذين لايكتوون ولايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: إني لأرجو أن يكون من اتبعني ربع أهل الجنة فكبرنا، فقال: إني لأرجو أن تكونوا الشطر، قال: فكبروا، وتلا هذه الآية: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾[6].

---

(١) في مسند الطيالسي - بالظاء المعجمة وهي الجبال الصغيرة، وإحداها: ظَرِب على وزن كتف، أما بالطاء المهملة ولعله المناسب للسياق - الطرق الضيقة المتفرقة (النهاية ١١٧/٣، ١٥٦).

وقال في الصحاح للجوهرى ١٧/١ - طرب -: والمطارب: الطرق متفرقة وإحداها مطربة.

(٢) في مسند الطيالسي «صبروا» بالموحدة، وقال محققة في الحاشية = ٢ = لعله سبروا - بالمهملة والموحدة -، ولعل ما في المتن هنا أنسب للسياق والله أعلم.

(٣) هنا علامة تضبيب.

(٤) في الأصل «موتوا».

(٥) هكذا في الأصل وفي مسند الطيالسي.

(٦) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ٥٣ - ٥٤ ح ٤٠٤.

٧٢- حديث آخـــر:

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن سلمة المرادي)[(١)] نا ابن وهب[(٢)] عن أسامة ابن زيد[(٣)] الليثي أن ابن شهاب[(٤)] أخبره أن عمر بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر فأخر العصر شيئاً فقال له عروة بن الزبير: أما إنّ جبريل قد أخبر محمداً ﷺ بوقت الصلاة، فقال له عمر: ماتقول؟ فقال عروة: سمعت بشير بن أبي مسعود[(٥)] يقول: سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات، فرأيت رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول[(٦)] الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة

---

(١) مابين القوسين سقط من الأصل وكتب أمامه في الهامش بخط مغاير «سقط من هنا رجلان وأكثر» والتصويب من أمرين: الأول وجود الحديث في سنن أبي داود عن ابن وهب بهذا الإسناد والسياق. ثانيًا الجادة عند الخطيب أن يروي سنن أبي داود بهذا الإسناد.. أبو عمر الهاشمي عن اللؤلؤي .. وقد تكرر هذا الإسناد عند الخطيب في كتابنا هذا أكثر من أربعين موضعاً، والله تعالى أعلم.

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري.

(٣) وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن عبدي: يروي عنه ابن وهب نسخة صحيحة، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولايحتج به، وقال ابن حبان في الثقات ٧٤/٦: يخطئ كان القطان يسكت عنه. وضعّفه القطان أخِراً وأحمد والنسائي وغيرهم (التهذيب ٢٠٨/١) وقال في التقريب ٢٦ : صدوق يهم.

(٤) محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى.

(٥) اسمه عقبة بنْ عمرو الأنصارى البدري.

(٦) في الأصل هنا علامة تضبيب، والكلمة هكذا أيضاً في سنن أبي داود.

بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذي الحليفة قبل غروب الشمس، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسودّ الأفق وربما أخرها حتى يجتمع (٩٦/أ) الناس وصلى الصبح مرة بغلس[(١)] ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد إلى أن يسفر»[(٢)] هكذا رواه يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد.

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا أبو إسماعيل[(٣)] الترمذي نا أبو صالح[(٤)] نا الليث[(٥)] حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن محمد بن مسلم بن شهاب أنهم كانوا على كراسي عمر بن عبد العزيز ومع عمر عروة بن الزبير، فدعاه المؤذن لصلاة العصر، فأمسى قبل أن يصليها، فلما رجعوا، قال عروة: هل شعرت أن جبريل نزل على رسول الله ﷺ فصلى

---

(١) الغلس - بفتح الغين المعجمة واللام وآخره المهملة - هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصبح (النهاية في غريب الحديث ٣٧٧/٣).

(٢) رواه أبو داود السجستاني في باب المواقيت من كتاب الصلاة من سننه ٢٧٨/١ من كتاب الصلاة من سننه ٢٧٨/١ ح ٣٩٤.
وأخرجه الدارقطني في سننه ٢٥٠/١ ح ١ من باب ذكر بيان المواقيت، وكذلك أخرجه أيضاً البيهقي في سننه ٣٦٣/١ باب جماع أبواب المواقيت كلاهما من طريق الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب به مثله، ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١٨/٨.

(٣) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٤) عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري كاتب الليث بن سعد سبق الكلام عليه وبيان ما قيل فيه.

(٥) ابن سعد الفهمي المصري الإمام.

معه وأخبره بوقت الصلاة، فقال عمر: ما تقول: يا أبا عبد الله؟. فقال عروة: أخبرني بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «تنّزل[1] عليّ جبريل فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه، فرأيت رسول الله ﷺ بعد يصلي الظهر حين تزيغ الشمس وربما أخرها في شدة الحر والعصر والشمس بيضاء مرتفعة يسير الرجل حين ينصرف (الرجل)[2] منها إلى ذي الحليفة - ستة أميال - قبل غروب الشمس ويصلي المغرب إذا وجبت الشمس ويصلي العشاء حين يسود الأفق ويصلي الصبح فيغلس بها ثم صلاها يومًا فأسفر ثم لم يعد إلى الإسفرار حتى قبضه الله عز وجل»[3].

وقد وهم أسامة بن زيد إذ ساق جميع هذا الحديث بهذا الإسناد لأن قصة المواقيت ليست من حديث أبي مسعود، وإنما كان الزهري يقول فيها وبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر حين تزول الشمس إلى آخر الحديث[4]. بين ذلك يونس بن يزيد[5] في روايته عن ابن شهاب وفصل

---

(١) في معجم الكبير للطبراني «نزل».

(٢) كتب علي هذه الكلمة «كذا» وهي ليست في رواية الطبراني في المعجم الكبير.

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٢٥٩/١٧ ح ٧١٦ من طريق أبي صالح ويحيى بن بكير عن الليث ... به.

(٤) نص على ذلك أيضًا الحافظ الدارقطني في العلل (نسخة في مكتبة خاصة) حيث ذكر أن أسامة أدرجه - يعني مواقيت الصلوات - في حديث أبي مسعود وخالفه يونس وابن أخي الزهري فروياه عن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ وذكر المواقيت الصلوات الخمس بغير إسناد فوق الزهري.

(٥) في الأصل «زيد» والصواب ما أثبته وهو الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية وهو معروف بروايته عن الزهري، هذا ولم أقف على يونس بن زيد في التراجم ولافي تلاميذ الزهري أيضاً والعلم عند الله.

حديث أبي مسعود المسند من حديث المواقيت[1] المرسل وأورد كل واحد منهما مفرداً.

وقد روي عن ابن شهاب حديث أبي مسعود مالك بن أنس وعقيل بن خالد وعبد الملك بن جريج والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد وعبيد الله بن زياد الرصافي فلم يذكر أحد منهم قصة المواقيت وفي ذلك دليل على أنه ليس من حديث أبي مسعود بسبيل والله أعلم[2].

وأما حديث مالك:

فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله[3] الحرفي[4] وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف والحسن بن أبي بكر[5] قالوا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي نا عبدالله بن مسلمة بن قعنب (٩٦/ب) القعنبي قال: قرأت على مالك بن أنس عن ابن شهاب أن عمر[6] بن عبد العزيز أخّر الصلاة يوماً فدخل عليه

---

(١) في الأصل = الموافق «والتصويب مما سيأتي في آخر هذه الترجمة عند ما يسوق المؤلف رواية يونس هذه.

(٢) ذكر ذلك أيضاً الدارقطني في العلل، وابن عبد البر في التمهيد ١٢/٨.

(٣) في الأصل عبد الله - مكبراً - والتصويب من تاريخ بغداد ٣٠٣/١٠ واللباب ٣٥٧/١.

(٤) بضم الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الفاء - هذه النسبة للبقال في بغداد ولمن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبقالين وإلي قبائل شتى، وممن ينسب للأول أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحرفي (انظر: اللباب ٣٥٧/١).

(٥) الحسن بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن شاذان.

(٦) قال ابن عبد البر في التمهيد ١١/٨: ظاهر رواية مالك هذه يدل على الانقطاع،=

عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: «ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت أن جبريل (نزل)[1] فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: بهذا أمرت».

قال عمر لعروة: أعلم ما تحدث يا عروة، وأن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة، قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه[2].

قال عروة: ولقد حدثتني[3] به عائشة زوج النبي ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر»[4].

= لقوله أن عمر بن عبد العزيز ... فدخل عليه عروة، ولم يذكر فيه سماعاً لابن شهاب من عروة، ولا سماعًا لعروة من بشير بن أبي مسعود ... إلى أن قال: - وهذا الحديث متصل عند أهل العلم مسند صحيح لوجوه ... ثم ذكر هذه الوجوه ...، ومنها الروايات الأخرى التي جاءت مصرحة بالسماع.

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل وأثبته من الموطأ، والسياق يقتضي إثباته والله أعلم.

(٢) رواه مالك في الموطأ ٣/١ ح ٢,١ من كتاب وقوت الصلاة، بهذا الإسناد والسياق ومن طريق القعنبي عن مالك أخرجه البخاري في أول كتاب مواقيت الصلاة (الفتح ٣/٢ ح ٥٢١)، ومسلم في باب أوقات الصلوات الخمس من كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٤٢٥/١ ح ١٦٧، ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٧٤/٥.

(٣) في الأصل تضبيب لأن هذه الكلمة كانت «حدثني» مسند للمذكر والتصويب من الموطأ ومسلم والتمهيد.

(٤) راجع تخريجه في الحاشية السابقة قريباً.

وأما حديث عقيل:[1]

فأخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنا أحمد بن محمد ابن عبد الله القطان نا أبو إسماعيل[2] الترمذي نا أبو صالح[3] حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير - وهو عند عمر بن عبد العزيز في إمارة عمر بن عبد العزيز على المدينة - فقال:

أمسى المغيرة بن شعبة بصلاة العصر - وهو أمير الكوفة يومئذ - فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى فقال: «يا مغيرة أما والله لقد علمت، قد نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال هكذا أمرت».

قال عمر بن عبد العزيز: فاعلم ما تقول يا عروة، أو إن جبريل هو أقام الصلاة، فقال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه[4].
وقال أبو إسماعيل نا ابن بكير[5] حدثني الليث بنحوه.

---

(١) بضم أوله وفتح القاف - ابن خالد بن عقيل - بفتح أوله وكسر القاف - الأيلي - بالياء التحتية كذا في التهذيب لابن حجر ٧/٢٥٥ - ٢٥٦.

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٣) عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد.

(٤) أشار الدارقطني إلى رواية عقيل - هذه عن الزهري في العلل، ولم يسق لفظها، هذا وأخرج الطبراني في الكبير ١٧/٢٦٠ ح ٧١٧ عن رشدين بن سعد عن عقيل ويونس نحوه، ورشدين ضعيف (التقريب/١٠٣).

(٥) يحيى بن عبد الله بن بكير.

وأما حديث ابن جريج:[1]

فأخبرناه أبو علي أحمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن ابن جريج قال: حدثني ابن شهاب أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل عروة بن الزبير قال عروة: أمسى المغيرة بصلاة العصر - وهو على الكوفة - فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري، فقال: «ماهذا يا مغيرة؟، أما والله لقد علمت لقد نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ فصلى الناس معه خمس مرات بقوله[2] ثم قال: هكذا أمرت».

فقال عمر لعروة (٩٧/أ) أعلم ماتقول، أو إن جبريل هو أقام وقت الصلاة. فقال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه[3].

وأما حديث الليث بن سعد:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم أحمد بن سلمة[4].

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٢) هكذا في الأصل أوله - موحدة - وفي الطبراني الكبير ٢٥٧/١٧ ح ٧١٢: يقوله - بالمثناة الحتانية - وفي المصنف لعبد الرزاق ٥٤١/١ ح ٢٠٤٥: بقوله يقوله.

(٣) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٥٤١/١ ح ٢٠٤٥.
ومن طريقه أخرجه الطبراني ٢٥٧/١٧ ح ٧١٢.

(٤) ابن عبد الله أبو الفضل البزار - آخره راء - النيسابوري.

قال البرقاني[1] : وقرأنا على أبي بكر الإسماعيلي[2] أخبرك الفريابي[3] والحسن - هو ابن سفيان - قال حدثنا قتيبة.

قال: وقرأت على محمد بن أحمد بن الأزهر حدثكم الحسين بن إدريس أنا محمد بن رمح قالا: نا الليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر شيئًا فقال له عروة: أما إن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ فقال عمر: أعلم ما تقول يا عروة فقال: سمعت بشير بن أبي مسعود يقول: سمعت أبا مسعود يقول:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول: نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فحسب بأصابعه خمس صلوات»[4] لفظ حديث قتيبة.

وأما حديث سفيان بن عيينــة:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق (الثاني)[5] - ببغداد - وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز -

---

(١) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٣) جعفر بن محمد بن الحسن.

(٤) رواه البخارى في بدء الخلق باب الملائكة (الفتح ٣٠٥/٦ ح ٣٢٢١) عن قتيبة عن الليث - ورواه مسلم ٤٢٥/١ ح ١٦٦ من كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس. عن قتيبة وابن رمح كلاهما عن الليث بن سعد.. به، ومن طريق ابن رمح أخرجه ابن ماجه ٢١٩/١ ح ٦٦٨ كتاب الصلاة، ومن طريق قتيبة أيضاً أخرجه الإمام النسائي في سننه ٢٤٥/١ كتاب المواقيت.

(٥) هكذا في الأصل ولم أجد من ذكر هذا الوصف في ترجمته ولا أدري ما المراد به=

بعكبرا -[1] وأبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل - بالنهروان[2] - قالوا: نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي نا علي بن حرب نا سفيان عن الزهري عن عروة عن بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود قال: «قال النبي ﷺ: أتاني جبريل فصليت معه ثم أتاني فصليت معه حتى عد الصلاة الخمس».

فقال له عمر بن عبد العزيز: اتق الله وأنظر ما تقول يا عروة.

قال: حدثني بشير بن أبي مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ[3].

= انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣٥١/١، والبداية والنهاية ١٢/١٢)، ثم وجدت العبارة الآتية: ... أغفل عبد الغني: الثاني: بالثاء المعجمة باثنتين - هكذا - من فوقها والنون: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن رزق الثاني من شيوخ الخطيب البغدادي أ. هـ.

مشتبه النسبة لعبد الغني الأزدي ص ١١ حاشية ١، وانظر الإكمال لابن ماكولا: ٥٧٧/١ حاشية المحقق.

(١) بضم المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة - وقد يمد ويقصر، اسم بليدة من نواحي دجلة قرب صريفين بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، كذا في (معجم البلدان ١٤٢/٤)..

(٢) في معجم البلدان ٣٢٤/٥: بفتح النون وكسر الهاء، وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهي ثلاثة نهروانات الأعلى والأوسط والأسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة.

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٢٥٨/١٧ ح ٧١٤، والبيهقي في الكبرى ٣٦٣/١.
وأخرجه أيضاً الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ١٦/٨.
وأشار إليه أبو داود في السنن ٢٧٩/١ ح ٣٩٤ ولم يسق لفظه.

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان النيسابوري نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى الجكاني[1] نا أبو اليمان[2] أخبرني شعيب عن الزهري قال: سمعت عروة ابن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته، وكان يؤخر الصلاة في ذلك الزمان، فقال له عروة: أخّر المغيرة بن شعبة صلاة العصر - وهو أمير الكوفة - فدخل[3] عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن الحسن - أبو أمه وكان[4] ممن[4] شهد بدراً[4] - فقال:

ما هذا يا مغيرة؟ أما والله لقد علمت لقد نزل جبريل فصلى فصلى النبي ﷺ ثم صلى فصلى النبي ﷺ ثم صلى فصلى النبي ﷺ خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت».

---

(١) بالجيم وقد تقدم ضبطه.

(٢) الحكم بن نافع البهراني - بفتح الموحدة - الحمصي.

(٣) في الأصل تضبيب لعله سقوط - حرف الفاء - وقد أثبته من صحيح البخاري.

(٤) في هذه المواضع علامات تضبيب، والنص في البخاري «... جد زيد بن حسن شهد بدراً». وزيد هو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، لأن أمه أم بشير بنت أبي مسعود وكانت قبل الحسن عند سعيد بن زيد...، قال الحافظ ابن حجر: واختلف في شهوده - أبي مسعود - بدراً فالأكثر على أنه لم يشهدها ولم يذكره محمد بن إسحاق ومن تبعه من أصحاب المغازي في البدريين، وقال الواقدي وإبراهيم الحربي: لم يشهد بدراً، وإنما نزل بها فنسب إليها، وكذا قال الإسماعيلي..، - قال الحافظ - لم يكتف البخاري في جزمه بأنه شهد بدرا بذلك بل بقوله إنه شهد بدراً، فإن الظاهر أنه من كلام عروة بن الزبير وهو حجة في ذلك لكونه أدرك أبا مسعود، ... واختار أبو عبيد بن سلام أنه شهدها، وبذلك جزم الكلبي ومسلم في الكنى أ.هـ ملخصاً (من الفتح ٣١٨/٧ - ٣١٩ كتاب المغازي).

ففزع عمر حين حدثه عروة بن الزبير بذلك، وقال: أعلم ما تحدث يا عروة، إن جبريل لهو أقام لهم وقت الصلاة، قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه[(١)] .

قال عروة ولقد حدثتني عائشة: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة العصر والشمس في حجرتها (٩٧/ب) قبل أن تظهر الشمس»[(٢)] .

قال: فلم يزل عمر بن عبد العزيز من ذلك اليوم يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[(٣)] .

وأما حديث معمر:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان ابن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: كنا مع عمر بن عبد العزيز فأخر صلاة العصر مرة فقال له عروة حدثني بشير بن أبي مسعود الأنصاري أن المغيرة أخر الصلاة مرة - يعني العصر - فقال له أبو مسعود: «أما والله يا مغيرة لقد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ فصلى الناس معه ثم نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ فصلى الناس معه حتى عد خمس صلوات».

---

(١) إلى هذا القدر من الحديث أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً (الفتح ٣١٧/٧ ح ٤٠٠٧) عن أبي اليمان عن شعيب ... به.

(٢) هذه الزيادة لم أجدها في حديث شعيب عند البخاري، وقد سبق تخريجها من الصحيحين وموطأ مالك لكن من غير طريق شعيب، والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذه الزيادة من رواية شعيب وسيأتي تخريجها من حديث معمر بن راشد.

فقال له عمر: انظر ما تقول يا عروة، أو إن جبريل هو سن وقت الصلاة؟ فقال: عروة: كذلك حدثني بشير بن أبي مسعود، قال: فما زال عمر يعتلم[1] وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[2].

وأما حديث عبيد الله بن أبي زيـاد[3]:

فأخبرناه أبو سعيد حسن بن محمد بن عبد الله حسنوية الكاتب - بأصبهان - نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن يزيد الخشاب نا أحمد بن مهدى بن رستم نا الحجاج بن أبي منيع[4] عن جده[3] عن الزهري قال: سمعت عروة بن الزبير وهو يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة، وكان عمر يؤخر الصلاة ذلك الزمان، فقال له عروة: أخر المغيرة بن شعبة يومًا صلاة العصر، وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، وهو جد زيد بن حسن أبو أمه، وكان شهد[5]

---

(١) كتب على هذه الكلمة في الأصل «كذا» وقد سبقت في حديث شعيب «يتعلم» بتقديم التاء الفوقية على المهملة وفي الطبراني والمصنف «يعلم» وفي مسند أحمد «يتعلم».

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ١/٥٤٠ ح ٢٠٤٤، والطبراني في الكبير ٢٥٦/١٧ ح ٧١١. والإمام أحمد في المسند من طريق عبد الرزاق ١٢٠/٥ - ١٢١.

(٣) الرصافي أبو منيع، ذكره ابن حبان في الثقات - ١٤٥/٧ - ووثقه الدارقطني، وقال الذهلي - في علل حديث الزهري -: أخرج إليّ جزءاً من حديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحًا قال الذهبي: - الميزان ٨/٣ -: مجهول مقارب الحديث، أخرج له البخاري تعليقاً في كتاب الطلاق.
(راجع أيضاً التهذيب ١٣/٧ - ١٤).

(٤) في التقريب ٦٤: حجاج بن أبي منيع يوسف وقيل عبيد الله بن زياد الرصافي، ثقة.

(٥) في هذا الموضع من الأصل إشارة تضبيب ا ا ا ا

بدراً[1] ، فقال: ما هذا يا مغيرة: «أما والله لقد علمت لقد نزل جبريل فصلى برسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ[2] ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال: هكذا أمرت».

ففزع عمر حين حدثه عروة ذلك، فقال: اعلم ما تحدث يا عروة، إن جبريل لهو أقام وقت الصلاة.

قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه، ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر».

فلم يزل عمر من ذلك اليوم يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[3] .

وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري الذي أورد فيه حديث أبي مسعود عن حديث (٩٨/أ) المواقيت:

فأخبرناه عبد الملك بن محمد الواعظ نا أحمد بن عبد الله القطان نا: أبو إسماعيل[4] الترمذي نا نعيم بن حماد[5] نا ابن المبارك أنا يونس عن

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) في الأصل بين هاتين الكلمتين «يعني» ولايستقيم السياق بها فحذفتها والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه من رواية عبيد الله بن زياد.

(٤) محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي.

(٥) ابن معاوية أبو عبد الله الخزاعي المروزي العالم بالفرائض سكن مصر، عرف بشدته علي الجهمية وأهل الأهواء، وثقه أحمد والعجلي، وقال ابن معين مرة ثقة ومرة قال: من أهل الصدق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وضعفه النسائي وغيره، وبالغ بعضهم =

الزهري قال: حدثني عروة بن الزبير وسمعته يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة، وكان عمر يؤخر الصلوات في ذلك الزمان، فقال عروة لعمر: أخّر المغيرة بن شعبة صلاة الظهر[1] وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري - وهو جد زيد بن الحسن وكان ممن شهد بدراً - فقال: «ما هذا يا مغيرة؟ أما والله لقد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ قال ثم قال: هكذا أمرت».

ففزع عمر حين حدثه عن ذلك، قال: اعلم ما تقول، أو أن جبريل هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة، قال عروة: كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

قال عروة[2] : ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن يظهر الفيئ».

قال ابن شهاب: فلم يزل عمر من ذلك اليوم يتعلم وقت الصلاة بعلامة حتى فارق الدنيا[3] .

= فاتهمه بالوضع (راجع تفصيل الكلام عنه في (الكامل لابن عدي ٢٤٨٢/٧ - ٢٤٨٥، التهذيب ٤٥٨/١٠)، ورجح الحافظ في التقريب ٣٥٩: إنه صدوق يخطئ كثيراً ...

(١) في سائر الروايات، صلاة العصر.

(٢) هنا علامة تضبيب !!!

(٣) لم أجد رواية يونس هذه.

وأما حديث يونس عن الزهري الذي أرسل فيه حديث المواقيت:

فأخبرنا محمد بن الحسين القطان أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن أحمد بن شبيب حدثهم قال: أنا أبي[(١)] عن يونس ابن يزيد قال قال ابن شهاب:

«وبلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار فإذا أبرد عنها في شدة الحر صلاها حين يكون ظل كل شيئ مثله ويصلي أول صلاة العصر حين يكون ظل كل شيء مثليه كذا في الأصل وإنما هو مثله إلى أن يكون ظل كل شيء مثليه، ويصلي المغرب حين يرى الليل ويحل فطر الصائم ويصلي صلاة العشاء حين يغيب شفق الليل إلى ثلث الليل الأول ويصلي صلاة الفجر فيما بين أن يتبين أول الفجر إلى أن يسفر، والإسفار آخر وقتها وكان لايكاد يصليها كل يوم إلا بغلس»[(٢)].

أخبرناه عبد الملك بن محمد الواعظ أنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال: «بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة الظهر حين تميل الشمس بعد نصف النهار فإذا أبرد عنها في شدة الحر صلاها حين يكون فيء كل شيء مثله ويصلي صلاة العصر حين يكون فيء كل شيء مثله إلى أن يكون فيء مثليه (٩٨/ب) ويصلي صلاة المغرب حين يرى أول الليل ويحل فطر الصائم ويصلي العشاء حين يغيب غسق الليل إلى

---

(١) هو شبيب بن سعيد أبو سعيد التميمي الحبطي - بالمهملة والموحدة المفتوحتين -.
(٢) لم أقف على هذه الرواية أيضاً.

ثلث الليل الأول، ويصلي صلاة الفجر فيما بين أن يبين أول الفجر إلى أن يسفر، والإسفار آخر وقتها، وكان لايكاد يصليها كل يوم إلا بغلس»[1] [2] .

٧٣- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد المعدل نا محمد بن أيوب الرازي أنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أبو أويس[3] بن عبد الله عن جعفر بن محمد[4] عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: «أقام رسول الله ﷺ تسع سنين لم يحج ثم أذن للناس في الحج فـتـداك[5] الناس بالمدينة ليخرجوا مع رسول الله ﷺ حتى إذا جاءوا ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر الصديق، فأرسلت إليه تسأله عن ذلك فقال: اغسلي واستدفري[6] بثوب ثم أهلي، فلما ظهر على البيداء[7] أو استوت له

---

(١) لم أجد هذه الرواية أيضًا من هذا الطريق واللفظ جاء من طريق أخرى في مسلم وغيره والله أعلم.

(٢) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الثامن عشر حسب الطاقة والله أعلم».

(٣) اسمه عبد الله بن عبد الله قال عنه الحافظ في التقريب ١٧٨ : صدوق يهم وقال عن ابنه إسماعيل : ص ٣٤: صدوق يخطئ في أحاديث من حفظه.

(٤) ابن علي بن الحسين المعروف بالصلاق.

(٥) هكذا في الأصل، والمعنى: ازدحموا، انظر (النهاية ٢/١٢٨).

(٦) هكذا في الأصل - بدال مهملة - وفي المسند ٣/٣٢٠ - بالذال المعجمة وجميع الروايات - كما سيأتي في التخريج بالثاء المثلثة، وفي تاج العروس ٣/٢٢٦ :... واستذفر الأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له، واستذفرت المرأة: استثفرت - بالثاء المثلثة - وذفر البنت كفرح، أ.هـ ملخصاً.

(٧) هكذا في الأصل ووضع عليه إشارة تضبيب، وفي جميع الروايات ... حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، والبيداء: الأرض الملساء، وكل مفازة لاشيء بها فهي بيداء، وقال ياقوت: تعد من الشرف أمام ذي الحليفة انتهى ملخصاً: من معجم البلدان ١/٥٢٣.

الأرض أهل رسول الله ﷺ وأهل الناس، قال جابر: فإني لأنظر مد بصري من بين يدي ومده[1] عن[1] ورائي وعن يميني وعن شمالي من الناس ركباناً ومشاة، قال: فانطلق رسول الله ﷺ يلبي يقول: «لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك.

قال: فانطلقنا لانعرف إلا الحج، فخرجنا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا والقرآن ينزل عليه وهو يعلم تأويله وإنما نفعل ما أمر به من شيء علمناه، فقدمنا مكة فطفنا بالبيت سبعًا رملنا ثلاثًا ومشينا أربعاً، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[2]، فصلى عند مقام إبراهيم ركعتين - قال جعفر: وكان يقرأ فيهما بـ﴿ قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ - قال جابر: ثم استلم رسول الله ﷺ الركن حين انصرف ثم ذهبنا إلى الصفا، قال: نبدأ بما بدأ به ربنا تعلى، والناس يمشون كنفتية[3]، فرقى حتى بداله البيت، فقال ثلاث مرات: لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو كل شيء قدير، لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم نزل ومشى حتى تصوّبت[4] قدماه في بطن المسيل ثم مشى حتى أصعدت[5] قدماه ثم مشى حتى جاء المروة، فأصعد[5] فيها حتى بدا له البيت فقال: لا إله إلا الله وحده لاشريك

---

(١) في هذين الموضعين إشارة تضبيب!!!

(٢) الآية ١٢٥ من سورة البقرة.

(٣) وفي رواية كنفيه أي محيطين به (النهاية ٢٠٤/٤ - ٢٠٥).

(٤) هكذا في الأصل في سنن النسائي ٢٤٠/٥- ٢٤، في مسلم ٨٨٨/٢: حتى إذا انصبت قدماه.

(٥) هكذا في الأصل وفي بقية الروايات صعدت وصعد بدون ألف.

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ثلاث مرات لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، فعل مثل ذلك حتى فرغ من الطواف، ثم قال عند المروة: هذا المنحر وكل (٩٩/أ) فجاج مكة منحر، قال جعفر: يعني منحر العمرة، وقال: من لم يكن معه هدي فليحلل بعمرة فإني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت - يعني الهدي - ولجعلتها عمرة، قال: وقدم علي بن أبي طالب من اليمن وقد حلَّ الناس إلا من ساق الهدي، فقال رسول الله ﷺ لعلي بأي شيء أهللت. قال: قلت اللهم إني أهل بما أهل به نبيك ﷺ، قال فقال رسول الله ﷺ: إن معي الهدي فلا تحلل، قال: فدخل على فاطمة وقد لبست ثيابها صبيغاً[(١)] واكتحلت فأنكر ذلك عليها، فقال: من أمرك بهذا؟ فقال: أبي أمرني، فقال علي: فذهبت محرشًا على فاطمة بالذي صنعت مستفتيًا لرسول الله ﷺ. فقال رسول الله: صدقت، وكان النبي ﷺ ساق من المدينة ثلاثًا وثلاثين بدنة وأتاه علي من اليمن بسبع وستين بدنة فكان الهدي الذي قدم به رسول الله ﷺ وعلي من اليمن مائة بدنة، فنحر رسول الله ﷺ منها ثلاثًا (وستين)[(٢)] وأعطى عليًا فنحر ما بقي وأشرك عليًا في هديه، وقال بمنى: هذا المنحر وكل منى منحر، وأمر من كل بدنة ببضعة[(٣)] فجعلت في

---

(١) كتب على هذه الكلمة في الأصل «كذا».

وذكر ابن الأثير في النهاية ٣/ ١٠ ، هذه الجملة من الحديث، وقال: أي مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمنى مفعول.

(٢) في الأصل «ثلاثين» وفي جميع الروايات عند مسلم وأحمد وأبي داود والطيالسي والموصلي وغيرهم - كما سيأتي تخريجه - ستين وهو الصواب إن شاء الله.

(٣) أي قطعة من اللحم.

قدر فأكل رسول الله ﷺ وعلي من لحومها وحسوا[1] من مرقها وذبح كبشاً ورمى جمرة العقبة في أول يوم النحر ولم يقف عندها ورمي الجمار الثلاث في كل يوم يقف[2] عند جمرتي الأولى والثانية ولايقف عند جمرة العقبة يوم النحر، ولا الأيام التي بعد يوم النحر».

كذا روى أبو أويس عبد الله بن عبد الله المديني هذا الحديث بطوله عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبد الله، وفيه كلمات لم يسمعها محمد بن علي من جابر، فأدرجت في الحديث، وهي قول علي: فذهبت محرشاً على فاطمة بالذي صنعت مستفتيًا لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: صدقت.

وكان محمد بن علي يرسل هذه الكلمات عن علي ويقول: لم يذكرها جابر بن عبد الله في حديثه.

بين ذلك وهيب بن خالد وعبد الملك بن جريج ويحيى بن سعيد القطان في روايتهم هذا الحديث عن جعفر بن محمد بن علي.

وكان يحيى بن سعيد يدرج في روايته أيضًا أحرفًا، ويجعلها مرفوعة وهي: «أن النبي ﷺ صلى عند مقام إبراهيم ركعتين وقرأ فيهما بـ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾.

وذكر قراءة هاتين السورتين خاصة في هذا الحديث ليس بمرفوع

---

(١) أي شربوا.

(٢) في الأصل يقول ووضع عليه علامة التضبيب وما أثبته هو الموافق لما في الروايات الأخرى.

وإنما هو حكاية جعفر (٩٩/ب) ابن محمد عن أبيه كما بينه أبو أويس عن جعفر، وكذلك رواه وهيب وابن جريج عن جعفر عن أبيه وقالا: لم يذكر ذلك «في حديث»[1] جابر.

وروى حاتم بن إسماعيل عن جعفر حديث الحج بطوله وفيه: «أن النبي ﷺ صلى عند المقام ركعتين: بقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون»[2].

وأما حديث وهيب عن جعفر الذي ميز فيه قصة علي مع فاطمة وذكر قراءة السورتين في ركعتي الطواف، وأن ذلك ليس من حديث جابر:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا وهيب بن خالد قال: نا جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعًا لم يحج ثم أذن للناس في الحج»[3] وساق الحديث بطوله إلى أن قال: فبدأ رسول الله ﷺ بالحجر فاستلمه ثم طاف سبعًا رمّل في ذلك ثلاثًا ومشى أربعًا ثم تلا هذه الآية: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[4].

---

(١) ما بين إشارتي التنصيص ألحق في الهامش وكتب بعده «أصل».

(٢) الآية رقم واحد من سورة الصمد والآية رقم واحد من سورة الكافرون.

(٣) رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في المسند (٢٣٢) ح (١٦٦٨) عن وهيب عن جعفر الحديث وبكامله مبيناً مفصلاً.
وأخرجه أيضًا أبو يعلى الموصلي في مسنده ٤/٢٣ ح ٢٠٢٧ عن العباس بن الوليد النرسي عن وهيب بن خالد ... به.

(٤) الآية رقم ١٢٥ من سورة البقرة.

فصلى ركعتين قال أبي: وكان يستحب أن يقرأ فيهما بالتوحيد[1] ﴿قل يا أيها الكافرون﴾[2] و ﴿قل هو الله أحـد﴾[3]. ولم يذكـر ذلك في حـديث جابر، ثم رجع إلى حديث جابر.

قال: ثم أتى الركن فاستلمه، وذكر فيه الحديث إلى أن قال: فدخل علي على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثياباً صبيغاً، فأنكر ذلك فقال: من أمرك بهذا؟، فقالت: أمرني به أبي.

فقال محمد بن علي: فكان علي يحدث بالعراق، قال: ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشًا على فاطمة في الذي ذكرت، فقال: صدقت أنا أمرتها، قالها رسول الله ﷺ ثلاثاً وساق تمام الحديث.

وأما حديث ابن جريج[4] عن جعفر الموافق لرواية وهيب:

فأخبرناه أبو القاسم غيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار نا أبو بكر أحمد بن سلمان[5] الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جـابر أن رسـول الله ﷺ مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج وسـاق الحديث إلى أن قال: «عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾»[6].

---

(١) سميت بذلك لاشتمالها على توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الألوهية والله أعلم.

(٢) آية رقم واحد من سورة الكافرون. (٣) آية رقم واحد من سورة الصمد.

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٥) في الأصل: «سليمان» بالياء آخر الحروف والتصويب من تاريخ بغداد ١٨٩/٤ وغيره، وهو المعروف بالنجاد الحنبلي.

(٦) سورة البقرة آية : ١٢٥.

قال أبي: ويقرأ فيهما بالتوحيد[1] : و﴿قل يا أيها الكافرون﴾[2] وذكر بقية الحديث إلى أن قال: فإذا فاطمة قد حلت ولبست ثيابها صبيغًا واكتحلت، فأنكر ذلك علي عليها، فقالت: أمرني به أبي قال وقال علي بالكوفة - قال أبي هذا لم يذكره جابر -: فذهبت محرشًا أستفتي رسول الله ﷺ وذكر تمام الحديث[3] .

وأما حديث يحيى بن سعيد عن جعفر نحو هاتين:

فأخبرناه القاضي أبو عمر[4] الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود[5] نا يعقوب بن إبراهيم[6] نا يحيى بن سعيد القطان عن جعفر قال: حدثني أبي عن جابر فذكر[7] هذا (١٠٠/أ) الحديث وأدرج الحديث عند قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[8] ، قال: فقرأ فيها بالتوحيد: و﴿قل يا أيها الكافرون﴾، وقال فيه: قال علي بالكوفة - قال أبي هذا الحرف لم يذكره جابر - فذهبت محرشاً وذكر قصة فاطمة[9] .

---

(١) يعني سورة الصمد.

(٢) آية رقم (١) من سورة الكافرون.

(٣) لم أقف عليه من رواية ابن جريج عن جعفر ...

(٤) القاسم بن جعفر.

(٥) سليمان بن الأشعث السجستاني.

(٦) ابن كثير العبدي أبو يوسف الدورقي.

(٧) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، لعله إشارة لانقطاع الكلام.

(٨) الآية ١٢٥ من سورة البقرة.

(٩) انظر السنن لأبي داود ٤٦٥/٢ ح ١٩٠٩ كتاب المناسك باب صفة حجة النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد في المسند ٣٢٠/٣ مطولاً وأدرج فيه هذه الألفاظ أيضًا وكذلك =

وأما حديث حاتم بن إسماعيل عن جعفر ببيان الأحرف التي أدرجها يحيى القطان في روايته وو صلها بعمود[(1)] الحديث المرفوع، وموافقة حاتم وهيبا وابن جريج عليها:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على عبد الله بن محمد بن زياد – حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق – هو ابن راهويه – نا حاتم بن إسماعيل نا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله وذكر حديث الحج الطويل وقال فيه: «ثم رجع يعني النبي ﷺ إلى المقام فجعله بينه وبين البيت، فقال: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[(2)] فصلى ركعتين» قال جعفر: «وكان أبي يقول – ولا أعلمه ذكره عن النبي ﷺ –: يقرأ في الركعتين: بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾»[(3)].

= أخرجه مطولاً كرواية أحمد عن يحيى الحافظ أبو يعلى الموصلي ٩٣/٤ ح ٢١٢٦ عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيى .. به.

(١) هكذا في الأصل، ولعل المراد بصلب أو متن الحديث المرفوع.

(٢) الآية رقم ١٢٥ من سورة البقرة.

(٣) رواه مسلم مطولاً ٨٨٦/٢ ح ١٤٧ من كتاب الحج عن أبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ابن راهويه.

ورواه أبو داود في سننه ٤٥٥/٢ ح ١٩٠٥ باب صفة حج النبي ﷺ عن عدة من شيوخه عن حاتم.. به مطولاً ومدرج فيه هذه الأحرف وانظر أيضًا سنن ابن ماجه ١٠٢٢/٢ ح ٣٠٧٤ باب حجة النبي ﷺ.

وسنن الدارمي ٣٧٥/١ ح ١٨٥٧ باب في صفة الحج من كتاب المناسك، وغير هؤلاء، وحاتم ابن إسماعيل المدني قال الحافظ في التقريب ٥٨: صحيح الكتاب صدوق يهم. أ. هـ

٧٤- حديث آخـــر:

أخبرنا الحسن بن أبي[1] بكر أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا الحسن بن سلام نا قبيصة بن عقبة نا سفيان الثوري عن خالد الحذاء وعاصم[2] وأخبرنا أبو بكر البرقاني وبشرى بن عبد الله[3] الرومي قالا: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار نا جعفر بن محمد بن شاكر الصاغ نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس قال:

«قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقها حياء عثمان، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أُبي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[4].

كذلك روى هذا الحديث قبيصة [بن][5] عقبة عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء وعاصم الأحول.

---

(١) أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٢) ابن سليمان أبو عبد الرحمن الأحول البصري.

(٣) في تاريخ بغداد ١٣٥/٧ ذكر باسم بشرى بن مسيس أبو الحسن الرومي، وقد مر في أكثر من موضع في هذا الكتاب وفي أكثر من كتاب للخطيب باسم بشرى بن عبدالله.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية ١٢٢/٣ عن محمد بن جعفر بن الهيثم البندار به سنداً ومتناً ثم قال: هذا حديث غريب من حديث الثوري، لم يروه عنه عن عاصم وخالد فيما أعلم إلا قبيصة، وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ١١٤ عن محمد بن يعقوب الأصم عن عباس الدوري عن قبيصة به وأخرجه من طريق قبيصة الإمام الطحاوي في مشكل الآثار ٣٥٠/١ - ٣٥١ إلا أنه لم يذكر فيه: «أقرأهم أُبي».

(٥) في الأصل (عن) والصواب ما أثبته كما في ترجمته في التهذيب ٣٤٧/٨.

فانفرد بتجويده والجمع فيه بين خالد وعاصم[1] وخالفه وكيع بن الجراح وعبد الله الأشجعي[2] وقطبة بن العلاء[3] فرووه عن الثوري عن خالد وحده عن أبي قلابة عن أنس. ورواه عن خالد كذلك عبد الوهاب الثقفي ووهيب بن خالد وعمر بن حبيب القاضي، ورواه معلى بن عبد الرحمن عن سفيان الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ووهم في هذا القول ولم يكن أبو قلابة يسند جميع المتن، وإنما كان يرسله غير ذكر أبي عبيدة وحده فإنه كان يسنده عن أنس عن النبي ﷺ[4].

روى ذلك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة إسماعيل بن علية مبيناً مفصلاً وميز المسند من المرسل بعد أن ساقه سياقة واحدة. ورواه حماد بن

---

(١) التجويد تستعمل عند المحدثين لمعنيين فيما أعلم الأول تدليس التسوية، والثاني بمعنى الضبط والإتقان وقد تقدم الكلام على هذا مراراً في حواشي سابقة. وقبيصة لم يذكره أحد في المدلسين ولم يذكر في ترجمته أنه يدلس وكذلك عرف بمخالفته في حديث الثوري وهذا الحديث مما لم يضبطه ولذلك لم يتبين لي مراد الخطيب بقوله: «فانفرد بتجويده» والله تعالى أعلم: (راجع ترجمة قبيصة في التهذيب ٣٤٧/٨).

(٢) عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي.

(٣) ابن منهال الكوفي، قال البخاري في الكبير ١٩١/٧: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: كتبنا عنه وما علمنا إلا خيراً، وأنكر على البخاري إدخاله في الضعفاء، وقال: هو شيخ يكتب حديثه ولايحتج به. وقال أبو زرعة عن قطبة أنه يحدث عن الثوري بأحاديث منكرة (الجرح والتعديل ١٤١/٧ - ١٤٢، وقال ابن عدي في الكامل ٢٠٧٦/٦: أرجو أنه لا بأس به.

(٤) نص الحافظ في الفتح ٩٣/٧ في مناقب أبي عبيدة بن الجراح على أن أوله مرسل والمرفوع فقط: «وإن لكل أمة أميناً ..» وكذلك نص على ذلك أبو عبد الله الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٤).

زيد ومعمر بن راشد ذكر أبي عبيدة، وكذلك رواه أبو قحذم[1] النضر بن معبد عن أبي قلابة عن: (١٠٠/ب) النبي ﷺ مرسلاً.

وقد أفرد شعبة بن الحجاج في روايته عن خالد الحذاء عن أبي قلابة المسند من هذا الحديث فقط في ذكر أبي عبيدة.

وروي عن سعيد بن أبي عروبة وعن معمر بن راشد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ الحديث بطوله. فأما سعيد فلا أعلم رواه إلا محمد بن حميد الرازي عن مهران بن أبي عمر عنه. وأما معمر فاختلف عليه فيه فأسنده عنه ووصله داود بن عبد الرحمن العطار، وأرسله عنه عبد الرزاق بن همام. فأما حديث وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء.

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن خالد[2] الحذاء عن أبي قلابة[3] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ ابن جبل، وأقرأها لكتاب الله أُبَي، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[4].

وأما حديث الأشجعي[5] عن سفيان بمتابعة وكيع. فأخبرناه الحسن بن

---

(١) أوله قاف ثم حاء مهملة بعدها ذال معجمة ثم ميم.

(٢) ابن مهران أبو المنازل. (٣) عبد الله بن زيد.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ١٨٤/٣.

وأخرجه ابن ماجه في سننه ٥٥/١ ح ١٥٥ المقدمة - فضائل خبّاب-.

(٥) عبيد الله بن عبد الرحمن.

أبي طالب نا عبد الواحد بن علي نا الحسين بن إسماعيل[1] نا يعقوب[2] الدورقي نا خلف بن الوليد[3] نا الأشجعي عن سفيان عن خالد الحذاء - عن أبي قلابة عن أنس نحو ما تقدم[4] وأما حديث قطبة بن العلاء[5] عن سفيان مثل ذلك. فأخبرناه أبو الحسن[6] علي بن يحيى بن محمد بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا القاسم بن محمد الدلال الكوفي نا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي[7] نا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأفرضهم زيد ابن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمةٍ أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[8] وأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء بموافقة هذه الروايات عن الثوري عن خالد. فأخبرناه أبو سعيد محمد بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني[9] الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي نا أبو بكر

---

(١) هو القاضي المحاملي.

(٢) ابن إبراهيم بن كثير العبدي.

(٣) أبو الوليد العتكي ثقة (الجرح والتعديل ٣٧١/٣).

(٤) رواية الأشجعي هذه أخرجها الطحاوي في مشكل الآثار ٣٥١/١.

(٥) تقدم قريباً الكلام عنه.

(٦) سقط من الأصل كلمة (أبو) وأثبتها من موارد الخطيب البغدادي ٤٨٤.

(٧) بفتح الغين المعجمة والنون وفي آخرها الواو ثم ياء النسبة هذه النسبة إلى غني بن أعصر وقيل بعصر (اللباب ٣٩٢/٢).

(٨) لم أقف على رواية قطبة هذه في معاجم الطبراني ولاغيرها والله أعلم.

(٩) بالشين المعجمة - المعروف بابن الأخرم النيسابوري (تذكرة الحفاظ ٨٦٤/٣).

ابن[1] خلاد الباهلي نا عبد الوهاب الثقفي[2] نا خالد عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرأهم لكتاب الله أُبّي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[3] أخبرنا (١٠١/أ) أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن عروة البندار أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا إبراهيم بن هاشم نا محمد بن عبد الله الأزدي نا عبدالوهاب الثقفي عن خالد بإسناده نحوه، وأما حديث وهيب[4] عن خالد مثل حديث الثقفي عنه.

فأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا حامد بن محمد الهروي نا علي بن عبد العزيز، وأخبرناه الحسن[5] بن أبي الحسن المؤدب - واللفظ له - أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا: نا عفان[6] نا وهيب نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن

---

(١) أبو بكر محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري.

(٢) ابن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد الثقفي البصري.

(٣) رواية عبد الوهاب الثقفي أخرجها الإمام الترمذي ٦٦٥/٥ ح ٣٧٩١ كتاب المناقب باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت، وأُبي، وأبي عبيدة، وكذلك أخرجها الإمام ابن ماجه القزويني ٥٥/١ ح ١٥٤ المقدمة باب فضائل خباب.

(٤) بالتصغير - ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري.

(٥) في الأصل (الحسين) مصغراً، ولعل الصواب ما أثبت ويكون هو الحسن بن علي التميمي راوى كتب الإمام أحمد عن أبي بكر القطيعي بدليل الجادة المعروفة عن الخطيب وقد تقدم باسم الحسن بن أبي الحسن المؤدب في الحديث رقم ٣٠، ورقم ٤٨ والله تعالى أعلم.

(٦) ابن مسلم أبو عثمان الصفار.

أنس ابن مالك عن النبي ﷺ قال:

«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، - قال عبد الله قال أبي: وقال عفان مرة، في أمر الله عمر - وأصدقهم حياء عثمان وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم لكتاب الله أُبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[(١)] .

وأما حديث عمر بن حبيب[(٢)] عن خالد مثل ذلك أيضا:

فأخبرنيه الحسن بن محمد بن الحسن الخلال نا محمد بن إسماعيل الوراق وأحمد بن إبراهيم بن الحسن قالا:

نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الحذاء أنا شاذان بن إبراهيم نا عمر بن حبيب العدوي القاضي نا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال:

«قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر الصديق وأقواها في دين الله عمر، وأشدها حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد ولكل أمة أمين وأمين[(٣)] هذه الأمة أبو عبيدة بن

---

(١) انظر مسند الإمام أحمد ٣/٢٨١.
ومن طريق عفان بن مسلم عن وهيب بن خالد أخرجه أيضًا الطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٥٠.

(٢) عمر بضم أوله - بن حبيب بن محمد العدوي القاضي البصري أجمعوا على تضعيفه، مات سنة ٢٠٧ هـ (التهذيب ٧/٤٣١).

(٣) في الأصل «وأمينها» وكتب عليه علامة التضبيب وما أثبته هو المتفق مع الروايات السابقة ومع السياق هنا.

الجراح[1] وأما حديث معلى بن عبد الرحمن[2] عن سفيان الذى وهم فيه فرواه عنه عن خالد عن أبي قلابة عن ابن عمر. فأخبرنيه أبو القاسم[3] الأزهري نا علي بن عمر الحافظ نا القاسم بن إسماعيل أبو عبيدٍ[4] وعبدالله ابن محمد ابن إسحاق[5] المروزي قالا: نا خلف بن محمد بن خلف بن محمد بن عيسى نا معلي بن عبد الرحمن نا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت، وأقرأهم أُبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[6]».

وأما حديث إسماعيل بن علية عن خالد الذي بين فيه المسند من المرسل وفصل بينهما:

فأخبرناه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي نا علي بن محمد ابن أحمد الوراق نا زكريا بن يحيى الساجي نا أبو الربيع[7] الزهراني نا

---

(١) لم أقف على رواية عمر بن حبيب.

(٢) الواسطي قال الحافظ في التقريب: ٣٤٣: متهم بالوضع ورمي بالرفض أ.هـ.

(٣) عبيد الله بن أحمد الصيرفي.

(٤) في الأصل: «أبو عبيدة آخره تاء ووضع عليه علامة التضبيب وصوب في الهامش وهو كذلك بدون تاء كما في تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢، ويعرف بأبي عبيد المحاملي أخو القاضي أبو عبد الله المحاملي.

(٥) ابن يزيد بن نصر بن مهران المعروف بحامض رأسه (تاريخ بغداد ١٢٤/١٠).

(٦) لم أقف على هذه الرواية، والحديث بهذااللفظ عن ابن عمر أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٩٧/٦ في ترجمة كوثر بن حكيم الحلي وهو مجمع علي تضعيفه، وانظر أيضاً: لسان الميزان ٤٩٠/٤).

(٧) سليمان بن داود.

إسماعيل بن علية نا خالد (١٠١/ب) الحذاء عن أبي قلابة قال قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دينه عمر وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت، قال: وقال أنس وقال رسول الله ﷺ: لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»(١).

وأما حديث حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي قلابة الذي أرسل جميعه وأدرج فيه ذكر أبي عبيدة:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا إدريس بن عبد الكريم المقرئ نا خلف بن هشام البزاز نا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة: «أن النبي ﷺ قال: إن أرحم الناس بالناس أو إن أرحم أمتي أبو بكر وإن أقواهم في دين الله عمر، وإن أصدقهم حياء عثمان، وإن أقرأهم أبي بن كعب، وإن أفرضهم زيد بن ثابت، وإن أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح»(٢).

---

(١) لم أقف على الفصل المرسل من هذا الحديث وأما الجزء المرفوع منه فقد أخرجه من طريق إسماعيل بن علية الإمام مسلم في صحيح ١١٨١/٤ ح ٥٣ من فضائل الصحابة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب عن ابن علية به، وأخرجه البخاري عن عمر وبن علي الفلاس عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن خالد الحذاء به، (الفتح ٩٢/٧ - ٩٣ ح ٣٧٤٤)، كتاب فضائل الصحابة باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح.

(٢) لم أجد رواية حماد بن زيد.

وأما حديث معمر عن عاصم بموافقته حمادا على هذه الرواية:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي قلابة قال معمر: وسمعت قتادة يقوله أيضاً قال: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح، وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ، وأقرأهم أبي وأفرضهم زيد»، قال قتادة في حديثه: وأقضاهم علي»[1].

وأما حديث أبي قحذم[2] عن أبي قلابة مثل هذا:

فأخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا محمد بن القاسم بن هاشم البزاز[3] نا أبي نا كثير بن هشام نا أبو قحذم عن أبي قلابة[4] أن رسول الله ﷺ قال: «أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرأهم لما أنزل الله أُبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل - وذكر كلمة معناها وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت - وإن لكل أمة أميناً وإن أمين أمتي أبو

---

(١) لم أجده من رواية معمراً عن عاصم.

(٢) قحذم - بالمهملة والذال المعجمة - النضر بن معبد، ذكره ابن حبان في الثقات ٥٣٥/٧ ضعفه ابن عدي في الكامل ٢٤٩٠/٧، والعقيلي في الضعفاء ٢٩١/٤، وضعفه النسائي وابن معين (لسان الميزان ١٦٥/٦).

(٣) بزايين بينهما ألف هكذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ١٨٠/٣.

(٤) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، لعلها تنبيهاً إلي الإرسال في هذه الرواية حيث لم يذكر الصحابي أنس رضي الله عنه، وقد نص على ذلك المؤلف قبل أن يسوق الرواية.

عبيدة بن الجراح»[1].

وأما حديث شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة المقصور على المسند فقط. فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن إبراهيم بن عروة البندار أنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا[2] نا عفان.

قال الشافعي: ونا إسماعيل بن إسحاق بن مسلم بن إبراهيم، قال: ونا محمد بن يونس[3] نا يحيى بن كثير أبو غسان.

قالوا: نا شعبة أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس:

«أن النبي ﷺ قال: لكل أمة أمين وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح[4]».

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة الذي رواه عنه مهران بن أبي عمر[5]:

فأخبرناه عبد الله بن علي بن محمد القرشي أنبأ أبو جعفر محمد بن

---

(١) لم أجد رواية أبي قحذم فيما وقفت عليه من المصادر.

(٢) بالدال المهملة والنون بعدها واو ثم قاف وآخره ألف كذا في الأصل وتاريخ بغداد ١٣٥/٦.

(٣) هو الكديمي القرشي تقدم الكلام عنه.

(٤) أخرجه من طريق عفان بن مسلم عن شعبة الإمام أحمد في المسند ٢٤٥/٣، وأخرجه البخاري من طريق سليمان بن حرب عن شعبة في كتاب أخبار الآحاد باب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ... الفتح ٢٣٢/١٣ ح ٧٢٥٥).

(٥) مهران بكسر أوله - أبو عبد الله العطار الرازي صدوق له أوهام سيئ الحفظ (التقريب: ٣٤٩).

الحسن بن علي اليقطيني[١] ثنا علي بن أحمد الجرجاني حدثنا محمد بن حميد[٢] ثنا مهران عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة[٣] (١٠٢/أ) عن أنس قال:

«قال النبي ﷺ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأشدهم حياء عثمان، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أبي، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن لكل أمة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[٤].

وأما حديث داود بن عبد الرحمن العطار عن معمر الموافق لهذه الرواية عن قتادة عن أنس، فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن زيد ابن علي بن مروان الأنصاري نا محمد بن الحسين الأشناني[٥] وأخبرنيه علي بن أبي[٦] علي البصري نا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب نا محمد بن جرير الطبري. قالا: نا سفيان بن وكيع نا حميد بن عبد الرحمن[٧] عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس قال: «قال

(١) بفتح الياء وسكون القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها نون هذه النسبة إلى يقطين - اسم جد - (اللباب ٤١٦/٣).

(٢) قال ابن حجر في التقريب ٢٩٥: محمد بن حميد بن حيان الرازي حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

(٣) في هامش الأصل: «قوبل فصح إن شاء الله». (٤) لم أجد رواية ابن أبي عروبة.

(٥) الأشناني - بالشين المعجمة بعدها نون ثم ألف ونون كذا في الأصل وتاريخ بغداد ٢٣٤/٢.

(٦) هو القاضي علي بن المحسن التنوخي البصري.

(٧) ابن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي - بضم الراء بعدها همزة خفيفة - أبو عوف الكوفي.

رسول الله ﷺ: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أبي، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[(١)] .

وأما حديث عبد الرزاق عن معمر المرسل الذي لم يذكر في إسناده أنسا:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي نا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد نا عبد الرزاق أنا معمر قال: سمعت قتادة يحدث عن النبي ﷺ:

«قال: أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان، وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح، وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ وأقرأهم أبي وأفرضهم زيد بن ثابت»[(٢)] .

وإرسال هذا الحديث عن معمر عن قتادة أصح من إيصاله. فأما حديث أبي قلابة فالصحيح منه المسند المتصل ذكر أبي عبيدة حسب وما سوى ذلك مرسل غير متصل[(٣)] والله أعلم.

---

(١) رواه الترمذي في جامعه ٦٦٤/٥ ح ٣٧٩٠ كتاب المناقب باب مناقب معاذ بن جبل وزيد وأبي وأبي عبيدة من طريق سفيان بن وكيع الرؤاسي عن حميد به سنداً ومتناً.

(٢) لم أقف على هذه الرواية في مصنف عبد الرزاق ولا في غيره أيضاً.

(٣) قال الحافظ في الفتح ٩٣/٧: «إن الحفاظ قالوا: إن الصواب في أوله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري وغيره - في ذكر أبي عبيدة - والله أعلم».

بـــاب
ذكر المتون المتغايرة التى (و صل)[1]
بعـــضها ببعض وأدرج فى الروايـــة

٧٥- حديث آخـر:

أخبرنا القاضي أبو بكر[2] الحيري أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني[3] نا محـمـد بن يحـيى - وهو الذهلي - نا عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين[4] عن عمرو بن عثمان[5] عن أسامة بن زيد قال: «قلت يارسول الله أين تنزل غداً - وذلك في حجة النبي ﷺ - فقال: وهل ترك لنا عقيل بن أبي طالب شيئًا، ثم قال: لايرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم ثم قال نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريش على الكفر - يعني بخيف الأبطح - قال الزهري: والخيف الوادي، قال: وذلك أن قريشًا حالفوا بني بكر على بني هاشم أن لايجالسوهم ولايناكحوهم ولايبايعوم ولايؤوهم»[6].

(١) في الأصل «فصل» بالفاء وما أثبت أنسب للسياق ولما جاء من الأحاديث في هذا الباب.

(٢) أحمد بن الحسن الحرشي الحيري.

(٣) بالميم المفتوحة والياء التحتانية الساكنة وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون، هكذا في الأصل وتذكرة الحفاظ ٨٥٠/٣.

(٤) ابن علي بن أبي طالب زين العابدين.

(٥) ابن عفان الأموي.

(٦) رواه ابن خزيمة في صحيحه ٣٢٢/٤ ح ٢٩٨٥ عن الذهلي عن عبد الرزاق به =

روى معمر عن الزهري هذا الحديث هكذا سياقة واحدة بإسناد واحد ووهم في ذلك لأنه حديثان بإسنادين مختلفين، فمن أوله إلى آخر قوله: «لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» يرويه الزهري عن علي بن الحسين بالإسناد الذي ذكرناه[1] (١٠٢/ب).

وما بعد ذلك إلى آخر الحديث إنما هو عند الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة[2].

وقد روى محمد بن أبي حفصة وزمعة بن صالح عن الزهري الحديث الأول عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة، ولم يذكرا قصة خيف بني كنانة ولا ما بعدها[2].

وروى شعيب بن أبي حمزة وعقيل بن خالد والنعمان بن راشد، وإبراهيم بن سعد أربعتهم قصة الخيف مفردة دون ما قبلها عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وكذلك روى الأوزاعي عن الزهري من قصة الخيف إلى آخر الحديث[2] وروى يونس بن يزيد عن الزهري الحديثين

= ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٠٢/٥ عن عبد الرزاق عن معمر ... به ... ومن طريق أحمد أخرجه أبو داود في السنن ٣٢٨/٣ ح ٢٩١٠ كتاب الفرائض هل يرث المسلم الكافر. ومن طريق يحيى الذهلي عن عبد الرزاق أخرجه ابن ماجه ٩٨١/٢ ح ٢٩٤٢ إلا أنه لم يذكر فيه جملة: «لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم».

(١) قال ابن أبي حاتم ٢٨٨/١ ح ٨٦٠: سمعت أبي وذكر حديث الزهري ... قيل للنبي ﷺ أين تنزل غداً... فقال أبي قد تفرد الزهري برواية هذا الحديث.

(٢) نص الإمام علي بن المديني على ذلك وذكر أن الإدراج من معمر وذكر رواياتهم عن الزهري على ما ذكر المؤلف هنا العلل ومعرفة الرجال (٩٢ - ٩٤)، ونص الإمام ابن خزيمة على وهم معمر في هذا الحديث وأنهما حديثان بإسنادين (صحيح ابن خزيمة ٣٢٢/٤).

الذين ذكرناهما عن معمر في سياقة واحدة إلا أن يونس بيّنهما، وميز بينهما وأفرد كل واحد منهما بإسناده عن الآخر.

وأما حديث محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن الحسين:

فأخبرناه أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز(١) أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا عبد الله بن محمد بن ياسين نا محمد بن معمر نا روح بن عبادة(٢) وأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا روح(٣) نا محمد بن أبي حفصة(٤) نا الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال: «يارسول الله أين تنزل غداً إن شاء الله - وذلك زمن الفتح - فقال: هل ترك لنا عقيل من منزل - ثم قال: لايرث الكافر المؤمن ولا المؤمن الكافر»(٥) .

---

(١) غيلان بالمعجمة بعدها المثناة التحتية - والبزاز - بزايين بينهما ألف.

(٢) انظر الغيلانيات ١/١٨٢ رقم ٤٦ بتحقيق د. مرزوق الزهراني، ومحمد بن معمر هو ابن ربعي القيسي بالقاف والمهملة البحراني بالموحدة والمهملة صدوق (التقريب ٣١٩).

(٣) ابن عبادة.

(٤) أبو حفصة = ميسرة أبو مسلمة البصري وثقه ابن معين ومرة قال: صالح ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء ووثقه أبو داود وقال ابن المديني لابأس به وضعفه القطان والنسائي وابن عدي (التهذيب ٩/١٢٣).

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٥/٢٠١، ورواه مسلم ٢/٩٨٤ ح ٤٤٠ من كتاب الحج عن محمد بن حاتم عن روح به ... وخرج الإمام البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح عن سليمان بن عبد الرحمن عن سعدان بن يحيى عن محمد بن أبي حفصة به (التفح ٨/١٣ ح ٤٢٨٢).

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني نا علي بن عبد الله المديني نا روح بن عبادة نا محمد بن أبي حفصة نا الزهري عن علي بن حسين عن عمرو ابن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال: «يارسول الله أين تنزل غداً إن شاء الله – قال: وهل ترك لنا عقيل من منزل» – قال علي: لم يزد على هذا الكلام ويدل أنّ الحديث هكذا أن سفيان حدثنا قال: حفظنا من عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن الحسين قال: «قيل للنبي ﷺ حين قدم مكة، أين تنزل؟ قال: وهل ترك لي عقيل من ظل بمكة» قال علي: لم يذكر في حديثه قصة بني كنانة، وما أشك أن محمد بن علي بن حسين إنما أخذ هذا الحديث عن أبيه علي بن الحسين[1] . وأما حديث زمعة بن صالح[2] بموافقته محمد بن أبي حفصة على روايته فأخبرناه أبو طالب بن غيلان أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا أحمد بن يعقوب المقرئ نا يوسف ابن موسى ثنا مهران بن أبي عمر[3] نا زمعة – يعني ابن صالح – عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال: «لما كان يوم الفتح قبل أن يدخل النبي ﷺ مكة قيل: «أين تنزل يارسول الله أفي بيوتكم؟ قال: وهل ترك لنا (١٠٣) عقيل منزلاً، لايرث الكافر المسلم، ولا المسلم الكافر»[4] .

---

(١) ذكر الحافظ في الفتح ٤٥٢/٣ كلام علي بن المديني ولم يعزه لمصدر.

(٢) الجندي – بفتح الجيم والنون – اليماني ضعيف وقد تقدم الكلام عنه.

(٣) مهران – بكسر ميم أبو عبد الله العطار الرازي تقدم الكلام عليه في الحديث انظر: (الغيلانيات ١٨٢/١ رقم ٤٥) تحقيق مرزوق الزهراني.

(٤) أخرجه مسلم ٩٨٥/٢ ح ٤٤٠ من كتاب الحج عن محمد بن حاتم عن روح بن عبادة عن زمعة بن صالح به مختصراً إلى قوله: «وهل ترك لنا عقيل منزلاً ..»،=

وأما حديث أبي هريرة من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن محمد الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى الجكاني[1] وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أخبركم علي بن محمد ابن عيسى نا أبو اليمان[2] أخبرني شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ حين أراد قدوم مكة: منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر[3] وأما حديث عقيل[4] عن الزهري بذلك فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي[5] نا القاسم بن زكريا نا أحمد بن منصور نا يحيى بن بكير[6] أناالليث حدثه قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره: «أن رسول الله ﷺ قال: ننزل إن شاء الله غداً

= وأخرج الطبراني في الكبير ١٣١/١ - ١٣٢ ح ٤١٢ من طريق أبي داود الطيالسي عن زمعة الجزء الأخير من الحديث لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم».

(١) بالجيم والكاف، تقدم ضبطه.

(٢) الحكم بن نافع الحمصي.

(٣) رواه البخاري في التوحيد باب في المشيئة والإرادة عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب به الفتح (٤٤٨/١٣ ح ٧٤٧٩).
وأخرجه أيضاً في المغازي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح عن أبي اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ... به (الفتح ١٤/٨ ح ٤٢٨٤).

(٤) عقيل - بضم أوله بن خالد بن عقيل بفتح أوله.

(٥) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٦) يحيى بن عبد الله بن بكير قد ينسب إلى جده.

بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر» يريد المحصب كما ذكر الزهري[1].

وأما حديث النعمان بن راشد[2] مثل ذلك عن الزهري:

فأخبرناه أبو نعيم[3] الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن نا أبو شعيب[4] الحراني نا علي بن عبد الله المديني نا وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

«قال رسول الله ﷺ حين أراد أن يقدم مكة: منزلنا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر»[5].

---

(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه ٣٢٢/٤ ح ٣٩٨٤ عن محمد بن عزيز بمهملة وزايين مصغراً الأيلي عن سلامة بن روح بن خالد الأيلي عن عقيل بن خالد به ..) ومحمد ابن عزيز قال عنه في التقريب ٣١١: فيه ضعف وقد تكلموا في صحة سماعه عن عمه سلامة بن روح، وقال في التقريب عن سلامة ١٤١: صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه عقيل وإنما يحدث من كتبه.
ورواية عقيل هذه أخرجها البخاري تعليقًا في كتاب الحج باب نزول النبي ﷺ مكة حيث قال: قال سلامة عن عقيل عن الأوزاعي عن ابن شهاب به الفتح ٤٥٣/٣ ح ١٥٩٠) ووصله من طريق ابن خزيمة الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ٦٥/٣ - ٦٦).

(٢) الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية ضعفه أحمد وابن معين والبخاري وأبو داود والعقيلي وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي: احتمله الناس (التهذيب ٤٥٢/١٠)، وقال الحافظ في التقريب ٣٥٨: صدوق سيئ الحفظ.

(٣) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٤) عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني.

(٥) لم أقف عليه من رواية النعمان بن راشد.

وأما حديث إبراهيم بن سعد[1] عن الزهري مثل روايتهم:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا حبيب بن الحسن القزاز نا عمرو بن حفص[2] ناعاصم بن علي[3] نا إبراهيم بن سعد وأخبرنا أحمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبركم محمد بن يحيى[4] المروزي نا عاصم بن علي نا إبراهيم.

وأخبرناه الحسن بن علي الجوهري - واللفظ له - أنا محمد بن المظفر الحافظ أنا محمد بن محمد بن سليمان نا علي بن عبد الله بن جعفر المديني نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:

«قال رسول الله ﷺ حين أراد حنيناً منزلنا غداً إن شاء الله خيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر»[5].

وأما حديث الأوزاعي عن الزهري بموافقتهم وسياقته بقية الحديث:

فأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي نا

---

(١) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢) السدوسي لم أقف على ترجمته.

(٣) ابن عاصم بن صهيب الواسطي قال الحافظ في التقريب ١٥٩ : صدوق ربما وهم.

(٤) أبو بكر الوراق نزيل بغداد وثقه الخطيب، وقال الدارقطني صدوق مات سنة ٢٩٨ هـ، وكان يورق للجاحظ (التهذيب ٩/ ٥١٠).

(٥) حديث إبراهيم بن سعد أخرجه البخاري في موضعين الأول في كتاب مناقب الأنصار باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ عن عبد العزيز بن عبد الله عن إبراهيم به (الفتح ٧/ ١٩٢ ح ٣٨٨٢) والثاني في كتاب المغازي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح عن موسى بن إسماعيل عن إبراهيم به الفتح ١٤/٨ ح ٤٢٨٥).

القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً نا سعيد بن بحر القراطيسي[1] نا محمد بن مصعب[2] أنا الأوزاعي وأخبرناه أبو محمد عبدالله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد بن عبيد الله النرسي[3] نا محمد بن مصعب نا الأوزاعي عن الزهري. وأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا حفص ابن عمر الرقي نا يحيى بن عبد الله الحراني[4] (١٠٣/ب) نا الأوزاعي نا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ حين أراد أن ينصرف من مني – وقال السكري: أن ينفر إلى منى – منزلنا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على بني هاشم وبني عبد المطلب ألا يبايعوهم ولايكون[5] بينهم وبينهم شيء حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ هذا لفظ حديث أبي نعيم، وفي حديث السكري قال: «إنا إن شاء الله

---

(١) بحر – بالموحدة والمهملة والراء – والقراطيسي – بالقاف والراء والطاء والسين المهملتين.

(٢) ابن صدقة أبو عبد الله القرقساني بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعد الألف نون – قال في التقريب ٣١٩: صدوق كثير الغلط.

(٣) بالنون والراء ثم سين مهملة.

(٤) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا» ولا أدري ما سبب ذلك والاسم صحيح وهو يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي – بموحدتين ولام – الحراني ابن امرأة الأوزاعي تقدم الكلام عليه، ونص على أنه البابلتي وذكر الإسناد كله وعزاه إلى المدرج للخطيب الحافظ بن حجر العسقلاني في الفتح ٤٥٣/٣ وتغليق التعليق ٦٦/٣).

(٥) في الأصل ولايكونوا، «والتصويب من صحيح ابن خزيمة ٣٢٢/٤ حيث ساق رواية الأوزاعي من طريق بشر بن بكر.

نازلون المحصب غداً وذلك حيث تقاسموا على الكفر[1] إن قريشًا تقاسموا على بني هاشم وبني المطلب لايناكحوهم ولايخالطوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ[2] وحديث ابن مهدي[3] نحوه رواه أيضًا الوليد بن مسلم وإسماعيل بن عبد الله بن سماعه عن الأوزاعي. وأما حديث يونس بن يزيد عن الزهري عن علي بن الحسين، فأخبرناه أبو بكر البرقاني نا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن النخاس–[4] – لفظًا – نا ابن أبي داود[5] نا أبو طاهر[6] نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن علي بن الحسين أخبره أن عمرو بن عثمان بن عفان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال:

«يا رسول الله تنزل في دارك بمكة، قال: وهل ترك لنا عقيل من رباع[7] أو دُور وكان عقيل وطالب كافرين – فكان عمر بن الخطاب من

---

(١) في هذا الموضع من الأصل تضبيب وذلك تنبيهاً لخلل في السياق ولعله بسبب سقوط «وذلك» التي وردت في رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عند البخاري وابن خزيمة كما سيأتي تخريجه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب نزول النبي ﷺ مكة من طريق الوليد بن مسلم موصولاً، ومن طريق يحيى بن عبد الله بن الضحاك معلقًا (الفتح ٤٥٣/٣ ح ١٥٩٠) ومن طريق الوليد بن مسلم وبشر بن بكر عن الأوزاعي أخرجه ابن خزيمة في صحيه ٣٢١/٤ – ٣٢٢ ح ٢٩٨١ – ٢٩٨٢).

(٣) أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي الأزدي.

(٤) النخاس – بالنون والخاء المعجمة والسين المهملة تقدم مراراً.

(٥) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٦) أحمد بن عمرو بن السرح – بمهلات – المصري.

(٧) الرباع جمع ربع والربع منزل القوم ودار الإقامة وربع القوم محلتهم النهاية (١٨٩/٢).

أجل ذلك يقول لايرث المؤمن الكافر»[1] .

وأما حديث يونس عن الزهري عن أبي سلمة:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي - لفظاً - أخبرني الحسن بن سفيان نا حرملة أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ننزل إن شاء الله غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر[2] »[3] .

٧٦- حديث آخر:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا عبد الملك بن محمد - هو أبو قلابة الرقاشي - نا بشر بن عمر[4] نا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر علي الناس صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير أو صاعًا من أقط أو صاعًا من زبيب على كل حر وعبد رجل أو أنثى من المسلمين»[5] .

---

(١) رواه البخاري في الحج عن أصبغ عن ابن وهب به الفتح (٣/٤٥٠) ح (١٥٨٨)، ورواه مسلم ٩٨٤/٢ ح ٤٣٩ من كتاب الحج عن أبي طاهر وحرملة بن يحيي عن ابن وهب به إلا أنَّ قوله «فكان عمر ....» لم يذكره في روايته.

(٢) رواه البخاري في كتاب التوحيد عن أحمد بن صالح عن ابن وهب به زاد في آخره «يريد المحصب» (الفتح ٤٤٨/١٣ ح ٧٤٧٩).

(٣) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في التاسع عشر حسب الطاقة والله أعلم».

(٤) ابن الحكم أبو محمد الزهراني.

(٥) لم أقف عليه من رواية بشر بن عمر عن مالك، وسيأتي تخريجه من طرق أخرى عن مالك.

قال أبو عمرو: هكذا قال لنا أبو قلابة في حديث مالك: أو صاعًا من أقط[1] أو زبيب، وقوله هذا .... وهمٌ والصواب ما نابه أبو إسحاق إسماعيل ابن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة نا (١٠٤/أ) مالك عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل حر وعبد ذكرٍ أو أنثى من المسلمين»[2].

قال الخطيب: وهكذا رواه عن مالك عامة أصحابه لم يذكروا فيه الأقط ولا الزبيب وكذلك هو في الموطأ[3].

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك عن نافع[4].

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان - بمصر - أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم حدثني مالك حدثني نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر على الناس صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل حر وعبد

---

(١) في هذا الموضع علامة تضبيب.

(٢) رواه مالك في الموطأ ٢٨٤/١ ح ٥٢ من كتاب الزكاة، ورواه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي الإمام مسلم في صحيحه ٦٧٧/٢ ح ١٢ من كتاب الزكاة ورواه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي الإمام مسلم في صحيحه ٦٧٧/٢ ح ١٢ من كتاب الزكاة، ورواه أبو داود أيضاً عن القعنبي ٢٦٣/٢ ح ١٦١١ كتاب الزكاة باب كم يؤدي في زكاة الفطر.

(٣) نص على ذلك أيضاً الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (٣١٣/١٤).

(٤) رواه الشافعي في الأم ٦٥/٢ باب زكاة الفطر ومن طريقه رواه ابن خزيمة في صحيه ٨٣/٤ ح ٣٣٩٩، والبيهقي في الكبرى ١٦١/٤ - ١٦٢.

ذكراً أو أنثى من المسلمين»[1] أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن علي ابن شاذان القاضي - بالدينور - نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني[2] أنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان على كل صغير وكبير حر وعبد ذكر وأنثى صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير فكان ابن عمر يؤدي عن غلمان له غيب»[3].

وقد وافق مالكاً على روايته عن نافع كذلك أيوب السختياني وعبيدالله ابن عمر العمري وأخوه عبد الله بن عمرو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وموسى بن عقبة وشعيب بن أبي حمزة وأبو بكر وعمر ابنا نافع[4].

وأما حديث أيوب:

فأخبرناه أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط - بأصبهان -

---

(١) رواه الحافظ النسائي في السنن ٤٨/٥ باب فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين.

(٢) قال في اللباب ١٤٩/٢ - ١٥٠- بضم السين المهملة وتشديد النون هذه النسبة إلى السنة التي هي ضد البدعة.

(٣) أخرجه بهذا اللفظ الحافظ ابن عبد البر في التمهيد ٣٢٠/١٤ من طريق جعفر بن محمد الفريابي وأخرجه من طريق النسائي بدون قوله فكان ابن عمر ..
وهو كذلك في النسائي ٤٨/٥ عن قتيبة عن مالك باب فرض زكاة الفطر على الصغير «وقوله فكان ابن عمر» أخرجه بمعناه - الإمام مالك في الموطأ حيث قال عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يخرج زكاة الفطر عن غلمانه الذين بوادي القرى وبخيبر (الموطأ ٢٨٣/١) باب من تجب عليه زكاة الفطر وانظر التمهيد أيضًا (٣٣٤/١٤).

(٤) انظر (التمهيد ٣١٢/١٤ - ٣١٦) وفتح الباري (٣٧٠/٣).

نا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الذكر والأنثى والحر والعبد صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير».

قال ابن عمر: فعد له الناس من بعد مدان من قمح[(١)].

وأما حديث عبيد الله بن عمر:[(٢)]

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا مسدد أن يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل حدثاهم عن عبيد الله.

قال أبو داود: ونا موسى بن إسماعيل نا أبان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: عن النبي ﷺ «أنه فرض صدقة الفطر صاعاً من شعير أو تمر عن الصغير والكبير والحر والمملوك».

---

(١) رواه البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد عن أيوب .. به (الفتح) ٣٧٥/٣ ح ١٥١١ باب زكاة الفطر على الحر والمملوك.
ورواه مسلم ٦٧٧/٢ ح ١٤ من كتاب الزكاة عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن رزيع عن أيوب به ... ورواه أحمد في المسند ٥/٢ عن ابن علية عن أيوب ... به.
ورواه النسائي ٤٦/٥ - ٤٧ عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن أيوب .. به، وقد أخرجه غير هؤلاء، وانظر باقي الطرق عن أيوب في التمهيد لابن عبد البر ٣١٤/١٤ - ٣١٦ وفي كل طرقه عند من ذكرنا أعلاه، قال: فعدل الناس به بعد نصف صاع من بر ولم يذكر من القائل كما هو هنا في رواية معمر عن أيوب، ولم أقف على رواية معمر.

(٢) ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان.

زاد موسى: والذكر والأنثى[1].

وأما حديث عبد الله بن عمر[2]:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئ على عبدالله ابن وهب أخبرك عبد الله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع عن عبد الله (١٠٤/ب) بن عمر: «أن رسول الله ﷺ فرض على الناس زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حرٍ أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين»[3].

---

(١) الحديث من طريقين أخرجه أبو داود في السنن ٢٦٦/٢ ح ١٦١٣ كتاب الزكاة باب كم يؤدي في زكاة الفطر، ومن طريق أبي داود أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٣١٦/١٤.

ورواية مسدد عن يحيى... به عند البخاري في باب صدقة الفطر على الصغير والكبير الفتح ٣٧٧/٣ ح ١٥١٢، ورواه أحمد في المسند ٥٥/٢ عن يحيى عن عبيد الله .. به ورواه مسلم من طريق ابن نمير وأبي أسامة عن عبيد الله ... به ٦٧٧/٢ ح ١٣ من الزكاة.

(٢) ابن حفص العمري أخو عبيد الله ضعيف انظر التهذى ٣٢٧/٥، والتقريب ١٨٢.

(٣) أخرجه من كلا الطريقين الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ١٦٣/٤.

وأخرجه الدارقطني من طريق عبد الله بن عمر في السنن ١٤٠/٢ ح ٩ من كتاب الزكاة، وأخرجه أحمد في المسند ٦٣/٢ عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وبهذا الإسناد أخرجه ابن ماجه ٥٨٤/١ ح ١٨٢٦ وأخرجه من طريق معن بن عيسى عن مالك ... به الإمام الترمذي ٥٢/٣ ح ٦٧٦ باب ما جاء في صدقة الفطر وعن خالد بن مخلد عن مالك أخرجه الدارمي ٣٢٩/١ ح ١٦٦٨.

وانظر باقي طرقه عند ابن عبد البر في التمهيد ٣١٢/١٤ - ٣٢٠.

وأما حديث ابن أبي ليلى[(١)] .

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وعن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال: «أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر على كل مسلم حر وعبد صغير وكبير صاع من تمر أو صاع من شعير»[(٢)] .

قال ابن أبي ليلى في حديثه: فعد له الناس بعد بمدين من بر.

وأما حديث موسى بن عقبة:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن عبد الله بن علي بن شاذان الدينوري نا أبو بكر ابن السني أنا محمد بن الحسين بن مكرم نا إسماعيل ابن مسعود الجحدري نا الفضيل[(٣)] بن سليمان النميري نا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان يخرج زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير».

وكان ابن عمر يقول: جعل الناس عدل ذلك مدين من حنطة[(٤)] .

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي تقدم.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ٣٧٧/١٢ ح ١٣٣٩٧ ، وانظر أيضًا التمهيد ٣١٤/١٤ - ٣١٧ ، وأخرجه من كلا الطريقين الحافظ الدارقطني في السنن ١٣٩/٢ ح ٣، ٤ من كتاب الزكاة.

(٣) في الأصل (فضل) مكبرًا، والتصويب من التهذيب ٢٩١/٨ وقد ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي وأبو داود والساجي، وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير، وقال الحافظ في التقريب ٢٧٦ : صدوق له أخطاء كثيرة مات سنة ١٨٦هـ.

(٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه ٨٥/٤ ح ٢٤٠٥ .

وأما حديث شعيب بن أبي حمـزة:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله ابن زياد القطان نا عبد الكريم بن الهيثم نا أبو اليمان[1] أخبرني شعيب قال قال نافع: قال ابن عمر: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل إنسان صغير أو كبير عبد أو حر»[2] .

قال ابن عمر فجعل الناس عدل من ذلك مدين من حنطة[2] .

وأما حديث أبي بكر بن نافـع:

فأخبرنيه الحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا قاسم بن زكريا المطرز نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي[3] نا طلاب بن حوشب أبو رويم[4] أخو العوام بن حوشب نا أبو بكر بن نافع[5] المديني عن نافع عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان صاعًا من تمر أو صاعاً من شعير».

قال وكان عبد الله يخرجها عن كل صغير وكبير حر أو عبد من أهله ونخرجها نحن بعد الصدقة وهم يخرجونها عن أنفسهم ويخرجها عبد الله

---

(١) الحكم بن نافع الحمصي.

(٢) لم أقف عليه من طريق شعيب بن أبي حمزة...

(٣) قال في اللباب ٢٠٩/٣ : بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو في آخرها قاف هذه النسبة إلى مسروق وهو جد.

(٤) قال أبو حاتم: صالح الجرح والتعديل ٥٠٢/٤.

(٥) ضعيف قال ابن عدي: روى عنه غير مالك أشياء غير محفوظة.
انظر الكامل ٢٧٥٣/٧، الميزان ٥٠٥/٤، التقريب ٣٩٧.

قبل أن يخرج إلى المصلى[1] .

وأما حديث عمر بن نافـــع:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي[2] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا يحيى بن محمد. السكري نا محمد بن جهضم نا إسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال:«فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا فذكر بمعنى [حديث][3] مالك[4] زاد والصغير والكبير.

قال أبو داود: رواه عبد الله العمري عن نافع قال: على كل مسلم، ورواه سعيد الجمحي عن عبيد الله عن نافع قال فيه: من المسلمين، والمشهور عن عبيد الله (١٠٥/أ) ليس فيه من المسلمين[4] قال الخطيب رضى الله عنه وذكر الزبيب والأقط ليس بمحفوظ عن عبد الله بن عمر وإنما هو في حديث أبي سعيد الخدري وكان مالك بن أنس يرويه عن زيد ابن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي السرح[5] عن أبي سعيد.

---

(١) لم أجد رواية أبي بكر بن نافع عن ابيه.

(٢) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .

(٤) رواه الحافظ أبو داود فى سننه ٢٦٥/٢ ح١٦١٢ باب كم يؤدى فى صدقة الفطر، وانظر أيضاً التمهيد ٣١٨/١٤-٣١٩.

وأخرجه أيضاً النسائى فى السنن ٤٨/٥ باب فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين وفى أبي داود والنسائى زيادة «الصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة، وأخرجه - وفيه هذه الزيادة - البخارى فى باب فرض صدقة الفطر (الفتح ٣٦٧/٣ ح١٥٠٣) .

(٥) بهملات .

أخبرنا القاضي أبو بكر[1] الحيري نا محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع ابن سليمان أنا الشافعي أنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله ابن أبي السرح أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: «كنا نخرج زكاة الفطر صاعًا من الطعام أو صاعًا من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أقط»[2] .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان أنا الحارث بن مسكين أنا أبو القاسم حدثني مالك بإسناهد مثله وزاد: «على عهد رسول الله ﷺ»[3] وهكذا رواه سفيان الثوري عن زيد بن أسلم، وتابع زيداً على روايته عن عياض داود بن قيس الفراء، وإسماعيل بن أمية.

فأما حديث الثوري عن زيد بن أسلم:

فأخبرناه علي بن يحيى بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد بن أيوب نا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق قال سليمان: ونا ابن أبي مريم[4] نا الفريابي كلاهما[5] عن سفيان الثوري عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي السرح.

---

(١) أحمد بن الحسن .

٢) رواه الإمام الشافعي فى كتاب الأم ٦٦/٢ باب مكيلة زكاة الفطر، وعن عبد الله بن يوسف عن مالك به أخرجه أبو عبد الله البخارى فى باب زكاة الفطر صاعاً من طعام الفتح ٣٧١/٣ ح١٥٠٦ ، وأخرجه مسلم ٦٧٨/٢ ح١٧ من كتاب الزكاة .

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق .

(٤) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم .

(٥) محمد بن يوسف .

عن أبي سعيد الخدري قال كنا نؤدي زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعاً من تمر صاعَ من شعير صاعاً من زبيب صاعاً من أقط[(١)] .

وأما حديث داود بن قيس عن عياض بن عبد الله:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا عبد الله بن مسلمة نا داود - يعني ابن قيس عن عياض بن عبدالله عن أبي سعيد الخدري قال:

«كنا نخرج - إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر ومملوك صاعًا من طعام أو صاعًا من أقط أو صاعًا من شعير أو صاعًا من تمر أو صاعًا من زبيب فلم نَزَلْ نخرجه حتى قدم معاوية حاجًا أو معتمراً فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس أَنْ قال: إني أرى مدين من سمراد الشام تعدل صاعًا من تمر فأخذ الناس بذلك فقال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه أبداً ما عشت»[(٢)] ....

وأما حديث إسماعيل بن أمية عن عياض:

فأخبرناه أبو علي الصيدلاني أنا سليمان بن أحمد نا إسحاق الدبري

---

(١) لم أجده فى المعاجم الثلاثة للطبراني ولا مصنف عبد الرزاق، وقد أخرجه البخارى فى باب صاع من زبيب من طريق يزيد العدنى عن الثورى به الفتح (٣٧٢/٣ ح١٥٠٨) وأخرجه من طريق وكيع عن الثورى به الإمام النسائى ٥١/٥ باب الزبيب فى زكاة الفطر .

(٢) أخرجه أبو داود فى سننه ٢٦٧/٢ ح١٦١٦ باب كم يؤدى فى صدقة الفطر ومن طريق القعنبى عن داود بن قيس به رواه مسلم فى صحيحه ٦٧٨/٢ ح١٨ من كتاب الزكاة. ومن طريق وكيع عن داود به أخرجه النسائى فى باب الزبيب فى زكاة الفطر ٥١/٥.

عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال:

«كنا نخرج زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ (١٠٥/ب) صاعًا من تمر صاعًا من شعير صاعًا من زبيب صاعاً من أقط، فلما جاء معاوية جاءت السمراء فرأى مدين تعدل صاعاً[١] [٢] ..».

٧٧- حديث آخر:

أخبرنا أبو القاسم[٣] الأزهري وأبو القاسم[٤] التنوخي قالا: أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن موسى الأنصارى نا معن بن عيسى نا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيها رسول الله ﷺ غرة عبدا أو وليدة، فقال الذي قضى عليه كيف أغرم من لاشرب ولا أكل ولانطق ولا استهل ومثل ذلك يطل، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من إخوان الكهان»[٥].

ما بعد قوله عبداً أو وليدة إلى آخر المتن زيادة منكرة لم نسمعها في

---

(١) فى الأصل مدين وكتب عليه «كذا» فى الهامش صوابه صاعاً.

(٢) رواه مسلم ٦٧٩/٢ ح١٩ من كتاب الزكاة عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر به وتتمته عند مسلم «من تمر، قال أبو سعيد: فأما أنا فلا أزل أخرجه كذلك».

(٣) عبيداً الله بن أحمد.

(٤) على بن أبى على بن المحسن التنوخى البصرى.

(٥) لم أقف عليه بهذا السياق من رواية معن بن عيسى عن مالك.

حديث مالك هذا إلا من هذا الوجه[(١)] .

وقد رواه القعنبي ويحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد الثقفي وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن ابن القاسم وسعيد بن عفير المصريون عن مالك كلهم انتهى إلى ذكر الغرة ولم يزد عليه[(٢)] .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر[(٣)] وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن الحربي نا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة:

«أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة»[(٤)] أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم حدثكم محمد بن عمرو بن النضر أنا يحيى بن يحيى. وأخبرنا البرقاني قال وقرأت على عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي الجوهري - بمرو - حدثكم إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «أن امرأتين - قال ابن حمدان: من هذيل ثم اتفقا - رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيها

---

(١) ولكن هذه الزيادة ثابتة فى الصحيحين وغيرهما من غير طريق مالك كما سيأتى فى تخريجها إن شاء الله .

(٢) نص علي ذلك أيضاً الحافظ ابن عبد البر فى التمهيد (١٠٧/٧) .

(٣) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان .

(٤) رواه الإمام مالك فى الموطأ ٨٥٥/٢ ح٥ من كتاب العقول ، وانظر التمهيد لابن عبد البر (١٠٧/٧) .

رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة[1] أخبرنا القاضي أبو العلا محمد بن علي الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة المقرئ - بالكوفة - نا الحسن ابن الطيب الشجاعي نا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة»[2] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي - بدمشق - أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي أنا أحمد بن عمير[3] بن يوسف ابن جوصاء (١٠٦/أ).

(وحدثني)[4] عيسى بن إبراهيم بن مثرود[5] أنا ابن القاسم حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: «أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة»[6] .

أخبرني عتيق بن سلامة القيرواني أنبأ عبد الرحمن بن عمر المصري نا

---

(١) رواه الإمام مسلم ١٣٠٩/٣ ح٣٤ من كتاب القسامة عن يحيى بن يحيى به وأخرجه عن يحيى بن يحيى أيضاً الإمام البيهقي ١١٢/٨ - ١١٣ .

(٢) أخرجه من هذا الطريق الحافظ البخارى فى باب الكهانة كتاب الطب (الفتح ٢١٦/ ١٠ ح ٥٧٥٨) وانظر لابن عبد البر فى التمهيد ١٠٧/٧ .

(٣) فى الأصل : «عمر» والتصويب مما مرّ سابقاً وما سيأتى ومن الميزان ١٢٥/٢ .

(٤) فى الأصل «نا» أى حدثنا، وصحح فى الهامش بما أثبته بين معكوفتين، والقائل هو ابن جوصاء .

(٥) أوله ميم بعدها مثلثة ثم راء فدال مهملة قبلها واو وقد مر سابقاً .

(٦) لم أجده من هذا الطريق .

أحمد بن بهزاد السيرفي[١] نا عبيد الله بن سعيد بن عفير[٢] حدثني أبي حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله ﷺ بغرة عبد أو وليدة»[٣] .

وما بعد هذا من الكلام مما هو مذكور في حديث معن المتقدم ذكره إنما يحفظ عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ مرسلاً. كذلك رواه القعنبي وقتيبة بن سعيد وابن وهب وابن القاسم وابن عفير وأصحاب الموطأ جميعًا عن مالك سوى معن إن كان ما قدمناه عنه محفوظًا ولا أراه كذلك ويشبه أن يكون بعض النقلة أخطأ في النقل فخرج من حديث أبي سلمة إلى حديث ابن المسيب لأنهما في الموطأ متواليان أحدهما في إثر الآخر، ويدل على صحة هذا أن الهيثم بن خلف روى عن إسحاق بن موسى عن معن حديث ابن المسيب فلم يذكر فيه هذه الألفاظ

---

(١) بهزاد - بالموحدة والزاى والدال المهملة - السيرفى - بالسين المهملة والراء والفاء - تقدم ضبطه.

(٢) عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير - وسعيد قد ينسب إلي جده كثيراً - قال ابن حبان : يروى عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات لايشبه حديثه حديث الثقات .
قال الحسين بن إسحاق الأصبهاني : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد (المجروحين ٦٧/٢).

(٣) لم أقف عليه من طريق ابن عفير عن مالك، وقد رواه عن مالك بهذا اللفظ كافة أصحابه انظر مثلاً رواية عبد الله بن يوسف، وإسماعيل بن أبى أويس عند البخارى كتاب الديات باب جنين المرأة (الفتح ٢٤٦/١٢ ح٦٩٠٤)، ورواية ابن مهدى عند أحمد فى المسند ٢٣٦/٢ . رواية ابن وهب عند النسائى ٤٨/٨ باب دية جنين المرأة.

وذكرها عن مالك سائر أصحاب الموطأ. وأما حديث الهيثم بن خلف عن إسحاق بن موسي عن معن بذلك.

فأخبرناه الأزهري[1] والتنوخي[2] قالا: أنا ابن لؤلؤ[3] الوراق أنا هيثم بن خلف نا إسحاق بن موسى نا معن نا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه قال: «قضى رسول الله ﷺ في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة»[4].

وأما حديث الموطأ الذي رواه عن مالك كافة أصحابه:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر وعبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالوا أنا أبو بكر الشافعي[5] حدثني إسحاق بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: «أن النبي ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بعبد أو وليدة فقال الذي (١٠٦/ب) قضى عليه: كيف أغرم من لاشرب ولاأكل ولانطق ولااستهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان»[6].

---

(١) أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفى الأزهرى .

(٢) أبو القاسم على بن أبى على عبد المحسن القاضى التنوخى البصرى .

(٣) على بن محمد بن أحمد .

(٤) لم أجده من طريق معن بن عيسى بهذا اللفظ .

(٥) محمد بن عبد الله بن إبراهيم .

(٦) رواه الإمام مالك بهذا اللفظ فى الموطأ ٨٥٥/٢ ح٦ من كتاب العقول باب عقل الجنين .

أخبرنا القاضي أبو العلا[1] الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة نا الحسن بن الطيب نا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: «أن رسول الله ﷺ: قضى فى الجنين يقتل فى بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضى عليه كيف أغرم من لاشرب ولا أكل ولانطق ولااستهل ومثل ذلك يُطلَ فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان»[3].

أخبرنا علي بن محمد السلمي أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنا أحمد بن عمير بن جوصاء نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره. قال ابن جوصاء: ونا عيسى بن إبراهيم بن مثرود أنا ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: «أن رسول الله ﷺ: قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد ووليدة فقال الذي قضى عليه: كيف أُغرَم من لاشرب ولا أكل ولانطق ولا أستهل فمثل ذلك يُطَلَ فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان»[4].

أخبرني عتيق بن سلامة أنا عبد الرحمن بن عمر المصري نا أحمد بن

---

(١) محمد بن على الواسطى .

(٢) قال فى فتح البارى ٢١٨/١٠ : للأكثر بضم المثناة التحتانية وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام أى يهدر يقال دم فلان هدر إذا ترك الطلب بثأره وطل الدم : بضم الطاء المهملة وفتحها أيضاً وحكى «أطل» ولم يعرفه الأصمعى ووقع فى رواية «بَطَل» باء لموحدة الخفيفة المفتوحة من البطلان ....

(٣) رواه البخارى عن قتيبة عن مالك بن فى باب الكهانة من كتاب الطب (الفتح: ٢١٦/١٠ ح ٥٧٦٠).

(٤) لم أقف عليه فى القسم الموجود فمن حديث ابن جوصاء . ورواية ابن القاسم أخرجها الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ٤٩/٨ باب دية جنين المرأة .

بهزاد السيرافي نا عبيد الله بن سعيد [بن[1]] عفير حدثني أبي قال: حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: «أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة، فقال له الذي قضى عليه: كيف أغرَم من لاشرب ولا أكل ولانطق ولا استهل فمثل ذلك يُطَل فقال رسول الله ﷺ: إنما هذا من إخوان الكهان»[2].

وقد روى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[3] ومعمر بن راشد[4] جميعاً عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة هذا الحديث وفيه الألفاظ التي بدأنا بذكرها في حديث معن عن مالك. فأما من حديث مالك فلا يثبت إلا ما ذكرناه.

٧٨- حديث آخـــر:

أخبرني القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا القعنبي عن مالك. وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن أبي لبابة[5] «أن

(١) في الأصل «عن» وهو خطأ ظاهر .

(٢) لم أقف عليه من طريق ابن عفير هذا، وقد أشار ابن عبد البر في التمهيد ٥٧٧/٦ إلى روايات أصحاب الموطأ جملة ولم يذكرها مفصلة .

(٣) رواية ابن مسافر أخرجها ابن عبد البر في التمهيد ١١٠/٧ عن الليث عن ابن شهاب .. به .

(٤) رواية معمر بهذا الإسناد، والسياق أخرجها الإمام أحمد في المسند ٢٧٤/٢ عن عبد الرزاق .

(٥) اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري رضي الله عنه .

رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجِنّان»[1] التي تكون في البيوت إلا أن يكون ذا الطفيتين[2] والأبتر فإنهما يخطفان البصر (١٠٧/أ) ويطرحان ما في بطن النساء[3]» لفظهما سواء. كذا روى عبد الله بن مسلمة القعنبي هذا الحديث في الموطأ عن مالك عن نافع عن أبي لبابة وتابعه سعيد بن داود[4] الزنبري وسعيد بن كثير بن عفير المصري فروياه كذلك عن مالك. وخالفهم عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم فروياه في الموطأ عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة في إسناده ابن عمر، وكذلك رواه سعيد بن سلام[5] عن مالك ومحمد بن عمر الواقدي[6] عن مالك وعبيدالله[7] ....

(١) بكسر الجيم وتشديد النون المفتوحة ثم ألف بعد نون - قال ابن الأثير : هى الحيات التى تكون فى البيوت وأحداها جان وهو الدقيق الخفيف، والجان الشيطان أيضاً .. (النهاية ٣٠٨/١).

(٢) قال فى النهاية ١٣٠/٣ : الطفية : خوصة المقل فى الأصل وجمعها طفى شبه الخطين علي ظهر الحية بخوصتين من خوصى المقل أ . هـ ، والأبتر : القصير.

(٣) رواه أبو داود فى كتاب الأدب باب فى قتل الحيات ٤١٢/٥ ح ٥٢٥٣ .

(٤) قال فى التقريب ١٢١ : ابن أبى زنبر - بفتح الزاى وسكون النون وفتح الموحدة الزنبرى أبو عثمان المدنى صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبدالله بن نافع فى دعواه أنه سمع من لفظ مالك .

(٥) العطار بصرى يكنى ابا الحسن قال محمد بن عبد الله بن نمير : كذاب كذاب، وقال البخارى وأبو حاتم : منكر الحديث وضعفه النسائى وابن عدى وغيرهما (الجرح والتعديل ٣١/٤ الكامل ١٢٣٩/٣) .

(٦) صاحب المغازى والأخبار والراجح فيه والله أعلم ما رجحه البخارى والذهبى وابن حجر : أنه متروك الحديث مع حفظه وسعة علمه فى السير والمغازى والأخبار (الكاشف ٧٣/٣، التقريب ٣١).

(٧) فى الأصل « عبد الله مكبراً وكتب عليه «كذا» تنبيهاً والله أعلم علي أن صوابه =

ابن عمر العمري ونافع بن أبي نعيم[1] القارئ ثلاثتهم عن نافع مولى بن عمر وجميع من ذكرناه انتهى في حديثه إلى قوله ﷺ: التي تكون في البيوت ولم يذكر ما بعد ذلك من أمر ذي الطفيتين والأبتر وهي زيادة تفرد بذكرها القعنبي عن مالك بهذا الإسناد وليست عند مالك عن نافع في حديث أبي لبابة وإنما هي عنده عن نافع عن سائبة[2] عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ.

وقد روى عبد ربه بن سعيد بن قيس عن نافع حديث ابن عمر عن أبي لبابة ثم أتبعه عن نافع بحديث سائبة عن عائشة. وروى جرير بن حازم وأيوب السختياني وعبيد الله بن عمر العمري ثلاثتهم عن نافع عن أبي لبابة وعن نافع عن سائبة، عن عائشة الحديثين معًا وأفردوا كل واحد منهما بإسناده وميزوه عن الآخر.

فأما حديث من روى عن مالك حديث أبي لبابة على اختلافهم في إسناده:

فأخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثني صالح بن عمران أبو شعيب[3] ثنا سعيد بن داود الزنبري نا

= عبـــد الله مصغراً بدليل ما سيأتي وهو ابن حفص بن عاصم من عمر بن الخطاب .

(١) هو ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ قال الحافظ في التقريب ٣٥٥: ق ينسب إلي جده وهو صدوق ثبت في القراءات .

(٢) قال في التهذيب ٤٢٤/١٢ : مولاة الفاكهة بن المغيرة المخزومي عن عائشة في تقتل الوزغ وعنها نافع مولى ابن عمرر ، ذكرها ابن حبان في الثقات ٣٥١/، قال الحافظ في التقريب ٤٦٩ مقبولة .

(٣) الدعا - بدون همزة - بخارى الأصل قال الدارقطني : لا بأس به، وقال ابن المنادى : كتب الناس عنه ولم يكن بذاك القوي مات سنة ٢٨٥هـ (تاريخ بغداد ٣٢١/٩) .

مـالك عن نافع عن أبي لبـابة: «أن النبي ﷺ نهى عن قـتل الجنان في البيوت»[1] أخبرنيه عتيق بن سلامة القيرواني أنا عبد الرحمن بن عمر المصري نا أحمد بن بهزاد السيرافي نا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثني مالك عن نافع عن أبي لبابة: «أن النبي ﷺ نهى عن قتل الحيات[2] في البيوت»[3]. أخبرنا علي بن محمد بن يحيى السلمي بدمشق أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي أنا أحمد بن عمير بن يوسف ابن جوصاء نا يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أن مالك أخبره، قال ابن جوصاء: ونا عيسى بن إبراهيم أنا عبد الرحمن بن القاسم حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة أخبره: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي في البيوت»[4].

أخبرني أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي نا علي ابن عمر بن أحمد الحافظ نا عبد الله ابن أحمد بن وهب الدمشقي نا أبو أمية الطرسوسي نا سعيد بن سلام نا (١٠٧/ب) مالك، قال علي بن عمر:

(١) لم أقف عليه من رواية سعيد الزنبرى وهو كما مر له مناكير عن مالك والحديث بهذا اللفظ مخرج فى الموطأ وغيره كما سيأتى تخريجه إن شاء الله .

(٢) بالمهملة والمثناة التحتية وآخره تاء مثناة فوقية هكذا فى الأصل ووضع عليه علامة التضبيب لأن فى الروايات السابقة جنان بالجيم والنونين بينهما ألف وفى أحاديث أخري جاء الأمر بقتل الحيات بعكس ما هنا هذا وسيأتى فى حديث سائبة عن عائشة – النهى عن قتل الحيات وسيأتى له مزيد تفصيل هناك والله أعلم .

(٣) لم أجده من رواية ابن عفير .

(٤) رواية ابن وهب أخرجها بهذا اللفظ الإمام الطحاوى فى مشكل الآثار ٩٣/٤ ولم أقف على رواية ابن القاسم والحديث فى الموطأ بهذا الإسناد واللفظ إلا أن فيه الحيات بالمهملة والتحتانية وآخره الفوقية – بدل الجنان – بالجيم والنون وهو بهذا اللفظ أخرجه أحمد فى المسند ١٤٦/٢ عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع به.

ونا محمد بن الفتح القلانسي نا أحمد بن عبيد بن ناصح نا الواقدي نا العمري[1] ومالك بن أنس ونافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة عن النبي ﷺ به نحوه[2] . وروى هذا الحديث الليث بن سعد عن نافع عن أبي لبابة مثل رواية الجماعة الذين[3] سقنا أحاديثهم عن مالك من غير ذكر الزيادة التي أوردها القعنبي. أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهانى - بنيسابور - أنا أبو أحمد محمد الحافظ أنا أبو العباس السراج نا قتيبة نا الليث عن نافع أن أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له باباً في داره يستقرب به إلى المسجد فوجد الغلمة جلدجان، فقال هذا جلدجان، فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه. فقال أبو لبابة: «لاتقتلوه فإن رسول الله ﷺ قد نهى عن الجنان التي في البيوت»[4] .

وقد روى الليث أيضًا حديث سائبة عن محمد بن عبد الرحمن بن غَنَج[5] عن نافع.

أخبرناه أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال نا جعفر بن محمد ابن نصير الخلدي - إملاءً نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين - بمصر نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا الليث عن ابن غنج عن نافع قال:

---

(١) عبيد الله بن عمر بن حفص .

(٢) لم أقف عليه من هذه الطرف .

(٣) فى الأصل «الذى» للمفرد والأنسب للسياق ما أثبته والله أعلم .

(٤) رواه مسلم ١٧٥٣/٤ ح١٣١ من كتاب السلام عن محمد بن رمح وقتيبة بن سعيد عن الليث به .

(٥) قال ابن حجر : بفتح المعجمة والنون بعدها جيم المدنى نزيل مصر، مقبول (التقريب:٣٠٨) .

أخبرتني[1] سائبة أن عائشة قالت: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان إلا أن يكون الأبتر وذا الطفيتين فإنهما يخطفان الأبصار ويقتلان مافي بطون النساء فمن تركهما فليس منا»[2] .

وأما حديث عبد ربه[3] بن سعيد الذي رواه عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة ثم أتبعه بحديث نافع عن سائبة عن عائشة:

فأخبرناه عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبدالله الشافعي نا أبو أحمد المطرز نا أحمد بن عبد الله بن الكردي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد ربه[3] بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل ذوات البيوت أو الدور وأمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر»[4] وعن نافع عن سائبة عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر وقال: إنهما يطمسان البصر ويسقطان الولد»[5] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنا محمد بن العباس الخراز أنا أحمد بن سعيد بن مرابا نا عباس بن محمد[6] قال: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث سائبة عن عائشة: غندر يقظوله: سيابة[7] قال

---

(١) فى الأصل «أخبرنى» وما أثبته أنسب للسياق وسائبة مولاة الفاكهة بن المغيرة .

(٢) لم أجده من هذا الطريق .

(٣) فى الأصل وفى مسند أحمد «عب رب» بدون إضافة وهو عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصارى كما فى التهذيب ١٢٦/٦ .

(٤) رواه أحمد فى المسند (٤٥٣/٣) . (٥) رواه أحمد فى المسند (١٤٧/٦) .

(٦) ابن حاتم أبو الفضل الدورى .

٧) بالسين المهملة بعدها مثناة تحتية وبعد الألف موحدة . انظر : تاريخ ابن معين ٢٤٩/٣ رقم الترجمة ١١٧٠ والصواب كما تقدم ضبط الاسم فى أول الترجمة سائبة= انقلب الاسم على غندر محمد بن جعفر والله أعلم .

الخطيب: غندر هو محمد بن جعفر.

وأما حديثا جرير بن حازم عن نافع:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم تميم بن محمد (١٠٨/أ) الطوسي نا شيبان بن أبي شيبة[(١)] نا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة: «أن النبي ﷺ نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها»[(٢)].

وأخبرنا أحمد بن محمد العتيقي والحسن بن علي الجوهري قالا: أنا محمد بن المظفر نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا محمد بن أبان[(٣)] نا جرير حدثني نافع قال: حدثتني سائبة مولاة فاكهة قالت: سمعت عائشة تقول: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الحيات التي تكون في البيوت غير ذي الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان الأبصار ويقتلان أولاد الحبالى في بطونها فمن لم يقتلهن فليس منا»[(٤)].

---

(١) أبو شيبة فروخ بالفاء وآخره خاء معجمة .

(٢) رواه مسلم ١٧٥٤/٤ ح١٣٢ من كتاب السلام عن شيبان بن فروخ به وأخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار ٩٣/٤ رواه البخارى أيضاً عن مالك بن إسماعيل وأبى النعمان محمد بن الفضل عن جرير به (الفتح ٣٥١/٦ ح ٣٣١٢ - ٣٣١٣، ٣٢٠/٧ ح ٤٠١٦ ، ٤٠١٧) .

(٣) ابن عمران الواسطى الطحان وثقه ابن حبان ومسلمة ، رجح أبو الوليد الباجى والحافظ المزى وابن حجر وغيرهم أنه هو المذكور فى صحيح البخارى يروى عن عندر محمد بن جعفر (التهذيب ٢/٩)، وقال الحافظ فى التقريب ٢٨٨ : صدوق تكلم فيه الأزدى .

(٤) رواه الإمام أحمد فى المسند ٨٣/٦، ورواه مالك فى الموطأ ٩٧٦/٢ ح ٣٢ عن نافع عن سائبة - مولاة لعائشة، ولم يذكر فى آخره جملة فليس منا هذا والمعروف أن =

فأما حديث أيوب السختياني عن نافع:

فأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عيسي بن علي بن عيسي الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا أحمد بن إبراهيم الموصلي نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يقتل الجنان كلها حتى أخبره أبو لبابة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت»[(١)]
وأخبرنا محمد بن عمر النرسي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد ابن هارون البرد عي نا عبد الله بن هشام القواسي ثقة[(٢)] نا علي بن جرير[(٣)] نا حماد بن سملة عن أيوب وعبد الله بن عمر عن نافع عن السائب[(٤)] قال عن عائشة: «أن النبي ﷺ أمر بقتل ذي الطفيتين والأبتر وقال: إنهما

= سائبة مولاة الفاكهة بن المغيرة وليست لعائشة والله أعلم . هذا وأخرجه بهذا اللفظ أحمد فى المسند ٢٩/٦ وأبو نعيم فى الحلية ٢٢٦/٩ - ٢٢٧ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنا به .

(١) رواه أحمد فى المسند ١٤٦/٢ عن عبد الرزاق عن أيوب به إلا أنه قال عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ ولم يذكر أبا لبابة، وأخرجه من طريق محمد بن عبيد الطنافسى عن حماد بن زيد بن أبو داود ف السنن ٤١٢/٥ ح٥٢٥٤ كتاب الأدب باب فى قتل الحيات ولفظه: «إن ابن عمر وجد بعد ذلك - يعنى بعد ما حدثه أبو لبابة - -ية فى داره فأمر بها فأخرجت يعنى إلي البقيع» .

(٢) هكذا فى الأصل والقواسى كما فى الأصل بالقاف والوا وآخره مهملة - ولم أجد له ترجمة فيما وقفت عليه من المصادر .

(٣) لم أجد من ذكره غير ابن حبان فى الثقات ٤٦٤/٨ .

(٤) هكذا فى الأصل وكتب بعده «كذا» لعلها إشارة إلى الشك فيه هل هو مصحف من سائبة المذكورة سابقاً أم أنه صحيح والمراد السائب بن يزيد وهو معدود فيمن روى عن عائشة رضى الله عنها ولم أستطع تمييز ذلك لأننى لم أقف علي هذه الرواية بهذا الإسناد والله أعلم .

يلقيان ولد الحبالى ونهى عن قتل حيات البيوت»[1] .

وأما حديث عبيد الله بن عمر عن نافـــع:

فأخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي نا محمد بن العباس بن الفضل بن صاحب الطعام نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى التميمي نا محمد بن عبيد الطنافسي نا عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر فتح باباً فخرجت منه حية فأمر بقتلها، فقال له أبو لبابة: لاتفعل فإن رسول الله نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت»[2] ...

أنبـأنا أحمــد بن علي الأصبهاني أنا زاهر بن أحمد السرخسي أنا إبراهيم ابن عبد الله الزبيبي[3] نا أبو موسى[4] نا يحيى[5] عن عبيد الله أخبرني نافع أنه سمع أبا لبابة يخبر ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان[6]» أخبرنا محمد بن عمر بن عيسى البلدي نا محمد بن العباس بن

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) أخرجه من طريق الطنافسي الإمام أحمد فى المسند ٤٥٣/٣ وأخرجه من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع مختصراً الإمام مسلم ١٧٥٤/٤ ح١٣٣، ١٣٤ من كتاب السلام.

(٣) فى اللباب ٥٩/٢: بفتح الزاء وبالموحدتين المكسورتين بينهما ياء آخر الخروف هذه النسبة إلي بيع الزبيب ، ثم ذكر فيمن ينسب إلي ذلك أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيبى .

(٤) محمد بن المثنى العنزى المعروف بالزمن - بكسر الميم - .

(٥) ابن سعيد القطان .

(٦) رواه مسلم ١٧٥٤/٤ ح ١٣٣ من كتاب السلام عن محمد بن المثنى أبى موسى عن يحيى به رواه عن يحيى الإمام أحمد فى المسند ٤٣٠/٣ إلا أنه قال : الحيات بالحاء المهملة والمثناة التحية والفوقية .

الفضل نا محمد بن أحمد بن أبي المثنى نا محمد بن عبيد نا عبيد الله عن نافع عن سائبة عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما تخطفان البصر ويطرحان مافي بطون النساء فمن تركهما فليس مني»[1].

أخبرنا أحمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر الحافظ (١٠٨/ب) أنا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي نا بندار[2] نا عبد الوهاب[3] وأخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي نا موسى بن هارون نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا يحيى ابن سعيد قالا نا عبيد الله عن نافع عن سائبة مولاة عائشة عن عائشة قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما اللذان يخطفان الأبصار ويقتلان ما في بطون النساء فمن تركهما فليس منا»[4] لفظ حديث عبد الوهاب.

أخبرنا أبو بكر البرقاني[5] أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا جعفر بن محمد بن الحسن نا إبراهيم بن العلاء نا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عمر عن نافع عن سائبة عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا[6] الطفيتين فإنهما

---

(١) رواه أحمد فى المسند ٤٩/٦ عن محمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر بن، وأخرجه فيه ص٢٩ بهذا اللفظ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

(٢) محمد بن بشار. (٣) ابن عبد المجيد الثقفى.

(٤) رواه من طريق يحيى بن سعيد به أحمد فى المسند (٤٩/٦).

(٥) أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمى البرقانى.

(٦) فى الأصل «ذوا».

يخطفان البصر وتقتلان ما في بطون النساء فمن تركهما فليس مني[1] وقيل إن الواقدي وسعيد الزنبري رويا عن مالك عن نافع عن سائبة عن عائشة: هذا الحديث[2] .

٧٩- حديث آخـر:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وأبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مكرم قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: أنا العباس بن محمد من كتابه نا قُراد[3] أبو نوح أنا مالك عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها يدعا لها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله»[4] .

قال أبو بكر النيسابوري: فيه زيادة منكرة قوله يدعا الأغنياء إلى آخر الحديث» هذا خطأ قبيح.

قال الخطيب: الأمر على ما ذكر أبو بكر النيسابوري وليس نحفظه عن مالك في حديث نافع عن ابن عمر إلا قوله: «إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها» حسب.

---

(١) لم أجده من هذا الطريق .

(٢) فى هامش الأصل « بلغ مقابلة فى الموفى عشرين حسب الطاقة و ولله الحمى » .

(٣) بضم القاف وتخفيف الراء هو عبد الرحمن بن غزوان بمعجمة مفتوحة وزاى ساكنة – أبو نوح الضبى ثقة له أفراد (التقريب / ٢٠٨) .

(٤) لم أقف عليه بهذا الإسناد وهذا السياق .

هكذا رواه عن مالك كافة أصحابه في الموطأ وغيره.

وقد تابعه على روايته عن نافع كذلك عبيد الله بن عمر العمرى وأيوب السختياني وموسى بن عقبة وإسماعيل بن أمية وغيرهم على اختلاف ألفاظهم في المتن واتفاقهم في معناه[1].

وأما حديث من رواه عن مالك على الصواب:

فأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا القعنبي عن مالك وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم تميم بن محمد نا عبد الأعلى ابن حماد[2] قال قرأت على مالك، وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة المقرئ - بالكوفة نا الحسن بن الطيب الشجاعي نا سويد بن سعيد[3] عن مالك (١٠٩/أ) وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا القاسم

(١) رواية عبيد الله ذكرها الحافظ ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢٢٠/٣ باب الوليمة والنثر وعزاها إلي أبى يعلى الموصلى فى المسند .وأما رواية أيوب عن نافع، وذكلك رواية موسي بن عقبة عنه أيضاً فقد ذكرها الحافظ ابن عبد البر فى التمهيد ١١٠/١٤ - ١١٢، وهذه الروايات كلها فى مسلم ١٠٥٢/٢ ح٩٧-١٠٣ من كتاب النكاح.

(٢) ابن نصر الباهلى مولاهم أب يحيى النرسى بالنون والراء والمهملة آخره ياء، وثقه ابن حبان وابن معين والدارقطنى والخليلى ومسلمة بن قاسم وأبو حاتم وقال النسائى : ليس به بأس (التهذيب٩٣/٦) .

(٣) ابن سهل الهروى الأصل الحد ثانى بفتح المهملة والمثلثة أبو محمد .قال الحافظ فى التقريب ١٤٠ : صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول مات سنة ٢٤٠هـ.

عبدالله بن إبراهيم الأبندوني[٤] يقول قرئ على ابن قتيبة حدثكم أيوب بن صالح المديني - بالرملة - نا مالك عن نافع عن ابن عمر:

«أن رسول الله ﷺ قال: إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها»[٢] وفي حديث عبد الأعلى[٣] وأيوب بن صالح إلى وليمة أخبرنا عبيد الله بن أحمد ابن عثمان الصيرفي أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق ابن موسى الأنصاري نا معن بن عيسى نا مالك[٤] ، وأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد وعبد الصمد بن محمد بن محمد مكرم قالا: أنا إسماعيل بن سعيد المعدل أنا أبو بكر النيسابوري نا يونس - هو ابن عبد الأعلى أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره[٥] وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال: أنا محمد بن المظفر الحافظ نا علي بن أحمد بن سليمان المصري أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم حدثني مالك[٤] وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرك الحسن ابن

---

(١) بفتح الألف الممدودة والباء الموحدة وسكون النون وضم الدال المهملة وفى آخرها نون - تقدم مراراً .

(٢) رواه أبو داود فى السنن ١٣٣/٤ ح٣٧٣٦ كتاب الأطعمة باب ما جاء فى إجابة الدعوة، وذلك م طويق القعنبى عن مالك، أما روايات سويد وعد الأعلي بن حماد وأيوب بن صالح فلم أقف عليها فيما وقفت عليه من المصادر .

(٣) فى الأصل «عبد الله الأعلى» ووضع عليه علامة التضبيب وهو عبد الأعلى بن حماد .

(٤) لم أقف على روايتهما .

(٥) رواه من طريق يونس عن عبد الله بن وهب الإمام الطحاوى فى مشكل الآثار (١٤٧/٤) .

سفيان نا محمد بن خلاد. وحدثكم القاسم بن زكريا نا محمد بن المثنى قالا: نا يحيى بن سعيد عن مالك[1].

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد وعبد الصمد بن محمد قالا: أنا إسماعيل بن سعيد نا عبد الله بن محمد بن زياد نا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم نا خالد بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها»[2].

وأما أحاديث من تابع مالكا على روايته عن نافـــع:

فأخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا مخلد بن خالد نا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ» بمعنى حديث مالك بن أنس زاد: «فإن كان مفطراً فليطعم وإن كان صائماً فَلْيَدْعُ»[3].

أخبرنا أبو أحمد الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط - بأصبهان - نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا معلى بن أسد العمي نا وهيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال:

---

(١) رواية يحيى بن سعيد هذه أخرجها أحمد فى المسند (٢/٢٠).

(٢) لم أقف عليه من رواية خالد بم محمد بع مالك وهو مخرج بهذا اللفظ عن مالك فى البخارى عن طريق عبد الله بن يوسف عنه الفتح (٩/٢٤٠ ح٥١٧٣) كتاب النكاحلوليمة والدعوة، ومسلم من طريق يحيى عن مالك أيضاً ١٠٥٢/٢ ح٩٦ من كتاب النكاح.

(٣) انظر سنن أبى داود السجستانى ١٢٤/٤ ح ٣٧٣٢ كتاب الأطعمة باب ما جاء فى استجابة الدعوة.

«قال رسول الله ﷺ: إذا دعي أحدكم إلى دعوة فليجب أو ليأتها»[1] .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر[2] أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان نا محمد بن الفرج الأزرق نا حجاج[3] قال[4] ابن جريج أخبرني موسى - يعني ابن عقبة - عن نافع قال: سمعت عبد الله ابن عمر يقول: «قال: رسول الله ﷺ: أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها» قال: وكان عبدالله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس فيأتيها وهو صائم[5] .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على عمر بن نوح البجلي حدثكم بكر (١٠٩/ب) بن محمد الغزالى[6] نا محمد بن عبد الملكن[7] ا بشر - هو ابن المفضل - نا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: ايتوا الدعوة إذا دعيتم»[8] وأما الزيادة التي زادها عباس بن

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) أبو بكر = أحمد إبراهيم بن شاذان .

(٣) هو ابن محمد الأعور المصيصى أبو محمد الترمذى .

(٤) فى هذا الموضع من الأصل «كذا» ولعله بسبب حذف قال الأولى وهذا درج عليه المحدثون ولا يضر حذفها شئ .

(٥) رواه مسلم فى صحيحه ١٠٥٣/٢ ح١٠٣ من كتاب النكاح . وأخرجه مختصراً من طريق بشر بن عياض عن موسي بن عقبة الإمام الطحاوى فى مشكل الآثار ١٤٧/٤ .

(٦) بالغين المعجمة والزاى آخره اللام ذكره المزى فى تهذيب الكمال فى ترجمة شيخه محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب الأموى باسم بكر بن محمد بن عبد الوهاب الغزال البصرى .

(٧) ابن أبى الشوارب الأموى .

(٨) رواه مسلم ١٠٥٣/٢ ح١٠٢ من كتاب النكاح عن حميد بن مسعدة الباهلى عن بشر بن المفضل بنه، ورواه الترمذى ٣٩٥/٣ ح١٠٩٨ كتاب النكاح باب إجابة الدعوة .

محمد الدوري عن قراد أبي[1] نوح عن مالك فإنما يحفظ من حديث مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة، وكذلك رواها أبو عمر والأوزاعي وسفيان بن عيينة عن الزهري، ورواها معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب والأعرج عن أبي هريرة ورواها السختياني عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة فحصل الوهم في حديث قراد من وجهين أحدهما رواية تلك الزيادة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وإنما هي عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة، والثاني وصلها بقول رسول الله ﷺ وإنما هى كلام أبي هريرة وقد كان سفيان بن عيينة في الأحيان يرفعها[2].

وأما حديث مالك عن الزهري بذلك:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا القعنبي عن مالك

وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي العباس[3] بن حمدان وأنا أسمع حدثكم موسى بن محمد الأعين نا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك.

وأخبرنا محمد بن علي البيضاوي والحسن ابن علي – الجوهري قالا:

---

(١) عبد الرحمن بن غزوان – بالمعجمة والزاى – .

(٢) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/١٧٦ – ١٧٨، والبيهقى فى الكبرى ٧/٢٦٢، والدارقطنى فى العلل (نسخة مخطوطة فى مكتبة خاصة) ، والحافظ فى التفح ٩/٢٤٤ – ٢٤٥، وفى التلخيص ٣/٢٢٠ كل هؤلاء ذكروا ذلك عن سفيان أى الوقف والرفع والله تعالي أعلم .

(٣) محمد بن أحمد .

أنا محمد المظفر نا علي بن أحمد بن سليمان أنا الحارث بن مسكين أنا ابن[1] القاسم قال قال مالك: حدثني ابن شهاب - وفي حديث القعنبي ويحيى ابن يحيى عن ابن شهاب - عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول: «شر الطعام طعام الوليمة يدعا لها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله»[2].

وهكذا روى عن مالك كافة أصحابه.

وأما حديث الأوزاعي عن الزهري مثل هذه الرواية:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى الذهلي نا محمد بن يوسف أنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن الأعرج[3].

وأخبرناه أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي بدمشق - أنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي[4] نا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السراج نا محمد بن

---

(١) عبد الرحمن بن القاسم.

(٢) رواية القعنبى محمد بن مسلمة عن مالك أخرجها زبو داود فى سننه ٢٥/٤ ح٣٧٤٢ كتاب الأطعمة با ما جاء فى إجابة الدعوة. ورواية يحيى بن يحيى أخرجها مسلم ١٠٥٤/٢ ح١٠٧ كتاب النكاح. ولم أجد رواية ابن القاسم، وأخرجه البخارى بهذا اللفظ والسناد عن عبد الله بن يوسف التنيسى عن مالك فى كتاب النكاح باب من ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله . وأخرجه من رواية عبد الله بن وهب عن مالك به الإمام الطحاوى فى مشكل الاثار (١٤٣/٤).

(٣) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدنى.

(٤) قال فى اللباب ٢٧٨/٣: بفتح الميم والياء التحتية وسكون الألف وفتح النون وفى آخرها الجيم هذه النسبة إلى مياغ وهو موضع بالشام.

الصباح أنا الوليد[1] عن الأوزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: «شر الطعام - وفي حديث الحيري عن أبي هريرة أنه كان يقول: بئس الطعام طعام الوليمة - يدعا إليها الأغنياء ويترك المساكين، ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله»[2].

وأما حديث سفيان بن عيينة عن الزهري مثله:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف وعلى إسحاق النعالي وأنا أسمع، وقرأته أنا (١١٠/أ) على بشر بن أحمد الإسفراييني[3] وعلى عبد الله بن إبراهيم الزبيبي حدثكم جعفر بن محمد الفريابي نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد[4] نا سفيان بن عيينة قال: سألت الزهري لنفسي - وكان أبي موسراً - فقلت: يا أبا بكر شر الطعام طعام الأغنياء، قال: ليس هكذا، أخبرني عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله»[5].

---

(١) ابن مسلم أبو العباس القرشي مولاهم الدمشقي.

(٢) ذكره الدارقطني في العلل) (نسخة في مكتبة خاصة غير مرقمة) وقال: اختلف عليه فيه فروي موقوفاً علي أبى هريرة وروي مرفوعاً.

(٣) بكسر الألف وسون المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها - هذه النسبة إلي أسفرايين بليده بنواحى نسابور على منتصف الطريق من جرجان، كذا فى الأنساب (٢٢٣/١).

(٤) ابن يحيى اليشكرى السرسخس - بالسين المهملة والراء والخاء المعجمة بعدها سين مهملة.

(٥) رواه مسلم ١٠٥٥/٢ ح ١٠٨ من كتاب النكاح.
وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢٤١/٢.

قال البرقاني في حديث بشر والزبيبي: يدعا إليه، والباقي سواء.

وأما حديث معمر عن الزهري عن ابن المسيب والأعرج عن أبي هريرة:

فأخبرناه القاضي أبو بكر[١] الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحيى[٢] نا عبد الرزاق عن معمر.

وأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا إسماعيل ابن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر.

وأخبرناه أبو بكر البرقاني - واللفظ له - قال: قرئ على إسحاق النعالي وأنا أسمع حدثكم جعفر الفريابي نا إسحاق بن راهويه أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب والأعرج عن أبي هريرة قال: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى الغني ويترك المساكين وهي حق ومن تركها فقد عصى».

فربما قال: ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله[٣].

قال الفريابي: زاد معمر: سعيد بن المسيب خلاف[٤] الناس.

---

(١) أحمد بن الحسن الحرشى الحيرى .

(٢) هو الذهلى - بضم المعجمة وسكون الهاء وفى آخرها اللام .

(٣) رواه عبد الرزاق فى المصن ١٠/٤٤٧ ح ١٩٦٦٢ ، ومن طريقه أخرجه أحمد ى المسند ٢/٢٦٧ ،و ومن طريقه أيضاً رواه مسلم ٢/١٠٥٥ ح ١١٠٩ كتاب النكاح .

(٤) فى هذا الموضوع الأصل «تضبيب» ااا .

وأما حديث أيوب السختياني عن الزهري عن ابن المسيب وحده عن أبي هريرة:

فأخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم: نا، وقال هلال: أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: «إن شر الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب[1] فقد عصى الله ورسوله».

يذكر ذلك عن أبي هريرة، وقال هلال: يذكر ذلك سعيد عن أبي هريرة[2] وقد روى زياد بن سعيد عن ثابت[3] الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ... ﷺ أنه قال: «شر الطعام طعام الوليمة»[4] إلى آخر الحديث.

٨٠- حديث آخر:

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه نا علي بن عمر الحافظ - إملاء - نا أبو بكر النيسابوري[5] نا محمد بن يحيى نا مطرف -

(١) في هذا الموضع كتب «كذا» !!! .

(٢) رواه الدارقطني في العلل من طريق أبي الأشعث عن الطفاوي ... به .

(٣) ابن عياض الاحنف الأعرج .

(٤) رواه مسلم ١٠٥٥/٢ ح١١٠ كتاب النكاح .

هذا وقد أخرج ابن عبد البر في التمهيد ١٧٦/١٠ - ١٧٧ ، من طريق روح بن القاسم وإبن مسلمة بن قعنب القعنبي كلاهما عن مالك ... به مرفوعاً .

وساق الدارقطني في العلل هذه الطرق - أعني طريق مسلم ومالك - وغيرها، وقد مر أن سفيان أيضاً كان يرويه تارة موقوفاً وتارة مرفوعاً .

(٥) عبد الله بن محمد بن زياد .

ابن عبـد الله بن مطرف عن مـالك عن أبي[1] حـازم عن سـهل بن سعـد الساعدي:

«أن رسول الله ﷺ قال: لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق»[2] (١١٠/ب).

قال علي بن عمر:[3] قال لنا أبو بكر النيسابوري: «ولم يؤخروا تأخير أهل المشـرق» وهم عندي من مطرف، لإن هذا إنما هو في حـديث ابن حرملة[4].

قال الخطيب: والأمر على ما قال أبو بكر النيسـابوري، وقد روى عن مالك عامة أصحابه حديث سهل بن سعد هذا فلم يذكروا هذه الزيادة التي أوردها مطرف، ووافق مـالكًا على روايته عبد العزيز بن أبي حازم وسفيـان الثوري ويعقـوب بن عبد الرحمن فرووه عن أبي حازم عن سهل بن سعد كذلك.

---

(١) سلمة بن دينار الأعرج التمار المدنى القاضى.

(٢) لم أقف عليه من هذا لطريق بهذا اللفظ، إلا أن البيهقى فى الكبرى ٢٣٧/٤ قال: بعد ذكره رواية مالك بدون الزيادة - ورواه سعيد بن المسيب عن النبى ﷺ، وزاد فيه ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق أ. هـ.

(٣) هو أبو الحسن الدارقطنى الحافظ.

(٤) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنّة - بفتح المهملة وتثقيل النون - الأسلمى أبو حرملة المدينى، قال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما أخطأ مات سنة ١٤٥هـ (التقريب ٢٠٠/١).

ولم أقف على روايته.

والحديث أخرجه الطبراني بهذا اللفظ - أى بالزيادة - فى الكبير ٢٠٧/٦ ح ٥٨٨٠ عن عبد العزيز ابن أبى حازم عن أبيه عن سهل ... به ...

فأما أحاديث من رواه عن مالك على الصواب:

فأخبرناه القاضي أبو بكر الحيري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا مالك[١].

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثني إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك[٢].

وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك ابن أبي الحجاج قال: قرأت على أبي مصعب[٣] قال: حدثني مالك.

وأخبرني القاضي أبو العلا الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي داره المقرئ نا الحسن بن الطيب الشجاعي نا سويد بن سعيد[٣] عن مالك.

وأخبرنا أبو القاسم الأزهري[٥] وعلي بن أبي علي البصري[٦] قالا: أنا علي بن محمد بن اللؤلؤي الوراق أنا هيثم بن خلف الدوري نا إسحاق بن

---

(١) رواية الشافعى عن مالك فى كتاب الأم ٩٧/٢، وفى اسنن الكبرى للبيهقى ٢٣٧/٤.

(٢) رواية القعنبى أخرجها الطبرانى فى الكبير ١٧٠/٦ ح٥٧٦٨.

(٣) أحمد بن أبى بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وروايته فى موطأه ٢٠٠/١ ح ٧٧٢، وأخرجها الحافظ أبو عيسى الترمذى فى جامعة ٧٣/٣ ح٦٩٩ كتاب الصوم باب ما جاء فى تعجيل الإفطار.

(٤) هو الحذثانى، ولم أقف علي روايته.

(٥) عبيد الله بن أحمد الصيرفى.

(٦) أبو القاسم علي بن المحسن التنوخى البصرى.

موسى نا معن[1] نا مالك.

وأخبرني محمد بن علي البيضاوي أنا محمد بن المظفر نا علي بن أحمد بن سليمان أنا الحارث بن مسكين أنا ابن القاسم[2].

قال علي بن أحمد: ونا أحمد بن سعيد الهمداني نا إسحاق بن الفرات[3] قالا: نا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي: «أن رسول الله ﷺ قال: لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر».

وأما حديث عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه بموافقة مالك عليه في روايته:

فأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي نا القاضي أبو عبد الله الحسين ابن إسماعيل المحاملي نا محمد ابن عمرو بن أبي مذعور[4] نا ابن أبي حازم أخبرني أبي.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي[5] العباس بن حمدان حدثكم الحسين بن محمد القباني[6] نا إسحاق بن إبراهيم[7] نا عبد العزيز

(١) ابن عيسى، وروايته لم أقف عليها.

(٢) لم أجد الحديث من هذا الطريق.

(٣) ابن الجعد التجيبى أبو نعيم البصرى ولم أقف على روايته.

(٤) بالميم والذال المعجمة والعين المهملة وآخره راء كذا فى الأصل وفى تاريخ بغداد ١٣٠/٣.

(٥) محمد بن أحمد.

(٦) بفتح القاف وتشديد الموحدة وبعد الألف نون، هذه النسبة إلي عمل القبانى الذى يوزن به أو إلى الوزن به، وممن اشتهر بهذه النسبة أبو على الحسين بن محمد بن زياد القبانى الحافظ أحد أركان الحديث له تصانيف، هكذا قال فى اللباب (١١/٣-١٢).٧)

(٧) هو ابن راهويه.

ابن أبي حازم حدثني أبي عن سهل بن سعد قال:

«قال رسول الله ﷺ: - وفي حديث البرقاني عن رسول الله ﷺ .. قال: لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»[1].

وأما حديث سفيان الثوري عن أبي حازم مثل ذلك:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

قال سليمان: ونا علي بن عبد العزيز[2] نا أبو نعيم[3] (١١١/أ) كلاهما عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال:

«قال رسول الله ﷺ: لايزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار»[4].

قال عبد الرزاق: الفطر ...

---

(١) لم أجده: من طريق ابن راهويه وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز ابن أبي حازم ... به ٧٧١/٢/٠ ح ٤٨ من كتاب الصيام.
وأخرجه من طريق هشام بن عمار عن محمد بن الصباح عن أبي حازم ... به.
الإمام ابن ماجه ٥٤٠/١ ح ١٦٩٧ باب ما جاء في تعجيل الإفطار .... كتاب الصيام.

(٢) البغوي قال الذهبي: الحافظ المجاور بمكة ثقة، لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج، قال الدارقطني ثقة مأمون (الميزان ١٤٣/٣).

(٣) الفضل بن دكين الملائي بضم الميم.

(٤) رواه الطبراني من كلا الطريقين في الكبير ٢٣٥/٦ ح ٥٩٦٢، ٥٩٦٣، وأخرجه مسلم ٧٧١/٢ ح ٤٨ من كتاب الصيام من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري ... به ... ومن طريق ابن مهدي وإسحاق الأزرق عن سفيان الثوري أخرجه =

وأما حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم بموافقتهم:

فأخبرنيه الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي أنا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة نا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن - عن أبي حازم عن سهل بن سعد:

«أن رسول الله ﷺ قال: لايزال الناس بخير ما عجلوا فطرهم»[(١)] .

وأما المتن الذي ساقه مطرف بن عبد الله عن مالك وفيه ذكر تأخير أهل المشرق فإنما يرويه مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب[(٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا كذلك رواه عن مالك كافة أصحابه:

أخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا أبو بكر الشافعي[(٣)] حدثني إسحاق بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة عن مالك وأخبرناه القاضي أبو العلاء[(٤)] الواسطي أنا أحمد بن محمد بن أبي دارة نا الحسن بن الطيب الشجاعي نا قتيبة وسويد عن مالك.

وأخبرنا أبو القاسم[(٥)] الأزهري وعلي بن أبي علي[(٦)] قالا: أنا علي بن

= أحمد في المسند ٣٣٦/٥.

وأخرجه أيضاً الدارمي ٣٣٩/١ ح ١٧٠٦ باب في تعجيل الإفطار.

(١) رواه مسلم في ٧٧١/١ ح ٤٨ من كتاب الصيام عن قتيبة عن يعقوب .. به. وبهذا الإسناد واللفظ أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٥/٦ ح ٥٩٩٥.

(٢) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، ولعلها بسبب سقوط اسم الصحابي من هنا والله أعلم.

(٣) محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي.

(٤) محمد بن علي بن أحمد.

(٥) عبيد الله بن أحمد الصيرفي.

(٦) ابن المحسن التنوخي القاضي البصري.

محمد الوراق أنا هيثم بن خلف نا إسحاق بن موسى نا معن نا مالك.

وأخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه نا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر النيسابوري نا يونس - هو ابن عبد الأعلى - أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد بن المسيب[(١)]:

«أن النبي ﷺ قال: لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ولم يؤخروه» وفي حديث معن وابن وهب: «ولم يؤخروا تأخير أهل المشرق»[(٢)] [(٣)].

٨١- حديث آخر:

كتب إليّ أبو النعمان تراب[(٤)] بن عمر بن عبيد بن محمد بن العباس الكاتب من مصر، وحدثنيه أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الخطيب - بالأنبار - عنه قال نا حمزة بن محمد بن علي الكناني نا إسحاق بن إبراهيم بن جابر نا سعيد بن أبي[(٥)] مريم نا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ قال: لاتباغضوا ولاتحاسدوا، ولاتدابروا ولاتناقسوا وكونوا عباد الله إخواناً، ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال».

---

(١) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، ولعلها بسبب سقوط اسم الصحابي من هنا والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه من هذه الطرق.

(٣) في هامش الأصل «بلغ مقابلة».

(٤) أوله تاء مثناة فوقية بعدها راء وبعد الألف باء موحدة - هكذا في الأصل وفي العبر للذهبي ٢/٢٥٦ في وفيات سنة ٤٢٧ هـ.

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري.

قال حمزة: ولانعلم أحداً قال في هذا الحديث عن مالك: «ولاتناقسوا» غير سعيد بن أبي مريم.

وقد روى هذه اللفظة: «ولاتنافسوا» عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك[1] والله أعلم.

قال الخطيب: والأمر على ما قال حمزة، كل أصحاب مالك رووه عنه، ولم يختلوا عليه فيه.

كما أخبرنا عبد الملك (١١١/ب) ابن محمد بن عبد الله الواعظ أنا دعلج بن أحمد أنا محمد بن غالب التمتام نا القعنبي[2].

وأخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسماعيل بن إسحاق وإسحاق بن الحسن قالا: نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك.

«أن رسول الله ﷺ قال: لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث - زاد التمتام: ليال»[3].

---

(١) انظر: التمهيد لابن عبد البر ١١٦/٦.
وقد نص ابن عبد البر على أن سعيد بن أبي مريم تفرد بهذا الزيادة.
ورواية عبد الرحمن بن إسحاق - التي فيها متابعة لمالك على زيادة: ولاتنافسوا - عن الزهري أخرجها أبو يعلى الموصلي في مسنده ٢٩٤/٦ ح ٣٦١٢.
وعبد الرحمن هو ابن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة. يقال له عباد بن إسحاق وهو صدوق رمي بالقدر (التقريب/١٩٨).

(٢) محمد بن مسلمة بن قعنب القعنبي.

(٣) رواه مالك في حسن الخلق باب ما جاء في المهاجرة ٩٠٧/٢ ح ١٤، ومن طريق القعنبي رواه أبو داود ٢١٣/٥ ح ٤٩١٠ كتاب الأدب باب فيمن يهجر أخاه المسلم. =

أخبرنا عبد الملك بن محمد أنا دعلج نا موسى بن أبي خزيمة نا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك[١].

وأخبرنا عبد الله بن يحيى أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ - هو ابن المثنى - نا عبد الله - يعني ابن محمد بن أسماء - نا جويرية عن مالك عن ابن شهاب عن أنس عن النبي ﷺ مثله - وفي حديث دعلج نحوه.

أخبرنا أحمد بن غالب قال: قرئ علي أبي بكر[٢] الإسماعيلي وأنا أسمع أخبرك الحسن بن سفيان وحدثكم الفريابي[٣] قالا: نا قتيبة عن مالك، وأخبرك ابن ناجية[٤] نا أبو مصعب[٥] عن مالك، وهذا حديث قتيبة[٦].

= ومن طريق عبد الله بن يوسف - بهذا اللفظ - رواه البخاري في كتاب الأدب باب الهجرة (الفتح ٤٩٢/١٠ ح ٦٠٧٦).
وأخرجه كذلك عن مالك ابن عبد البر في التمهيد ١١٥/٦.

(١) حديث يحيى عن مالك رواه مسلم ١٩٨٣/٤ ح ٢٣ كتاب البر والصلة والأدب وذكره ابن عبد البر في التمهيد ١١٥/٦ وقال: قال يحيى: يهاجر، وسائر الرواة بقول: يهجر.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي.

(٣) هو جعفر بن محمد الفريابي، ويقال الفيريابي - بياء مثناة تحتية قبل الراء - (اللباب ٤٢٧/٢).

(٤) عبد الله بن محمد بن ناجية. (٥) أحمد بن أبي بكر.

(٦) حديث أبي مصعب عن مالك في موطأ مصعب ٧٨/٢ كتاب الجامع باب ما جاء في الهجر، وأخرجه الإمام البغوي في شرح السنة ١٠٠/٣ ح ٣٥٢٢ باب النهي عن هجران الإخوان. وأخرجه من طريق أبي مصعب أحمد بن أبي بكر، وقتيبة بن سعيد عن مالك.. به الحافظ أبو سعيد العلائي في كتاب بغية الملتمس في سباعيات الإمام =

وأخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أنا أبو بكر بن محمد بن غريب بن عبد الله البزاز أنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء نا سويد بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ قال: لاتباغضوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال - لم يقل ابن ناجية: ليال-»[1] .

وهكذا روى هذا الحديث عن ابن شهاب شعيب بن أبي حمزة ومعمر ابن راشد وسفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد الزبيدي ولم يذكر أحد منهم اللفظة التي زادها سعيد بن أبي مريم عن مالك[2] عن ابن شهاب وهي: «لاتنافسوا» وقد وهم فيها ابن أبي مريم على مالك عن ابن شهاب.

= مالك بن أنس ١٥١ الحديث الثاني.

(١) لم أقف عليه من رواية سويد بن سعيد عن مالك.

(٢) رواية شعيب أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٢٥/٣، وكذلك رواية سفيان بن عيينة أخرجها أحمد في المسند ١١٠/٣، وكذلك أخرج أحمد رواية معمر عن الزهري في مسنده ١٦٥/٣، ١٩٩، كما أخرج رواية شعيب عن الزهري الإمام البخاري في كتاب الأدب باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر .. (الفتح ٤٨١/١٠ ح ٦٠٦٥).
كذلك أخرجها من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ... به الحافظ البيهقي في الكبرى ٢٣٢/١٠.
كما أخرج روايات معمر بن راشد ومحمد بن الوليد الزبيدي وسفيان بن عيينة كلهم عن الزهري، الإمام مسلم في صحيحه ١٩٨٣/٤ ح ٢٣ من كتاب البر والصلة والأدب.
ورواية سفيان أخرجها أيضاً الحافظ أبو يعلى في المسند ٢٥٢/٦ ح ٣٥٥٠ كما أخرج رواية سفيان أيضاً الحميدي في المسند ٥٠٠/٢ ح ١١٨٣، والترمذي ٣٢٩/٤ ح١٩ كتاب البر والصلة باب ما جاء في الحسد.

وإنما يرويها مالك في حديثه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

أخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا عبد الله بن مسلمة عن مالك.

وأخبرنا البرقاني[1] قال: قرئ على أبي بكر الإسماعيلي أخبركم الفارابي[2] نا قتيبة عن مالك.

وقال: نا علي بن المديني وإسحاق بن موسى قالا: نا معن نا مالك مثله وهذا حديث قتيبة عن أبي[3] الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة:

«أن رسول الله ﷺ قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولاتجسسوا ولاتحسسوا، ولاتنافسوا ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله إخواناً»[4].

---

(١) أحمد بن محمد بن غالب البرقاني أبو بكر.

(٢) هو جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ويقال الفيرابي والفاريابي والفارابي.

(٣) هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني.

(٤) رواه مالك في موطأه ٩٠٧/٢ ح ١٥ كتاب حسن الخلق باب ما جاء في المهاجرة. ورواه مسلم ١٩٨٥/٤ ح ٢٨ كتاب البر والصلة والأدب عن يحيى بن يحيى عن مالك... به.
ورواه البخاري في الأدب باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن..﴾ الآية عن عبد الله بن يوسف عن مالك (الفتح ٤٨٤/١٠ ح ٦٠٦٦)، إلا أن رواية البخاري فيه «ولاتناجشوا» بدل «ولاتنافسوا»، قال الحافظ ابن حجر تعقيباً على ذلك -: قول ولاتناجشوا هكذا بالجيم والشين المعجمة في جميع نسخ البخاري التي وقفت عليها، والذي في جميع الروايات عن مالك بلفظ «ولاتنافسوا» بالفاء والسين المهملة، وكذا أخرجه الدارقطني في الموطآت:»... ثم ذكر من رواه عن مالك =

في كتاب الحسن بن أبي بكر[1] ولاتحسسوا بالحاء مقدم على ولاتجسسوا بالجيم.

٨٢- حديث آخر:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحربي أنا أبو بكر أحمد بن سلمان[2] النجاد نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ومحمد[3] (١١٢/أ) ابن غالب بن حرب - واللفظ له - قالا: نا هوذة[4] بن خليفة نا عبد الله بن عون[5].

وأخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار نا الحارث بن محمد نا هوذة نا ابن[5] عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة[6] عن أبيه قال:

= كذلك ... إلى أن قال: إلا أني ما وجدت ما يعضد رواية عبد الله بن يوسف هذه، ويبعد أن يجتمع الجميع على شيء ويتفرد واحد بخلافه ويكون محفوظاً.
ولم أر الحديث في نسختي من مستخرج الإسماعيلي، أصلاً فلا أدري سقط عليه أو سقط من النسخة «أ. هـ ملخصاً من الفتح.

(١) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٢) في الأصل سليمان بالمثناة التحتية بعد اللام - والتصويب من طبقات الحنابلة ٧/٢ وتذكرة الحفاظ ٨٦٨/٣.

(٣) في هامش الأصل «قوبل فصح بعونه تعالى والله أعلم».

(٤) قال في التقريب: ٣٦٥: بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره - بن خليفة بن عبدالله الثقفي من ولد أبي بكرة الثقفي الصحابي رضي الله عنه، قال في المغني ٢٧١: هوذة بالذال المعجمة.

(٥) ابن أرطبان أبو عون البصري.

(٦) أبو بكرة - بزيادة هاء في آخره - نفيع - مصغراً - بن الحارث أبو عمرو الثقفي =

«لما كان ذلك اليوم ركب رسول الله ﷺ ناقته ثم قال: أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال: أليس يوم النحر؟ قلنا بلى، قال: أتدرون أي شهر هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: أليس؟ البلد الحرام؟ قلنا: بلى.

قال: إن أموالكم وأعراضكم ودماءكم حرام بينكم في يومكم هذا في مثل[١] شهركم هذا في مثل بلدكم هذا ألا هل بلغت؟ قال: قيل نعم يارسول الله، قال: فليبلغ الشاهد الغائب - مرتين - فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد أوعى من بعض من شهد، ثم مال إلى غنيمات فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة»[٢] سياق حديث النجاد.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب نا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا حبان[٣] أنا ابن المبارك[*] وأنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: «خطب رسول الله ﷺ على راحلته يوم النحر فأمسكت - إما قال: بخطامها وإما قال: بزمامها -

---

= الصحابي المشهور.

(١) في الأصل في هذا الموضع علامة تضبيب، وهذه اللفظة لم أقف عليها في ألفاظ الحديث عند من خرجه من الأئمة كما سيأتي في تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم ١٣٠٦/٣ ح ٣٠ من كتاب القسامة عن يزيد بن زريع عن ابن عون به مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(٣) بالمهملة والموحدة آخره نون - ابن موسى المروزي.

(*) هكذا في الأصل ولا أدري لماذا أقحمت الواوهنا لأن ابن المبارك هو الذي يقول: أخبرنا ابن عون كما سيأتي في التخريج.

قال: أي يوم هذا فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ فقلنا: بلى. قال: فأي شهر هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: أليس ذا الحجة؟ فقلنا: بلى، قال: فأي بلد هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: أليست البلدة (الحرام)[١] ؟قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم وأموالكم - وأحسبه قال: وأعراضكم - عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت، قالوا: نعم، قال: فليبلغ الشاهد الغائب، فعسى الشاهد أن يبلغ من هو أوعى له منه»[٢] ... ثم ذكر بقية الحديث.

وأخبرنا أبو بكر بن غالب في أثره قال: قرأنا على أبي محمد عبد الله ابن محمد بن زياد حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق - هو ابن إبرهيم الحنظلي - أنا حماد بن مسعدة نا ابن عون عن محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: «لما كان ذلك اليوم والنبي ﷺ على بعيره ورجل آخذ بخطامه - أو قال بزمامه - قال: أي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم ...».

قال إسحاق: فذكر مثل حديث قرة[٣] إلى قوله أوعى له من بعض من

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل، والسياق يقتضي إثباته وقد جاء في الروايات الأخرى.

(٢) رواية ابن المبارك عن ابن عون هذه أخرجها الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل في المستخرج على الصحيح البخاري نص على هذا الحافظ في الفتح (١٥٨/١).

(٣) بضم القاف بعدها راء آخره هاء - ابن خالد السدوسي البصري، وسيأتي تخريج حديثه وهو في الصحيحين.

سمعه، قال: فقال رجل: فقد كان ذلك، ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإذا جزيعة[1] من غنم فقسمها بيننا أو قال: فاقتسمناها[2].

كذا روى هذا الحديث عبد الله بن عون بن أرطبان (١١٢/ب) عن محمد بن سيرين، وتابعه معمر بن راشد عن أيوب عن ابن سيرين على إسناده.

وقال قرة بن خالد من طريق أبي عامر العقدي عنه عن محمد بن سيرين قال حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، ورجل آخر - أفضل من عبد الرحمن -،[3] حميد بن عبد الرحمن الحميري عن أبي بكرة.

ورواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة[4] ولم يسمه - عن أبيه وقال إسماعيل بن علية عن أيوب عن

---

(١) قال في النهاية ٢٦٩/١: الجزيعة: القطعة من الغنم تصغير جزعة - بكسر الجيم - وهو القليل من الشيء: يقال جزع له جزعة من المال أي قطع له منه قطعة وهكذا ضبطه الجوهري مصغراً ١١٩٥/٣ - ١١٩٦ مادة جزع، إلا أن المحقق حرفه إلى كسر الجيم - والذي جاء في المجمل لابن فارس - بفتح الجيم وكسر الزاي قال: هي القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث إلا مصغراً.

(٢) رواية حماد بن مسعدة أخرجها الإمام مسلم ١٣٠٦/٣ ح ٣٠ من كتاب القسامة من طريق محمد بن المثنى ...

(٣) قال الحافظ في الفتح ٥٧٥/٣: ... وإنما كان عند ابن سيرين أفضل من عبدالرحمن بن أبي بكرة لإنه دخل في الولايات، وكان حميد زاهداً.

(٤) رواية عبد الوهاب عن أيوب أخرجها البخاري في أكثر من موضع انظر مثلاً كتاب الأضاحي باب من قال: الأضحى يوم النحر، الفتح ٧/١٠ح ٥٥٥٠، وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. الفتح ٤٢٤/١٣ ح ٧٤٤٧، ورواه مسلم ١٣٠٥/٣ ح ٢٩ من كتاب القسامة.

محمد عن أبي بكرة ولم يذكر ابن أبي بكرة فيه، وقال حماد بن زيد عن أيوب قال: نبئت عن أبي بكرة. وقال إبراهيم بن طهمان عن أيوب عن بعض أولاد أبي بكرة عن أبيه[(١)] .

إلا أن ابن عون زاد في آخر الحديث ألفاظًا وهم فيها فادرجها في حديث أبي بكرة - الكبشين وما بعد ذلك إلى آخر الحديث، وليست هذه من حديث أبي بكرة، وإنما رواها محمد بن سيرين عن أنس بن مالك في حديث آخر، روى ذلك عن محمد أيوب السختياني وغيره[(٢)] .

فأما حديث أبي بكرة فقد رواه قرة بن خالد وأيوب السختياني جميعًا عن ابن سيرين بطوله سوى الكلمات التي أوردها ابن عون في آخر الحديث.

أخبرنا بحديث قرة أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام وعبد الملك بن محمد قالا: نا أبو عامر[(٣)] نا قرة بن خالد عن محمد ابن سيرين قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ورجل أفضل من عبد الرحمن، حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكرة.

قال: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: أي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس

---

(١) لم أقف على رواية ابن طهمان.

(٢) سيأتي تخريجها في آخر هذه الترجمة.

(٣) العقدي - بفتح المهملة والقاف واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي - بالقاف والمهملة.

يوم النحر؟ قلنا: بلى.

قال: أي شهر هذا قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أليس البلدة الحرام؟ قلنا: بلى، قال: فإن دماءكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت قالوا: نعم، قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»[1].

وأخبرنا بحديث أيوب محمد بن علي بن الفتح الحربي [نا عثمان بن أحمد الواعظ][2] نا عبد الله بن محمد[3] قال: حدثني جدي.

قال عمر: وحدثنا عبد الملك بن أحمد بن نصر نا يعقوب بن

---

(١) رواه البخاري في باب الخطبة أيام منى من كتاب الحج (الفتح ٥٧٣/٣ ح ١٧٤١) عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر ... به ..
وأخرجه من طريق أبي عامر ويحيى بن سعيد القطان كلاهما عن قرة الإمام مسلم في صحيحه ١٣٠٧/٣ ح ٣١ من كتاب القسامة، ومن كلا الطريقين عن قرة أخرجه أحمد في المسند ٣٩/٥، ٤٩.

(٢) هكذا في الأصل والصواب في نظري: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد الواعظ أبو حفص ابن شاهين بدليل قوله بعد قليل (قال عمر: وحدثنا ... وفي ترجمة ابن شاهين في تاريخ بغداد ٢٦٥/١١ نسب هكذا وذكر في شيوخه أبو القاسم عبدالله محمد البغوي وعبد الملك ابن أحمد بن نصر أبو الحسين الخياط.

(٣) هو أبو القاسم البغوي وجده هنا هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي جده لأمه، ويقال إن نسبة أبي القاسم البغوي إلى جده لأمه والله أعلم.
(راجع تاريخ بغداد ١١١/١٠).

إبراهيم[1] قالا: نا إسماعيل بن إبراهيم نا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة:

«أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذوي الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادي وشعبان ثم قال: أي يوم هذا؟

قلنا الله (١١٣/أ) ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى قال: أي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، ثم قال: أليس ذا الحجة، قلنا: بلى، قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغيرا اسمه، فقال: أليس البلدة الحرام؟ قلنا: بلى، قال: فإن الله حرم دماءكم وأموالكم - قال أيوب وأحسبه قال: وأعراضكم - عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لاترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت؟ فليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى لها من بعض من سمعه»[2].

---

(١) هو الدورقي.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٧/٥.

وأخرجه أبو داود في السنن ٤٨٣/٢ ح ١٩٤٧ كتاب الحج باب الأشهر الحرم عن مسدد عن إسماعيل به ... مختصراً.

وأما حديث محمد بن سيرين عن أنس بن مالك الذي ذكر فيه الكلمات (التي)[1] زادها ابن عون في حديث أبي بكرة:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي أخبرك أبو يعلى[2] والمنيعي[3] قالا: حدثنا أبو خيثمة[4].

وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قالا: حدثنا إسماعيل أنا أيوب - وقال أبو خيثمة عن أيوب - عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال:

«قال رسول الله ﷺ يوم النحر: من كان ذبح قبل أن يصلي فليعد فقام رجل فقال: يا رسول الله هذا يوم يشتهى فيه اللحم - فذكر هنة[5] من جيرانه كأن رسول الله ﷺ صدقه[6] قال: وعندي جذعة[7] هي أحب إليَّ من شاتي لحم قال: فرخص له فلا أدري أبلغت رخصته من سواه أم لا، ثم انكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذبحهما، وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها»[8].

---

(١) في الأصل (الذي) وما أثبته أنسب للسياق.

(٢) أحمد بن علي بن المثنى الموصلي.

(٣) بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها عين مهملة - هذه النسبة إلى منيع وهو جد المنتسب إليه منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي المعروف بالمنيعي وإنما قيل له ذلك لأنه ابن بنت أحمد بن منيع (اللباب ٢٦٥/٣).

(٤) زهير بن حرب.

(٥) هنة - مخففة أى حاجة (فتح الباري ٢٠/١٠).

(٦) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى، وصحيح مسلم ومسند أحمد أما في رواية البخاري في كتاب الأضاحي باب من ذبح قبل الصلاة أعاد، فقال: (عذَره).

(٧) الجذعة من البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية (النهاية ٢٥٠/١).

(٨) انظر مسند الإمام أحمد ١١٣/٣، ١١٧، ومسند أبي يعلى ٢٠٩/٥ ح ٢٨٢٦، =

دخل لفظ أحد الحديثين في الآخر.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا أبو الخطاب نا حاتم بن وردان نا أيوب عن محمد ابن سيرين عن أنس بن مالك قال: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم أضحى فوجد ريح لحم فنهاهم أن[1] يذبحوا، قال من كان ضحى فليعد، فقام رجل من الأنصار فذكر هنة من جيرانه كأن رسولالله ﷺ صدّقه، وقال: يا رسول الله عندي جزعة أحب إليّ من شاتي لحم فرخص له رسول الله ﷺ فيها قال: فلا أدري أجزأت رخصته غيره أم لا، قال: وانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين أملحين فذبحهما، قال: وانكفأ الناس إلى غنم فتوزعوها أو قال: فتجزؤها»[2].

= والحديث أخرجه البخاري في أكثر من موضع مجزاءاً، وأكملها ما رواه في كتاب الأضاحي باب من ذبح قبل الصلاة أعاد (الفتح ١٠/ ٢٠ح ٥٥٦١) عن علي بن المديني عن إسماعيل ... به.
ورواه مسلم ١٥٥٤/٣ ح ١٠ من كتاب الأضاحي عن يحيى بن أيوب وعَمرو الناقد وزهير بن حرب عن إسماعيل ... به ...
وأخرجه أيضاً النسائي ٢٢٣/٧ - ٢٢٤ كتاب الأضاحي.

(١) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب وهذه الجملة هكذا في صحيح مسلم كما سيأتي في التخريج.

(٢) رواه مسلم ١٥٥٥/٣ ح ١٢ كتاب الأضاحي عن زياد بن يحيى الحساني - بمهملتين - عن حاتم به ..
وذكر البخاري رواية حاتم عقب رواية عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس دون أن يذكر المتن في كتاب الأضاحي باب أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين .. وذكرها مرة أخرى معلقة في باب ضح بالجزع من المعز ... (الفتح ٩/١٠ ، ١٣).
وقد وصله الحافظ في تغليق التعليق ٧/٤.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين مثل ذلك:

أخبرناه الحسن بن أبي بكر[1] أنا عبد الله بن جعفر (١١٣/ب) بن درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عبيد الله بن حساب[2] - أظنه قال - نا حماد بن زيد نا أيوب وهشام[3] عن محمد عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ صلى ثم خطب، فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحًا، فقام رجل من الأنصار، فقال: إن جيراني بهم فاقه أو خصاصة فذبحت قبل الصلاة وعندي عناق هي أحب إليّ من شاتي لحم، قال: فرخص له رسول الله ﷺ قال محمد: فإن كانت رخصة له كان ذاك وإلا فلا علم لي، قال: ثم أنكفأ إلى كبشين أملحين، وتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها، - قال الحسن في نسخة أخرى: فتجزؤها -»[4].

وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح نا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله

---

(١) الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان.

(٢) بكسر الحاء وتخفيف السين المهملتين آخره موحدة - الغبري - بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة البصري كذا ضبطه الحافظ في تقريب التهذيب ٣١٠.

(٣) ابن حسان الأزدي القردوسي - بالقاف وضم الدال - أبو عبد الله البصري قال الحافظ في التقريب ٣٦٤: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.

(٤) رواه مسلم ١٠٥٥/٣ ح ١١ عن محمد بن عبيد الله الحساب الغبري عن حماد ابن زيد ... به.
وأخرجه أبو يعلى في المسند ٢١١/٥ ح ٢٨٢٧ من رواية هشام القردوسي وحده عن ابن سيرين
وأخرجه البخاري من رواية حماد عن أيوب وحده عن ابن سيرين في كتاب العيدين باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد (الفتح ٤٧٠/٢ ح ٩٨٤).

ابن محمد[1] نا عبيد الله بن عمر القواريري نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد - قال حماد: ولا أعلمه إلا عن أنس وهشام عن محمد عن أنس ابن مالك، قال عمر: ونا عبد الله بن محمد قال: حدثني الحسن بن محمد[2] حدثني يحيى بن عباد[3] نا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن ابن سيرين عن أنس: «أن رسول الله ﷺ صلى ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحًا، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، جيران كانوا لنا وكانت بهم خصاصة وفاقة، وإني ذبحت قبل الصلاة وإن عندي عناقًا هي أحبُّ إليّ من شاتي لحم، قال: فرخص له فيها، - قال أحمد: فإن كانت رخصته عدت ذلك الرجل فإني لم أعلمه -.

ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فضحى بهما وتفرق الناس إلى غنيمة.

قال أيوب في حديثه: فتجزعوها، وقال هشام: فتوزعوها»[4].

ولفظ هذا الحديث ليحيى بن عباد عن حماد.

٨٣- حديث آخر:

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر[5] بن إسماعيل الداودي أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد النعماني نا

---

(١) أبو القاسم البغوي.

(٢) ابن الصباح الزعفراني.

(٣) أبو عباد الضبعي البصري.

(٤) لم أجد رواية يحيى بن عباد عن حماد فيما وقفت عليه من المصادر.

(٥) في تاريخ بغداد ٣٨/٣: محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل ...

الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي[1] نا طلق بن غنام نا قيس[2] عن أبي إسحاق[3] عن أبي بردة[4] عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بولي، والسلطان ولي من ولي له».

قال علي بن عمر: هكذا حدثناه من أصل كتابه، زاد فيه: «والسلطان ولي من لا ولي له»[5] ولم يتابع عليه في حديث أبي موسى.

قال الخطيب: وهذا القول صحيح ليس في حديث أبي موسى الأشعري أكثر من قوله ﷺ: «لانكاح إلا بولي».

---

(١) قال في الأنساب ٢٤٠/٣: بالراء الساكنة بين جيمين مفتوحين وراء أخري بعدها، هذه النسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط، ثم ذكر في من ينسب إليها الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، وهكذا ذكر في تهذيب الكمال للمزي ٣٨٧/٦ رقم ١٣١٦.
قلت: كان في الأصل الجرجاني - براء - واحدة بين الجيمين وآخره نون - وكتب في الهامش قوله «في الأصل الجرجرائي».
وفي تهذيب التهذيب والتقريب «الجرجرائي».
أما الحافظ أبو القاسم السهمي فقد ذكره في تاريخ جرجان ٩٤ ترجمة ٢٧٧ فقال: الجرجاني - بالنون - نسبة إلى جرجان، وقد علق الأستاذ بشار عواد عليه في حاشية تهذيب الكمال فأطال وأفاد ولكنه لم يرجح شيئاً من النسبتين، والله أعلم.

(٢) ابن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي. قال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه (التقريب/٢٨٣).

(٣) عمرو بن عبد الله السبيعي - بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة - الكوفي.

(٤) ابن أبي موسى الأشعري قال في التقريب ٣٩٤: قيل اسمه عامر، وقيل الحارث وهو ثقة.

(٥) علي بن عمر هو الدارقطني، وكلامه هذا لم أقف عليه في السنن ولا في العلل، ولم أقف على تخريج هذه الرواية.

وقد رواه كذلك أحمد بن عبد الحميد الحارثي عن طلق بن غنام عن قيس بن الربيع. ووافقه شبابة بن سوار الفزاري وأبو بلال الأشعري[1] ويحيى ابن عبد الحميد الحماني فرووه عن قيس كذلك.

وأما حديث طلـــق:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل (١٤/أ) الصيرفي وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي[2] جميعًا - بنيسابور - قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: نا أحمد بن عبد الحميد الحارثي[3] نا طلق بن غنّام نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لانكاح إلا بولي»[4].

وأما حديث شبابة بن ســـوار:

فأخبرنيه عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار نا محمد بن عبيدالله المنادي نا شبابة بن سوار نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة

---

(١) قال الذهبي: يقال اسمه مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعرى، وقيل اسمه محمد، وقيل عبد الله، ضعفه الدارقطني توفي سنة ٢٢٢هـ (الميزان ٥٠٧/٤).

(٢) قال في اللباب ٢٧٧/٢: بكسر الطاء المهملة وفتح الراء وبعد الألف زاي - هذه النسبة إلى عمل الثياب المطرزة واستعمالها.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٥١/٨، وزاد في نسبه القرشي الكوفي، ولم أظفر به في غير ثقات ابن حبان.

(٤) أخرجه عن الأصم عن أحمد بن عبد الحميد .. الحافظ البيهقي في الكبرى ١٠٧/٧، والخطيب في الكفاية ٥٧٨.

عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بولي»[1].

وأما حديث أبي بلال ويحيى بن الحمـــاني:

فأخبرناه أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير التاجر أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الحافظ نا أحمد بن محمد ابن الصلت الحماني[2] نا أبو بلال الأشعري نا قيس.

قال الأزدي: ونا طريف بن عبد الله نا يحيى الحماني نا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بولي»[3].

وهكذا رواه إسرائيل بن يونس وزهير بن معاوية وشريك بن عبد الله ومطرف بن طريف ورقبة بن مصقلة[4] ومحمد بن بشر الأسلمي وجماعة غيرهم عن أبي إسحاق، وقد ذكرنا أحاديثهم في كتاب (إبطال النكاح بغير ولي)[5]...

---

(١) رواية شبابة عن قيس رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠٨/٧).

(٢) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى حمّان قبيلة من تميم (اللباب ٣٨٦/١).

(٣) لم أقف على رواية الحمانيين.

(٤) قال في التقريب ١٠٤: رقبة - بقاف وموحدة مفتوحتين - ابن مصقلة - بمهملة وقاف - العبدي الكوفي أبو عبد الله ثقة مأمون.

(٥) ذكره ضمن مؤلفات الخطيب كل من:
١- الأستاذ يوسف العش في كتاب الخطيب البغدادي ص ١٢٧.
٢- الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري في موارد الخطيب البغدادي ص٨٠، ولم يذكرا أنه موجود، فلعله فقد ضمن ما فقد من تراثنا الإسلامي. =

فأما الزيادة التي ذكرها الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي عن طلق ابن غنام فإنها وهم وليست محفوظة بوجه من الوجوه عن أبي موسى الأشعري، لكنها تروى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.

فأما حديث علـــي:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا: أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي(١) نا يحيى بن

= وروايات هؤلاء وغيرهم خرّجها البيهقي في الكبرى ١٠٦/٧ - ١١٠، وأشار إليها الإمام الترمذي في السنن ٣٩٩/٣ - ٤٠٢، ورجح الترمذي وقبله الإمامان علي بن المديني وأبو عبد الله البخاري وغيرهما وصل هذا الحديث، وقد أشار الحافظ ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ٢٩/٣ - ٣١: إلى هذه الروايات وذكر الخلاف في هذا الحديث وصلاً وإرسالاً ثم قال: والترجيح لحديث إسرائيل في وصله من وجوه عديدة: أحدها تصحيح من تقدم من الأئمة له، وحكمهم لروايته بالصحة، كالبخاري وعلي ابن المديني والترمذي وبعدهم الحاكم وابن حبان وابن خزيمة.
الثاني: ترجيح إسرائيل في حفظه وإتقانه لحديث أبي إسحاق، وهذا شهادة الأئمة له، وإن كان شعبة والثوري أجل منه، لكنه لحديث أبي إسحاق أتقن وبه أعرف.
الثالث: متابعة من وافق إسرائيل على وصله كشريك ويونس بن أبي إسحاق وغيرهما..
الرابع: ما ذكره الترمذي، وهو أن سماع الذين وصلوه عن أبي إسحاق كان في أوقات مختلفة، وشعبة والثوري سمعاه في مجلس واحد.
الخامس: أن وصله زيادة من ثقة ليس دون من أرسله، والزيادة إذا كان هذا حالها فهي مقبولة.

(١) قال في الأنساب ١٧٦/٥: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفي آخرها الدال المهملة - هذه النسبة إلى الخلد محلة ببغداد، ... وأما جعفر بن محمد بن نصير الخدي فإنما قيل له الخلدي لأنه كان يومًا عند جنيد بن محمد، فسأله بعض =

إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير ابن عبد الله البجلي نا الحسين بن إسماعيل نا محمد بن يعلى[1] عن عمر ابن الصبح[2] عن مقاتل بن حيان عن الأصبغ[3] بن نباتة عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «أيما امرأة تزوجت بغير ولي فتزويجها باطل - ثلاثًا - ثم هو باطل، ثم هو باطل، وإن لم يكن لها ولي فالسلطان ولي من لا ولي له»[4].

= أصحابه فقال أجبهم يا أبا محمد، فأجبتهم فقال لي: يا خلدي من أين لك هذه الأجوبة، فجرى عليّ اسم الخلدي ... أ.هـ ملخصاً.

(١) السلمي أبو ليلى الكوفي لقبه زنبور - بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء - ضعيف مات بعد المائتين كذا في «التقريب ٣٢٥»، قال البخاري ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وضعفه أيضًا النسائي وابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدي وغيرهم (التهذيب ٥٣٣/٩).

(٢) بضم المهملة وسكون الموحدة - ابن عمران التميمي أو العدوي أبو نعيم الخراساني، قال ابن راهويه: أخرجت خراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير في البدعة والكذب، جهم بن صفوان، وعمر بن صبح، ومقاتل بن سليمان، قال ابن حبان في المجروحين ٨٨/٢: كان ممن يضع الحديث على الثقات.
وكذبه الدارقطني والأزدي وغيرهما (التهذيب ٤٦٣/٧).

(٣) بالمهملة والموحدة وآخره غين معجمة - التميمي الحنظلي الكوفي يكنى أبا القاسم.
قال ابن حبان في المجروحين - ١٧٣/١: ١٧٤ : هو الذي يقال له أبو القاسم الدارمي، وقيل المجاشعي، وهو ممن فتن بحب علي، أتى بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك.
وقال في التقريب ٣٨: متروك رمي بالرفض.

(٤) أخرجه من هذا الطريق المظلم عن عمر بن صبح عن مقاتل ... به الحافظ ابن عدي في الكامل في ترجمة عمر بن صبح ١٦٨٣/٥ - ١٦٨٤.

وأما حديث ابن عبـاس:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان ثنا جعفر بن محمد بن سوار أنبأ علي بن حجر عن معمر بن سليمان الرقي عن حجاج[1] عن ابن عبـاس: «أن النبي ﷺ قـال: لانكاح إلا بولي، والسلطان ولي من ولاولي له»[2] .

وأما حديث عائشـة:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[3] الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب نا ابن جريج[4] عن سليمان بن موسى[5] عن ابن شهاب (١١٤/ب) عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه قال: «لاتنكح المرأة لغير أمر وليها، فإن نكحت فنكاحها باطل - ثلاث مرات - فإن أصابها فلها مهر مثلها بما أصاب منها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لاولي له»[6] .

---

(١) ابن أرطأة - بفتح الهمزة - صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب/٦٤).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٥٠/١ وعنده عن حجاج عن عكرمة عن ابن عباس.

(٣) في الأصل «الحسين» بزيادة مثناة تحتية والصواب ما أثبته وهو من شيوخ الخطيب المشهورين.

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٥) أبو أيوب الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق فقيه أهل الشام في زمانه وثقه دحيم وابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال النسائي: أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث ... (التهذيب: ٢٢٦/٤).

(٦) رواه الترمذي في كتاب النكاح باب لانكاح إلا بولي ٣٩٨/٣ ح ١١٠٢ عن ابن=

٨٤- حديث آخـر:

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا علي بن عمر الحافظ نا أحمد بن محمد بن سعد نا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي نا إبراهيم ابن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن الشيباني[(١)] عن ابن أبي أوفى قال: «أكلنا الجراد مع رسول الله ﷺ، ونهانا عن أكل لحوم الحمر الأهلية»[(٢)] .

لا أعلم روى هذا الحديث كذا إلا أحمد بن حماد بن سفيان بإسناده.

ووهم في ذلك لأن حديث الجراد ليس عند شعبة عن الشيباني، وإنما هو عنده عن أبي يعفور العبدي[(٣)] عن ابن أبي أوفى، وأما حديث الحمر فهو عنده عن الشيباني.

وقد روى أبو داود الطيالسي عن شعبة الحديثين، فأفرد كل واحد منهما بإسناده، وكذلك فعل محمد بن جعفر غندر في روايتهما عن شعبة.

وروى أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم عن إبراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة حديث الشيباني فذكر فصل الحمر ولم يذكر

= أبي عمر عن ابن عيينة عن ابن جريج ... به.

(١) أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق بهذا السياق.

(٣) وقدان - بسكون القاف - أبو يعفور - بفتح الياء التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء آخره الراء - العبدي الكوفي مشهور بكنيته وهو الأكبر ويقال واقد، ثقة مات سنة ١٢٠ هـ تقريباً (التقريب/٣٦٩).

فصل الجراد، وهذا يدل على وهم أحمد بن حماد بن سفيان في روايته.

وحديث الجراد ثابت من حديث الشيباني عن ابن أبي أوفى رواه عنه هشيم بن بشير ورواه أبو عوانة[1] أيضًا عن الشيباني وأبو يعفور جميعًا عن ابن أبي أوفى.

وأما حديث الأصم عن إبراهيم بن مرزوق الذي ذكر فيه فصل الحمر وحده:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن مرزوق البصري - بمصر - نا وهب نا شعبة عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر فأكفيت[2] القدور»[3].

قال: فذكرت[4] ذلك لسعيد بن جبير فقال: إنما نهى عنه[5] لأنها كانت تأكل العذرة[3]، وهكذا رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي[6]

(١) وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٢) قال في النهاية ١٨٢/٤: يقال: كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملته لتفرغ مافيه.

(٣) أخرجه من طريق ابن مرزوق عن وهب ... به الحافظ أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٥/٤، ٢٠٧.

(٤) القائل هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني، نص على ذلك الحافظ في الفتح ٢٥٧/٦، وأخرجه عنه الإمام أحمد في المسند ٣٨١/٤.

(٥) كتب عليه علامة تضبيب، لعله تنبيهًا إلى أن أولي تأنيث الضمير = عنها = ليعود على الحمر، والصواب في نظري ما هو في الأصل من التذكير = عنه = لأنه يعود على اللحم والله أعلم.

(٦) لم أقف على روايته، وأبو أمية هذا قال فيه ابن حجر في التقريب ٣٨٨: صدوق يهم=

عن وهب بن جرير.

وأما حديث غندر محمد بن جعفر عن شعبة مثل هذا القول:

فأخبرناه محمد بن علي بن الفتح أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر نا أبو موسى[1] نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سليمان قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: «قال رسول الله ﷺ أكفئوا القدور ومافيها».

قال شعبة:[2] أما يكون قال سليمان: وما فيها، أو أخبرني من سمع ابن أبي أوفى، قال: فحدثت به سعيد بن جبير فقال: (١١٥/أ) حرمها رسول الله ﷺ من أجل أنها تأكل الحشوش، وأحسبه قال يوم خيبر[3].

أخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على أبي الحسين بن[4] المظفر حدثكم علي بن إسماعيل[5] نا أبو موسى[1] نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سليمان الشيباني قال: سمعت ابن أبي أوفى قال:

= صاحب حديث مشهور بكنيته مات سنة ٢٩٣هـ.

(١) محمد بن المثنى العنزي - بفتح الزاي والنون - المعروف بالزمن - بكسر الزاي.

(٢) في الأصل هنا علامة تضبيب لعله بسبب سقوط «إن» قبل «يكون» والكلام يستقيم بدونها.

(٣) لم أجده بهذا السياق عن غندر.

(٤) محمد بن المظفر بن موسي بن عيسى أبو الحسين البزاز - بزايين - هكذا في تاريخ بغداد ٣/٢٦٢.

(٥) ابن حماد أبو الحسن البزاز - بزايين - قال الخطيب: كان صدوقًا فهمًا جمع حديث شعبة وأصابه آخر عمره اختلاط (تاريخ بغداد ٣٤٦/١١).

«قال رسول الله ﷺ: أكفوا القدور وما فيها»[1]، لم يزد.

وأما حديث أبي داود عن شعبة بمتابعتهما:

فأخبرناه أبو طالب بن العشاري[2] أنا علي بن عمر بن أحمد المعدل نا أبو صالح الأصبهاني عبد الرحمن ابن سعيد أنا أبو مسعود[3] نا أبو داود[4] نا شعبة عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية»[5].

وأما حديث غندر عن شعبة في الجـراد:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: حدثني أبو العباس المستملي أحمد بن موسى الباغشي[6] نا أبو نعيم[7] الإستراباذي نا أبو زيد عمر بن أبي معاذ نا غندر نا شعبة عن أبي يعفور قال سأل[8] شريكي وأنا

---

(١) رواه أحمد عن غندر محمد بن جعفر في المسند ٣٥٤/٤.

(٢) محمد بن علي بن الفتح الحربي – وهذا من تدليس الشيوخ الذي عرف به الخطيب – والعشاري – بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة وبعد الألف راء – كذا في اللباب ٣٤١/٢.

(٣) أحمد بن فرات بن خالد الضبي الرازي.

(٤) سليمان بن داود الطيالسي.

(٥) رواه الطيالسي في المسند ١١٠ ح ٨١٦.

(٦) قال في اللباب = ١١١/١: بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة المفتوحة بينهما الألف وفي آخره الشين المعجمة، هذه النسبة إلى باغش، وهي فيما أظن قرية من قرى جرجان منها أبو العباس ....

(٧) عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي – بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفتح الراء والباء الموحدة بين الألفين وفي آخرها الذال المعجمة – اللباب (٥١/١).

(٨) في سنن البيهقي الكبرى ٢٥٧/٩ سألت شريكي عبد الله، وأنا معه.

معه عبد الله بن أبي أوفى عن الجراد فقال: «لابأس به، غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنا نأكله»[1] .

وأما حديث أبي داود عن شعبة مثل هذه الرواية:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان حدثكم أبو العباس السراج[2] نا هارون بن عبد الله نا أبو داود نا شعبة عن أبي يعفور قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل معه الجراد»[3] .

وهكذا رواه معاذ بن معاذ العنبري وأبو الوليد[4] الطيالسي وأبو عمر[5] الحوضي وغيرهم عن شعبة[6] .

وأما حديث هشيم عن الشيباني في الجراد:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله

---

(١) رواه بهذا الإسناد والسياق الحافظ البيهقي في الكبرى ٢٥٧/٩، وعن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي، وعن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر غندر كلاهما عن شعبة ... به .. الإمام مسلم في الصحيح ١٥٤٦/٣ ح ٥٢ من كتاب الصيد والذبائح.

(٢) محمد بن إسحاق. (٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ١١٠ ح ٨١٨.

(٤) هشام بن عبد الملك. (٥) حفص بن عمر.

(٦) رواية أبي الوليد الطيالسي عن شعبة أخرجها البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب أكل الجراد (الفتح ٦٢٠/٩ ح ٥٤٩٥).
وأخرجه الحافظ البيهقي في الكبرى ٢٥٦/٩ - ٢٥٧ من طريق سليمان بن حرب وأبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي كلهم عن شعبة .. به، هذا ولم أقف على رواية معاذ العنبري.

ابن زياد القطان ثنا محمد بن عبد الله بن سفيان زرقان[1] الزيات ثنا مسدد ثنا هشيم ثنا الغساني[2]، قال سمعت ابن أبي أوفى يقول: «غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد».

لا أعلم رواه عن هشيم غير مسدد، ولا عن مسدد إلا زرقان[3]

وأما حديث أبي عوانة عن الشيباني وأبي يعفور جميعا:

فأخبرناه أبو طالب بن العشاري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا صالح بن أحمد الهروي نا الحسن ابن مدرك الطحان نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفى قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد»[4].

وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد ابن مخلد نا إبراهيم بن عبد السلام العنبري قال: نا الحسن بن مدرك، - قال علي بن عمر-: وذكره أبو محمد بن صاعد - ولم أسمعه منه - ثنا

---

(١) بالزاي والراء بعده قاف ثم ألف بعده نون - الزيات - بالزاي والمثناة التحتية وآخره مثناة فوقية قبلها ألف - كذا في (تاريخ بغداد ٤٣١/٥).

(٢) بالغين المعجمة والسين المهملة آخره نون قبلها ألف - هكذا في الأصل وهو الشيباني سليمان بن أبي سليمان بدليل ما ذكر أولاً وما في تاريخ بغداد ٤٣١/٥ - ٤٣٢، ولا أدري هل للشيباني نسبة إلى غسان أم لا لم أقف على ذلك في ترجمته، ويحتمل أنه خطأ من الناسخ.

(٣) أخرجه من طريق هشيم الخطيب في تاريخ بغداد ٤٣١/٥ - ٤٣٢ في ترجمة زرقان الزيات زاد بعده «تفرد به زرقان، والمحفوظ عن مسدد عن أبي عوانة عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى ... به ..».

(٤) هذه الرواية عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة أخرجها الخطيب في ترجمة زرقان الزيات، في تاريخ بغداد ٤٣١/٥ - ٤٣٢.

الحسن بن مدرك - واللفظ - لابن مخلد - قال: نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن الشيباني وأبي يعفور عن ابن أبي أوفى قال: كنا نسافر مع النبي ﷺ فنأكل الجراد[1].

لا أعلم رواه عن أبي عوانة غير يحيى بن حماد[2] والله أعلم. (١١٥/ب).

٨٥- حديث آخر:

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ نا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي من كتابه نا عمر ابن شبة النميري نا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري قال: حدثني عبدالله ابن السائب[3] عن زاذان[4] عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إنّ لله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام، وقال رسول الله ﷺ: إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة، ﷺ»[5].

قال أبو الحسن: هكذا أخبرناه أبو ذر، والكلام الآخر لم نكتبه إلا عنه، وليس بمحفوظ بهذا الإسناد والله أعلم.

---

(١) هذه الرواية عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة أخرجها الخطيب في ترجمة زرقان الزيات في تاريخ بغداد ٤٣١/٥ - ٤٣٢.

(٢) بل رواه أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري عن أبي عوانة ... به أخرجه مسلم ٥٤٦/٣ ح ٥٢ من كتاب الصيد والذبائح.

(٣) الكندي ويقال الشيباني الكوفي.

(٤) أبو عبد الله، ويقال أبو عمرو الكندي الكوفي.

(٥) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

قال الخطيب: أما الأول فهو محفوظ عن سفيان الثوري بهذا الإسناد الذي ذكرناه.

ورواه أيضًا عن سفيان عبيد الله بن موسى العبسي وزيد بن الحباب[1] العكلي وأبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح ومعاذ بن معاذ وغيرهم من أصحابه، فلم يختلفوا فيه.

وأما حديث عبيد الله بن موسى:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر[2] أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى نا سفيان عن عبدالله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال: «قال رسول الله ﷺ: إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»[3].

وأما حديث زيد بن الحباب:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن الحباب عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان أبي عمرو عن عبد الله قال:

---

(١) قال في التقريب ١١٢: بضم المهملة، وموحدتين - أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف - أصله من خرسان وكان بالكوفة، صدوق يخطئ في حديث الثوري أ.هـ.
انظر: «اللباب ٣٥١/٢».

(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٣) رواية عبيد الله بن موسى رواها النسائي في عمل اليوم والليلة ١٦٧ ح ٦٦، وأخرجها البغوي في شرح السنة (١٩٧/٣ ح ٦٨٧).

«قـال رسـول الله ﷺ: إن لله مـلائكة سيَـاحين يبلغـوني من أمـتي السلام»[1].

وأما حديث أبي نعيـــم:

فأخبرناه أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الستوري[2] نا عمر ابن جعفر بن سلم الختلي نا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي.

وأخبرناه الحسن بن أبي بكر عن جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي نا موسى بن الحسن أبو السري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»[3].

وأما حديث وكيـــع:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله - بن أحـمـد حدثني أبي نا وكـيع عن سفـيـان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبـد الله قـال: «قـال رسـول الله ﷺ: إن لله مـلائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»[4].

---

(١) لم أجده من طريق زيد بن الحباب.

(٢) بضم السين المهملة والتاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الستر وجمعه الستور (الأنساب ٧٦/٧).

(٣) رواية أبي نعيم أخرجها الإمام البغوي في شرح السنة ١٩٧/٣ ح ٦٨٧.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٤١/١.

ومن هذا الطريق أخرجه أيضًا أبو عبد الرحمن النسائي ٤٣/٣ كتاب السهو باب السلام على النبي ﷺ، ورواه ابن حبان عن أبي يعلى عن زهير بن حرب عن وكيع به (موارد الظمآن ٥٩٤ ح ٢٣٩٣).

وأما حديث معاذ بن معـــاذ:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا الحسين بن صفوان البردعي نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: حدثني أحمد بن بجير[(1)] نا معاذ بن معاذ أنا سفيان الثوري عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ: إن لله ملائكة سياحين (١١٦/أ) في الأرض يبلغوني من أمتي السلام»[(2)].

وأما الكلام الأخير في الصلاة على النبي ﷺ المذكور في الحديث الذي بدأنا به فليس يروى فيما نعلم إلا من طريق موسى بن يعقوب الزمعي[(3)] ويختلف عليه في إسناده.

فرواه خالد بن مخلد القطواني[(4)] عن موسى بن يعقوب عن عبد الله

---

(١) بالموحدة والجيم والراء وقبلها - مثناة تحتية - كذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ٥٢/٤.

(٢) رواه الإمام النسائي ٤٣/٣ كتاب السهو باب السلام على النبي ﷺ، ورواه أحمد أيضاً في المسند ٤٥٣/١، وقد أخرجه أحمد أيضًا من طريق ابن نمير ٣٨٧/١، وعبد الرحمن بن مهدي ٤٤١/١، وكذلك أخرجه النسائي من طريق عبد الرزاق في الموضع السابق، وأخرجه من طريق يحيى بن سعيد عن الثوري .. به إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ٣٤ ح ٢١.

(٣) بفتح الزاي وسكون الميم وفي آخرها عين مهملة - هذه النسبة إلى الجد والمشهور بها أبو محمد موسى بن يعقوب .. اللباب ٧٤/٢، وثقه يحيى القطان وابن معين وابن حبان وقال أبو داود: صالح، وضعفه ابن المديني وأحمد والنسائي (التهذيب: ٣٧٨/١٠).

(٤) قال في التقريب (٩٠): بفتح القاف والطاء المهملة - أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي، صدوق يتشيع له أفراد. أ. هـ

=

ابن كيسان[1] عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود.

وخالفه القاسم بن أبي الزناد فرواه عن موسى بن يعقوب عن عبدالله ابن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد عن[2] ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله ابن مسعود.

وروي عن محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن يعقوب عن عبد الله ابن كيسان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود.

فأما حديث خالد بن مخلد:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أبو الفضل العباس بن محمد الدوري نا خالد ابن مخلد القطوانيّ.

وأخبرناه أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي[3] أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا محمد بن عبد الله بن غياث نا يحيى بن معين نا

= قال في اللباب ٤٧/٣ : قطوان موضعان أحدهما بسمرقند، والآخر بالكوفة وينسب إليه خالد بن مخلد.

(١) الزهري مولى طلحة بن عبد الله بن عوف، ذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن القطان لايعرف حاله (التهذيب ٣٧٢/٥)، قال الحافظ في التقريب ١٨٦ : مقبول.

(٢) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب، وسعيد هنا هو المقبري وابن عتبة هو عبدالله – ولم أقف على من ذكر أن سعيد سمع من عبد الله بن عتبة بن مسعود ولعل التضبيب تنبيهاً على ذلك والله أعلم.

(٣) بالنون والراء وبعدها مهملة – كذا في الأصل وتاريخ بغداد ٣٧/٣.

خالد بن مخلد نا موسى بن يعقوب نا عبد الله بن كيسان نا عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود قال:

«قال رسول الله ﷺ: إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة ﷺ»[١] واللفظ لحديث يحيى بن معين.

وأما حديث ابن أبي الزناد:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد ابن مسلمة نا يعقوب نا محمد نا القاسم بن أبي الزناد عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن سعيد بن أبي سعيد[٢] ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال:

«قال رسول الله ﷺ: إن أحق الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة»[٣].

---

(١) أخرجه الإمام البغوي في شرح السنة ١٩٦/٣ - ١٩٧ ح ٦٨٦ من طريق عباس الدوري عن خالد بن مخلد ... به.
وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام ٢٢ ح ٢٥، وعزاه إلى ابن حبان وصححه وإلى مسند البزار، ومسند ابن منيع، ومن طريق ابن منيع أخرجه ابن عدي في الكامل ٩٠٦/٣.
وأخرجه من طريق محمد بن بشار عن محمد بن خالد بن عثمه - بالمهملة والمثلثة - عن موسى ابن يعقوب .... به ... الحافظ أبو عيسى الترمذي في الجامع ٣٥٤/٢ ح ٤٨٤، وقال: حديث حسن غريب.

(٢) في هذا الموضع تضبيب وقد مر الكلام عليه قريباً.

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق.

وأما حديث الواقـدي[1] :

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي حدثني جدي نا بكر بن عبد الوهاب[2] نا محمد بن عمر نا موسى ابن يعقوب عن عبد الله بن كيسان عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن مسعود قال:

«قـال رسـول الله ﷺ: إن أولى الناس بي يوم القـيـامـة أكـثـرهم عليّ صلاة»[3] [4].

٨٦- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري[5] – بالبصرة – نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي[6] نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا محمد بن زياد عن أبي

---

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال الحافظ في التقريب: ٣١٢، متروك مع سعة علمه.

(٢) ابن محمد بن الوليد بن نجيح، ابن أخت الواقدي، صدوق (التقريب/٤٧).

(٣) لم أجده من طريق الواقدي وكتابه «الطبقات» مفقود وهو مظنة وجود مثل هذا الحديث.

(٤) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الحادي بعد العشرين حسب الطاقة والله المستعان».

(٥) قال السمعاني في الأنساب ٧/٧: بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعد الألف بعدها الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى سابور وهي بلدة من بلاد فارس قريبة من بلاد كازرون، وظني أنها جنديسابور والله أعلم أ. هـ.

(٦) بفتح القاف واللام ألف بعدهما النون المكسورة وفي آخرها سين مهملة – هذه =

هريرة قال:

«قال رسول الله ﷺ: الدابة جرحها جبار[1] والبئر جبار والمعدن جبار والرجل[1] جبار وفي الركاز[2] الخمس»[3].

قوله الرجل (١١٦/ب) جبار لم يذكره بهذا الإسناد عن شعبة غير آدم ابن أبي إياس، وباقي المتن محفوظ عنه[4].

رواه عن شعبة يزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث وحفص بن

= النسبة إلى القلانس جمع قلنسوة، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلانس كذا في «الأنساب ٥٣١/١٠».

(١) قال في النهاية ٢٣٦/١: الجبار: الهدر والعجماء الدابة، انظر (مجمع بحار الأنوار ٣١١/١)، وقال فيه أيضاً ٢٠٤/٢: والرجل جبار: أي ما أصابه الدابة برجلها فلا قود على صاحبها.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٢٥٨/٢ الركاز عند أهل الحجاز:
كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتملهما اللغة. أ.هـ

(٣) رواه الدارقطني في السنن ١٥٤/٣ ح ٢١٥ عن محمد بن إسماعيل الفارسي عن جعفر القلانسي .. به. ثم قال بعده: قوله الرجل جبار، لم يروه عن شعبة غير آدم.

(٤) الرجل جبار أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة مرفوعاً، عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن يزيد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، السنن ٧١٤/٤ ح ٤٥٩٢ كتاب الديات باب في الدابة تنفح برجلها.
قال الخطابي: وقد تكلم الناس في هذا الحديث وقيل إنه غير محفوظ، وسفيان بن حسين معروف بسوء الحفظ. أ. هـ
قال ابن الأثير في النهاية ٢٥٨/٢: ... وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعًا وجعله الخطابي من كلام الشعبي.

عمر الحوضي وعاصم بن علي وعلي بن الجعد وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر غندر والنضر بن شميل وعفان بن مسلم وشبابة بن سوار.

وقد روى شعبة الزيادة التي زادها آدم عنه لكن عن غير محمد بن زياد عن أبي هريرة رواها في حديثه عن أبي قيس عبد الرحمن بن مروان الأزدي عن هزيل[1] بن شرحبيل، مرسلاً عن النبي ﷺ.

وقد رويت مسندة متصلة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير حديث شعبة.

فرويت عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة[2] ورويت عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

فأما حديث من روى عن شعبة حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة:

فأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا علي بن محمد بن أحمد

---

(١) بالزاي مصغراً - بن شرحبيل - بالشين المعجمة والراء بعدها مهملة وموحدة فمثناة تحتية بعدها لام. كذا في الإصابة ٢٧٧/١٠، والتهذيب ٣١/١١.

(٢) ذكرت قريباً تخريج أبي داود لهذه الرواية، هذا وقد أخرجها أيضاً الحافظ الدارقطني في السنن ١٥٢/٣ ح ٢٠٨، ٢٠٩ وكلاهما من طريق سفيان بن حسين، وقد تكلم العلماء في حفظه وخاصة في الزهري راجع (التهذيب ١٠٧/٤ - ١٠٨).
وقال الدارقطني: لم يتابع سفيان بن حسين على قوله: الرجل جبار، وهو وهم لأن الثقات خالفوه، ولم يذكروا ذلك، وكذلك رواه أبو صالح السمان وعبد الرحمن الأعرج ومحمد بن سيرين ومحمد بن زياد وغيرهم عن أبي هريرة ولم يذكروا فيه: الرجل جبار، وهو المحفوظ عن أبي هريرة.

المصري نا مالك بن يحيى نا يزيد بن هارون.

ونا محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي[1] - لفظاً - نا أحمد ابن سليمان النجاد قال: قرئ على عبد الملك بن محمد[2] وأنا أسمع قال: نا عبد الصمد وحفص بن عمر قالوا: نا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار - زاد الهيتي والبئر جبار ثم اتفقا - وفي الركاز الخمس»[3].

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد أنا عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة قال: «قال أبو القاسم ﷺ: العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس»[4].

حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان (نا أحمد بن أبان)[5] نا أحمد بن سلمان نا محمد بن عبدوس[6] نا علي بن الجعد أنا شعبة عن محمد بن

---

(١) قال في اللباب ٣٩٧/٣: بكسر الهاء وسكون الياء المثناة التحتية وبعد تاء فوقها نقطتان - هذه النسبة إلى هيت وهي مدينة على الفرات فوق الأنبار ... أ.هـ.

(٢) أبو قلابة الرقاشي.

(٣) أخرجه من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث وحفص بن عمر الحوضي كلاهما عن شعبة .. به الحافظ أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى ١١٠/٨ - ١١١، ولم أقف عليه من رواية يزيد بن هارون.

(٤) لم أقف عليه من طريق عاصم بن علي.

(٥) أظن أن هذا الاسم مقحم بين ابن أبان وشيخه النجاد، إذ لم أجد له ترجمة ولاذكر في شيوخ ابن أبان ولا في تلاميذ النجاد والله أعلم.

(٦) ابن كامل أبو أحمد السراج السلمي قال الخطيب: يقال إن اسم أبيه عبد الجبار ولقبه عبدوس، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه =

زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول:

«قال أبو القاسم ﷺ: العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس»[1].

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج نا يوسف بن يعقوب[2] نا محمد ابن أبي بكر[3] نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ: «قال: المعدن جبار والدابة جرحها جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس»[4].

أخبرنا الحسن التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج[5].

قال البرقاني: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج.

قال وقرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن شيرويه[6] قالا: نا إسحاق بن إبراهيم[7] أنا النضر[8] نا شعبة نا محمد بن زياد قال: سمعت

= لثقته وضبطه وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل، مات سنة ٢٩٣ هـ (تاريخ بغداد ٣٨١/٢ - ٣٨٢).

(١) رواه علي بن الجعد في مسنده ٥٤٤/١ ح ١١٥٧.

(٢) ابن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري القاضي.

(٣) ابن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري.

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٥) محمد بن إسحاق.

(٦) عبد الله بن محمد.

(٧) هو ابن راهويه.

(٨) ابن شميل.

أبا هريرة يقول: «قال رسول الله ﷺ (١١٧/أ): العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس»[١].

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا دعلج بن أحمد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عفان نا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار، وفي الركاز الخمس»[٢].

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على أبي عبد الله بن الرازي حدثكم الحسن بن إسماعيل المحاملي نا محمد بن عبد الله بن يزيد بن حيان نا شبابة بن سوار نا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس»[٣].

وأما حديث شعبة عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل المرسل الذي فيه الرجل جبار:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا يزيد - هو ابن زريع - نا شعبة نا عبد الرحمن ابن ثروان[٤] عن هزيل بن شرحبيل أن رسول الله ﷺ قال: «الرجل جبار

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٤١٥/٢.

(٣) لم أجده من طريق شبابة.

(٤) أوله مثلثة بعدها راء ... - وكان في الأصل «مروان» بالميم وهو تصحيف واضح وهو أبو قيس الأودي، وثقه بن معين والعجلي وابن حبان والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: يخالف في أحاديثه. =

والمعدن جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس»[(١)] .

رواه ادم بن أبي إياس وعلي بن الجعد عن شعبة فلم يذكرا الرجل، وزادا ذكر الدابة والبئر كذلك.

أخبرنا الحسن بن علي بن أحمد السابوري أنا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم نا شعبة نا أبو قيس عن هزيل بن شرحبيل قال: «قال رسول الله ﷺ: العجماء جبار والدابة جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس»[(٢)] .

وأخبرنا أبو بكر البرقاني[(٣)] نا أبو حفص بن[(٤)] الزيات أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا علي بن الجعد نا شعبة عن أبي قيس[(٥)] قال: سمعت هزيل بن شرحبيل عن النبي ﷺ قال: «العجماء جبار والدابة جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس»[(٦)] .

وهكذا رواه سفيان الثوري عن أبي قيس مرسلاً وذكر فيه الرجل.

ورواه زياد [بن][(٧)] عبد الله البكائي عن الأعمش عن أبي قيس عن

= وضعفه أبو حاتم والعقيلي، (التهذيب ١٥٢/٦).
وقال الحافظ في التقريب ١٩٩: صدوق ربما خالف أ.هـ.
وراجع ترجمته في (الميزان ٥٥٣/٢).

(١) لم أقف عليه من طريق شعبة.

(٢) لم أجده فيما وقفت عليه من المصادر.

(٣) أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي.

(٤) عمر بن أحمد الزيات.

(٥) عبد الرحمن بن ثروان الأودي.

(٦) لم أجده من هذا الطريق في مسند ابن الجعد المطبوع ولافي غيره.

(٧) في الأصل «عن» والصواب ما أثبته، وهو ابن عبد الله بن طفيل العامري البكائي - بفتح الموحدة وتشديد الكاف - أبو محمد الكوفي، صدوق ثبت في المغازي وفي=

هزيل عن أبي هريرة متصلاً عن النبي ﷺ[1] .

ورواه محمد بن طلحة بن مصرف عن أبي قيس عن هزيل عن عبدالله ابن مسعود قال: أظنه مرفوعاً[2] .

وكلاهما أورد في حديثه ذكر الرجل، وقول من أرسله ولم يوصله عن أبي قيس أصح.

وأما حديث سفيان الثوري الموفق لحديث شعبة عن أبي قيس في إرساله:

فأخبرناه عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المأمون الهاشمي أنا علي بن عمر بن مهدي[3] المعدل نا عبد الملك بن أحمد الزيات نا حفص بن عمرو[4] قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال: «قال رسول الله ﷺ: المعدن جبار والبئر جبار والسائمة جبار، والرجل جبار، وفي الركاز الخمس»[5] .

وأما حديث (١١٧/ب) الأعمش عن أبي قيس الذي وصله عن أبي هريرة:

فأخبرناه محمد بن علي بن الفتح الحربي أنا علي بن عمر الحافظ نا

= حديثه عن غير ابن إسحاق لين (التقريب: ١١٠).

(١) لم أقف على هذه الرواية.

(٢) رواه الدارقطني في السنن ١٥٤/٣ ح ٢١٤.

(٣) هو أبو الحسن الدارقطني.

(٤) ابن ربال – بفتح الراء والموحدة – ابن إبراهيم الربالي الرقاشي البصري.

(٥) رواه الدارقطني في السنن ١٥٣/٣ ح ٢١٣.

أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام نا زياد بن عبد الله البكائي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: الرجل جبار والعجماء جبار والبكر جبار والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس»[(١)] .

تفرد بروايته زياد البكائي عن الأعمش.

وأما حديث محمد بن طلحة[(٢)] عن أبي قيس الذي و صله وجعل عبد الله مكان أبي هريرة:

فأخبرناه عبد الصمد بن علي الهاشمي أنا علي بن عمر بن مهدي نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا سلم بن سلام نا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن عبد الله، قال: أظنه مرفوعًا قال: «العجماء جبار والمعدن جبار والبئر جبار والرجل جبار، وفي الركاز الخمس»[(٣)] .

تفرد محمد بن طلحة بروايته هكذا.

وأما حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة:

فأخبرناه الحسن بن علي السابوري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن يزيد نا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن

---

(١) لم أجد هذه الرواية.

(٢) هو ابن مصرف اليامي قال في التقريب ٣٠٣: كوفي صدوق له أوهام أنكروا سماعه من أبيه لصغره.

(٣) رواه الدارقطني في السنن ١٥٤/٣ ح ٢١٤.

المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «الرجل جبار»[1] .

وأما حديث محمد بن سيرين عن أبي هريـرة:

فأخبرناه أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن زكريا نا إسماعيل ابن عمرو نا أبو مريم نا قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

«قال رسول الله ﷺ: المعدن جبار والعجماء جبار والرجل جبار، وفي الركاز الخمس»[2] .

٨٧- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي - بدمشق - أنا الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأطرابلسي.

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عقيل النحوي - بدمشق - أيضاً، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الشرابي[3] قالا: نا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قـال: حـدثني - وفي حـديث السلمي نا - وزير بن القـاسم الجبيلي[4] نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمـة بن قـيس الأشـجعي أن النبي ﷺ قـال: «إذا توضـأت فـانثـر، وإذا

(١) رواه أبو داود في سننه ٧١٤/٤ ح ٤٥٩٢.

(٢) لم أقف عليه من هذا الطريق والله أعلم.

(٣) بفتح الشين المعجمة والراء بعدهما الألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى الشراب (الأنساب ٧٣/٨).

(٤) بضم الجيم وفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى جبيل وهي مدينة من بلاد ساحل الشام (الأنساب ٢٠٣/٣).

استجمرت فأوتر[١]، الأذنان - وقال السلمي: والأذنان (١١٨/أ) من الرأس»[٢].

قوله في هذا الحديث، الأذنان من الرأس، خطأ فظيع ووهم شنيع، وذلك أن المتن المرفوع (إلى)[٣] فأوتر حسب لازيادة عليه.

والوهم في هذا الحديث من وزير بن القاسم وهمه على آدم أو من خيثمة وهمه على وزير والحديث في كتاب آدم عن شعبة وآخره فأوتر، وبعده في إثره بإسناد آخر عن عبد الله بن عمر قال: «الأذنان من الرأس».

فأسقط الناقل لحديث سلمة بن قيس ما بعده من إسناد حديث ابن عمر ووصل لفظه بمتن حديث سلمة.

وقد روى معمر بن راشد وسفيان الثوري وموسى بن مطير وقيس بن الربيع وأبو عوانة[٤] وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد عن منصور حديث سلمة بن قيس فلم يزيدوا على قوله: «وإذا استجمرت فأوتر». وكذلك رواه أبو الوليد[٥] الطيالسي عن شعبة عن منصور[٦].

وروى إبراهيم بن الهيثم البلدي[٧] عن آدم بن أبي إياس عن شعبة حديث سلمة بن قيس وأتبعه بحديث ابن عمر وميز كل واحد منهما عن صاحبه.

---

(١) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب.

(٢) لم أجده في الجزء المطبوع من حديث خيثمة بن سليمان ولافي غيره.

(٣) زيادة يقتضيها السياق والله أعلم.

(٤) وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٥) هشام بن عبد الملك.

(٦) ابن المعتمر السلمي.

(٧) بفتح الموحدة واللام وبعدها مهملة - تقدم ضبطه.

فأما أحاديث من روى عن منصور حديث سلمة بن قيس:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا سليمان ابن أحمد الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر والثوري عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف[1] عن سلمة بن قيس قال:

«قال رسول الله ﷺ: إذا توضأت فاستنثر وإذا استجمرت فأوتر»[2].

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا توضأت فأنثر وإذا استجمرت فأوتر»[3].

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد المعدل نا أبو عمر حمزة بن القاسم ابن عبد العزيز الهاشمي - إملاءً - نا محمد بن أحمد بن الجنيد نا حسان بن حسان نا موسى - يعني ابن مطير -[4] وقيس[5] وأبو عوانة قالوا:

---

(١) بكسر التحتانية بعدها مهملة ثم فاء، ويقال: ابن أساف الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة (التقريب ٣٦٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير ٤١/٧ ح ٦٣٠٦، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر والثوري أخرجه أحمد في المسند ٣٤٠/٤.

(٣) رواه أحمد في المسند ٣٣٩/٤.

(٤) قال الذهبي في الميزان ٢٢٣/٤: عن أبيه وعنه أبو داود الطيالسي، واهٍ، كذبه ابن معين وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة: متروك، وقال ابن حبان في المجروحين ٢٤٢/٢: صاحب عجائب ومناكير لايشك المستمع لها أنها موضوعة.

(٥) ابن الربيع سبق الكلام عليه وبيان ما فيه في أكثر من موضع.

نا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال: «قال لي رسول الله ﷺ: إذا توضأت فأنثر، وإذا استجمرت فأوتر»[1].

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير نا عبد الله بن محمد البغوي نا شيبان[2] نا أبو عوانة.

قال البغوي: ونا عبيد الله[3] القواريري نا حماد بن زيد قال: وحدثني جدي[4] وابن المقرئ[5] قالا: نا سفيان كلهم عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فأنثر، وإذا استجمرت فأوتر»[6].

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق، وفي الروايات الصَحيحَة ما يغني عنه.

(٢) ابن فروخ أبي شيبة الحبطي - بفتح المهملةَ والموحدة الأبلي - بضم الهمزة والموحدة تقدم الكلام على حاله.

(٣) ابن عمر بن ميسرة أبو سعيد البصري.

(٤) هو أحمد بن منيع البغوي جد أبي القاسم البغوي لأمه.

(٥) محمد بن عبد الله بن يزيد أبو يحيى بن أبي عبد الرحمن المقرئ المكي.

(٦) أخرجه من طريق حماد بن زيد عن منصور، الإمام النسائي في السنن ٦٧/١ كتاب الطهارة باب الإستنثار، والترمذي ٤٠/١ ح ٢٧ باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق.

وأخرجه من طريق سفيان عن منصور الحافظ الحميدي في مسنده ٣٧٨/٢ ح ٨٥٦، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٤٣/٧ ح ٦٣١٧، وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٣٣٩/٤.

كما أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٤٢/٧ ح ٦٣٠٧، ٦٣١٢ من طريق أبي نعيم ابن دكين عن سفيان ... به، ومن طريق أبي النعمان عارم عن حماد بن زيد .. به. وحديث رقم ٦٣١١ من طريق أبي عمر الضرير عن أبي عوانة ... به.

أخبرنا الحسن التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا جرير بن عبد الحميد عن منصور (١١٨/ب) عن هلال عن سلمة بن قيس قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا توضأت فأنشره وإذا استجمرت فأوتر»[١].

وأما حديث أبي الوليد عن شعبة عن منصور:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن سلمان النجاد نا أبو قلابة الرقاشي نا أبو الوليد نا شعبة قال: كتب إليّ منصور وقرأته عليه عن هلال ابن يساف عن سلمة بن قيس: «أن رسول الله ﷺ قال: إذا توضأت فأستنثر، وإذا استجمرت فأوتر»[٢].

وأما حديث إبراهيم بن الهيثم عن آدم عن شعبة:

فأخبرنا إبراهيم بن مخلد نا أبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا آدم بن أبي إياس نا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال:

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٣١٢/٤ إلا أنه فيه عن جرير عن سفيان بدل منصور والله أعلم.
وأخرجه عن جرير عن منصور الإمام النسائي في السنن ٤١/١ كتاب الطهارة باب الرخصة في الاستطابة بحجر واحد، وكذلك أخرجه الترمذي في باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق من كتاب الطهارة ٤٠/١ ح ٢٧، وأخرجه أيضًا الطبراني في الكبير ٤٣/٧ ح ٦٣١٥.

(٢) لم أقف عليه من رواية أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة، ولكن أخرجه الطبرانيُ في الكبير ٤٢/٧ ح ٦٣٠٩ عن أبي الوليد الطيالسي عن زائدة بن قدامة عن منصور ... به.

«قال رسول الله ﷺ: إذا توضأت فأنثر، وإذا استجمرت فأوتر»[1].

وأخبرنا إبراهيم نا مكرم نا إبراهيم نا آدم نا شعبة حدثني رجل كان بواسط مولى لبني مخزوم قال: سمعت ابن عمر يقول: «الأذنان من الرأس»[2].

٨٨- حديث آخر:

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري نا فهد بن سليمان بن بكر نا عبد الله ابن صالح نا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس:

«أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً أعظم عندي يداً في صحبته وذات يده من أبي بكر»[3].

وذكر الحديث.

أخبرناه الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا عمر بن أحمد بن

---

(١) إلى هذا الموضع من الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٤٢/٧ ح ٦٣٠٨ من رواية سليمان بن حرب عن شعبة ... به.

(٢) لم أجده من هذا الطريق، لكن رأيت الإمام الدارقطني ذكر جملة من طرقه عن ابن عمر منها الموقوف ومنها المرفوع ورجح وقفه على ابن عمر (راجع السنن ٩٧/١ - ٩٨ ح ١ - ١٠).

(٣) لم أجده بهذا الإسناد فيما اطلعت عليه من المصادر، وقد ورد من حديث ابن عباس وأبي سعيد وجابر وعائشة وغيرهم في الصحيحين وغيرهما.
ويحيى بن سعيد في هذا الإسناد هو الأنصاري.

عثمان الواعظ نا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك - بدمشق - نا فهد بن سليمان نا عبد الله بن صالح.

وأخبرنا علي بن محمد بن الحسن المالكي أنا محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه الأبهري نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن يوسف - ببغداد - نا فهد بن سليمان نا أبو صالح كاتب الليث قال: نا الليث بن سعد عن يحيى ابن سعيد عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحداً أعظم عندي يداً في صحبته وذات يده من أبي بكر، فقال بعض الناس: سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله، فقال: إني رأيت على أبوابهم ظلمة ورأيت على باب أبي بكر نوراً، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى»[١].

هكذا روي هذا الحديث عن أبي صالح عن الليث عن يحيى بن سعيد بطوله. وهو وهم لأن الليث كان يروي صدره عن يحيى بن سعيد وكان يروي من ذكر قول الناس (١١٩/أ) سدوا الأبواب[٢] كلها إلى آخره، عن معاوية بن صالح لا عن يحيى بن سعيد.

وكان أيضًا يرسل الحديثين ولايسندهما بخلاف ما قدمنا عن أبي صالح عنه. وقد روى أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي الترمذي عن أبي صالح الحديث الأول الذي عن الليث عن يحيى بن سعيد على الصواب.

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد والسياق. (٢) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب.

وروى قتيبة بن سعيد الحديثين جميعًا عن الليث في سياقة واحدة إلا أنه ميز إسناد كل واحد منهما وبين الخلاف فيهما.

فأما حديث أبي إسماعيل الترمذي عن أبي صالح:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان نا محمد بن إسماعيل السلمي نا أبو صالح حدثني الليث قال: حدثني يحيى بن سعيد «أن النبي ﷺ قال: أعظم الناس علي مناً في صحبته وذات يده أبو بكر، وقال: أغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها إلا باب أبي بكر»[1].

وأما حديث قتيبة عن الليث الذي جمع فيه بين الحديثين وبين فيهما اختلاف الإسنادين:

فأخبرناه أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز[2] أنا أحمد بن معروف الخشاب نا الحارث بن محمد[3] نا محمد بن سعد أنا قتيبة بن سعيد البلخي نا ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد: «أن النبي ﷺ قال: إن أعظم الناس عليّ مناً في صحبته وذات يده أبو بكر، فاغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر»[1].

قال قتيبة بن سعيد قال الليث بن سعد قال معاوية بن صالح: «فقال

---

(١) لم أجده فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٢) بالخاء المعجمة ثم زايين بينهما ألف - وهو المعروف بابن حيوة (تاريخ بغداد ١٢١/٣).

(٣) هو ابن أبي أسامة صاحب المسند وراوية طبقات ابن سعد.

الناس أغلق أبوابنا وترك باب خليله».

فقال رسول الله ﷺ: «قد بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر، وإني أرى على باب أبي بكر نوراً وأرى على أبوابكم ظلمة»[1].

٨٩- حديث آخـــر:

حدثنا أبو الفتح سليم[2] بن أيوب بن سليم الفقيه الرازي - إملاءاً من حفظه بالرملة-[3] أنا أبو علي حمد بن عبد الله الأصبهاني نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ نا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ يوم أحد، فقال: إن قاتلت في سبيل الله صابراً محتسبًا أَلِيَ الجنة؟ فقال: نعم، فألقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل»[4].

---

(١) لم أجده فيما اطلعت عليه من المصادر.

(٢) في الأصل «سليمان» وكتب عليه علامة التضبيب وكتب في الهامش «صوابه سليم».

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٦٩/٣: الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة في فلسطين أ.هـ، وهي لازالت معروفة بهذا الاسم حتى الآن.

(٤) رواه البخاري في المغازي من صحيحه باب غزوة أحد عن عبد الله بن محمد عن سفيان. به (الفتح ٣٥٤/٧ ح ٤٠٤٦).
ومسلم في الإمارة ١٥٠٩/٣ ح١٤٣ عن سعيد بن عمرو الأشعثي وسويد بن سعيد عن سفيان ... به.
وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهمة ٢٠٤ ح ١٠٣، كلهم رووه بدون قوله «صابراً محتسبا».
ونص الخطيب وابن بشكوال على أن السائل هنا هو عمير بن الحمام والقصة المعروفة لعمير بن الحمام في بدر كما ساقها مسلم بعد حديثين عن أنس رقم ١٤٥، ولذا=

قال الخطيب: قال لي سليم بن أيوب - ونحن بأيلة[1] متوجهون إلى مكة -: وهمت في حديث ابن المقرئ حيث قلت: صابراً محتسباً وليس ذلك في الحديث ثم حدثني سليم من كتابه قال: أنا حمد بن عبد الله أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا محمد بن عبد الله - يعني ابن يزيد المقرئ - (١١٩/ب) نا سفيان عن عمرو عن جابر قال: «قال رجل يوم أحد: يارسول الله إن قتلت أين أنا؟ قال: في الجنة. قال: فألقى تمرات في يده فقاتل حتى قتل»[2].

قال الخطيب: وهذه الرواية هي الصحيحة.

وقد روى هذا الحديث عن سفيان بن عيينة سعيد بن منصور وأحمد ابن حنبل، وإبراهيم بن محمد الشافعي وعباس بن الوليد النرسي ومحمد ابن يحيى بن أبي عمر العدني، فلم يذكر أحد منهم الكلمتين اللتين ذكرناهما أولاً.

ثنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان والحسن بن أبي بكر بن شاذان قالا: نا دعلج بن أحمد السجستاني أنا محمد بن علي بن زيد الصايغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار

= قال الحافظ في الفتح ٣٥٤/٧: لم أقف على اسمه - أي المذكور في هذا الحديث - ثم ذكروهم الخطيب وابن بشكوال في تسميته بعمير بن الحمام، ثم قال: فالذي يظهر أنهما قصتان وقعتا لرجلين والله أعلم أ.هـ.

وراجع الإصابة ١٦٢/٧ ترجمة عمير بن الحمام.

(١) قال في معجم البلدان ٢٩٢/١: بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام.

(٢) انظر الهامش قبل السابق.

سمع جابراً يقول: «قال رجل يوم أحد: أي رسول الله إن قتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل»[1].

أنبأ الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وأخبرنا أبو بكر[2] البرقاني قال: قرأت على أبي بكر العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد بن إبراهيم بن محمد الشافعي.

وأخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر[3] الإسماعيلي أخبركم الحسن بن سفيان نا عباس بن الوليد أخبركم هارون بن يوسف[4] نا ابن أبي عمر قالوا: نا سفيان عن عمرو سمع جابراً قال: «قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد أرأيت إن قتلت أين أنا؟ قال: في الجنة، فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل»[5].

فأما قوله صابراً محتسباً، فإنما يروى من حديث أبي قتادة الأنصاري عن النبي ﷺ.

وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل والحسن بن أبي بكر قالا: أنا

---

(١) أخرجه من طريق سعيد بن منصور الحافظ الخطيب في الأسماء المبهمة ٢٠٤ ح ١٠٣.

(٢) أحمد بن محمد بن غالب.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٤) ابن هارون أبو أحمد الشطوي - بالمعجمة والمهملة - قال الإسماعيلي: كان ثبتًا مات سنة ٣٠٣ هـ (تاريخ بغداد ٢٩/١٤).

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٠٨/٣.

=

دعلج بن أحمد أنا محمد بن زيد أن سعيد بن منصور حدثهم قال: نا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن قيس[1] عن النبي ﷺ، وابن[2] عجلان عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ - يزيد[3] أحدهما على صاحبه -: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: أرأيت إن صبرت سيفي هذا في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، أيكفّر الله عني خطاياي؟ قال: نعم فناداه فقال، هذا جبريل يقول: إلا أن يكون عليك دين»[4].

= ورواه النسائي في السنن ٦/٣٣ كتاب الجهاد باب ثواب من قتل في سبيل الله، عن محمد بن منصور عن سفيان ... به.

(١) هو ابن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي يقال: له رؤية، وثقه أبو داود وغيره (التقريب /٣١٦).

وقال في التهذيب ٩/٤١٢: يروى عن النبي ﷺ مرسلاً، وذكر العسكري أنه أدرك رسول الله ﷺ وهو صغيراً.

والحديث هنا مرسل وهو في مسلم ٣/١٥٠٢ح ١١٨ كتاب الإمارة موصولاً عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن رسول الله ﷺ ...» وحدثنا ابن عجلان ... به.

(٢) في هذا الموضع علامة تضبيب وذلك إشارة إلى الإرسال والعطف ...، ويوضحه ماذكرته عن مسلم في الحاشية السابقة والله أعلم.

(٣) في الأصل «يديل» بالدال المهملة واللام - والتصويب من صحيح مسلم انظر الحاشية الآتية.

(٤) رواه مسلم في صحيحه ٣/١٥٠٢ ح ١١٨ من كتاب الإمارة عن سعيد بن منصور... به.

ورواه النسائي ٦/٣٥ كتاب الجهاد باب من قاتل في سبيل الله وعليه دين، عن عبدالجبار بن العلاء عن سفيان ... به، مقتصراً على رواية ابن دينار ولم يذكر رواية ابن عجلان.

ورواه أيضاً سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة.

أخبرناه أبو نعيم[1] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس[2] بن حبيب نا أبو داود[3] (عن)[4] ابن أبي ذئب[5] عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال:

«قام رجل فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أين أنا؟ قال: إن قتلت في سبيل الله صابراً محتسبًا مقبلاً غير مدبر فأنت في الجنة، ثم سكت، ورأينا أنه ينزل (١٢٠/أ) عليه، ثم قال: أين الرجل؟ فقال ها أنا ذا قال: إلا أن يكون عليك[6] دين فإنه مأخوذ به، كذلك زعم جبريل»[7].

---

(١) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٢) كان في الأصل «يوسف» وعلم عليه بعلامة التضبيب وكتب في الهامش «يونس» وهو الصواب.

(٣) سليمان بن داود الطيالسي. (٤) في الأصل «بن» وهو خطأ بيّن.

(٥) محمد بن عبد الرحمن.

(٦) في الأصل «عليه» وضبب عليه وكتب مقابله في الهامش صوابه عليك.

(٧) لم أقف عليه في مسند الطيالسي بل لم أجد لأبي قتادة في مسند الطيالسي ذكر والحديث أخرجه بهذا اللفظ الحافظ الدارمي في السنن ١٢٦/٢ ح ٢٤١٧ باب فيمن قاتل في سبيل الله صابراً محتسباً، عن عبيد الله بن عبد المجيد عن ابن أبي ذئب.. به. وأخرجه من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري الإمام مسلم ١٥٠١/٣ ح ١١٧ من كتاب الإمارة.
وأخرجه أيضاً الإمام مالك عن يحيى بن سعيد عن المقبري .. به في الموطأ ٤٦١/٢ ح ٣١ كتاب الجهاد، ومن طريقه رواه النسائي ٣٤/٦ كتاب الجهاد باب من قتل في سبيل الله تعالى وعليه دين.
وانظر مسند الإمام أحمد ٢٩٧/٥، ٣٠٣.

٩٠- حديث آخـــر:

دفع إليّ أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن خاموش[1] الواعظ بالري – كتابه بخط يده فنقلت منه وآذن لي في روايته عنه قال: نا عبيدالله ابن محمد بن أحمد المقرئ نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش[2] نا أبو غالب[3] ابن بنت معاوية بن عمرو قال: نا جدي معاوية بن عمرو عن زائدة[4] عن ليث[5] عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال يعقوب: إنما أشكو من وحدتي إلى الله، فأوحى الله تعالى إليه يايعقوب أتشكوني إلى خلقي؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لايذكر يوسف، فبينما هو ساجد في صلاته سمع صائحًا يصيح يا يوسف، فأنّ في سجوده، فأوحى الله تعالى إليه يا يعقوب، قد علمت ما تحت أنينك فوعزتي

---

(١) بالخاء المعجمة آخره معجمة أيضًا – هكذا في الأصل وفي سير أعلام النبلاء: ٦٢٤/١٧.

(٢) قال السمعاني: بفتح النون والقاف المشددة بعدها ألف وآخرها شين معجمة، هذه النسبة والحرفة لمن ينقش السقوف والحيطان، وعرف بها أبو بكر محمد بن الحسن ... (الأنساب ١٦٣/١٣).

قال الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠١/٢ في أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وسألت أبا بكر البرقاني عنه فقال: كل حديثه منكر، وذكر تفسيره فقال: ليس فيه حديث صحيح.

(٣) علي بن أحمد بن النضر الأزدي، ضعفه الدارقطني، قال أحمد بن كامل القاضي: توفي سنة ٢٩٥ هـ ببغداد، ولا أعلمه ذمّ في الحديث (تاريخ بغداد ٣١٦/١١).

(٤) ابن قدامة الثقفي.

(٥) ابن أبي سليم، تقدم الكلام عليه.

وجلالي لأجمعن بينك وبين حبيبك ولأجمعن بين كل حبيب وحبيه، إما في الدنيا وإما في الآخرة»[1].

هذا الحديث باطل لايحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ[2] وقد روى محمد بن عبد الله[3] بن أخي ميمي عن جعفر بن محمد الخلدي عن النقاش بالإسناد الذي ذكرناه متنًا غير هذا ثم اتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من غير أن يجعل له إسناداً.

كذلك قرأت في سماع الحسين بن محمد بن الطباخ[4] من محمد ابن عبد الله بن أخي ميمي قال: أنا جعفر بن محمد - هو الخلدي - نا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش نا أبو غالب ابن نت معاوية ابن عمرو نا جدي معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: سألت الله تعالى أن لايستجيب دعاء حبيب على حبيبه»[5].

قال الخلدي: وقال يعقوب: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله تعالى،

---

(١) لم أقف عليه بهذا السياق، وسيأتي تخرج الجزء الأخير منه.

(٢) سيأتي قبل نهاية هذه الترجمة اعتذار المؤلف رحمه الله عن ذكره لهذا الحديث الباطل وأمثاله من الأباطيل، فليراجع هناك.

(٣) أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق المعروف بابن أخي ميمي - بميمين - قال ابن أبي الفوارس: كان ثقة مأموناً دينًا فاضلاً، مات سنة ٣٩٠ هـ (تاريخ بغداد ٤٦٩/٥).

(٤) بالطاء المهملة والباء الموحدة وآخره خاء معجمة هكذا في الأصل ولم أقف على ترجمته.

(٥) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

فأوحى الله تعالى إليه تشكوني إلى خلقي؟ وذكر الكلام الذي سقناه فيما تقدم من الحديث بطوله[1].

وهذه الرواية عن الخلدي أصح من الأولى لأن ابن أخي ميمي ذكر الحديث المحفوظ عن النقاش وأتبعه بكلام الخلدي.

وفي الرواية الأولى حذف متن الحديث المروي، وجعل إسناده لكلام الخلدي، وقد روى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المقرئ عن النقاش حديثه عن أبي غالب، كما رواه ابن أخي ميمي عن الخلدي عنه.

حدثنيه أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر[2] القطيعي قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال: حدثني أبو بكر محمد بن الحسن ابن محمد نا أبو غالب ابن بنت معاوية ابن عمرو قال: حدثني جدي معاوية (١٢٠/ب) ابن عمرو نا زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن لايستجيب دعاء حبيب على حبيبه»[3]. وهكذا رواه أبو علي الكوكبي[4] عن أبي غالب[5] ابن النضر.

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي القطيعي.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠١/٢ في ترجمة محمد بن الحسن النقاش.

(٤) قال في اللباب ١١٩/٣: بفتح الكافين بينهما واو ساكنة وفي آخرها باء موحدة، اشتهر بها جماعة منهم أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد الكوكبي... أ. هـ

قال الخطيب في تاريخه ٨٦/٨: ما علمت من حاله إلا خيراً.

(٥) علي بن أحمد.

أخبرناه أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الوكيل أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل المعدل.

نا الحسين بن القاسم الكوكبي نا أبو غالب علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو قال: حدثني جدي معاوية بن عمرو عن زائدة عن الليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: سألت ربي تعالى أن لايشّفع حبيباً يدعو على حبيبه»[1].

وهذا الحديث أيضاً بهذا الإسناد باطل ولانحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ، ولولا أنّا أحببنا أن نذكر علته وعلة ما هو بسبيله مما ظهرت روايته، ودونه النقلة ليعرف من آثر معرفة علل الأحاديث ما كان لذكر ذلك وجه في كتابنا[2].

حدثني عبيد الله بن أبي[3] الفتح الفارسي عن أبي الحسن الدارقطني قال: حدث أبو بكر النقاش بحديث عن أبي غالب علي بن أحمد بن النضر - أخي أبي بكر ابن بنت معاوية بن عمرو لأبيه - فقال: نا أبو غالب نا جدي معاوية بن بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه ٢٠١/٢، ومن طريقهما أخرجه الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ١٧٢/٣ باب لايقبل الله دعاء حبيب على حبيبه كتاب الذكر والدعاء.
ومن طريق الخطيب عن أبي علي الكوكبي أخرجه السيوطي في اللالئ المصنوعة ٣٤٨/٢ كتاب الذكر والدعاء، وأنظر أيضًا تنزيه الشريعة لابن عراق ٣١٩/٢ ح ٤ كتاب الذكر والدعاء.

(٢) هذا تعليل واعتذار من المؤلف عن إيراده لهذه الأباطيل، وذلك لبيان حالها، وهذا اعتذار مقبول، وجزاه الله خير الجزاء عن صنيعه هذا.

(٣) عبيد الله بن أحمد الصيرفي الفارسي الأزهري كثيراً ما يدلسه الخطيب.

عمر قال: «قال النبي ﷺ: سألت الله أن لايستجيب دعاء حبيب على حبيبه»[1].

فأنكرت عليه هذا الحديث، وقلت له: إن أبا غالب ليس هو ابن بنت معاوية وإنما هو أخوه لأبيه ابن بنت معاوية بن عمرو.

ومعاوية بن عمرو ثقة وزائدة من الأثبات الأئمة، وهذا حديث كذب موضوع مركب فرجع عنه، وقال: هو في كتابي ولم أسمعه من أبي غالب، وأراني كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره[2] أبو غالب قال: نا جدي.

قال أبو الحسن الدارقطني: وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح، وكان هذا الحديث مركباً في الكتاب على أبي غالب، فتوهم أبو بكر أنه من حديث أبي غالب واستغربه وكتبه، فلما وقّفناه عليه رجع عنه[3].

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه ٢٠١/٢، ومن طريقهما أخرجه الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات ١٧٢/٣ باب لايقبل الله دعاء حبيب على حبيبه كتاب الذكر والدعاء.
ومن طريق الخطيب عن أبي علي الكوكبي أخرجه السيوطي في اللالئ المصنوعة ٣٤٨/٢ كتاب الذكر والدعاء، وأنظر أيضّا تنزيه الشريعة لابن عراق ٣١٩/٢ ح ٤ كتاب الذكر والدعاء.

(٢) في هذا الموضع علامة تضبيب، والسياق هكذا في تاريخ بغداد.

(٣) انظر تاريخ بغداد ٢٠١/٢ - ٢٠٥، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٧٢/٣ باب لايقبل الله دعاء حبيب على حبيبه، وكذلك نقله من طريق المصنف الحافظ جلال الدين السيوطي في اللالئ المصنوعة ٣٤٨/٢ كتاب الذكر والدعاء..

قال الخطيب: ومن الأحاديث الباطلة المرفوعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دونت عن رواتها ووقفنا على عللها:

حديث أخبرناه أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين التوزي[(١)] من أصل كتابه قال: نا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ نا (١٢١/أ) أبو الحسن محمد بن أحمد بن صالح نا عبيد[(٢)] الله بن محمد بن سليمان الأزدي نا حبيب بن إبراهيم نا شبل بن عباد المكي عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج[(٣)] عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ قال: ما عزّت النية في الحديث إلا لشرفه»[(٤)].

وهذا الكلام لايحفظ عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه، وإنما هو قول يزيد بن هارون وقد وهم شيخنا ابن التوزي فيه، وذلك أنه دخل له الإسناد الذي سقناه في كلام يزيد وسقط عليه ما بينهما، وهو متن الحديث

---

(١) قال في اللباب ٢٢٨/١: بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، وقد حفظها الناس، يقولون: الثياب التوزية ... أ.هـ

(٢) مصغراً هكذا في الأصل، وفي العلل المتناهية لابن الجوزي ١٢٥/١ - عبد الله - مكبراً - ولم أقف على ترجمته والله أعلم.

(٣) عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني.

(٤) أخرجه من طريق الخطيب ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٢٥/١ ح ١٩١ باب عزة النية في الحديث.

وذكره معزواً إلى الخطيب الإمام أبو حفص عمر بن سعيد الحنفي الكردي في كتاب الوقف على الموقوف ورقة ٥ نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري وذكره أيضاً العجلوني في كشف الخفاء ١٩٠/٢ ح ٢٢٢٥.

وذكره أيضًا الذهبي في الميزان ١٢٣/١ في ترجمة شيخ الخطيب أحمد بن علي التوزي، وقال عنه: ليس بقوي رفع حديثاً من قول يزيد بن هارون فوهم.

قال ابن حجر في اللسان ٢٣٣/١: الحديث المذكور ذكره الخطيب في المدرج.

ومابعده من الإسناد إلى كلام يزيد بن هارون، وحصل عنده الحديث على ما أخبرنا به، وقد سمعناه من غيره عن ابن المظفر على الصواب.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين السمسار أنا محمد بن المظفر الحافظ نا أبو الحسن بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح نا عبيد الله ابن محمد بن سليمان الأزدي نا حبيب بن إبراهيم نا شبل بن عباد المكي عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك، فأنزل: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾[1] إلى آخر الآيات»[2].

وأخبرنا علي بن محمد بن الحسن أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن أحمد بن الهيثم نا عبيد الله بن محمد بن سليمان نا حبيب بن إبراهيم نا مالك، بن أنس ونافع بن أبي نعيم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله.

وأخبرنا علي أنا محمد نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الحجاج نا جعفر بن نوح نا محمد بن عيسى[3] قال: سمعت يزيد - هو ابن هارون - يقول: «ماعزت النية في الحديث إلا لشرفه».

كان الحديثان الأولان والحكاية في كتاب شيخنا أبي الحسن

---

(١) الآية «٣٣» من سورة المائدة.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن ٥٣٥/٤ - ٥٣٦ ح ٤٣٧٠ كتاب الحدود باب ما جاء في المحاربة عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان مرسلاً.
ومن طريقه أخرجه أيضاً الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ٢٨٣/٨ أيضاً مرسلاً.

(٣) أبو جعفر النقاش البغدادي نزيل دمشق قال في التقريب ٣١٤: مقبول.

السمسار[1] متوالية كما سقناها، فكتب شيخنا ابن التوزي إسناد الحديث الأول وخرج منه إلى كلام يزيد بن هارون وترك ما بينهما.

ومثل قصة هذا الحديث قصة الحديث الذي:

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصي نا أحمد بن خليد الحلبي[2].

نا يوسف بن يونس الأفطس[3] نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عباده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله» (١٢١/ب) وهذا الحديث لايثبت عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه[4]، ورجال إسناده كلهم ثقات.

---

(١) علي بن محمد بن الحسن المذكور أعلاه.

(٢) ابن يزيد أبو عبد الله الكندي مات بعد ٢٨٠ هـ (الثقات لابن حبان ٥٣/٨).

(٣) بالفاء بعدها مهملتين - أبو يعقوب الطرسوسي، قال ابن حبان في المجروحين ١٣٧/٣: شيخ يروي عن سليمان بن بلال ماليس من حديثه، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد.
قال ابن عدي في الكامل ٢٦٢٨/٧: كل ما روى عن الثقات منكر.
قال الذهبي في الميزان ٤٧٦/٤: بعد أن ساق له حديثين باطلين ..
قال الدارقطني: ثقة، قلت - الذهبي -: بل من يروى مثل هذين الخبرين ليس بثقة ولامأمون.

(٤) قال ابن حبان في المجروحين ١٣٧/٣ بعد أن ساق هذا الحديث -: هذا لاأصل له من كلام رسول الله ﷺ.
وقال ابن عدي في الكامل ٢٦٢٨/٧: وهذا عن سليمان بهذا الإسناد منكر لايرويه عنه غير الأفطس، وكذلك الذهبي في الميزان ٤٧٦/٤ حكم ببطلانه وضعف يوسف الأفطس.

وحدثني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أن أبا الحسن الدارقطني ذكر هذا الحديث، فقال: يوسف بن يونس الأفطس ثقة وهو أخو أبي مسلم المستملي، وأحمد بن خليد ثقة أيضاً[1].

قال أبو الحسن: وحدثني الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ الحلبي أن هذا الحديث كان فى كتاب أحمد بن خليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وقد درس متنه ودرس إسناد الحديث الذي بعده، وبعد هذا الكلام، فكتبه بعض الوراقين عنه وألزق إسناد حديث سليمان بن بلال إلى هذا المتن.

* * *

(١) تقدم الكلام عن يوسف الأفطس وأنه ضعيف منكر الحديث عن الثقات، وأحمد بن خليد لم يذكره أحد غير ابن حبان فيما أعلم - وهذا لايكفي في توثيقه.
وبهذا يتبين أن هذا الحكم من الدارقطني وتقليد الخطيب له، فيه نظر والله أعلم.

باب ذكر ما كان بعض الصحابة يروي متنه عن صاحب آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل بمتن يرويه الصاحب الأول عن النبي صلى الله عليه وسلم

٩١- [حديث آخر]:(*)

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي أنا علي بن عمر الحافظ نا ابن صاعد(١) - إملاءً - نا عبدة بن عبد الله الصفار نا أبو أحمد(٢) الزبيري نا سفيان عن أبي الزبير(٣) عن جابر عن عمر عن النبي ﷺ قال: «لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب قال(٤) وقال رسول الله ﷺ: «ولأنهينّ أن يسمى(٤) رباحاً ونجيحاً وأفلح ويساراً»(٥).

(*) ما بين القوسين إضافة يقتضيها السياق كما جرت عادة المؤلف فيما سبق وما سيأتي، والله أعلم.

(١) يحيى بن محمد.

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس - أوله مثناة فوقية بعده مهملة ثم راء وسين مهملة - المكي.

(٤) في هذين الموضعين علامة تضبيب.

(٥) لم أقف عليه بهذا الإسناد والسياق.

=

هذان حديثان لكل واحد منهما إسناد غير إسناد الآخر، وخلطهما عبدة الصفار في روايته عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري وجعل إسنادهما واحداً.

فأما ذكر اليهود والنصارى فإسناده عن جابر عن عمر عن النبي ﷺ كما سقناه.

وأما الفصل الآخر في النهي عن التسمية، فإنما رواه سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ، ليس فيه عمر.

وكذا رواه أبو سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي ﷺ.

فأما حديث عمر فقد رواه روح بن عبادة ومخلد بن يزيد وخلاد بن يحيى وزيد بن حباب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير مفرداً.

وكذلك رواه أبو عاصم[1] النبيل وعبد الرزاق بن همام عن ابن جريج عن أبي الزبير.

وأما حديث جابر فرواه محمد بن عبد الوهاب القناد[2] وأبو أحمد

= إلا أن أبا عيسى الترمذي أخرج الجزء الأخير – في النهي عن التسمية بهذه الأسماء – في السنن ١٣٣/٥ ح ٢٨٣٥ كتاب الأدب باب ما يكره من الأسماء، بهذا الإسناد عن أبي أحمد الزبيري – عن سفيان ... به ... لأنهين أن يسمى .. ثم قال: هذا حديث غريب، هكذا رواه أبو أحمد عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر...، ورواه غيره عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ. وأبو أحمد ثقة حافظ، والمشهور عند الناس هذا الحديث عن جابر عن النبي ﷺ وليس فيه عمر.... أ. هـ.

(١) الضحاك بن مخلد.

(٢) بالقاف والنون، كذا ضبطه في التقريب ٣٠٩.

الزبيري من حديث طاهر ابنه عنه عن سفيان الثوري عن أبي الزبير مفرداً.

وكذلك رواه روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير.

وروى مؤمل بن إسماعيل ومحمد بن كثير العبدي عن سفيان الثوري عن أبي الزبير الحديثين جميعًا حديث عمر وحديث جابر فميزا بينهما وفصلا أحدهما من الآخر[1] (٢٢/أ).

فأما حديث عمر الذي رواه روح بن عبادة عن سفيان الثوري عن أبي الزبير:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز[2] أنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو عوف عبد الرحمن ابن مرزوق البزوري[3] نا روح بن عبادة.

وأخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا

---

(١) في هامش الأصل «قوبل فصح إن شاء الله تعالى».

(٢) بزايين تقدم مراراً.

(٣) بضم الموحدة والزاي والراء بعد الواو هذه النسبة إلى البزور، يقال هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها (اللباب ١٤٨/١).

ويقال له الطرسوسي وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: لابأس به، وقال ابن حبان: شيخ كان بطرسوس يضع الحديث لايحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه، وفرق الإمام الذهبي رحمه الله في الميزان ٥٨٨/٢ - ٥٨٩ - بين الطرسوسي والبزوري، قال الحافظ في اللسان ٤٣٥/٣: ما أدري لم فرق بينهما الذهبي، وما شأنه في ذلك والبزوري هو الطرسوسي. أ. هـ

وانظر المجروحين ٦١/٢، وتاريخ بغداد ٢٧٤/١٠.

وأرى والعلم عند الله، أن الصواب مع الذهبي إذ كيف يجمع بين توثيق الخطيب والدارقطني له وبين اتهام ابن حبان له بالوضع.

عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم أنا الحارث بن محمد التميمي نا روح نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر أن عُمر بن الخطاب قال:

«قال رسول الله ﷺ: لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلماً»[(١)] .

وأما حديث مخلد بن يزيد عن الثوري مثل هذه الرواية:

فأخبرنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ نا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس المخلص نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا عبد الحميد بن محمد بن المستام[(٢)] أبو عمر الإمام - بحران - نا مخلد بن يزيد الحراني[(٣)] .. نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب قال: «قال رسول الله ﷺ: لأُخْرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من جزيرة العرب حتى لايبقى إلا مسلم»[(٤)] .

وأما حديث خلاد بن يحيى عن الثوري بموافقة روح ومخلد بن يزيد:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام - بأصبهان - نا أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني نا بشر بن موسى نا خلاد

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير ١٣٨٨/٣ ح ٦٣ عن زهير بن حرب عن روح به ... ورواه أحمد في المسند ٣٢/١.

(٢) كتب عليه «كذا» والمستام قال في التقريب ١٩٧: بضم الميم وسكون المهملة بعدها مثناة فوقية.

(٣) وثقه ابن معين والفسوي وأبو داود وابن حبان وغيرهم، وقال أحمد والساجي: لابأس به وكان يهم مات سنة ١٩٣ هـ (التهذيب ٧٧/١٠).

(٤) لم أقف عليه من طريق مخلد بن يزيد الحراني.

ابن يحيى نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال:

«قال رسول الله ﷺ: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لاأترك فيها إلا مسلماً»[1].

وأما حديث زيد بن الحباب عن الثوري بموافقة من تقدم حديثه:

فأخبرنيه عبد العزيز بن محمد بن الحسين القطان أنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي نا يحيى بن محمد بن صاعد نا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق الكندي نا زيد بن الحباب عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال: «قال رسول الله ﷺ: لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب»[2].

وأما حديث مؤمل بن إسماعيل عن الثوري مثل ذلك:

فأخبرناه القاضي أبو العلا محمد بن علي الواسطي أنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد نا محمد بن الحسن بن نصر نا حميد بن مخلد ابن زنجويه ومؤمل بن إهاب قالا: نا مؤمل بن إسماعيل نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لايبقى فيها إلا مسلم»[3].

---

(١) لم أقف عليه فيما وقفت عليه من كتب الطبراني ولافي غيرها.

(٢) رواه الإمام الترمذي في جامعه ١٥٦/٤ ح ١٦٠٦ كتاب السير باب ما جاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب عن موسى بن عبد الرحمن الكندي عن زيد بن الحباب ... به.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٢/١.

وأما حديث أبي عاصم (١٢٢/ب) النبيل عن ابن جريج عن أبي الزبير:

فأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز[١] أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي قال: حدثني أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال: حدثني أبو الزبير عن جابر عن عمر قال:

«قال رسول الله ﷺ: لئن بقيت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لايكون بها إلا مسلم»[٢].

وأما حديث عبد الرزاق عن ابن جريج مثل هذا:

فأخبرناه أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا ابن جريج[٣] أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أنا عمر بن الخطاب: «أن رسول الله ﷺ قال: أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لايبقى فيها إلا مسلم»[٤].

---

(١) بزايين – تقدم مراراً.

(٢) رواه مسلم ١٣٨٨/٣ ح ٦٣ من كتاب الجهاد والسير عن زهير عن الضحاك بن مخلد ... به.

ورواه أيضًا الترمذي ١٥٦/٤ ح ١٦٠٧ في الباب والكتاب المتقدمين أعلاه. وأخرجه عن الحسن بن علي الخلال عن أبي عاصم الضحاك ... به الإمام أبو داود السجستاني ٤٢٤/٣ ح ٣٠٣٠ كتاب الخراج والإمارة باب في إخراج اليهود من جزيرة العرب.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز المكي.

(٤) رواه عبد الرزاق في المصنف ٣٥٩/١٠ ح ١٩٣٦٥، وانظر أيضًا فيه: ٥٤/٦ ح ٩٩٨٥ ومن طريقه أخرجه مسلم ١٣٨٨/٣ ح ٦٣ من كتاب الجهاد والسير. =

وأما حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه مؤمل ابن إسماعيل ومحمد بن عبد الوهاب وأبو أحمد الزبيري عن سفيان الثوري عن أبي الزبير:

فأخبرناه علي بن محمد بن يحيى بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد الطبراني نا إبراهيم بن أحمد ابن عمر الوكيعي[1] نا أبي نا مؤمل بن إسماعيل. قال سليمان: وحدثني الهيثم بن خلف الدوري[2] نا هارون بن إسحاق الهمداني[3] نا محمد بن عبد الوهاب القناد[4] قال: ونا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا طاهر بن أبي[5] أحمد الزبيري نا أبي قالوا: نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: «قال رسول الله ﷺ: لئن عشت لأنهين أن يسمى بركة ويساراً»[6] واللفظ لمؤمل.

= والترمذي ١٥٦/٤ ح ١٦٠٧ باب ما جاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب كتاب السير.

وأبو داود ٤٢٤/٣ ح ٣٠٣٠ كتاب الخراج والإمارة باب ما جاء في إخراج اليهود والنصارى.

وأخرجه أيضاً الإمام أحمد في المسند ٢٩/١.

(١) بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين هذه النسبة إلى وكيع (الأنساب ٣٥٥/١٣).

(٢) بالدال المهملة المضمومة، وسكون الواو وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى أمكنة وصناعة (اللباب ٥١٢/١).

(٣) بالدال المهملة وقبلها الميم الساكنة.

(٤) بالقاف والنون آخره مهملة تقدم ضبطه.

(٥) ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٨/٨ – وقال: مستقيم الحديث.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٩٩/٤، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً.

(٦) لم أقف على رواية مؤمل بن إسماعيل. =

وأما حديث روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير مثل هذه الروايـة:

فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث ابن محمد نا روح نا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

«أراد النبي ﷺ أن ينهى أن يسمى مغلى وببركة وبأفلح وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها، فلم يقل شيئًا ثم قبض ولم ينه عن ذلك»[1].

وأما حديثا محمد بن كثير[2] عن سفيان عن أبي الزبير:

فأخبرناه القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي أنا حبيب بن الحسن القزاز نا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن كثير[2] نا سفيان نا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال:

= وأما رواية أبي أحمد الزبيري فأخرجها كل من:
الترمذي ١٣٣/٥ ح ٢٨٣٥ كتاب الأدب باب ما يكره من الأسماء عن محمد بن بشار عن أبي أحمد الزبيري.
والإمام ابن ماجه ٢٢٩/٢ ح ٣٧٢٩ كتاب الأدب باب ما يكره من الأسماء عن نصر بن علي عن أبي أحمد إلا أنه عند كليهما عن جابر عن عمر عن رسول الله ﷺ.
وأشار الترمذي تعقيباً على الحديث بعد قوله: هذا حديث غريب، أشار إلى أن المحفوظ عند الناس أنه عن جابر عن رسول الله ﷺ وليس فيه عمر.

(١) رواه مسلم ١٦٨٦/٣ ح ١٣ من كتاب الأدب، وأبو يعلى في المسند ١٧٢/٤ ح ٢٢٥٠.

(٢) العبدي البصري، قال في التقريب ٣١٦: ثقة لم يصب من ضعّفه.

«قال رسول الله ﷺ: لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لايبقى فيها إلا مسلم»[1].

ثم قال جابر: «قال رسول الله ﷺ: لئن عشت لأنهين بأن يسمى نافعًا ويسارًا وبركة»[2] (١٢٣/أ).

أفرد يعقوب بن شيبة عن محمد بن كثير حديث عمر، وأفرد معاذ بن المثنى عنه حديث جابر.

أما حديث يعقوب:

فأخبرناه أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا روح بن عبادة ومحمد بن كثير قالا: نا سفيان الثوري عن أبي الزبير - وقال ابن كثير: قال: نا أبو الزبير - عن جابر بن عبد الله أن عمر ابن الخطاب قال: «قال رسول الله ﷺ: لإن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها - وقال ابن كثير: حتى لايبقى فيها - إلا مسلم»[3].

وأما حديث معاذ:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا محمد ابن كثير نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال:

---

(١) إلى هذا القدر من الحديث رواه أحمد في المسند ٢٢/١ عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان .. به.

(٢) لم أقف على الحديث من طريق محمد بن كثير عن سفيان بهذا الإسناد والسياق.

(٣) لم أقف عليه في القطعة المطبوعة من مسند عمر ليعقوب بن شيبة.

«قال رسول الله ﷺ: لأنهين أن يسمى نافعًا ويساراً وبركة ولا أدرى أقال: نافعًا أم لا»[1].

وأما حديث أبي سفيان عن جابر الذي تابع فيه أبا الزبير على هذه الروايـــة:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر نا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن عبيد[2] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال:

«قال رسول الله ﷺ: إن عشت إن شاء الله أنهى أمتي أن يسموا نافعًا وأفلح وبركة - قال الأعمش: لاأدري ذكر نافعًا أم لا - فإن الرجل يقول إذا جاء: أثم بركة؟ فيقولون: لا»[3].

قال أبو داود: روى أبو الزبير عن جابر نحوه ولم يذكر بركة[3].

قال الخطيب: قد تقدم في حديث أبي الزبير عن جابر ذكر بركة من غير وجه.

٩٢- حديث آخــر.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله

---

(١) لم أجده من هذا الطريق.

(٢) هو الطنافسي.

(٣) رواه أبو داود ٢٤٤/٥ ح ٤٩٦٠ كتاب الأدب باب في تغيير الاسم القبيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن عبيد ... به..
ومن طريق ابن نمير عن محمد بن عبيد ... به أخرجه أبو يعلى في المسند ١٨٧/٤ ح ٢٢٧٧.

ابن زياد القطان نا إسماعيل بن إسحاق نا ابن أبي[1] أويس قال: حدثني ابن أبي[2] الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير[3] عن جابر أن أبا حميد[4] أخبره: «أن النبي ﷺ: أُتِيَ بقدح من لبن ليس مخمراً[5] فقال له: ألا خمرته ولو بعود تعرضه عليه، وقال: دخل النبي ﷺ يومًا نخلاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم، قال فخرج النبي ﷺ فزعًا، فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر»[6].

قال إسماعيل بن إسحاق هكذا نا ابن أبي أويس - بقصة الذين يعذبون في قبورهم موصولاً بقدح «لولا[7] خمرته».

وإنما روى جابر عن أبي حميد عن النبي ﷺ من هذا الحديث قصة القدح فقط، فأما بقية الحديث فإنا نراه عن جابر عن النبي ﷺ.

والأمر على ما ذكر إسماعيل القاضي، وهذان حديثان جمع موسى ابن عقبة بينهما وأوردهما بإسناد واحد وحمل إسناد الثاني منهما على الأول.

وقد رواهما جميعًا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبي الزبير

---

(١) إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس.

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

(٤) هو الساعدي كما جاء مصرحًا به في رواية مسلم، وكذلك نص عليه الحافظ في الفتح ١٠/٧٢.

(٥) أي ليس مغطى.

(٦) لم أقف عليه بهذا السياق.

(٧) في هذا الموضع علامة تضبيب.

وأفرد أحدهما عن الآخر (١٢٣/ب) وساق قصة القدح، هو وزكريا بن إسحاق المكي جميعًا عن أبي الزبير عن جابر عن أبي حميد، وساق ابن جريج القصة الآخرة عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ ليس لأبي حميد فيها ذكر.

وكذلك رواها سفيان الثوري وأسامة بن زيد الليثي عن أبي الزبير.

وأما حديث أبي حميد الذي رواه ابن جريج وزكريا بن إسحاق عن أبي الزبير:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا روح ثنا ابن جريج وزكريا بن إسحاق قالا: أنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرني أبو حميد: «إنه أُتِيَ النبي ﷺ بقدح لبن من النقيع[1] ليس مخمراً، فقال النبي ﷺ: لولا خمرته ولو بعود تعرضه»[2].

وأما رواية سفيان الثوري عن أبي الزبير الحديث الآخر:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبد العزيز نا أبو حذيفة نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال:

«دخل رسول الله ﷺ حائطاً لبني النجار، فسمعهم يعذبون في قبورهم،

---

(١) بالنون والقاف بعدها مثناة تحتية آخره مهملة - قيل هو الموضع الذي حمي لرعي النعم وقيل غيره، وكان وادياً يجتمع فيه الماء، والماء الناقع هو المجتمع، وقيل كانت تعمل فيه الآنية، وقيل هو الباع، حكاه الخطابي ... أ.هـ ملخصاً من الفتح ٧٢/١٠.

(٢) لم أهتد إلى موضعه في مسند أحمد.

فخرج مذعوراً يقول: أعوذ بالله من عذاب القبر»[1].

وأما حديث أسامة بن زيد عن أبي الزبير بمتابعة رواية سفيان:

فأخبرناه أبو نصر أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص الأهوازي أنا سليمان بن أحمد بن أيوب نا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني أبي نا ابن لهيعة عن أسامة بن زيد عن أبي الزبير عن جابر قال:

«مرّ النبي ﷺ على قبور من بني النجار هلكوا في الجاهلية، فسمعهم يعذبون في البول والنميمة»[1].

وأما حديث ابن جريج عن أبي الزبير بموافقتهما:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق قالا: أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

«دخل النبي ﷺ نخلاً لبني النجار فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم، فخرج رسول الله ﷺ فزعًا يأمر أصحابه أن يعوذوا من عذاب القبر»[2] [3].

* * *

(١) لم أجده فيما وقفت عليه من معاجم الطبراني الثلاثة، ولا في غيرها.
(٢) رواه أحمد في المسند ٢٩٥/٣ – ٢٩٦.
(٣) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الثاني بعد العشرين حسب الطاقة ولله الحمد».

باب ذكر من روى حديثا عن جماعة رووه عن رجل واحد مختلفين فيه فحمل روايتهم على الاتفاق

٩٣- (حديث آخر):(*)

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وأبو سعيد محمد ابن موسى الصيرفي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا هارون ابن سليمان الأصبهاني(١) نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان(٢) عن منصور(٣) والأعمش وواصل الأحدب عن أبي وائل(٤) عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: «قلت يا رسول الله [٢٤/أ] أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: قلت ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، قال: قلت ثم ماذا؟ قال: أن تزاني حليلة جارك»(٥).

(*) أضفت هذا العنوان قياساً على صنيع المؤلف فيما قبله وبعده من الأحاديث.

(١) قال أبو نعيم في أخبار أصبهان ٣٣٦/٢ : أحد الثقات، مات سنة ٢٦٥ أو ٢٦٣هـ.

(٢) هو الثوري. (٣) ابن المعتمر السلمي.

(٤) شقيق بن سلمة.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٣٤/١، ورواه الترمذي في تفسير سورة الفرقان ٣٣٦/٥ ح ٣١٨٢.

=

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني - في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة - نا أحمد ابن محمد بن عيسى البرتي نا محمد بن كثير أنا سفيان.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام نا سليمان بن أحمد الطبراني نا الكشي - وهو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري - ومعاذ ابن المثنى ويوسف[1] القاضي قالوا: نا محمد بن كثير نا سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل الأحدب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: «قلت: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ - زاد البرتي عند الله - ثم اتفقوا، قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال:

= «تنبيه» ذكر البخاري في كتاب الحدود باب إثم الزنا، أن عَمرو بن علي الفلاس قال: فذكرته - يعني حديث سفيان - لعبد الرحمن بن مهدي وكان حدثنا عن سفيان عن هؤلاء الثلاثة عن أبي وائل ... به ... فقال: دعه، دعه، (الفتح ١١٤/١٢ تابع لحديث ٦٨١١).

قال العراقي في باب المدرج من التبصرة والتذكرة ٢٥٨/١ بعد أن ذكر هذا الحديث قال: فرواية واصل هذه مدرجة على رواية منصور والأعمش لأن واصلاً لايذكر فيه عمرو بن شرحبيل بل يجعله عن أبي وائل عن عبد الله ...

ثم ذكر عن الخطيب أسماء من رووه مبيناً ومفصلاً .. ثم قال: لكن رواه النسائي من طريق ابن مهدي عن واصل ... وذكر فيه عمراً ... ثم قال وكأنّ ابن مهدي لما حدث عن سفيان عن الثلاثة النفر بإسناد واحد، ظن الرواة عن ابن مهدي اتفاق طرقهم، فربما اقتصر بعضهم على أحد شيوخ سفيان ... أ.هـ ملخصًا، وقال أبو عيسى الترمذي ٣٣٧/٥ ح ٣١٨٣: حديث سفيان عن منصور والأعمش أصح من حديث واصل لأنه زاد في إسناده رجل. رواية النسائي المذكورة في كتاب تحريم الدم - المحاربة ٨٩/٧.

(١) ابن يعقوب.

تقتل - وقال البرتي: أن تقتل - ولدك خشية أن يأكل معك، قال: ثم أيّ؟ قال: أن تزاني حليلة جارك، قال: فأُنْزِلَ تصديق قول النبي ﷺ: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾[1] إلى قوله: ﴿ولايزنون﴾[2] .

اتفق عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن كثير العبدي على رواية هذا الحديث عن سفيان عن النفر الثلاثة المسمين كما سقناه، وبينهم خلاف في روايته[3] .

أما منصور فكان يرويه عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل - وهو أبو ميسرة - عن عبد الله بن مسعود، حدث به كذلك جرير بن عبد الحميد وأبو حفص الأبّار[4] وورقاء بن عمر[5] ومعمر بن راشد أربعتهم عن منصور لم يختلفوا فيه غير أن بعض الرواة عن معمر قال: عن أبي وائل عن مسروق بدل عمرو بن شرحبيل، وذلك وهم لاشبهة فيه.

---

(١) الآية «٦٨» وما بعدها من سورة الفرقان.

(٢) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأدب من صحيحه باب قتل الولد خشية أن يأكل معه بهذا الإسناد والسياق إلا أنه عنده عن ابن كثير عن سفيان عن منصور - وحده - عن أبي وائل - ... به (الفتح ٤٣٣/١٠ ح ٦٠٠١)، وبإسناد البخاري ولفظه أخرجه أبو داود في السنن ٧٣٢/٢ ح ٢٣١٠، كتاب الطلاق باب في تعظيم الزنا.
ولم أقف عليه من رواية سفيان عن الثلاثة بهذا السياق.

(٣) نقله الحافظ في الفتح ١١٥/١٢ - ١١٦ عن الخطيب وعزاه للمدرج للخطيب.

(٤) عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار - بتشديد الموحدة الكوفي نزيل بغداد، صدوق وكان يحفظ وقد عمي (التقريب/٢٥٥).

(٥) أبو بشر اليشكري الكوفي نزيل المدائن قال الحافظ في التقريب ٣٦٩: صدوق في حديثه عن منصور - لين -.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن منصور كقول الجماعة.

وأما سليمان الأعمش فاختلف عليه، فرواه أبو عبيدة بن معن المسعودي وزيد بن أبي أنيسة الجزري وعبد الله بن نمير الخارفي[1] وجرير ابن عبد الحميد الضبي عنه عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله.

وكذلك رواه يحيى القطان عن سفيان الثوري عن الأعمش.

ورواه وكيع بن الجراح وأبو معاوية[2] الضرير وشيبان بن عبد الرحمن وأبو شهاب الحناط[3] وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم وقُران بن تمام[4] وإسماعيل بن زكريا الخلقاني[5] وحجوة[6] بن مدرك الغساني تسعتهم رووه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ليس فيه عمرو بن شرحبيل.

---

(١) بالخاء المعجمة والفاء.

(٢) محمد بن خازم.

(٣) بالحاء المهملة والنون وبعدها ألف وآخره طاء مهملة اسمه عبد ربه بن نافع الكناني ويلقب بالحنّاط الأصغر، قال في التقريب ١٩٨ : صدوق يهم، مات سنة ١٧١ أو ١٧٢ هـ.

(٤) بضم القاف وتشديد الراء، آخره نون - ابن تمام الكوفي الأسدي، صدوق ربما وهم مات سنة ١٨١ هـ (التقريب ٢٨١).

(٥) - بضم الخاء المعجمة وبعدها لام ثم قاف آخره نون - تقدم مراراً.

(٦) - بالحاء المهملة بعدها جيم ثم واو آخره تاء - فوقية - قال ابن أبي حاتم: كوفي سكن دمشق، سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، (الجرح والتعديل ٣/٣١٩).

وكذلك رواه الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل [١٢٤/ب] عبدالله إلا أنه اختلف عليه في رفعه ووقفه.

وأما واصل بن حيان[1] الأحدب فلا أعلم عليه في روايته خلافاً.

فإن شعبة بن الحجاج ومالك بن مغول ومهدي بن ميمون وسعيد بن مسروق رووه أربعتهم عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله.

وكذلك رواه يحيى القطان عن سفيان الثوري عن واصل، إلا أن بعض الرواة قال: عن مهدي بن ميمون عن عاصم بدل واصل، وذلك وهم.

وقد رواه شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم - وهو ابن بهدلة - عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً، غير مرفوع.

وروي عن شعبة عن عاصم بن بهدلة مرفوعاً.

فأما أحاديث من رواه عن منصور:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال قرأنا على محمد بن علي الحَساني[2] حدثكم عبد الله بن (أبي)[3] القاضي نا إسحاق[4] أنا جرير عن منصور عن

---

(١) بالحاء المهملة بعدها مثناة تحتية آخره ألف ونون - الأحدب - بالمهملتين آخره موحدة (التاريخ الكبير للبخاري ١٧١/٨).

(٢) بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه وهو حسّان، وممن اشتهر بها أبو عبد الله محمد بن علي الحساني الخوارزمي (الأنساب ١٥٣/٤).

(٣) = أبي = سقطت من الأصل وأضفتها من الأنساب ١٥٣/٤، واللباب ٣٦٤/١، في ترجمة الحساني.

(٤) ابن إبراهيم الحنظلي مولاهم المشهور بابن راهويه.

أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله قال: «سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: إن ذلك لعظيم ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني بحليلة جارك»[(١)] .

أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري[(٢)] أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا مسدد نا يحيى[(٣)] عن سفيان[(٤)] .

قال إبراهيم: ونا إسحاق بن إسماعيل[(٥)] نا جرير[(٦)] .

---

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً﴾ (الفتح ٢٩١/١٣ ح ٧٥٢٠) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد .. به.
وأخرجه في التفسير عند تفسير هذه الآية، من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير . به (الفتح ١٦٣/٨ ح ٤٤٧٧).
ورواه مسلم ٩٠/١ ح ١٤١ من كتاب الأيمان عن إسحاق بن إبراهيم وعثمان بن أبي شيبة عن جرير ... به..

(٢) بالحاء المهملة والراء بعدها مثناة تحتية آخره راء – هكذا في الأصل وفي تاريخ بغداد ١٢١/١٣.

(٣) ابن سعيد القطان.

(٤) هو الثوري، وروايته أخرجها النسائي بهذا الإسناد والسياق ٨٩/٧ – ٩٠ كتاب تحريم الدم باب ذكر أعظم الذنب، وأخرجها البخاري في موضعين إلا أنه قال في الإسناد عن سفيان عن منصور وسليمان الأعمش فزاد فيه الأعمش انظر: (الفتح ٤٩٢/٨ ح ٤٧٦١ عن مسدد عن يحيى عن سفيان .. به، ١١٤/١٢ ح ٦٨١١ عن عمرو بن علي عن يحيى عن سفيان .. به).

(٥) أبو يعقوب الطالقاني يعرف باليتيم، نزيل بغداد، قال ابن حجر: ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده (التقريب: ٢٨).

(٦) ابن عبد الحميد الضبي تقدم قريباً تخريج حديثه من الصحيحين.

قال: ونا أبو إبراهيم نا حفص[1] كلهم عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: «سألت رسول الله ﷺ، أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي، قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: تزاني حليلة جارك»، واللفظ لجرير.

نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان التغلبي الهيتي - لفظاً - نا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا علي بن حفص أنا ورقاء[2] عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال: «قلت يا رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ..»[3] فذكر نحوه.

أخبرنا مكي بن علي الحريري وأحمد بن محمد بن غالب الفقيه قالا: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق أنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله.

وقال إبراهيم نا الحسن بن[4] علي قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن أبي وائل عن مسروق[5] عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه[6].

---

(١) لم أقف على روايته، ولم أستطع تمييزه هو ولا تلميذه، والله أعلم.
(٢) ابن عمر اليشكري تقدم قريباً الإشارة إلى تليين الحافظ ابن حجر حديثه في منصور.
(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١/٣٣٤.
(٤) أبو علي الخلال الحلواني نزيل مكة.
(٥) ابن الأجدع الهمداني - بالدال المهملة قبلها ميم ساكنة - الوادعي.
(٦) لم أقف عليه من هذا الطريق، إلا أن الدارقطني أشار في العلل إلى رواية معمر هذه =

وأما أحاديث من رواه عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عبد الله:

فأخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين الأزرق[1] أنا جعفر بن محمد ابن [١٢٥/أ] نصير الخلدي نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر نا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب البزاز[2] نا الحسين بن عمر الثقفي.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن البادا أنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبيي نا محمد بن عثمان[3] العبسي قالا: نا أحمد بن يحيى الأحول نا أبو عبيدة[4] بن معن المسعودي عن الأعمش عن شقيق ابن سلمة عن عمرو بن شرحبيل الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله أي الذنوب أكبر عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي يارسول الله؟ قال: أن تقتل ولدك

= ولم يسقها.

(١) ابن محمد بن الفضل القطان الأزرق المتوثي - بمثلثة - كثيراً ما يدلسه الخطيب حيث يذكره بعدة أسماء.

(٢) بزايين - أبو محمد بن ماسي (تاريخ بغداد ٤٠٨/٩).

(٣) ابن أبي شيبة العبسي - بالموحدة والمهملتين قبلها وبعدها - مولى بني عبس من أهل الكوفة، كان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم، وثقه صالح بن محمد جزرة، وعبدان، كان بينه وبين مطين منافرة خرجت إلى الخشونة والوقيعة في بعضهما بعضًا، قال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكراً، ونقل الذهبي تكذيب ابن خراش وعبدالله بن أحمد بن حنبل له، وتضعيف الدارقطني له.
(تاريخ بغداد ٤٢/٣، الميزان ٦٤٢/٣).

(٤) عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي.

مخافة أن يطعم معك. قال: ثم أي يا رسول الله؟، قال: ثم أن تزاني بحليلة جارك، قال: فنزلت: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر، ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾[1].

أخبرنا عبد الله بن علي بن محمد القرشي أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني[2] نا الحسين بن عبد الله ابن زيد القطان نا حكيم بن سيف نا عبيد بن عمرو[3] عن زيد بن أبي أنيسة عن سليمان بن مهران عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله بن مسعود: «دخل رجل على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي الذنب أكبر؟ قال: أن تجعل لله ندًا وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال أن تقتل ولدك [مخافة][4] أن يطعم معك قال: ثم أي؟ قال: أن تزاني بحليلة جارك، قال فنزل تصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر﴾ الآية»[5].

أخبرنا مكي بن علي الحريري وأحمد بن محمد بن غالب الفقيه قالا: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم نا إبراهيم بن الحربي نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال: «سألت النبي ﷺ أيّ الذنب عند الله أكبر؟ قال: أن تجعل لله ندًا وهو

(١) لم أقف عليه من طريق أبي عبيدة المسعودي.

(٢) نسبة إلى «يقطين» بالمثناة التحتية والقاف والطاء المهملة - والمثناة التحتية آخره نون نسبة إلى جده وقد تقدم مرارًا.

(٣) أبو وهب الرقي الأسدي راوية زيد بن أبي أنيسة.

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل وعلم عليه بعلامة التضبيب.

(٥) لم أقف عليه من هذا الطريق.

خلقك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني بحليلة جارك، فأنزل الله تعالى هذه الآية تصديقًا لقوله رسول الله ﷺ: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾»[1] .

أخبرنا مكي بن علي وابن غالب قالا: أنا محمد بن جعفر نا إبراهيم الحربي نا محمد بن عبد الله بن نمير[2] نا أبي قال إبراهيم: ونا عثمان نا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله مثله.

أخبرنا القاضي أبو النصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أنا نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه - بالموصل - نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى نا أبو خيثمة.

وأخبرنا (١٢٥/ب) أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري أنا علي بن عبد الرحمن البكائي - بالكوفة - نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي نا عثمان بن أبي شيبة قالا: نا جرير عن الأعمش عن شقيق.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي نا الحسين بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله:

«قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: أن تدعو لله

---

(١) رواه البخاري عن مسدد عن يحيى .. به في التفسير، باب: «والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر» (الفتح ٤٩٢/٨ ح ٤٧٦١).

(٢) أشار الدارقطني إلى رواية ابن نمير في العلل.

نداً وهو خلقك. قال: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: ثم أي. قال: ثم أن تزاني حليلة جارك. قال: فأنزل الله تصديقها: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا﴾[1] واللفظ لحديث يوسف ابن موسى.

وأما حديث من رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ولم يذكر أبا ميسرة فيه:

فحدثنا محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي نا أحمد بن سلمان النجاد نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا وكيع وأبو معاوية - المعنى واحد - قالا: نا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الذنب أكبر؟ فقال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك، قال: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك، قال: فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر - إلى قوله - ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾[2] .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا

---

(١) أخرجه من طريق قتيبة بن سعيد عن جرير الإمام البخاري في كتاب الديات باب قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ (الفتح ١٨٧/١٢ ح ٦٨٦١)، وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ..﴾ الآية (الفتح ٥٠٣/١٣ ح ٧٥٣٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه من طريق عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه كلاهما عن جرير ... به الإمام مسلم في صحيحه ٩١/١ ح ١٤٢ من كتاب الإيمان.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٣١/١.

أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله ابن موسى أنا شيبان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال:

«سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله أي الذنوب أكبر عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أي؟، قال: أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك، قال: قلت ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك، قال: فأنزل الله تعالى تصديق ذلك في القرآن: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾ الآية»[1].

أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطي نا يوسف بن يعقوب القاضي نا أبو الربيع[2] نا أبو الشهاب[3] عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال:

«سئل رسول الله، أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قيل: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قيل: ثم أيّ؟ قال: أن تزاني بحليلة جارك، قال: فأنزل الله تعالى تصديقها: ﴿والذين لايدعون (١٢٦/أ) مع الله إلهًا آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾[4].

أخبرنا مكي بن علي وابن غالب قالا: نا محمد بن جعفر بن الهيثم نا إبراهيم الحربي نا عبيد الله بن عائشة[5] نا عبد الواحد بن زياد وعبد العزيز

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق. (٢) سليمان بن داود العتكي الزهراني.

(٣) عبد ربه بن نافع الحناط - بالمهملة والنون والطاء المهملة أيضاً.

(٤) ذكر هذه الرواية الدارقطني في العلل، ولم أقف عليها في غيره.

(٥) قال في التقريب ٢٢٧: عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر=

ابن مسلم[1] قال إبراهيم: ونا خلف بن هشام نا أبو شهاب[1] ، قال: ونا عبيد الله بن عمر نا قُران بن تمام[1] ، قال: ونا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا[1] ، قال: ونا مسدد نا أبو معاوية[2] . قال: ونا أحمد بن جعفر نا وكيع، كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: «سئل رسول الله ﷺ أيّ الذنب أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قال: ثم أي؟ قال: ثم أن تزاني حليلة جارك، فأنزل الله تعالى: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر﴾ الآية»[3] واللفظ لأبي معاوية.

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر نا أبو هشام عبد الغافر بن سلامة الحضرمي - في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة - قال: وجدت[4] في كتاب يحيى بن عثمان[5] عن أبي الجماهر[6] قال: نا حجوة[*] نا سليمان

= ابن موسى... وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ثقة جواد.

(١) لم أقف على رواياتهم.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ١/٣٨٠.

(٣) رواية وكيع وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير أخرجها الإمام أحمد في المسند ١/٤٣١.

(٤) من وجد يجد، وتطلق اصطلاحاً فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة ... (علوم الحديث لابن الصلاح / ١٥٧).

(٥) ابن سعيد بن كثير الحمصي.

(٦) محمد بن عثمان التنوخي الحمصي.

(*) ابن مدرك كوفي سكن الشام روى عن الثوري ويونس بن أبي إسحاق وعنه هشام بن عمار.
قال أبو حاتم: فمحله الصدق (الجرح والتعديل ٣/٣١٩).

الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أي ذنب أكبر عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك قال: ثم أي؟ قال[1] : وأن تقتل ولدك [من][2] أجل أن يأكل معك أو من طعامك، قال ثم أي؟، قال[1] : وأن تزاني بحليلة جارك، قال: ثم تلا رسول الله ﷺ، هذه الآية - أو قال: نزلت - ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون ..﴾[3] .

وأما حديث الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل بمتابعة الأعمش على هذا القول، مع الاختلاف في وقف الحديث ورفعه عنـه:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا قاسم بن زكريا المطرز نا محمد بن يزيد بن رفاعة[4] نا أبو خالد[5] الأحمر نا الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله قال: «قال رسول الله ﷺ أكبر الكبائر أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك [خشية][6] أن يأكل من طعامك أو تزاني حليلة جارك»[7] .

---

(١) في هذين الموضعين من الأصل كتب «كذا».

(٢) ما بين القوسين سقط من الأصل وكتب عليه ضبة.

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٤) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي، قال في التقريب ٣٢٤ : ليس بالقوي.

(٥) سليمان بن حيان - بالمهملة والتحتية وآخره نون - تقدم الكلام عليه.

(٦) ما بين القوسين سقط من الأصل وأثبته من الروايات السابقة.

(٧) لم أقف عليه من هذا الطريق لا مرفوعًا ولا موقوفاً، إلا أن الخطيب أخرج في تاريخه ١٠/١٩٣ من طريق الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال رجل يا رسول الله أي الذنب أعظم .... الحديث.

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا إبراهيم ابن إسحاق الحربي نا موسى بن إسماعيل نا الحسن بن عبيد الله نا شقيق قال: قال عبد الله: «أعظم الذنب أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، وأن تزاني حليلة جارك»(١) موقوف.

أخبرناه مكي بن علي [١٢٦/ب] وابن غالب(*)، قالا: أنا محمد بن جعفر بن الهيثم نا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن عثمان نا عمر بن حفص نا أبي عن ابن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله مثله، ولم يرفعه.

وقال إبراهيم: نا أبو هشام نا أبو خالد نا الحسن بن عبيد الله عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ مثله(٢).

وأما أحاديث من رواه عن واصل الأحدب عن أبي وائل:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود(٣) نا شعبة أخبرني واصل قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله بن مسعود قال: «سألت رسول الله ﷺ، أيّ الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أيّ؟ قال: أن تقتل ولدك من أجل أن يأكل مالك، قال: ثم أي؟ قال: أن تزني بحليلة جارك»(٤).

---

(١) المصدر السابق.

(*) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني.

(٢) عزاه هذه الرواية الحافظ في الفتح ١١٦/١٢: إلى الدارقطني في العلل.

(٣) سليمان بن داود الطيالسي.

(٤) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ٣٥ ح ٢٦٤، ورواه الترمذي ٣٣٧/٥ ح ٣١٨٣ تفسير سورة الفرقان.

أخبرنا الحسن بن عثمان الواعظ أنا أحمد بن محمد بن يوسف السقطي، وأخبرنا الحسن بن الحسين النعالي أنا أحمد بن نصر [بن][1] عبدالله الذارع قالا: نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن واصل بن حيان.

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي - واللفظ له - أنا أحمد بن جعفر ابن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله قال:

«سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تزاني حليلة جارك، وأن تقتل ولدك، أجل أن يأكل معك أو يأكل طعامك؟»[2].

حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا بهز[3] نا شعبة نا واصل الأحدب قال: سمعت أبا وائل يقول: قال عبد الله: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم؟ ، ... فذكر نحوه[4].

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل وكتب مكانها «كذا» وأثبتها من تاريخ بغداد ١٨٤/٥.

والذارع - بالذال المعجمة والألف ثم الراء والعين المهملة -.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٦٤/١. (٤) ابن أسد العمي أبو الأسود البصري.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/١)

أخبرنا القاضي أبو عمر[1] الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر[2] نا أحمد بن سلمان النجاد قال: قرئ على جعفر بن محمد - وهو الصائغ - وأنا أسمع - واللفظ لحديث الدوري - قالا: نا محمد بن سابق نا مالك بن مغول قال: سمعت واصل ابن حيان ذكر عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود: «سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: تزاني بحليلة جارك ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر﴾ .. إلى قوله ﴿أثاماً﴾»[3].

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي - بمكة - أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله [٢٧/أ] بن الحسن الجعفي - بالكوفة - نا علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد أنا محمد بن صالح نا محمد بن سابق بإسناده مثله.

أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي نا عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله نا أبو محمد خلف بن

---

(١) القاسم بن جعفر.

(٢) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٣) ذكر الحافظ في الفتح ٤٩٣/٨: رواية مالك بن مغول وعزاها إلى ابن مردويه في التفسير.

عمرو العكبري[(١)] نا الحسن بن الربيع البوراني[(٢)] نا مهدي بن ميمون.

وأخبرنا مكي بن علي وابن غالب قالا: أنا محمد بن جعفر نا إبراهيم الحربي نا الحسن بن الربيع نا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله.

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عفان نا مهدي نا واصل الأحدب عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: «قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: قلت يا رسول الله ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك أن يأكل طعامك، قال: قلت يا رسول الله ثم ماذا؟ قال: أن تزاني حليلة جارك»[(٣)] .

هذا لفظ حديث خلف بن عمرو ونحوه لفظ عفان، وأما إبراهيم الحربي فذكر الإسناد وقال: عن النبي ﷺ مثله، وقبله حديث شعبة عن واصل.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا مهدي بن ميمون عن[(٤)] عاصم[(٥)] عن[(٤)] عبد الله عن النبي ﷺ بمثل حديث شعبة، وتلا هذه الآية:

---

(١) بضم العين وسكون كاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء هذه النسبة إلى عكبرا وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ (اللباب ٢/٣٥١).

(٢) بالباء الموحدة والراء المهملة والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى عمل البواري التي تبسط ويجلس عليها ... (اللباب ١/١٨٤).

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١/٤٦٢. (٤) في هذين الموضعين علامة تضبيب.

(٥) ابن بهدلة أبي النجود، تقدم الكلام عليه.

﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾[١] .

كذا في أصل كتابي عن عاصم والصواب عن واصل كما سقناه عن الحسن بن الربيع وعفان عن مهدي بن ميمون[٢] .

وقد ذكرنا إن شيبان بن عبد الرحمن رواه عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً، وأن شعبة روى عنه عن عاصم مرفوعاً، ونحن نسوق ذلك.

حدثنا محمد بن عبد الله بن أبان نا أحمد بن سلمان نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا أبو النضر نا أبو معاوية - يعني شيبان - عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال: «أعظم الذنوب عند الله أن تجعل لله نداً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك وأن تزاني حليلة جارك ثم قرأ: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر﴾»[٣] .

حدثني أبو القاسم[٤] الأزهري أنا محمد بن الحسين التيملي[٥] نا علي

---

(١) الآية (٦٨) من سورة الفرقان، والحديث رواه أبو داود الطيالسي ٣٥ ح/ ٢٦٥ .

(٢) في مسند أبي داود أيضاً عاصم، وذكر الحافظ في الفتح ٤٩٣/٨ ، أن شعبة ومهدي ابن ميمون روياه عن واصل.

(٣) لم أقف عليه من رواية شيبان عن عاصم.

(٤) عبيد الله بن أحمد الأزهري الصيرفي.

(٥) قال السمعاني: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى تيم الله بن ثعلبة. ثم ذكر فيم ينسب هذه النسبة أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر .. النخاس - بالخاء المعجمة - الكوفي (الأنساب ١١٨/٣ - ١١٩).

ابن العباس المقانعي[1] نا محمد بن معمر نا روح نا شعبة عن واصل الأحدب وعاصم بن بهدلة قالا: سمعنا أبا وائل، قال: قال عبد الله: «سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك. قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك من طعامك، وتزاني حليلة جارك، فقرأ: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر﴾ الآية»[2].

أخبرنا مكي بن علي وابن غالب[3] (١٢٧/ب) قالا: أنا محمد بن جعفر نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا عبيد الله بن عمر[4] ومحمد بن الصباح قالا: نا حسان بن إبراهيم[5] عن سعيد بن مسروق عن واصل عن شقيق عن عبد الله: «سأله رجل أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: ثم أي؟ قال أن تقتل ولدك أن يأكل معك، قال: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك»[6].

---

(١) بفتح الميم والقاف بعدهما الألف وكسر النون وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى المقانع وهو جمع مقنعة التي تختمر بها النساء وممن اشتهر بهذه النسبة أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي كان يبيع الخمر - خمر النساء - بالكوفة (الأنساب ١٢/٣٨٤).

(٢) لم أجده بهذا الإسناد.

(٣) أحمد بن محمد بن غالب أبو بكر البرقاني.

(٤) أبو سعيد القواريري البصري.

(٥) أبو هشام الكرماني، وثقه أحمد وغيره، وقال أبو زرعة: لابأس به، قال النسائي ليس بالقوي، وقال ابن عدى: حدث بإفرادات كثيرة وهو من أهل الصدق إلا أنه يغلط، مات سنة ١٨٧ هـ (الميزان ٤٧٧/١ ، التهذيب ٢٤٥/٢).

(٦) لم أجده من هذا الطريق.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا يحيى عن سفيان قال: حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله.

قال: وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال: «سألت أو سئل رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر؟، قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أي؟، قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟، قال: أن تزاني بحليلة جارك، قال: فنزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله ﷺ: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولايزنون﴾[(١)] ».

أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا أبو بكر النيسابوري[(٢)] نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: نا منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله.

قال سفيان: وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال: «سألت أو سئل رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر»[(٣)] وساق الحديث.

قال علي بن عمر: قال لنا أبو بكر النيسابوري: هكذا رواه يحيى، ولم

---

(١) أخرجه من طريق مسدد عن يحيى - هو القطان - عن سفيان الثوري ... به الإمام البخاري في تفسير سورة الفرقان (الفتح ٤٩٢/٨ ح ٤٧٦١).
وقد تقدم تخريجه قبل ذلك.

(٢) عبد الله بن محمد بن زياد.

(٣) رواه الدارقطني في العلل في مسند ابن مسعود - نسخة مصورة في مكتبة خاصة وغير مرقمة.

يذكر في حديث واصل عمرو بن شرحبيل.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير فجمعا بين واصل ومنصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، فيشبه أن يكون الثوري جمع بين الثلاثة[1] لعبد الرحمن بن مهدي ولابن كثير فجعل إسنادهم[1] واحداً ولم يذكر بينهم خلافًا، وحمل حديث واصل على حديث الأعمش ومنصور، وفصله ليحيى بن سعيد فجعل حديث واصل عن أبي وائل عن عبد الله وهو الصواب لأن شعبة ومهدي ابن ميمون روياه عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله كما رواه يحيى عن الثوري عنه[2] والله أعلم.

قال الخطيب: وحكى عمرو بن علي[3] أنه وقف عبد الرحمن بن مهدي عليه، وذكر له رواية يحيى بن سعيد عن الثوري بخلافه، فكان عبدالرحمن بعد لايذكر فيه واصلاً.

أخبرنا ذلك أبو بكر البرقاني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي - لفظًا - أنا الهيثم بن خلف الدوري نا عمرو (١٢٨/أ) بن علي نا عبدالرحمن بن مهدي نا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: «قال رجل: يا رسول الله أي الذنب

---

(١) في هذين الموضعين من الأصل «كذا».

(٢) ذكر الدارقطني هذا الكلام في العلل، ونقله عنه الحافظ ابن حجر. انظر: (فتح الباري ٤٩٣/٨ تفسير قوله تعالى: ﴿والذين لايدعون مع الله إلهًا آخر ...﴾ الآية (٦٨) من سورة الفرقان، ١١٥/١٢ - ١١٦، كتاب الحدود باب إثم الزناة).

(٣) أبو حفص الفلاس.

أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك» ...[1] وساق الحديث.

قال أبو حفص[2] قال: عبد الرحمن مرة: عن منصور والأعمش وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي ﷺ، فقلت لعبد الرحمن: نا يحيى نا سفيان عن منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله.

قال وحدثني سفيان نا واصل عن أبي وائل عن عبد الله ليس فيه عمرو بن شرحبيل. وقلت له: نا غندر[3] نا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبدالله.

فقال عبد الرحمن: دعه، فلم يذكر فيه بعد ذلك واصلاً[4].

٩٤- حديث آخر:

أخبرنا القاضي أبو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي أنا عبدالله ابن محمد بن عثمان المزني نا أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي[5] نا

---

(١) ذكره الحافظ في الفتح ٤٩٣/٨ وعزاه للإسماعيلي، وتوقيف الفلاس لابن مهدي في البخاري كتاب الحدود باب إثم الزناة (الفتح ١١٤/١٢ ح ٦٨١١).

(٢) أبو حفص الفلاس.

(٣) محمد بن جعفر.

(٤) ما بين إشارتي التنصيص ذكره العراقي في التبصرة والتذكرة ٢٥٨/١٥ - ٢٦٠، والحافظ في الفتح ٤٩٣/٨، ١١٥/١٢ - ١١٦ نقلاً عن المدرج للخطيب إلا أنه عندهما مفرقاً وليس سرداً.

(٥) قال السمعاني في الأنساب ٣٥١/٣: بفتح الجيم والنون وفي آخرها الدال المهملة بلدة من بلاد اليمن ثم ذكر من المشهورين بها أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم ... من ولد عامر الشعبي. أ.هـ =

أبو حمة[1] محمد بن يوسف نا موسى بن طارق أبو قرة[2] قال: ذكر سفيان[3].

وأخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا عبد الله بن سليمان[4] نا يونس بن حبيب نا حسين بن حفص نا سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه[*] عن أبان بن عثمان عن عثمان - زاد أبو قرة: ابن عفان، ثم اتفقا - قال: لا نعلمه - وقال الطناجيري: لا أعلمه - إلا رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «لاينْكِحُ المحرم ولَايُنْكَح»[5]. هكذا روى هذا الحديث أبو قرة موسى بن طارق الزبيدى، والحسين بن حفص الأصفهاني كلاهما عن سفيان الثوري.

وبلغني أن عبد الله بن الوليد العدني وعبد العزيز بن أبان الكوفي روياه كذلك أيضاً عن سفيان ووافقهم عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري[6]

= قال في لسان الميزان ٨١/٦ - ٨٢: صاحب أبي حمة، عن أبي علي الحافظ ما كان إلا ثقة مأموناً أ.هـ.

(١) قال في التقريب ٣٢٥: بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة - الزبيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - صاحب أبي قرة، صدوق. أ.هـ

(٢) قال في التقريب ٣٥١: - بضم القاف - الزبيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة ثقة يغرب.

(٣) هو الثوري.

(٤) أبو بكر بن أبي داود السجستاني.

(*) - بالتصغير - ابن وهب العبدري المدني.

(٥) لم أجده بهذا الإسناد.

(٦) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبعد الألف راء - نسبة إلى قرية باليمن قريب من صنعاء (اللباب ٥٣١/١).

في روايته عن سفيان عن أيوب السختياني، وأيوب بن موسى عن نافع إلا أنه خالفهم فيما وراء ذلك.

فقال: عن أبان بن عثمان عن نبيه عن عثمان، قدم أبان على نبيه، وخالفهم مصعب بن ماهان فرواه عن سفيان عن أيوب، وأيوب عن نبيه أو ابن نبيه كذا رواه بالشك عن أبان عن عثمان ولم يذكر فيه نافعاً.

ورواه محمود بن ميمون البنا الكوفي عن سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب ابن موسى عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان عن عثمان، فوافق محمود رواية أبي قرة والحسين بن حفص عن سفيان إلا أنه زاد في الإسناد إسماعيل بن أمية.

أما حديث عبد الملك الذمـــاري:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن إسماعيل الفارسي نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن جُوتي[1] نا أبي نا [١٢٨/ب) عبد الملك الذماري نا سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه عن عثمان بن عفان – قال: لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ –: «لاينكح المحرم ولاينكح»[2].

قال علي بن عمر: قال لي أبو عبد الله – يعني الفارسي – : هكذا

(١) قال السمعاني: بضم الجيم وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة بعضهم ذكرها بغير الألف واللام، وقال هو يشبه النسبة وبعضهم ذكرها بالألف واللام، فهو إسحاق بن إبراهيم الجوتي – أو جوتي – من أهل صنعاء ... (الأنساب ٣٨٥/٣).

(٢) رواه الدارقطني في العلل ١٣/٣ س ٢٥٦ بتحقيق محفوظ الرحمن.

كتبته من أصل ابن جوتي[1] .

وأما حديث مصعب بن ماهان[2] .

فأخبرناه الحسين بن علي بن عبيد الله الوراق أنا عمر بن أبي الطيب المرووذي[3] نا عثمان بن جعفر الحربي نا محمد بن عبدة - بالمصيصة[4] - نا أبو توبة[5] نا مصعب عن سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نبيه أو ابن نبيه عن أبان عن عثمان - قال لا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي ﷺ- قال: «لاينكح المحرم ولاينكح»[6] .

وأما حديث محمود بن ميــمون[7] :

فأخبرنيه أبو الفرج الطناجيري[8] أنا عمر بن أحمد الواعظ نا أحمد بن

---

(١) انظر العلل للدارقطني ١٣٣/٣ س ٢٥٦ .

(٢) المروزي العابد نزيل عسقلان، قال أحمد: كان صالحًا وأثنى عليه خيراً، وقال أبو حاتم شيخ ومرة قال: ثقة (الجرح والتعديل: ٣٠٨/٨، التهذيب: ١٦٤/١٠).

(٣) بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة، وراء أخرى مضمومة بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة - وقد تدخل الألف اللام على الراء الثانية، هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها، ويقال: المروذي (الأنساب ٢٠٠/١٢).

(٤) بالفتح ثم الكسر، والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى - هذا لفظه، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا: بتخفيف الصادين، والأول أصح، وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام تقارب طرسوس (معجم البلدان ١٤٤/٥ - ١٤٥).

(٥) الربيع بن نافع الحلبي نزيل طرسوسي.

(٦) لم أقف عليه من رواية مصعب بن ماهان عن سفيان.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) بفتح الطاء والنون وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها راء، هذه النسبة إلى الطناجير جمع طنجير والمشهور بها أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري =

محمد: بن سعيد الهمداني نا محمد بن يوسف الورداني[1] نا محمد بن ميمون - كذا كان في كتاب الطناجيري، والصواب محمود بن ميمون - نا سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ قال: «لاينكح المحرم ولاينكح»[2] .

وكل هذه الأقاويل وهم وقد اشترك الخمسة الذين ذكرنا أحاديثهم في الخطأ حيث جمعوا بين رواية سفيان عن أيوب السختياني وأيوب بن موسى على الوفاق فيما وفق بينهما فيه كل واحد منهم.

وانفرد عبد الملك الذماري بخطأ آخر حيث قدم أبان على نبيه، وكذلك محمود بن ميمون انفرد بخطأ آخر في إضافته إسماعيل بن أمية إلى أيوب وأيوب في الرواية عن نافع[3] .

وكان أيوب السختياني يروي هذا الحديث عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان، وكان أيوب بن موسى يرويه عن نبيه بن وهب نفسه، فأبو قرة والحسين بن حفص أخطآ حيث حملا رواية أيوب ابن موسى على رواية أيوب السختياني في إثباتهما ذكر نافع وإنما هو في رواية أيوب السختياني وحده، وعبد الملك الذماري.

= ... (اللباب ٢/٢٨٥).

(١) بفتح الواو وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعدها ألف ونون نسبة إلى وردان اسم لبعض أجداد المنتسب إليه واسم لقرية من قرى بخارى.
(الأنساب ١٣/٣١٠ - ٣١١).

(٢) لم أجده من هذا الطريق.

(٣) نص الدارقطني في العلل ٣/١٢ -١٣ على وهم الذماري بعد أن ساق روايته.

وافقهما في الخطأ وأخطأ ثانياً في تقديمه أبان على نبيه والصواب عن نبيه عن أبان.

وأما مصعب بن ماهان فإنه أخطأ حيث حمل رواية أيوب السختياني على رواية أيوب بن موسى في إسقاط ذكر نافع وإنما وجب أن يسقط من رواية أيوب بن موسى خاصة، وشك في نبيه فقال: أو ابن نبيه، وإنما هو نبيه بلا شك.

وأما محمود بن ميمون فإنه أخطأ كخطئ أبي قرة والحسين بن حفص إذ وافقهما فيما أخطآ فيه وجاء بخطئ ثانٍ، وهو قوله عن سفيان عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع (١٢٩/أ) وإنما رواه إسماعيل عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب من غير ذكر لنافع فيه.

وقد روى حديث أيوب السختياني مفرداً قبيصة بن عقبة وأبو حذيفة موسى بن مسعود عن سفيان عنه.

أما قبيصة فجاء به على الصواب، عن سفيان عن أيوب عن نافع عن نبيه.

وبلغني أن معاوية بن هشام القصار[١] وأن أبا داود الحفري[٢] أيضًا من

(١) بالقاف والصاد المهملة وبعدها ألف ثم راء، أبو الحسن الكوفي، ويقال له معاوية بن العباس قال في التقريب ٣٤٢: صدوق له أوهام.

(٢) عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري - بفتح المهملة والفاء - نسبة إلى موضع بالكوفة ثقة عابد (التقريب ٢٥٣).

رواية القاسم بن دينار وأبي الحسين الرهاوي[1] عنه، روياه كذلك عن سفيان.

وأما أبو حذيفة فشك فيه، وقال: عن أيوب عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه، أو عن نبيه عن أبان بن عثمان عن عثمان.

وقد وافق الثوري على روايته حماد بن زيد ووهيب بن خالد وسعيد بن أبي عروبة ومعمر بن راشد فرووه أربعتهم عن أيوب عن نافع عن نبيه عن أبان.

وكذلك رواه مالك بن أنس وعبيد الله بن عمر العمري ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ومطر الوراق ويعلى بن حكيم عن نافع.

وأما حديث سفيان الثوري عن أيوب بن موسى مفرداً، فقد رواه عنه محمد بن يوسف الفريابي واختلف عليه فيه[2].

فرواه عبد الله بن محمد بن أبي مريم المصري عن الفريابي عن سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع عن نبيه.

وبلغني أن محمد بن مسكين اليمامي حدث به عن الفريابي كذلك.
وأن أحمد بن حرب الطائي رواه عن أبي داود الحفري عن سفيان كذلك

(١) بضم الراء وفتح الهاء وهي بلدة من بلاد الجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ يقال لها: الرها، وممن ينسب إليها أبو الحسين أحمد بن سليمان بن أبي شيبة عبد الملك الرهاوي (الأنساب ٢٠٣/٦ - ٢٠٥، التهذيب ٣٣/١).

(٢) انظر العلل للدارقطني ١٢/٣.

أيضًا ورواه عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي[(١)] عن الفريابي[(٢)]، فنقص من إسناده نافعًا وجعله عن أيوب عن نبيه، حدث به كذلك عن الغزي أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي.

وهذا القول هو الصواب في حديث أيوب بن موسى فلعل أبا بشر سمعه من الغزي عن الفريابي كذلك، ويكون الفريابي ذكر له الخطأ فرجع عنه أو يكون أبو بشر سمعه على الخطأ فحذف منه نافعًا ورده إلى الصواب[(٣)]، وقيل إن يزيد بن هارون رواه عن سفيان كذلك[(٤)] فالله أعلم.

وقد حدثني أبو بكر البرقاني عن أبي الحسن الدارقطني أنه ذكر حديث الفريابي عن سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع فقال: هذا وهم لأن أيوب بن موسى إنما روى هذا الحديث عن نبيه بن وهب نفسه سمعه منه، حدث به عنه كذلك جماعة منهم سفيان بن عيينة وعبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن أمية[(٥)]، ورواه محمد مسلم الطائفي[(٦)] عن إسماعيل بن أمية

---

(١) في اللباب ٣٨١/٢: بفتح الغين وتشديد الزاي، هذه النسبة إلى غزة وهي بلدة بالشام من فلسطين ولد بها الإمام الشافعي رحمه الله. ثم ذكر من علمائها عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الغزي أ.هـ. وانظره أيضاً في (التهذيب ١٨/٦).

(٢) هو صاحب الثوري: محمد بن يوسف.

(٣) قال الدارقطني في العلل ١٢/٣: ورواه عبد الوارث بن سعيد وابن عيينة عن أيوب ابن موسى عن نبيه ابن وهب ليس فيه نافع، وهو الصواب. أ.هـ

(٤) رواية يزيد بن هارون عند الدارقطني في العلل ١٢/٣ عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع ..... به.

(٥) لم أجد كلام الدارقطني هذا في العلل ولا في السنن، وإنما في العلل ذكر رواية عبدالوارث وابن عيينة عن أيوب بن موسى متابعة للثوري.

(٦) بفتح الطاء المهملة وسكون الألف وكسر الياء المثناة من تحتها وفي آخرها فاء هذه=

عن أيوب بن موسى عن نبيه.

قال الخطيب: فقول محمد بن ميمون عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية وأيوب السختياني وأيوب بن موسى عن نافع عن نبيه وهم فظيع وخطأ شنيع.

وقيل إن عصام بن يزيد الأصبهاني المعروف بجبر[١] رواه عن سفيان كرواية محمود بن ميمون عنه إلا أنه لم يذكر نبيهاً فيه.

فأما حديث قبيصة (١٢٩/ب) **عن سفيان عن أيوب السختياني الذي ساقه على الصواب:**

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري.

وأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز - بالبصرة - نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان.

وأخبرناه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام - بأصبهان - نا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني نا حفص بن عمر الرقي قالوا: نا قبصية بن عقبة.

وأخبرناه أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا أبو بكر

= النسبة إلى الطائف وهي مدينة بالحجاز مشهورة (اللباب ٢/ ٢٧٠).

(١) بالجيم المفتوحة بعدها موحدة مشدودة مفتوحة آخره راء - كذا ضبطه في أخبار أصبهان ٢/ ١٣٨.

أحمد بن كامل القاضي نا أحمد بن سعيد الجمال[١] نا قبيصة نا سفيان عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ قال: «المحرم لاينكح ولاينكح»[٢] .

وأما حديث أبي حذيفة عن سفيان الذي شك فيه أهو عن أبان بن عثمان عن نبيه أو عن نبيه عن أبـان:

فحدثنيه عن أبي الحسن علي بن الحسن القاضي الجراحي[٣] قال: نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي نا أبو حذيفة نا سفيان بن سعيد عن أيوب عن نافع عن أبان بن عثمان عن نبيه أو عن نبيه عن أبان ابن عثمان عن عثمان - قال: لا أعلمه إلا رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال:

«المحرم لاينكح ولاينكح»[٤] .

وأما حديث حماد بن يزيد بموافقة سفيان على روايته عن أيوب:

فأخبرناه علي بن أحمد بن إبراهيم البصري نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد.

---

(١) بالجيم - انظر (تاريخ بغداد ٤/١٧٠).

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٢٦٨: رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده من لم أعرفه أ. هـ ولم أقف على رواية قبيصة في غيره والله أعلم.

(٣) بالجيم بعدها راء وألف وآخره حاء مهملة - كذا في تاريخ بغداد ١١/٣٨٧، وهو ليس شيخ للخطيب وقد توفى سنة ٣٧٦ هـ ويروي عنه الخطيب بواسطة أبي الحسن ابن رزقويه والحسن بن علي الجوهري والعتيقي والأزهري وأبي القاسم التنوخي وأبي العلاء الواسطي وغيرهم، ولم يذكر في هذا الإسناد شيخ الخطيب، ولم أقف عليه.

(٤) لم أجده من رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وقد قدمنا الكلام عليه وذكرنا قول النقاد أنه أخطأ على الثوري في أحاديث كثيرة والله أعلم.

وأخبرناه محمد بن عمر بن القاسم النرسي أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا موسى بن هارون نا أبو الربيع[1] نا حماد عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب: «أن رجلاً من قريش خطب إلى ابن أبان بن عثمان وهو أمير الموسم، فقال: ألا أراه عراقيًا جافيًا[2]، إن المحرم لاينْكِح ولايُنْكَح» أنا بذلك عثمان بن عفان عن رسول الله ﷺ[3]. واللفظ لحديث سليمان بن حرب.

وأما حديث وهيب عن أيوب بمثل ذلك:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان.

وأخبرناه الحسن بن سهل بن الحسن العكبري أنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قالا: نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا إبراهيم [بن][4] الحجاج السامي[5] نا وهيب عن أيوب وعبيد الله[6] عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يتزوج فأرسل إلى أبان بن عثمان وكان أمير الموسم ذلك العام - إني أحب أن تشهد، فقال أبان: ألا أراه عراقيًا

---

(١) سليمان بن داود العتكي الزهراني.

(٢) في صحيح مسلم ومسند أحمد «إلا أراه أعرابيًا» وهي عند أحمد «عراقيًا جافيًا» في رواية إسماعيل بن أمية كما سيأتي تخريجها.

(٣) رواه مسلم ١٠٣٠/٢ ح ٤٢ من كتاب الحج، والإمام أحمد في المسند ٧٣/١ كلاهما من رواية حماد بن زيد، ولم أقف على رواية سليمان بن حرب والله أعلم.

(٤) ما بين القوسين سقط من الأصل.

(٥) بالسين المهملة والميم - هكذا في التقريب ١٩.

(٦) ابن عمر العمري.

جافياً – وقال ابن شهاب[1] : أعرابيًا جافيًا – ثم حدث عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لاينْكِح المحرم ولايُنْكَح»[2] .

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة عن أيوب بمتابعتهم:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المدرائي (١/٣٠أ) نا القاسم بن الحسن الهمداني نا يزيد بن هارون أنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال: «المحرم لاينْكِح ولايُنْكح»[3] .

وأما حديث معمر عن أيوب بموافقتهم:

فأخبرناه أحمد بن عبد الواحد الدمشقي – بها – أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي أنا محمد بن يوسف الهروي نا محمد ابن حماد الطهراني[4] أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن نافع عن نبيه بن وهب قال: أرسل عمر بن عبد الله بن معمر إلى أبان بن عثمان، أيتزوج[5] وهو[5] محرم؟ فأرسل إليه أن عثمان قال: «قال رسول الله ﷺ : لايتزوج المحرم ولايخطب على غيره»[6] .

---

(١) لم يسبق ذكر ابن شهاب في هذا الحديث عند الخطيب ولاعند غيره والله أعلم.

(٢) لم أجده من رواية وهيب ولا عبيد الله العمري عن نافع.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (المنتخب منه ١/٩٩ ح ٤٥).
وأخرجه أيضاً الحافظ الدارقطني في العلل ٣/١٢ – ١٣.

(٤) بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى طهران وهي قرية كبيرة على باب أصبهان (اللباب ٢/٢٩٠).

(٥) في هذين الموضعين علامة تضبيب.

(٦) لم أجده من طريق معمر.

أما حديث مالك بن أنس عن نافع الموافق لحديث أيوب السختياني عنه:

فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن الحربي نا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن نبيه بن وهب أخي بني عبد الدار أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبان ابن عثمان بن عفان - وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان - إني أردت - وقال الحربي: أريد - أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبة بن جبير، وأردت أن تحضر ذلك، فأنكر ذلك عليه أبان وقال: سمعت عثمان بن عفان يقول: «قال رسول الله ﷺ:لاينكح المحرم ولايخطب ولاينكح»[1].

وأما حديث عبيد الله بن عمر عن نافع فقد تقدم ذكره مقرونا بأيوب في رواية وهيب عنه ذلك:

وأما حديث بن أبي ذئب عن نافع:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا ابن أبي ذئب عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ قال: لاينكح المحرم ولايخطب»[2].

---

(١) رواه الإمام مالك فى الموطأ ١/٣٤٨ ح ٧٠ من كتاب الحج.
ومن طريقه أخرجه مسلم ٢/١٠٣٠ ح ٤١ من كتاب الحج، وأخرجه من طريق القعنبي عنه الإمام أبو داود ٢/٤٢١ كتاب الحج باب المحرم يتزوج.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ١٣ ح ٧٤.

وأما حديث مطر الوراق[1] ويعلى بن حكيم عن نافع:

فأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله المنادي نا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي نا سعيد بن أبي عروبة عن مطر ويعلى ابن حكيم عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان: «أن رسول الله ﷺ قال: لاينْكِح المحرم ولايُنْكَح ولايخطب»[2].

وأما حديث سفيان الثوري عن أيوب بن موسى الذي رواه عنه محمد بن يوسف الفريابي على الخطأ:

فأخبرناه علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد الطبراني نا ابن أبي مريم[3] نا الفريابي نا سفيان عن أيوب بن موسى عن نافع عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان: «أن رسول الله ﷺ قال: إن المحرم لاينْكِح ولايُنْكَح»[4] (١٣٠/ب).

وأما حديث عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو الغزي عن الفريابي الذي رواه عنه أبو بشر الدولابي على الصواب:

---

(١) ابن طهمان أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني.
قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ، حديثه عن عطاء ضعيف (التقريب/٣٣٩).

(٢) رواه مسلم ١٠٣١/٢ ح ٤٣ من كتاب الحج.
وأخرجه أبو داود ٤٢٢/٢ ح ١٨٤٢ كتاب الحج باب المحرم يتزوج.
ورواه الإمام أحمد في المسند ٦٥/١، وانظر العلل للدارقطني ١١/٣.

(٣) عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال ابن عدي حدث عن الفريابي بالأباطيل، إمّا أن يكون مغفلاً أو يتعمد الكذب فإني رأيت له مناكير (الكامل ١٥٦٨/٤).

(٤) لم أقف عليه من هذا الطريق.

فأخبرناه يوسف بن رباح بن علي البصري أنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن إسماعيل المهندس - بمصر - نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي نا عبد الله بن محمد نا الفريابي نا سفيان عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان - رفعه قال: «المحرم لاينكِحُ ولايُنْكِحُ»[(1)].

وأما حديث سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى بمتابعة سفيان الثوري على هذا القول عنـه:

فأخبرناه علي بن أحمد بن إبراهيم نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان نا أيوب بن موسى أخبرني نبيه بن وهب الحجبي[(2)] أنه سمع أبان بن عثمان يحدث عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ قال: المحرم لاينكح ولايخطب»[(3)].

وأما حديث عبد الوارث بن سعيد بمتابعة سفيان بن عيينة عن أيوب ابن موسى:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد.

(٢) قال في اللباب ٣٤٢/١ - بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الباء الموحدة، هذه النسبة إلى حجابة بيت الله المحرم، وهم جماعة من بني عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها. أ.هـ.
ونبيه بن وهب عبدري كما مر في أول هذه الترجمة.

(٣) رواه أبو بكر الحميدي في مسنده ٢٠/١ ح ٣٣.
وأخرجه مسلم ١٠٣١/٢ ح ٤٤ من كتاب النكاح والإمام أحمد في المسند ٦٩/١، ورواه أيضاً الدارمي ٦٥/٢ ح ٢٢٠٤ باب في نكاح المحرم.

عبدالله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن أيوب بن موسى.

وأخبرناه القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي أنا عمر ابن أحمد الواعظ نا عبد الله بن سليمان نا محمد بن عبيد الله الزيادي ثنا عبد الوارث ثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج ابنه وهو محرم، فأرسل إلى أبان بن عثمان إني أحب أن تحضر ذلك، فنهاه عن ذلك وحدث عن عثمان عن النبي ﷺ أنه نهى عن ذلك[1] - لفظ الداودي -.

وأما حديث إسماعيل بن أمية عن أيوب بن موسى مثل هذا:

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي نا علي بن إسحاق المادرائي نا أحمد بن محمد البرتي[2] نا أبو حذيفة[3] نا محمد - يعني ابن مسلم - عن إسماعيل - وهو ابن أمية - قال: أخبرني أيوب بن موسى أن نبيه بن وهب أخبره أن عمر بن عبيد الله بن معمر قدم مكة وهو مع أبان بن عثمان، وأبان أمير الحاج فخطب على طلحة بن عمر ابنته لشيبة بن جبير وهو محرم، فبلغ ذلك أبان بن عثمان فقال أبان: سمعت عثمان بن عفان

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ٦٥/١.
وأخرجه أيضًا من طريق عبد الوارث الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٦٨/٢ باب نكاح المحرم.

(٢) قال في اللباب: ١٣٣/١: بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المثناة الفوقية، هذه النسبة إلى «برت» وهي قرية بنواحي بغداد.

(٣) موسى بن مسعود النهدي.

يقول: «إن رسول الله ﷺ قال: إن المحرم لاينكح»[1] [2].

٩٥- حديث آخر:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قالا: أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي[3] نا أبو عبد الرحمن - يعني عبد الله بن يزيد المقرئ - نا نافع بن يزيد[4] وابن لهيعة[5] وكهمس بن الحسن وهمام[6] بن خمير عن قيس بن الحجاج[7] الزرقي عن حنش[8] عن ابن عباس قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ:

---

(١) لم أقف عليه من رواية إسماعيل بن أمية عن نبيه بن وهب، وقد تقدم تخريجه عن غير إسماعيل عنه، وانظر صحيح مسلم ١٠٣٠/٢ - ١٠٣١ ح ٤١ - ٤٥ من كتاب النكاح ..

(٢) في هامش الأصل: «بلغ مقابلة في الثالث بعد العشرين حسب الطاقة ولله الحمد».

(٣) بضم التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى ترقف، وظني أنها من أعمال واسط والله أعلم (اللباب ٢١٢/١).

(٤) أبو يزيد الكلاعي - بفتح الكاف واللام الخفيفة - المصري.

(٥) عبد الله بن لهيعة المصري تقدم الكلام عليه وبيان اختلاطه بعد احتراق كتبه.

(٦) هو ابن يحيى بن دينار العوذي - بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة - البصري ثقة ربما وهم (التقريب/٣٦٥)، وقد صحفه عباس الترقفي إلى بن خمير، والتصويب من كلام المؤلف رحمه الله فيما سيأتي قريباً.

(٧) بالزاي والراء والقاف - الكلاعي المصري وقيل الصنعاني من صنعاء دمشق ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن يونس: كان رجلاً صالحًا (التهذيب ٣٨٩/٨) قال في التقريب ٢٨٣: صدوق.

(٨) ابن عبد الله، ويقال ابن علي بن عمر السبائي - بفتح المهملة والموحدة وبعدها همزة أبي رشدين الصنعاني - صنعاء دمشق - نزيل أفريقيا ثقة (التقريب /٨٥).

«يا غلام أو يا بني ألا أعلمك كلمات ينفعك (١٣١/أ) الله بهن، فقلت: بلى فقال: أحفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً»[١].

تابع أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم إسماعيل الصفار على رواية هذا الحديث عن الترقفي هكذا إلا أنه قال: عن قيس بن الحجاج الزوفي[٢] وذاك الصواب، وقد خلط الترقفي في إسناده ولم يضبطه وصحف في اسم منه ووهم على أبي عبد الرحمن المقرئ في روايته عنه هكذا. وذلك أن أبا عبد الرحمن كان يرويه عن نافع بن يزيد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس ويرويه أيضاً عن كهمس بن الحسن عن الحجاج ابن فرافصة[٣] عن ابن عباس مرسلاً[٤] لايذكر بين الحجاج وبين ابن عباس

---

(١) رواه أبو عيسى الترمذي ٦٦٧/٤ ح ٢٥١٦ كتاب صفة القيامة عن الليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس ابن الحجاج ... به ... نحوه ...، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه أحمد في المسند ٩٣/١ عن يونس عن الليث عن قيس به مختصراً.

(٢) بالواو والفاء - وقد تقدم بالراء والقاف.

(٣) بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة - صدوق يهم (التقريب/٦٥).

(٤) الراجح عند الجمهور أن مثل هذا يسمى منقطعًا لأن المشهور في المرسل عندهم:=

أحداً، وعن همام بن يحيى وهو الذبي صحفه الترقفي فقال: ابن خمير عن ابن عباس ليس بينهما أيضاً أحد

رواه كذلك عن المقرئ أحمد بن حنبل ومحمد بن مسلمة[1] وأحمد ابن ستان الواسطيان ومحمد بن أحمد الجنيد الدقاق إلا أن أحمد بن حنبل وحده في إسناده ذكر الحجاج بن فرافصة[2] ، والباقون لم يذكروه. وإنما رووه عن كهمس وهمام عن ابن عباس.

وأما حديث أحمد بن حنبل الذي ذكر الحجاج فيه:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الله بن يزيد نا كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة قال: أبو عبد الرحمن[3] : وأنا قد رأيته في طريق فسلم عليّ وأنا صبي، رفعه إلى ابن عباس أو أسنده إلى ابن عباس.

وقال: نا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس.

= مارفعه التابعي سواء كان كبيراً أو صغيراً إلى النبي ﷺ كذا في التبصرة والتذكرة للعراقي ١/١٤٤، ولكن الخطيب – ومعه بعض أهل العلم من الفقهاء والأصوليين – ذهب إلى أن المرسل ما سقط منه راوٍ فأكثر من أي موضع كان من الإسناد. انظر: الكفاية ٥٤٦، وعلوم الحديث لابن صالح النوع الثامن المرسل.

(١) ابن الوليد أبو جعفر الواسطي صاحب يزيد بن هارون، أتى بخبر باطل أتهم به، ضعفه اللالكائي، وقال الخطيب: في أحاديثه مناكير بأسانيد واضحة، وضعفه أيضاً الخلال، وقال الدارقطني: لا بأس به (الميزان ٤/٤١).

(٢) بضم الفاء الأولى وكسر الثانية بعدها صاد مهملة – صدوق يهم (التقريب/٦٥).

(٣) هو عبد الله بن يزيد المقرئ.

وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس - ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض - أنه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال:

«يا غلام أو غليم ألاَ أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت: بلى، فقال: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله[1] قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن[1] الخلائق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه (١٣١/ب) الله لم يقدروا عليه، أو أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، واعلم أن في الصبر على ماتكره خيراً كثيراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً»[2].

وأما حديث محمد بن مسلمة عن أبي عبد الرحمن الذي وافق أحمد ابن حنبل على روايته إلا في ترك ذكر الحجاج بن فرافصة:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا أحمد بن سلمان نا محمد بن مسلمة الواسطي نا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن الحجاج الزوفي عن حنش عن ابن عباس.

قال محمد بن مسلمة ونا المقرئ نا كهمس بن الحسن وهمام بن

---

(١) في هذين الموضعين من الأصل إشارة «كذا» والحديث هكذا في الرواية الآتية وفي مسند أحمد ١/٣٠٧.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٣٠٧.

يحيى أسنداه إلى ابن عباس.

قال أبو عبد الرحمن لا أعرف حديث بعضهم من بعض - قال ابن عباس: كنت ردف رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلائق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه فاعمل لله بالشكر واليقين واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً»[1].

وأما حديث محمد بن أحمد بن الجنيد وأحمد بن سنان بمتابعة رواية محمد بن مسلمة:

فأخبرناه أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن أبو الحسن نا محمد ابن أحمد بن الجنيد.

قال علي بن عمر: ونا علي بن عبد الله بن مبشر نا أحمد بن سنان قالا: نا أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد نا كهمس بن الحسن وهمام بن يحيى أسنداه إلى ابن عباس.

وعبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق.

حنش الصنعاني عن ابن عباس - قال أبو عبد الرحمن: لا أحفظ حديث بعضهم من بعض - قال ابن عباس: كنت ردف رسول الله ﷺ ...، فساق مثل حديث محمد بن مسلمة أو نحوه[1] بطوله.

٩٦- حديث آخـــر:

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن مسلمة[2] الواسطي نا أبو جابر - هو محمد ابن عبد الملك بن يزيد بن مسمع[3] نا ابن عون عن الشعبي[4] ومحمد بن سيرين عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في مسير قال: فقرع ظهري بعصا كانت معه قال: فما أدري[5] (١٣٢/أ) كم بلغ من[6] المغيرة[6] بالأرض[6] قال: فأنخنا فانطلق فتوارى عني ثم جاء فقال: معك ماء، قال: ومعي سطيحة[7] لي فأفرغت عليه فغسل يديه وغسل

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق، وتقدم تخريجه من طريق أخرى عند أحمد والترمذي. ولمزيد الفائدة في التعرف على طرقه يراجع (كتاب السنة لابن أبي عاصم تخريج الألباني) حديث رقم (٣١٦).

(٢) سبق الكلام عليه وبيان ضعفه في الحديث قبل هذا.

(٣) الأزدي قال ابن أبي حاتم بصري الأصل مكي البلد روى عن ابن عون وشعبة، سألت أبي عنه فقال: أدركته وليس بقوي (الجرح والتعديل ٥/٨).

(٤) عامر بن شراحيـل، وتلميذه هنا هو عبد الله بن عون بن أرطبان.

(٥) في هامش الأصل: «قوبل فصح إن شاء الله».

(٦) علم في هذه المواضع من الأصل بعلامة التضبيب، وكتب عليه «كذا في الأصل».

(٧) السطيحة: بفتح السين المهملة بعدها طاء مهملة آخرها حاء محملة، هي ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من أواني المياه (الغريب لأبي عبيد ٢٤٤/١)، والنهاية لابن الأثير (٣٦٥/٢).

وجهه وذهب يغسل ذراعيه وعليه جبة شامية من جباب الروم ضيقة الكمين فضاقت فأخرج يديه من تحت البدن فغسل وجهه وغسل ذراعيه، قال وذكر لنا أنه مسح على ناصيته والعمامة، قال: وذكر شيئًا أخاف ألا أقيمه، قال: ومسح على خفيه ثم قال: لك حاجة، قلت: يا رسول الله ليس لي حاجة قال: فانطلقنا وقد أمهم ابن عوف في صلاة الصبح، فصلى ركعة فذهبت أُوذن فمنعني، فصلينا ما أدركنا وقضينا ما سبقنا»[1].

هكذا روى هذا الحديث أبو جابر الواسطي عن عبد الله بن عون بن أرطبان البصري عن عامر الشعبي ومحمد بن سيرين جميعًا عن عروة بن المغيرة عن أبيه.

ووهم أبو جابر في ذلك لأن محمد بن سيرين لم يروي هذا الحديث عن عروة بن المغيرة ولاسمعه منه، وإنما الشعبي رواه عن عروة بن المغيرة كما سقناه.

ووافق ابن عون زكريا بن أبي زائدة فرواه عن الشعبي عن عروة عن أبيه.

وأما محمد بن سيرين فرواه عن المغيرة بن شعبة نفسه ولم يسمعه منه، فحمل أبو جابر رواية ابن سيرين على رواية الشعبي.

وقد روى الحديث يزيد بن هارون عن ابن عون مبينًا، فرواه عنه عن الشعبي عن عروة ابن المغيرة عن أبيه، ثم قال: عن ابن سيرين. رفعه إلى

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ٣٧٣/٢٠ ح ٨٧٠ عن معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري عن أبيه عن ابن عون ... به .. سنداً ومتناً.

المغيرة بن شعبة.

ورواه قتادة بن دعامة عن الحسن وابن سيرين عن المغيرة مرسلاً أيضاً، والحسن إنما سمعه من حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه، بين ذلك بكر ابن عبد الله المزني في روايته عن الحسن.

وابن سيرين سمعه من عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة، وقيل عن رجل عن المغيرة[1].

فرواه أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة.

وكذلك رواه هشام بن حسان وحبيب بن الشهيد كلاهما عن ابن سيرين.

ورواه جرير بن حازم عن ابن سيرين إلا أنه اختلف عليه في روايته، فرواه أبو غسان مالك بن إسماعيل عنه مختصراً عن ابن سيرين عن عمرو ابن وهب عن المغيرة.

ورواه عفان بن مسلم وأسود بن عامر شاذان عنه فقالا: عن ابن سيرين عن رجل عن عمرو بن وهب عن المغيرة.

ورواه سليم بن أخضر عن عبد الله بن عون عن ابن سيرين عن عمرو ابن وهب عن رجل عن المغيرة.

(١) بسيأتي تخريج كل هذه الروايات التي أشار إليها المؤلف هنا إن شاء الله.

فأما حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي الموافق لرواية ابن عون عنه:

فأخبرناه الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا بشر ابن موسى نا أبو نعيم[1] نا[2] (١٣٢/ب) زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفر فقال: أمعك ماء؟ قلت: نعم، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل، ثم جاء فأفرغت ماء من الإداوة»[3].

فغسل يديه وجهه، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجها من أسفل الجبة وغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال: دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما»[4].

---

(١) الفضل بن دكين.

(٢) في هامش الأصل «بلغ مقابلة».

(٣) الإداوة: بالكسر إناء صغير من الجلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها، وجمعها أداوي (النهاية في غريب الحديث ٣٣/١).

(٤) رواه البخاري في كتاب اللباس باب لبس جبة الصوف في الغزو عن أبي نعيم عن زكريا .. به (الفتح ٢٦٨/١٠ ح ٥٧٩٩).
ورواه أيضًا من طريق أبي نعيم عن زكريا ... به أبو القاسم الطبراني في الكبير (٣٧١/٢٠ ح ٨٦٤).
ورواه مسلم ٢٣٠/١ ح ٧٩ من كتاب الطهارة عن ابن نمير عن زكريا ... به.
ومن طريق يحيى بن سعيد عن زكريا أخرجه أحمد في المسند ٢٥٥/٤.

وأما حديث يزيد بن هارون عن ابن عون الذي بين فيه ما أدرجه أبو جابر الواسطي، وأورد حديث الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه مسندا، وحديث ابن سيرين عن المغيرة مرسلا[1] :

فأخبرناه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون.

وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن الشعبي عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه - وعن ابن سيرين رفعه إلى المغيرة ابن شعبة - قال: «كنا مع النبي ﷺ فغمز ظهري أو كتفي بشيء كان معه فمال[2] وتبعته، فقضى رسول الله ﷺ حاجته ثم جاء فقال: أمعك ماء؟ فقلت: نعم، ومعي سطيحة من ماء، فغسل وجهه، وكانت عليه جبة شامية ضيقة الكمين فأدخل يده[3] فرفع الجبة عن عاتقه وأخرج يديه من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح على العمامة، قال: وذكر الناصية بشيء، ومسح عن خفيه، ثم أقبلنا فأدركنا القوم في صلاة الغداة وعبد الرحمن يؤمهم، وقد صلوا ركعة فذهبت لأوذنه فنهاني فصلينا معه ركعة وقضينا التي سبقنا بها»[4] واللفظ لحديث التميمي-.

---

(١) أي منقطعاً.

(٢) في الأصل عليها علامة تضبيب، وفي مسند أحمد: «قال، وتبعته»، ومعناهما واحد.

(٣) كتب في هذا الموضع «كذا»، والجملة هكذا في مسند أحمد.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٥١/٤.

وأما حديث قتادة عن الحسن وابن سيرين عن المغيرة مرسلا أيضا:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا - وفي حديث عثمان حدثني - إسحاق بن الحسن الحربي قال: نا - وفي حديث عثمان حدثني - عفان نا همام نا قتادة عن الحسن ومحمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة أنه قال:

«ثنتان لا أسأل عنهما أحداً رأيتهما من رسول الله ﷺ إن رسول الله تخلف لحاجته وتخلفت معه فلما قضى حاجته أتيته بوضوء فغسل وجهه قال: وكانت عليه جبة شامية ضيقة (١٣٣/أ) فمِ الكم فأخرج يده[١] من تحتها فمسح على العمامة وعلى الخفين وانتهى إلى الناس وقد دخلوا في الصلاة وعبد الرحمن يصلي بهم، فلما رأى النبي ﷺ أراد أن يتأخر فأومئ إليه النبي ﷺ أن يمضي، قال: وكنا قد سبقنا بركعة، فصلى النبي ﷺ خلف عبد الرحمن ركعة فلما سلم قام فقضى الركعة التي سبق بها فلم يزد عليها شيئاً»[٢].

وأخبرنا الحسن بن أبي[٣] بكر وعثمان بن محمد قالا: أنا أبو بكر[٤] الشافعي قال: سمعت إبراهيم الحربي ذكر حديث الحسن عن المغيرة بن

(١) كتب عليه في الأصل «كذا» ولعله بسبب الإفراد، وفي الروايات الأخرى يديه بالتثنية.

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

(٣) أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٤) محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

شعبة فقال: ليس بصحيح إنما سمع من ابن المغيرة لأن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقدم البصرة أيام عثمان بعد عزل المغيرة عنها ورجوعه إلى المدينة وتوفي المغيرة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة، فلو كان الحسن معه في بلد سمع منه لأن المغيرة توفي وللحسن تسع وعشرون سنة.

وأما حديث الحسن المتصل الذي رواه عن حمزة بن المغيرة عن أبيه:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب[(١)] نا أبو القاسم النخاس[(٢)] - لفظاً- نا محمد بن إسماعيل البصلاني نا بندار[(٣)] نا يحيى بن سعيد عن سليمان[(٤)] التيمي عن بكر بن عبد الله عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال: «توضأ رسول الله ﷺ ومسح على الخفين والعمامة».

قال بكر: وقد سمعته من ابن المغيرة بن شعبة[(٥)].

وأخبرناه القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا علي بن عمر

---

(١) أبو بكر البرقاني.

(٢) بالخاء المعجمة والسين المهملة - هو عبد الله بن الحسن بن النخاس المقرئ.

(٣) محمد بن بشار.

(٤) سليمان بن المعتمر التيمي.

(٥) رواه مسلم ٢٣١/١ ح ٨٣ من كتاب الطهارة من طريق محمد بن بشار عن يحيى عن التيمي، ومن طريق المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه ...
وأخرجه أيضاً أبو داود ١٠٤/١ - ١٠٥ ح ١٥٠ باب المسح على الخفين من كتاب الطهارة عن مسدد عن يحيى والمعتمر كلاهما عن سليمان ... به.

الحافظ نا أبو بكر النيسابوري نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيى ابن سعيد نا سليمان التيمي عن بكر عن الحسن عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح بناصيته ومسح على الخفين والعمامة»[1].

قال بكر: وقد سمعته من ابن المغيرة.

ورواه حميد الطويل عن بكر عن ابن المغيرة وسماه حمزة وهو الذي سمعه منه الحسن وبكر وساقه حميد بطوله:

أخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا عبد الصمد بن علي الطستي نا الحسين ابن بشار الخياط[2] نا نصر بن حريش[3] نا المسيب[4] عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلما كنا في بعض السفر وكنا قريبًا من الصبح، جعل رسول الله ﷺ يتخلف عن أصحابه قليلاً قليلاً، قال فعرفت أن له حاجة، قال: ثم عدل إلى ناحية من الطريق فاتبعته، فلما قضى حاجته (١٣٣/ب) قال لي: هل معك ماء؟ قلت: نعم

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) بالخاء المعجمة والمثناة التحتية بعدها ألف وآخره طاء مهملة، انظر تاريخ بغداد ٢٤/٨.

(٣) بالحاء المهملة والراء بعدها مثناة تحتية وآخره شين معجمة، ضعفه الدارقطني (تاريخ بغداد ٢٨٥/١٣).

(٤) ابن شريك أبو سعيد التميمي الشقرى - بالمعجمة وبعدها قاف - قال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وضعفه ابن المديني، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الفلاس: متروك الحديث، رأيت أهل العلم مجمعون على ترك حديثه، وقال الدارقطني والنسائي وغيرهما: متروك الحديث مات سنة ١٨٦هـ (تاريخ بغداد ١٣٧/١٣).

معي أداوة من ماء قال: فتناول الإداوة فتوضأ، وكانت عليه جبة ضيقة الكمين، قال: فذهب للحسر عن ذراعيه فضاقتا عليه فأخرج يديه من تحت الجبة فتمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ومسح بناصيته وعمامته ثم مسح على خفيه، ثم أقبلنا إلى أصحابنا وقد أسفرنا جداً، فإذا عبد الرحمن بن عوف يصلي بالناس صلاة الفجر، وقد صلى ركعة فلما نظر إلى رسول الله ﷺ قد أقبل تنحى عن مقامه فأومأ إليه رسول الله ﷺ أن مكانك، قال: فصلينا خلف عبد الرحمن بن عوف ركعة، فلما سلم من صلاته قمنا فقضينا ركعة أخرى»[1] .

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد نا يزيد بن زريع.

وأخبرنا البرقاني قال: قرأت على إسحاق النعالي أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني نا عمرو بن علي نا يزيد بن زريع نا حميد عن بكر عن عبدالله عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال: «تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه، فأتي بماء فتوضأ فغسل وجهه ويديه، ثم ذهب للحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة عن منكبه

---

(١) رواه النسائي ٧٦/١ كتاب الطهارة باب المسح على العمامة مع الناصية من طريق يزيد بن زريع عن حميد عن بكر ... به مختصراً، وأخرجه عن محمد بن أبي عدي عن حميد به الإمام أحمد في مسنده ٢٤٨/٤ مختصراً.
وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٢٣٠/١ ح ٨١ من كتاب الطهارة - كاملاً - عن ابن زريع عن حميد عن بكر ... به إلا أنه عنده عن بكر المزني عن عروة بن المغيرة بدل حمزة.

ثم أتينا القوم وقد صلى بهم عبد الرحمن بن عوف ركعة فلما أحس[1] بالنبي ﷺ ذهب يتأخر فأومأ إليه، فقام النبي ﷺ وقمت فقضينا الركعة التي سبقنا»[2] لفظ حديث البرقاني.

وأما حديث أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثنى نا مسدد.

وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قالا: نا إسماعيل أنا أيوب عن محمد عن عمرو بن وهب الثقفي قال: كنا مع المغيرة بن شعبة فسئل هل أم النبي ﷺ أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟

فقال: «نعم، كنا مع النبي ﷺ في سفر فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة فعدلت معه فانطلقنا حتى برزنا عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيب عني حتى ما أراه فمكث طويلاً ثم جاء فقال: حاجتك يا مغيرة قلت: مالي حاجة، فقال: هل معك ماء؟ فقلت: نعم، فقمت إلى قربة أو إلى سطيحة معلقة في آخرة الرحل فأتيته بماء، فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما قال: وأشك أنه قال: دلكهما

---

(١) في الأصل عليه علامة تضبيب وذلك لأن في الأصل «حس» بدون ألف وأثبتها من صحيح مسلم.

(٢) رواه مسلم ١/ ٢٣٠ ح ٨١ من كتاب الطهارة إلا أنه فيه عن عروة بدل حمزة ولعل فيه تصحيف من أحد النساخ والعلم عند الله.

بتراب أم لا ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فضاقت، فأخرج يديه من تحتها إخراجاً فغسل وجهه ويديه - قال (١٣٤/أ) فيجيء في الحديث غسل الوجه مرتين فلا أدري أهكذا كان أم لا - ثم مسح بناصيته ومسح على العمامة ومسح على الخفين وركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت أوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقنا»[١] لفظ التميمي.

وأما حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين الموافق لرواية أيوب هذه:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يزيد[٢] أنا هشام عن محمد قال: دخلت مسجد الجامع فإذا عمرو بن وهب الثقفي قد دخل من الناحية الأخرى فالتقينا قريبًا من وسط المسجد فبدأني بالحديث - وكان يحب ما ساق إليّ من خير - فابتدأني فقال: كنا عند المغيرة بن شعبة فزاده في نفسي تصديقًا الذي قرّب به الحديث قال: قلنا هل أم النبي ﷺ رجل من هذه الأمة غير أبي بكر الصديق؟ قال: «نعم، كنا في سفر كذا وكذا فلما كان من السحر ضرب رسول الله ﷺ عنق راحلته فانطلق وتبعته فتغيب عني ساعة

---

(١) رواه الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند ٢٤٤/٤، ٢٤٩ - ٢٥٠ وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٢٩/٢٠ ح ١٠٣٩ من طريق حماد بن زيد عن أيوب ... به ... غير أنه قال عن محمد بن سيرين عن رجل يكنى أبا عبد الله عن عمرو بن وهب عن المغيرة ... به.

(٢) ابن هارون الواسطي.

ثم جاء فقال: حاجتك؟ قلت: ليس لي حاجة يا رسول الله، قال: هل من ماء؟ قلت: نعم، فصببت عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه وكانت علبه جبة له شامية فضاقت فأدخل يديه فأخرجهما من تحت الجبة فغسل وجهه وغسل ذراعيه ومسح بناصيته ومسح على العمامة وعلى الخفين ثم لحقنا الناس وقد أقيمت الصلاة وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد صلى ركعة فذهبت لأوذنه فنهاني فصلينا التي أدركنا وقضينا التي سبقنا بها»[(١)].

وأما حديث حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين مثل هذا القول:

فأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا إبراهيم ابن إسحاق الحربي نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن هشام وحبيب عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة قال: «صببت على رسول الله ﷺ وغسل يديه ومضمض واستنشق وغسل وجهه فلما أراد أن يغسل ذراعيه وعليه جبة شامية، فذهب يخرج يديه فضاقت عليه فأخرج يديه من تحت الجبة فغسل ذراعيه ومسح بناصيته ومسح على الخفين»[(٢)].

وأما حديث جرير بن حازم عن ابن سيرين الذي رواه عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل موافقا لرواية أيوب وهشام وحبيب في الإسناد:

فأخبرناه أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي أنبا محمد ابن علي بن دحيم (١٣٤/ب) الشيباني نا أحمد بن حازم نا مالك بن

---

(١) رواه أحمد في المسند ٢٤٧/٤ – ٢٤٨.

(٢) رواه الطبراني في الكبير ٤٢٨/٢٠ ح ١٠٣٥.

إسماعيل نا جرير بن حازم.

وأخبرنا علي بن محمد بن علي الأيادي أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا أبو غسان نا جرير بن حازم عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا تبرز يبعد - وقال الحارث: تباعد - فذكر أنه جاء وعبد الرحمن بن عوف يصلي فصلى معه ركعة»[١].

وأما حديث جرير بن حازم عن ابن سيرين الذي رواه عنه عفان وأسود بن عامر، وزادا في إسناده رجلا بين ابن سيرين وبين عمرو بن وهب:

فأخبرناه الحسن بن أبي بكر أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب[٢] الطيبي نا الحسن بن المثنى العنبري نا عفان نا جرير بن حازم قال: سمعت محمد ابن سيرين يحدث عن رجل عن عمرو بن وهب قال: كنا عند المغيرة فقال القوم: هل علمتم أن رسول الله ﷺ صلى خلف أحد من هذه الأمة غير أبي بكر؟ قال: قال المغيرة: نعم كنا مع رسول الله في سفر فأسرينا ليلة فلما كان في آخر السحر ضرب رسول الله ﷺ عنق راحلتي فانصرفت معه ونزل حتى تغيب عني ثم جاء فقال: هل لك حاجة يا مغيرة؟ قلت: لا، قال: هل معك ماء؟ قلت: نعم، فقمت إلى سطيحة أو إداوة معلقة في قادمة الرحل أو آخرته فأخذها رسول الله ﷺ وتوضأ منها - فقال محمد: وأشك مسح يده بتراب أم لا - ثم أفرغت عليه فغسل يديه ووجهه ثم حسر عن

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

(٢) بالنون والتحتانية والمعجمة بعدها ألف وموحدة، تقدم ضبطه مراراً.

ذراعيه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فألقى الجبة هكذا على منكبه - قال محمد: فلا أدري أمرتين غسلهما أم هكذا جاء الحديث - فغسل وجهه ويديه ومسح بناصيته ومسح عمامته ومسح على خفيه ثم ركبنا فأتينا الناس وقد أقاموا الصلاة وقدموا عبد الرحمن، فقلت: ألا أوذنهم بك يارسول الله قال: لا، فأتيتهم وقد صلوا ركعة فقام رسول الله ﷺ في الصف فلما قضى عبد الرحمن صلاته قام رسول الله ﷺ فقضى الركعة التي سبقته»[1] [2].

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا أسود بن عامر نا جرير بن حازم عن محمد ابن سيرين قال: حدثني رجل عن عمرو بن وهب - يعني بهذا الحديث[2]

وأما حديث سليم[3] بن أخضر عن ابن[4] عون عن ابن سيرين الذي وافق رواية جرير بن حازم هذه في زيادة الرجل، إلا أنه جعله بين عمرو بن وهب وبين المغيرة بن شعبة:

فأخبرناه الحسن (١٣٥/أ) بن أبي بكر أنا أبو بكر[5] الشافعي نا إبراهيم الحربي نا عبد الله بن عمرو بن ميسرة نا سليم بن أخضر عن ابن عون

---

(١) في هذا الموضع من الأصل «كذا» ولعله بسبب تغير الضمير والله أعلم.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٤٨/٤ بعد حديث هشام عن ابن سيرين الذى ساقه قبله ص ٢٤٧ - ٢٤٨، فساق إسناد أسود بن عامر ثم قال: بنحوه.

(٣) قال في التقريب ١٣٢: «مصغراً».

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان.

(٥) محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي.

قال: نا به محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن رجل عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ خرج .... فذكر الحديث بطوله[1] .

٩٧- حديث آخــر:

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب[2] الفقيه قال: قرأت على أبي بكر[3] ابن شاذان وقرئ على أبي عمر بن حيوية[4] وأنا أسمع أخبركم عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن بشار نا ابن أبي[5] عدي وعبد الرحمن عن شعبة قال: كتب به إليّ منصور وقرأته عليه قال: حدثني أبو عثمان مولى المغيرة بن شعبة قال سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاتنزع الرحمة إلا من شقي»[6] .

قال شعبة: وفي الكتاب أيضاً عن أبي عثمان عن أبي هريرة فقال:

«من صلى كل يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتًا - أو بني له بيت في الجنة»[6] .

كذا روى أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي هذا الحديث بطوله عن محمد بن بشار بندار عن ابن أبي عدي وعبد الرحمن

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) هو أبو بكر البرقاني.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن شاذان.

(٤) محمد بن عباس الخزاز - بالمعجمة وبعدها زايين بينهما ألف (تاريخ بغداد ١٢١/٣).

(٥) محمد بن إبراهيم.

(٦) لم أقف عليه بهذا السياق والإسناد، وسيأتي تخريج كل متن لوحده ... =

ابن مهدي عن شعبة ووهم في ذلك، فإن المتن الأول المرفوع عنهما جميعًا كما سقناه، وأما المتن الثاني الموقوف فإنما هو عند بندار عن ابن أبي عدي وحده دون عبد الرحمن عن شعبة، رواه كذلك مبيناً محمد بن إسماعيل البصلاني[١] عن بندار وفصل أحد الحديثين من الآخر.

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرئ أخبركم محمد بن إسماعيل البصلاني نا بندار نا ابن أبي عدي وعبد الرحمن عن شعبة قال: كتب به إليّ منصور[٢] وقرأته عليه قال حدثني أبو عثمان مولى[٣] المغيرة بن شعبة قال سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ صاحب هذه الحجرة الصادق المصدق يقول: «لاتنزع الرحمةَ إلا من شقي»[٤] ، وزاد ابن أبي عدي في حديثه قال قال

---

(١) في هامش الأصل ما نصه: «قلت: البصلاني: نسبة إلى البصلية وهي محلة ببغداد، خرج منها جماعة منهم أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان البصلاني، كان شيخاً ثقة، حاشية من الأنساب للحافظ السمعاني أ.هـ.
وهذه الحاشية مختصرة من الأنساب، وقد سبق ضبط هذه النسبة.

(٢) ابن المعتمر السلمي.

(٣) أبو عثمان التبّان – بمثناة ثم موحدة ثقيلة – مولى المغيرة بن شعبة قيل اسمه سعد وقيل عمران، مقبول (التقريب/٤١٧).

(٤) رواه أبو داود ٢٣٢/٥ ح ٤٩٤٢ كتاب الأدب باب الرحمة عن حفص بن عمر وابن كثير كلاهما عن شعبة ... به.
ورواه الترمذي ٣٢٣/٤ ح ١٩٢٣ كتاب البر والصلة باب ما جاء في رحمة المسلمين، من طريق الطيالسي عن شعبة ثم قال: هذا حديث حسن، ورواية الطيالسي هذه في مسنده ٣٣٠ ح ٢٥٢٩.
ورواه الإمام أحمد في المسند ٤٦١/٢ عن ابن مهدي عن شعبة ... به و٣٠١/٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة، و٤٤٢/٢ من طريق الثوري عن منصور متابعاً لشعبة وكذا=

شعبة: وفي الكتاب أيضًا عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال: «من صلى كل يوم ثنتي عشرة ركعة بَنَى الله له بيتاً أو بُنِيَ له بيت في الجنة»[1].

وروى هذا المتن الأخير أبو داود الطيالسي[1] وعفان بن مسلم عن شعبة على الشك في رفعه إلى النبي ﷺ.

ورواه مسلم بن إبراهيم عن شعبة مرفوعاً بغير شك[2].

٩٨- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو نعيم[3] الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا أبو الأشهب[4] (١٣٥/ب) وجرير بن حازم وسلم بن زرير[5] وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء[6] عن عمران بن حصين وابن عباس قالا:

«قال رسول الله ﷺ: نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء، ونظرت

= تابعهما أيضاً شيبان عن منصور ٤٦١/٢.

(١) رواه أبو داود في المسند ٣٣٠ ح ٢٥٣٠ ثم قال: هذا أيضاً مما كتبه إليه منصور.

(٢) لم أقف عليه من طريقه.

(٣) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٤) جعفر بن حيان - بالتحتانية والنون - السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري مشهور بكنيته.

(٥) قال في التقريب ١٢٩: بفتح الزاي ورائين - أبو بشر العطاردي البصري، وثقه أبو حاتم، وقال النسائي ليس بالقوي.

(٦) قال في التقريب: ٢٦٥ عمران بن ملحان - بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة، ويقال ابن تيم، أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته مخضرم ثقة معمر مات سنة ١٠٥ هـ وله ١٢٠ سنة.

في النار فإذا أكثر أهلها النساء»[(1)] .

كذا روى أبو داود الطيالسي هذا الحديث وخلط في جمعه بين روايات هؤلاء الخمسة، وذلك إن أبا الأشهب جعفر بن حيان وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية كانوا يروونه عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس وحده عن النبي ﷺ، وكان سلم بن زرير يرويه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وحده عن النبي ﷺ.

وأما جرير بن حازم فلا نعلم كيف كان يرويه لأنه لم يقع إلينا حديثه إلا من رواية أبي داود هذه مجموعاً مع رواية غيره[(2)] .

والحديث عند أبي رجاء عن ابن عباس وعن عمران جميعًا، إلا أنا لانعلم أحداً اجتمعت له الروايتان عن أبي رجاء غير أيوب السختياني، فرواه عن أبي رجاء عن ابن عباس ورواه[(3)] أيضًا عن أبى رجاء عن عمران بن حصين[(3)] .

وقد رواه سعيد بن أبي عروبة والجعد[(4)] أبو عثمان ومطر[(5)] الوراق ثلاثتهم عن أبي رجاء عن ابن عباس.

---

(١) رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في المسند ١١٢/١ ح ٨٣٣.

(٢) انظر فتح الباري ٢٧٩/١١ كتاب الرقاق باب في فضل الفقر ...
وحلية الأولياء ٣٠٨/٢.

(٣) سيأتي تخريج هاتين الروايتين.

(٤) هو الجعد بن دينار اليشكري - بتحتانية مفتوحة بعدها معجمة ساكنة وكاف مضمومة - أبو عثمان الصيرفي البصري، ثقة (التقريب ٥٥).

(٥) ابن طهمان أبو رجاء السلمي الخراساني تقدم الكلام عليه.

ورواه قتادة بن دعامة وعوف الأعرابي عن أبي رجاء عن عمران بن حصين.

فأما حديث أبي الأشهب:

فأخبرنيه أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ - بنيسابور - أنا عبد الله بن أحمد الفقيه - بنسا -[١] أنا الحسن بن سفيان نا شيبان[٢] نا أبو الأشهب نا أبو رجاء عن ابن عباس:

«أن النبي ﷺ اطلع في النار فرأى أكثر أهلها النساء، وأطلع في الجنة فرأى أكثر أهلها الفقراء»[٣].

وأما حديث حماد بن نجيح و صخر بن جويرية:

فأخبرناه أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال أنا أحمد بن سلمان النجاد نا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي[٤].

وأخبرنيه أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز[٥] حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق نا محمد بن سليمان الواسطي قالا: نا

---

(١) قال في معجم البلدان ٢٨١/٥: بفتح النون والسين المهملة مقصور، وهو اسم بلدة في خراسان، وقد تقدم التعريف بها والله أعلم.

(٢) ابن فروخ، وقد تقدم الكلام عليه مراراً.

(٣) رواه مسلم ٢٠٩٦/٤ ح - ٢٠٩٧ ٩٤ من كتاب الذكر والدعاء والرقاق - عن شيبان - به.

(٤) بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المثناة من فوق - هذه النسبة إلى برت وهي قرية بنواحي بغداد ... (اللباب ١٣٣/١).

(٥) بفتح الراء وتشديد الزاي بعدها ألف وفي آخره زاي (اللباب ٢٢/٢).

مسلم بن إبراهيم نا حماد بن نجيح وصخر بن جويرية قالا: نا أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطلعت في الجنة فذكر مثله، وقلبه[1] فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[2].

واللفظ لحديث البرتي.

وأما حديث أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا إسماعيل أنا أيوب.

وأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي أحمد الحسين بن علي[3]

---

(١) في الأصل «وقبلـــه».

(٢) أخرجه البخاري تعليقًا في كتاب الرقاق باب فضل الفقر (الفتح ٢٧٣/١١ ح ٦٤٤٩).

قال الحافظ بن حجر: وأما متابعة حماد بن نجيح - وهو الإسكاف البصري - فوصلها النسائي من طريق عثمان بن عمر بن فارس عنه، وليس له في الكتابين سوى هذا الحديث الواحد، وقد وثقه وكيع وابن معين وغيرهما، وأما متابعة صخر بن جويرية فوصلها النسائي أيضًا من طريق المعافي بن عمران عنه وابن مندة في كتاب التوحيد من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد وصخر .... به أ.هـ، وروايتاهما عند النسائي في الكبري في كتاب عشرة النساء تحفة الأشراف (١٩١/٥ - ١٩٢).

وأخرجه الحافظ نفسه في تغليق التعليق ١٦٧/٥ - ١٦٩ من طريق مسلم بن إبراهيم عن حماد ومن طريق البغوي عن ابن الجعد عن صخر، وهذه الأخيرة انظرها في (مسند ابن الجعد ١٠٨٩/٢ ح ٣١٦٢)، ورواه الإمام أحمد في المسند ٢٣٤/١ عن وكيع عن حماد بن نجيح ... به.

(٣) هو المعروف بحسينك النيسابوري (تاريخ بغداد ٧٤/٨).

التيمي وأنا أسمع (١٣٦/أ) أخبركم ابن خزيمة[(١)] والسراج[(١)] قالا نا زياد ابن أيوب نا إسماعيل بن علية وأخبركم أبو القاسم البغوي[(٢)] حدثني جدي[(٣)] وزياد بن أيوب قالا: نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن أبي الرجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول: قال محمد ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[(٤)] .

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة بمتابعة رواية من ذكرنا عن أبي رجاء:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني - بالكوفة نا إبراهيم بن إسحاق القاضي نا جعفر بن عون عن سعيد قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث قال: نا ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء واطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها المساكين»[(٥)] .

---

(١) محمد بن إسحاق. (٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

(٣) هو أحمد بن منيع جده لأمه.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٥٩/١.

وهو مخرج أيضاً في مسند علي بن الجعد من طريق البغوي عن زياد بن أيوب وجده أحمد بن منيع عن إسماعيل عن أيوب، به...، ١٠٩٠/٢ ح ٣١٦٥.

ورواه مسلم ٢٠٩٦/٤ ح ٩٤ من كتاب الذكر والدعاء والرقاق عن زهير بن حرب عن إسماعيل، عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الوهاب الثقفي كلاهما عن أيوب .. به - ومن طريق ابن منيع عن إسماعيل ... به الإمام الترمذي ٧١٥/٤ ح ٢٦٠٢ كتاب صفة جهنم باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء.

(٥) رواه مسلم ٢٠٩٧/٤ ح ٩٤ عن أبي كريب عن أبي أسامة عن ابن أبي عروبة. =

وأما حديث مطر الوراق عن أبي رجاء مثل ذلك:

فأخبرناه أحمد بن عمر الدلال نا أحمد بن سلمان النجاد نا هلال بن العلاء نا بشر بن عمران نا داود بن الزبرقان[1] .

وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح - واللفظ له - أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير[2] .

نا العباس بن صالح بن علي بن المساور الحراني ثنا بشر بن عباد[3] نا داود بن الزبرقان نا أيوب ومطر عن أبي رجاء عن ابن العباس عن النبي ﷺ قال: «اطلعت في الجنة فإذا عامة أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا عامة أهلها النساء»[4] .

وأما حديث سلم بن زرير عن أبي رجاء عن عمران بن حصين:

فأخبرناه أبو نعيم[5] الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا محمد بن زكريا نا أبو الوليد[6] الطيالسي.

= وأخرجه النسائي في الكبرى كتاب عشرة النساء عن أبي داود الحراني عن جعفر بن عون عن ابن أبي عروبة (تحفة الأشراف ١٩٢/٥ ح ٦٣١٧).

(١) الرقاشي البصري، متروك كذبه غير واحد (التقريب/ ٩٦).

(٢) بالموحدة والجيم بعدها مثناة تحتية وآخره راء - (تاريخ بغداد ٢٢٩/٤).

(٣) في الإسناد السابق بشر بن عمران وكلا الاسمين لم أقف على من ترجم له والله أعلم.

(٤) حديث أيوب تقدم تخريجه، وأما رواية مطر بن طهمان الوراق فلم أقف عليها إلا أن الحافظ أبا نعيم الأصبهاني أشار إليها في الحلية ٣٠٨/٢، وكذلك الحافظ في الفتح ٢٧٩/١١.

(٥) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني. (٦) هشام بن عبد الملك.

وأخبرنا أبو بكر[1] البرقاني قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد ابن حمدان غير مرة حدثكم محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا سلم بن زرير نا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[2].

وأما حديث أيوب السختياني عن أبي رجاء عن عمران:

فأخبرناه الحسن بن علي بن محمد الجوهري أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي نا قاسم بن زكريا المطرز نا عمران بن موسى نا عبد الوارث[3] نا أيوب نا أبي رجاء عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء»[4].

وأما حديث قتادة عن أبي رجاء كذلك:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان (١٣٦/ب) أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رجاء قال: جاء عمران

---

(١) أحمد بن محمد بن غالب.

(٢) رواه البخاري عن أبي الوليد الطيالسي ... به ... في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (الفتح ٣١٨/٦ ح ٣٢٤١).
وأخرجها أيضاً في كتاب الرقاق باب فضل الفقر (الفتح ٢٧٣/١١ ح ٦٤٤٩).

(٣) ابن سعيد.

(٤) رواه من طريق عبد الوارث عن أيوب، به الإمام النسائي في عشرة النساء والرقائق من الكبرى (تحفة الأشراف ١٩٨/٨ ح ١٠٨٧٣)،
وانظر أيضاً فتح الباري (٢٩٩/٩).

ابن حصين إلى امرأته من عند رسول الله ﷺ فقالت: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: إنه ليس وقت حديث، قال: فلم تدعه أو قال: فأغضبته، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ثم نظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»(١)

وأما حديث عوف الأعرابي عن أبي رجاء بمتابعة من ذكرنا على هذه الرواية:

فأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا إسحاق بن الحسن نا عثمان بن الهيثم نا عوف بن أبي جميلة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»(٢) .

---

(١) لم أقف عليه في المصنف ولا في الموجود من معاجم الطبراني ولعله في القسم المفقود من الكبير لأنه متضمن مسند عمران بن حصين والعلم عند الله.

(٢) رواه البخاري في كتاب النكاح من صحيحه باب كفران العشير (الفتح ٢٩٨/٩ ح ٥١٩٨) عن عثمان بن الهيثم عن عوف .. به ... ورواه الترمذي في صفة جهنم باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء ٧١٦/٤ ح ٢٦٠٣ عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب الثقفي قالوا حدثنا عوف .. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
هكذا يقول عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، ويقول أيوب عن أبي رجاء عن ابن عباس وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعًا وقد روي غير عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين هذا الحديث . أ.هـ.

=

٩٩- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على محمد بن محمد الحجاجي حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج نا أبو خالد الأحمر نا الأعمش عن الحكم[(١)] ومسلم[(٢)] البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء[(٣)] ومجاهد عن ابن عباس قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين، فقال: أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينّه. فقالت: نعم، قال: فحق الله أحق»[(٤)].

كـذا روى هذا الحـديث أبو خالد سليـمـان بن حـيـان الأحـمـر عن الأعمش عن النفر الثلاثة الذين سماهم وجعل رواياتهم متفقة.

والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل إنما رواياه للأعمش عن مجاهد

= وأخرجه أيضًا أبو نعيم في الحلية ٣١٨/٢ من طريق هوذة خليفة عن عوف ... به. وقال بعده: وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء، ورواه جماعة فخالفوهما ... أ.هـ

(١) الحكم بن عتيبة - بضم المهملة بعدها فوقية ثم تحتانية وموحدة - الكندي.

(٢) مسلم بن عمران البطين.

(٣) ابن أبي رباح.

(٤) رواه مسلم ٨٠٤/٢ ح ١٥٥ من كتاب الصيام.

ورواه الإمام أبو عيسى الترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في الصوم عن الميت ٨٦/٣ ح ٧١٦.

ورواه ابن ماجه أيضًا ٥٥٩/١ ح ١٧٥٨ كتاب الصيام باب من مات وعليه صيام من نذر.

ورواه أيضًا أبو بكر ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٢/٣ ح ٢٠٥٥، كلهم من رواية أبي سعيد الأشج عن الأحمر ... به.

وحده عن ابن عباس[1]، وأما مسلم البطين فإنه رواه للأعمش عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس[1].

ورواه كذلك عن الأعمش عن مسلم مفرداً عيسى بن يونس وأبو معاوية الضرير وإسماعيل بن زكريا الخلقاني[2] وأبو إسحاق الفزاري[3] وعبثر[4] بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان.

ورواه زائدة بن قدامة عن الأعمش عن مسلم كذلك وقال في آخره: فقال الحكم وسلمة بن كهيل ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث سمعنا مجاهداً ذكر ذلك عن ابن عباس فجمع زائدة في روايته عن الأعمش من أحاديث النفر الثلاثة إلا أنه ميز ذلك على وجهين وفرق بين القولين، وكلهم ذكر[5] أن المرأة قالت: يا رسول الله إن أمي ماتت خلاف قول أبي خالد إن أختي ماتت، وجعل زائدة والفزاري وعبثر السائل رجلاً، وقالوا أيضاً كلهم صيام شهر، ولم يقل شهرين إلا الفزاري، ولست أعلم من الراوي لهذا الحديث عن عطاء، أهم الثلاثة أم بعضهم؟ لأن ذكر عطاء لم يقع إليّ في هذا الحديث عن الأعمش (١٣٧/أ) إلا من رواية أبي خالد وحده عنه[6].

---

(١) انظر فتح الباري ١٩٥/٤، وسيأتي تخريجهما بعد قليل.

(٢) بضم الخاء المعجمة والقاف - وقد تقدم ضبطه.

(٣) إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري - بالفاء والزاي بعدها ألف ثم راء.

(٤) بفتح أوله وسكون الموحدة وفتح المثلثة - ابن القاسم الزبيدي - بضم الزاي - أبو زبيد، كذلك الكوفي ثقة مات سنة ١٧٩ هـ (التقريب/١٦٧).

(٥) كتب في هذا الموضع من الأصل «كذا».

(٦) قال الحافظ في الفتح ١٩٥/٤: ... وظاهره أنه عنده عن كل منهم، ويحتمل أن=

فأما أحاديث من رواه عن الأعمش عن مسلم البطين مفردا عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد ثنا موسى بن هارون وابن شيرويه قالا: أنا إسحاق بن راهويه أنا عيسى بن يونس نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: «أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، فقال: أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضينه؟ قالت: نعم، قال: فدين الله أحق بالقضاء»[(١)].

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا أبو معاوية[(٢)] نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «أتت النبي ﷺ امرأة فقالت: يارسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضي عنها؟ قال: فقال: أرأيت لو كان على أمك دين أما كنت تقضينه؟ قالت: بلى، قال: فدين الله أحق»[(٣)].

= يكون أراد به اللف والنشر بغير ترتيب، فيكون شيخ الحكم عطاء وشيخ البطين سعيد ابن جبير، وشيخ سلمة مجاهد، ويؤيده أن النسائي أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مغرا - بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء مقصور الدوسي - عن الأعمش مفصلاً هكذا انتهى. وهو في سنن الدارقطني ١٩٦/٢ ح ٨٤ من كتاب الصوم.

(١) رواه مسلم ٨٠٤/٢ ح ١٥٤ من كتاب الصيام عن إسحاق بن إبراهيم - بن راهويه - عن عيسى بن يونس ... به ...
ورواه الإمام أحمد في المسند ٣٦٢/١ عن ابن نمير عن الأعمش ... به.

(٢) محمد بن خازم - بالمعجمة والزاي - الضرير.

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٢٤/١.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ومحمد بن علي بن حبيش[1] الناقد قالا: أنا أحمد بن يحيى الحلواني[2] نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ فقال: أرأيت لو ماتت وعليها دين أكنت تقضينه؟ فقالت: نعم، قال: فدين الله أحق»[3].

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - بنيسابور - أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي[4] نا إبراهيم بن علي الذهلي نا محمد بن خالد الدمشقي نا الوليد[5] أخبرني إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «قال رجل يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين، أفأصومهما عنها؟ قال: نعم فإنه لو كان عليها دين أكنت «قاضيه؟» قال[6] :«نعم، قال: فدين الله أحق أن يوفى له»[7].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران السكري[8] أنا دعلج بن أحمد المعدل نا

---

(١) بالمهملة والموحدة والتحتانية وآخره معجمة - (تاريخ بغداد ٨٦/٣).
(٢) بضم المهملة - سبق ضبطه.
(٣) لم أجده من طريق إسماعيل بن زكريا عن الأعمش.:.
(٤) بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها طاء مهملة.
(٥) ابن مسلم الدمشقي.
(٦) كان في الأصل «قاضيته قالت» وضبب وصوب في الهامش.
(٧) لم أقف عليه من رواية أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش.
(٨) أبو الحسين علي بن محمد بن بشران المعدل السكري.

جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا عبثر بن القاسم عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأصوم عنها؟ قال: أرأيت لو كان عليها دين أكنت تقضيه؟ قال: نعم، قال: فدين الله أحق أن يقضى»[(١)] .

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي بكر الإسماعيلي[(٢)] أخبرك الحسن ابن سفيان نا محمد بن خلاد الباهلي (١٣٧/ب) وحدثكم القاسم بن زكريا نا أحمد بن عبدة قالا: نا يحيى بن سعيد[(٣)] نا الأعمش عن مسلم[(٤)] البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: على أمي صوم شهر ماتت قبل أن تقضيه، أفأقضيه عنها؟ قال: لو كان على أمك دين أكنت قاضيته، قالت: نعم، قال: فدين الله أحق»[(٥)] هذا حديث الحسن.

وأما حديث زائدة الذي جمع فيه بين رواية الأعمش عن النفر الثلاثة، وميز بعض أقوالهم من بعض:

---

(١) رواه النسائي في كتاب الصيام من السنن الكبرى عن قتيبة عن عبثر - بالمهملة - والمثلثة - (تحفة الأشراف ٤٤٣/٤ ح ٥٦١٢)، و(فتح الباري ١٩٥/٤).

(٢) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل.

(٣) هو القطان.

(٤) مسلم بن عمران البطين.

(٥) رواه أبو داود ٦٠٥/٣ ح ٣٣١٠ عن مسدد عن يحيى .. به في كتاب الأيمان والنذور باب ما جاء فيمن مات وعليه صيام صام عنه وليه.
وأخرجه من طريق يحيى عن الأعمش الإمام أحمد في المسند ٢٢٧/١.

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا دعلج بن أحمد نا أبو بكر بن بنت معاوية نا معاوية، قال دعلج: ونا موسى بن هارون نا أبي نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها؟ قال لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها قال: نعم، قال: فدين الله أحق أن يقضى»[(1)] .

قال سليمان: فقال الحكم وسلمة بن كهيل - ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث - قالا: سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عباس[(1)] .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا معاوية بن عمرو نا زائدة، بإسناده مثله[(2)] .

وقد رواه زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[(3)] إلا أن الأعمش ليس عنده عن الحكم إلا حديث مجاهد على

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم من مات وعليه صوم عن معاوية بن عمرو .. به. (الفتح ١٩٢/٤ ح ١٩٥٣).
ومسلم ٨٠٤/٢ ح ١٥٥ من كتاب الصيام عن الحسين بن علي عن زائدة ... به.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٢٥٨/١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب من مات وعليه صوم - معلقاً - عن عبيد الله ابن عمرو الرقي عن زيد به ...، ووصله الحافظ في تغليق التعليق ١٩٤/٣، وانظر (الفتح ١٩٢/٤ - ١٩٣ ح ١٩٥٣).
ورواه مسلم ٨٠٤/٢ ح ١٥٦ عن زكريا بن أبي عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد ... به .....

ما شرحناه والله أعلم.

١٠٠- حديث آخــر:(*)

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرئ على أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني وأنا أسمع حدثكم أبو محمد بن صاعد[١] نا علي بن إسماعيل بن الحكم نا عفان نا شعبة نا عدي بن ثابت وأبو إسحاق[٢] عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى: «أنهم أصابوا حمراً يوم خيبر فطبخوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفئوا القدور»[٣].

قال ابن صاعد: يقال إن أبا إسحاق هو الهجري، قال أبو الحسن الدارقطني لم يصنع أبو محمد رحمه الله شيئًا لأن الهجري لايحدث عن البراء.

قال الخطيب: لعمري إن أبا إسحاق الهجري لايحدث عن البراء لكنه يحدث عن ابن أبي أوفى وأبو إسحاق المذكور في حديث عفان هو السبيعي إلا أن عفان خلط في رواية هذا الحديث عن شعبة، وهو عند شعبة عن

(*) سبق ذكر هذا الحديث ضمن حديث آخر عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه برقم ٨٤ في باب ذكر المتون المتغايرة التي وصل بعضها ببعض.

(١) يحيى بن محمد بن صاعد.

(٢) يحتمل أنه إبراهيم بن مسلم العبدي الهجري - بفتح الهاء والجيم وهو لين الحديث يرفع الموقوفات - التقريب ٢٣ - ويحتمل أن يكون عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة - ثقة كما في التقريب ٢٦٠ - إلا أنه اختلط بآخره - وقد رجح الخطيب هنا أنه السبيعي.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/٩ بهذا الإسناد والسياق.

عدي بن ثابت وأبي إسحاق السبيعي[1].

أما عدي فسمعه من البراء بن عازب ومن أبي أوفى جميعًا، فكان شعبة يرويه تارة عن عدي عن البراء وحده وتارة يرويه عن عدي عنهما جميعاً.

وأما أبو إسحاق السبيعي (١٣٨/أ) فرواه عن البراء وحده ولم يسمعه منه وقد سمع منه غيره حديثاً كثيراً.

وكان ينبغي لعفان أنّ يفّصل ذلك فيقول: نا شعبة نا عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله ابن أبي أوفى، ونا أبو إسحاق عن البراء.

وقد روى شعبة أيضًا هذا الحديث عن أبي إسحاق[2] الشيباني وعن إبراهيم الهجري جميعاً عن ابن أبي أوفى.

والروايات عن شعبة لجميع ذلك محفوظة.

وأما حديث شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وحده:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني قال: قرأنا على أحمد بن جعفر بن حمدان أخبركم أبو خليفة[3] نا أبو الوليد[4] عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء: «أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فأصابوا حمراً فذبحوها فقال رسول الله ﷺ

---

(١) كلا هاتين الروايتين أخرجهما الإمام مسلم في صحيحه ١٥٣٩/٣ ح ٢٨، ٢٩ من كتاب الصيد والذبائح.

(٢) سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

(٣) الفضل بن الحباب - بالمهملة والموحدتين بينهما ألف - الجمحي.

(٤) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

أكفئوا(*) القدور»[1] .

أخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي أنا هاشم - هو ابن القاسم - نا شعبة نا عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ[2] .

قال عبد الله: قال أبي وابن[3] جعفر - يعني غندراً - قال: سمعت البراء وابن أبي أوفى[2] .

ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة كرواية غندر:

أخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان: «أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية، فأكفيت القدور»[4] .

وهكذا رواه يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ[5] والنضر بن

(*) أميلوها ليراق ما فيها.

(١) رواه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة به .. (الفتح ٤٨٢/٧ ح ٤٢٢٥).

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٢٩١/٤ .

(٣) في هذا الموضع من الأصل «تضبيب، والعبارة هكذا في مسند أحمد» قال أبي وابن جعفر - في هذا الحديث - قال سمعت البراء وابن أبي أوفى» .

(٤) رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي في المسند / ٩٩ ح ٧٣١.

(٥) روايته أخرجها الإمام مسلم في صحيحه ١٥٣٩/٣ ح ٢٨ من كتاب الصيد والذبائح.

شميل[1] وعبد الصمد بن عبد الوارث[2] وسليمان بن حرب[3] عن شعبة.

وأما حديث شعبة عن أبي إسحاق عن البراء:

فأخبرناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري - بالبصرة - نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي[4] نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا أبو إسحاق[5] الهمداني عن البراء بن عازب قال: «أصابوا حمراً أهلية يوم خيبر، فأغلوه، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفئوا القدور»[6].

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان نا محمد بن غالب بن حرب حدثني عبد الله بن خيران أنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال:

«أصبنا يوم خيبر حمراً أهلية، فطبخناها، ونادى منادي رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجها أبو نعيم في المستخرج من طريق إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل .. به (الفتح ٤٨٣/٧).

(٢) أخرجهما البخاري في المغازي باب غزوة خيبر عن إسحاق بن منصور عن عبد الصمد ... به «الفتح ٤٨٢/٧ ح ٤٢٢٣، ٤٢٢٤».

(٣) رواه من طريقه الحافظ البيهقي في السنن الكبرى ٣٢٩/٩.

(٤) سبق ضبطه وهو بالقاف والنون والسين المهملة.

(٥) عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٦) رواه مسلم ١٥٣٩/٣ ح ٢٩ عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة .. به.

ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ... به أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٩١/٤، وأبو يعلى الموصلي في المسند ٢٧٢/٣ ح ١٧٢٨.

أن أكفئوها فأكفوها»[1] .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت (١٣٨/ب) البراء يقول: «أصاب الناس حمراً يوم خيبر - يعني الحمر الأهلية - فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى أن أكفئوا القدور»[2] .

كذا قال أبو داود في هذا الحديث عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء، وقد رجع أبو إسحاق عن هذا القول وقال: لم أسمعه من البراء.

كذلك أخبرنا البرقاني قال: قرئ على عبد الله بن محمد ين زياد وأنا أسمع حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه نا إسحاق أنا النضر بن شميل نا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعته من البراء، ثم قال بعد: لم أسمعه - قال البراء: «أصبنا حمرا يوم خيبر فطبخناها، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفئوا القدور»[3] .

فإن قيل: لم حكمت بأن أبا إسحاق المذكور في حديث عفان هو السبيعي دون أن يكون الشيباني أو الهجري، إذا كان شعبة يروي هذا الحديث عن ثلاثة كل واحد منهم يكنى أبا إسحاق فأحدهم السبيعي والآخران الشيباني والهجري ولأنهما يرويان عن [ابن][4] أبي أوفى.

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن خيران.

(٢) انظر مسند أبي داود الطيالسي ٩٦ ح ٧٠٦.

(٣) رواية النضر بن شميل من طريق إسحاق بن راهويه أخرجها أبو نعيم الأصبهاني في المستخرج، نص على ذلك الحافظ في الفتح ٤٨٣/٧.

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

فالجواب: أن الشيباني والهجرى لايطلق شعبة روايته عنهما بأن يكنيهما ويقتصر على ذلك، وإنما يقول: نا سليمان الشيباني أو يقول: نا الشيباني، ويقول: أيضاً نا إبراهيم الهجري أو نا الهجري، ويطلق الرواية عن أبي إسحاق من غير أن يزيد على قوله نا أبو إسحاق أو عن أبي إسحاق.

وأما رواية شعبة عن أبي إسحاق الشيباني هذا الحديث:

فأخبرنا أبو نعيم[(١)] الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الشيباني[(٢)] عن ابن أبي أوفى قال:

«نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية»[(٣)] .

وأما رواية شعبة عن أبي إسحاق[(٤)] الهجري له أيضا:

فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا إبراهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير نا شعبة عن الهجري قال: عن[(٥)] ابن أبي أوفى: «أنهم أصابوا حمراً فطبخوها فنادى منادي رسول الله ﷺ أن أكفئوا القدور»[(٦)] [(٧)] .

---

(١) أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني.

(٢) أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ١١٠ ح ٨١٦.
وأخرجه أحمد في المسند ٣٥٤/٤ عن غندر عن شعبة عن الشيباني .. به وفي المسند ٣٥٥/٤ عن أبي معاوية عن الشيباني .. به ..

(٤) إبراهيم بن مسلم ..

(٥) في هذا الموضع إشارتي تضبيب متتاليتين .. وهو هكذا في شرح معاني الآثار.

(٦) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٥/٤.

(٧) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في الرابع بعد العشرين حسب الطاقة والله المستعان».

١٠١- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سالم ابن أبي الجعد.

قال شعبة: وأخبرني حصين بن عبد الرحمن(١) قال: سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قلت لجابر: «كم كنتم يوم الشجرة؟ قال: كنا ألفا وخمس مائة، وذكر عطشًا أصابهم، قال: فأُتِيَ رسول الله ﷺ بماء في (١٣٩/أ) تور(٢) فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون، قال: فشربنا ووسعنا وكفانا، قال قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف كفانا، كنا ألف وخمسمائة»(٣) .

كذا رواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة وحصين عن سالم ابن أبي الجعد سياقة واحدة، وسؤال سالم جابراً في آخر الحديث، وجواب جابر له لم يكن عند شعبة عن حصين، وإنما كان عنده عن عمرو وحده فأدرج في هذه الرواية.

وقد روى آدم بن أبي إياس وأبو النضر هاشم بن القاسم وعلي بن الجعد ثلاثتهم عن شعبة عن عمرو وحصين هذا الحديث فلم يذكروا سؤال سالم جابراً وجواب جابر بل اقتصروا على ما دونه، وهذا يدل على أن

---

(١) أبو الهذيل السلمي الكوفي.

(٢) بالتاء المثناة من فوق آخره راء - هو إناء من صفر أو حجارة كالإجّانة، وقد يتوضأ منه (النهاية في غريب الحديث ١/١٩٩).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في المسند ٢٣٩ ح ١٧٢٩.

شعبة حمل رواية عمرو على رواية حصين حين حدث هؤلاء الثلاثة بالحديث، وحمل رواية حصين على رواية عمرو لمّا حدث أبا داود به.

وروى محمد بن جعفر غُنْدُر عن شعبة عن عمرو بن مرة وحده ما انفرد به من سؤال سالم جابراً وجوابه له.

وروى أبو الوليد الطيالسي عن شعبة حديث عمرو وحصين جميعًا، وساقه بطوله، وميز ما في آخره من سؤال سالم وجواب جابر له وبين أنه عن عمرو دون حصين.

فأما حديث آدم عن شعبة الذي ساق فيه ما اتفق عمرو وحصين في روايته دون ما انفرد به عمرو:

فأخبرناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري نا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد القلانسي نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن السلمي عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: «أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ يوم الحديبية وبين يديه تور فيه ماء، فقال بأصابعه هكذا في التور - يعني فرقها - فقال: خذوا باسم الله فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه كأنها عيون، قال عمرو بن مرة في حديثه: فوسعنا وكفانا، وقال حصين في حديثه: فشربنا وتوضأنا»(٢).

وأما حديث أبي النضر بموافقة آدم على روايته:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا هاشم نا شعبة أخرني عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال:

«أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا(*) إلى رسول الله ﷺ وبين يديه تور فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيها، وقال: خذوا بسم الله قال: فجعل الماء يتخلل من (بين)(١) أصابعه كأنها عيون (١٣٩/ب) فوسعنا وكفانا، وقال حصين في حديثه: فشربنا وتوضأنا»(٢).

وأما حديث علي بن الجعد مثل هذا القول:

فأخبرناه أبو القاسم الأزهري وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وعلي ابن الحسن التنوخي قالوا: أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن نا عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: «أصابنا عطش بالحديبية فجهشنا إلى رسول الله ﷺ وبين يديه ماء، فقال بأصابعه هكذا(٣) فقال: خذوا فجعل الماء يتخلل من بين أصابعه كأنها عيون».

قال عمرو في حديثه: فوسعنا وكفانا، وقال حصين: فشربنا وتوضأنا(٤).

(*) جهشنا: قال في النهاية ٣٢٢/١: الجهش أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه.
(١) ما بين المعكفوتين سقط من الأصل وضبب عليه وأضفته من مسند أحمد.
(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ٣٥٣/٣.
(٣) كتب عليه في الأصل «كذا» والعبارة هكذا أيضاً في الجعديات.
(٤) انظر مسند علي بن الجعد ٢٨٥/١ ح ٨٤.

وأما حديث غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة وحده في سؤال سالم جابرا وجوابه لـه:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا عمر بن محمد بن علي الناقد أنا جعفر بن محمد الفريابي نا عثمان بن أبي شيبة نا غندر عن شعبة[1].

وأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم ابن أبي الجعد قال: سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة فقال: «لو كنا مائة ألف كفانا - وقال عثمان: لكفانا - كنا ألفاً وخمسمائة»[2].

وأما حديث أبي[3] الوليد عن شعبة عن عمرو وحصين الذي ساقه بطوله وأورد فيه سؤال سالم جابرا وجوابه وبين أنه عن عمرو دون حصين وميز ذلـك:

فأخبرناه علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن بدر نا حماد بن مدرك نا هشام بن عبد الملك - هو أبو الوليد الطيالسي - وأخبرناه الحسن ابن أبي بكر أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا علي بن محمد ابن أبي الشوارب نا أبو الوليد نا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن سمعا سالم بن أبي الجعد يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «أصابنا عطش فجهشنا وانتهينا إلى رسول الله ﷺ فوضع يده في تور من ماء فجعل الماء يفور عيوناً من خَلَلِ أصابعه، وقال اذكروا اسم الله فشربنا

---

(١) رواه مسلم في كتاب الإمارة ١٤٨٤/٣ ح ٧٢ عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر ... به ...

(٢) لم أهتد لموضعه من المسند إلى الآن.

(٣) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

ووسعنا وكفانا»[1] .

قال شعبة: وفي حديث عمرو: فقلت لجابر بن عبد الله: كم كنتم، قال كنا ألفاً وخمسمائة ولو كنا مائة ألف لكفانا.

لفظ حديث ابن أبي الشوارب.

١٠٢- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز أنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن عبد الله الدقاق نا أبو قلابة[2] الرقاشي قال: نا سليمان[3] الهاشمي ويحيى بن عبد الحميد[4] قالا: نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن (١٤٠/أ) بن شهاب عن محمد بن العلاء بن أبي سفيان[5] الثقفي عن محمد بن سعد[6] عن سعد قال: «قال رسول الله ﷺ: من يرد

---

(١) رواه الدارمي في السنن ٢١/١ ح ٢٧ المقدمة باب ما أكرم الله النبي ﷺ من تفجير الماء من بين أصابعه.

(٢) قال في التقريب ٢٢٠: بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة - وهو عبد الملك بن محمد البصري يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد . أ.هـ

(٣) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو أيوب الفقيه (تقريب:١٣٣).

(٤) الحماني، ضعيف تقدم الكلام عليه مراراً.

(٥) صوابه محمد بن أبي سفيان بن العلاء الثقفي كما نص على ذلك المؤلف فيما بعد، وكذلك نص على ذلك من ترجم له، هذا وذكره ابن حبان في الثقات ٣٧٨/٥، وقال في التقريب ٢٩٩ : مقبول.

(٦) ابن أبي وقاص

هوان قريش أهانه الله عز وجل»[1].

هكذا روى هذا الحديث أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عن سليمان بن داود الهاشمي ويحيى بن عبد الحميد الحماني عن إبراهيم بن سعد على الاتفاق منهما في روايته، وبينهما خلاف.

فأما يحيى فإنه يرويه عن إبراهيم بالإسناد الذي ذكرناه إلا أن أبا قلابة وهم في قوله محمد بن العلاء بن أبي سفيان، لأنه محمد بن أبي سفيان ابن العلاء، وكذلك قال كل من رواه عن إبراهيم، وكذلك حدث به أبو عمرو أحمد بن حازم بن أبي غزرة[2] الكوفى عن يحيى الحماني.

وأما سليمان الهاشمي فإنه يزيد في إسناده رجلاً بين محمد بن أبي سفيان وبين محمد بن سعد وهو يوسف بن[3] الحكم والد الحجاج بن يوسف، فأبو قلابة حمل رواية سليمان على رواية يحيى، وقد وافق سليمان، إبراهيم بن حمزة الزهري ويعقوب بن حميد بن كاسب ومصعب ابن عبد الله الزبيري فرووه عن إبراهيم بن سعد وذكروا فيه يوسف بن الحكم.

وخالف الجميع يزيد بن عبد الله بن الهاد ويعقوب وسعد ابنا إبراهيم ابن سعد وأبو صالح عبد الله بن صالح وأبو عباد يحيى بن عباد ويونس بن

---

(١) أخرجه الإمام علي بن المديني في كتاب العلل ومعرفة الرجال ١٢١ عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ... به ...

(٢) بالغين المعجمة والراء بعدها زاي آخرها هاء هكذا في الأصل وفي الجرح والتعديل ٤٨/٢ .

(٣) ابن أبي عقيل الثقفي قال في التقريب ٣٨٨ : مقبول.

محمد المؤدب فرووه عن إبراهيم بن سعد وذكروا فيه يوسف غير أنهم نقصوا منه محمد بن سعد وقالوا: عن يوسف بن الحكم عن سعد نفسه ويقال: إن إبراهيم بن سعد كان يرويه قديماً فيذكر فيه محمد بن سعد كما رواه عنه سليمان الهاشمي وابن كاسب ومصعب، ثم نقص منه محمد بن سعد بآخره.

ورواه أبو كامل المظفر بن مدرك عن إبراهيم بن سعد كرواية يزيد بن الهاد ومن تابعه، وذكر أن إبراهيم رواه مرة أخرى فجعل مكان يوسف بن الحكم، محمد بن سعد مثل رواية يحيى الحماني.

فأما حديث يحيى الحماني الذي رواه عنه ابن أبي غرزة، وقال فيه محمد بن أبي سفيان:

فأخبرناه أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي أنا محمد ابن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم أنا يحيى نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان عن محمد بن سعد عن أبيه قال: «قال النبي ﷺ: من يرد هوان قريش أهانه الله»[1] (١٤٠/ب).

وأما حديث سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم الذي زاد فيه يوسف بن الحكم بين محمد بن أبي سفيان وبين محمد بن سعد:

فأخبرناه هلال بن محمد بن جعفر الحفار ومحمد بن أحمد بن يوسف الصياد والحسن بن أبي بكر قالوا: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد

---

(١) لم أجده من هذا الطريق وفيه الحماني ضعيف، وأحمد بن حازم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

العطار نا الحارث بن محمد التميمي نا سفيان بن داود الهاشمي قال: نا إبراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن محمد بن شهاب عن محمد بن أبي سفيان ابن العلاء بن جارية الثقفي(١).

وأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا علي بن إبراهيم المستملي نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس.

نا محمد بن إسماعيل البخاري نا سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن أبيه: «عن النبي ﷺ قال: من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»(٢).

وهكذا رواه أبو زرعة(٣) الدمشقي عن سليمان الهاشمي.

وأما حديث إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بموافقة سليمان على هذا القول:

فحدثناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - إملاءً بنيسابور - أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه العدل أنا محمد بن عبدالرحمن الشامي نا إبراهيم بن حمزة الزبيري نا إبراهيم بن سعد الزهري

---

(١) رواه من طريق الحارث بن أبي أسامة محمد التميمي عن سليمان ... به الحافظ أبو عبد الله الحاكم في المستدرك ٧٤/٤ كتاب معرفة الصحابة.
وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي في المسند ١١٣/٢ ح ٧٧٥.

(٢) رواه محمد بن إسماعيل البخاري بهذا الإسناد والسياق في التاريخ الكبير ١٠٣/١ في ترجمة محمد بن أبي سفيان الثقفي، ورواه الترمذي ٧١٤/٥ ح ٣٩٠٥ وفي كتاب المناقب باب مناقب الأنصار وقريش.

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري - بالنون والمهملة.

عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ: من يرد هوان قريش أهانه الله»[(١)].

وأما حديث ابن كاسب عن إبراهيم مثل هذا القول:

فحدثنيه عبد العزيز بن أبي طاهر الدمشقي أنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي نا يعقوب بن حميد بن كاسب[(٢)] نا إبراهيم بن سعد[(٣)] نا صالح بن كيسان عن الزهري قال: حدثني محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم - هو أبو الحجاج بن يوسف[(٤)] - عن محمد بن سعد عن سعد:

«عن رسول الله ﷺ قال: من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»[(٥)].

وأما حديث مصعب[(٦)] الزبيري عن إبراهيم الموافق لرواية سليمان الهاشمي وابن كاسب:

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد.

(٢) قد ينسب إلى جده، سكن مكة وثقه مصعب الزبيري ومسلمة بن قاسم، وضعفه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، وقال في التقريب ٣٨٦: صدوق ربما وهم - (التهذيب ٣٨٣/١١).

(٣) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني.

(٤) في الأصل في هذا الموضع «كذا».

(٥) لم أقف عليه من رواية يعقوب بن حميد بن كاسب.

(٦) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني.

فحدثنيه أبو القاسم سعد بن محمد المروذي[1] - بصور -[2] أنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن المصري - بعدن -[3] نا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرقي (١٤١/أ) نا سعد بن يحيى بن زيد بن عبد الحميد الإمام نا مصعب بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه: «قال رسول الله ﷺ: من يرد هوان قريش أهانه الله»[4].

وأما حديث يزيد بن الهاد عن إبراهيم الذي نقص من إسناده محمد ابن سعد وقال: عن يوسف عن سعد:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل والحسن بن الحسين بن علي بن المنذر القاضي قالا: أنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس بن محمد نا ليث بن سعد عن يزيد ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن أبي عقيل[5] عن سعد قال: «سمعت

(١) هذه النسبة إلى قرية مرو الروذ - تقدم ضبطها قريباً.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء مدينة مشهورة مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر حيث يحيط بها من ثلاث جهات افتتحها المسلمون زمن عمر بن الخطاب (معجم البلدان ٤٣٣/٣).

(٣) بالتحريك آخره نون، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان ٨٩/٤).

(٤) لم أجده من رواية مصعب الزبيري.

(٥) يوسف بن الحكم بن أبي عقيل والد الحجاج بن يوسف.

رسول الله ﷺ يقول: من يرد هوان قريش يهنه الله»[1] .

وأما حديث يعقوب وسعد ابني إبراهيم بن سعد عن أبيهما مثل هذا القـول:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد - بالبصرة - نا علي بن إسحاق المادرائي نا عباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان.

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يعقوب وسعد قالا: نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية أن يوسف بن الحكم أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من يرد هوان قريش أهانه الله»[2] .

وأما حديث أبي صالح عن إبراهيم بن سعد مثل ذلك:

فأخبرناه محمد بن الحسين القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا أبو صالح حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم عن سعد بن أبي وقاص - وقال غيره: عن

---

(١) أخرجه أبو عبد الله الحاكم في المستدرك ٧٤/٤ من طريق عبد الله بن صالح ويحيى ابن عبد الله بن بكير كلاهما عن الليث بن سعد ... به ..

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند ١٧١/١ .
وعن عبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم - وحده - عن أبيه أخرجه الترمذي في الجامع ٧١٤/٥ ح ٣٩٠٥ .

محمد بن سعد عن سعد - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد هوان قريش أهانه الله عز وجل»[1].

وأما حديث أبي عباد يحيى بن عباد عن إبراهيم، بوفاق هذه الرواية:

فأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا يحيى بن عباد (١٤١/ب) وسليمان بن داود قالا: نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج عن سعد ابن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من أهان قريشًا أهانه الله عز وجل»[2].

سليمان بن داود هو الهاشمي، وأحسب أن الزعفراني حمل روايته على رواية أبي عباد، فإن المحفوظ عن سليمان ذكر محمد بن سعد بين يوسف بن الحكم وبين سعد كما سقنا الحديث به قبل عنه والله أعلم.

وأما حديث يونس بن محمد عن إبراهيم بن سعد بموافقة هذه الجماعة:

فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله والحسن بن الحسين بن المنذر قالا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار.

وأخبرناه علي بن القاسم البصري نا علي بن إسحاق المادرائي قالا: نا

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٤٠١/١.

(٢) لم أجده من هذا الطريق.

محمد بن عبيد الله المنادي نا يونس نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أراد هوان قريش أهانه الله عز وجل»[١].

وأما حديث أبي كامل المظفر بن مدرك عن إبراهيم الذي ذكر أنه رواه مرتين على وجهين مختلفين:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو كامل نا إبراهيم بن سعد نا صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج عن سعد ابن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من أهان قريشًا أهانه الله عز وجل»[٢].

قال أبو كامل: وقال مرة أخرى حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية عن محمد بن سعد عن أبيه سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد هوان قريش أهانه الله»[٢].

١٠٣- حديث آخر:

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويْه الكاتب

---

(١) لم أجده من طريق يونس بن محمد - وهو المؤدب -.

(٢) رواه الإمام أحمد من طريق أبي كامل على الوجهين في المسند ١/١٨٣.

بأصبهان - نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب نا أبو خالد القرشي عبد العزيز بن معاوية[1] نا أبو عاصم[2] نا مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد[3] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت الحدود فلا شفعة»[4].

كذا رواه عبد العزيز[5] (١٤٢/أ) بن معاوية عن أبي عاصم والظاهر من هذه الرواية أن أبا سلمة وسعيداً - هو ابن المسيب - رويا هذا الحديث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولم يكن أبو عاصم يرويه كذلك وإنما كان يرويه عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وعن سعيد مرسلاً عن النبي ﷺ[5]. وقد رواه محمد بن حماد الطهراني[6] عن أبي عاصم وحكى بيانه القولين وتمييزه بين الروايتين.

---

(١) ابن عبد الله بن خالد الأموي البصري، صدوق له أغلاط، ولي قضاء الشام، حديثه في المراسيل لأبي داود، ولم يذكره المزي في التهذيب (تقريب التهذيب/٢١٦).

(٢) الضحاك بن مخلد النبيل.

(٣) هو ابن المسيب.

(٤) لم أجده من طريق عبد العزيز بن معاوية، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن عمر عن أبي عاصم به ٨٣٤/٢ ح ٢٤٩٧ مثل رواية عبد العزيز ابن معاوية....

(٥) الحديث في الموطأ ٧١٣/٢ الحديث الأول من كتاب الشفعة مرسلاً عن سعيد وأبي سلمة، قال ابن عبد البر في التمهيد ٣٦/٧: هكذا روى هذا الحديث عن مالك أكثر الرواة للموطأ وغيره مرسلاً، إلا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وأبا عاصم النبيل ويحيى بن إبراهيم بن داود بن أبي قتيلة وأبا يوسف القاضي وسعيداً الزبيري، فإنهم رووه عن مالك بهذا الإسناد متصلاً عن أبي هريرة مسنداً، ثم ساق رواياتهم بأسانيدها.

(٦) بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الراء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى طهران، وهي قرية كبيرة على باب أصبهان، وأخرى أيضًا قرية من قرى الري وإلى =

أخبرنيه أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي[1] - بدمشق - أنا محمد بن عثمان السلمي أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي نا محمد بن حماد الطهراني أنا أبو عاصم عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة ما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود أو حدت الحدود فلا شفعة»[2].

قال أبو عاصم حديث أبي سلمة مسند وحديث سعيد مرسل[2].

وروى هذا الحديث عبد الملك[3] الماجشون وأبو يوسف القاضي[4] ويحيى بن أبي قتيلة[5] عن مالك[6] عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي

= الأخيرة ينسب محمد بن حماد الطهراني الرازي، وكان ثقة مات سنة ٢٦١ بعسقلان (اللباب ٢/٢٩٠ - ٢٩١).

(١) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف - هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضب به الأطراف (الأنساب ٤/٢٧٥).

(٢) رواه ابن ماجه ٢/٨٣٤ ح ٢٤٩٧ كتاب الشفعة باب إذا وقعت الحدود فلا شفعة عن محمد بن حماد الطهراني عن أبي عاصم .. به.
وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٧/٤٠ عن ابن المديني عن أبي عاصم.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، مفتي أهل المدينة، صدوق له أغلاط في الحديث (التقريب/٢١٩).

(٤) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم قاضي بغداد، صاحب أبي حنيفة وثقه ابن معين وابن المديني وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط، مات سنة ١٨٢ هـ (تذكرة الحفاظ ١/٢٩٢).

(٥) يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة - بقاف ومثناة مصغراً - السلمي، وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: ربما وهم وخالف، (التهذيب ١١/١٧٤).

(٦) أخرج ابن عبد البر في التمهيد ٧/٣٦ - ٤٥، روايات هؤلاء موصولة مسندة.

سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وهو في الموطأ مرسلاً لاذكر فيه لأبي هريرة.

١٠٤- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني نا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبدان بن أحمد نا إسحاق بن إبراهيم الصواف نا عمرو ابن محمد بن أبي رزين نا إسرائيل[(١)].

وأخبرني الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا علي ابن المديني نا عثمان بن عمر نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن[(٢)] - زاد الأصبهاني السلمي ثم اتفقا - وعبد الله بن حلام[(٣)] عن عبد الله - قال الأصبهاني -: ابن مسعود - قال: «خرج رسول الله ﷺ من بيت سودة فإذا امرأة على الطريق قد تشوفت ترجو أن يتزوجها رسول الله ﷺ فرجع رسول الله ﷺ فدخل على سودة فإذا عندها نسوة يدفن[(٤)] طيبًا فلما رأين رسول الله ﷺ خرجن فأتى رسول الله أهله فقضى حاجته ثم خرج ورأسه يقطر ماء ثم قال: إذا

---

(١) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي المقرئ.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٢٧/٥، وقال: روى عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعي أ.هـ.

وقال في الميزان: ٤١٢/٢: عن ابن مسعود مرفوعًا: إني رأيت امرأة فأعجبتني ... الحديث رواه عنه أبو إسحاق، وبعضهم وقفه لايكاد يعرف.

(٤) يدفن: يخلطن الطيب ماء ومسك مدوف أي مبلول أو مسحوق (تاج العروس ١١٠/٦ مادة داف).

رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها»[1] .

سياق الحديث للجوهري.

وأما الأصبهاني فإنه ساق الإسناد، وقال عن النبي ﷺ مثله وقبله معنى هذا الحديث.

الظاهر من هذا الحديث أن (١٤٢/ب) أبا إسحاق رواه عن أبي عبدالرحمن السلمي وعبد الله بن حلام كليهما عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ، وليس الأمر كذلك وإنما كان إسرائيل يرويه عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلاً، وعن أبي إسحاق عن عبد الله ابن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ متصلاً مسنداً[2] .

وقد رواه كذلك عبيد الله بن موسى عن إسرائيل مبيناً فبدأ بحديث أبي عبد الرحمن المرسل وساقه بطوله ثم أورد في إثره حديث عبد الله بن حلام المتصل.

وروى هذا الحديث سفيان الثوري عن أبي إسحاق واختلف عليه في إسناده، فرواه قبيصة ابن عقبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، وعن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ[3] .

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد.

(٢) نص الذهبي في الميزان ٤١٢/٢ - كما تقدم في ترجمة ابن حلام - أن رواية السبيعي عنه هذا الحديث مرفوعة وغيره يوقفها.

(٣) نص على ذلك أيضًا الحافظ الدارقطني في العلل في مسند ابن مسعود (نسخة خاصة وغير مرقمة).

وكذلك رواه معاوية بن هشام عن سفيان، وهاتان الروايتان عن سفيان توافقان رواية عبيد الله ابن موسى عن إسرائيل[1].

ورواه محمد بن كثير العبدي ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن ابن مهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبدالله بن حلام عن عبد الله بن مسعود من قوله موقوفاً غير مرفوع[2].

ورواه أبو نعيم ويحيى بن القطان عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرخمن عن النبي ﷺ[2].

فأما حديث عبيد الله بن موسى عن إسرائيل الذي بين فيه إرسال رواية أبي عبد الرحمن وأتبعه رواية ابن حلام المتصلة المرفوعة:

فأخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي أنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم نا عبيد الله أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن قال: «خرج النبي ﷺ ذات يوم فإذا امرأة قاعدة على الطريق وقد تشوفت له ترجو أن يتزوجها فرجع إلى سودة بنت زمعة فوجد عندها نسوة يدفن لها طيبًا، فلما أتى رسول الله خرجن فقضى رسول الله ﷺ حاجته من أهله ثم خرج برأسه يقطر ماء ثم قال لأصحابه: إنما حبسني عنكم أني خرجت فذكر ما كان من المرأة فمن رأى منكم امرأة تعجبه فليرجع إلى أهله فإن مع أهله مثل الذي معها»[3].

---

(١) نص على ذلك أيضًا الحافظ الدارقطني في العلل في مسند ابن مسعود (نسخة خاصة وغير مرقمة).

(٢) انظر مسند ابن مسعود من علل الدارقطني.

(٣) لم أجد رواية عبيد الله بن موسى فيما وقفت عليه من المصادر.

وقال: أنا عبيد الله أنا إسرائيل عن إبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله.

وأما حديث قبيصة[1] عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق بموافقة ما رواه عبيد الله عن إسرائيل:

فأخبرناه ولاد بن علي أنا محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم أنا قبيصة[1] نا سفيان عن أبي إسحاق (١٤٣/أ) عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود قال: «رأى رسول الله ﷺ امرأة فأعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيباً وعندها نسوة فأخلته فقضى حاجته ثم قال: أيما رجل رأى امرأة فأعجبته فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»[2].

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر نا سليمان بن أحمد الطبراني نا حفص ابن عمر بن الصباح الرقي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ:

«أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»[2].

وأخبرني الحسن بن علي التميمي نا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عبدالله ابن سليمان الوراق ثنا إسماعيل بن أبي مريم ثنا علي بن المديني نا قبيصة

---

(١) ابن عقبة بن محمد السوائي – تقدم مراراً.

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل اللفظ الأول من طريق السري بن يحيى عن قبيصة به، والثاني عن عيسى بن جعفر عن قبيصة ... به.
وأخرجه – باللفظ الأول عن قبيصة .. به – الإمام الدارمي في السنن ٧٠/٢ ح ٢٢٢١ كتاب النكاح باب الرجل يرى المرأة فيخاف على نفسه.

أنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ يعني نحو حديث إسرائيل، قال: ولم يذكر قبيصة في حديث أبي عبد الرحمن عبدالله بن مسعود[1].

وأما حديث معاوية بن هشام عن سفيان الموافق لما رواه قبيصة:

فأخبرناه أبو بكر البرقاني أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن عبدالله ابن زكريا نا أحمد بن شعيب أنا محمد بن رافع نا معاوية بن هشام نا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن عن النبي ﷺ، وعن عبد الله ابن حلام عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن الذي مع أهله مثل الذي معها»[2].

فأما حديث عبد الله بن حلام عن ابن مسعود الموقوف الذي رواه عن سفيان عن محمد بن كثير ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم:

فأخبرناه أحمد بن محمد بن غالب أنا عمر بن نوح البجلي[3] أنا أبو خليفة - هو الفضل بن الحباب - نا ابن كثير[4] أنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود قال: «من رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن مع أهله مثل الذي معها»[5].

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد.

(٢) رواه الدارقطني في مسند ابن مسعود في العلل بهذا الإسناد والسياق.

(٣) بالباء الموحدة والجيم - تقدم ضبطه.

(٤) محمد بن كثير العبدي.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في العلل ١/٣٩٤ ح ١١٨٠، والدارقطني في العلل ولم يسوقا إسناده ورجحا وقفه على رفعه.

أخبرنا علي بن يحيى ثنا سليمان الطبراني نا معاذ بن المثنى نا محمد ابن كثير نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بن مسعود مثله ولم يرفعه[1].

وأخبرني الحسن بن علي التميمي ثنا عمر بن أحمد ثنا عبد الله بن سليمان الوراق ثنا إسماعيل بن أبي مريم نا علي ابن المديني نا يحيى بن سعيد نا سفيان نا أبو إسحاق عن عبد الله بن حلام قال قال عبد الله:

«من رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها»[1].

وقال علي: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حلام عن عبد الله بنحو حديث يحيى بن سعيد[1].

أخبرنا البرقاني نا علي بن عمر الحافظ نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عيسى بن جعفر ثنا أبو نعيم نا سفيان بإسناده نحوه موقوفاً[2].

وأما حديث (١٤٣/ب) أبي عبد الرحمن المرسل الذي رواه أبو نعيم ويحيى القطان عن سفيان:

فأخبرنا علي بن يحيى ثنا سليمان بن أحمد الطبراني نا علي بن عبدالعزيز نا أبو نعيم نا سفيان عن إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي[3] قال قال رسول الله ﷺ: «من رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها»[4].

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

(٢) ذكره الدارقطني في العلل ولم يسق إسناده ولم أجده في غيره.

(٣) في هذا الموضع من الأصل تضبيب، لعله بسبب سقوط الصحابي.

(٤) ذكره الدارقطني في العلل ولم يسقه مسنداً.

أخبرنا التيمي نا عمر بن أحمد نا عبد الله بن سليمان نا إسماعيل بن أبي مريم نا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد نا سفيان نا أبو إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ نحو حديث ابن حلام.

١٠٥- حديث آخر:

كتب إليّ عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي وحدثني عبدالعزيز بن أبي طاهر عنه قال: أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن[١] حذلم قال: نا سعد بن محمد البيروتي قال: نا هديّة[٢] بن عبد الوهاب نا النضر بن شميل والفضل بن موسى قالا: نا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: «سمعت رسول الله ﷺ يلبي لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقاً»[٣].

كذا رواه سعد بن محمد قاضي بيروت عن هدية بن عبد الوهاب المروزي وقد وهم فيه لأن النضر بن شميل يرويه عن هشام بن حسان نفسه والفضل بن موسى - وهو السيناني[٤] - يرويه عن جعفر بن سليمان عن هشام.

وقد روى أبو الربيع الحسين بن الهيثم الرازي[٥] عن هدية بن

---

(١) بالحاء المهملة بعدها ذال معجمة ولام ميم - كذا في الأصل وتهذيب ابن عساكر لابن منظور ٩١/٣، قال: وكان ثقة مأموناً.

(٢) قال في التقريب ٣٦٣: بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد المثناة التحتانية - أبو صالح المروزي صدوق ربما وهم.

(٣) لم أجده من طريق جعفر بن سليمان.

(٤) - بالسين المهملة - تقدم مراراً.

(٥) قال الدارقطني: لا بأس به (تاريخ بغداد ١٤٥/٨).

عبد الوهاب حديث النضر بن شميل على الصواب، وكذلك رواه يحيى بن محمد بن[1] أعين عن النضر عن هشام.

وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن هدية حديث الفضل بن موسى.

وأما حديث النضر:

فأخبرناه محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا الحسين بن الهيثم الرازي نا هدية بن عبد الوهاب نا النضر بن شميل[2].

وأخبرناه أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار نا يحيى بن محمد بن أعين نا النضر بن شميل قال: نا - وفي حديث ابن مهدي أنا - هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى بن سيرين عن أنس - قال ابن مهدي: عن أخيه أنس بن سيرين عن - أنس بن مالك قال: «سمعت النبي ﷺ يلبي لبيك حجاً حقاً تعبداً ورقاً»[2].

وأما حديث الفضل بن موسى:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا هدية بن عبد الوهاب نا الفضل بن موسى نا

---

(١) أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير المروزي، قال الخطيب: كان ثقة (تاريخ بغداد ٢١٥/١٤).

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ ٢١٥/١٤ - ٢١٦ من كلا الطريقين في ترجمة يحيى ابن محمد بن أعين.

جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه يحيى (١٤٤/أ) بن سيرين عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال:

«سمعت رسول الله ﷺ يلبي لبيّك حجاً حقاً تعبداً ورقاً»[(١)] .

١٠٦- حديث آخـــر:[(*)]

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا محمد بن قدامة بن أعين نا أبو عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق[(٢)] عن أبي بردة عن أبي موسى: «أن النبي ﷺ قال: لانكاح إلا بولي»[(٣)] . وقال أبو داود: وهو يونس عن أبي بردة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة.

قال الخطيب والأمر على ما قال أبو داود، الظاهر من هذا الحديث أن أبا عبيدة رواه عن يونس بن أبي إسحاق وعن ابنه إسرائيل بن يونس كلاهما عن أبي إسحاق عن أبي بردة وليس الأمر كذلك، وإنما رواه أبو عبيدة عن يونس عن أبي بردة بن أبي موسى، ورواه عن إسرائيل عن جده أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى، فأما إسرائيل فلم يختلف عليه أنه سمعه من أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، وأما يونس بن أبي إسحاق فاختلف عليه فيه: فرواه أبو عبيدة الحداد – واسمه

---

(١) لم أقف عليه والله أعلم.

(*) هذا الحديث سبق تخريجه برقم ٨٣ وعلته هناك تعارض وصله وإرساله.

(٢) عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٣) انظر سنن أبي داود ٥٦٨/٢ – ٥٦٩ ح ٢٠٨٥ كتاب النكاح باب في الولي.

عبد الواحد بن واصل - وأسباط بن محمد والحكم بن مروان وزيد بن الحباب من رواية سليمان بن الجراح أربعتهم عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ[1].

وكذلك رواه محمد بن عبيد الله المنادي عن شبابة بن سوار عن يونس ابن أبي إسحاق إلا أنه أرسله ولم يذكر فيه أبا موسى[1].

ورواه الحسن بن قتيبة المدائني[2] وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وعبد الله بن داود الخريبي[3] وأبو قطن عمرو بن الهيثم القُطَعي[4] وزيد بن الحباب[5] العكلي من رواية غير واحد عنه عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، ويشبه أن يكون يونس سمعه من أبي بردة، وسمعه أيضاً من أبي إسحاق عن أبي بردة، فرواه على الوجهين معاً والله أعلم[6].

---

(١) سيأتي تخريجه هذه الروايات كلها بإذن الله.
وانظر أيضًا جامع الترمذي ٣٩٩/٣ - ٤٠٢ كتاب النكاح باب لانكاح إلا بوليّ، والسنن الكبرى للبيهقي ١٠٧/٧ - ١٠٩.

(٢) الخزاعي، قال الأزدي: واهي الحديث وقال العقيلي كثير الوهم، وضعفه أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث، قال ابن عدي: أرجو أنه لابأس به، قال الذهبي بل هو هالك (تاريخ بغداد ٤٠٤/٧، الميزان ٥١٨/١).

(٣) بضم المعجمة بعدها راء ومثناة تحتانية ثم موحدة وقد سبق ضبطه.

(٤) قطن - بفتح القاف والمهملة، والقطعي بضم القاف وفتح المهملة (التقريب/٢٦٣).

(٥) بضم الحاء المهملة وموحدتين - أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف (التقريب/١١٢).

(٦) ذكر الدارقطني في مسند أبي موسى الأشعرى في العلل اختلاف إسرائيل، ويونس وذكر رواية عيسى بن يونس وزيد بن الحباب عن يونس عن أبي بردة ورجح رواية =

فأما حديث أبي عبيدة الحداد عن يونس:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الواحد الحداد نا يونس عن أبي بردة عن أبي موسى: «أن النبي ﷺ قال: لانكاح إلا بولي»[1].

وأخبرنيه أحمد بن عمر بن علي القاضي -بدرزيجان -[2] أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب نا محمد بن جرير الطبري حدثني أحمد بن منيع نا أبو عبيدة الحداد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بولي»[3].

وأما حديث (١٤٤/ب) أسباط بن محمد عن يونس بمتابعة أبي عبيدة على هذا القول:

فأخبرناه أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى الحافظ نا عبد الله بن محمد البغوي نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا أسباط بن محمد عن يونس بن أبي

= إسرائيل التي فيها عن أبي إسحاق عن أبي بردة...، وانظر جامع الترمذي ٣٩٩/٣ كتاب النكاح باب لانكاح إلا بولي.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند ٤١٨/٤.

(٢) كتب عليها في الأصل «كذا»، وهو - بفتح أوله وسكون ثانيه، وزاي مكسورة وياء مثناة من تحته وجيم، وآخره نون قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي كان والد أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، خطيب جامعها ... (معجم البلدان ٤٥٠/٢).

(٣) ذكر رواية أبي عبيدة عن يونس به الإمام الترمذي في سننه ٣٩٩/٣ باب لانكاح إلا بولي، وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٠٩/٧.

إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بوليّ»[1].

وأما حديث الحكم بن مروان عن يونس كذلك:

فأخبرناه أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي والقاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي قالا: أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا إبراهيم بن نصر الكندي نا الحكم بن مروان نا يونس عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لانكاح إلا بولي»[2].

وأما حديث زيد بن الحباب عن يونس من رواية سليمان بن الجراح عنه الموافق لهذه الروايات:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنا عبدالعزيز بن جعفر الخرقي نا شعيب بن محمد الذارع قال: حدثني سليمان بن الجراح نا زيد بن الحباب عن يونس عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بولي»[3].

وأما حديث شبابة بن سوار عن يونس الذي رواه عنه ابن المنادي مرسلا:

فأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج -

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرى ١٠٩/٧، وذكره الترمذي في السنن ٣٩٩/٣ باب لانكاح إلا بولي، إلا أنه لم يسق المتن، ورواه الإمام أحمد في المسند ٤١٣/٤.

(٢) لم أجده من هذا الطريق.

(٣) ذكرها الترمذي في السنن ٤٩٩/٣، والبيهقي في السنن الكبري ١٠٩/٧، وانظر أيضاً العلل للدارقطني مسند أبي موسى الأشعري.

بنياسبور – نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبيد الله ابن المنادى نا شبابة نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة قال:[1] «قال رسول الله ﷺ لانكاح إلا بولي»[2] .

رواه محمد بن إسحاق الصغاني عن شبابة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة كذلك.

وأما حديث الحسن بن قتيبة عن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى بخلاف الأحاديث التي سقناها:

فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد أنا أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا بولي»[3] .

وأما حديث عيسى بن يونس عن أبيه مثل رواية الحسن بن قتيبة:

فأخبرناه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الأيادي نا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي نا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي نا الهيثم بن جميل نا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «قال رسول الله ﷺ: لانكاح إلا

---

(١) في هذا الموضع علامة تضبيب لعله تنبيهاً إلى الإرسال وسقوط الصحابي من هذا الإسناد.

(٢) لم أجده من رواية شبابة بهذا السياق.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠٩/٧ من طريق أحمد بن سلمان النجاد عن الحارث بن محمد عن الحسن ... به، والحسن، متروك الحديث كما مر سابقاً.

بولي»[1].

وأما حديث عبد الله (١٤٥/أ) بن داود[2] وأبي قطن بن الهيثم عن يونس بمتابعة الحسن وعيسى علي روايتهما:

فأخبرني محمد بن عبد الملك القرشي أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبدالرحمن الزهري أنا عبد الله بن سليمان نا محمد بن بشار نا عبد الله ابن داود نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «لانكاح إلا بولي»[3].

وأخبرني محمد بن عبد الملك أنا أبو الفضل الزهري أنا عبد الله - هو ابن سليمان بن الأشعث - نا أحمد بن سنان نا أبو قطن نا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق مثله[3].

وأما حديث زيد بن الحباب بمتابعة هذه الجماعة:

فأخبرناه علي بن محمد بن الحسن المالكي أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الأبهري نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي مهرول[4] - بالمصيصة - نا عمر بن سهل نا زيد بن الحباب.

وأخبرنيه أبو محمد الحسن بن محمد الخلال نا محمد بن جعفر بن العباس النجار أنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل[5] نا عثمان بن

---

(١) أخرجه الإمام البيهقي في الكبرى ١٠٩/٧ من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي عن الهيثم ابن جميل ... به ...

(٢) هو الخريبي. (٣) لم أجده من رواية عبد الله بن داود ولا من رواية أبي قطن.

(٤) - بالراء - هكذا في الأنساب ٣٠٠/١٢.

(٥) المحاملي أخو القاضي أبي عبد الله المحاملي (تاريخ بغداد ٤٤٧/١٢).

هشـــــام[1] .

وأخبرناه أبو القاسم الأزهري ومحمد بن عمر الداودي قالا: أنا علي ابن عمر الحافظ نا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف وأبو بكر أحمد[2] ابن العباس بن مجاهد وإسماعيل بن هارون بن مردانشاه[3] قالوا: أنا عثمان ابن هشام بن الفضل بن دلهم.

قال علي بن عمر: ونا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد قال: حدثني عمر بن سهل المصيصي - بالمصيصة - قالوا: أنا زيد بن الحباب نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال: «لانكاح إلا بوليّ»[4] .

وكذا رواه أحمد بن يحيى بن مالك السوسي عن زيد بن الحباب.

١٠٧- حديث آخـر:

أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عنزة[5] الموصلي أنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرقي[6] نا علي بن محمد بن أبي

---

(١) ابن الفضل بن دلهم.

(٢) في هذا الموضع تضبيب!!!

(٣) بالميم والراء والدال المهملة بعدها ألف ثم نون وشين فألف وهاء - كذا في تاريخ بغداد ٦/١٠٣.

(٤) ذكر رواية زيد بن الحباب الإمام الترمذي في السنن ٣/٣٩٩ باب لانكاح إلا بولي، وكذلك ذكرها البيهقي في الكبرى ٧/١٠٩، ولم يسوقها بالسند والمتن.

(٥) بالعين المهملة بعدها نون ثم زاي وآخره هاء كذا في تاريخ بغداد ١١/١٣٩.

(٦) بالزاي والراء والقاف كذا في تاريخ بغداد ١٣/٦١.

الشوارب نا أبو سلمة نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل عن أنس بن مالك:

«أن رسول الله ﷺ رأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال: ما هذا الحبل؟ فقيل: يا رسول الله هذه حمنة بنت جحش تصلي فإذا أعيت[1] تعلقت به، فقال رسول الله ﷺ: تصلي ما أطاقت فإذا أعيت تجلس»[2].

ربما ظن من لم ينعم النظر أنّ حماداً روى هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل (١٤٥/ب) كليهما عن أنس بن مالك وليس الأمر كذلك، وإنما رواه حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسلاً.

ورواه حماد أيضاً عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ.

وقد روى عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة هذا الحديث فأفرد رواية ثابت عن رواية حميد وفصل أحد الإسنادين من الآخر كذلك.

أخبرنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: «رأى رسول الله ﷺ حبلاً ممدوداً بين ساريتين، فقال: لمن هذا؟ قالوا: لحمنة بنت جحش تصلي فإذا عجزت تعلقت به، فقال: لتصلِّ ما أطاقت فإذا عجزت فلتقعد»[3].

---

(١) أي: تَعِبَتْ، وراجع الصحاح للجوهري ٢٤٤٢/٦ - ٢٤٤٣.

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١٨٤/٣ عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد .. به...

=

وأخبرنا الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا عبد الرحمن نا حماد عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ مثله[١].

١٠٨- حديث آخر:

أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا ابن[٢] صاعد نا يعقوب بن إبراهيم[٣] نا هشيم عن سيار[٤] وحصين[٥] ومغيرة[٦] وأشعث[٧] وداود[٨] ومجالد[٩] وإسماعيل بن أبي خالد كلهم عن الشعبي قال: دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ عليها: «فقالت: طلقها زوجها البتة فأتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له قالت: فلم يجعل لي سكنى ولانفقة، وقال: إنما السكنى والنفقة لمن تملك الرجعة»[١٠].

= وأخرجه في المسند ٢٥٦/٣ أيضاً بهذا اللفظ والإسناد إلا أنّه عن عفان عن حماد ... به.

(١) المصدر السابق. (٢) يحيى بن محمد بن صاعد.

(٣) هو الدورقي.

(٤) ابن أبي سيار أبو الحكم العنزي - بنون وزاي وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان، وقيل ورد وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب مات سنة ١٢٢ هـ (التهذيب ٢٩١/٤، التقريب ١٤٢).

(٥) ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي.

(٦) ابن مقسم - بكسر الميم - الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى.

(٧) ابن سوار النجار قاضي الأهواز - ضعيف (التقريب/٣٧).

(٨) ابن أبي هند.

(٩) ابن سعيد بن عمر الهمداني - بسكون الميم - ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره (التقريب/٣٢٨).

(١٠) رواه مسلم ١١٧/٢ ح ٤٢ من كتاب الطلاق بهذا الإسناد والسياق إلا أن فيه =

أدرج يعقوب بن إبراهيم الدورقي رواية هذا الحديث أو أدرجه هشيم له لما حدثه به وذلك أن قوله إنما السكنى والنفقة لمن تملك الرجعة، لم يذكره واحد من الجماعة المسمين عن الشعبي إلا مجالد بن سعيد وحده.

وقد روى هذا الحديث أحمد بن حنبل عن هشيم فلم يذكر هذه الكلمات التي تفرد بروايتها مجالد وحمل الحديث على رواية الجماعة، وأورد أحمد عن عبدة بن سليمان عن مجالد وحده الحديث وفيه الكلمات.

وروى الحسن بن عرفة[(١)] عن هشيم مثل رواية يعقوب بن إبراهيم الدورقي غير أنه بين أن الكلمات في السكنى والنفقة لمن تملك الرجعة هي عن مجالد خاصة دون الجماعة.

فأما حديث أحمد بن حنبل عن هشيم:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي نا هشيم أنا سيار وحصين (١٤٦/أ) ومغيرة وأشعث وابن أبي خالد، - وداود حدثناه - ومجالد عن الشعبي قال: دخلت على فاطمة بنت قيس قال: فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ

= زيادة «وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم» وهذه الزيادة في حديث داود بن أبي هند كما صرح بذلك الترمذي في روايته لهذا الحديث بهذا الإسناد والسياق ٤٧٦/٣ كتاب الطلاق باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لاسكنى لها ولانفقة.

ورواه الدارقطني بإسناده هنا في السنن ٢٣/٤ ح ٦٧ كتاب الطلاق.

(١) كتب في الأصل «عروة» وصوب في الهامش وهو كذا في سنن الدارقطني ٢٤/٤ كتاب الطلاق ح ٦٧.

فقالت: «طلقها زوجها ألبتة قالت: فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولانفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم»[(١)] .

وأما حديث أحمد عن عبدة[(٢)] بن سليمان عن مجالد:

فأخبرناه الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبدة بن سليمان[(٢)] نا مجالد عن الشعبي قال: حدثتني فاطمة بنت قيس قالت: «طلقني زوجي ثلاثاً فأتيت النبي ﷺ فلم يجعل لي سكنى ولانفقة، وقال: إنما السكنى والنفقة لمن كان لزوجها عليها رجعة، وأمرها أن تعتد عند ابن أم مكتوم الأعمى»[(٣)] .

وأما حديث الحسين بن عرفة عن هشيم:

فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون ابن الصلت الأهوازي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري نا الحسن بن عرفة نا هشيم عن مغيرة وحصين بن عبد الرحمن وأشعث وإسماعيل بن أبي خالد وداود بن أبي هند وسيار ومجالد كلهم عن الشعبي قال: دخلت على فاطمة بنت قيس - بالمدينة - فسألتها عن قضاء رسول الله ﷺ فقالت: «طلقني زوجي ألبتة فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة فلم يجعل لي السكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم»[(٤)] .

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسند فاطمة بنت قيس في مسنده ٦/٤١٦ .

(٢) أبو محمد الكلابي الكوفي.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ٦/٤١٦ .

(٤) رواه الدارقطني في السنن كتاب الطلاق ٤/٢٤ ح ٦٨ .

قال هشيم قال مجالد في حديثه: إنما النفقة والسكنى على من كانت له الرجعة[1] [2].

١٠٩- حديث آخر:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق أنا علي بن أحمد بن محمد القزويني نا إبراهيم بن يوسف بن خالد نا عمرو بن هشام الحراني وأخبرني أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي نا محمد بن المظفر الحافظ نا أحمد بن السلم الضراب بحران نا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني، وأخبرنا أبو نعيم[3] الحافظ واللفظ له نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي نا أبو جعفر النفيلي[4] قالا نا مخلد بن يزيد نا سفيان عن أيوب وخالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان[5] عن أبي ذر[6] عن النبي ﷺ قال: «يا أبا ذر الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين

---

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) في هامش الأصل ما نصه «بلغ مقابلة في الخامس بعد العشرين حسب الطاقة والله المستعان».

(٣) أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

(٤) بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها لام – هذه النسبة إلى الجد وممن اشتهر بها أبو جعفر عبد الله به محمد بن علي بن نفيل الحراني النفيلي (اللباب ٣/٣٢٠).

(٥) بضم الباء الموحدة وسكون الجيم بعدها دال وألف ونون العامري بصري تُفرد عنه أبو قلابة لايعرف حاله (التقريب/٢٥٧).

(٦) اسمه جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه.

فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير»[1] كذا روى هذا الحديث مخلد ابن يزيد الحراني عن سفيان الثوري عن أيوب السختياني وخالد الحذاء (١٤٦/ب) وساقه سياقة واحدة.

وأيوب إنما كان يرويه عن أبي قلابة عن رجل غير مسمى عن أبي ذر وأما خالد الحذاء فكان يرويه عن أبي قلابة ويسمى الرجل وهو عمرو بن بجدان فحملت رواية أيوب على رواية خالد في حديث مخلد بن يزيد هذا، وقد رواه الحسين بن حفص الأصبهاني ومحمد بن يوسف الفريابي والقاسم بن يزيد الجرمي - وقبيصة بن عقبة السوائي وأبو داود الحفري[2] عن الثوري عن أيوب مفرداً ولم يسم فيه شيخ أبي قلابة بل قال عن رجل عن أبي ذر، وكذلك قال معمر بن راشد وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وجرير بن حازم وإسماعيل بن علية وعبد الوهاب الثقفي وسعيد بن أبي عروبة عن أيوب، ورواه موسى بن خلف العمي عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب[3] عن أبي ذر ورواه سفيان بن عيينة عن أيوب عن

---

(١) رواه أبو عيسى الترمذي ٢١١/١ ح ١٢٤ كتاب الطهارة باب ما جاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء عن مخلد بن يزيد عن سفيان عن أيوب وخالد الحذاء به وبنفس الإسناد والمتن أخرجه الحافظان أبو الحسن الدارقطني في السنن ١٨٦/١ ح ١ كتاب الطهارة باب جواز التيمم لمن لم يجد الماء.
وأبو بكر البيهقي في الكبرى ٢١١/١ كتاب الطهارة، وأخرجه النسائي ١٧١/١ كتاب الطهارة باب الصلوات بتيمم واحد بهذا الإسناد عن أيوب وحده ... به.

(٢) بفتح المهملة والفاء - وهو أبو داود عمر بن سعد بن عبيد الحفري الكوفي.

(٣) الجرمي اسمه عمرو وقيل عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمرو وقيل النضر ثقة (التقريب: ٤٢٨).

أبي قلابة[1] عن أبي ذر لم يذكر بينهما أحد، وكذلك رواه أبو أحمد الزبيري[2] عن سفيان الثوري عن أيوب، ورواه عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء مفرداً عبد الرزاق بن همام من رواية إسحاق ابن إبراهيم الدبري.

ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه عنه وتابعه أبو أحمد الزبيري عن سفيان، وكذلك رواه خالد بن عبد الله الطحان الواسطي ويزيد بن زريع البصري عن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر، ورواه قبيصة بن عقبة عن الثوري عن خالد عن أبي قلابة عن عمرو بن محجن أو محجل[3] وقيل عن أبي قلابة عن محجن أو أبي محجن عن أبي ذر ولم يتابع قبيصة على شيء من هذين القولين ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن رجاء بن عامر عن أبي ذر، ورواه عبد الرزاق بن همام من حديث أحمد بن حنبل عنه وإبراهيم بن خالد المؤذن كلاهما عن سفيان الثوري عن أيوب وخالد جميعًا عن أبي قلابة وبينا الخلاف فيه وفصلا قول أيوب من قول خالد.

---

(١) في هذا الموضع علامة تضبيب.

(٢) محمد بن عبد الله بن الزبير – بالزاي والراء بينهما موحدة ومثناة تحتية.

(٣) محجن بالميم والمهملة والجيم آخره نون ومحجل كذلك إلا أن آخره لام، والحديث من طريقه أخرجه الدارقطني عن قبيصة عن سفيان عن محجن أو أبي محجن عن أبي ذر السنن ١٨٧/١ ح ٥ من باب جواز التيمم لمن لم يجد الماء، وكذلك البيهقي في الكبرى ٢١٢/١ ...

وفي التقريب ٣٢٩ محجن بن أبي محجن الديلي صحابي قليل الحديث أ.هـ.

فلا أدري أهو هذا أوله علاقة نسب به أم لا.

فأما أحاديث من رواه عن الثوري عن أيوب وحـده:

فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا أسيد بن عاصم[1] الثقفي - بأصبهان - نا الحسين بن حفص عن سفيان قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن رجل قال رأيت أبا ذر فقلت: أنت أبو ذر فقال: إن أهلي يزعمون ذاك فسألته عن الجنابة فقال أبو ذر: «أجنبت في إبلي فأتيت النبي ﷺ فقال: يا أبا ذر[2] فسكت فقال ثكلتك أمك (١٤٧/أ) فقلت يارسول الله أني جنب فدعا بإناء فاستترت ببعير فاغتسلت فقال: يا أبا ذر أن الصعيد الطيب وضوء المسلم وأن لا[3] يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير»[4].

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي، وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنا أبو الحسن علي بن محمد ابن أحمد المصري.

قال الفارسي: نا وقال المصري أنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم نا محمد بن يوسف الفريابي[5] نا سفيان عن أيوب السختياني عن أبي قلابة

---

(١) أبو الحسين مولى ثقيف صاحب المسند توفي بأصبهان سنة ٢٧٠هـ (أخبار أصبهان ٢٢٦/١).

(٢) في هذا الموضع علامة تضبيب.

(٣) في هذا الموضع علامة تضبيب وهو في الروايات الأخرى (مالم يجد).

(٤) لم أجده بهذا الإسناد.

(٥) في الأصل علامة تضبيب لعلا بسبب زيادة الياء في الفيريابي.

عن[1] رجل عن أبي ذر: «أن النبي ﷺ قال له: إن الصعيد الطيب وضوء للمسافر وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير»[2]، وقال ابن مهدي: وذلك خير ولم يذكر في الإسناد أبا قلابة».

أخبرنا الحسن بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا محمد ابن سليمان الباهلي نا عبد الله بن عبد الصمد نا القاسم[3] يعني الجرمي - نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل[4] عن أبي ذر: «أن أبا ذر[5] أجنب فأتى النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد - يعني الماء - عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير»[6].

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء أنا محمد بن المظفر الحافظ نا ابن منيع[7] حدثني ابن هاني[8] نا قبيصة نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر عن أبي ذر قال ابن منيع: نا هارون بن عبد الله نا أبو داود الحفري عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة

---

(١) في الأصل عليه علامة تضبيب.

(٢) لم أقف عليه من رواية الفريابي عن سفيان.

(٣) ابن يزيد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء أبو يزيد الموصلي.

(٤) قيل هو نفس عمر بن بجدان وقيل غيره وسيشير المؤلف إلى ذلك قريباً.

(٥) كتب عليه في الأصل علامة تضبيب ولعله تنبيهًا إلى أن هذه الصيغة من صيغ الإرسال وبعضهم يجعلها من صيغ التدليس إذا كانا متعاصرين ولكن لم يحضر هذه القصة والله أعلم.

(٦) لم أجده من رواية القاسم الجرمي عن سفيان.

(٧) أحمد بن منيع البغوي.

(٨) لم أستطع تمييزه.

عن رجل عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه[1] .

وأما حديث معمر عن أيوب بموافقته الثوري على ما ذكرناه عنه آنفا:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال: كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فأتيمم فوقع ذلك في نفسي فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فإذا هو قائم يصلي فعرفته بالنعت فسلمت عليه فلم يرد علي حتى انصرف. فقلت له أنت أبو ذر. فقال: إن أهلي ليقولون ذلك (١٤٧/ب) قلت: ما كان أحد من الناس أحبُّ إليّ رؤية منك، قال: فقد رأيتني. فقلت: إنا نعزب عن الماء فتصيبنا جنابة فنلبث أياماً نتيمم فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك - قال الشيخ أبو بكر[2] سقط من الأصل ها هنا كلام معناه - فقال أبو ذر: إني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله بذود[*] من إبل وغنم فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأتيمم فأمرت بقعود لي فشد عليه ثم ركبته حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله ﷺ في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه، وقال سبحان الله أبو ذر

---

(١) لم أجده من رواية قبيصة ولا من رواية أبي داود الحفري.

(٢) هو المؤلف رحمه الله.

(*) الذود من الإبل ما بين اثنتين إلى تسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر (النهاية ١٧١/٢).

فقلت نعم يا رسول الله أصابني[1] جنابة فتيممت أيامًا ثم وقع في نفسى من ذلك حتى ظننت أني هالك فدعا رسول الله ﷺ بماء فجاءت به امرأة سوداء في عُس[2] يتخضخض[3] يقول: ليس بملأن فاستترت بالراحلة وأمر رجلاً فسترني فاغتسلت ثم قال: «يا أبا ذر أن الصعيد الطيب كافيك مالم تجد الماء ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه بشرتك[4] وكانت جنابة أبي ذر من جماع».

وأما حديث حماد بن سلمة عن أيوب بمتابعة الثوري ومعمر:

فأخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي نا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا موسى بن إسماعيل نا حماد وأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل نا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم أنا الحارث بن محمد التميمي نا داود بن المحبر نا حماد - واللفظ لحديث موسى - عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال دخلت في الإسلام فأهمني ديني فأتيت أبا ذر فقال أبو ذر: أني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود وبغنم فقال لي: اشرب من ألبانها - وأشك في أبو الها - فقال أبو ذر فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور فأتيت

---

(١) كتب عليه في الأصل: «كذا ولعله إشارة إلى أن الأولى أصابتني».

(٢) بضم العين المهملة وبعدها مهملة مشددة هو القدح الكبير وجمعه عساس وأعساس النهاية (٣/٢٣٦).

(٣) قال في النهاية ٢/٣٩: أصل الخضخضة: التحريك.

(٤) لم أقف عليه بهذا الإسناد والسياق فيما وقفت عليه من المصادر.

رسـول الله ﷺ بنصف[1] النهـار وهو في رهط من أصـحـابه وهو في ظل المسجد فقـال: أبو ذر: فقلت نعم هلكت يا رسول الله قـال: وما أهلكك قلت: إني كنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور فأمر لى رسول الله ﷺ بماء فجاءت جارية سوداء بعسّ يتخضـــخض ما هو بملآن فتسترت إلى بعير فاغتسلت ثم جئت فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور وإن لم تجد الماء عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك»[2].

وأما حديث حماد بن زيـد (١٤٨/أ) عن أيوب بمتابعة من تقدم:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حـماد بن سلمـة وحـماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال رأيت أبا ذر في مسجد قبـاء يصلى وعليه برد قطري[3] فسلمت عليه فلم يرد علي فلما قضي صلاته رد عليّ قلت: أنت أبو ذر قال: نعم. قال: اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذوذ وأمرني أن أشرب من ألبانها وأبوالها[4] - ثم سكت أيوب عند أبوالهـا - ورأيت رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه في ظل المسجد فلما رآني قـــال

---

(١) كتب عليه في الأصل «كذا».

(٢) رواه أبو داود السجستاني في سننه ٢٣٧/١ ح ٣٣٣ كتاب الطهارة باب الجنب يتمم.

(٣) قال في النهاية ٨٠/٤: هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة، وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين، وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر. أ.هـ

(٤) ذكر أبو داود السجستاني في السنن ٢٣٨/١ بعد أن ساق حديث حماد بن سلمة ذكر حديث حماد بن زيد ولم يسقه، وقال: رواه حماد بن زيد عن أيوب ولم يذكر=

يا أبا ذر، قلت هلكت يا رسول الله قال: وما أهلكك أو قال: وما ذاك - قلت يا رسول الله إني أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة أفأصلي بغير وضوء - وقال بغير طهور فدعا لي بماء فجاءت جارية حبشية بعس فيه ماء يتخضخض ماهو بملآن فاستترت بالبعير واغتسلت، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب كافيك وإن لم تجد الماء عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه جلدك»[1].

وأما حديث جرير بن حازم عن أيوب نحو ذلك:

فأخبرناه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أنا عبد الله بن وهب، قال الأصم: ونا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال قرئ على ابن وهب أخبرك جرير بن حازم عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل حدثه عن أبي ذر - وأخبرني غير واحد عن أبي ذر - أن رسول الله ﷺ قال له: «إن الصعيد الطيب كافيك فإذا وجدت الماء فأمسسه بشرك»[2].

وأما حديث إسماعيل بن علية عن أيوب مثل ما ذكرناه:

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي نا إسماعيل نا أيوب عن أبي قلابة عن رجل

= «أبوالهـا» قال هذا ليس بصحيح ليس في أبوالها إلا حديث أنس تفرد به أهل البصرة...

(١) رواه بهذا الإسناد والسياق أبو داود الطيالسي في المسند ٦٦ ح ٤٨٤.

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد.

من بني عامر قال: كنت كافراً فهداني الله للإسلام وكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك في قلبي وقد أُنعت إليّ أبو ذر فحججت فدخلت مسجد قباء فعرفته بالنعت فإذا شيخ معروف أدم[(١)] عليه حلة قطن فذهبت حتى قمت إلى جنبه وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد عليّ حتى صلى صلاة أتمها وأحسنها وأطولها فلما فرغ رد عليّ فقلت أنت أبو ذر قال: إن أهلي ليزعمون ذاك قلت كنت كافراً فهداني الله للإسلام وأهمني ديني (١٤٨/ب) وكنت أعزب عن الماء معي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع ذلك في نفسي. قال هل تعرف أبا ذر؟ قلت نعم. قال فإني اجتويت المدينة - قال أيوب أو كلمة نحوها - فأمر لي رسول الله بذود من إبل وغنم فكنت أكون فيها فكنت أعزب عن الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع في نفسي أني قد هلكت فقعدت على بعير منها فانتهيت إلى رسول الله ﷺ نصف[(٢)] النهار وهو جالس في ظل المسجد في نفر من أصحابه فنزلت عن البعير ثم قلت يا رسول الله هلكت، قال ما أهلكك فحدثته فضحك فدعا إنساناً من أهله فجاءت جارية سوداء بعس فيه ماء ما هو بملآن إنه يتخضخض فاستترت بالبعير فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من القوم فسترني فاغتسلت ثم أتيته فقال: «إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو إلى عشر حجج فإذا وجدت الماء فامسسه بشرتك»[(٣)].

(١) الأدمة في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها (النهاية ٣٢/١).

(٢) كتب عليه (كذا) وقد مرّ في الحديث السابق بنصف النهار مجرور بالباء وكتب عليه هناك (كذا) والظاهر المعنى يستقيم بذلك كله، والله أعلم والأفصح والله أعلم (في نصف النهار).

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند ١٤٦/٥، وأخرجه الدارقطني أيضاً في السنن ١٨٧/١ =

وأما حديث عبد الوهاب الثقفي عن أيوب مثل ما تقدم:

فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطي أنا محمد بن المظفر أنا علي بن أحمد بن سليمان[(١)] البزاز بمصر - نا محمد بن هشام بن أبي خيرة[(٢)] نا عبد الوهاب نا أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر قال: قال أبو ذر: إني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود من إبل وغنم فكنت أكون فيها فكنت أعزب من الماء ومعي أهلي فتصيبني الجنابة فوقع في نفسي أني قد هلكت فقعدت على بعير فدفعت إلى رسول الله ﷺ بنصف النهار وهو جالس في نفر من أصحابه فنزلت فقلت: يا رسول الله هلكت قال: ما أهلكك فحدثته فضحك ثم دعا إنساناً فجاءت جارية سوداء - بعس فيه ماء ما هو بملآن[(٣)] إنه ليتخضخض فاستترت بالبعير وأمر رسول الله ﷺ رجلاً فسترني فاغتسلت ثم قال: إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء فأمسه بشرتك[(٤)].

وأما حديث سعيد بن أبي عروبة عن أيوب بذلك:

فأخبرناه محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عثمان بن أحمد الدقاق نا يحيى بن أبي طالب[(٥)].

= ح ٢ باب جواز التيمم لمن لم يجد الماء سنين كثيرة عن يعقوب بن إبراهيم عن إسماعيل بن علية عن أيوب به مختصراً.

(١) محدث مصر المعروف بعلان (تذكرة الحفاظ ٨٣٥/٣).

(٢) بكسر الخاء المعجمة وفتح التحتانية - البصري نزيل مصر ثقة مصنف (التقريب/٣٢٢).

(٣) في الأصل عليه علامة التضبيب وذلك بسبب سقوط النون منه.

(٤) لم أجده من حديث عبد الوهاب عن أيوب.

(٥) أبو طالب = جعفر.

أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال: كنت أعزب عن أهلي فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصف لي هيئته فإذا هو قائم يصلي فعرفته فاتبعته فسلمت عليه فلم يرد علي شيئاً حتى انصرف فقلت (١٤٩/أ) أنت أبوذر فقال: إن أهلي ليقولون ذلك فقلت ما كان أحد من الناس أحب إليّ رؤية منك فقال: قد رأيتني قال[(١)] فقال[(١)] : إني كنت أعزب عن أهلي فتصيبني الجنابة فألبث أياماً أتيمم فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فقال: أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله ﷺ بغنيمة فخرجت فيها فأصابتني جنابة فتيممت[(٢)] بالصعيد فصليت أياماً فوقع من ذلك في نفسي حتى ظننت إني هالك فأمرت بقعود لي فعُدّ[(٣)] عليه رحلة فركبته حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله ﷺ في ظل المسجد بانتصاف[(٣)] النهار في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه فقال سبحان الله أبو ذر - فقلت نعم يا رسول الله إنه أصابتني جنابة فتيممت أياماً فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فدعا لي رسول الله ﷺ بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فأمرني فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله ﷺ رجلاً فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو إلى عشر حجج فإذا

---

(١) عليه علامة تضبيب في الموضعين.

(٢) كتب عليه (كذا) ولعله بسبب سقوط الياء في الأصل.

(٣) في هذين الموضعين إشارة (كذا).

قدرت على الماء فأمسسته بشرتك[1] وأما حديث موسى بن خلف العمي عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن أبي ذر فأخبرناه محمد ابن عبد الملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ قال نا الحسين بن إسماعيل نا أبو يوسف القلوسي[2] يعقوب بن إسحاق وأبو بكر بن صالح قالا: نا خلف بن موسى العمي نا أبي عن أيوب عن أبي قلابة عن عمه أبي المهلب عن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ فقال: «يا أبا ذر إن الصعيد طهور لمن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه بشرتك»[3].

وأما حديث سفيان بن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة الذي لم يدخل فيه بينه وبين أبي ذر أحداً ومتابعة أبي أحمد الزبيري عن سفيان الثوري له على قوله ذلك.

فأخبرنيه أحمد بن علي بن الحسين التوزي نا محمد محمد بن المظفر نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا سعيد بن عبد الرحمن نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: إني أعزب في أهلي فلا أجد الماء فأصيب أهلي وتصيبني الجنابة فقال النبي ﷺ:

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ١٤٦/٥ - ١٤٧ عن محمد بن جعفر غندر عن سعيد ابن أبي عروبة به.

(٢) بضم القاف واللام بعدهما واو وسين مهملة نسبة إلى القلوس وهي حبال السفن والمشهور بها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري القلوسي (اللباب ٥٢/٣).

(٣) رواه الحافظ الدارقطني في السنن ١٨٧/١ ح ٣ من باب جواز التيمم لمن لم يجد الماء.

«يا أبا ذر الصعيد الطيب طهور وإن لم تجد الماء عشر سنين فإذا وجدته فأمسسه بشرتك»[1] (١٤٩/ب).

وأخبرني ابن التوزي نا محمد بن المظفر نا ابن منيع[2] نا هارون بن عبدالله نا أبو أحمد الزبيري[3] نا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه[4] لم يدخل بينهما أحد.

وأما حديث عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء وحده عن أبي قلابة الذي سمي فيه شيخه عمرو بن بجدان:

فأخبرناه أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام جميعًا بأصبهان. قال أحمد أنبا وقال علي ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: نا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر أنه أتي النبي ﷺ وقد أجنب فدعا له النبي ﷺ بماء فاستتر فاغتسل. ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك هو خير»[5].

---

(١) لم أجده من رواية ابن عيينة عن أيوب.

(٢) أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي.

(٣) محمد بن عبد الله بن الزبير.

(٤) لم أجده عن أبي أحمد عن سفيان بهذا الإسناد.
أما رواية أبي أحمد عن سفيان التي أدخل فيها عمر وبن بجدان بين أبي قلابة وأبي ذر فأخرجها أحمد في المسند ١٨٠/٥ - وفيه عامر بن بحران وهو مصحف هذا وقد سبق تخريج هذه الرواية أول الترجمة.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ١٥٥/٥ عن عبد الرزاق به.

وأما حديث ابن زنجويه[1] عن عبد الرزاق مثل هذه الرواية:

فأخبرناه عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء أنا محمد بن المظفر نا ابن منيع حدثني ابن زنجويه نا عبد الرزاق أنا الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال: سمعت أبا ذر يقول قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إن الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر حجج فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإنه خير»[2].

وأما حديث أبي أحمد الزبيري عن الثوري مثل ذلك:

فأخبرناه عبد الله بن محمد الحذاء أنا محمد بن المظفر نا ابن منيع نا أبو خيثمة[3] وهارون[4] قالا: نا محمد بن عبد الله الأسدي نا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال قال رسول الله ﷺ: «إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك هو خير»[5].

وأما حديث قبيصة بن عقبة عن الثوري الذي قال فيه: عن أبي قلابة عن عمرو بن محجن أو محجل[6] والقول الآخر عنه عن محجن أو أبي محجن:

---

(١) محمد بن عبد الملك.

(٢) لم أجده من رواية ابن زنجويه عن عبد الرزاق.

(٣) زهير بن حرب.

(٤) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمال.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند ١٨٠/٥.

(٦) محجل آخره لام وكتب عليه كذا في هذه المواضع الثلاثة وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الترجمة.

فأخبرناه الحذاء[1] أنا محمد بن المظفر نا ابن منيع حدثني ابن هاني نا قبيصة نا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن محجن أو محجل عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: «الصعيد وضوء المسلم مالم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليتق الله وليمس بشره لأن ذلك خير»[3] أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أنا علي بن عمر الحافظ نا الحافظ نا الحسين بن إسماعيل نا أبو البختري[3] نا قبيصة نا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن محجن أو (١٥٠/أ) أبي محجن عن أبي ذر عن النبي ﷺ مثل حديث موسى بن خلف عن أيوب وقال: إن ذلك طهور[4].

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا ابن الغلابي[5] قال: وقلت له يعني ليحيى بن معين إن قبيصة نا عن سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن عمرو ابن محجن أو محجل[2] - شك قبيصة - عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عبد الله بن محمد بن عبد الله الحذاء.

(٢) محجل آخره لام وكتب عليه كذا في هذه المواضع الثلاثة وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الترجمة.

(٣) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

(٤) بالباء الموحدة والخاء المعجمة وبعد تاء مثناة فوقية ثم راء هكذا في سنن الدارقطني ولم أعثر على ترجمته والله أعلم.

(٥) رواه الدارقطني في السنن ١٨٧/١ ح ٥ باب جواز التيمم لمن لم يجد الماء.

(٦) قال السمعاني في الأنساب ١٠/ ٩٥-٩٨ الغلابي - بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى غلاب ثم ذكر أن المفضل بن غسان الغلابي البصلاني نسبته إلى امرأة هي أم خالد بن الحارث بن أوس بن النابغة وذكر له كتاب التاريخ، وقال: كان ثقة أ.هـ ملخصاً.

«الصعيد الطيب وضوء المسلم».

فقال أبو زكريا:[1] أخطأ - في عمرو بن محجن إنما هو عمرو بن بجدان، وأما حديث خالد بن عبد الله[2] عن خالد الحذاء بمتابعة رواية عبدالرزاق عن الثوري بخلاف قول قبيصة.

فأخبرناه القاضي أبو عمر الهاشمي[3] نا محمد بن أحمد اللؤلؤي، وأخبرناه أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري أنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قالا: نا أبو داود سليمان ابن الأشعث نا عمرو بن عون أنا خالد، وقال أبو داود: ونا مسدد نا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - وأخبرناه أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي - بنيسابور - أنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله - واللفظ لحديث أبي داود عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال: اجتمعت غنيمة عند رسول الله ﷺ فقال: يا أبا ذر أبدبها[4] فبدوت إلى الربذة[5] فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخمس والست[6]. فأتيت النبي ﷺ فقال أبو ذر فسكتُّ فقال: ثكلتك أمك يا أبا

---

(١) لم أجد كلام ابن معين فيما طبع من كتبه.

(٢) ابن الطحان الواسطي.

(٣) القاسم بن جعفر بن عبد الواحد.

(٤) أي أذهب بها إلى البادية لرعيها هناك.

(٥) قال ياقوت من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه مات بها سنة ٣٢ هـ، (معجم البلدان ٢٤/٣).

(٦) أي ليال أو خمس وست أيام.

ذر لأمك الويل، فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة فاغتسلت فكأني ألقيت عني جبلاً فقال: «الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير»[(١)] .

وقال مسدد غنيمة من الصدقة[(٢)] وحديث عمرو أتم[(١)] .

وأما حديث يزيد بن زريع عن خالد الحذاء مثل هذا:

فأخبرناه أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو حفص نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان قال: سمعت أبا ذر مثله[(٣)] وقبله حديث الحمادين عن أيوب عن أبي قلابة[(٣)] .

وأما حديثا عبد الرزاق بن همام وإبراهيم بن خالد عن الثوري الذي جمعا فيه بين روايته عن أيوب وخالد وبينا القولين (١٥٠/ب) وميزا بين الروايتين.

فأخبرناه الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا عبد الرزاق أنا سفيان عن أيوب السختياني

---

(١) رواه أبو داود في السنن ٣٥/١ ح ٣٣٢ كتاب الطهارة باب الجنب يتمم وأخرجه من طريق مسدد به الحاكم في المستدرك ١٧٦/١، والبيهقي في الكبرى (٢٢٠/١).

(٢) في السنن قال أبو داود: وحديث عمرو أتم.

(٣) لم أجده في مسند الطيالسي ورواه البيهقي في السنن ٢١٢/١ من طريق إبراهيم بن موسى عن ابن زريع وأما رواية الحمادين فقد تقدم تخريجها قريباً.
وأخرج الدارقطني رواية يزيد بن زريع من طريق العباس عن يزيد (السنن ١٨٧/١ ح ٤ كتاب الطهارة).

وخالد الحذاء عن أبي قلابة - ذكره خالد عن عمرو بن بجدان وأيوب عن رجل - عن أبي ذر أن أبا ذر أتى النبي ﷺ وقد أجنب فدعا له النبي ﷺ بماء فاغتسل ثم قال له: «إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين وإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك هو خير»[1].

أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري أنا عمر بن أحمد الواعظ نا أحمد بن عيسى بن السكين نا إسحاق بن زريق[2] نا إبراهيم بن خالد نا الثوري عن أيوب وخالد عن أبي قلابة - وذكر خالد عن عَمرو بن بجدان وذكر أيوب عن رجل عن أبي ذر أن أبا ذر أتى النبي ﷺ وقد أجنب فدعاله النبي ﷺ بماء فاستتر واغتسل فقال له النبي ﷺ: «إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك هو خير»[3] ...

وأما حديث سعيد بن بشير[4] عن قتادة عن أبي قلابة عن رجاء بن عامر:[5]

فأخبرناه أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد[6] القارئ أنا علي بن إبراهيم

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٥).

(٢) بالزاي والراء آخره قاف كذا في تاريخ بغداد ٢٨٠/٤ ترجمة ابن السكين، وفي اللباب ٢٥/٢ - ٢٦ «الرسعني وتقدم ضبط هذه النسبة.

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق.

(٤) بالمعجمة والمثناة التحتية الأزدي أبو عبد الرحمن ويقال أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو من واسط ضعفه ابن مسهر وابن نمير وابن معين وغيرهم (التهذيب ٨/٤ - ١٠).

(٥) لم أقف على ترجمته والدارقطني في السنن يقول إنه مصحف من رجل من بني عامر (السنن ١٨٧/١).

(٦) بالمثناة التحتية والزاي بعدها دالان بينهما ألف كذا في تاريخ بغداد (٣٢١/٤).

ابن محمد بن خشنام المالكي المقرئ - بالبصرة - نا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم - إملاء - نا محمد بن عمرو بن حنان[1] نا بقية بن الوليد.

وأخبرناه أحمد بن علي التوزي نا محمد بن المظفر نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا محمد بن حنان الحمصي وأخبرنا محمد بن عبدالملك القرشي أنا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن إسماعيل نا ابن حنان نا بقية نا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابةعن رجاء بن عامر أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الصعيد الطيب كافيك وإن مكثت عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسسه جلدك»[2] نرى أن قوله رجاء ابن عامر تصحيف وصوابه عن رجل من بني عامر على ما تقدمت به رواية الحمادين وابن علية عن أيوب ورواية قبيصة عن الثوري عن أيوب عن أبي قلابة والتصحيف عندنا من سعيد بن بشير أو ممن دونه والله أعلم.

١١٠- حديث آخر:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل أنا عثمان ابن محمد بن القاسم الأدمي نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود[3] نا شعبة بن الحجاج عن

---

(١) كتب عليه في الأصل «كذا» وهو بالحاء المهملة بعدها نونان بينهما ألف كذا في الإكمال (٣١٧/٢ - ٣١٨).

(٢) رواه الدارقطني في السنن ١٨٧/١ ح ٦ كتاب الطهارة باب جواز التيمم لمن لم يجد الماء قال الدارقطني كذا قال: رجاء بن عامر، والصواب: رجل من بني عامر كما قال ابن علية عن أيوب ....

(٣) سليمان بن داود الطيالسي.

علقمة بن مرثد[1] الحضرمي.

قال أبو داود: ونا محمد بن أبان[2] الجعفي سمعه من علقمة بن مرثد، وحديث محمد (١٥١/أ) أتم عن عقبة بن جرول[3] الحضرمي قال: «لما خرج المختار كنا هذا الحي من حضر موت أول من تسرع إليه فأتانا سويد ابن غفلة[4] الجعفي فقال: إن لكم عليّ حقًا وإن لكم جواراً وإن لك قرابة والله لأحدثكم اليوم إلا شيئًا سمعته من المختار أقبلت من مكة فإني لأسير إذ غمزني غامز من خلفي فالتفت فإذا المختار فقال لي: يا شيخ ما بقي في قلبك من حب ذلك الرجل – يعني عليًا – قلت: إني أشهد الله أني أحبه بسمعي وقلبي وبصري ولساني. قال: ولكني أشهد الله أني أبغضه بقلبي وسمعي وبصري ولساني. قال قلت: أبيت والله إلا تثبيطاً على آل محمد ﷺ وتر بيتاً لحراق المصاحف أو قال خراق – هو أحدهما يشك أبو داود – فقال سويد: والله لا أحدثكم إلا شيئًا سمعت من علي بن أبي طالب سمعته يقول: يا أيها الناس لاتغلوا في عثمان ولاتقولوا له إلا خيراً أو قولوا له خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف فو الله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملاء منا جميعًا فقال: ما يقولون في هذه القراءة فقلت

---

(١) بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة أبو الحارث الحضرمي الكوفي (التقريب/٢٤٣).

(٢) قال الإمام أحمد كان رأسًا في الإرجاء فترك حديثه من أجل ذلك، وضعفه ابن معين والنسائي وأبو عبد الله البخاري وغيرهم (الكامل لابن عدي ٢١٣٩/٦).

(٣) بالجيم والراء بعدها واو ولام – هكذا في تاريخ البخاري الكبير ٧٩/٧ إلا أن صوابه كما سيأتي عند المؤلف وكما في تاريخ البخاري العيزار بن جزول – وليس عقبة.

(٤) بفتح المعجمة والفاء – لايصح له صحبة إذ قدم المدينة بعد دفن رسول الله ﷺ فهو مخضرم عمر ما يقرب من مائة وثلاثين سنة (الإصابة ١٨/٥ القسم الرابع).

بلغني أن بعضهم يقول: إن قرآتي خير من قرآتك وهذا يكاد أن يكون كفراً قلنا فما ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد فلايكون فرقة ولايكون اختلاف. فقلنا: نعم ما رأيت قال: فقيل أي الناس أفصح وأي الناس أقرأ قالوا أفصح الناس سعيد بن العاص وأقرأهم زيد بن ثابت فقال ليكتب أحد كما ويملي الآخر ففعلا وجمع الناس على مصحف قال علي: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل[١] .

كذا روى يونس بن حبيب عن أبي داود ونُرى أنه أدرج إسناده وحمل حديث شعبة على حديث محمد بن أبان وذلك أن شعبة كان يرويه عن علقمة بن مرثد عمن سمع سويد بن غفلة من غير أن يسميه وأن الذي سماه محمد بن أبان عن علقمة بين ذلك إسحاق بن إبراهيم شاذان عن أبي داود وميز في روايته أحد القولين من الآخر، وأخبرنا بحديثه أبو القاسم[٢] الأزهري أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا إسحاق بن إبراهيم النهشلي نا أبو داود نا شعبة ومحمد بن أبان الجعفي كلاهما عن علقمة بن مرثد قال شعبة: عمن سمع سويد بن غفلة يقول:

«سمعت عليًا يقول رحم الله عثمان لو وليته[٣] لفعلت ما فعل في المصاحف[٤] ، وقال محمد بن أبان أخبرني علقمة بن مرثد قال: سمعت

(١) لم أجد هذه القصة بهذا الإسناد ولابغيره.

(٢) عبيد الله بن أحمد الصيرفي الأزهري.

(٣) هنا علامة تضبيب.

(٤) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

العيزار[1] بن جرول الحضرمي يقول: لما خرج المختار فذكر الحديث وساقه نحو ما تقدم.

كذا سماه شاذان عن أبي داود العيزار بن جرول وهكذا رواه شعيب بن إبراهيم[2] الكوفي عن محمد بن أبان، أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبدالله ابن جعفر بن درستويه النحوي نا يعقوب بن (١٥١/ب) سفيان نا شعيب ابن إبراهيم نا محمد بن أبان الجعفي عن علقمة بن مرثد عن العيزار بن جرول التنعي[3] قال لما قدم المختار بن أبي عبيد كنا أيها الحي ممن سارع إليه وساق الحديث بطوله فوافق شعيب رواية شاذان عن أبي داود على تسمية شيخ علقمة بن مرثد العيزار بن جرول وذكره البخاري في تاريخه[4] كذلك في باب العيزار ولم يذكر عقبة بن جرول والله أعلم.

١١١- حديث آخر:

أخبرنا محمد بن أحمد بن زرقويه أنا إسماعيل بن علي الخطبي[5] نا

---

(١) بالعين المهملة والمثناة التحتية والزاي وبعد الألف راء - كذا في التاريخ الكبير ٧٩/٧، والأنساب للسمعاني في ٨٦/٣ - ٨٧.

(٢) قال الذهبي: راوية كتب سيف بن عمر عنه فيه جهالة (الميزان ٢٧٥/٢).

(٣) في الأصل: «البتعي بالموحدة والفوقية والتصويب من التاريخ الكبير ٧٩/٧، والإكمال ٥٤١/١ - ٥٤٢، والأنساب ٨٦/٣ - ٨٧.
قال السمعاني التنعي بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون النون وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلي بني تنع وهم بطن من همدان أكثرهم نزلوا الكوفة.

(٤) التاريخ الكبير (٧٩/٧).

(٥) بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة لأبي محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي البغدادي، وهذه النسبة إلى الخطب وإنشائها وإنما قيل له ذلك لفصاحته (الباب ٤٥٣/١).

عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا وكيع نا إسرائيل وسفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص[*] قال: قال عبد الله: «من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولايكون[1] كرجل لقيه أعرابي فقال يا عبد الله من المهاجرين أنت؟ فيقول: نعم فيقول:[2] رجل مات وترك كذا وكذا فإن كان يحسن الفرائض فهو علم أوتيه وإن كان لايحسن قال: ما فضلكم علينا»[3] كذا روى هذا الحديث أحمد بن حنبل ونراه وهم في الجمع بين حديث إسرائيل وسفيان الثوري وحمل حديث إسرائيل على حديث الثوري لأن إسرائيل يروي هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود كذلك رواه عن إسرائيل عبيدالله ابن موسى وأبو كامل المظفر بن مدرك. وأما الثوري فرواه[4] وكيع عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله كما سقناه، وكذلك ذكره وكيع في كتاب الفرائض[5] عن الثوري وحده.

وخالفه يحيى بن سعيد القطان فرواه عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله مثل رواية إسرائيل عن أبي إسحاق ورواه زهير بن

(*) عوف بن مالك بن نضلة - بالنون والمعجمة - تابعي مشهور بكنيته.

(١) في هذا الموضع من الأصل علامة تضبيب.

(٢) في هذا الموضع من الأصل ما رسمه «يعني» وعلم عليه بعلامة تضبيب ولم يتضح لي المراد بها، وبالتالي قراءتها والله أعلم.

(٣) لم أجده فيما وقفت عليه من كتب الإمام أحمد، ولعله في كتاب الفرائض وهو مفقود انظر(موارد الخطيب: ٣٤٢).

(٤) كتب في هذا الموضع «كذا» كأنه إشارة لسقوط (عن) والصواب أنه لامكان لعن هنا لأن وكيع هو الراوي عن سفيان كما ذكر المؤلف في آخر كلامه.

(٥) لم أقف عليه ولعله من الكتب المفقودة.

معاوية عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، ورواية زهير تؤيد قول وكيع عن سفيان، وخالف الجماعة سلمة بن صالح الأحمر فرواه عن أبي إسحاق عن عبيدة السلماني عن عبد الله.

وأما حديث عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بخلاف ما رواه أحمد ابن حنبل عن وكيع بـه:

فأخبرناه محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا: أنا حمزة بن محمد بن العباس نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: «من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولايكن كرجل لقيه أعرابي فقال: ياعبد الله أتقرأ القرآن[1] قال نعم قال فإن رجلاً منا مات وترك كذا وكذا فإن أحسن الفرائض فهو رزق رزقه الله تبارك وتعالى وإن لم يحسن قال فما فضلكم علينا يا معشر المهاجرين»[2].

وأما حديث أبي كامل المظفر بن مدرك عن إسرائيل مثل هذا القول:

فأخبرناه محمد بن أحمد بن رزقويه أنا إسماعيل بن علي الخطبي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو كامل نا إسرائيل نا أبو إسحاق[3] عن أبي عبيدة[4] قال: قال عبد الله[5] (١٥٢/أ).

---

(١) في هذا الموضع تضبيب.

(٢) لم أجده من هذا الطريق.

(٣) عمرو بن عبد الله السبيعي.

(٤) عامر بن عبد الله بن مسعود يقال إن اسمه كنيته الراجح أنه لم يسمع من أبيه (التهذيب ٧٥/٥).

(٥) في هامش الأصل قويل فصح إن شاء الله تعالى.

«من قرأت القرآن فليتعلم الفرائض ولاتكن كالرجل المهاجر لقيه أعرابي فقال: يا عبد الله أتقرأ القرآن؟ قال نعم. قال فإن رجلاً من أهلي مات وترك كذا وكذا فإن أحسن الفرائض فهو رزق رزقه الله، وإن لم يحسن قال ما فضلكم علينا يا معشر المهاجرين»[1].

وأما حديث وكيع الذي ساقه في فرائضه عن سفيان الثوري مفردا دون إسرائيل:

فأخبرنيه أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد الوراق الأزجي[2] نا محمد بن أحمد بن محمد المفيد نا محمد بن العباس بن الفضل بن أشناس[3] قال أنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني نا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص[4] قال قال عبد الله: «من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض ولايكون كرجل لقيه أعرابي فقال يا عبد الله أمن المهاجرين أنت؟ فيقول نعم. فيقول: ما تقول في رجل مات وترك كذا وكذا، فإن كان يحسن الفرائض فهو علم أوتيه وإن كان لايحسن الفرائض قال فما فضلكم علينا»[5].

---

(١) لم أقف عليه من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي، ولعله في كتاب الفرائض للإمام أحمد وهو مفقود (انظر موارد الخطيب/ ٣٤٢).

(٢) بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبير ببغداد والمشهور بهذه النسبة أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي كان ثقة صدوقاً مات سنة ٤٤٤ هـ (الأنساب ١/ ١٨٠).

(٣) بالألف والشين المعجمة ونون وآخره سين مهملة هكذا في الأصل وكتب عليه كذا ولم أجد ترجمته والله أعلم.

(٤) عوف بن مالك بن نضلة بالنون والمعجمة - مشهور بكنيته تابعي.

(٥) لم أقف عليه من طريق وكيع بن الجراح.

وأما حديث يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري بخلاف رواية وكيع وبموافقة رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة:

فأخبرناه أبو الحسن بن رزقويه[1] قال: أنا إسماعيل الخطبي نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: «من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض فإن لقيه أعرابي قال أتقرأ القرآن فإن قال نعم قال وأنا أقرأ القرآن قال تفرض فإن كان يفرض كانت زيادة وخيراً وإلا قال فما فضلك عليّ يا مهاجر»[2].

وهكذا رواه محمد بن يوسف الفيريابي ومعاوية بن هشام القصار الكوفي عن سفيان[3].

وأما حدي زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص المؤيد لقول وكيع عن سفيان:

فأخبرناه أبو طاهر حمزة بن طاهر الدقاق قال أنا أبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن إسحاق البزاز قال نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا زهير نا أبو إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: «إذا قرأ أحدكم القرآن فليتعلم الفرائض ولايكونن كرجل لقيه أعرابي فيقول: يا مهاجر أتقرأ القرآن فيقول: نعم. فيقول: فإن إنسان من أهلي مات فيقص فريضة[4] فإن أخبره فهو علم علمه الله تعالى

(١) محمد بن أحمد رزق أو رزقويه.

(٢) رواه البيهقي في الكبرى ٢٠٩/٦ من طريق أبي بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد به ولعل أحمد ذكره في كتاب الفرائض وهو مفقود كما في الموارد ٣٤٢.

(٣) رواية الفريابي عن الثوري به أخرجها الدارمي ٢٤٧/٢ ح ٢٨٦١ كتاب الفرائض.

(٤) كتب عليه كذا والجملة هكذا في مسند علي بن الجعد الجوهري رحمه الله.

وزيادة زاده الله عز وجل وإلا قال: فبم (١٥٢/ب) تفضلونا يا معشر المهاجرين[١].

وأما حديث سلمة بن صالح الذى خالف فيه الجماعة بروايته عن أبي إسحاق عن عبيدة السلماني عن عبد الله:

فأخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي نا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الخلال المقرئ.

وأخبرناه القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي نا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قالا: نا عبد الله بن إسحاق المدائني نا أبو مسلم[٢] الواقدي نا سلمة بن صالح[٣] عن أبي إسحاق السبيعي عن عبيدة[٤] السلماني عن ابن مسعود قال: «من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض ولايكونن كرجل لقيه أعرابي فقال: أمهاجر أنت قال نعم قال تقرأ من القرآن شيئًا؟ قال نعم. قال فإن إنسانًا - يعني من أهلنا - مات فكيف أصنع بميراثه فإن كان يعلم فهو[٥] فضيلة وخير أعطاه الله عز وجل وإن قال لا أدري قال فما فضلكم علينا يا معشر المهاجرين[٦][٧]».

---

(١) رواه الإمام علي بن الجعد عن زهير به في المسند (٩١٣/٢ ح ٢٦٢١).

(٢) لم أقف على اسمه.

(٣) لعله الأحمر الواسطي ضعفه النسائي وابن معين وغيرهما الميزان ١٩٠/٢.

(٤) بفتح العين المهملة ابن عمرو السلماني بسكون اللام تابعي كبير مخضرم.

(٥) هنا علامة تضبيب.

(٦) لم أجده بهذا الإسناد والسياق.

(٧) في هامش الأصل «بلغ مقابلة في السادس بعد العشرين حسب الطاقة والله المستعان».

هذا آخر الكتاب والحمد لله وحده و صلواته على خير خلقه محمد وآله و صحبه

عارضت جميع هذا الكتاب وقابلته على الأصل حسب الإمكان والله المستعان في شهور سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

كتبه محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب الشافعي.

الحمد لله والله أهله شاهدت على الأصل المقابل به وهو مجزءاً مثال ما على الأخير منه حرفًا بحرف - سمع جميع هذا الجزء وما قبله على الشيخ أبي محمد عبد الرزاق ابن نصر النجار أثابه الله بحق سماعه فيه من ابن أبي العلاء عن مصنفه الخطيب بقراءة أبي الحسن علي بن محمد بن جميل المعافري أبو عبد الله محمد بن المرزبا الخوي[(١)] وأبو الحسن محمد بن أحمد ووالده كاتب الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي وذلك في العشر الأخر من جمادى الأولى سنة - ثمانين وخمسمائة بمنزل الشيخ بمدينة دمشق حرسها الله بناحية باب الجابية والحمد لله وحده.

كتبه ناقله محمد بن أحمد الشافعي (١٥٣/أ)

* * *

(١) تقدم ضبطه في دراسة السماع في المقدمة.

فهرس الأحاديث مرتبة على أسماء أصحاب المسانيد

* * *

فهـــرس الأعـــلام

(أ)

(ب)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(س)

(ش)

(غ)

(ن)

(و)

(ى)

فهرس المصادر

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي:

١- السنن الكبرى ط/ دار المعارف بالهند.

٢- جزء القراءة خلف الإمام ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٣- دلائل النبوة ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

أحمد بن حنبل:

٤- المسند ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

٥- فضائل الصحابة ط/ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

٦- الزهد ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

أبو عبد الرحمن بن شعيب النسائي:

٧- المجتبى ط/ دار إحياء التراث - بيروت.

٨- السنن الكبرى (تحفة الأشراف) ط/ الدار القيمة بالهند - بومباي.

٩- عمل اليوم والليلة ط/ فاروق حماد مكتبة المعارف بالمغرب.

١٠- فضائل القرآن ط/ دار الثقافة - الدار البيضاء.

١١- فضائل الصحابة ط/ دار الثقافة - الدار البيضاء.

أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني:

١٢- حلية الأولياء ط/ دار السعادة - القاهرة.

١٣- أخبار أصبهان ط/ ليدن - برلين.

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب:

١٤- تاريخ بغداد ط/ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٥- الأسماء المبهمة ط/ المكتبة الخانجي - القاهرة.

١٦- الكفاية ط/ دار الكتب الحديثة - بالقاهرة.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني:

١٧- فتح الباري ط/ المكتبة السلفية - القاهرة.

١٨- تهذيب التهذيب ط/ دار الصادر.

١٩- تقريب التهذيب ط/ دار نشر الكتب الإسلامية - باكستان.

٢٠- تعجيل المنفعة ط/ السيد عبد الله هاشم اليماني - بالمدينة.

٢١- لسان الميزان ط/ مؤسسة الأعلمي للطباعة.

٢٢- تغليق التعليق ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٣- الإصابة في تمييز الصحابة ط/ المكتبات الأزهرية - القاهرة.

٢٤- النكت على ابن الصلاح ط/ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٥- نزهة النظر ط/ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٢٦- التلخيص الحبير ط/ السيد عبد الله هاشم اليماني.

٢٧- هدي الساري ط/ المكتبة السلفية - القاهرة.

أبو يعلي أحمد بن على بن المثني المو صلى:

٢٨- المسند (مخطوط ومطبوع) ط/ دار المأمون، ونسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أبو بكر أحمد بن عمرو بن عا صم الضحاك بن مخلد:

٢٩- السنة ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

٣٠- الزهد ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار:

٣١- المسند (مخطوط) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أحمد بن عمير بن جو صاء:

٣٢- حديث أحمد بن جوصاء (مخطوط نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

أبو بكر أحمد بن إسحاق بن السني:

٣٣- عمل اليوم والليلة ط/ دار المعرفة - بيروت.

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى:

٣٤- شرح معاني الآثار ط/ الأنوار المحمدية - بالقاهرة.

٣٥- مشكل الآثار ط/ دار الصادر - بيروت.

أحمد بن يحيي البلاذري:

٣٦- أنساب الأشراف ط/ دار المعارف بمصر.

إسماعيل بن إسحاق القاضي:

٣٧- فضل الصلاة على النبي ﷺ ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

إسماعيل بن حماد الجوهري:

٣٨- الصحاح ط/ أحمد عبد الغفور العطار.

إسماعيل بن عبد الله بن سمويه:

٣٩- الفوائد (مخطوط) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي:

٤٠- التفسير ط/ الشعب - القاهرة.

٤١- البداية والنهاية ط/ مكتبة المعارف - بيروت.

٤٢- فضائل القرآن ط/ دار بدر - القاهرة.

إسماعيل بن محمد بن العجلوني:

٤٣- كشف الخفاء والالتباس ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

أكرم العمري:

٤٤- موارد الخطيب البغدادي ط/ دار طيبة - الرياض.

تمام الرازي:

٤٥- الفوائد (مخطوط) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيي الآمدى:

٤٦- شرح السنة ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

حمزة بن يوسف السهمى:

٤٨- تاريخ جرجان ط/ دائرة المعارف - بالهند.

خليفة بن خياط العصفرى:

٤٩- الطبقات ط/ دار الطيبة - الرياض.

٥٠- التاريخ ط/ دار الطيبة - الرياض.

خليل كيكلدى أبو سعيد العلائى:

٥١- بغية المتلمس ط/ عالم الكتب - بيروت.

الزبير بن بكـار:

٥٢- أخبار الموفقيات ط/ العاني ببغداد.

زكريا بن محمد الأنصارى:

٥٣- فتح الباقي ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى:

٥٤- المعجم الكبير ط/ الدار العربية - بغداد.

٥٥- المعجم الأوسط ط/ مكتبة المعارف - الرياض.

٦٥- المعجم الصغير ط/ المكتبة السلفية - بالمدينة المنورة.

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني:

٥٧- السنن ط/ عزت الدعاس - حمص.

أبو داود سليمان بن داود الطيالسي:

٥٨- المسند ط/ دار الكتاب اللبناني - بيروت.

أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى:

٥٩- المسند ط/ عالم الكتب - بيروت.

أبو بكر عبد الله بن سليمان الأشعث:

السجستانى (بن أبى داود):

٦٠- المصاحف ط/ دار الكتب العلمية.

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي:

٦١- السنن ط/ السيد عبد الله هاشم الياني - المدينة المنورة.

أبو أحمد عبد الله بن عـدى:

٦٢- الكامل ط/ دار الفكر - بيروت.

أبو محمد عبد الله بن على بن الجارود:

٦٣- المنتقى ط/ عبد الله بن هاشم اليماني المدني.

عبد الله بن المبارك:

٦٤- الزهـد ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيـا:

٦٥- الورع ط/ نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة:

٦٦- المصنف ط/ دار السلفية بالهند.

أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي:

٦٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ط/ دار الآفاق الجديدة - بيروت.

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي:

٦٨- الموضوعات ط/ المكتبة السلفية - المدينة.

٦٩- المنتظم ط/ دائرة المعارف - بالهند.

٧٠- العلل المتناهية ط/ دار نشر الكتب الإسلامية باكستان.

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي:

٧١- تدريب الراوي ط/ دار الكتب الحديثة - القاهرة.

٧٢- المدرج إلى المدرج ط/ الدار السلفية - الكويت.

٧٣- اللآلئ المصنوعة - ط/ دار المعرفة - بيروت.

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم الرازي):

٧٤- الجرح والتعديل ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٧٥- علل الحديث ط/ دار المعرفة - بيروت.

أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي:

٧٦- التبصرة والتذكرة ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٧٧- التقييد والإيضاح ط/ دار الحديث ط/ دار الحديث - بيروت.

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

٧٨- المصنف ط/ المجلس العلمي - بالهند.

عبد العزيز بن محمد الغماري:

٧٩- تسهيل المدرج ط/ دار البصائر - دمشق.

أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى:

٨٠- مختصر السنن ط/ المكتبة الأثرية - باكستان.

عبد القادر بن بدران:

٨١- تهذيب تاريخ دمشق ط/ دار المسيرة - بيروت.

أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني:

٨٢-

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى:

٨٣- سترة النبي ﷺ ط/ مكتبة الجمهورية بمصر.

أبو عمرو عثمان بن الصلاح:

٨٤- علوم الحديث ط/ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

أبو محمد علي بن أحمد بن حزم:

٨٥- المحلى ط/ مكتبة الجمهورية العربية - بالقاهرة.

نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي:

٨٦- مجمع البحرين مخطوط/ نسخة مصورة في مكتبة خاصة.

٨٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ط/ دار الكتاب العربي.

٨٨- موارد الظمآن ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٨٩- كشف الأستار ط/ مؤسسة الرسالة - بيروت.

علي بن الجعد بن عبيد البغدادي:

٩٠- المسند (المخطوط والمطبوع، نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية ط/ مكتبة الفلاح - الكويت).

علي بن عبد الله المديني:

٩١- العلل ومعرفة الرجال ط/ دار الوعي بحلب.

أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني:

٩٢- السنن ط/ السيد هاشم بالمدينة المنورة.

٩٣- العلل قسم المخطوط نسخة مصورة في مكتبة خاصة.

العلل قسم المطبوع ط/ دار الطيبة في الرياض.

٩٤- غرائب مالك مخطوط نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة.

٩٥- أحاديث الموطأ ط/ دار نشر الثقافة الإسلامية تحقيق الكوثري.

عز الدين أبو الحسن على بن محمد بن الأثير الجزرى:

٩٦- اللباب ط/ دار صادر - بيروت.

أبو الحسن على بن محمد بن عراف الكنانى:

٩٧- تنزيه الشريعة ط/ مكتبة القاهرة - القاهرة.

الأمير أبو نصر على بن هبة الله بن جعفر الشهير بابن ماكولا:

٩٨- الإكمال نشر محمد أمين دمج - بيروت.

الوزير جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف القفطى:

٩٩- أنباه الرواة ط/ دار الكتب المصرية.

عمر بن بدر بن سعيد الحنفى:

١١٠- الوقف على الموقف / مخطوط / نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

القاضى عياض ابن موسي اليحصبى:

١٠١- بغية الرائد ط/ المغرب.

١٠٢- الألماع ط/ سيد صقر.

أبو عبيد القاسم بن سلام:

١٠٣- غريب الحديث ط/ الكتابي العربي - بيروت.

١٠٤- الأموال ط/ مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر - القاهرة.

كى لسترنج:

١٠٥– بلدان الخلافة الشرقية ط/ مؤسسة الرسالة– بيروت.

مالك بن أنـــس:

١٠٦– الموطأ ط/ دار إحيـاء التـراث العـربي بتـخـريج مـحـمـد فـؤاد عبدالباقى.

مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير:

١٠٧– النهـاية في غـريب الحـديث ط/ دار إحـيـاء التـراث العـربي – بيروت.

١٠٨– الغرائب الطوال – ط/ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى:

١٠٩– سير أعلام النبلاء ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت.

١١٠– تذكرة الحفاظ ط/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١١١– ميزان الاعتدال ط/ دار المعرفة – بيروت.

١١٢– العبر في أخبار من غبر ط/ دار الكتب العلمية – بيروت.

١١٣– معرفة القراء الكبار ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت.

١١٤– العلو للعلي الغفار (مختصر الألباني) ط/ المكتبة الإسلامي – بيروت.

١١٥– المشتبه ط/ البابي الحلبي – القاهرة.

١١٦- الكاشف الذهبي ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

محمد بن إدريس الشافعي:

١١٧- الرسالة ط/ دار التراث - القاهرة.

١١٨- المسند بترتيب السندي ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

١١٩- الأم ط/ دار المعرفة - بيروت.

أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة السلمي:

١٢٠- صحيح ابن خزيمة ط/ المكتب الإسلامي.

محمد بن إسحاق السراج:

١٢١- المسند مخطوط / نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده:

١٢٢- الإيمان ط/ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري:

١٢٣- صحيح البخاري (فتح الباري) ط/ المكتبة السلفية - القاهرة.

١٢٤- الأدب المفرد ط/ المكتبة الأثرية - باكستان.

١٢٥- جزء القراءة خلف الإمام - ط/ المكتبة السلفية - باكستان.

١٢٦- جزء رفع اليدين في الصلاة ط/ دار الأرقم - الكويت.

١٢٧- التاريخ الكبير ط/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.

١٢٨- التاريخ الصغير ط/ دار التراث - القاهرة.

الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني:

١٢٩- توضيح الأفكار ط/ مكتبة الخانجي - بالقاهرة.

١٣٠- سبل السلام ط/ المكتبة التجارية الكبرى القاهرة.

أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيي بن الضريس:

١٣١- فضائل القرآن مخطوط / نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية - المدينة.

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية:

١٣٢- تهذيب سنن أبي داود ط/ المكتبة الأثرية - باكستان.

١٣٣- جلاء الأفهام ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبـرى:

١٣٤- التفسير ط/ البابي الحلبي - القاهرة.

١٣٥- التاريخ ط/ دار المعارف - القاهرة.

أبو حاتم محمد بن حبان البستي:

١٣٦- صحيح ابن حبان (ترتيب العلاء) ط/ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٣٧- المجروحين ط/ الوعي - حلب.

١٣٧- الثقات ط/ الدار السلفية - بومباي الهند.

محمد بن الحسن الشيباني:

١٣٨- الطبقات الكبرى ط/ دار القلم - بيروت.

محمد بن سعـــد:

١٣٩- الطبقات الكبرى ط/ دار صادر - بيروت.

القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي:

١٤٠- مسند الشهاب ط/ مؤسسة الرسالة.

محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني:

١٤١- أطراف غرائب الأفراد للدارقطني نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي:

١٤٢- الفوائد (الغيلانيات) مخطوط نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية ومطبوع (بالأستنسل).

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحاكم النيسابوري:

١٤٣- المستدرك ط/ دار الكتاب العربي - بيروت.

١٤٤- معرفة علوم الحديث ط/ المكتبة التجارية - بيروت.

محمد بن عبد الرحمـن السخاوي:

١٤٥- فتح المغيث ط/ المكتبة العلمية المدينة المنورة تحقيق حبيب الأعظمي.

محمد طاهر بن على الهندى:

١٤٦- المغني في ضبط أسماء الرجال ط/ دار الكتاب العربي - بيروت.

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى:

١٤٧- السنن ط/ البابي الحلبي - تحقيق شاكر وعبد الباقي وعطوه.

١٤٨- الشمائل ط/ مؤسسة الزعبي حمص - بعناية عزت الدعاس.

شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى:

١٤٩- غاية النهاية في طبقات القراء ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان:

١٥٠- الغيلانيات ط/ بالأستنسل رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية.

أبو الفيض محمد بن مرتضي الزبيدى:

١٥١- تاج العروس ط/ دار مكتبة الحياة - بيروت.

محمد بن المظفر:

١٥٢- غرائب مالك نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية - المدينة.

محمد بن مكرم بن منظـور:

١٥٣- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ط/ دار الفكر - بيروت.

محمد نا صر الدين الألباني:

١٥٤- إرواء الغليل ط/ المكتب الإسلامي.

أبو بكر أحمد بن على بن سعيد الأموى المروزى:

١٥٥- مسند الصديق ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى:

١٥٦- السنن ط/ فؤاد عبد الباقي.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى:

١٥٧- القاموس المحيط ط/ دار الجيل - بيروت.

أبو الحسين محمد بن أبى يعلي الفرا:

١٥٨- طبقات الحنابلة ط/ دار المعرفة - بيروت.

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى:

١٥٩- الفائق في غريب الحديث ط/ البابي الحلبي - القاهرة.

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى:

١٦٠- صحيح مسلم ط/ فؤاد عبد الباقي - بيروت.

١٦١- الكنى والأسماء ط/ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

وكيع بن الجـــراح:

١٦٢- الزهد ط/ مكتبة الدار - بالمدينة المنورة.

شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمـوى:

١٦٣- معجم البلدان ط/ دار صادر - بيروت.

أبو زكريا محيى الدين يحيى بن شرف النووى:

١٦٤- شرح صحيح مسلم ط/ المطبعة المصرية ومكتبتها.

يحيى بن معيـن:

١٦٥- التاريخ ط/ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائينى:

١٦٥- المسند المخطوط نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

يعقوب بن سفيان الفسوى:

١٦٦- المعرفة والتاريخ ط/ مطبعة الإرشاد - بغداد.

أبو عمر يوسف بن عبد الله النمرى بن عبد البر:

١٦٧- التمهيد ط/ وزارة الأوقاف المغربية.

١٦٨- الاستيعاب ط/ المكتبات الأزهرية - بهامش الأصلية.

يوسف العشى:

١٦٩- الخطيب البغدادي ط/ المكتبة العربية بدمشق.

أبو الحجاج جمال الدين يوسف المزى:

١٧٠- تهذيب الكمال المخطوط والمطبوع - ط/ مؤسسة الرسالة - والمخطوط تصوير دار المأمون.

١٧١- تحفة الأشراف ط/ الدار القيمة - بومباي الهند.

أبو بكر بن المقرئ:

١٧٢- المعجم مخطوط - طبع بالأستنسل رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية.

أبو القاسم الشيباني:

١٧٣- الفوائد مخطوط - نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضـــوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحة